

الكنوز الإلهية
مبادئ وتعاليم وأحكام الدين البهائي

الكنوز الإلهية

(The Divine Treasures)

من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل

شهر المشيئة ١٦٢ بديع

تشرين الأول ٢٠٠٥ م.

الكنوز الإلهية
مبادئ وتعاليم وأحكام الدين البهائي

إعداد وترجمة
عبدالحسين فكري

صفحة خالية

الإهداء

إلى أتباع وعشاق حضرة بهاء الله في كلّ مكان، وإلى الثابتين على عهده المتين والمروّجين لشريعته السّمحة، وإلى كلّ من سمع وأجاب ونصر أمره العظيم.

تفضل حضرة بهاء الله قائلاً:

"يا ملأ الارض اعلموا أن أوامري سرج عنايتي بين عبادي ومفاتيح رحمتي لبريتي كذلك نزل الأمر من سماء مشيئة ربكم مالك الأديان. لو يجد أحد حلاوة البيان الذي ظهر من فم مشيئة الرحمن لينفق ما عنده ولو يكون خزائن الارض كلّها ليثبت أمراً من أوامره المشرقة من أفق العناية والألطف.... لا تحسبنّ أنا نزلنا لكم الاحكام بل فتحنا ختم الرّحيق المختوم بأصابع القدرة والاقتدار يشهد بذلك ما نزل من قلم الوحي تفكّروا يا أولي الأفكار."

(الكتاب الاقدس - الفقرات ٣، ٤، ٥)

كما قال أيضاً:

"قل هذا يوم فيه استوى مكلم الطّور على عرش الظّهور وقام الناس لله رب العالمين. وهذا يوم فيه حدثت الارض أخبارها وأظهرت كنوزها والبحار لئاليها والسّدرة أثمارها والشمس إشراقها والأقمار أنوارها والسماء أنجمها والسّاعة أشراطها والقيامة سطوتها والأقلام آثارها والأرواح أسرارها طوبى لمن عرفه وفاز به."

(من لوح الاشرافات)

صفحة خالية

الفهرس

صفحة	صفحة
٧١	١٥ المقدمة
٨٠	١٢. الإرث
٨٦	١٣. الامتياز في كلّ الأمور
	١٤. الأعياد البهائية والأيام المحرمة
	أ
	١. الأمانة والصدق والوفاء ٢١
	٢. الاستقامة والثبات على أمر الله ٢٧
	٣. إطاعة الله ومظهر أمره ٣١
	٤. إطاعة الحكومة وعدم تعاطي السياسة ٣٥
	٥. إطاعة المؤسسات البهائية ٤٠
	٦. الاعتدال ٤٣
	٧. الانتخابات البهائية ٤٥
	٨. الانقطاع ٥١
	٩. الإيمان والعرفان ووحداية الله ٥٦
	١٠. الأدب والأخلاق الحسنة ٦٣
	١١. احترام الوالدين ٦٨
	ب
٩٣	١٥. البلى والامتحانات الإلهية
	ت
٩٩	١٦. تحرّي الحقيقة وترك التقاليد
١٠٥	١٧. تشييع الجنازة ودفن الميت
١١١	١٨. تطابق الدين مع العلم والعقل
١١٥	١٩. تبليغ أمر الله
١٢٩	٢٠. التبرعات والإعانات
١٣٥	٢١. التربية والتعليم
١٥٢	٢٢. التعاون وترويج الخير والمنفعة
١٥٦	٢٣. التقديس والتنزيه

صفحة		صفحة	
	ز	١٦٦	٢٤. التقوى ومخافة الله
٢٤٩	٣٨. الزواج	١٧٠	٢٥. التوكل على الله
٢٥٩	٣٩. الزكاة	١٧٣	٢٦. التقلل في القول والتكثرفي العمل
	س		ح
٢٦٠	٤٠. السلام العالمي	١٧٩	٢٧. حقوق الله
	ش	١٩٢	٢٨. الحكمة
٢٧٠	٤١. الشهادة في سبيل الله	١٩٥	٢٩. حياة العائلة البهائية
٢٧٤	٤٢. شكر الله وحمده	٢٠٧	٣٠. حسن النية وصفاء القلب
	ص	٢١٢	٣١. حل المشاكل الاقتصادية وتحسين المعيشة
٢٧٧	٤٣. الصلاة	٢٢٠	٣٢. الحج
٢٩٢	٤٤. الصوم		خ
٢٩٩	٤٥. الصبر والتسليم	٢٢٢	٣٣. الخشوع والتواضع
٣٠٢	٤٦. الصحة والشفاء والعلاج	٢٢٥	٣٤. الخجل والحياء
	ض	٢٢٦	٣٥. خدمة أمر الله
٣١٦	٤٧. الضيافة التسع عشرية	٢٣٥	٣٦. خدمة البشرية
	ط		د
٣٢٨	٤٨. الطلاق	٢٣٩	٣٧. الدعاء والمناجاة والتقرب إلى الله

صفحة		صفحة	
٣٩٩	٥٩. المرأة ومكانتها	ع	
٤١٢	٦٠. مشرق الأذكار	٣٣٦	٤٩. العمل والاشتغال
٤١٩	٦١. المشورة	٣٤٣	٥٠. العدل والإنصاف
٤٣٠	٦٢. مقام الإنسان ومقام المؤمن	٣٤٨	٥١. العلم والمعرفة
٤٣٤	٦٣. مقام الرسول محمد (ص)	٣٥٨	٥٢. العفو والستر والتسامح
٤٤١	٦٤. الموت والروح والعوالم الأخرى	٣٦٤	٥٣. العلماء والمفكرون والباحثون
	ن		ف
٤٥٣	٦٥. النظافة والطهارة	٣٧٠	٥٤. الفقراء والمحتاجون ومساعدتهم
٤٥٧	٦٦. النظام العالمي والإداري البهائي		(الفقر والغنى)
	هـ	٣٧٧	٥٥. الفنون والموسيقى
٤٧٥	٦٧. الهجرة في سبيل الله		ق
	و	٣٨٧	٥٦. القناعة
٤٨٢	٦٨. الوحدة والاتحاد		ك
٤٨٩	٦٩. وحدة الجنس البشري	٣٨٩	٥٧. الكرم والسخاء
٤٩٧	٧٠. وحدة أصل الأديان والرسل		م
٥٠٣	٧١. الوصية	٣٩١	٥٨. المحبة
٥٠٨			٧٢. المحرمات والنواهي كما جاءت في الكتاب الأقدس
٥٣٧			٧٣. وصايا شتى كما ذكرت في الكتاب الأقدس
٥٥٥			٧٤. مصادر ومراجع الكتاب

صفحة خالية

فهرس المواضيع

ثانياً: الأحوال الشخصية

أولاً: الأحكام والعبادات

الفصل	الصفحة	الفصل	الصفحة	الفصل	الصفحة
١٢	٧١	١٩	١١٥	١. تبليغ أمر الله	
٣٨	٢٤٩	٢٧	١٧٩	٢. حقوق الله	
٤٨	٣٢٨	٤٣	٢٧٧	٣. الصلاة	
٧١	٥	٤٤	٢٩٢	٤. الصوم	
١٧	١٠٥	٦٠	٤١٢	٥. مشرق الأذكار	
		٢٣	٢٢٠	٦. الحج	
		٢٤	١٦٦	٧. التقوى ومخافة الله	
		٢٥	١٧٠	٨. التوكل على الله	
				٩. الأعياد البهائية والأيام	
١	٢١	١٤	٨٦	المحرمة	
٦	٤٣			١٠. الدعاء والمناجاة والتقرب	
٨	٥١	٣٧	٢٣٩	إلى الله	
١٠	٦٣	٣٩	٢٥٩	١١. الزكاة	
١١	٦٨	٤٢	٢٧٤	١٢. شكر الله وحمده	
١٣	٨٠				

ثالثاً: الأخلاقيات والحياة البهائية

١	٢١	١. الأمانة والصدق والوفاء	
٦	٤٣	٢. الاعتدال	
٨	٥١	٣. الانقطاع	
١٠	٦٣	٤. الأدب والأخلاق الحسنة	
١١	٦٨	٥. احترام الوالدين	
١٣	٨٠	٦. الامتياز في كل الأمور	

الفصل	الصفحة	الفصل	الصفحة
٢٠	١٢٩	٧. التعاون وترويج الخير والمنفعة	٢٢
٢٦	١٧٣	٨. التقديس والتنزيه	٢٣
٢٨	١٩٢	٩. حياة العائلة البهائية	٢٩
٦٨	٤٨٢	١٠. حسن النية وصفاء القلب	٣٠
٣٥	٢٢٦	١١. الخشوع والتواضع	٣٣
٣٦	٢٣٥	١٢. الخجل والحياء	٣٤
٥٥	٣٧٧	١٣. العفو والستر والتسامح	٥٢
٤١	٢٧٠	١٤. الفقراء ومساعدتهم (الفقر والغنى)	٥٤
٤٥	٢٩٩	١٥. القناعة	٥٦
٤٦	٣٠٢	١٦. الكرم والسخاء	٥٧
٤٩	٣٣٦	١٧. المحبة	٥٨
٥٠	٣٤٣	١٨. المشورة	٦١
٥١	٣٤٨	١٩. النظافة والطهارة	٦٥
٥٣	٣٦٤		

خامساً: بعض المبادئ الرئيسية

٩	٥٦	١. الإيمان والعرفان ووحداية الله
٦٩	٤٨٩	٢. وحدة الجنس البشري
		٣. وحدة أصل الأديان
٧٠	٤٩٧	والرسل
		٤. تحرّي الحقيقة وترك التقاليد
١٦	٩٩	

رابعاً: التعاليم والوصايا والأوامر

٢	٢٧	١. الاستقامة والثبات على أمر الله
٣	٣١	٢. إطاعة الله ومظهر أمره
٦٧	٤٧٥	٣. الهجرة في سبيل الله
١٥	٩٣	٤. البلايا والامتحانات الإلهية

صفحة خالية

المقدمة

إن الآثار الكتابية البهائية التي نزلت من يراعة حضرة بهاء الله وما حرره قلم حضرة عبد البهاء وما كتبه حضرة ولي أمر الله وبيت العدل الاعظم الإلهي هي في مجموعها بحر زخار وكنوز ثمينة من الهداية والتوجيه والاصلاح لبناء الحضارة العالمية المستقبلية التي ستبنى على هذه المبادئ والتعاليم والاحكام الخالدة. فآثار حضرة بهاء الله يتجاوز في مجموعها عن مائة مجلد من رسالة ولوح وكتاب تهدف إلى تحقيق حلم البشرية منذ القدم الا وهو السلام العالمي والعدل الإلهي ووصول البشرية إلى وحدتها الاصلية وبلوغها الروحاني في ظل التعاليم السماوية، وهو ما بشر به جميع الانبياء والرسل السلف - صلوات الله عليهم اجمعين - بتحقيقه في اليوم الموعود الإلهي.

فحضرة بهاء الله هو مصدر الوحي الإلهي في هذا اليوم، وهو الموعود المذكور بلسان جميع الانبياء والمرسلين ومؤسس النظام العالمي الجديد ومشرع دين الله ومؤسس الملكوت الإلهي على بسيط الغبراء، وقد أنزل الحدود والاحكام والتعاليم والمبادئ الكفيلة بايجاد وتأسيس هذا الملكوت والسلام العظيم الذي تنبأ به الانبياء والرسل من قبل ووعدت به الكتب المقدسة على الدوام عصرا بعد عصر، وتغنى به ذوو البصيرة والشعراء في رؤاهم جيلا بعد جيل، وما هو موجود بين أيديكم الان هو جزء من تلك المبادئ السامية والتعاليم العظيمة الضامنة لتحقيق ما كانت تحلم به البشرية منذ القدم. كما ان حضرة بهاء الله صاحب تلك الرؤية التي اعتبرت الانسانية شعبا واحدا والارض وطنا مشتركا لجميع البشر، ودعى قبل أكثر من مائة عام قادة العالم إلى الوحدة والاتحاد، ولكنهم وللأسف تجاهلوا دعوته آنذاك وانصرفوا عنها. أما

اليوم فإن آمال البشرية قد تعلقَت بهذه الرؤيا واتَّجَهِت نحوها أنظار عالم يشهد انهياراً لا مفرَّ منه في نظاميه الاجتماعي والاخلاقي. وحول عظمة تعاليمه وأحكامه قال حضرته: "لا تحسبن إنا نزلنا لكم الاحكام بل فتحنا ختم الرحيق المختوم باصابع القدرة والاقتدار، يشهد بذلك ما نزل من قلم الوحي تفكروا يا اولي الافكار." كما قال أيضاً: "قل يا ملأ الانشاء دعوا ما عندكم باسمي المهيمن على الاسماء وتغمّسوا في هذا البحر الذي فيه ستر لثالي الحكمة والتبيان وتموج باسمي الرحمن، كذلك يعلمكم من عنده أم الكتاب." وقال أيضاً: "إنا ظهرنا وأظهرنا ما كان مكنوناً في العلم ومخزوناً في كنائز عصمة ربكم المقتدر القدير." نعم، إن آثار حضرة بهاء الله هي بحر زاخر بالجواهر والمعاني العظيمة وكثر ثمين من لثالي الحكمة والبيان التي تنفذ إلى أعماق القلب وتعمل على قلب القلوب وتحسين الاخلاق وتخلق عالماً جديداً، بل توجد شعباً جديداً ومجتمعاً متحضراً إيداناً بمولد حضارة عالمية جديدة تتميز ببلوغ البشرية طور رشدها ونضجها.

أما التبينات والتفاسير التي جاءت من قلم حضرة عبد البهاء وحضرة ولي أمر الله باعتبارهما الشخصين المخولين بشرح وتفسير وتبيين تعاليم حضرة بهاء الله، فهي امتداد لتلك المبادئ الجليلة والتعاليم الخالدة، وسيلاً متدفقاً من الهداية والتوجيه والتوضيح التي ستظل مصدراً رئيسياً في الفهم والشرح الصحيح لمبادئ وتعاليم الدين البهائي ولا تقل أهمية عما جاء به حضرة بهاء الله. فحضرة عبد البهاء هو الخليفة المعين ومركز عهد الله وسر الله الاكرم والمثل الاعلى المنصوص عليه في وصية حضرة بهاء الله الذي وصفه في أحد الالواح: "من توجه إليه فقد توجه إلى الله فمن أعرض عنه فقد أعرض عن جمالي وكفر ببرهاني وكان من المسرفين. إنه لوديعة الله بينكم وأمانته فيكم وظهوره عليكم وطلوعه بين عباده المقربين.... إنا قد بعثناه على هيكل الانسان فتبارك الله مبدع ما يشاء بأمره المبرم الحكيم." أما حضرة شوقي أفندي فهو ولي أمر الله المنصوص عليه في وصية حضرة عبد البهاء والمخول بشرح وتفسير المبادئ والتعاليم البهائية مثله مثل سلفه الذي وصفه حضرة عبد البهاء في وصيته بأنه: "أبدع جوهرة فريدة عصماء تتلأل من خلال البحرين المتلاطمين." وأيضاً: "من عصا أمره

فقد عصى الله ومن أعرض عنه فقد أعرض عن الله ومن أنكره فقد أنكر الحق." وبالنسبة لرسائل وبيانات بيت العدل الاعظم الإلهي فهي الهداية الإلهية المستمدة من تلك السلطة التي أوجدت هذه المؤسسة الإلهية على وجه الارض، والتي ستقود البشرية قُدماً نحو آفاق جديدة من الحضارة والازدهار يستحيل علينا حالياً إدراك ما ستبلغه من عظمة وجلال، حيث تهدف هذه المؤسسة الإلهية إلى استمرارية تدفق القدرة والهداية الإلهية الصادرة من مصدر الشريعة الربانية إلى البشرية، وايضا إلى المحافظة على وحدة اتباع حضرة بهاء الله والمحافظة على سلامة تعاليمه ومرونتها، وستظل هذه المؤسسة الملاذ الاخير للجنس البشري ومنبع السيل المتدفق من الهداية والارشاد للبشرية.

وعليه، إن الموجود بين أيديكم هو مرجع رئيسي لايجاد عالم يسوده المحبة والوثام ومجتمع تحكمه العدالة والمساواة وإنها السبب الاعظم والدرياق الأتمّ لنجاة البشر واتحاد العالم. وقد حاولت بقدر المستطاع تغطية أكبر جوانب ممكنة من هذه المبادئ السامية والتعاليم العظيمة واستفدت من كل ما حصلت عليه من لوح أو بيان أو توقيع صادر من الطلائع المقدسة البهائية المنتشرة في عشرات الكتب والمراجع وباللغات الفارسية والعربية والانجليزية. كما تم التطرق إلى النظام العالمي والاداري لحضرة بهاء الله بصورة مختصرة وفي فصل واحد فقط نظراً لأن هذا النظام ما زال في بدايته وهو وسيلة للوصول إلى الهدف الغائي المنشود وهو بناء الحضارة العالمية المستقبلية وتحقيق الملكوت الإلهي الموعود على الارض وتأسيس مجتمع عالمي مثالي يسوده المحبة والأخوة مستظلاً في ظل التعاليم والمبادئ والأحكام التي جاء بها حضرة بهاء الله للبشرية قاطبةً. ونظراً لأن الأحكام والحدود والاوامر البهائية جاءت غالبيتها في الكتاب الاقدس باعتباره أم الكتب في الظهور البهائي والمرجع الرئيسي لكافة الاحكام والحدود، فقد نقلت مقتطفات من الكتاب الاقدس والشرح التابع له من الترجمة العربية المعتمدة والمنشورة. كما تمت الإشارة إلى المحرّمات والنواهي التي ذكرت في الكتاب الاقدس بصورة منفصلة باعتبار أنها تأكيد على السلوك المرفوض والمذكور بالتحديد في أم كتب الظهور البهائي. أما الوصايا الشتى المتنوعة المذكورة في الكتاب الاقدس فقد ذكرت أيضاً بالتحديد والتفصيل لما لهذه الوصايا

من أثر بليغ في تهذيب النفوس وتحسين السلوك والتخلق بالأخلاق العالية الراقية التي تمتاز بها الجامعة البهائية.

وحول أهمية هذا السفر الجليل، الكتاب الأقدس، كتب بيت العدل الأعظم الإلهي ما يلي: "ينفرد الكتاب الأقدس - من بين نيّف ومائة مجلد جمعت فيها آثار حضرة بهاء الله - بأهمية فذة، ذلك أن **"تعمير العالم"** هو غاية الدين البهائي ومحور رسالته، والكتاب الأقدس هو دستور هذا التعمير وعماد الحضارة الجديدة المقبلة التي جاء هذا الدين ليرفع قوامها، ولو أن الأحكام المنزلّة فيه ترتكز إلى ذات الأساس المتين الذي أرسّته الأديان السابقة، مصداقاً لقول حضرة بهاء الله: **"هذا دين الله من قبل ومن بعد"** إلا أن الفكر الديني الساطع من تعاليمه قد ارتقى في هذا الدور البديع إلى مستويات من السمو لم يبلغها من قبل، كما طورت أحكامه النواميس الاجتماعية على نحو يلائم مقتضيات العصر لكي تقود البشرية قدماً نحو آفاق جديدة من الحضارة والازدهار يستحيل علينا في الظروف الراهنة إدراك ما ستبلغه من عظمة وجلال. لقد جاء الكتاب الأقدس مصداقاً للأديان السماوية السابقة فثبت الحقائق الجوهرية الخالدة التي جاء بها جميع الرسل والأنبياء في الماضي ونادى بوحدانية الله وحثّ على حب الخير وأمر بالمودة بين الناس وحضّ على البر والتقوى واعتبر السمو الروحاني وحسن الأقوال والأعمال - على وجه العموم - غاية الحياة الدنيا ومآربها، ونسخ في الوقت ذاته أحكام الشرائع السابقة التي استنفدت أغراضها، وأضحت عائقاً يحول دون تحقيق وحدة البشر وإعادة بناء المجتمع الانساني وفقاً لما تقتضيه تغيّر الزمان وما تتطلبه احتياجات العصر."

كما أود أن أنوّه بأن هذه الكنوز الإلهية التي بين أيديكم تضم أكثر من ٦٦١ نصّاً من حضرة بهاء الله وحوالي ٣٣٧ نصّاً وبياناً من حضرة عبد البهاء وحوالي ٢٤١ بياناً من حضرة ولي أمر الله وأكثر من ١٥٨ مقتطفاً من رسائل بيت العدل الأعظم والسكرتارية التابعة له، أي أن الكتاب يضم في دفتيه ما مجموعه حوالي ١٤٠٠ نصّاً وبياناً ورسالة من الطلائع المقدسة البهائية وبيت العدل الأعظم التي نفتخر بها جميعاً بل ونعمل جاهدين على ترويجها وإسماعها للآذن الصاغية والدعوة إليها بكل محبة

وتقدير، لما لها من أثر خلاق في تهذيب النفوس وتحسين الاخلاق وخلق مجتمع يمتاز بطور
الرشد والبلوغ الروحي. كما أود ان أضيف بأن حوالي ٢٠% من الكتاب عبارة عن نصوص
نزلت أصلا باللغة العربية وهي التي طبعت بالخط العريض تمييزا عن الترجمة وحوالي ٢٠%
هي نصوص تم نقلها من تراجم معتمدة من مصادر أخرى، اما ٦٠% الباقية فهي من ترجمة
هذا العبد وهي نصوص تنشر لأول مرة باللغة العربية التي آمل أن تحوز على رضاكم ويستفيد
منها عموم الاحباء وغيرهم. بالاضافة إلى ان هذه المجموعة قابلة للتطوير والاضافة مستقبلا
نظرا لسيل الهداية الإلهية المتدفقة من بيت العدل الاعظم.

وفي الختام لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى كل الذين ساهموا في
طباعة ومراجعة هذا الكتاب ومطابقة الترجمة مع الاصول الفارسية والانجليزية وإخراجه إلى حيز
الوجود. وأود أن أخص الذكر هنا السيدة الفاضلة فرزانه جابري وشقيقي محمود فكري على
ملاحظاتهم القيمة ومراجعتهم اللغوية والنحوية لكافة أجزاء الكتاب. أما السيدات المحترمت
هدى جابري وطاهرة شوقي وشهرزاد هاشمي فكان لهم دور كبير في طباعة الكتاب ومراجعته
على عدة مراحل ومطابقته مع مسودات الترجمة والاصول العربية، فلهم كل الشكر والعرفان. ولا
يفوتني في الختام الا أن أثني وأشكر أسرتي الصغيرة على مراعاتهم لحالي أثناء إعداد هذا
الكتاب الذي استغرق قرابة الاربع سنوات من العمل المتواصل الدؤوب، ومساهماتهم عن طريق
صمتهم وسكونهم واستقامتهم وتقديرهم لظروف هذا العبد. فلهم كل الشكر والتقدير.

عبد الحسين فكري

نيسان / أبريل ٢٠٠٤

صفحة خالية

١- الأمانة والصدق والوفاء

من آثار حضرة بهاء الله

١- زينوا رؤسكم بإكليل الأمانة والوفاء وقلوبكم برداء التقوى وألسنكم بالصدق الخالص وهياكلكم بطراز الآداب كل ذلك من سجية الإنسان لو أنتم من المتبصرين.

(الكتاب الأقدس، فقرة ١٢٠)

٢- نوصيكم يا عباد الرحمن بالأمانة والصدق والوفاء وتتقوى الله العزيز الحكيم. من تمسك بتقوى الله إنه من أهل هذا المقام الرفيع. قرّت عيونكم يا أهل البهاء بما رأت أفقي الأعلى وطوبى لآذانكم بما تشرّفت بإصغاء آيات الله رب العالمين.

(لثالث الحكمة، ج ١، ص ١١٣)

٣- إنا نوصيك وأوليائي بالأمانة والصدق والصفاء وبما يظهر به شأن الإنسان بين الأحزاب، إن ربك لهو الناصح العليم.

(لثالث الحكمة، ج ١، ص ٩٤)

٤- يا أولياء الله في بلاده وأحبائه في دياره نوصيكم بالأمانة والديانة طوبى لمدينة فازت بأنوارهما، بهما يرتفع مقام الإنسان ويفتح باب الاطمئنان على من في الإمكان.

(لثالث الحكمة، ج ١، ص ١٣٦)

٥- ينبغي لكل واحد منكم أن يكون شمساً لسماء الوفاء ليظهر منه ما تنشرح صدور العارفين. إن الذي عرف شأن الوفاء وتزَيَّن بطرازه إنه من أهل هذا المقام الكريم يصلِّي عليه أهل الملكوت من لدن مقتدر حكيم.

(أخلاق بهائي، ص ٢٥٨)

٦- إن الذي تزَيَّن برداء الوفاء بين الأرض والسما يوصلِّي عليه الملاء الأعلى والذي نقض العهد يلعنه المُلْك والملكوت.

(آثار قلم اعلى، مجلد ٢، ص ١٩٨)

٧- إنا أمرنا الكلّ بالأمانة الكبرى يشهد بذلك لساني وقلمي وأركانِي والذين يطوفون حولي ثم هذا الكتاب المنير. من الناس من نبذها عن ورائه وبذلك هُتكت حرمة الله المتعالي العزيز المنيع.

(أمر وخلق، ج ٣، ص ١٥٧)

٨- الطراز الرابع في الأمانة إنها باب الاطمئنان لمن في الإمكان وآية العزة من لدى الرحمن، من فاز بها فاز بكنوز الثروة والغناء.

(مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله، الطرازات، ص ٥٣)

٩- يا أحبباء الله إن قلم الصدق يوصيكم بالأمانة الكبرى لعمر الله نورها أظهر من نور الشمس قد خسف كل نور عند نورها وضياؤها وإشراقها.

(أخلاق بهائي، ص ٤٤)

١٠- كونوا في الطرف عفيفاً وفي اليد أميناً وفي اللسان صادقاً وفي القلب متذكراً.

(مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله، لوح الحكمة، ص ١١٨)

١١- قل يا قوم زينوا لسانكم بالصدق ونفوسكم بالأمانة إياكم يا قوم لا تخافوا في شيء وكونوا أمناء الله بين بريته وكونوا من المحسنين .

(منتخباتي، فقرة ١٣٦، ص ١٩٠)

١٢- فاعلم وأيقن بأن الذي لن تجد عنده الديانة لن تكن عنده الأمانة والصدق وإن هذا لحق يقين.

(منتخباتي، فقرة ١١٤، ص ١٥٠)

١٣- التجارة سماء، الأمانة شمسها وقمرها.

(من المجموعة المستندية "صداقت وامانت" رقم ٢٠)

١٤- قل الإنسان يرتفع بأمانته وعفّته وعقله وأخلاقه ويهبط بخيانتته وكذبه وجهله ونفاقه، لعمرى لا يسمو الإنسان بالزينة والثروة بل بالآداب والمعرفة.

(أخلاق بهائي، ص ٤٤)

من ألواح حضرة عبد البهاء

١- الأمانة عند الحق أساس الدين الإلهي وقاعدة لجميع الفضائل والمناقب وإن حُرِمَ نفسٌ منها فإنه حُرِمَ من جميع الشئون. وإن وُجد قصورٌ في الأمانة فما فائدة الإيمان والدين وما أثرهما ونتيجتهما.

(أخلاق بهائي، ص ٤٨)

٢- بكل عجز وابتهاال ينصح عبد البهاء جميع الأحباء بأن يحافظوا على حُرمة أمر الله وعلى عزّة النفوس، حتى يشتهر أهل البهاء بين كل الشعوب والقبائل بالأمانة والديانة ولا توجد خدمة أفضل من ذلك اليوم، وما عداه يعتبر ضربة للأمر الإلهي. نعوذ بالله من هذا الذنب العظيم أسأل الله بأن يحفظ أحباءه من هذا الظلم المبين.

(أمر وخلق، ج ٣، ص ١٥٨)

٣- بالنسبة إلى مأموريّكم عليكم أن تكونوا بكل أمانة وصداقة وتقديس وطهارة وبعيدين عن المنفعة الشخصية حتى يعلموا أن البهائيين هم جوهر التقديس

وساذج التنزيه وإذا قبلوا منصبا فإن هدفهم خدمة العالم الإنساني وليس المصلحة الشخصية.

(المجموعة المستندية "صداقت وامانت" رقم ٣٨)

٤- إن تأسيس أي شركة يجب أن يكون طبقا للمبادئ الإلهية، فالأساس هو الأمانة والديانة والصدق حتى تتم المحافظة على جميع حقوق الناس.

(المجموعة المستندية "صداقت وامانت" رقم ٣٥)

٥- في الحقيقة إن التجارة والزراعة والصناعة لا تمنع من خدمة رب العالمين، بل إنها وسيلة لإثبات الديانة والأمانة وظهور الأخلاق الرحمانية.

(المجموعة المستندية "صداقت وامانت" رقم ٣٦)

٦- يجب أن نكون أوفياء أولاً مع الله وأوامره وعهده ومن ثم مع عباده.

(بدائع الآثار، ج ١، ص ١٢٨)

من تواقع حضرة ولي أمر الله

١- هذه الأيام هي أيام نصر وظفر الأمر الإلهي. إن نصره أمر الله مرتبط بالتبليغ، والتبليغ مشروط بحسن الأعمال والسلوك. إن أساس السلوك الإلهي هو الأخلاق الحسنة والصفات الطيبة المرضية. على البهائيين أن يتصفوا بهذه الصفات المقدسة وبهذا السيف الشاهر يفتحون مدائن القلوب لأن الناس تعبوا من الكلام والتبشير والمواعظ. أما ما يخلص العالم اليوم من هذا العذاب ويجذب الناس هو الأعمال وليس الأقوال، والأخلاق وليس المواعظ، والصفات الروحانية وليس المباحثات والمداولات السياسية والاجتماعية للدول والأمم. في جميع الأحوال يجب أن تكون الأقوال والأفعال سواء في الأمور

الجزئية أو الكلية مطابقة ومشابهة ومساعدة لبعضها البعض. هذا هو امتياز البهائيين عن باقي الأقوام والملل.

(من رسالة إلى أحياء بمبي بتاريخ ٨ ديسمبر ١٩٢٣ منقول عن المجموعة المستندية "صداقت وأمانت")

٢- على الأحياء أن يكونوا منشغلين بأمور لها ثمار لكافة الشعب وليس لمنفعة فئة قليلة من الرؤساء والأشخاص. وثانياً على الأحياء وأعضاء المحافل في سلوكهم في كل الأحوال وفي جميع الشؤون وفي جميع معاملاتهم أن يبرزوا حقيقة وقوة وسمو هذا الدين المقدس لأبناء الوطن ألا يكتفوا بالتبليغ والبيان والتفسير والشرح. يقول حضرة عبد البهاء المبين الحقيقي لشرعة حضرة بهاء الله (على البهائيين أن ينظروا لهذا الأمر الدقيق بأن لا يصبحوا مثل باقي الأديان الذين يتمسكون بالفاظ الكلمات ويعملون ما يشاءون وإنما يمتازون في جميع الشؤون من خصائل وفضائل رحمانية ويكون سلوكهم ربانياً ويشبتون أنهم بهائيون حقيقيون وليس مجرد لفظ دون معنى. والبهائي هو أن يسعى في كل صباح ومساءً أن يترقى ويصمد في جميع مراتب الوجود وتكون أمنيته بأن يسعى بحيث يستفيد منه جميع البشر ويكون محط عينيه عباد الله والأخلاق الرحمانية وسلوكه سبباً للترقيات اللامتناهية وإن وصل إلى هذه المراحل يمكن القول بأنه بهائي، وإلا، في هذا الدور المبارك الذي هو فخر الأعصار والقرون فإن الإيمان ليس مجرد الإقرار بالوحدانية الإلهية وإنما القيام بجميع شئون وكمالات الإيمان) لاحظوا كيف أن هذا البيان شديد ومتين وإن لم يتزين البهائيون بهذا الطراز كما ينبغي ويليق فإن أنظار العالم سوف لن تتوجه إليهم ولن يُذاع صوت أمر حضرة بهاء الله.

(من توقيع موجه إلى أحد المحافل الروحانية المحلية بتاريخ ٣٠ تشرين الأول / أكتوبر عام ١٩٢٤)

٣- وأما بالنسبة للصدق والأمانة في خدمة الدولة فهو من شيم الأحياء ومن فروضهم الحتمية، وإن لم يقدر الرؤساء ذلك فهو ليس عجباً، لأنهم بعيدون عن الإنصاف والحق والعدالة، علينا أن نتوجه إلى الحق وليس إلى الخلق. إن الله جلّ جلاله قد

أثنى ومجد كل عمل طاهر وكل نية خالصة وقدّر لها أجرا جزيلا.

(من توقيع موجه لأحد الأفراد بتاريخ ٨ آذار / مارس عام ١٩٤٨)

٤- على أهل البهاء في ظل أي دولة وأي حكومة أن يكونوا في منتهى الصدق والصفاء والأمانة والتقوى وأن يتوجهوا إلى القلوب وأن يتعدوا عن التلونات والحدودات الظاهرية إنهم لا يطلبون الشهرة أو الرئاسة وليسوا أهل الرياء والتملق، ولا يبحثون عن الجاه والسلطة أو الرتبة والمقام. إنهم ليسوا أهل التظاهر والغرور ويعيدون عن استعمال القوة الجبرية ويغمضون أعينهم عن ما سوى الله وكل أمليهم وعود مولاهم المحبوب.

(من توقيع موجه لأحباء الشرق بتاريخ شباط / فبراير ١٩٢٧)

٥- بالنسبة إلى سؤالكم حول مدى جواز قول غير الحقيقة من أجل إنقاذ شخص ما فإن حضرة ولي أمر الله يرى بأنه لا يجوز القول سوى الحقيقة في جميع الظروف ولكن يمكنك مساعدة الشخص بالطرق القانونية. بالطبع ليس من الضرورة الحديث أكثر من اللازم اثناء الاجابة.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد الأحباء بتاريخ ٢١ كانون الأول / ديسمبر عام ١٩٢٧)

٦- وختاماً يسرني أن أعرب لكم عن ارتياح ورضاء حضرة ولي أمر الله من تحسن الوضع التجاري للسيد/..... إن حضرته سيستمر في تلاوة الأدعية حتى تشمله التأييدات والبركات الإلهية نظرا للمستوى العالي من الصدق والأمانة الذي ظهر منه في أعماله التجارية وحافظ عليه، والذي لا شك سيكون أداة فاعلة لجذب نفوس عديدة للأمر المبارك.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ ٤ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٤٠)

[راجع أيضًا فصل ٤ إطاعة الحكومة وفصل ٢٣ التقديس والتنزيه وفصل ٣٠ حسن النية وصفاء القلب]

٢- الاستقامة والثبات على أمر الله

من آثار حضرة بهاء الله

١- كونوا مظاهر الاستقامة بين البرية على شأنٍ لا تمنعكم شبهات الذين كفروا بالله إذ ظهر بسلطان عظيم.

(الكتاب الأقدس، فقرة ١٣٤)

٢- رأس القدرة والشجاعة هو إعلاء كلمة الله والاستقامة على حبه.

(نسائم الرحمن، ص ٨٧)

٣- أول الأمر هو عرفان الله وآخره الاستقامة عليه كذلك قُدِّر من لدن قوي قدير.

(أمر وخلق، ج ٣، ص ٤١٧)

٤- ذكّر من لدنا لقوم يعلمون واستقاموا على الأمر على شأن بها انجذبت الأفئدة والعقول. بالاستقامة تظهر مقاماتكم بين البرية وترتفع مراتبكم عند الله المهيمن القيوم. تالله من لا استقامة له لا دين له إنه من المريبين في لوح مكنون. قد وصينا العباد في كل الأحوال بالاستقامة على الأمر.

(آثار قلم أعلى، ج ٦، ص ٣)

٥- أوصيكم يا أحبائي بالاستقامة الكبرى أن اذكروا إذ قال الرسول أنها شيبّنتي كذلك يذكركم الناصح الأمين. كم من ذئب يظهر بلباس الإنسان أن اعرفوا

ولا تَتَّبِعُوا كُلَّ مَكْرٍ أَثِيمٍ. إِنَّ الَّذِي اسْتَقَامَ عَلَى الْأَمْرِ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْبَهَاءِ فِي لَوْحٍ عَظِيمٍ.
(آثار قلم أعلى، ج ٦، ص ١٣)

٦- فاعلم بأن الأمر الذي جعله الله مقدّمًا على الأمور كلها وعلى الأعمال بأسرها هو الاستقامة لعمر الله إنها أعظم الأعمال وأكبرها لأن الشيطان يصيح والذئب يعوي والكلب ينبح، نسئل الله أن يحفظك والذين آمنوا ويقدر لك خير الآخرة والأولى إنه لهو المقتدر القدير.

(لئالي الحكمة، ج ١، ص ٧٧)

٧- تالله من استقام على حبي ليجعله الله مقتدرا على كل شيء ويبعثه تلقاء العرش في فردوس الأعظم على جمال كان من نور العزم نيرا. ان اثبت على الأمر بحيث لا يزلّك أقوال الذينهم كفروا وأشركوا وكانوا عن شاطئ العدل بعيدا.

(لئالي الحكمة، ج ١، ص ٣٦)

٨- عليكم بالاستقامة ثم عليكم بالاستقامة لئلا تزلّ أقدامكم عن صراط مستقيم، قل هذا أعظم وصيتي وأكبر أمانتي لكم وبينكم أن احفظوها ثم اجعلوها أمام عيونكم والله على ما أقول وكيل. إنا وصينا أحبائي الذين طاروا في هوائي وشربوا رحيق بياني بالاستقامة الكبرى في لوحى وورقتي وزبري وصحفي وكتبي يشهد بذلك قلبي ومدادي وإصبعي ويدي وعضدي وأذني وبصري وشعراتي وجوارحي ولساني الناطق الأمين.

(لئالي الحكمة، ج ١، ص ١١٣)

٩- إنما الأصل هو الاستقامة على أمري من فاز بها يجري الله من قلبه بحور الحقائق والعرفان ومن زلّ إنه من الجاهلين.

(لئالي الحكمة، ج ٤، ص ٦٧)

١٠- سوف نفتح على وجوه الذين استقاموا أبواباً إذا دخلوا يرون أنفسهم سلاطين الوجود.
(مائدة آسماني، ج ٤، ص ٢٢)

١١- أن افرحوا بذكر الله ثم استقيموا على حبه على شأنٍ لا تحرككم كلمات الذين أعرضوا
ولا إشارات المغلّين.... قل يا أحبائي ينبغي لكم اليوم الاستقامة الكبرى على شأن لا
يزلّكم إعراض الذينهم كفروا ولا قباع الخنازير.
(لثالث الحكمة، ج ٢، ص ٢٥٢)

من ألواح حضرة عبد البهاء

١- الاستقامة على أمر الله من أعظم مواهب الحي القيوم، والشخص المستقيم منصور بجنود
الملاّ الأعلى وهذا من خصائص جواهر الوجود، ولكن صعب ومستعصب، فاستقم كما
أُمرت.
(قاموس إيقان، مجلد ١، ص ٧٦)

٢- الاستقامة شرط السبيل ودليل التقرب إلى الله.
(حيات بهائي، ص ١٩٤)

٣- الامتحانات الإلهية شديدة يجب الاستقامة، هناك أمور كثيرة تقع مخالفة لرأي الإنسان
وقد تزلزله ولكن إن صبر واستقام فسوف تُحلّ جميع مشاكله.
(بدائع الآثار، ج ٢، ص ٢٧٨)

٤- لا يمكن أن نوفّق دون الاستقامة هكذا قرر الله سبحانه وتعالى وأمرنا به.
(مائدة آسماني، ج ٥، ص ٢١)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

- ١- من ألزم اللوازم في هذه الأيام الاستمرار والاستقامة.
(توقيعات مباركة، ج ٢، ص ٤٣)
- ٢- إن الاستقامة والشهامة هما الطريق لحل مشاكل الأحياء وكافلة للسعادة واستخلاص الأحياء في تلك الديار.
(توقيعات مباركة، ج ٣، ص ٢٣٤)
- ٣- الاستقامة والسعي والهمة هي من شروط إنجاز الأعمال عندها تسهل كل مشكلة ويتحقق كل هدف وأمل.
(توقيعات مباركة، ج ٣، ص ٢٦٥)

[راجع أيضا فصل ٣٥ خدمة أمر الله]

من آثار حضرة بهاء الله

١- إن أول ما كتب الله على العباد عرفان مشرق وحيه ومطلع أمره الذي كان مقام نفسه في عالم الأمر والخلق من فاز به قد فاز بكل الخير والذي مُنِعَ إنه من أهل الضلال ولو يأتي بكل الأعمال. إذا فزتم بها المقام الاسنى والأفق الأعلى ينبغي لكل نفس أن يتبع ما أمر به من لدى المقصود لأنهما معاً لا يُقبل أحدهما دون الآخر هذا ما حكم به مطلع الإلهام.

(الكتاب الأقدس، فقرة ١)

٢- إن الذين أتوا بصائر من الله يرون حدود الله السبب الأعظم لنظم العالم وحفظ الأمم والذي غفل إنه من همج رعا. إنا أمرناكم بكسر حدودات النفس والهوى لا ما رُقمَ من القلم الأعلى إنه لروح الحيوان لمن في الإمكان. قد ماجت بحور الحكمة والبيان بما هاجت نسمة الرحمن اغتنموا يا أولي الأبواب. إن الذين نكثوا عهد الله في أوامره ونكصوا على أعقابهم أولئك من أهل الضلال لدى الغني المتعال.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٢)

٣- يا ملأ الأرض اعلموا أن أوامري سُرج عنايتي بين عبادي ومفاتيح رحمتي

لبريتي كذلك نزل الأمر من سماء مشية ربكم مالك الأديان لو يجد أحد حلاوة البيان الذي ظهر من فم مشية الرحمن لينفق ما عنده ولو يكون خزائن الأرض كلها ليثبت أمرا من أوامره المشرقة من أفق العناية والألطف .

(الكتاب الأقدس ، فقرة ٣)

٤- قل من حدودي يَمَرُّ عرف قميصي وبها تُنصب أعلام النصر على القنن والatal. قد تكلم لسان قدرتي في جبروت عظمتي مخاطبا لبريتي أن اعملوا حدودي حبا لجمالي طوبى لحبيب وجد عرف المحبوب من هذه الكلمة التي فاحت منها نفحات الفضل على شأن لا توصف بالأذكار لعمرى من شرب رحيق الإنصاف من أيادي الألطف إنه يطوف حول أوامري المشرقة من أفق الابداع.

(الكتاب الأقدس ، فقرة ٤)

٥- لا تحسبن إنا نزلنا لكم الأحكام بل فتحنا ختم الرحيق المختوم بأصابع القدرة والاقتدار. يشهد بذلك ما نزل من قلم الوحي تفكروا يا أولي الأفكار.

(الكتاب الأقدس ، فقرة ٥)

٦- إنا... فتحنا ختم الرحيق المختوم بأصابع القدرة والاقتدار

الرحيق، لغة من أسماء الخمر، وقيل صفوتها وأيضا ضرب من الطيب. وقد حرم الكتاب الأقدس شرب الخمر وغيرها من المسكرات، وورد ذكر الرحيق في الكتب المقدسة على وجه المجاز بمعان، منها النشوة الروحانية، فهذا الاستعمال ليس قصرا على الكتب البهائية وحدها، بل ورد أيضا في الكتاب المقدس والتعاليم الهندوسية والقرآن الكريم، من ذلك على سبيل المثال ما جاء في سورة المطففين بأن الأبرار يُسقون من "رحيق مختوم".

وقد بين حضرة بهاء الله أن المراد بالرحيق المختوم هو شريعته المباركة التي منها تصوعت "روائح قدس مكنونة" عطرت بأريجها "جميع الممكنات" كما تفضل بأنه فك ختم "الرحيق" بيد القدرة وكشف عن الحقائق المعنوية المستورة، ومكن الشارين من "الفوز بمشاهدة انوار التوحيد" و"نيل عرفان

المقصد الاصيلي للكتب السماوية". وتفضل في إحدى مناجاته سائلاً الله تعالى "رحيق الرحمة" للمؤمنين بقوله: فارزقهم يا الهي رحيق رحمتك ليجعلهم غافلين عن دونك وقائمين على امرك ومستقيمين على حبك.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة ٢)

٧- هذه حدود الله التي رُقمت من القلم الأعلى في الزبر والألواح. تمسكوا بأوامر الله وأحكامه ولا تكونوا من الذين أخذوا أصول أنفسهم ونبدوا أصول الله ورائهم بما اتبعوا الظنون والأوهام.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٧)

٨- وإذا ما سألت في أوامر الله فاعلم بأن كلما حُدد في الكتاب حق لا ريب فيه وعلى الكل فرض بأن يعملوا بما نزل من لدى منزل عليم ومن يتركه بعد علمه به، إن الله بريء عنه ونحن برءاء منه، لأن أثمار الشجرة هي أوامره ولن يتجاوز عنه إلا كل غافل بعيد.

(لوح وفا، مجموعه أي از الواح جمال اقدس ابهى، ص ١١٧)

٩- رأس الدين هو الإقرار بما نزل من عند الله واتباع ما شرع في محكم كتابه.

(لوح اصل كل الخير)

من ألواح حضرة عبد البهاء

١- اعملوا بموجب تعاليم بهاء الله حيث إن هناك الكثير من الذين يقرأون التعاليم الإلهية أما حين العمل فإنهم ينسون ذلك. البهائي الحقيقي هو من يعمل طبقاً للتعاليم المباركة.

(بدائع الآثار، ج ٢، ص ٢٥٨)

٢- تتضح عظمة تعاليم حضرة بهاء الله عندما نقوم بإجرائها وتنفيذها. حتى الآن لم ينفذ حتى واحد بالمائة منها والآن عليكم أن تقوموا بإجراء هذه التعاليم المباركة.

(بدائع الآثار، ج ١، ص ٢٢٦)

٣- من المعلوم والواضح أن أعظم مناقب العالم الانساني إطاعة الله، فما شرفه وعزته إلا في اتباع أوامر الله الأحد والانتهاى عن نواهيه، وما نورانية الوجود إلا في التدين، وما رقي الخلق وفوزهم وسعادتهم إلا في اتباع أحكام الكتب الإلهية المقدسة. فلو تأملتم لتبين أنه ليس في عالم الوجود - ظاهراً كان أم باطناً - أساس أعظم متانة وورصانة وبنیان قويّم أكثر رزانة من الديانة التي هي محيطة بالوجود، وكافلة للكمالات المعنوية الإلهية والصورية، وضابطة لسعادة الحياة البشرية ومدنيّتها بصورة عامة. ولئن كان بعض البلهاء الذين لم يتدبروا أساس الأديان الإلهية ولم يتعمقوا فيها، واتخذوا من مسلك بعض دعاة التدين الكذبة ميزانا يزنون به كل المتدينين، لذا ظنوا أن الأديان عائق يحول دون رقيّ الناس بل عدوّها سبب النزاع والجدال وعلة البغض والعداوة التامة بين أقوام البشر. فانهم لم يلاحظوا أن أساس الأديان الإلهية لا يمكن إدراكه من أعمال دعاة التدين، ذلك لأن كل خير مما لا يمكن تصوّر وجود مثله في الوجود عرضة للاستغلال، مثله كمثل السراج النوراني، وإن وقع في أيدي جهلاء الصبيان أو العميان، فإنه لا ينير لهم المنزل ولا يزيل الظلمة المستولية عليهم، بل يحرقهم ومنزلهم جميعاً. فهل يمكن إذا أن يقال أن السراج مذموم؟ لا والله! بل ان السراج هادي السبيل، وواهب النور لكل بصير، غير أنه للأعمى آفة عظيمة.

(الرسالة المدنية، ص ٤٦)

[راجع أيضاً فصل ٩ الإيمان والعرفان ووحداية الله]

٤- إطاعة الحكومة وعدم تعاطي السياسة

من آثار حضرة بهاء الله

١- ليس لأحد أن يعترض على الذين يحكمون على العباد دعوا لهم ما عندهم وتوجهوا إلى القلوب.

(الكتاب الأقدس، فقرة ٩٥)

٢- على الأحباء أن يطيعوا الحكومة وينقادوا لها بموجب النصوص الإلهية.

(أمر وخلق، ج ٣، ص ٢٧٠)

٣- بعد معرفة الحق جلّ جلاله هناك أمران لازمان هما إطاعة الدولة وخدمتها ثم التمسك بالحكمة وهذان الأمران هما سبب ارتفاع ورقي الوجود.

(أمر وخلق، ج ٣، ص ٢٧٠)

٤- لا يجوز لأي شخص أن يرتكب ما يخالف رأي رؤساء الدولة.

(أمر وخلق، ج ٣، ص ٢٧٠)

٥- البشارة الخامسة أن هذا الحزب إذا أقام في بلاد أي دولة يجب عليه أن يسلك مع تلك الدولة بالأمانة والصدق والصفاء هذا ما نزل من لدن آمر قديم.

(مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله، ص ٣٩)

من ألواح حضرة عبد البهاء

١- على الأُحباء أن لا يتدخلوا في الأمور السياسية، لأن الأُحباء لا علاقة لهم بالسياسة بل عليهم أن ينشغلوا بالخدمة وأن يتقربوا إلى الله ويعملوا على إرضائه ويكونوا سبباً في راحة وسرور وفرح العالم الإنساني. وإذا أراد شخص ما أن يتحدث عند الأُحباء عن أمور الحكومة والدولة بأن فلانا قال هذا وفلانا عمل هذا وذاك، على البهائي أن يرد عليه بأننا ليس لنا علاقة بهذه الامور.

(كُنْجِينِه حدود وأحكام، ص ٣٣٥)

٢- النص القاطع بأن يكون الأُحباء خيَّرين وصادقين ومطيعين للحكومة ولا مجال لأي شخص أن يؤوّل أو يجتهد أو يضع قيوداً في ذلك، هذا مقام المقربين.

(أمر وخلق، ج ٣، ص ٢٧٠)

٣- أينما وُجدتم عليكم إطاعة حكومة تلك الدولة.

(أمر وخلق، ج ٣، ص ٢٧٤)

٤- يجب أن تكونوا صادقين وأمناء وخيَّرين في أي دولة وُجدتم، كما أشار حضرة بهاء الله، وأن تعاملوا شعب ذلك الأقليم بكل أمانة وصدق وإخلاص.

(فضائل أخلاق، ص ٦٢)

٥- إذا رأيتم شخصاً يتحدّث في الأمور السياسية اعلّموا بأنه ليس بهائياً هذا هو الميزان، لأن أساس الأمر البهائي هو الألفة بين جميع الملل والأديان، أما الحديث السياسي فهو سبب التفرقة والتضاد والتعصب.

(أمر وخلق، ج ٣، ص ٢٧٨)

٦- خامساً: منع العامة مما يسبّب الفتنة والفساد وعدم المداخلة في الأمور السياسية كلية وعدم الحديث في هذا الخصوص ولو بشق الشفة، والحث في جميع الأحوال على السكون والمحبة والصدّاقة مع الجميع.

(كُنْجِينِه حدود وأحكام ص ٣٣٧)

من تواقع حضرة ولي أمر الله

١- على أهل البهاء الطاعة والانقياد للدولة وإثبات صداقتهم وحسن نيتهم لأولياء الأمور.

(توقيعات مباركة، ص ١٢٢، ج ٢، ١٩٢٧-١٩٣٩)

٢- إطاعة أولياء الأمور تعتبر من الفروض الحتمية لأهل البهاء ومن واجباتهم المقدسة ولكن في الأمور الوجدانية التي لها علاقة بعقيدة الفرد فإن أهل البهاء والمتمسكين بالشرعية المقدسة السمحة يرجحون الشهادة على الإخلال بواجباتهم الفردية.

(توقيعات مباركة، ص ٣٠، ج ٣، ١٩٢٢-١٩٤٧)

٣- بالنسبة إلى سؤالكم حول السياسة وألواح الوصايا لحضرة عبد البهاء فان موقف الفرد البهائي يجب ان يكون له جانبان، الجانب الأول الطاعة التامة لحكومة الدولة الساكن فيها والجانب الآخر عدم المداخلة في الشؤون السياسية مهما كانت. أما بيان حضرة عبد البهاء فالمقصود منه إطاعة الحكومة بغض النظر عن شكل أو طبيعة تلك الحكومة. إننا لسنا في وضع - كأفراد بهائيين- أن نحكم على حكومتنا بأنها عادلة أم غير عادلة لأن كل مؤمن له وجهة نظر مختلفة وإن اختلاف وجهات النظر في هذا الخصوص قد تؤدي إلى النزاع والخلاف وبالتالي ضرب للوحدة والاتحاد. يجب علينا أن نبني نظامنا البهائي ونترك أنظمة العالم الناقصة لتسير في طريقها. إننا لا نستطيع أن نغيرها من خلال ارتباطنا بها بل بالعكس فقد تدمرنا.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى اللجنة المركزية للتبليغ في أمريكا الوسطى بتاريخ ١٣ تموز عام ١٩٤٨)

٤- بالنسبة إلى عدم ارتباط الدين البهائي بالشؤون السياسية..... يمكن للأحباء أن يدلوا بأصواتهم في الانتخابات دون أن يكونوا مرتبطين بحزب معين. أما انضمام الأحباء إلى الأحزاب السياسية فإن ذلك بالتأكيد مضر بالمصالح الأمرية. ويبقى الأمر متروكا للأفراد في كيفية الاستفادة من هذا الحق شريطة الابتعاد عن

الأحزاب السياسية. ويجب الأخذ بعين الاعتبار بأن التصويت في الانتخابات هو حق أُعطي للأفراد وليس بسبب انتمائهم إلى حزب معين. يجب توضيح هذا الأمر بشكل جليّ للفرد البهائي الذي يرغب في الإدلاء بصوته، وإن رغب أحد الأفراد في الانضمام لعضوية أحد الأحزاب وحاول حزب هذا الشخص السيطرة والتفوق على حزب آخر واستمر هذا الشخص على هذا الوضع رغم تحذير المحفل الروحاني له عندئذ يمكن للمحفل الروحاني أن يحرمه من الانتخابات البهائية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني المركزي للبهائيين في الولايات المتحدة وكندا بتاريخ ١٦ آذار/مارس ١٩٣٣م)

٥- المبدأ الرئيسي - كما تعلم - هو عدم مشاركة الأحياء في أية انتخابات سياسية إلا إذا كانوا واثقين بأن الإدلاء بأصواتهم لهذا المرشح أو ذاك كان بحرية تامة دون الارتباط بأي حزب سياسي أو منظمة ودون التعبير عن أي برنامج سياسي. إن القضية كلها هو في كيفية تعريف الإنسان نفسه في الانتخابات وليس في عملية التصويت نفسها. يرى حضرة ولي أمر الله بأن تطبيق هذا المبدأ هو أمر متروك للأفراد الذين لهم الخيار الوجداني في طرح قضاياهم الخاصة التي هم في شك منها إلى محافلهم الروحانية من أجل الدراسة والهداية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرة شوقي أفندي إلى أحد الأحياء بتاريخ ٢٨ كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٣٦)

من رسائل بيت العدل الأعظم

١- استلمنا رسالتكم المؤرخة ١٢ كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٧٣ حول مشكلة..... الذي يقول بأنه من الصعب عليه أن يحتفظ بوظيفته كمدرّس في مدرسة حكومية دون أن يسجل نفسه عضواً في أحد الأحزاب السياسية الموجودة

حاليا في الدولة. هناك سؤال مشابه أُثير في بعض الدول الأخرى وبالأخص في إفريقيا التي يوجد فيها نظام الحزب الواحد. وعلى الرغم من علمنا بأن هناك أكثر من حزب سياسي في دولتكم ولكننا نعتقد بأنه من المفيد أن نقدم لكم مختصرا من التعليمات التي أعطيناها للمحافل الروحانية في إفريقيا وهي مرفقه.

نقترح بالنسبة لقضية.... أن تكون هناك فرصة لمحفلكم أن يلتقي مع مسئول أو مسئولين رسميين حكوميين لشرح المبدأ البهائي بالنسبة لعدم المداخلة في الشؤون السياسية وأيضا بالنسبة لإطاعة الحكومة والولاء لها. إن لقاءكم يجب أن يتضمن أيضا الحل الممكن لقضية.... وأيضا ابتعادنا عن الانضمام إلى الأحزاب السياسية وفي نفس الوقت إطاعتنا التامة للحكومة. إن ذلك بالتأكيد سيعطي فرصة أخرى جيدة للإعلان عن الأمر المبارك ومبادئه ويؤدي إلى تفهم واحترام المسؤولين له.

(من رسالة بيت العدل الأعظم مؤرخة ٢٨ كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٧٣ موجهة إلى المحفل الروحاني المركزي لبوليفيا)

٢- بالنسبة إلى تساؤلكم المؤرخ ٢٤ أيلول (سبتمبر) حول عمل أحد البهائيين في إنتاج برنامج تلفزيوني دعائي لصالح حملة سياسية، فقد وجّه لنا بيت العدل الأعظم التوجيه التالي، بأن الشخص المعني عليه أن يكف نفسه عن العمل في النشاط الذي يروج لأحد السياسيين في حملته علما بأن ذلك يجب أن لا يفسر بأنه تقييد في الاتصال مع غير البهائيين.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الأعظم إلى المحفل الروحاني المركزي في ألاسكا بتاريخ ٢٩ تشرين الأول / أكتوبر عام ١٩٧٩ م)

٥- إطاعة المؤسسات البهائية

من ألواح حضرة عبد البهاء

١- كل ما يقرّره مجلس الشورى حول هذا الموضوع أو مواضيع أخرى على الجميع إطاعته من دون تردد أو توقف.

(لوح شهيد بن شهيد، ص ٥٨، من كتاب گنجينه حدود وأحكام)

٢- إنني على استعداد لتنفيذ كل ما يراه المحفل الروحاني وسوف لن أتوقف عند ذلك أبداً.

(ص ٢٩، من كتاب أصول نظم إداري)

٣- على كل فرد المشورة مع المحفل الروحاني وأن لا يُقدم على أي عمل دون ذلك وبالطبع عليه أن يقبل قرار المحفل قلباً وروحاً ويطيعه حتى تنتظم الأمور بأحسن وجه، وإن عمل كل شخص بشكل مستقل وحسب مزاجه وميوله فإن ذلك سيؤدي إلى ضرر أمر الله.

(نظامات بهائي - ص ٥٥)

من تواقع حضرة ولي أمر الله

١- على الأحباء أن يؤمنوا بأن أعضاء المحفل الروحاني هم مندوبونهم وأمناء الله بين العباد وكل ما يصدره المحفل من قرارات على الجميع إطاعته بكل روح وريحان.

(خصائل أهل بهاء، ص ٤٤)

٢- على كافة البهائيين في كل دولة وإقليم أن ينصروا أمناء الرحمن سواء على المستوى المحلي أو المركزي وأن يطيعوا القرارات الصادرة من المراجع الرسمية البهائية وأن تكون آراؤهم وأفكارهم وميولهم الشخصية في ظل إرادة الهيئة التي تمثلهم وأن يقوموا بمساعدة وخدمة ومعاونة ممثليهم ومن دون تردد أن يكونوا مؤيدين وناصرين وناشرين للقرارات والتشريعات الصادرة منهم.

(توقيعات مباركة، مجلد ٢، ص ١٢٤)

٣- على كافة الأحباء سواء من داخل المحفل الروحاني أو من خارجه أن يعتبروا المحفل الروحاني مندوبهم وأن يقوموا بتقويته وتعزيزه.

(منتخبات توقيعات مباركة، ص ٥١)

٤- ما هو خير الأفراد أن يقوموا بإطاعة قرارات المحفل الروحاني حتى يشمل هؤلاء الأفراد الألفاظ الخفية الإلهية والتأييدات الرحمانية وتفتح على وجوههم أبواب البركة السماوية.

(توقيعات مباركة، مجلد ٣، ص ١٤)

٥- من أحد المبادئ الرئيسة للنظام الإداري الذي يجب أن نذكره هو أن هذا النظام هو نموذج للنظام العالمي الجديد، وأن المحفل الروحاني إن اتخذ قرارا غير حكيم علينا دعمه من أجل حفظ وحدة الجامعة. يمكن الاستئناف من خلال المحفل المحلي إلى المحفل الروحاني المركزي..... ولكن يجب مراعاة

واحترام السلطات والصلاحيات المودعة في الجناح الانتخابي. ويمكن الوصول إلى ذلك من خلال الامتحانات والاختبارات.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني المركزي لألمانيا والنمسا مؤرخة ٣٠ حزيران ١٩٤٩)

٦- يمكن للمحفل أن يخطئ ولكن - وكما قال حضرة عبد البهاء - إن لم يطعه الأحباء فإن النتيجة ستكون أكثر سوءًا حيث إن ذلك سيؤدي إلى تضعيف المؤسسات التي يجب أن تستحكم وتعزز من أجل تأييد مبادئ وأحكام الأمر الإلهي. وقال حضرة عبد البهاء أيضًا بأن الله تعالى سوف يصحح الخطأ. يجب أن نؤمن بذلك ونطيع محافلنا الروحانية. إن مسؤولياتك بصفتك عضوًا في الجامعة أن تعمل جاهدًا على إيجاد الوحدة والإخاء داخل الجامعة البهائية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرة شوقي أفندي إلى أحد الأفراد في عام ١٩٤٩)

٧- يحق للبهائيين تقديم انتقاداتهم للمحافل الروحانية حيث يمكنهم وبكل حرية إبداء وجهات نظرهم حول السياسات أو أعضاء المؤسسات الانتخابية ولكن بعد ذلك عليهم أن يقبلوا قرار المحفل بكل رحابة صدر طبقًا للمبادئ التي ذكرت في الإدارة البهائية في هذا الخصوص.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني المركزي لآستراليا ونيوزيلندا مؤرخة ١٣ أيار ١٩٤٥)

[راجع أيضًا فصل ٧ الانتخابات البهائية وفصل ٦٦ النظام العالمي والإداري البهائي]

٦- الاعتدال

من آثار حضرة بهاء الله

١- إن التمدن الذي يذكره علماء مصر الصنائع والفضل لو يتجاوز حد الاعتدال لتراه نقمة على الناس كذلك يخبركم الخبير. إنه يصير مبدأ الفساد في تجاوزه كما كان مبدأ الإصلاح في اعتداله تفكروا يا قوم ولا تكونوا من الهائمين سوف تحترق المدن من ناره وينطق لسان العظمة الملك لله العزيز الحميد.

(منتخباتي، فقرة ١٦٤، ص ٢٢٠)

٢- خذوا الاعتدال هذا ما أمركم به الغني المتعال.

(أمر وخلق - ج ٣ ص ١٦٠)

من ألواح حضرة عبد البهاء

١- إن حياة ونجاة كل شيء في عالم الإمكان منوط بالاعتدال أما الموت والهلاك يعني تجاوز حد الاعتدال والعمل في غير الموقع. كل عمل أوقول مفيد إن تجاوز حد الاعتدال أصبح قبيحاً ومضراً.

(بداية الآثار، ج ٢، ص ٣٣٨)

من رسائل بيت العدل الأعظم

١- إن أول أمر يجب أن ينتبه إليه الأحباء أينما كانوا ووجدوا هو أن ينحصر فكرهم وذكرهم في إعلاء كلمة الله وخدمة أمر الله، أما الأمور الأخرى مثل العمل والتجارة فيجب أن لا تتجاوز حد الاعتدال وأن لا تطغى على الهدف الأسمى وخدمة أمر الجمال الأبهى.

(من رسالة إلى البهائيين الإيرانيين المقيمين في البلاد الغربية مؤرخة ٥ حزيران / يونيو ١٩٧٧م)

٢- من ضمن تلك المهام المقدسة التمسك بحبل الاعتدال في جميع شئون الحياة. يجب على الأحباء، وهم أهل الانقطاع والاعتدال، أن لا يغترون بظواهر هذه الدار الفانية أو يتشبثوا بزينة الدنيا ويضيعوا حياتهم.

(من رسالة إلى البهائيين الإيرانيين المقيمين في جميع دول العالم مؤرخة ١٠ شباط / فبراير عام ١٩٨٠م)

من آثار حضرة بهاء الله

١- قد كتب الله على كل مدينة أن يجعلوا فيها بيت العدل ويجتمع فيه النفوس على عدد البهاء وإن ازداد لا بأس، ويرون كأنهم يدخلون محضر الله العلي الأعلى ويرون من لا يرى. وينبغي لهم أن يكونوا أمناء الرحمن بين الإمكان ووكلاء الله لمن على الأرض كلها ويشاوروا في مصالح العباد لوجه الله، كما يشاورون في أمورهم ويختاروا ما هو المختار كذلك حكم ربكم العزيز الغفار.

(الكتاب الأقدس، فقرة رقم ٣٠)

٢- قد كتب الله على كل مدينة أن يجعلوا فيها بيت العدل

بيوت العدل هي هيئات منتخبة تعمل لخدمة المجتمع على ثلاثة مستويات: محلياً، ووطنياً، وعالمياً. أمر حضرة بهاء الله في الكتاب الأقدس بتأسيس بيت العدل الأعظم وبيوت العدل المحلية، وأبان حضرة عبد البهاء في ألواح الوصايا ضرورة تأسيس بيت العدل الثانوي (الإقليمي أو المركزي) وأوجز طريقة انتخاب بيت العدل الأعظم.

المقصود في الآية المنوّه عنها أعلاه هو بيت العدل المحلي، وهي هيئة تنتخب في كل محل يبلغ عدد البهائيين البالغين المقيمين فيه تسعة نفوس أو أكثر. وقد حدّد ولي أمر الله مؤقتاً سنّ البلوغ لهذا الغرض بواحد وعشرين عاماً،

ولكنه أفصح بأن تحديد سنّ البلوغ يمكن تغييره مستقبلاً بقرار بيت العدل الأعظم. وتسمّى بيوت العدل المحلية والثانوية حالياً بالمحافل الروحانية المحلية والمركزية، وقد أبان حضرة ولي أمر الله أن هذه التسمية مؤقتة وأضاف قائلاً:

"بينما تزداد أهداف الدين البهائي ومكانته وضوحاً، ويتم تقديرهما على وجه أكمل، ستعرف هذه الهيئات تدريجياً باسمها الدائم الملائم ألا وهو "بيت العدل". ولن يختلف مستقبلاً طرز المحافل الروحانية الحالية فحسب، بل سيمكنها أيضاً أن تضيف إلى وظائفها الحالية تلك الصلاحيات والمسؤوليات والامتيازات التي سيفرضها الاعتراف بدين حضرة بهاء الله، لا بوصفه أحد النظم الدينية المعترف بها في العالم فقط، وإنما بوصفه الدين الرسمي لدولة مستقلة وذات سيادة."

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة ٤٩)

٣- عدد البهاء

لفظ "بهاء" يساوي العدد تسعة وفقاً للحساب الأبجدي. وقد تحدد في الوقت الحاضر عدد الأعضاء في كل من بيت العدل الأعظم والمحافل الروحانية المركزية والمحلية بتسعة أعضاء، وهو الحد الأدنى الذي قرره حضرة بهاء الله لعضوية هذه الهيئات.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة ٥٠)

٤- ينبغي لهم أن يكونوا أمناء الرحمن بين الامكان

السلطات المخولة لبيت العدل الأعظم، والمحافل الروحانية المركزية والمحلية، ومسئوليتها، إلى جانب الصفات المطلوبة لعضويتها، مبينة في آثار حضرة بهاء الله وحضرة عبد البهاء، ورسائل حضرة ولي أمر الله، وشرح بيت العدل الأعظم. أما الوظائف الرئيسية لهذه الهيئات فقد حددها دستور بيت العدل الأعظم، كما حددتها دساتير المحافل الروحانية المركزية والمحلية.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة ٥١)

٥- ويشاوروا في مصالح العباد

سنّ حضرة بهاء الله المشاورة كأحد المبادئ الأساسية لشريعته، وحثّ الأحياء على "أن يتشاوروا في جميع الأمور" ووصف المشاورة بأنها "سراج الهدى الذي يرشدكم إلى السبيل ويمدكم بالمعرفة" ويبيّن حضرة ولي أمر الله أن المشاورة هي إحدى القواعد الأساسية للنظم الإداري البهائي.

وقد أوجز حضرة بهاء الله في رسالة سؤال وجواب إحدى الطرق التي يمكن بها إجراء المشاورة، مؤكداً أهمية الإجماع في اتخاذ القرارات، فإن تعذر الإجماع يكون الرأي عندئذ للأغلبية. وأوضح بيت العدل الأعظم أن هذا التوجيه نزل ردّاً على استفسار عن التعاليم البهائية المتعلقة بالمشاورة قبل تأسيس المحافل الروحانية، وأكد أن ظهور المحافل الروحانية - التي يمكن للأحياء الاستعانة بها دائماً - لا يمنعهم من اتباع الخطوات المذكورة في رسالة سؤال وجواب بخصوص المشاورة. فيمكنهم اتباع هذه الخطوات عندما يتشاورون في مشاكلهم الشخصية إذا شاءوا ذلك.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة ٥٢)

٦- عليهم أن يبنوا بيتاً باسم العدل في كل مدينة من مدن الأرض ويجتمع في ذلك البيت مجموعة من النفوس الزكية المطمئنة على عدد الاسم الأعظم، وعلى هؤلاء النفوس أثناء الحضور أن يشعروا بأنهم بين يدي الله.

(كُنْجِينَهُ حُدُودَ وَاحِكَام، ص ٢١٤)

من ألواح حضرة عبد البهاء

١- يُنتخب المحفل الروحاني بغالبية الآراء، وأما تجديد انتخابه ومدته فهو راجع إلى بيت العدل العمومي.

(مكاتيب حضرة عبد البهاء، ج ٢، ص ٣٠٤)

٢- يتأسس بيوت عدل خصوصي في جميع البلاد وتنتخب تلك البيوت بيت العدل العمومي.

(الواح الوصايا لحضرة عبد البهاء)

من توافيق حضرة ولي أمر الله

١- على المحافل الروحانية في شرق وغرب العالم من دون استثناء وفي كل عام أن تجدد انتخاباتها في أول يوم من عيد الرضوان السعيد وتجري الانتخابات في ذلك اليوم بكل متانة وروحانية وإن أمكن تعلن نتيجة فرز الأصوات في نفس اليوم. أما أصول الانتخابات فهي أن يقوم الأحياء بكل اتحاد واتفاق في ذلك اليوم متوجهين إليه ومنقطعين عن دونه طالين هدايته ومستعينين من فضله بانتخاب المحفل الروحاني، وأن يعتبروا ذلك من وظائفهم المقدسة المهمة وأن لا يهملوا ذلك أو يبتعدوا عنه، كما على الناحيين والمنتخبين أن لا يتحدثوا عن الاستقالة وإنما يبدو رأيهم بكل فخر وجدية.

(توقيعات مباركة، ج ١، ص ٣٢٢)

٢- يجب أن يتم انتخاب المحافل الرحانية المحلية انتخاباً مباشراً من قبل الأحياء وعلى كل مؤمن (مسجل) أعلن عن إيمانه، ويبلغ سن الواحدة والعشرين أو أكثر، أن يعتبر واجبه المقدس الاشتراك في انتخاب محفله المحلي بكل إخلاص ويقظة ضمير وأن يسهم في تدعيمه ونشاطه الكفؤ لا أن يتنحى مترفعاً ويتخذ موقف اللامبالاة وعدم الاهتمام.

(من كتيب المحفل الروحاني المحلي، ص ١٤)

٣- إن الانتخابات في الجامعة البهائية سرّية وعامة وحرّة وهي بعيدة كلّ البعد عن مفساد ودسائس ومؤامرات أهل العدوان. إن الانتخابات سرّية وحرّة، حتى أن

الزوج لا يجوز له الاطلاع على تصويت زوجته وأيضاً بالنسبة لباقي افراد العائلة حيث يجب أن يظل هذا الامر مكتوماً. كما لا يجوز الاعلان والتصريح بأي اسم.

(كُنْجِينِه حدود واحكام، ص ٦٤)

٤- حذار حذار من أن تصل رائحة الأحزاب والشعوب الغربية الكريهة وعاداتهم المضرة مثل الدعاية والاعلان والواسطة إلى جمع الأحاب أو يؤثر في نفوسهم أو في روحانيتهم. على الأحاب أن يغيروا هذه المفاسد بكل خلوص وصفاء وحب ووفاء ووحدة واتحاد وأن لا يقلدوهم. ولكي يؤثر الروح الإلهي في جسم العالم وفي الأحاب يجب أن نبتعد عن هذه الأفكار والسلوكيات تماماً.

(من توقيع مؤرخ ٣٠ كانون الثاني عام ١٩٢٣ موجه إلى المحفل المركزي لايران)

٥- بالنسبة لسؤالكم حول عدد الأصوات التي يجب أن يكتبها الناخبون في انتخابهم للمحافل الروحانية، فإنه طبقاً لمبادئ الإدارة البهائية فإن عدد أعضاء المحفل الروحاني في الوقت الحالي تم تحديده بتسعة أعضاء، وهذا يعني بأنه لا تقبل ورقة الانتخابات إلا إذا احتوت على تسعة أصوات بالضبط. ولهذا فإن المهمة المقدسة لكل فرد بهائي هو أن يكتب تسعة أسماء لا أكثر ولا أقل.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني المركزي للجزر البريطانية بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٤٠)

من آثار بيت العدل الأعظم

المادة السادسة – الانتخابات البهائية:

من أجل المحافظة على السمة الروحانية وأهداف الانتخابات البهائية، يجب تجنب أي نوع من أنواع الترشيح أو الدعاية أو أي اجراء أو نشاط من شأنه أن يشوّه ذلك الهدف وتلك السمة. كما يجب أن يسود أثناء الانتخابات جو من الهدوء

والدعاء حتى يستطيع كل ناخب أن ينتخب فقط أولئك الذين ألهمته المناجاة والتأمل ان ينتخبهم.

البند الأول:

جميع الانتخابات البهائية تتم بالاقتراع السري وحسب نظام الأغلبية النسبية ما عدا انتخاب الوظائف التنفيذية للمحافل الروحانية المحلية والمركزية واللجان.

البند الثاني:

يتم انتخاب الوظائف التنفيذية للمحافل الروحانية واللجان حسب نظام الأغلبية المطلقة وباقتراع سري.

البند الثالث:

في حالة عدم انتخاب جميع أعضاء الهيئة (المحفل وغيره) في الاقتراع الأول، بسبب وجود تساوي في الأصوات، يتم الانتخاب مجددا بين الذين تساوت أصواتهم مرة أو أكثر حتى يتم انتخاب جميع الاعضاء.

البند الرابع:

لا يجوز للفرد البهائي أن يتنازل عن حقه الانتخابي ومسؤوليته لصالح شخص آخر، أو يقوم بهذا الواجب بالوكالة عن شخص آخر.

(من دستور بيت العدل الاعظم)

إراجع أيضًا فصل ٥ إطاعة المؤسسات البهائية وفصل ٦٦ النظام العالمي والإداري البهائي

٨- الانقطاع

من الواح حضرة بهاء الله

١- دعوا ما عندكم ثم طيروا بقوادم الانقطاع فوق الإبداع كذلك يأمركم مالك الاختراع الذي بحركة قلمه قلب العالمين.

(الكتاب الأقدس، فقرة ٥٤)

٢- طوبى للذين طاروا بأجنحة الانقطاع إلى مقام جعله الله فوق الإبداع.

(منتخباتي، ص ٣٠)

٣- رأس الانقطاع هو التوجه إلى شطر الله والورود عليه والنظر إليه والشهادة بين يديه.

(لوح أصل كل الخير)

٤- بسم ربنا العلي الأعلى الباب المذكور في بيان أن العباد لن يصلوا إلى شاطئ بحر العرفان إلا بالانقطاع الصرف عن كل من في السموات والأرض. قدسوا أنفسكم يا أهل الأرض لعل تصلن إلى المقام الذي قدر الله لكم وتدخلن في سرادق جعله الله في سماء البيان مرفوعا.

(من مقدمة كتاب الايقان)

٥- خلصوا أنفسكم عن الدنيا وزخرفها إياكم أن لا تقربوا بها لأنها يأمركم بالبغي والفحشاء ويمنعكم عن صراط عز مستقيم..... إن الذي لن يمنعه شيء عن

الله لا بأس عليه لو يزین نفسه بحلل الأرض وزينتها وما خلق فيها لأن الله خلق كل ما في السموات والأرض لعباده الموحدين.

(منتخباتي، ص ١٧٧)

٦- الانقطاع شمس إذا أشرقت من أفق سماء نفس تنخمد فيها نار الحرص والهوى كذلك يخبركم مالك الورى إن أنتم من العارفين. إن الذي فتح بصره بنور العرفان ينقطع عن الامكان وما فيه من الأكوان..... طوبى لمن تنور بأنوار الانقطاع إنه من اهل سفينة الحمراء.

(امر وخلق، ج ٣، ص ٣٩٨)

٧- تالله إن الدنيا وزخرفها وما فيها من آلائها لم يكن عند الله إلا ككف من التراب بل أحقر لو كان الناس في أنفسهم بصيرا. طهروا أنفسكم يا ملأ البهاء عن الدنيا وما فيها تالله إنها الا ينبغي لكم، دعوها لأهلها وتوجهوا إلى منظر قدس منيرا.

(منتخباتي، ص ١٩٥)

٨- من انقطع في سبيلي عن سوائي إنه قائم لدى عرشي وواقف لدى جمالي كذلك يقرب إليه من كان بعيدا إنه ولي المخلصين.

(اثار قلم اعلى، ج ٦، ص ١٧)

٩- خذ قدح الانقطاع فارغاً عن الابداع ثم اشرب باسمه المهيمن على الامكان لو توجه إلى الطير المغنية على أفنان سدرة البيان لتسمع ما لا سمعته من قبل ويأخذك الاشتياق على شأن تنادي باسمه بين البلاد.

(لئالى الحكمة، ج ٢، ص ٢٧٨)

١٠- إنا نوصيك وأحبائنا بتقوى الله والانقطاع عما سواه ليظهر منهم ما ينجذب به أفئدة العالم إن هذا لصراط ربك بين السموات والأرضين.

(كتاب مبين، ص ١٩٨)

١١- إن القصد من الانقطاع هو انقطاع النفس عما سوى الله، وذلك يعني أنها ترتقي إلى مقام بحيث لا يمنعها شيء من الأشياء المشهوددة فيما بين الأرض والسماء عن الحق، أي حبها لشيء وتمسكها به لا يمنعها من حب الله ولا يحجبها عن ذكره، كما تلاحظون عيانا اليوم بأن أناسا كثيرين تمسكوا بالزخارف الفانية وتشبثوا بأسباب باطلة وحرموا بذلك من النعم الخالدة وأثمار الشجرة المباركة الإلهية، ومع أن سالك سبل الحق يصل إلى مرتبة لا يرى فيها مقراً ومقاماً إلا الانقطاع ولكن التعبير عاجز عن ترجمة هذا المقصد والقلم لا يستطيع أن يخطو ساحته ليرقم، **ذلك فضل الله يعطيه من يشاء**. فمجمل القول إن القصد من الانقطاع ليس إسراف الأموال وإتلافها بل عبارة عن التوجه إلى الله والتوسل به، وهذه المرتبة إن حصلت بأي نحو كان وظهرت من أي شيء انما يعتبر انقطاعاً ومبدأً ومنتهاً، إذا نسأل الله بأن ينقطعنا عمن سواه ويرزقنا لقاءه انه ما من إله إلا هو له الأمر والخلق يهب ما يشاء لمن يشاء وانه كان على كل شيء قديراً.

(مجموعة ألواح مباركة، طبع مصر، ص ٣٤٩)

من ألواح حضرة عبد البهاء

١- في البداية يجب أن يكون الانسان منقطعا ومنجذبا حتى يؤثر نفسه في الآخرين، ومن دخل هذا الميدان فإنه سيوفق وتفتح الأبواب أمام وجهه وتبصر عيناه ويؤيد بنفثات روح القدس ويهتدي ويكون سبباً في هداية الآخرين.

(امر وخلق، ج ٣، ص ٤٩٤)

٢- يعلم الله الواحد الأحد لو تنفس شخصا نفساً طاهراً بكل انقطاع فإن أثره سيظهر حتى لو امتد لألف سنة.

(بدائع الآثار، ج ١، ص ٢٥٩)

٣- إن أردتم التقرب إلى الله فعليكم الانقطاع من جميع الأشياء والتقديس من مكاره الدنيا.

(بدائع الآثار، ج ١ ص ٣٢٠)

٤- الانقطاع لا يعني عدم التوجه إلى الوسائل وإنما عدم تعلق القلب بها، نحن في طهران كان لدينا كل شيء وخلال يوم واحد هجم الأعداء على منزلنا وسرقوا كل شيء ووصل الأمر إلى درجة أنه لم يكن عندنا قوت لا يموت. كنت جائعاً ولم يكن عندنا الخبز، وضعت الوالدة مقداراً من الطحين في كفي وأكلته ومع هذا كنت مسروراً.

(بدائع الآثار، ج ٢، ص ١٨٧)

٥- هناك رفيقان أحدهما غني منقطع والآخر فقير، قاما بالسفر معاً بعد أن تركا كل شيء خلفهما. لاحظ الشخص الفقير بأن رفيقه الغني قد ترك جميع ثروته ولا يرغب بالرجوع إليها ثم قال له: اصبر قليلاً لأن لدي حماراً أود أن آخذه معي. قال الغني إنك لا تصلح للسفر لأنك لم تستطع أن تستغني عن حمار، ولكنني أنا تركت كل ثروتي وأتيْتُ معك ولم أفكر بالرجوع بالرغم من أن كل شيء كان عندي وأنت لم تملك شيئاً غير الحمار. فإذا الانقطاع هو عدم تعلق القلب وليس عدم امتلاك الأشياء. وعندما يُصبح القلب فارغاً ومشتعلاً بنار محبة الله تتوجه جميع الأمور المادية والشؤون الجسمانية لترويج الكمالات الروحانية للإنسان، وإلا يصبح الإنسان غريقاً في بحر التلوث حتى لو لم يملك فلساً.

(بدائع الآثار، ج ٢، ص ١٨٧-١٨٨)

٦- إن السعادة في العلم، والعلم في التقوى، والتقوى في الانقطاع والتفكير من جمع زخارف الدنيا، فالانقطاع يورث العشق الإلهي، والعشق الإلهي يتطلب تلاوة الآيات والمناجاة، وجذبة الآيات تؤدي إلى تهذيب الاخلاق، وهو يعني الصدق في سبيل الله والانصاف مع الخلق وقهر النفس الامارة ومصاحبة الأناس الطيبين والابتعاد من الجاهلين واحترام الكبار والإشفاق على الصغار وإعطاء

النصح إلى الأحباء والحلم مع الأعداء والبذل على الفقراء ومحبة أهل العالم وهداية الضالين، هذه هي السعادة العظمى والعطية الكبرى والموهبة التي لا تفنى، فطوبى للعاملين.

(أخلاق بهائي، ص ٧٢)

من الواح حضرة بهاء الله

١- إن أول ما كتب الله على العباد عرفان مشرق وحيه ومطلع أمره الذي كان مقام نفسه في عالم الأمر والخلق. من فاز به قد فاز بكل الخير والذي مُنِعَ إنه من أهل الضلال ولو يأتي بكل الأعمال. إذا فزتم بهذا المقام الأسنى والأفق الأعلى ينبغي لكل نفس أن يتبع ما أمُر به من لدى المقصود لأنهما معاً لا يُقبل أحدهما دون الآخر، هذا ما حكم به مطلع الإلهام.

(الكتاب الاقدس، الفقرتان ١، ٢)

٢- طوبى لمن أقر بالله وآياته واعترف بأنه لا يسأل عما يفعل، هذه كلمة قد جعلها الله طراز العقائد وأصلها وبها يقبل عمل العاملين. اجعلوا هذه الكلمة نصب عيونكم لئلا تزلكم إشارات المعرضين، لو يحلّ ما حرم في أزل الآزال أو بالعكس، ليس لأحد أن يعترض عليه والذي توقف في أقل من آن إنه من المعتدين والذي ما فاز بهذا الاصل الأسنى والمقام الأعلى تحركه أرياح الشبهات وتقلبه مقالات المشركين. من فاز بهذا الأصل قد فاز بالاستقامة الكبرى، حبذا هذا المقام الابهي الذي بذكره زين كل لوح منيع. كذلك يعلمكم الله ما يخلصكم عن الريب والحيرة وينجيكم في الدنيا والآخرة إنه هو الغفور الكريم.

(الكتاب الاقدس، الفقرات ١٦١ حتى ١٦٤)

٣- أصل كل العلوم هو عرفان الله جل جلاله وهذا لن يُحقَّق إلا بعرفان مظهر نفسه.

(من لوح أصل كل الخير)

٤- لا شك بأن الهدف من الوجود هو معرفة الحقّ تبارك وتعالى.

(درياي دانش، ص ٧٢)

٥- إن السبب الأعظم للوجود هو عرفان الله....

(آثار قلم اعلى، ج ٥، ص ١٩٣)

٦- طوبى لمن أقر بالله وآياته واعترف بأنه لا يُسئل عما يفعل، هذه كلمة قد جعلها الله طراز العقائد وأصلها وبها يقبل عمل العاملين. اجعلوا هذه الكلمة نصب عيونكم لئلا تزلكم اشارات المعرضين.

(منتخباتي، ص ٦٢)

٧- أما ما ذكرت في الإلهين إياك إياك أن لا تشرك بالله ربك لم تزل كان واحداً، أحداً، فرداً، صمداً، وترّاً، باقياً، دائماً، قيوماً ما اتخذ لنفسه شريكاً في الملك ولا وزيراً ولا شبيهاً ولا نسبة ولا مثالا ويشهد بذلك كل الذرات وعن ورائها الذينهم كانوا في الأفق الأبهى على منظر الاعلى وكانت أسمائهم حينئذ لدى العرش مذكوراً. أن اشهد في نفسك بما شهد الله لذاته بذاته بأنه لا إله إلا هو وإن ما سواه مخلوق بأمره ومنجعل بإذنه ومحكوم بحكمه ومفقود عند شئوناته عزّ فردانيته ومعدوم لدى ظهورات عزّ وحدانيته وإنه لم يزل ولا يزال كان متوحداً في ذاته ومنفرداً في صفاته وواحداً في أفعاله.

(منتخباتي، ص ١٢٦ - ١٢٧)

٨- سبحانه اللهم يا إلهي كيف أذكرك بعد الذي أيقنت بأن ألسن العارفين كلّت عن ذكرك وثنائك ومنعت طيور أفئدة المشتاقين عن الصعود إلى سماء عزك وعرفانك. لو أقول يا إلهي بأنك أنت عارف، أشاهد بأن مظاهر العرفان قد

خلقت بأمرك، ولو أقول بأنك أنت حكيم، أشاهد بأن مطالع الحكمة قد ذوّت بإرادتك.

(منتخباتي، ص ١٠)

٩- أول الأمر عرفان الله، وآخره هو التمسك بما نزل من سماء مشيئة المهيمنة على من في السموات والأرضين.

(منتخباتي، ص ١١)

١٠- قل إن الغيب لم يكن له من هيكل ليظهر به إنه لم يزل كان مقدّسا عما يذكر ويبصر إنه لبالمنظر الأكبر ينطق إني أنا الله لا إله إلا أنا العليم الحكيم. قد أظهرت نفسي ومطلع آياتي وبه أنطقت كل شيء على إنه لا إله إلا هو الفرد الواحد العليم الخبير. إن الغيب يعرف بنفس الظهور والظهور بكيونته لبرهان الأعظم بين الأمم.

(منتخباتي، ص ٣٩)

١١- الحمد لله الباقي بلا فناء، والدائم بلا زوال، والقائم بلا انتقال، المهيمن بسلطانه والظاهر بآياته والباطن بأسراره الذي بأمره ارتفعت راية الكلمة العليا في ناسوت الإنشاء ونُصب علم يفعل ما يشاء بين الوري. هو الذي أظهر أمره لهداية خلقه وأنزل آياته اظهارا لحجته وبرهانه وزين ديباج كتاب الانسان بالبيان بقوله "الرحمن علّم القرآن خلق الانسان علّمه البيان" لا إله إلا هو الفرد الواحد المقتدر العزيز المنان. النور الساطع من أفق سماء العطاء والصلاة المشرقة من مطلع إرادة الله مالك ملكوت الاسماء على الوسطة الكبرى والقلم الأعلى الذي جعله الله مطلع أسمائه الحسنی ومشرق صفاته العليا وبه أشرق نور التوحيد من أفق العالم وحكم التفريد بين الأمم الذين أقبلوا بوجوه نوراء إلى الأفق الأعلى واعترفوا بما نطق به لسان البيان في ملكوت العرفان، الملك والملكوت والعظمة والجبروت لله المقتدر العزيز الفياض.

(مقدمة لوح ابن ذئب)

١٢- سبحانك اللهم يا إلهي أنت الذي لم تزل كنتَ في علو القدرة والقوة والجلال ولا تزال تكون في سمو الرفعة والعظمة والإجلال. كل العرفاء متحير في آثار صنعك وكل البلغاء عاجز من إدراك مظاهر قدرتك واقتدرائك، كل ذي عرفان اعترف بالعجز عن البلوغ إلى ذروة عرفانك وكل ذي علم أقر بالتقصير عن عرفان كنه ذاتك. فلما سُدَّ السبيل إليك أظهرت مظاهر نفسك بأمرك ومشيتك وأرسلتهم إلى بريتك وجعلتهم مشارق إلهامك ومطالع وحيك ومخازن علمك ومكامن أمرك ليتوجهنَّ كل بهم إليك ويستقرنَّ إلى ملكوت أمرك وجبروت فضلك.

(حديثه عرفان، ص ٥٣)

١٣- وإن أول العلم هو عرفانه والذي فاز به فاز بكل العلوم والذي حُرِمَ لن يصدق عليه اسم العلم ولو عنده علم الأولين والآخرين، لأن علم الذي هو المقصود هو عرفان الذي ظهر بالحق وهو عرفان الله بين العالمين.

(آثار قلم اعلى، ج ٦، ص ١٣٨-١٣٩)

١٤- هل يقدر أحد أن يعرفه حق العرفان، لا وجمال السبحان، تعالى تعالى من أن يطير إلى هواء عرفانه أعلى طيور أفئدة الموحدين.

(امر وخلق، ج ١، ص ٣١)

من ألواح حضرة عبد البهاء

١- حمدًا لمن تقدّس بذاته عن مشابهة مخلوقاته وتنزه بصفاته عن مماثلة مكوناته وتعزّز بأسمائه عن شؤون مبدعاته وتجلل بأفعاله عن الحدود والقيود والهندسة في جميع مخترعاته المتجلى على الأكوان في هذا الكور الجديد، بأنه فعال لما يريد، الظاهر في عوالم الانشاء بحقيقة يفعل ما يشاء، وهذا صريح الكتاب المبين تنزيلا من رب العالمين.

(من مكاتيب عبد البهاء، ج ١، ص ٥٨)

٢- الحمد لله الذي تنزه ذاته وتقدس كينونته عن إدراك حقائق مشرقة عن أفق العرفان وكيف أهل النسيان وعلت وارتفعت أن ترف أجنحة طيور الافكار في أوج عرفانه فكيف الذباب والبعاث، فإن الحقيقة الربانية والكينونة الصمدانية غيب في ذاته وكنز مخزون في كنه صفاته والحقائق التي تذوت بكلمته وشئت بقدرته كيف تحيط بعظمة جلاله وتدرك حقيقة ذاته، لأن المحيط أعظم من المحاط والمدرك له السلطة على المدرك تنزهت ذاته أن تحاط وتقدس كينونته أن تدرك، لا تدركه الأبصار وهو اللطيف الخبير.

(من مكاتيب عبد البهاء، ج ١، ص ٨٦)

٣- ثم اعلم أن الحقيقة الرحمانية التي عبر بغيب الغيوب ومجهول النعت والمنقطع الوجداني قد تقدس عن كل ذكر وبيان وإشارة ونعت وثناء، ومن حيث هي هي عجزت العقول عن إدراكها وتاهت النفوس في تيه عرفانها، لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير.

(مكاتيب عبد البهاء، مجلد ١، ص ٧٢، ٧٣)

٤- إن السبب الأول المعلوم في الحياة الأبدية والعزة السرمدية والنورانية الكلية والفوز والفلاح الحقيقي هو عرفان الله. ومن المعلوم أن معرفة الحق مقدمة على كل معرفة، وهي أعظم فضيلة للعالم الانساني، لأن معرفة حقائق الأشياء في عالم الوجود تؤدي إلى الفوائد الجسمانية وترقي المدنية الصورية، أما عرفان الله فهو سبب الترقى والانجذاب الروحاني والبصيرة الحقيقية وعلو العالم الانساني والمدنية الربانية وتعديل الأخلاق ونورانية الوجدان.

(من مفاوضات عبد البهاء، ص ٢٢٤)

٥- إن حقيقة الألوهية وحدانية محضة ومقدسة ومنزهة عن إدراك الكائنات، لأن إدراك الكائنات محدود وحقيقة الألوهية غير محدودة، وكيف يستطيع المحدود أن يحيط بغير المحدود؟ فنحن فقر محض وحقيقة الألوهية غنى صرف، وكيف يحيط الفقر بالبحث بالغنى المطلق؟ ونحن عجز صرف

وحقيقة الألوهية قدرة محضة وكيف يستطيع العجز الصرف أن يدرك القدرة المحضة؟

(خطب عبد البهاء في أوروبا وأمريكا، ص ٣١٢)

من تواقع حضرة ولي أمر الله

١- الحمد لله الفرد الواحد الأزلي الصمد الحقيقة الفائضة والهوية الجامعة الغيب المنيع والكنز الخفي مبدء الفيض علة العلل مُبعث الرسل شارع الأديان وحدَه لا شريك له في الملك ولا نظير له في الابداع كل عباد له وكل بأمره قائمون وبمشيئته يتحركون ومن فضله سائلون، كل بدأوا منه وكل إليه يرجعون، سبحانه سبحانه عما يصفه المرسلون أو يذكره البالغون.

(توقيع نوروز ١٠١ بديع)

٢- إن القائمين على قبول الأفراد الجدد يجب أن يتأكدوا من أمر واحد وهو أن قلب المؤمن الجديد قد انتعش من روح الأمر المبارك. الأمور الأخرى يمكن بناؤها على هذا الأصل بالتدريج.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني المركزي لشرق ووسط أفريقيا مؤرخة ٨ آب (اغسطس) عام ١٩٥٧)

من رسائل بيت العدل الاعظم

١- تتكون الجامعة البهائية من الأفراد الذين يعتبرهم بيت العدل الاعظم حائزين للشروط اللازمة للايمان والعمل بموجب الشريعة البهائية.

(من دستور بيت العدل الاعظم، المادة الاولى)

٢- أولئك الذين يشهرون ايمانهم بحضرة بهاء الله يجب أن يعرفوا عظمة التعاليم المباركة وأن ترف قلوبهم بمحبة جمال القدم. ليس ضروريا للمؤمن الجديد أن يعرف جميع الدلائل والتاريخ وأحكام ومبادئ الأمر المبارك ولكن أثناء مرحلة الايمان فبالإضافة إلى إشعال قلوبهم بنور الاسم الاعظم يجب أن يعرفوا الشخصيات الرئيسية في الدين البهائي وايضا الاحكام والقوانين السارية والواجبة التنفيذ والنظام الإداري الذي يجب إطاعته.

(من رسالة كتبت إلى جميع المحافل الروحانية المركزية بتاريخ ١٣ تموز (يوليو) عام ١٩٦٤م)

٣- في الإدارة البهائية لا توجد ضرورة للمؤمن الجديد أن يوقع على ورقة التسجيل، فكل محفل روحاني مركزي له أن يقرر وطبقا لظروفه في منطقته الطريقة التي بها يعلن عن المؤمنين الجدد. لوحظ في غالبية الدول أن ورقة التسجيل هي وسيلة مبسطة ومفيدة لتسجيل المؤمنين الجدد لاسباب عديدة، ولكن هذا الامر ليس مطلباً عالمياً.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم إلى المحفل الروحاني المركزي لألمانيا مؤرخة ٢٨ تشرين الأول (أكتوبر) عام ١٩٧٥)

[راجع أيضاً فصل ٣ إطاعة الله ومظهر أمره وفصل ٢٤ التقوى ومخافة الله وفصل ٢٥ التوكل على الله وفصل ٣٧ الدعاء والمناجاة والتقرب إلى الله]

١٠- الأدب والأخلاق الحسنه

من آثار حضرة بهاء الله

١- طوبى لمن تزين بطراز الآداب والأخلاق إنه ممن نصر ربّه بالعمل الواضح المبين.

(الكتاب الأقدس، فقرة ١٥٩)

٢- ارجع إلى آثار الله ببصرٍ حديد وقلب منير ونفس زكية وأخلاق مرضية ليظهر لك ما ستر عنك.

(لثالث الحكمة، المجلد ١، ص ١٣٤)

٣- أن اقتدوا ربكم في الأخلاق هذا خير لكم عما في السموات والأرضين. قل أن اجتنبوا كبائر الإثم ولا تقربوا الذي يدعوكم إلى النار، اتقوا الله وكونوا من المتقين.

(لثالث الحكمة، المجلد ١، ص ٦٩)

٤- وبعد يا جاسم، إن المظلوم يسلم عليك ويوصيك بالأخلاق الروحانية والأعمال الطيبة وبالأخلاق يظهر مقام الانسان، اسمع وكن من العاملين.

(لثالث الحكمة، المجلد ٢، ص ٢١٨)

٥- إنّنا اخترنا الأدب وجعلناه سجيّة المقربين، إنه ثوبٌ يوافق النفوس من كل

صغير وكبير طوبى لمن جعله طراز هيكله وويل لمن جعل محروما من هذا الفضل العظيم.

(ألواح نازله خطاب بملوك، ص ١٠٢)

٦- الأدب قميص به زيننا هياكل عبادنا المقربين.

(ألواح نازله خطاب بملوك، ص ٢٤٣)

٧- فينبغي لكم بأن تفتخروا على قبائل الأرض كلها، لأن دونكم ما فازوا بما فزتم إن أنتم من العارفين. اذا ينبغي لكم بأن تخلّقوا بأخلاق الله لتهب من شطر قلوبكم روائح القدس على الممكنات ويظهر منكم آثار ربكم الرحمن الرحيم.

(آثار قلم أعلى، المجلد ٤، ص ٢١٧)

٨- فيا شوقا إلى أخلاق روحانية وأعمال طيبة وأقوال صادقة نافعة وما يظهر منها من سماء مرفوعة وأرض مبسوطة وشموس مشرقة وأقمار لائحة وكواكب درية وعيون صافية وأنهار جارية وهواء لطيفة وقصور عالية وأشجار رفيعة وأثمار جنية وقطوف دانية وطيور متغردة وأوراق محمّرة وأوراد معطرة، ثم أقول الأمان الأمان يا ربّي الرحمن من أخلاق سيئة وأعمال شريرة وأفعال غير مرضية وأقوال كذبة مضرّة وما يظهر منها.

(مائده آسماني، المجلد ٧، ص ١٢٤)

٩- أن يا عبد تخلّق بأخلاقي ثم أمش على أثري وإن هذا لفضل لن يقابله فضل العالمين.

(آثار قلم أعلى، المجلد ٤، ص ١٧٤)

١٠- زينوا يا قوم هياكلكم برداء العدل وانه يوافق كل النفوس لو أنتم من العارفين، وكذلك الأدب والانصاف وأمرنا بهما في أكثر الألواح لتكوننّ من العاملين. إنه ما امر نفسا إلا بما هو خير لها وينفعها في الآخرة والأولى.

(كتاب مبين، ص ١٠٧)

١١- قل يا قوم تخلّقوا بأخلاق الله ثم زينوا أنفسكم وهياكلكم بأثواب العلم والآداب ثم العفو والانصاف وكونوا متحدا على أمر الله وسننه، وإذا أوتي أحد شيء في الدين أو الدنيا أنتم فارضوا به ولا تكونن من أهل البغي والحسد.

(آثار قلم أعلى، مجلد ٤، ص ٣٣٠)

١٢- أن يا أحبائي زينوا أجسادكم برداء الأدب والانصاف ولا تفعلوا ما يكرهه عقولكم ورضاكم اتقوا الله وكونوا من المتّقين.

(فضائل الأخلاق، ص ٤٥)

١٣- قل يا قوم دعوا الرذائل وخذوا الفضائل، كونوا قدوة حسنة بين الناس وصحيفة يتذكّر بها الأناس.

(مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله، لوح الحكمة، ص ١١٧)

من ألواح حضرة عبد البهاء

١- يا أحبباء الله، الأمر عظيمٌ عظيمٌ والفوز جليلٌ جليلٌ والقرن مجيدٌ مجيدٌ والأنوار أحاطت الأقطار، قوموا بقوة إلهية ونيةٍ رحمانيةٍ وهمّةٍ ملكوتيةٍ وأخلاقٍ رحمانيةٍ وعزمٍ شديدٍ والتوكل على الرب الفريد، اسعوا في خدمة أمر الله وانطقوا بثناء الله وانشروا نفحات الله وتخلّقوا بأخلاق الله وتجلّلوا بحلل الملائكة وتزينوا بفضائل هي زينة الحقيقة الانسانية، كونوا معالم الفضل وشعائر الكمال ومنار العلم والعرفان ورايات التوحيد وآيات موهبة الرب المجيد، هذا ما تتنور به وجوهكم في الملاء الأعلى وتنشرح به صدوركم من ألطاف رب السموات العلى.

(من مكاتيب عبد البهاء، ص ١٣٦)

٢- عليهم الاهتمام بالآداب والأخلاق أكثر من العلوم والفنون لأن الأدب ونورانية الأخلاق مرجحة. إن لم تتحسن الأخلاق فإن العلوم ستكون مضرّة. ان العلم والمعرفة ممدوحان إن لزمهما حسن الأخلاق والأدب وإلا سُمُّ قاتل وآفة مهلكة. ان الطيب الخائن وعديم الأخلاق يكون سبباً للهلاك وانتشار الأمراض. عليكم الاهتمام بهذه القضية لأن أساس التعليم الأول هو الآداب الجيدة والأخلاق الحسنة وتحسين السلوك والأعمال.

(فضائل اخلاق، ص ٤٨)

من تواقع حضرة ولي أمر الله

١- إن السبيل الوحيد الذي يمكن به أن نثبت بأننا لاثقون للأمر الإلهي هو أن نسعى جاهدين في سلوكنا الفردي وفي حياتنا المشتركة الاقتداء بالمثل الاعلى حضرة عبد البهاء الذي عانى من الظلم والاذى ومن طوفان المحن والبلايا باستمرار ولكن لم ينحرف قيد شعرة عن المنهج المستقيم لأمر حضرة بهاء الله. هذا هو سبيل الخدمة وهذا هو صراط التقوى الذي انتهجه حتى آخر لحظة في حياته. إن تمسكنا الشديد بهذه القيم والمبادئ العليا سوف تشجعنا على الماضي قُدماً في سبيل تحقيق غاياتنا العليا في هذا العصر المحفوف بالمخاطر.

(من رسالة مؤرخة ١٢ نيسان / ابريل ١٩٢٧م)

٢- إن حضرة المولى يأمل بأن يتطور سلوككم وإيمانكم إلى مستوى التعاليم الإلهية. إن هدف حضرة بهاء الله هو أن نصبح جيلاً وشعباً جديداً، هذا الشعب الذي يجب أن يتصف بصفات مثل استقامة الاخلاق واللطافة والذكاء والاخلاص والامانة، ويعيش على مستوى الاحكام والتعاليم العظيمة التي أتى بها حضرته لهذا العصر الجديد من تطور الانسانية. ولكن أن نسمي أنفسنا بهائيين فهو ليس

كافياً، يجب أن نسمو ونرتفع ويستضيء داخلنا بحيث نستطيع أن نحيا الحياة البهائية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى مدرسة لوهلن بتاريخ ٢٤ آب / أغسطس ١٩٤٤)

٣- إن حضرة المولى قد أكدّ كراراً ومراراً على ضرورة تحلّي الشباب البهائي بالتعاليم والمبادئ المباركة وعلى الاخص الجوانب الاخلاقية فيها. وإن لم يُميّز الشباب البهائي بتخلّقهم بالسلوك العالي الجيد، فسوف لن ينجذب الآخرون من الشباب إلى الأمر المبارك أو يأخذوه على محمل الجدّ.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ ٦ أيلول / سبتمبر عام ١٩٤٦م)

[راجع أيضاً فصل ١٣ الامتياز في كل الأمور وفصل ٢١ التربية والتعليم وفصل ٢٣ التقديس والتنزيه وفصل ٢٩ حياة العائلة البهائية]

١١ - احترام الوالدين

من آثار حضرة بهاء الله

١- إياكم أن تتركبوا ما يحزن به آبائكم وأمهاتكم، أن اسلكوا سبيل الحق وانه لسبيل مستقيم. وإن يخيّرکم أحد في خدمتي وخدمة آبائكم وأمهاتكم أن اختاروا خدمتهم ثم اتخذوا بها إليّ سبيلا.

(أخلاق بهائي، ص ٢٢٥)

٢- إنا وصّيناكم في الكتاب بأن لا تعبدوا إلا الله وبالوالدين إحسانا، كذلك قال الحق وقضى الحكم من لدن عزيز حكيم. ولذا ارجعناك إليها وأختك لكي تقرر عينها وتكون من الشاكرين. قل يا قوم عزّزوا أبويكم ووقّروهما وبذلك ينزل الخير عليكم من سحاب رحمة ربكم العليّ العظيم.

(أخلاق بهائي، ص ٢٢٥)

٣- لو فات منه في خدمتك شيء فاعف عنه ثم ارض كذلك يأمرك سلطان الأمر انه هو العزيز العلام. انا كتبنا لكل ابن خدمة أبيه كذلك قدرنا الأمر في الكتاب.

(لثالثي درخشان، ص ٤١٤)

٤- أعظم الأمور بعد معرفة الحق وتوحيده مراعاة حقوق الوالدين.

(امر وخلق، المجلد ٣، ص ٦٥)

٥- ذكرت عن الوالد، اليوم جميع النسب منقطعة ولكن اجتهد لكي تكون نسبتك إلى الحق، ولكن عليك أن تعامل الوالد بكل محبة ولا نحّب أن تعامله بما هو سبب ضرر أمره أو علّة حزنه، كذلك ينصحك لسان المظلوم في سجنه العظيم. إن هذا الحكم المحكم قد ثبت في أول الأيام في الكتاب الإلهي من القلم الحقيقي أن اعمل وكُن من الصابرين.

(امر وخلق، المجلد ٣، ص ٥٦)

٦- إن الامانة والديانة والصدق والصفاء هي من أثمار سدرة الوجود ولكن أعظم من كل هذا بعد وحدانية الله عز وجل هو مراعاة حقوق الوالدين حيث جاء ذلك في جميع الكتب الإلهية وسطر من القلم الاعلى أن انظروا ما أنزله الرحمن في الفرقان قوله تعالى "واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً". لاحظوا انه تم تشبيه إحسان الوالدين بوحداية الله عز وجل طوبى لكل عارف حكيم يشهد ويرى ويقر ويعرف ويعمل بما أنزله الله في كتب القبل وفي هذا اللوح البديع.

(من مجموعة Family Life الصادرة عن المركز البهائي العالمي في عام ١٩٨٢)

من ألواح حضرة عبد البهاء

١- وكذلك إن الأب والأم يتحملان من أجل أولادهما نهاية التعب والمشقة وحينما يصل الأولاد في الغالب إلى سن الرشد ينتقل أبائهم وأمهاتهم إلى العالم الآخر ويندر أن يرى الآباء والأمهات مكافأة من أولادهم مقابل مشقاتهم وأتعابهم في الدنيا فيجب إذاً على الأولاد المبادرة بالخيرات والمبررات مقابل مشقات الأبوين وأتعابهما والتماس العفو والغفران لهما، مثلاً يجب عليك أن تنفق على الفقراء في مقابل محبة والدك وشفقته وتطلب له العفو والغفران والرحمة الكبرى بكمال التضرع والابتهال.

(من مفاوضات عبد البهاء، ص ١٧١)

٢- حقوق الأب والأم تعادل حقوق حضرة الأحذية.

(مائه آسماني، المجلد ٥، ص ١٢٦)

٣- يا بنت الملكوت استلمت رسائلك وقد احتوت على وفاة والدتك وبقيت وحيدة وأمنيتك خدمة والدك العزيز وخدمة ملكوت الله أيضا وقد تحيرت بينهما بالطبع عليك أن ترجحي خدمة الوالد وأثناء ذلك إن بقي بعض الوقت قومي على نشر نفحات الله.

(منتخبتي از مكاتيب، المجلد ١، ص ١٣٦)

٤- أطيعوا الأب والأم حتى يرضوا عنكم، وحتى يرضى الله عنكم.

(بدائع الآثار، المجلد ١، ص ٣٨٩)

٥- أيها الأطفال الأعزاء إن والدكم شفق وعطوف وهو يحنّ عليكم ويعطف بكم ويلتمس لكم الرقيّ والتقدم ويطلب لكم حياة أبدية في الملكوت الإلهي. إذا أيها الأطفال الأعزاء واجبكم هو كسب رضائه وتوفير المسرة له، والسلوك في سبيل هدايته، انجذبوا إلى مغناطيس محبة الله وترعرعوا في أحضان عنايته لتصبحوا في العاقبة أغصانا ذوي طراوة وجمال في الجنة الأبهى وتنالوا نصيبا موفورا من سلسال فيضه وألطفه فتزدادوا نضرة واخضرارا.

(التربية والتعليم، ص ٥٢)

٦- إن الأب والأم يسعيان جاهدين بكل تعب ومشقة من أجل أولادهما وعندما يطعنان في السنّ ينتقلان إلى دار الآخرة، ولكن نادراً ما يكافئ الأبناء آباءهم في الدنيا ولهذا على الأولاد أن ينفقوا الخيرات والمبرات من أجل والديهم ويطلبوا العفو والغفران لهم. ومثال على ذلك يمكن تقديم العون للفقراء والمساكين نظير ما قدمه الأب من محبة وطلب العفو والغفران والرحمة له بكل تضرع وابتهاال.

(من المجموعة المستندية "حياة العائلة البهائية")

[راجع أيضاً فصل ٢١ التربية والتعليم وفصل ٢٩ حياة العائلة البهائية وفصل ٥٩ المرأة ومكانتها]

من الكتاب الاقدس

١- قد قسمنا الموارث على عدد الزآء منها قَدَر لذرياتكم من كتاب الطآء على عدد المقت وللازواج من كتاب الحآء على عدد التآء والفاء وللابآء من كتاب الزآء على عدد التآء والكاف وللأمهات من كتاب الواو على عدد الرفيع وللاخوان من كتاب الهآء عدد الشين وللاخوات من كتاب الدال عدد الرءاء والميم وللمعلمين من كتاب الجيم عدد القاف والفاء كذلك حكم مبشري الذي يذكرني في الليالي والاسحار. انا لما سمعنا ضجيج الذريات في الاصلاب زدنا ضعف ما لهم ونقصنا عن الاخرى انه لهو المقتدر على ما يشاء يفعل بسلطانه كيف اراد. من مات ولم يكن له ذرية ترجع حقوقهم إلى بيت العدل ليصرفوها امنآء الرحمن في الايتام والارامل وما ينتفع به جمهور الناس ليشكروا ربهم العزيز الغفار. والذي له ذرية ولم يكن ما دونها عما حدد في الكتاب يرجع الثلثان مما تركه إلى الذرية والثلث إلى بيت العدل كذلك حكم الغني المتعال بالعظمة والاجلال. والذي لم يكن له من يرثه وكان له ذو القربى من ابناء الاخ والاخت وبناتهما فلهم الثلثان والا للاعمام والاخوان والعمات والخالات ومن بعدهم وبعدهن لابنائهم وبنائهن وبناتهم وبناتهن والثلث يرجع إلى مقر العدل امرا في الكتاب من لدى الله مالك الرقاب . من مات ولم يكن له احد من الذين نزلت اسمائهم من القلم الاعلى

ترجع الاموال كلها إلى المقر المذكور لتصرف فيما امر الله به انه لهو المقتدر الامار. وجعلنا الدار المسكونة والالبسة المخصوصة للذرية من الذكران دون الاناث والوراث انه لهو المعطي الفياض. ان الذي مات في ايام والده وله ذرية اولئك يرثون ما لا يبيهم في كتاب الله اقساموا بينهم بالعدل الخالص كذلك ماج بحر الكلام وقذف لثالي الاحكام من لدن مالك الانام. والذي ترك ذرية ضعافا سلموا ما لهم إلى امين ليتجر لهم إلى ان يبلغوا رشدهم او إلى محل الشراكة ثم عينوا للامين حقا مما حصل من التجارة والاقتراف. كل ذلك بعد اداء حق الله والديون لو تكون عليه وتجهيز الاسباب للكفن والدفن وحمل الميت بالعزة الاعتزاز كذلك حكم مالك المبدء والمآب. قل هذا لهو العلم المكنون الذي لن يتغير لانه بدء بالطاء المدلة على الاسم المخزون الظاهر الممتنع المنيع. وما خصصناه للذريات هذا من فضل الله عليهم ليشكروا ربهم الرحمن الرحيم .

(الكتاب الاقدس - الفقرات من ٢٠ حتى ٢٩)

٢- قد قسمنا الموارث على عدد الزآء

لا تطبق أحكام الموارث إلا إذا مات الشخص ولم يترك وصية. وقد أمر حضرة بهاء الله في الكتاب الأقدس كل مؤمن أن يكتب وصيته. وذكر صراحة في مكان آخر أن لكل فرد الحق الكامل في التصرف في ماله، وله أن يحدد بحرية كيفية توزيع تركته، ويعين في وصيته الموصى إليهم سواء كانوا من أهل البهاء أو من غيرهم وجاء في رسالة كتبت بناء على تعليمات من حضرة ولي أمر الله في هذا الشأن أنه: "مع أن للبهائي أن يوصي بتقسيم تركته كيف يشاء، إلا أنه ملزم أدبيا ووجدانيا ألا يغفل عند كتابة وصيته ضرورة اتباع ما أمر به حضرة بهاء الله بخصوص الوظيفة الاجتماعية للثروة، وضرورة تجنب تكديس الثروات وتركيزها في أيدي قليلة، أو في فئات معينة."

والآية الكريمة أعلاه هي مقدمة لعرض مفصل يشرح فيه حضرة بهاء الله أحكام الموارث في شريعته. وفي قراءتنا لهذا العرض ينبغي أن نتذكر أن لغة هذه

الأحكام تفترض أن المتوفى رجلاً، ولكن تسري هذه الأحكام أيضاً، مع ما يقتضيه الحال من تغيير، إذا كانت المتوفاة امرأة.

إن نظام المواريث يعتمد أساساً على الأحكام التي سنّها حضرة الباب في كتاب البيان ويقضي بتوزيع التركة على سبع طبقات من الوراث: الذرية، والأزواج، والأب، والأم، والأخوة، والأخوات، والمعلمين. والأصل العام في أحكام المواريث في الشريعة البهائية، أنه إذا لم يترك المتوفى وصية تقسم تركته على النحو التالي:

١. إذا كان المتوفى أباً وله داركان يسكنها، يختص الابن الأرشد بهذا المسكن.
٢. إذا لم يترك المتوفى ذرية ذكور، ترث ذريته من الإناث ثلثي دارسكنائه، ويرجع الثلث الآخر إلى بيت العدل انظر الشرح فقرة ٤٢ لمعرفة ما إذا كان هذا الحكم يتعلق ببيت العدل المحلي أو بيت العدل الأعظم.
٣. توزع باقي التركة على الطبقات السبع من الوراث. ولتفصيل ما يتعلق بعدد الأسهم التي تؤول لكل طبقة.
٤. عند وجود أكثر من وارث في الطبقة الواحدة تقسم عليهم الأسهم المخصصة لهذه الطبقة بالتساوي، ذكورا كانوا أو إناثا.
٥. في حالة عدم وجود ذرية ترجع حصتهم إلى بيت العدل.
٦. عند وجود ذرية وغياب كل طبقات الوراث الآخرين أو بعضهم، يرجع ثلثا حصصهم إلى ذرية والثلث الآخر إلى بيت العدل.
٧. عند عدم وجود أي من طبقات الوراث المذكورة في الكتاب، يرجع ثلثا حصصهم إلى ذرية إخوة وأخوات المتوفى، وإن لم يوجدوا ترجع حصصهم إلى الأعمام والأخوال والعمات والخالات، وإن لم يوجدوا فإلى ذرياتهم من البنين والبنات. وفي كل الأحوال يرجع الثلث الآخر إلى بيت العدل.
٨. إذا لم يترك المتوفى ورثة ترجع التركة بكاملها لبيت العدل.
٩. أمر حضرة بهاء الله ألا يرث غير البهائي والديه وأقاربه البهائيين وأوضح حضرة ولي أمر الله أن هذا التحديد لا ينطبق إلا "في الحالات التي يتوفى فيها البهائي

دون أن يترك وصية، مما يوجب توزيع تركته طبقاً لأحكام الكتاب الأقدس، أما فيما عدا ذلك، فللبهائي مطلق الحرية ليوصي بماله لمن يشاء، بغض النظر عن ديانة الموصى له، على شرط أن يترك وصية تبين رغباته." وعلى ذلك يمكن للبهائي في كل الأحوال أن يترك لأقاربه وأولاده أو زوجه غير البهائيين ما شاء من ميراث بالإيصاء لهم.

٣- وللاخوان من كتاب الهاء عدد الشين للاخوات من كتاب الدال عدد الرآء والميم

تزيد رسالة "سؤال وجواب" تفصيل أحكام المواريث فيما يتعلق بحصص إخوة وأخوات المتوفى. فالإخوة والأخوات لأب يرثون حصتهم كاملة. أما الإخوة والأخوات لأم فيحصلون على ثلثي حصتهم، ويرجع الثلث الآخر إلى بيت العدل ولا يرث الإخوة والأخوات لأم عند وجود إخوة وأخوات أشقاء إذ إنهم يرثون حصتهم في مال أبيهم بطبيعة الحال.

٤- وللمعلمين

أبان حضرة عبد البهاء في أحد ألواحه أن المعلم الذي يقوم على تربية الطفل تربية روحانية مثله مثل "الأب الروحاني" الذي "يهب طفله الحياة الأبدية". وأضاف أن بذلك هو السبب في "أن المعلمين معدودون ضمن الوراثة في شريعة الله". وحدد حضرة بهاء الله الشروط التي يجب توفرها ليرث المعلم أو المعلمة وكذلك الأسهم التي تؤول إليه أو إليها. (يمكن مراجعة رسالة سؤال وجواب رقم ٣٣)

٥- انا لما سمعنا ضجيج الذريات في الاصلاب زدنا ضعف ما لهم ونقصنا عن الاخرى

سبق أن حددت أحكام المواريث في شريعة حضرة الباب نصيب ذرية المتوفى بتسع حصص مقدارها ٥٤٠ سهماً. ويقل هذا المقدار قليلاً عن ربع التركة، فضاعف حضرة بهاء الله حصة ذرية المتوفى وجعلها ١٠٨٠ سهماً، وأنقص مقدار الزيادة من حصص طبقات الوراثة الأخرى. وأوجز مقصد هذه الآية المباركة وأثرها على توزيع الإرث في رسالة سؤال وجواب رقم ٥.

٦- بيت العدل

أمر حضرة بهاء الله في الكتاب الأقدس بتأسيس كل من بيت العدل المحلي وبيت العدل الأعظم، ولم يحدد حضرته أيهما المقصود في كل مرة ورد فيها ذكر بيت العدل في الكتاب فكثيرا ما اكتفى حضرته بالإشارة إلى بيت العدل دون تعيين، تاركا المجال مفتوحا في المستقبل لتحديد أي من بيوت العدل هو المقصود عند تطبيق أحكام الكتاب الخاصة بهما. ولكن ذكر حضرة عبد البهاء في أحد ألواحه التي تعدد موارد الخزانة المحلية حصص الوراثة المعدومين، وبذلك يكون بيت العدل المذكور في الكتاب بخصوص الإرث هو بيت العدل المحلي.

٧- والذي له ذرية ولم يكن ما دونها

أوضح حضرة بهاء الله أن هذا الحكم يسري عند عدم وجود الكل والبعض على السواء "فعند عدم وجود أي من الوراثة الآخرين يؤول ثلثا نصيبه إلى الذرية وثلثه الآخر إلى بيت العدل".

٨- وجعلنا الدار المسكونة والألبسة المخصوصة للذرية من الذكور دون الاناث والوراثة

أوضح حضرة عبد البهاء في أحد ألواحه أن دار السكنى والألبسة الخاصة التي يتركها المتوفى إذا كان رجلا تؤول إلى الذكور من ذريته، ويرثها الابن الأرشد، وإن لم يوجد فالابن الذي يليه، وهكذا. وبين أن هذا الحكم امتياز مقرر للابن البكر أقرته جميع الشرائع السماوية. وفي لوح موجه إلى أحد الأبناء في إيران تفضل بقوله: "كانت للابن البكر في جميع الشرائع الإلهية امتيازات فوق العادة، حتى النبوة كانت ميراثا له."

يقابل هذه الامتيازات التي يتمتع بها الابن البكر واجبات تقع على عاتقه، فهو مثلا: مسئول أدبيا عن إحاطة والدته بالرعاية، لوجه الله، وعدم تجاهل احتياجات الوراثة الآخرين. أوضح حضرة بهاء الله الأوجه المختلفة لهذا الحكم، فعند وجود أكثر من دار للسكنى، تختص الذرية الذكور بأكثرها قدرا وأهمية. أما باقي

المساكن فتقسم مع أموال التركة بين الوراث. كما بين أيضا أنه عند عدم وجود ذرية ذكور، يؤول ثلثا دار السكنى والألبسة الخاصة بالمتوفى إلى ذريته الإناث، والثلث الآخر إلى بيت العدل وأما إذا كانت المتوفاة امرأة فإن ألبستها المستعملة تؤول إلى بناتها بالتساوي. أما ألبستها غير المستعملة وغيرها من ممتلكات وجواهر فتقسم على ورثتها، وكذلك ألبستها المستعملة إن لم يكن لها ابنة.

٩- ان الذي مات في ايام والده وله ذرية اولئك يرثون ما لابيهم

هذا الحكم ينطبق على الابن الذي مات في حياة أبيه أو أمه. أما الابنة التي ماتت حال حياة أبويها وتركت ذرية، فإن حصتها تقسم على الطبقات السبع المحددة في الكتاب.

١٠- والذي ترك ذرية ضعافا سلموا مالهم إلى امين

لكلمة "أمين" لغة معان عدة تتصل أساسا بالأمانة، كما تتضمن أيضا خصالا مثل الائتمان، والولاء، والوفاء والاستقامة، والعفة، والصدق، وغيرها. وتعني كمصطلح قانوني الحافظ للمال، والضامن، والولي، والوصي، والحارس، إلى غير ذلك.

١١- كل ذلك بعد اداء حق الله والديون لو تكون عليه وتجهيز الاسباب للكفن والدفن وحمل الميت بالعزة والاعتزاز

رتب حضرة بهاء الله أولوية أداء هذه الالتزامات فوضع في المرتبة الأولى مصروفات الجنازة والدفن، يليهما سداد ديون المتوفى، ومن بعدها أداء حقوق الله. وبين حضرته أيضا أن أداء الديون يكون من سائر أموال التركة فإن لم تف تؤخذ عندئذ من دار السكنى والألبسة المخصصة للمتوفى.

١٢- قل هذا لهو العلم المكنون الذي لن يتغير لانه بدء بالطاء

وصف حضرة الباب في كتاب البيان العربي أحكام الموارث التي سنّها بقوله: "ذلك من مخزون العلم في كتاب الله لن يغير ولن يبدل". كما صرح

أيضا بأن الأعداد التي بموجبها قسمت الموارث اتسمت برموز تعين على عرفان من يظهره الله.

يساوي حرف الطاء المذكور في هذه الآية - وفقا للحساب الأبجدي - تسعة. وهو العدد الأول في تقسيم الموارث وفقا لشريعة حضرة الباب، حيث تختص الذرية بتسعة أسهم. وأهمية العدد تسعة ترجع لكونه معادلا في الحساب الأبجدي للاسم الأعظم "بهاء" والمنوه به في الجزء التالي من الآية المباركة بهذه العبارة الرفيعة: الاسم المخزون الظاهر الممتنع المنيع.

(شرح الكتاب الاقدس، الفقرات من ٣٨ حتى ٤٨)

١٣- الموارث

أ. تقسم الموارث على سبع طبقات كالاتي:

- الذرية ١٠٨٠ سهما من ٢٥٢٠ سهما.
- الأزواج ٣٩٠ سهما من ٢٥٢٠ سهما.
- الآباء ٣٣٠ سهما من ٢٥٢٠ سهما.
- الأمهات ٢٧١ سهما من ٢٥٢٠ سهما.
- الإخوة ٢١٠ سهما من ٢٥٢٠ سهما.
- الأخوات ١٥٠ سهما من ٢٥٢٠ سهما.
- المعلمون ٩٠ سهما من ٢٥٢٠ سهما.

ب. قرر حضرة بهاء الله للذرية ضعف الحصة التي عينها لهم حضرة الباب، وأنقص مقدارا مساويا من حصص باقي الورثة.

ج. عند عدم وجود ذرية تؤول حصتهم إلى بيت العدل لينفقها على الأيتام والأرامل وكل ما ينفع العباد.

- إذا كان للمتوفى ابن مات وله ذرية، ورثت ذريته حصة أبيهم، أما إن كان له بنت ماتت ولها ذرية تقسم حصتها على الطبقات السبع المذكورة في الكتاب.

د. إذا كان للمتوفى ذرية، وانعدمت كل طبقات الوراث الأخرى أو بعضها تأخذ الذرية ثلثي حصص الورثة المنعدين، ويؤول الثلث الآخر إلى بيت العدل.

هـ. عند عدم وجود أي من طبقات الوراث المذكورين، يؤول ثلثا التركة إلى ذرية أخ وأخت المتوفى، وإن لم يوجدوا تؤول حصتهم إلى الأعمام والعلمات والأخوال والخالات، فإن لم يوجدوا فإلى أبنائهم وبناتهم. وفي كل الأحوال يرجع الثلث الآخر إلى بيت العدل.

و. إذا لم يوجد أي من الوراث المذكورين ترجع التركة كلها لبيت العدل.

ز. دارسكنى المتوفى وألبسته الخاصة ترثها ذريته من الذكور دون الإناث. وإن كان للمتوفى أكثر من دارسكناه، اختصت ذريته الذكور بأعلاها قدرا وأكثرها أهمية، وقسمت الدور الأخرى بين الورثة كباقي أمواله. وإن لم يكن للمتوفى ذرية من الذكور، ورثت الإناث ثلثي دارسكناه، وألبسته الخاصة، ويرجع الثلث الآخر إلى بيت العدل. أما عند وفاة الأم، فتقسم ألبستها المستعملة بين بناتها بالتساوي، وتقسم ألبستها غير المستعملة، ومجوهراتها، وممتلكاتها، بين جميع ورثتها، وكذلك ملابسها المستعملة إن لم يكن لها بنات.

ح. إن كان أولاد المتوفى قصرا تسلم حصتهم إلى شخص أمين أو شركة لاستثمارها حتى يبلغوا رشدهم. ويجعل للأمين سهم في الأرباح المتحصلة.

ط. لا تقسم التركة إلا بعد دفع حقوق الله، وسداد ديون المتوفى، ودفع مصروفات تجهيزه ودفنه على نحو لائق.

ي. يحصل أخ المتوفى لأبيه على حصته الكاملة في الميراث. أما الأخ لأم فيحصل على ثلثها فقط، ويرجع ثلثها الآخر إلى بيت العدل. ويسري نفس الحكم على أخت المتوفى.

ك. وجود إخوة أو أخوات أشقاء يمنع ميراث الإخوة والأخوات لأم.

ل. لا يرث المعلم إذا لم يكن من أهل البهاء. وعند تعدد المعلمين تقسم حصتهم بينهم بالتساوي.

م. لا ميراث للورثة إن لم يكونوا من أهل البهاء.

ن. باستثناء الملابس المستعملة للزوجة، والمجوهرات المهداة لها، وما يثبت أن الزوج وهبها إياه، فإن كل ما اشتراه الزوج لزوجته يعد من ماله ويقسم على ورثته.
ص. لكل فرد مطلق الحرية ليوصي بماله كيف يشاء، شريطة أن ينص على سداد ديونه ودفع حقوق الله.

(خلاصة وترتيب احكام الكتاب الاقدس واوامره، ص ١٦٠ - ١٦٢)

١٣- الامتياز في كل الامور

من آثار حضرة بهاء الله

١- قل اياكم يا ملاء البهاء لا تكونوا بمثل الذين يقولون ما لا يفعلونه في أنفسهم، أن
اجهدوا بأن يظهر منكم على الارض اثار الله واوامره ثم اهدوا الناس بافعالكم لان في
الاقوال يشاركون اكثر العباد من كل وضع وشريفا ولكن الاعمال يمتازكم عن دونكم
ويظهر انواركم على من على الارض فطوبى لمن يسمع نصحي ويتبع ما امر به من لدن
عليم حكيمًا.

(منتخباتي، ص ١٩٥ - ١٩٦)

٢- اجعلوا إشراقكم أفضل من عشيكم وغدكم أحسن من أمسكم.

(مجموعه اي از الواح جمال اقدس، ص ٨١)

٣- أخبره بانه لا يستطيع أحد في هذا العالم ان يدّعي ان له بي صلة إلا هؤلاء الذين يقتدون
بي عملاً وخلقاً فتعجز كل الامم عن ان تمنعهم عن فعل ما هو لائق او قول ما هو مقبول.

(كتاب القرن البديع، ص ١٦٤ - ١٦٥)

٤- أن ابذلوا قصارى الجهود في اكتساب الكمالات الظاهرية والباطنية لأن ثمرة سدره الانسان
هي الكمالات الظاهرية والباطنية، فالانسان دون

العلم والفن غير مرغوب فيه، ولم يزل مثله كمثّل أشجار بلا ثمر، لذا يجب أن تزيّنوا سدرّة الوجود على قدر المستطاع بأثمار العلم والعرفان والمعاني والبيان.

(التربية والتعليم - ص ٨)

٥- على الاطفال أن يبذلوا جهدا كبيرا في تحصيل العلم والخط... ان معرفة الخط على قدر الحاجة ضرورية للبعض. كما انه من الافضل والانسب ان نصرف الاوقات في العلوم النافعة. وقد جاء من القلم الاعلى بأن الحق جلّ جلاله يحب أن يرى الكمال في الفنون والمهارات.

(نفس المصدر السابق، ص ١٣)

من آثار حضرة عبد البهاء

١- أيها الحزب الإلهي بعون وعناية الجمال المبارك روحي لأحبائه الفداء عليكم أن تسلكوا بحيث يكون سلوككم ممتازا مثل الشمس عن باقي النفوس. ان كل واحد منكم عندما يدخل المدينة يجب ان يشار اليه بالبنان في صفاته الممتازة مثل الصدق والوفاء والمحبة والامانة والديانة والاخوة للجنس البشري، عندئذ سيقول أهل المدينة إن هذا الشخص بالتأكيد بهائي لان سلوكه واطواره وحركاته واخلاقه من خصائص البهائيين، وعندما تصلون إلى هذا المقام ستكونون قد وفيتم بالعهد والميثاق الإلهي.

(منتخباتي از مكاتيب حضرت عبد البهاء، ص ٦٨)

٢- أيها الأحباء ابذلوا جهدكم حتى تصبحوا مظهرًا لهذه الترقيات والتأييدات ومركزا للسنوحات الرحمانية ومشرقًا لانوار الأحدية ومروّجين لمواهب المدنية، وفي تلك الدولة تصبحون رائدين للكمالات الانسانية ومروّجين للعلوم والمعارف

وساعين للرقى في مجال الصنائع والفنون ومهذّبين للأخلاق ومتقدمين على الآخرين في الأخلاق والسلوك الحسن. ربّوا الاطفال منذ نعومة أظافرهم على الفضائل والأخلاقيات وعلموهم العلوم المفيدة والفنون والصنائع، اجعلوهم يعملون ويكافحون ويتحملون المشاق، علموهم أن يكرّسوا حياتهم للأمور الهامة والعظيمة وشجعوهم على تحصيل الأمور المفيدة.

(نفس المصدر السابق، ص ١٢٦)

٣- ان تعليم هؤلاء الاطفال هو مثل تولّي مالك الأرض تربية الشجيرات في الحديقة الإلهية، وبالتأكيد سوف يتم الحصول على النتائج المطلوبة وبالأخص في فهم الأخلاق البهائية. يجب على الطفل منذ صغره أن يعرف بأن البهائي ليس بالاسم وإنما بالعمل، وعلى كل طفل أن يتربّى تربية سماوية حتى يكون جامعاً للأخلاق الحميدة وسبباً لعزة أمر الله، والا فان البهائي دون ثمر لا نتيجة له. ولهذا عليك السعي نحو تفهيم هؤلاء الاطفال بان البهائي هو الانسان الجامع لجميع الكمالات وعليه ان يكون مثل الشمع المضيء وليس ظلاما في ظلام ويكون اسمه بهائي.

(نفس المصدر السابق، ص ١٣٩)

٤- اذا ابدلوا همّتكم حتى يتجلّى التنزيه والتقديس بين أهل البهاء وهو أمل عبد البهاء، وأن يتفوق حزب الله في جميع الشئون والكمالات على باقي الناس وفي الظاهر والباطن يكونوا ممتازين على الآخرين. أما في الطهارة والنظافة واللطافة والصحة فهم في الطليعة، وفي النجابة والاصالة والحكمة والحصافة فهم القدوة الحسنة.

(نفس المصدر السابق، ص ١٤٧)

٥- أدعو التأييد والتوفيق من الحق تبارك وتعالى لاجباء تلك الارض المقدسة بأن يميزهم في جميع مراتب الاخلاق والسلوك والشئون والاثار وأن يكونوا في غاية الجذب والوله والشوق والعرفان والايقان والثبوت والرسوخ والاتحاد والاتفاق في عالم الامكان مع وجوه جميلة مستشرقّة.

(نفس المصدر السابق، ص ٢٥٠)

٦- عليهم ان يتحلّوا بجميع الشئون من الخصائل والفضائل الرحمانية ويقتدوا بسلوك وأعمال النفوس السماوية ويثبتوا بأنهم بهائيون حقيقيون وليس مجرد اسم دون معنى. والبهائي يعني ان يسعى في كل صباح ومساء إلى أن يترقى ويتقدم في مراتب الوجود بحيث تكون امنيته افاضة وتنوير البشرية من سلوكه وأعماله، أما محط انظاره فهي الصفات الإلهية بحيث تكون اعماله سببا للرقى والتقدم، وأن يكون ايضا رحمة للعالمين وموهبة للجنس البشري. اذا وفق في الوصول إلى هذه المواهب يمكن القول بانه بهائي، والآ في هذا العصر المبارك الذي هو فخر العصور والقرون فان الايمان ليس مجرد الاقرار بوحدانية الله ولكن الاتصاف بجميع شئون وكمالات الايمان.

(مكاتيب عبد البهاء، الجزء الرابع، ص ١٩٢)

٧- أيها الأحباء اسعوا في كسب العلوم والمعارف واجهدوا في اكتساب الكمالات الصورية والمعنوية، شجّعوا الاطفال منذ صغر سنّهم على تحصيل العلوم والصنائع حتى يصبح قلب كل طفل بعون وعناية الحق كالمرآة كاشفة لأسرار الكائنات ومدرّكة لحقيقة كل شيء وأن يشتهروا في الآفاق في مجالات العلوم والمعارف والصنائع.

(مجموعة اثار مباركه درباره تعليم وتربيت، ص ٤١)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

١- إن السبيل الوحيد الذي يمكن به أن نثبت بأننا لائقون للأمر الإلهي هو ان نسعى جاهدين في سلوكنا الفردي وفي حياتنا المشتركة الاقتداء بالمثل الاعلى حضرة عبد البهاء الذي عانى من الظلم والاذى ومن طوفان المحن والبلايا باستمرار ولكن لم ينحرف قيد شعرة عن المنهج المستقيم لأمر حضرة بهاء الله. هذا هو

سبيل الخدمة وهذا هو صراط التقوى الذي انتهجه حتى اخر لحظة في حياته. ان تمسكنا الشديد بهذه القيم والمبادئ العليا سوف تشجعنا على المضي قُدماً في سبيل تحقيق غاياتنا العليا في هذا العصر المحفوف بالمخاطر.

(من رسالة مؤرخة ١٢ نيسان / ابريل عام ١٩٢٧م)

٢- إن حضرة المولى يأمل بأن يتطور سلوككم وايمانكم إلى مستوى التعاليم الإلهية. ان هدف حضرة بهاء الله هو ان نصبح جيلاً وشعباً جديداً. هذا الشعب الذي يجب أن يتصف بصفات مثل استقامة الاخلاق واللطافة والذكاء والاخلاص والامانة ويعيش على مستوى الأحكام والتعاليم العظيمة التي أتى بها حضرته لهذا العصر الجديد من تطور الانسانية. ولكن أن نسَمّي انفسنا بهائيين فهو ليس كافياً، يجب أن نسمو ونرتفع ويستضيء داخلنا بحيث نستطيع أن نحيا الحياة البهائية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى مدرسة لوهلن بتاريخ ٢٤ اب / اغسطس عام ١٩٤٤م)

٣- في الواقع على الاحباء ان يسعوا ويجاهدوا ليصبحوا بهائيين مائة بالمائة، ومن ثم سيلاحظون كيف أن تأثيرهم على الآخرين يزداد وكيف أن الأمر المبارك سيتشر بسرعة. ان العالم لا يتطلع إلى حلول وسطى وإنما إلى نموذج للقيم والمبادئ العليا والراقية. فكلما تطلع الاحباء للتمسك بالمبادئ والتعاليم البهائية في جميع شئون حياتهم وفي منازلهم وتجاراتهم وفي علاقاتهم الاجتماعية كلما ازداد انجذاب قلوب الناس اليهم.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ ٢٣ كانون الثاني / يناير عام ١٩٤٥م)

٤- يجب أن نكون صبورين تجاه نقائص بعضنا البعض ويجب ان نسعى لخلق المحبة والوحدة بين الاحباء الذين ما زالوا غير بالغين في جوانب شتى وبعيدين عن الكمال. إن الأمر الالهي أمر عظيم، وعلى البهائيين أن يكافحوا لكي يصبحوا أداة أكثر فاعلية بيد حضرة بهاء الله لكي يستخدمها من اجل تحقيق اهدافه وغاياته.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ ٢٦ ايار / مايو عام ١٩٤٦م)

٥- إن حضرة المولى قد أكد كراراً ومراراً على ضرورة تحلي الشباب البهائي بالتعاليم والمبادئ المباركة وعلى الاخص الجوانب الاخلاقية فيها. وإن لم يُميّز الشباب البهائي بتخلّتهم بالسلوك العالي الحسن فسوف لن ينجذب الآخرون من الشباب إلى الأمر المبارك أو يأخذوه على محمل الجد.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ ٦ ايلول / سبتمبر عام ١٩٤٦م)

إراجع أيضاً فصل ١ الأمانة والصدق والوفاء وفصل ١٠ الأدب والأخلاق الحسنة وفصل ٢١ التربية والتعليم وفصل ٢٩ حياة العائلة البهائية وفصل ٣٥ خدمة أمر الله وفصل ٣٦ خدمة البشرية]

١٤- الاعياد البهائية والايام المحرمة

من آثار حضرة بهاء الله

١- قد انتهت الاعياد إلى العيدين الأعظمين اما الاول ايام فيها تجلى الرحمن على من في الامكان باسمائه الحسنى وصفاته العليا والاخر يوم فيه بعثنا من بشر الناس بهذا الاسم الذي به قامت الاموات وحشر من في السموات والارضين. والاخرين في يومين كذلك قضى الامر من لدن آمر عليهم.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١١٠)

٢- قد انتهت الاعياد إلى العيدين الأعظمين... والاخرين في يومين

نصّت هذه الآية على الأعياد الأربعة الرئيسة في التقويم البهائي. العيدان اللذان وصفهما حضرة بهاء الله "بالعيدين الأعظمين"، هما أولاً: عيد الرضوان، وفيه يحتفل البهائيون بتمجيد ذكرى إعلان حضرة بهاء الله دعوته في حديقة الرضوان ببغداد خلال اثني عشر يوماً من شهري نيسان (أبريل) وأيار (مايو) ١٨٦٣، وقد وصف حضرة بهاء الله هذا العيد بأنه "سلطان الأعياد"، وثانياً: عيد ذكرى إعلان حضرة الباب دعوته في شهر أيار (مايو) ١٨٤٤ بمدينة شيراز. والعمل محرم في اليوم الأول، والتاسع، والثاني عشر من عيد الرضوان وكذلك يوم إعلان حضرة الباب دعوته.

والعيدان الآخران هما يوم مولد حضرة بهاء الله، ويوم مولد حضرة الباب. ويقع العيدان وفقا للتقويم الهجري في يومين متتاليين، فيصادف مولد حضرة بهاء الله الثاني من شهر المحرم ١٢٣٣ الموافق ١٢ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٨١٧، ويصادف مولد حضرة الباب اليوم الأول من الشهر نفسه ١٢٣٥ الموافق ٢٠ تشرين أول (أكتوبر) ١٨١٩ ولهذا يطلق عليهما "عيد المولدين"، وقد ذكر حضرة بهاء الله أن اليومين عند الله بحسبان يوم واحد. كما تفضل بأنه إذا حل العيدان في شهر الصوم يرتفع حكم الصوم فيهما. ونظرا لأن التقويم البهائي تقويم شمسي. فإن أمر البت فيما إذا كان الاحتفال بعيد المولدين يجري وفقا للتقويم الشمسي أو التقويم القمري يرجع إلى بيت العدل الأعظم.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ١٣٨)

٣- طوبى لمن فاز باليوم الاول من شهر البهاء الذي جعله الله لهذا الاسم العظيم. طوبى لمن يظهر فيه نعمة الله على نفسه انه ممن اظهر شكر الله بفعله المدل على فضله الذي احاط العالمين.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١١١)

٤- يوم الاول من شهر البهاء

يعرف الشهر الأول من السنة البهائية، وكذلك اليوم الاول من كل شهر منها باسم "البهاء"، فيوم البهاء من شهر البهاء هو رأس السنة البهائية: النيروز الذي أمر به حضرة الباب عيدا، وقد ثبت حضرة بهاء الله بهذه الآية ما قرره مبشره. وإضافة إلى الأيام السبعة التي ذكرها الكتاب الاقدس، جرى العمل في أيام حضرة بهاء الله، على إحياء ذكرى استشهاد حضرة الباب، واعتبر العمل فيها ممنوعا، ونهج حضرة عبد البهاء على المنوال نفسه، فأضاف إلى المناسبات السابقة ذكرى صعود جمال القدم، ليصبح مجموع العطلات البهائية التي يحرم فيها العمل تسعة أيام، ويقوم أحباء الله الآن بإحياء مناسبتين أخريين وإن لم يكن العمل فيهما محرما، وهما يوم العهد والميثاق، وذكرى صعود مركز العهد

والميثاق. ارجع في ذلك إلى الجزء الخاص بالتقويم البهائي في كتاب "العالم البهائي"، المجلد ١٨، وكتاب "بهاء الله والعصر الجديد".

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ١٣٩)

٥- قل ان العيد الاعظم لسلطان الاعياد اذكروا يا قوم نعمة الله عليكم اذ كنتم رقداء ايقظكم من نسمات الوحي وعرفكم سبيله الواضح المستقيم.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١١٢)

٦- قل ان العيد الاعظم لسلطان الاعياد

هذا تنويه بعيد الرضوان.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ١٤٠)

من آثار حضرة عبد البهاء

١- في الحقيقة هناك تسعة ايام في السنة لا يجوز فيها العمل. بعضها جاءت في النصوص الإلهية وبعضها قياس عليها. انها اليوم الاول والثاني من شهر محرم وثلاثة ايام من عيد الرضوان واليوم السبعون من النوروز ويوم النيروز ويوم الثامن والعشرون من شعبان ويوم الخامس من جمادى الاولى. اما يوم السادس من برج القوس (يوم الميثاق) فان العمل جائز فيه. واذا اظهر الاحباء فرحا وسرورا فهو من طيب خاطرهم ولكن ليس فرضا. اما ما هو واجب فهي الايام المرتبطة بجمال الابهى والنقطة الاولى، فتلك الايام لا يجوز فيها العمل والتجارة والصناعة والزراعة.

(أمر وخلق، الجزء الرابع، ص ١١)

٢- بالنسبة لراعي الغنم وعمله خلال عيد الرضوان فيجب عدم التشدد معه لانه سيكون ظلما للحيوان.

(أمر وخلق، الجزء الرابع، ص ١٣)

٣- يا احباء الله قد بلغني انه في بعض البلدان قد اتخذوا يوم ٥ جمادى الاولى عيداً لميلاد هذا العبد. ولو ان نيتهم كانت خيراً وكان مقصودهم اعلاء كلمة الحق بهذه الوسيلة، غير ان يوم ٥ جمادى الاولى هو يوم اعلان دعوة حضرة الباب رُوحى له الفداء بمقتضى نص الشريعة الإلهية والامر المبرم. لهذا يجب ان يجعلوا ذلك اليوم المبارك يوم زينة وابتهاج باسم نير الافاق وان يسروا ويبتهجوا ويبشروا بعضهم بعضاً بالبشارات السماوية، هذا لأن تلك الذات المقدسة مبشرة الاسم الاعظم فاذا لا يجوز غير ذكر اعلان دعوة حضرة الاعلى في هذا اليوم لان هذا هو النص القاطع للشريعة الإلهية. اما كون ميلاد هذا العبد قد وقع في هذا اليوم فما ذلك الا دليل على اللطاف والعنايات الإلهية في حق هذا العبد. ومع ذلك فيجب ان يعرف ذلك اليوم المبارك بيوم بعثة حضرة الاعلى وبداية طلوع شمس الحقيقة. ولهذا السبب نحتفل به بكل فرح وسرور وابتهاج هذا هو الحق. حذار حذار من التجاوز عما ذكر لأن مخالفة ذلك تسبب نهاية الحزن والكدر لقلب عبد البهاء. وارجو من الطاف الله اللامتناهية ان يوفق الابرار على العمل بشريعة الله وان لا يحيدوا عنها قيد شعرة وان ينشروا هذا الكتاب في جميع البلاد حتى يطلع الكل على حقيقة الحال ويعملوا بموجبه.

(مكاتيب عبد البهاء، الجزء الثاني، ص ١٣٦)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

١- ان العمل خلال الايام المباركة الخاصة من المحرمات الحتمية... ان موظف الحكومة واطفال المدارس الذين يذهبون إلى مدارس الغير عليهم ان يحاولوا اخذ الموافقة للايام المحرمة وان لم يوافق على طلبهم فعليهم الاطاعة. اما بالنسبة لسؤالكم حول عمل الخبازين والقصابين وامثالهم في المناطق التي يعمل الاحباء

في هذه الاعمال، وهل يجوز اعفائهم منها؟ فقد طلب من حضرة المولى ان اكتب اليكم بان كسر الحدود غير جائز مطلقا ولا يجوز الاستثناء. ان التراخي والتسامح في هذه المسائل سيسبب جرأة وجسارة اعداء امر الله.

(من رسالة إلى المحفل الروحاني المركزي لايران منقول في كتاب "امر وخلق"، الجزء الرابع، ص ١٣)

٢- وبالنسبة لسؤالكم الاخر، حول حساب اليوم وهل هو من غروب الشمس إلى غروب الشمس لليوم التالي او من منتصف الليل، فان حضرة المولى طلب مني ان اكتب بان الميزان في ذلك هو غروب الشمس وليس منتصف الليل.

(توقيعات مباركة، مجلد ٣، ص ٢٧١ - ٢٧٢)

٣- بالنسبة إلى سؤالكم حول الوقت المناسب للاحتفال او عقد جلسات خاصة فان الوقت يحدد بالحساب من بعد غروب الشمس. اما حضرة عبد البهاء توفي بعد ساعة واحدة من منتصف الليل الذي يقع بعد عدة ساعات من غروب الشمس ولهذا فان جلسة وفاته يجب ان تعقد طبقا لغروب الشمس وبغض النظر على الحساب الزمني لليوم. ونفس المعيار يطبق على جلسة وفاة حضرة بهاء الله الذي توفي بعد ثمان ساعات تقريبا من غروب الشمس.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني المركزي للجزر البريطانية بتاريخ ١٢ اب / اغسطس عام ١٩٤٤م)

من رسائل بيت العدل الاعظم

١- جوابا لرسالتكم المؤرخة ٢ كانون الاول / ديسمبر عام ١٩٨٤م حول الاحتفال بيوم الميثاق فان بيت العدل الاعظم طلب منا ان نرسل اليكم المقتطف التالي من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرة ولي امر الله حول هذا الموضوع: "يجب الاحتفال بيوم الميثاق ويوم وفاة حضرة عبد البهاء والذكرى المئوية لولادة ووفاة حضرة

عبد البهاء وذلك بواسطة اجتماع الاحباء ولكن العمل فيها غير محرم. بعبارة اخرى على الاحباء اعتبار الاحتفال بهاتين المناسبتين واجبا ولكن يجوز العمل فيهما.

توضيحا للكيفية التي تم بها الاحتفال بيوم ٢٦ نوفمبر بالارتباط بيوم ميلاد حضرة عبد البهاء الواقع في ٢٣ مايو، فقد اشار حضرة ايادي امر الله السيد حسن باليوزي في كتابه "عبد البهاء" في صفحة ٥٢٣ بما يلي: "قال حضرة عبد البهاء للاعباء بان عليهم عدم الاحتفال بعيد ميلاده في ٢٣ مايو تحت اي ظرف كان. انه يوم اعلان دعوة حضرة الباب وهو يوم خاص بذلك النفس الجليل. ولكن نظرا لأن البهائيين ترجّو من حضرته ان يخصص لهم يوما يكون خاصا بحضرته فقد حدد لهم يوم ٢٦ نوفمبر ليكون يوم تعيينه مركزا للعهد والميثاق..." ان بيت العدل الاعظم يأمل بان ذلك سيساعدكم على فهم اهمية هذا اليوم الهام في التقويم البهائي.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن الساحة المقدسة إلى اللجنة الادارية لجنوب زائير بتاريخ ٢٣ كانون الثاني / يناير عام ١٩٨٤م)

٢- بالنسبة إلى سؤالكم حول عقد جلسات مشورة في الايام المحرمة البهائية، فقد طلب منا بيت العدل الاعظم ان نشارككم المقتطف التالي الموجه من حضرة ولي امر الله إلى احد الاحباء (باللغة الفارسية) بتاريخ ٢ كانون الثاني / يناير ١٩٢٩م: "يفضل عدم عقد جلسات المحافل واللجان والمؤسسات البهائية في الاعياد البهائية والاحتفالات الخاصة ومع ذلك فإن القرار الاخير حول هذه المواضيع سيكون بيد بيت العدل الاعظم." ان بيت العدل الاعظم يشعر بان هذه الهداية من حضرة ولي امر الله تعتبر كافية في الوقت الحاضر. وعلى أي حال، يجب ان يكون واضحا بانه في حالة الطوارئ وما قد يتطلب من عقد جلسات للمؤسسات الأمرية في العطلات البهائية فيجوز عقد مثل تلك الجلسات.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم إلى المحفل الروحاني المركزي للمكسيك بتاريخ ٢١ تموز / يوليو ١٩٨٢م)

٣- ان حضرة ولي أمر الله قد وضح تماما بان مراعاة عدم العمل خلال الايام التسع المحرمة يعني اطاعة مخصصة لكل فرد مؤمن بهائي. وفي حالة التجارة والمشاريع

الآخري التي تقع تحت ادارة وملكية بهائية فيجب ان تغلق هذه المشاريع والعمل التجاري خلال الايام المحرمة حتى ولو كان بعض الموظفين فيها من غير البهائيين.

كما ان مشرق الازكار البهائي يجب ان يكون مفتوحا للعبادة خلال الايام التسع المحرمة ويسمح فيه تقديم الخدمات الاساسية ولكن في حدود ضيقة. أما المهام الضرورية مثل التنظيف واعداد المبنى فيمكن عمله في اليوم السابق، ولكن في يوم العيد او المناسبة الخاصة فيجري فيه فقط البرنامج المخصص له. وبالنسبة للعاملين في مشرق الازكار سواء كانوا بهائيين ام لم يكونوا فالجميع سواسية طالما ان القرار في هذه الامور راجع إلى المؤسسات البهائية التي تقرر عدم جواز العمل في العطلات البهائية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم إلى المحفل الروحاني المركزي لبنما بتاريخ ١٢ اب / اغسطس عام ١٩٧٧م)

من آثار حضرة بهاء الله

١- أن فآ أآبائف إذا سمعتم رزافف الفف لا مثل لها فف الإبداع لا آآزنوا لأنا آلقنا للبلىا وفعلها الله دهنًا لهذا المصباح فهفئًا لمن فعرف لآن القول وفأآذه نفآات كلمات هذا الغلام الذى كان هدفًا لسهام الأنام فف سبفل الله. قل إن هذا غلام لو فغرقونه فف البحر فسبح مع الآفان ولو فنصبون رأسه على السنان لفذكر بفن العباد ربه الرحمن ولو فقطعون أعضائه؁ كل عضو منه فنادف قد فزت بما هو أملف ورفائف. انتم فآ أآبائف لا آآزنوا ثم اسلكوا على أثرف وتمسكوا بعروة الله لو فكشف الغطاء لفقدون أنفسكم لاستماع كلمة الفف فخرج من فم المآبوب وفأآذكم آذب الاشتفاف على شأن لا فمنعكم السلاسل وضوضاء أهل النفاق عن الفوجه إلى ففر الآفاق.

(آثار قلم أعلى؁ ج٦؁ ص٤٩)

٢- فوعزتكم لا فمنعف البلاء عن ذكركم وثنائكم إن البلىة فف آبكم رحمفكم على آلقكم والرزفة فف سبفل نعمفكم لأصففاءكم. أشهد بأن البلىا أضاء وجه البهاء عن مشرق البقاء وبه زفن هفكله بفن الأرض والسمااء.

(آثار قلم أعلى؁ ج٦؁ ص١٢٤)

٣- طوبى للذين حملوا الشدائد في سبيلي وحُبسوا لاسمي ألا إنهم تحت خباء عظمتي
سوف نطرز ديباج كتاب الإبداع بأسمائهم بين الأكوان.

(لثالث الحكمة، ج ٢، ص ٢٤٢)

٤- يا ابن الإنسان إن لا يصيبك البلاء في سبيلي كيف تسلك سبل الراضين في رضائي وإن
لا تمسك المشقة شوقاً للقائي كيف يصيبك النور حباً لجمالي.

(الكلمات المكنونة)

٥- يا ابن الإنسان المحب الصادق يرجو البلاء كرجاء العاصي إلى المغفرة والمذنب إلى
الرحمة.

(الكلمات المكنونة)

٦- يا ابن الإنسان بلائي عنايتي ظاهره نار ونقمة وباطنه نور ورحمة فاستبق إليه لتكون نوراً
أزلياً وروحاً قديماً وهو أمري فاعرفه.

(الكلمات المكنونة)

٧- فاعلموا بأن البلايا والمحن لم يزل كانت موكلة لأصفياء الله وأحباؤه ثم لعباده المنقطعين
الذين لا تلهيهم التجارة ولا بيع عن ذكر الله ولا يسبقونه بالقول وهم بأمره لمن العالمين.
كذلك جرت سنة الله من قبل ويجري من بعد فطوبى للصابرين.

(سورة الملوك)

٨- قد جعل الله البلاء غادية لهذه الدسكرة الخضراء وذبالة لمصباحه الذي به أشرقت
الأرض والسماء... لم يزل بالبلاء علا أمره وسنا ذكره هذا من سنته قد خلت في القرون
الخالية والأعصار الماضية.

(لوحة سلطان إيران)

٩- وتوقن بأن الامتحانات الإلهية لم تزل كانت بين العباد ولا تزال تكون بينهم حتى يتبين
ويتميز النور من الظلمة والصدق من الكذب والحق من الباطل والهداية من

الضلالة والسعادة من الشقاوة والشوك من الورد كما قال تعالى: (ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمناً وهم لا يفتنون).

(كتاب الإيقان، ص ٧)

١٠- لأن المؤمنين والمحبين هم بمنزلة أغصان وأوراق هذه الشجرة المباركة ولهذا كل ما يرد على أصل الشجرة بالطبع سيصل إلى فروعها وأغصانها وأوراقها. ولهذا فإن مثل هذه الصدمات والبلايا في جميع العصور كانت لعشاق جمال ذوالجلال.

(مائدة اسماني، ج ٤، ص ٤٢)

١١- عند هبوب أرياح الامتحان يمتاز عشاق جمال الرحمن من أهل الخسران والنفوس التي تستقيم عندئذ تعتبر من أهل الجنة عند الله.

(مائدة اسماني، ج ٤، ص ٢-٢١)

١٢- قل إن الله يمتحن الذين هم يدعون الإيمان في أنفسهم وهذا ما رُقم في ألواح عزّ مكنون.

(لئالي الحكمة، ج ٢، ص ٤٠)

١٣- وعزّتك يا سلطان الجبروت ومالك الملكوت إنني أكون موقناً بأن الذلة في سبيلك عزّ لا يُقاس بعزّ من في العالم والنار في حبك نور لا تحجبه سبحات الأمم، ولو أشرب يا إلهي في كلّ ساعة كأس القضاء من أيادي الأعداء لا يسكن ظمأ شوقي وعطش اشتياقي. إن الذي شرب رحيق حبك وأخذه سكر خمر عرفانك لا يجرعه شيء في أرضك ولا يشغله أمر من الأمور عن النظر إلى أفق ظهورك.

(لئالي الحكمة، ج ٢، ص ٨١)

من ألواح حضرة عبد البهاء

١- وإن نظرنا بنظرة ثابتة نلاحظ أن جميع ذرات الكائنات في امتحان والإنسان على نفس الحال وعلى الأخص أهل الإيمان. الفرق بأن الامتحانات هي نورٌ مبين في جبين المخلصين أما بالنسبة للضعفاء فإن صوتههم وصياحهم يعلو عندما يقعون في المصائب والمحن وتحيطهم الشبهات في كل يوم.

(مائدة اسماني، ج ٩، ص ١٣٣)

٢- لا تحزن من الامتحانات لأن الامتحان والافتتان هو حصار للأشوار وسبب لظهور كمالات الأبرار ولهذا يجب أن تكون ممنونا وسعيدا لأن المقصود من ظهور النور المبين تربية النفوس المباركة، وهذا غير ممكن إلا بالامتحانات الإلهية. وبالامتحانات الإلهية تترى النفوس ودونها يستغرق الجميع في بحر الهوى وعندما يأتي الامتحان بشدته تصبح النفوس منقطعة وتنجذب للحق وتتوجه إلى الله وتتخلق بأوصاف رحمانية وتستمد من الفيوضات السماوية.

(مائدة اسماني، ج ٥، ص ٣٦)

٣- أملنا من الفضل الإلهي أن يقاوم الأحباء المصائب والمحن المتعددة في كل لحظة مثل عبد البهاء ويفدون أنفسهم في سبيل المحبوب ولا يخافون من أي بلاء أو يجزعون من المحن ولا يصمتون أو يسكنون بل عليهم أن يخرجوا كالذهب الخالص من النار ويعتبروا البلاء في سبيل البهاء هو عين العطاء والمصيبة في سبيل حضرة بهاء الله هي موهبة منه.

(نار ونور، ص ٤٠)

من تواقع حضرة ولي أمر الله

١- يا أتباع أمر حضرة بهاء الله لا تنظروا إلى قتلکم ولا تشتکوا أو تملّوا من إيذاء وجفاء الغريب والصديق ولا تغضبوا أو تحزنوا من اتهامات وأقاويل وأباطيل ضيقي النظر ولا تقلقوا أو تخافوا من هجوم الأعداء قد أخبرنا مولانا العزيز كِرارا ومرارا بهذا الجفاء وبهجوم جيش الهموم. أما سمعتم ما قاله مسلّي العالم في هذا المقام: قل إن البلاء ماء لما زرعناه في الصدور سوف تنبت منه سنبلات تنطق كل حبة منها إنه لا إله إلا هو العزيز الحكيم. وأيضا قال تبارك وتعالى: بالبلاء ربّنا الأمر في القرون الماضية سوف تجد الأمر مشرقاً من أفق العظمة بقدرة وسلطان. وأيضا: قل قد جعل الله البلاء إكليلا لرأس البهاء سوف تستضيء منه الآفاق. لعمرى أحبُّ البلاء في سبيل الله موجد الأشياء كما يحبّون الناس أبصارهم بل أزيد ويشهد بذلك ربّك العزيز المختار.

(من توقيع مؤرخ نوفمبر ١٩٢٧ موجه إلى أجباء الشرق، نارونور، ص ٤)

٢- إن أحاطت الآفات دياركم في المستقبل وازدادت الاضطرابات والمضايقات والمحن المتواترة وأظلم أفق ذلك الإقليم الجليل لا تياسوا ولا تحبطوا عن الصراط المستقيم والمنهج القويم إلا وهو السعي المستمر في ازدياد واستحكام واشتھار وإعزاز المؤسسات الامرية. إن استخلاص ونجاة هذه الفئة المظلومة من قيود الأسر ومن يد أهل الظلم والعدوان يقتضي وقوع ضوضاء وهيجان عام. أما الوصول للسعادة والعزة الحقيقية لأهل البهاء فإنه يتطلب قيام أهل الحقد والجفاء بالفتنة والفساد، ولهذا إن ازداد تلاطم أمواج بحر البلاء وازدادت المحن والبلايا من كل الجهات اعلّموا بحق اليقين ولا تتردّدوا بأن ميعاد تحقق الوعد القديم قد اقترب، وما حدث أخيرا ما هو إلا وسيلة لنصرة وفوز هذه الفئة المضطهدة في تلك الدولة. يجب أن تكون الأقدام ثابتة والعزم راسخ حتى تمضي المراحل الباقية ويظهر مقصود وأمل أهل البهاء في أعلى المقامات ويتجلّى بشكل محير للعقول، هذه سنة الله ولن تجد لسنة تبديلا.

(من توقيع مؤرخ ١١ يناير ١٩٢٨ موجه إلى المحفل الروحاني المركزي لإيران، نارونور، ص ٥)

٣- إن الامتحان مفتاح للعزة الأبدية وشجرة أمر الله تنمو وتكبر وتثمر من عذاب ومحنة المؤمنين والعشاق ودماء الشهداء.

(توقيعات مباركة، ج ٣، ص ١٥)

٤- إن الأمر لعظيم عظيم وحوادثه جسيمة، وضرر امتحانه شديد، وصراطه أحد من سيف الحديد، ولن يستطيع أحد مقاومة الريح العقيم سوى الجبال الباذخة والاطواد الشامخة ولن يعبر هذا المنهج القويم سوى الأقدام الثابتة المستقيمة إن شعله ناره لهيبة وصاعقة قهرة أشد من لهيب النار. الناس هلكاء إلا المؤمنون والمؤمنون هلكاء إلا الممتحنون والممتحنون هلكاء إلا المخلصون والمخلصون في خطر عظيم.

(توقيعات مباركة، ج ٢، ص ١٦٦)

٥- إننا معرضون أحيانا لامتحانات شديدة ولكن يجب أن نتذكر دوما بأننا عندما نقبل الإرادة الإلهية بكل صبر وحلم فإنه يعوضنا بطريقة أخرى. يجب أن نكون صبورين بكل محبة وإيمان، وبالتأكيد سيجازينا ويكافئنا الله سبحانه وتعالى.

(من توقيع كتب بالنيابة عن حضرته إلى أحد الأفراد بتاريخ ٣٠ تشرين الأول /أكتوبر عام ١٩٥١)

٦- قد يكون أعظم امتحان يواجهه الفرد البهائي هو من فرد بهائي آخر. ولكن من أجل حضرة عبد البهاء عليهم أن يكونوا مستعدين للتغاضي عن أخطاء بعضهم البعض والاعتذار عن الكلمات القاسية التي صدرت منهم وأن يسامحوا ثم ينسوا. إن حضرة المولى يقدم هذه النصيحة ويطلب منك العمل على تنفيذها.

(رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد الأحياء بتاريخ ١٨ شباط /فبراير عام ١٩٤٥)

٧- لم ينتشر هذا الأمر العظيم في شرق وغرب العالم سوى بسبب البلايا في سبيل الله وشدة ظلم وجور الأعداء وهجوم أهل البغي والعدوان، والآن سيستمر هذا الوضع ويرتفع صيت أمر الله بسبب هذه البلايا والمحن التي تأتي وتحيط به.

(توقيعات مباركة، ج ٣، ص ٢٠)

[راجع أيضًا فصل ٤١ الشهادة في سبيل الله]

١٦- تحري الحقيقة وترك التقاليد

من آثار حضرة بهاء الله

١- يا ابن الروح احب الاشياء عندي الانصاف لا ترغب عنه ان تكن إلي راغبا ولا تغفل منه لتكون لي امينا وانت توفق بذلك ان تشاهد الاشياء بعينك لا بعين العباد وتعرفها بمعرفتك لا بمعرفة أحد في البلاد فكر في ذلك كيف ينبغي ان تكون. ذلك من عطيتي عليك وعنايتي لك فاجعله أمام عينيك.

(الكلمات المكنونة)

٢- الباب المذكور في بيان ان العباد لن يصلوا إلى شاطئ بحر العرفان الا بالانقطاع الصرف عن كل من في السموات والارض. قدسوا انفسكم يا اهل الارض لعلّ تصلنّ إلى المقام الذي قدّر الله لكم وتدخلنّ في سرادق جعله الله في سماء البيان مرفوعا. جوهر هذا الباب هو انه يجب على السالكين سبيل الايمان والطالبيين كؤوس الايقان ان يطهروا انفسهم ويقدسوها عن جميع الشؤون العرضية، يعني ينزهون السمع عن استماع الاقوال، والتغلب عن الظنون المتعلقة بسبحات الجلال، والروح عن التعلق بالاسباب الدنيوية، والعين عن ملاحظة الكلمات الفانية ويسلكون في هذا السبيل متوكلين على الله ومتوسلين اليه، حتى يصبحن قابليين لتجليات اشراقات شمس العلم والعرفان الالهي ومحلا لظهورات فيوضات غيب لا يتناهى. لأن العبد لو أراد ان يجعل اقوال

العباد من عالم وجاهل واعمالهم وأفعالهم، ميزانا لمعرفة الحق وأوليائه فإنه لن يدخل أبدا رضوان معرفة رب العزة ولن يفوز بعيون علم سلطان الأحدية وحكمته ولن يرد منزل البقاء ولن يذوق كأس القرب والرضا.

(كتاب الايقان، ص ٣-٤)

٣- عندما يصل الانسان إلى مرحلة البلوغ، عليه أن يتفحص متوكلا على الله مقدسا عن الحب والبغض ويفكر فيما يتمسك به العباد ويسمع ويرى بسمعه وبصره. ولو نظر بعيون الآخرين سيحرم من مشاهدة تجليات انوار نير العرفان الالهي. ان الاحزاب المختلفة الموجودة في العالم ترى انها محقة بقوله تعالى "كل حزب بما لديهم فرحون".

(بيام ملكوت، ص ١١-١٢)

٤- قدس ونظف بصرك حتى ترى تجليات الانوار اللانهاية من جميع الجهات، ونزه سمعك من لوث التقليد حتى تسمع نغمات عندليب الوحدة والتوحيد من افنان السدرة الباقية... ومن قيود التقاليد اذهب إلى روضة قدس التجريد وفردوس عز التوحيد.

(المصدر السابق، ص ١٢)

٥- ولكن يا أخي ان الشخص المجاهد الذي أراد ان يخطو بقدم الطلب والسلوك، في سبيل معرفة سلطان القدم، يجب عليه في بداية الامر ان يجعل القلب الذي هو محل ظهور تجلي الاسرار الغيبية الإلهية مطهرا ومنزها عن كل غبرة مظلمة من غبار العلوم الاكتسابية واشارات المظاهر الشيطانية ويجعل الصدر الذي هو سرير ورود وجلوس محبة المحبوب الازلي، لطيفا نظيفا وكذلك يقدس القلب عن كل ما يتعلق بالماء والطين. يعني ان يجعله مقدسا عن جميع النقوش الشبحية والصور الظلية بدرجة لا يبقى في القلب آثار للحب والبغض، كي لا يميل به الحب عن جهة او يمنعه البغض عن جهة بلا دليل... ويجب على السالك في كل حين ان يتوكل على الحق وان يعرض عن الخلق وينقطع عن عالم التراب

ويتمسك برب الأرباب ولا يرجح نفسه على أحد ويمحو عن لوح قلبه الافتخار والاستكبار
ويأخذ نفسه بالصبر والاصطبار.

(كتاب الايقان، ص ١٥٣-١٥٤)

من الواح حضرة عبد البهاء

١- الاساس الاول هو تحري الحقيقة، فلقد تشبث جميع الاقوام بتقاليد العوام، ولذلك اختلف بعضهم عن بعض اختلافا شديدا، وما زالوا في نزاع وجدال غير ان ظهور الحقيقة يكشف هذه الظلمات ويؤسس وحدة الاعتقاد ذلك لأن الحقيقة واحدة لا تقبل التعدد.

(خطب عبد البهاء في اوربا وامريكا، ص ٨٠)

٢- أول مبدأ من مبادئ حضرة بهاء الله تحري الحقيقة، ومعنى ذلك أنه ينبغي أن ينزه الناس نفوسهم ويقدموها عن تلك التقاليد التي ورثوها عن آبائهم وأجدادهم، فللموسويين تقاليدهم، وللزراشتيين تقاليدهم، وللمسيحيين تقاليدهم وللبوذيين تقاليدهم، ولكل ملة تقاليدها، وكل ملة تحسب ان تقاليدها هي الحق وأن تقاليد الآخرين باطلة، فالموسويون مثلا يتصورون أن تقاليدهم هي الحق وتقاليد الآخرين باطلة، ونحن نريد ان نعرف أيها هو الصحيح، والواقع أن جميع التقاليد ليست صحيحة، فلو أننا تمسكنا بتقليد معين لمنعنا ذلك عن التدقيق في تحري تقاليد الآخرين، فاليهودي المؤمن والمتمسك بتقاليد الموسويين لا يمكنه قط أن يدرك ان الآخرين على حق، إذن فلا بد من التخلي عن التقاليد، ولا بد من تحري الحقيقة عسى أن يكون الحق مع الآخرين. وعلى ذلك فإنه ما لم نترك ونهجر التقاليد فإن الحقيقة لا تبدو ولا تتجلى. فعبدة الأوثان مثلا يقولون إن الأوثان حق، وما لم يتركوا هذه التقاليد فلن يتمكنوا من

أن يفوزوا بالهداية ولن يدركوا وحدانية الله وعند تحري الحقيقة يتوجب على الانسان أن يتخلى عن التقاليد، فعلى جميع الملل إذا أن تهجر التقاليد، ثم تتحرى الحقيقة. وبهذا لا بد أن تظهر الحقيقة.

ولو افترضنا أن هناك خمسة أشخاص، وأن كل واحد من هؤلاء الخمسة يدعي أنه أعلم من الآخر فلا بد من وضعهم موضع الامتحان. وما لم نترك التعصب فكيف نستطيع أن نظهر الحقيقة؟ فالمجوسي يقول أنا على حق، واليهودي يقول أنا على حق، والمسيحي يقول أنا على حق، والبوذي يقول أنا على حق. فكيف يمكن أن يظهر الحق؟ إذن فلا بد أن يترك الموسوي التعصب، ويترك المسيحي التعصب، ويترك البوذي التعصب، وما لم يتم هذا فلا يمكن للحق أن يظهر. إن غاية طالب العلم العاقل الكامل هي تحصيل العلم بغض النظر عن الذي بينه له، والنور محبوبة في أي زجاج أضاء، والورد مطلوبة في أية أرض نبت، والنير الأعظم يهب الفيض الإلهي من أي مشرق طلع. ولا يجوز أن يتعصب، بل ينبغي أن يكون عاشقا للشمس سواء طلعت من المشرق الموسوي أم المحمدي أم العيسوي. فالشمس هي الشمس. وعلى هذا فالحقيقة يجب أن تكون هدف الإنسان بغض الطرف عن سمعها منه. هذه هي مسألة تحري الحقيقة. فما هي نتيجة هذا البحث؟

نتيجته أن على جميع ملل العالم أن تتخلى عن كل ما سمعت من قبل، وألا تتمسك بملة ما أو تنفر من غيرها من الملل. فلعل الملة التي نفرت منها على حق، ولعل تلك التي تمسكت بها على باطل، فإذا ما تخلت عما سمعت ولم تتمسك بملة معينة ولم تنفر من غيرها عندئذ يبدأ تحري الحقيقة وسوف تلاحظ في النهاية أن حقيقة الأديان الإلهية واحدة، وأن الاختلاف منحصر في التقاليد، وهكذا يكون تحري الحقيقة سببا في اتفاق جميع البشر.

(خطب عبد البهاء في اوربا وامريكا، ص ١٥٧-١٦٠)

٣- التعليم الثاني لحضرة بهاء الله هو تحري الحقيقة لأن الملل والأديان المختلفة لو تحررت الحقيقة فإنها تتحد. ولقد روج حضرة موسى الحقيقة وكذا حضرة

المسيح وحضرة ابراهيم وحضرة الرسول وحضرة الباب وحضرة بهاء الله كلهم أسسوا الحقيقة وروجوها.

(المصدر السابق، ص ٢٤٢)

٤- فأول تعاليم حضرة بهاء الله هو تحري الحقيقة. فيجب أن يتحرى الإنسان الحقيقة وإن يترك التقاليد لأن كل ملة من ملل العالم لها تقاليدها، والتقاليد مختلفة، واختلافها سبب الحروب وما دامت هذه التقاليد باقية فإن وحدة العالم الإنساني مستحيلة، إذن يجب تحري الحقيقة حتى تزول هذه الظلمات بنور الحقيقة. لأن الحقيقة واحدة لا تقبل التعدد والانقسام. وما دامت لا تقبل التعدد والانقسام فإن جميع الملل لو تتحرى الحقيقة فإنها لا شك تتحد وتتفق. وعندما قامت جماعة في إيران بتحري الحقيقة اتحدت واتفقت في نهاية الأمر، والآن تعيش هذه الجماعة في منتهى الألفة والمحبة في ما بينها وليست هناك أبدا بين أفرادها رائحة الاختلاف، لاحظوا أن اليهود كانوا ينتظرون ظهور السيد المسيح وكانوا يتمنون ظهوره ليفدوه بأرواحهم وقلوبهم، ولكنهم لما كانوا غرقى التقاليد لم يؤمنوا به عند ظهوره وأخيرا قاموا بصلبه فيتضح من هذا أنهم اتبعوا التقاليد لأنهم لو تحروا الحقيقة لآمنوا بحضرة المسيح. فهذه التقاليد جعلت العالم الإنساني ظلمانيا وهذه التقاليد صارت سبب الحروب وهذه التقاليد صارت سبب العداوة والبغضاء إذن يجب أن نتحرى الحقيقة حتى ننجو من جميع المشاق وتنور بصائرنا ونصل إلى سبيل الملكوت الالهي.

(المصدر السابق، ص ٣٢٣ - ٣٢٤)

٥- إن الأديان الموجودة حاليا أسيرة التقاليد وقد ولت حقيقة الأديان وحلت محلها تقاليد لا تتعلق بأساس الأديان الإلهية، فالأديان جاءت من أجل نورانية البشر ومن أجل النوع الإنساني ومن أجل الألفة بين القلوب ومن أجل ظهور وحدة العالم الإنساني ولكنهم مع ألف أسف جعلوا الأديان سبب النزاع وصار يجادل

بعضهم بعضا ويسفك بعضهم دم البعض الآخر ويهدم بيوت البعض الآخر لأنهم أسرى التقاليد.

فمثلا إذا سألت شخصا يهوديا لماذا أنت يهودي؟ لأجابه قائلا: بما أن والدي كان يهوديا فإنني أنا يهودي. وآخر مسيحيا لأجابه لأن والده مسيحي وثالث مسلما لأن والده كان مسلما. وأية ملة سألتها أجابتك بهذا الجواب ولذا فعندما تفحصون تجدون الجميع أسرى التقاليد وليس بينهم من يتحرى الحقيقة لأنه لو تحرى الجميع الحقيقة فإنهم يتحدون، لأن الحقيقة واحدة لا تقبل التعدد وهي أساس جميع الأديان وحيث أن هذا الجمع مجرد عن التقاليد ومتحرر من هذه القيود ويتحرى الحقيقة لذا فإنني مسرور جدا.

(المصدر السابق، ص ٤٠٩ - ٤١٠)

١٧- تشييع الجنازة ودفن الميت

من الكتاب الأقدس

١- قد حَكَمَ الله دفن الأموات في البلور أو الأحجار الممتنعة أو الأخشاب الصلبة اللطيفة ووضع الخواتيم المنقوشة في أصابعهم انه لهو المقتدر العليم.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٢٨)

٢- قد حكم الله دفن الأموات في البلور أو الأحجار الممتنعة أو الأخشاب الصلبة اللطيفة

أمر حضرة الباب في كتاب البيان بأن يُدفن الميت في تابوت من البلور أو الحجر المصقول. وشرح حضرة ولي أمر الله في رسالة كتبت بتوجيهه أنّ مغزى هذا الأمر إظهار الاحترام لجسد الإنسان الذي "تشرف يوماً بتجلي الروح الإنسانية الخالدة عليه" وتتلخص أحكام الشريعة البهائية في شأن دفن الميت في النهي عن نقل جثمانه لمسافة تزيد على ساعة من مكان الوفاة، وأن يكفّن الجسد في ثوب من الحرير أو القطن، وأن يزين إصبع الميت بخاتم نقش عليه: (قد بدئت من الله ورجعت إليه منقطعا عما سواه و متمسكا باسمه الرحمن الرحيم)، وأن يكون التابوت من البلور أو الحجر أو الأخشاب الصلبة اللطيفة. وقد نزلت صلاة خاصة للميت تقام قبل الدفن. وأبان كل من حضرة عبد البهاء وحضرة ولي أمر الله، أن هذه الأحكام تمنع حرق جثة الميت. ولا تجب الصلاة

على الميت، ووضع خاتم في إصبعه إلا إذا كان بالغاً، أي بلغ الخامسة عشر عاماً.

وفهم من تعيين المواد التي يصنع منها التابوت، أن تكون مادة دائمة على قدر المستطاع، ومن ثم بين بيت العدل الأعظم أنه لا مانع من استعمال أصلب الأخشاب المتوفرة، أو الأسمنت، في صنع التابوت، بالإضافة إلى المواد المذكورة في الكتاب الأقدس. وفي الوقت الراهن الخيار في هذا الصدد متروك لأحباء الله.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة ١٤٩)

٣- وأن تكفنوه في خمسة أثواب من الحرير أو القطن ومن لم يستطع يكتفي بواحدة منها كذلك قضي الأمر من لدن عليم خبير.

(الكتاب الأقدس، فقرة ١٣٠)

٤- وأن تكفنوه في خمسة أثواب من الحرير والقطن

أمر حضرة الأعلى بلف الميت في خمسة أثواب من الحرير أو القطن، وثبت حضرة بهاء الله هذا وأضاف: "من لم يستطع يكتفي بواحدة منهما" وسئل حضرته عما إذا كان المقصود خمسة أثواب على غرار ما كان معمولاً به من قبل، أو خمسة لفائف كلّ منها في جوف الأخرى فتفضل بأن المقصود خمسة أثواب. أما فيما يخص كيفية لف الجسد، فلا يوجد في النصوص المباركة تفصيل يحدد كيفية لف الجسد، سواء في حالة استعمال خمسة أثواب أو في حالة استعمال ثوب واحد. ولأحباء الله في الوقت الراهن الحرية في اختيار ما يروونه مناسباً في هذا الشأن.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة ١٥١)

٥- حرّم عليكم نقل الميت أزيد من مسافة ساعة من المدينة ادفنوه بالروح والريحان في مكان قريب

(الكتاب الأقدس، فقرة ١٣٠)

٦- حرّم عليكم نقل الميت أزيد من مسافة ساعة من المدينة

المقصود هو تحديد الزمن الذي يمكن خلاله نقل الميت من مكان الوفاة إلى مكان الدفن بساعة واحدة، بغض النظر عن الوسيلة المستعملة في نقل الجثة. وقد أضاف حضرة بهاء الله أنه "كلما عجل بدفن الميت كان أحب وأولى" وينبغي أن تفهم عبارة "مكان الوفاة" على أنها تشمل المدينة أو القرية التي وقعت فيها الوفاة، فيبدأ حساب مسافة الساعة المسموح بها من حدود المدينة أو القرية إلى مكان الدفن. والمقصد الحقيقي لهذا الحكم هو أن يدفن الميت على مقربة من مكان وفاته.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة ١٥٢)

٧- قد نزلت في صلاة الميت ست تكبيرات من الله منزل الآيات.

(الكتاب الأقدس، فقرة ٨)

٨- صلوة الميت

صلوة الميت هي الصلاة الوحيدة التي تؤدّى جماعة، ويقوم بتلاوتها أحد المصلين بينما يقف بقية المصلين في صمت. وقد أوضح حضرة بهاء الله أن صلاة الميت واجبة إذا كان الميت بالغاً، وتقام الصلاة قبل دفن الميت، واستقبال القبلة ليس شرطاً لصحتها وهناك المزيد من تفاصيل هذه الصلاة في خلاصة الأحكام والأوامر.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة ١٠)

٩- قد نزلت في صلوة الميت ست تكبيرات من الله منزل الآيات

تتكون صلاة الميت من جزئين. الجزء الأول دعاء أنزله حضرة بهاء الله ويُتلى في أول الصلاة. والجزء الثاني يتضمن ستة آيات منزلة خصيصاً لهذه المناسبة، تُتلى كل منها مكرراً تسع عشرة مرة، مسبوقة بتكبيرة واحدة "الله أبهى". وهذه هي نفس الآيات التي أنزلها حضرة الأعلى لصلوة الميت في كتاب البيان.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة ١١)

١٠- صلاة الميت

يقرأ في القنوت:

يا الهي هذا عبدك وابن عبدك الذي آمن بك وباياتك وتوجه اليك منقطعاً عن سواك *
انك انت ارحم الراحمين * اسئلك يا غفار الذنوب وستار العيوب بان تعمل به ما ينبغي
لسماء جودك وبحر افضالك وتدخله في جوار رحمتك الكبرى التي سبقت الأرض
والسماء * لا إله إلا أنت الغفور الكريم *

وبعد يشرع في التكبيرات

في الأول أنا كل لله عابدون *

وفي الثاني أنا كل لله ساجدون *

وفي الثالث أنا كل لله قانتون *

وفي الرابع أنا كل لله ذاكرون *

وفي الخامس أنا كل لله شاكرون *

وفي السادس أنا كل لله صابرون *

كل منها تسع عشرة مرة

وفي النساء يقول: هذه أمتك وابنة أمتك إلى آخره.

• بعد تلاوة كل تكبيرة "الله أبهى" يجب تلاوة كل من الاذكار الستة، تسع عشرة مرة.

من رسائل حضرة ولي أمر الله

١- اثناء دفن الميت يجب ان يكون وجهه جهة القبلة، كما ان هناك صلاة للميت يجب
تلاوتها ولا توجد مراسم دفن أخرى للميت.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ ٦ تموز/ يوليو ١٩٣٥م)

٢- ان مراسم تشييع الجنازة البهائية الرسمية هي خاصة بالبهائيين، ولكن ليس هناك ما يمنع من قراءة الادعية البهائية او ان يقوم شخص بهائي باجراء مراسم تشييع جنازة لشخص غير بهائي ان طلب منه ذلك.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني المركزي للولايات المتحدة بتاريخ ٢٠ تموز/ يوليو عام ١٩٤٦م)

٣- بالنسبة لمراسم تشييع الجنازة البهائية فإنها بسيطة للغاية، حيث تضم تلاوة صلاة الميت الجماعية فقط. وعلى محفلكم المركزي التيقظ بأن لا يقوم الاحباء بعمل أساليب موحدة أو طقوس معينة في هذا الخصوص. إن الخطورة في ذلك تكمن، كما هو الحال في بعض الحالات الأخرى حول العبادة البهائية، في إيجاد وتطوير نظام معين أو شعائر وأنماط متشددة بين الأحباء. كما يجب المحافظة على المرونة والبساطة التامة في هذا الشأن....

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني المركزي للولايات المتحدة وكندا بتاريخ ١٠ كانون الثاني/ يناير عام ١٩٣٦م)

من رسائل بيت العدل الأعظم

١- من وجهة نظر الدين البهائي فإن الروح الإنسانية تحلّ حين تكوين النطفة ولهذا يجب احترام الجنين الميّت بغضّ النظر عن عمره وعدم رميه في المحرقة إن أمكن ذلك. لم يجد بيت العدل الأعظم ما يشير في الآثار المباركة إلى طريقة دفن الجنين وفي حالات سابقة ترك هذا الموضوع إلى خيار الوالدين. في إحدى الحالات تم إبلاغ المركز العالمي بأن الوالدين دفنا الجنين في زاوية حديقتهما وتليا عدة مناجاة وأدعية من أجل رقي روح طفلهما.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الأعظم إلى أحد الأحباء بتاريخ ٦ أيلول/ سبتمبر عام ١٩٨٧م)

٢- كما سبق توضيح الموضوع إلى محفلكم في رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الأعظم بتاريخ ١٠ كانون الثاني / يناير عام ١٩٧٨ فإن قام أحد البهائيين بكتابة وصيته وفيها شرط مخالف للأحكام والقوانين البهائية فإن ذلك الشرط أو البند يعتبر باطلاً ولاغياً، ولا يجوز للأقارب البهائيين أو المحفل الروحاني تنفيذه. وبناء عليه فإن ذكر الشخص البهائي في وصيته بأن تحرق جثته، فيجب في هذه الحالة دفن الميت طبقاً للأحكام البهائية إلا إذا كان هناك معوقات من جانب القانون المدني يحول دون ذلك. وفي هذه الحالة يجب تطبيق القانون المدني ولكن على المحفل الروحاني، كما أشير، أن لا يكون طرفاً في الموضوع.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الأعظم إلى المحفل الروحاني المركزي لألمانيا بتاريخ ٩ كانون الأول / ديسمبر عام ١٩٨٤م)

٣- ان احكام دفن الميت التي جاءت في كتاب الأقدس لا تشير إلى حالة الموت في البحر. وإلى أن يأتي الوقت لكي يشرع بيت العدل الأعظم في هذا الخصوص، على الاحباء عندما تواجههم هذه الحالة أن يروا ما ينص عليه القانون المدني أو البحري. ولكن إن وصلت الجثة إلى الأرض، فيجب بالطبع أن تدفن في أقرب مكان مناسب.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الأعظم إلى أحد الأفراد جاءت في رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الأعظم إلى المحفل الروحاني المركزي لنيوزيلندا بتاريخ ٢٠ تشرين الأول / أكتوبر عام ١٩٧٤م)

٤- بالطبع على الأحباء أن يعرفوا الأحكام البهائية الخاصة بدفن الميت، وعليهم أن يسعوا للتأكد بأنهم سوف يدفنون طبقاً للأحكام البهائية. ولكن إن لم يتحقق ذلك رغم ذكره في الوصية فعلى المحافل المشورة حول هذا الموضوع والاستعانة بوجهة النظر القانونية ان كان ذلك ضرورياً. وأيضاً عمل أفضل الترتيبات اللازمة لكي يتم دفن البهائيين طبقاً لأحكام الشريعة.

(من رسالة لبيت العدل الأعظم إلى أحد المحافل الروحانية المركزية بتاريخ ٣١ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٢م)

[راجع أيضاً فصل ١٢ الإرث]

١٨- تطابق الدين مع العلم والعقل

من آثار حضرة عبد البهاء

١- والأساس الرابع هو أن الدين والعلم توأمان لا انفكاك لأحدهما عن الآخر، فهما للإنسان بمثابة الجناحين للطائر يطير بهما، ومن الواضح أن جناحاً واحداً لا يكفي للطيران، وكل دين يتجرد من العلم فهو تقليد لا اعتقاد، ومجاز لا حقيقة، ولذلك كان التعليم فريضة من فرائض الدين.

(خطب عبد البهاء في أوروبا وأمريكا، ص ٨١)

٢- أما المبدأ الثالث فهو أن الدين توأم العلم. فإذا وجدت مسألة من مسائل الدين لا تطابق العقل والعلم كانت هذه المسألة وهمًا. لأن الجهل ضد العلم. فإذا كان الدين ضد العلم فهو جهل. وإذا كانت هناك مسألة تخرج عن طور العقل الكلي الإلهي فكيف نتوقع أن يقنع بها الإنسان، إذ إنه لو فعل ذلك لسمينا ذلك اعتقاد العوام.

أما الأساس الذي وضعه جميع الأنبياء فهو الحقيقة، وهي واحدة ومطابقة بأكملها للعلم. فوحدانية الله مثلاً، أليست مطابقة للعقل؟ والروحانية الإنسانية أليست مطابقة للعقل؟ والنية الصادقة والصدق والأمانة والوفاء أليست مطابقة للعقل؟ والثبات والاستقامة والأخلاق الحميدة أليست مطابقة للعقل؟ إذاً فجميع أحكام الشريعة الإلهية مطابقة للعقل. وتفصيل ذلك أن الدين منقسم إلى

قسمين: أحدهما يتعلق بالروحانيات وهو الأصل. والقسم الثاني يتعلق بالجسمانيات أي المعاملات. أما القسم المتعلق بالروحانيات والإلهيات فإنه لم يتغير ولم يتبدل، وبه بعث جميع الأنبياء الذين أسسوا فضائل العالم الإنساني، بمعنى أن قبساً من شمس الحقيقة سطع على عالم الأخلاق فأضاءها وهطل غمام العناية، فازدهرت حديقة الحقيقة وأينعت. وهذا أساس رسالة جميع الأنبياء وهو يتعلق بعالم الأخلاق والمعرفة، وهو واحد لا يتغير، إذ أنّ الحقيقة لا تتعدّد ولا تقبل التعدد.

أما القسم الثاني من الدين الإلهي - وهو المتعلق بالأجسام والأحكام فإنه يتغير ويتبدّل بمقتضى الزمان والمكان. ففي زمان موسى نصّت التوراة على عشرة أحكام بالقتل. وكان ذلك بمقتضى ذلك الزمان. أما في عهد المسيح فإن الزمان لم يكن يقتضي ذلك. وهذا هو سبب التغيير الذي حصل، فالقصاص في التوراة مثلاً يقوم على أساس العين بالعين، ومعنى ذلك أنه إذا كسر إنسان سنّ إنسان آخر كسرت سنّه. وإذا سرق إنسان قُطعت يده، فهل يمكن الآن القيام بهذا العمل، أو هل يمكن قتل من يكسر السبت، أو قتل من يسب أباه؟ إن ذلك مستحيل اليوم وممتنع. ذلك لأن الزمان لا يقتضيه. اتضح إذن أن لشريعة الله وجهين، أحدهما روحاني يتعلق بعالم الأخلاق والمعرفة وفضائل العالم الإنساني، وهذا لا يتغير فيه ولا تبدل، فهو واحد دائماً أبداً، والثاني لا يتعلق بالأخلاق، وهذا يتغير حسب مقتضيات الزمان. أما أساس دين الله فهو الأخلاق وإشراق نور المعرفة والفضائل الإنسانية. وكل ملة ترتقي إذا تحسنت أخلاقها، كما أن تهذيب الأخلاق مطابق للعقل، ولا خلاف في ذلك أبداً. لذلك إذا كان الدين مخالفاً للعقل فهو أوهام، وهذه أيضاً مسألة من مسائل وتعاليم بهاء الله. فطابقوا إذن جميع عقائدكم على العلم حتى يتفق العلم والدين، ذلك لأن الدين هو أحد جناحي الإنسان والعلم هو الجناح الآخر والإنسان يطير بجناحين ولا يستطيع أن يطير بجناح واحد. أما جميع تقاليد الأديان فهي مخالفة للعقل والعلم ولحقيقة الأديان، ومن هذه التقاليد نشأت المفاسد التي أصبحت سبباً للعداوة

والبغضاء بين البشر، ولو طابق الناس بين الدين والعلم لظهرت الحقيقة، ولأصبح ظهور الحقيقة سببا لإزالة الخلاف ولزال البغض الديني بل لاختلط جميع البشر مع بعضهم البعض بنهاية الألفة والمحبة. فركزوا أفكاركم إذن على تطبيق العلم على الدين، وتطبيق الدين على العلم.

(نفس المصدر السابق ص ١٧١ - ١٧٣)

٣- ومن جملة التعاليم التي أعلنها حضرة بهاء الله هو أن الدين يجب أن يكون مطابقا للعقل ومطابقا للعلم وأن العلم يصدق الدين والدين يصدق العلم وكلاهما يرتبطان ببعضهما ارتباطا تاما. هذا هو أصل الحقيقة وإذا ما خالفت مسألة من المسائل الدينية العقل وخالفت العلم فإنها وهمٌ محضٌ. فكم تموجت من أمثال هذه البحور الوهمية في القرون الماضية! لاحظوا أوهام ملة الرومان واليونان التي كانت أساس دينهم ولاحظوا أوهام المصريين التي كانت أساس دينهم أيضا وجميع هذه الأوهام مخالفة للعقل ومخالفة للعلم واتضح الآن وتجلي أنها كانت أوهاما ولكنها في زمانها كانت عقائد تمسكوا بها أشد التمسك. فالمصريون القدماء مثلا حينما كان يذكر أمامهم اسم صنم من أصنامهم كانوا يزعمون أن ذلك معجزة من معجزات ذلك الصنم في حين انه في الحقيقة قطعة من الصخر.

إذن يجب علينا نحن أن نتخلى عن هذه الأوهام ونتحرى الحقيقة. فكل ما نراه مطابقا للحقيقة نقبله وكل ما لا يصدقه العلم ولا يقبله العقل فهو ليس بحقيقة بل تقاليد، وهذه التقاليد يجب نبذها ويجب التمسك بالحقيقة فلا نقبل الدين الذي لا يطابق العقل والعلم. وحينما يتم هذا لا يبقى اختلاف بين البشر إطلاقا ونصبح جميعا ملة واحدة وجنسا واحدا ووطنا واحدا وسياسة واحدة وإحساسات واحدة وتربية واحدة.

(نفس المصدر السابق، ص ٣١٧ - ٣١٨)

٤- ورابع تعاليم حضرة بهاء الله هو أن الدين يجب أن يطابق العلم لأن الله وهب الإنسان عقلا حتى يحقق في حقائق الأشياء. فإن كانت المسائل الدينية مخالفة

للعقل والعلم فإنها وهم من الأوهام. لأن ما يناقض العلم هو الجهل، ولو قلنا إن الدين ضد العقل فذاك يعني أن الدين جهل، ولهذا لا بد أن يكون الدين مطابقاً للعقل حتى يطمئن الإنسان إليه فإن كانت هناك مسألة تخالف العقل فإن الإنسان لا يطمئن إليها أبداً ويكون متردداً دائماً.

(نفس المصدر السابق، ص ٣٢٤ - ٣٢٥)

٥- رابعاً: أن الدين يطابق العلم والعقل السليم. لأنه لو كان مخالفاً لهما لكان أوهاماً، لأن العلم حقيقة. ولو كانت مسألة من المسائل الدينية تخالف العلم والعقل فإنها وهم. والعلم الحقيقي نور ولا بد أن يكون ما يخالفه ظلمة إذن يجب أن يكون الدين مطابقاً للعلم والعقل. ولهذا فإنه لما كانت جميع هذه التقاليد الموجودة بين أيدي الأمم مخالفة للعلم والعقل لذلك صارت سبب الاختلاف والأوهام. إذن يجب علينا أن نتحرى الحقيقة وأن نصل إلى حقيقة كل أمر عن طريق تطبيق المسائل الروحية مع العلم والعقل فإن تم هذا تصبح جميع الأديان ديناً واحداً. لأن أساس الكل هو الحقيقة والحقيقة واحدة.

(نفس المصدر السابق، ص ٤٣٤ - ٤٣٥)

من رسائل بيت العدل الأعظم

١- إن المنصفين يشهدون بصدق ما تدعونه بأن الإيمان بالله سبحانه وتعالى وقبول حقيقة التجديد هما أمران مقبولان وغير متناقضين. وإن نجاحكم هو دليل على أن العلم والدين في الحقيقة هما نظامان للمعرفة مستقلان، ولكن مكملان لبعض ويحركان عجلة الحضارة والتقدم. إن هذه الحقائق أصبحت واضحة لدى العديد من أصدقائكم المسلمين.

(من رسالة إلى البهائيين في إيران مؤرخة ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٣، صفحة ٩)

١٩- تبليغ أمر الله

من آثار حضرة بهاء الله

١- لو يجد أحد حلاوة البيان الذي ظهر من فم مشيئة الرحمن لينفق ما عنده، ولو يكون خزائن الأرض كلها ليثبت أمرا من أوامره المشرقة من أفق العناية والألطف .

(الكتاب الأقدس، فقرة ٣)

٢- ونصر من قام على نصرة أمري بجنود من الملائم الأعلى وقبيل من الملائكة المقربين.

(الكتاب الأقدس، فقرة ٥٤)

٣- قل يا ملاء البهاء بلّغوا أمر الله لأن الله كتب لكل نفس تبليغ أمره وجعله أفضل الأعمال لأنها لن يقبل إلا بعد عرفان الله المهيم العزيز القدير. وقدّر التبليغ بالبيان لا بدونه كذلك نزل الأمر من جبروت الله العلي الحكيم.

(منتخباتي، فقرة ١٢٨، ص ١٧٨)

٤- رأس القدرة والشجاعة هي اعلاء كلمة الله والاستقامة على حبه .

(لوح أصل كل الخير)

٥- كُنْ مَبْلَغُ أَمْرِ اللَّهِ بَيَانٌ تَحْدُثُ بِهِ النَّارُ فِي الْأَشْجَارِ وَتَنْطِقُ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْعَزِيزُ الْمُخْتَارُ قُلْ
إِنَّ الْبَيَانَ جَوْهَرٌ يَطْلُبُ النُّفُوزَ وَالْإِعْتِدَالَ، وَأَمَّا النُّفُوزُ مُعَلَّقٌ بِاللِّطَافَةِ وَاللِّطَافَةُ مَنْوُطَةٌ بِالْقُلُوبِ
الْفَارِغَةِ الصَّافِيَةِ، وَأَمَّا الْإِعْتِدَالُ امْتِزَاجُهُ بِالْحِكْمَةِ الَّتِي نَزَّلْنَاهَا فِي الزُّبُرِ وَالْأَلْوَاكِ.

(مجموعه اي از ألواح، لوح الحكمة، ص ٨٥)

٦- أَنْ يَا أَحِبَّاءَ اللَّهِ لَا تَسْتَقْرِئُوا عَلَى فِرَاشِ الرَّاحَةِ وَإِذَا عَرَفْتُمْ بَارِئَكُمْ وَسَمِعْتُمْ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ قَوْمُوا
عَلَى النَّصْرِ ثَمَّ انْطَقُوا وَلَا تَصْمَتُوا أَقْلَ مِنْ آنَ، وَإِنْ هَذَا خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ كُنُوزِ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ
لَوْ أَنْتُمْ مِنَ الْعَارِفِينَ.

(ظهور عدل الهي، ص ١٧)

٧- وَمِنْكُمْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْلَغَ أَمْرَ مَوْلَاهُ فَلْيَنْبَغِي لَهُ بِأَنْ يَبْلَغَ أَوَّلًا نَفْسَهُ ثُمَّ يَبْلَغَ النَّاسَ لِيَجْذِبَ قَوْلُهُ
قُلُوبَ السَّامِعِينَ، وَمَنْ دُونَ ذَلِكَ لَنْ يُوَثِّرَ قَوْلُهُ فِي أَفْتَدَةِ الطَّالِبِينَ. إِيَّاكُمْ يَا قَوْمَ لَا تَكُونَنَّ مِنَ
الَّذِينَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُرِّ وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ أَوَّلَئِكَ يَكْذِبُهُمْ كُلَّمَا يَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ثُمَّ
حَقَائِقُ الْأَشْيَاءِ ثُمَّ مَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبِينَ وَإِنْ يُوَثِّرُ قَوْلُ هَؤُلَاءِ فِي أَحَدٍ هَذَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ بَلْ بِمَا
قَدَّرَ فِي الْكَلِمَاتِ مِنْ لَدُنْ مُقْتَدِرٍ حَكِيمٍ.

(منتخباتي، فقرة ١٢٨، ص ١٧٧)

٨- بَلِّغْ أَمْرَ مَوْلَاكَ إِلَى كُلِّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. إِنْ وَجَدْتَ مُقْبِلًا فَأَظْهِرْ عَلَيْهِ لُثَالِي
حِكْمَةِ اللَّهِ رَبِّكَ فِيمَا أَلْقَاكَ الرُّوحُ وَكُنْ مِنَ الْمُقْبِلِينَ وَإِنْ وَجَدْتَ مُعْرِضًا فَأَعْرِضْ عَنْهُ فَتَوَكَّلْ
عَلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّ الْعَالَمِينَ. تَاللَّهِ الْحَقُّ مَنْ يَفْتَحُ الْيَوْمَ شَفَاتِهِ فِي ذِكْرِ اسْمِ رَبِّهِ لِيَنْزَلَ عَلَيْهِ
جُنُودُ الْوَحْيِ عَنْ مَشْرِقِ اسْمِي الْحَكِيمِ الْعَلِيمِ، وَيَنْزِلَنَّ عَلَيْهِ أَهْلُ مَلَأَ الْأَعْلَى بِصَحَافٍ مِنَ
النُّورِ وَكَذَلِكَ قَدَرُ فِي جَبَرُوتِ الْأَمْرِ مِنْ لَدُنْ عَزِيزٍ قَدِيرٍ.

(منتخباتي، فقرة ١٢٩، ص ١٧٩)

٩- قد كتب الله لكل نفس تبليغ أمره، والذي أراد ما أمر به ينبغي له أن يتصف بالصفات الحسنة أولاً ثم يبلغ الناس لتنجذب بقوله قلوب المقبلين. ومن دون ذلك لا يؤثر ذكره في أفئدة العباد.

(منتخباتي، فقرة ١٥٨، ص ٢١٥)

١٠- إنّ الذين هاجروا من أوطانهم لتبليغ الأمر يؤيدهم الروح الأمين ويخرج معهم قبيل من الملائكة من لدن عزيز عليم. طوبى لمن فاز بخدمة الله لعمري لا يقابله عمل من الأعمال إلا ما شاء ربك المقتدر القدير، إنه لسيد الأعمال وطرازها كذلك قُدر من لدن منزل قديم. من أراد التبليغ ينبغي له أن ينقطع عن الدنيا ويجعل همه نصرة الأمر في كل الأحوال هذا ما قُدر في لوح حفيظ. وإذا أراد الخروج من وطنه لأمر ربّه يجعل زاده التوكل على الله ولباسه التقوى كذلك قُدر من لدى الله العزيز الحميد.

(منتخباتي، فقرة ١٥٧، ص ٢١٥)

١١- أن انصروا ربكم الرحمن بسيف الحكمة والبيان وإن هذا شأن الانسان ومن دون ذلك لا ينبغي لله الملك السبحان.

(منتخباتي، فقرة ١٣٦، ص ١٩٠)

١٢- قل إن نصري هو تبليغ أمري هذا ما ملئت به الألواح هذا حكم الله من قبل ومن بعد.

(أمر وخلق، ج ٣، ص ٤٦٨)

١٣- قُمْ على خدمة الله ونصره ثم انطق بذكر نفسه بين العالمين ولا تَخَفْ من أحدٍ تالله الحق روح الأعظم يؤيدك في أمر مولاك وروح القدس ينطق على لسانك في حين الذي يفتح شفتاك لثناء هذا المحبوب المظلوم بين يدي هؤلاء الظالمين.

(آثار قلم أعلى، ج ٤، ص ١٣١)

١٤- أنت الذي عرفت نصر الله وقُمتَ عليه بالحكمة والبيان. قُلْ إن نصري هو تبليغ أمري هذا ما ملئت به الألواح هذا حكم الله من قبل ومن بعد، قُلْ أن اعرفوا يا أولي الأبصار. إن الذين خرجوا عن الحكمة أولئك ما عرفوا نصر الله الذي نزل في الكتاب.

(مجموعه اي از الواح جمال أقدمس أبهى، لوح سيد مهدي دهجي، ص ١٢١)

١٥- ينبغي لأهل البهاء أن ينصروا الرب ببيانهم ويعظوا الناس بأعمالهم وأخلاقهم. أثر الأعمال أنفذ من أثر الأقوال.

(الكلمات الفردوسية)

من بيانات حضرة عبد البهاء

١- يا أحبائ الله، الأمر عظيمٌ عظيمٌ والفوز جليلٌ جليلٌ والقرن مجيدٌ مجيدٌ والأنوار أحاطت الأقطار، قوموا بقوة إلهية ونيةً رحمانيةً وهمّةً ملكوتيةً وأخلاقٍ رحمانيةً وعزمٍ شديدٍ والتوكل على الرب الفريد، اسعوا في خدمة أمر الله وانطقوا بثناء الله وانشروا نفحات الله وتخلقوا بأخلاق الله وتجللوا بحلل الملائكة وتزينوا بفضائل هي زينة الحقيقة الانسانية، كونوا معالم الفضل وشعائر الكمال ومنار العلم والعرفان ورايات التوحيد وآيات موهبة الرب المجيد، هذا ما تتنور به وجوهكم في الملاء الأعلى وتنشرح به صدوركم من الطاف رب السموات العلى.

(من مكاتيب عبد البهاء، ص ١٣٦)

٢- وأما أصول التبليغ، اعلمي أن التبليغ إنما بالأعمال الملكوتية والأخلاق الرحمانية والبيان الواضح المبين، والبشارات الواضحة الساطعة من وجه

الانسان عند النطق والبيان، ويجب أن أعماله وأفعاله تشهد بصدق أقواله، هذا شأن كل ناشر لنفحات الله وصفة كل مخلص في أمر الله.

(من مكاتيب عبد البهاء، المجلد الأول، ص ١٠٤)

٣- إن تبليغ أمر الله ونشر نفحات الله يعتبر اليوم من أعظم وأهم الأمور علينا أن نقوم بجميع الوسائل في ترويج هذا الأمر الذي هو مؤيد اليوم وينصره جنود الملكوت الأبهي. الآن وقت التأسيس وليس التزيين والوقت هو وقت الترويج وليس التعديل. ادعوا الله أن يوفق الجميع على هذا الأمر العظيم ويأخذوا نصيبا من هذه الموهبة.

(مائدة اسماني، مجلد ٥، ص ٧٧)

٤- يجب أن يكون بساط التبليغ ممدوداً في جميع الأحيان لأن التأييد الإلهي موكول عليه. وإن لم يسع الانسان بكل همّه في تبليغ أمر الله فإنه بالطبع سيُحرم من تأييد الملكوت الأبهي.

(مائدة اسماني، مجلد ٥، ص ٧٧)

٥- إن الكوكب الساطع اليوم هو تبليغ أمر الله ومن وفق في هذا السبيل فهو من مقرّبي العتبة الإلهية، ولهذا لا تنظر إلى مدى استعدادك وقابليتك وإنما توجه إلى الملكوت الأبهي أثناء التبليغ واطلب التأييد الإلهي وانطق بكل قوة واطمئنان وتحدّث بما يُلقى على قلبك.

(أمر وخلق، مجلد ٣، ص ٤٨١)

٦- كلّ شيء محدود سوى الفيض الإلهي الذي ينزل على الانسان بسبب التبليغ ويؤيده الالهامات الربانية ولهذا قال السيد المسيح: عندما أردتم الحديث لا تفكروا لأن روح القدس يلهمكم. وإن أردتم العزة الأبدية والحياة السرمدية والرفعة السماوية بلّغوا أمر الله وستصلكم التأييدات الإلهية.

(أمر وخلق، مجلد ٣، ص ٤٩٤)

٧- اذا تأخر أمر التبليغ ينقطع التأييد تماما لأنه من المستحيل أن يؤيد الله الأحياء دون التبليغ.

(منتخباتي از مكاتيب، مجلد ١، ص ٢٥٥)

٨- اذا قمتم بتبليغ أمر الله ستأتيكم التأييدات الإلهية بشكل تتحIRON معه، وإنني أعدكم بالتوفيق في هذا الأمر. نَعَمْ، إن الانسان يجب أن يطبق التعاليم المباركة حتى يؤثر كلامه، ومثال ذلك كيف يمكن للشخص الذي يدعو إلى السلام أن يقتل انساناً؟

(بدائع الآثار، مجلد ٢، ص ٢٧٠)

٩- يجب على كل شخص ثابت على العهد أن يفكر في إعلاء كلمة الله والتبليغ حتى لو لم يعرف القراءة.

(مائدة اسماني، مجلد ٥، ص ٧٩)

١٠- إننا بحاجة إلى التبليغ، على جميع الأحياء أن يكونوا مبليغين. ان التبليغ يكون بالأعمال الحسنة والسلوك الجيد، وأيضا بالتقديس والمحبة والتقوى والتنزيه والأمانة والديانة والحديث. على كل فرد من الأحياء أن يبلغ نفسه واحدا على الأقل في السنة، عندها تستقيم الأمور وبواسطة المجالسة والألفة يمكن التبليغ وهذا هو سبب سرور الأحياء وهذا هو سبب تأييد الأحياء.

(مائدة اسماني، مجلد ٥، ص ١٦٣)

١١- أيها الثابتون على الميثاق، إذا قصد هذا الطائر المظلوم المكسور الجناح الملاً الأعلى وأسرع إلى عالم الخفاء، واستقر جسده تحت أطباق التراب أو فُقد، فعلى الأفنان الثابتين الراسخين في ميثاق الله الذين نبتوا من سدرة التقديس أن يقوموا بالاتفاق مع حضرات أيادي أمر الله عليهم بهاء الله، ومع جميع الأنصار والمحبين، على نشر نفحات الله وتبليغ أمر الله وترويج دين الله قلباً وروحاً ولا يصبرون دقيقة ولا يستريحون آناً، وينتشرون في الممالك والديار ويطوفون كل البلاد ويجوبون خلال الأقاليم، لا يستقرون دقيقة ولا يهدأون آناً ولا تطلب نفس الراحة وتعلو

منهم في كل صقع صيحة - يا بهاء الأبهى - وتطبق الآفاق شهرتهم في كل البلاد، ويكونون شموعاً مضيئة في كل نادٍ، ويشعلون نار العشق في كل محفل كي تشرق أنوار الحق في قطب الآفاق وتدخل أمم الشرق والغرب أفواجا في ظل كلمة الله، وتهب نفحات القدس وتستنير الوجوه وتصير القلوب ربانية والنفوس رحمانية، ويجب اعتبار أهمية أمر التبليغ - فإنه أس الأساس. لأن أهم الأمور في هذه الأيام هداية الملل والأمم. وإن هذا العبد المظلوم مشغولٌ ليلاً ونهاراً بالترويج والتشويق، ولم يسكن دقيقة حتى أحاط الآفاق صيت أمر الله وأيقظت الشرق والغرب نفحات الملكوت الأبهى، فيجب على أعباء الله أن ينسجوا على هذا المنوال. هذا هو شرط الوفاء، هذا ما تقتضيه عبودية عتبة البهاء.

(من ألواح الوصايا لحضرة عبد البهاء)

١٢- إذا قام الأعباء بكل قوة بنشر نفحات الله فسوف لن يمضي زمنا حتى تنقضي الحروب وينتهي العداء والبغضاء ويأتي الربيع الروحاني وترتفع النغمات الرحمانية. أما حرارة شمس الحقيقة فستكون نافذة ومحاطة على شأن يزول منها كل البرودة والخمود والكسالة.

(بيام اسماني، ص ١٧)

من تواقع حضرة ولي أمر الله

١- التكبير والبهاء والتحية والثناء عليكم وعلى الذين سمعوا وأجابوا نداء ربهم ومحبوبهم وتركوا أوطانهم ونسوا أوكارهم وفدوا راحتهم ورخائهم وسرعوا إلى الأقاليم القاصية والأقطار الشاسعة في مشارق الأرض ومغاربها حباً لله وخالصاً لوجهه واتباعاً لأمره وإعزازاً لدينه الأعز والأوعر الأفخم الأقدس الخطير.

(من توقيع مؤرخ نوروز ١١٠ بدیع)

٢- الوَحا الوَحا يا معشر المؤمنين والمؤمنات، العجل العجل يا عباد الله وإمائه في المدن والديار، قوموا على النصر بكليتكم ودعوا الدنيا وزخرفها عن ورائكم، واتركوا أوطانكم وأوكاركم وذوي قرابتكم، وشَدُّوا ظهركم وبلَّغوا الناس ما بلَّغكم ربكم وبارئكم وبشروهم بما وعدكم مقصودكم ومحبوبكم، فوالله الذي لا إله إلا هو بقيامكم عن مقاعدكم تهطل شآبيب فيض مولاكم وموجدكم، وبمهاجرتكم أوطانكم تظهر خفيات أمر معبودكم ومسجودكم وباستقامتكم يتزعزع بنيان أعدائكم وخصمائكم وبانقطاعكم تندك جبال أوهام رؤسائكم، إن ثبتم أقدامكم على هذا الصراط، فوعزة ربكم وجلاله وعظمته وعلائه روح القدس ينفت في فمكم وروح الأمين يلهمكم في قلوبكم وروح الأعظم يحيط بكم عن يمينكم ويساركم وخلفكم وقدامكم، أن أستبقوا في خدمة ربكم هذا خير لكم عما تطلع الشمس عليها إن أنتم بأمره موقنون، وهذا خير النصيح مني عليكم إن أنتم تقبلون. والتحية عليكم وعليكن أجمعين.

(من توقيع مؤرخ نوروز ١١١ بديع)

٣- إن أعظم وألزم أمر هو التبليغ، حذار من أن يتأخروا لدقيقة واحدة. إن التبليغ هو الهدف الأساسي لكل مساعي الأحباء وسبب سعادتهم الأبدية.

(توقيعات مباركة، ج ١، ص ٣١١)

٥- ان أول فريضة لكل من يطلب خدمة العتبة العليا هو التبليغ حسب الشروط المدونة في الألواح، وإنه أحسن سبب لكل من يأمل مشاهدة اشتعال العالم بالنار الموقدة الإلهية. لقد سُمع مراراً وتكراراً من مركز الميثاق بأن المبادئ الأساسية والتعاليم الأصلية لحضرة بهاء الله التي أعلنت في بلاد الغرب على رؤوس الشهاد، إن أُلقيت هذه المبادئ بكل وقار وتجرد وتوجّه وخلوص وأيضاً بأسلوب بديع ولحن جديد وترتيب كامل بما يوافق ويطابق مشرب أهل العالم فإنه سوف لن تمرّ فترة حتى ينقلب المستمع ويضيء نور الايمان في قلبه.

(توقيعات مباركة، ج ١، ص ٢٨)

٥- أود أن أشير بأن أحسن طريقة لتبليغ أمر الله في شتى أنحاء العالم وأكثرها تأثيراً هو عقد بيوت التبليغ في المنزل أو ما يُسمّى الفايرسايد. على كل فرد بهائي وكجزء من التزامه الروحي أن يبلغ أمر الله، ومن الطرق المؤثرة في ذلك هو دعوة الأصدقاء إلى منزله مرة كل تسعة عشر يوماً ومن ثم جذبهم تدريجياً للأمر المبارك. وبعد أن تعمّ الثقة والراحة بين الطرفين يمكن إبلاغهم أمر الله. إن هذه الطريقة أكثر تأثيراً من الاعلان في الصحف والجرائد أو القاء خطب عامة.... الخ. إن المولى يدعو كافة الأحباء في العالم بما فيهم المهاجرين في المناطق الداخلية أن يتبعوا هذا الأسلوب في التبليغ.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى مجموعة من البهائيين في منطقة كي وست - فلوريدا بتاريخ ٣١ آذار/مارس ١٩٥٥)

٦- إن تبليغ الأمر ليس مشروطاً على مهنة أو وظيفة معينة أو بما لدينا من علم ومعرفة، وإنما يعتمد على استيعابنا للتعاليم والمبادئ المباركة ومدى مطابقة حياتنا للحياة البهائية ومدى رغبتنا في مشاركة هذه الرسالة مع الآخرين. عندما تجتمع هذه العناصر نكون مطمئنين في إيجاد النفوس المستعدة والمتجاوبة.

(من رسالة كتبت بواسطة سكرتيرة إلى أحد الأحباء في اوباما في عام ١٩٥٧)

٧- إن العالم في اضطراب عظيم ويبدو أن مشاكله آخذة في الازدياد يوماً، ولهذا علينا أن لا نسكت وإلا نكون قد أهملنا في أداء مهمتنا المقدسة. إن ما وصّانا حضرة بهاء الله من تعاليم ومبادئ ليست لتخزينها أو إخفائها أو للاستفادة الشخصية منها، لقد أعطانا هذه التعاليم لكي ننقلها من شخص إلى آخر حتى يتعرف جميع أهل العالم عليها ومن ثم تحيطهم بركاتها وتأثيراتها.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني لمدينة اليوت - مين بالولايات المتحدة بتاريخ ٢٧ آذار/مارس عام ١٩٣٣)

٨- كلما نلاحظ بشكل أكبر أوضاع العالم والمشاكل الكبيرة التي تتعرض لها الانسانية فإننا ندرك بشكل عميق بأن العلاج الوحيد يتمثل فيما أتى به حضرة

بهاء الله، ولكن للأسف فإن جمهور الناس لا تدرك بأن الوسيلة الوحيدة لعلاج مشاكلنا يأتي عن طريق الرسالة السماوية التي هي أبعد عما يختلج الفكر الانساني. وعلى أي حال هناك نفوس كثيرة تفكر بشكل جاد وتبحث عن الحقيقة وعلى البهائيين تقديم التعاليم المباركة للجميع حتى تستقبلها النفوس المستعدة.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد الأعباء بتاريخ ٦ تموز، يوليو عام ١٩٣٨)

من رسائل بيت العدل الأعظم

١- يتضمن تبليغ الأمر نشاطات متعددة كلّها مهمة للنجاح وكل واحدة منها تدعم الأخرى وقد أكد حضرة ولي أمر الله مرات ومرات على أن التوسع والتمكين هما جانبان توأمان من جوانب التبليغ لا يفترقان ويجب أن يسيرا معاً. رغم ذلك مازلنا نسمع الأعباء يناقشون لمفاضلة جانب على الآخر. إن هدف التبليغ لا يكتمل عند إعلان شخص قبوله بأن حضرة بهاء الله هو المظهر الإلهي لهذا العصر بل إن هدف التبليغ هو جذب الناس إلى الرسالة الإلهية والعمل الدؤوب حتى يتشربوا روحه إلى تلك الدرجة التي تجعلهم يكرسون أنفسهم للأمر وبذلك يصبح هذا العالم عالماً آخر. من هذا المنظار فإن الاعلان عن الايمان بالأمر المبارك لا يعدو كونه خطوة على الطريق علماً بأنها خطوة مهمة. يمكن تشبيه التبليغ بإشعال النار، نار الإيمان في قلوب البشر ولكن إذا استمر اشتعال النار فقط طالما بقي عود الكبريت بجانبها فلا يمكن القول أن النار قد اشتعلت فعلاً. حتى تعتبر النار مشتعلة فعلاً يجب أن تبقى مشتعلة بقوتها الذاتية وبعد ذلك يمكن إضافة بعض الوقود إليها وتهويتها ليزيد لهيبها. إن النار المشتعلة فعلاً تدوم ولا تنطفئ من أول نفحة ريح وتبقى مشتعلة ولو تركت لوحدها فترة من الزمن.

(من رسالة كتبت إلى كافة المحافل الروحانية المركزية بتاريخ ٢٥ ايار/ مايو عام ١٩٧٥)

٢- ولكن اسمى هدف للجهود الأمرية هو تبليغ أمر الله. كل ما أنجز حتى الآن أو سينجز في المستقبل يدور حول هذا الهدف الأساسي، إنه (حجر الزاوية للقاعدة نفسها) الذي سيتقدم ويتعالى أمر الله من خلاله، إن التحديّات الحالية تدفعنا بأن نقوم بتبليغ ونشر النفحة المسكية الإلهية على مستوى من نوعية وتشكيلة وكثافة بحيث تسبق جميع فعالياتنا الحالية. إن الظروف مهيأة الآن فيجب أن لا ندع الفرص تفوتنا في هذا العالم المضطرب والسريع التغير. يجب أن لا نعتقد بأن الظروف الملائمة هي السبب الرئيسي لهذه الحركة والنهضة فهناك أكثر من سبب: فإن الحالة المرثي لها والتي وصلت إليها جموع البشرية من معاناة واضطراب وهم هائمون وباحثون عن الحق والعدالة ولكن (ليس لهم من بصر ليعرفوا الله بعيونهم أو يسمعوا نغماته بأذانهم). فاحتياجاتهم يجب أن تلبى، الرؤية يجب أن تتجدد عندما يفقد الأمل، الثقة يجب أن ترسخ عندما يعمّ الشك وتحلّ الفوضى. في هذه الحالة وفي حالات أخرى إن رسالة (السلام العالمي وعد حق) تمهّد وتنورّ لنا الطريق، حيث تمّ تقديمها وإهدائها لجميع قادة وزعماء العالم في كل مكان وعلى اختلاف مراتبهم وطبقاتهم. إن ذلك يمثل جزءا هاما من مشاريع التبليغ المختلفة ويجب أن تتابع بعزيمة وارادة قوية ومستمرة.

إن التبليغ هو غذاء الروح، إنه يحيي الأرواح الخادمة ويبعث سماءً وأرضا جديدة، ويرفع راية وحدة العالم الانساني، إنه يؤكد على انتصار العهد والميثاق الإلهي ويكون السبب في فوز الأرواح الزكية التي فدّت أنفسها له بشرف رضاء مولاهاهم ومحبوبهم.

(من رسالة الرضوان لعام ١٩٨٨)

٣- إن جميع هذه المتطلبات ستلبى من خلال الخدمة المكرّسة لكلّ عضوٍ واعٍ من أعضاء جامعة الاسم الأعظم وعلى الأخص عبر التعهد الشخصي في حقل التبليغ. ان هذا المجال يعتبر من الأهمية بمكان باعتباره أساس النجاح والفلاح

لجميع المشاريع الأمرية وستؤدي لدخول أفواج المؤمنين في دين الله والتي تحتاج للفت النظر أكثر من جانبكم.

(من رسالة الرضوان لعام ١٩٨٩)

٤- فمهما كان العمل الذي ستقودنا اليه تأملاتنا الخاصة واستجابتنا لداعي الواجب، علينا التأكد من أمر واحد وهو أننا سوف نقوم على نشر اسم من هو محيي العالم، فيعرفه أعظم الناس وأدناهم شأنًا في كل أنحاء المعمورة. ولا يمكن لنا بأي حال من الأحوال نحن الذين أعلنّا عبوديتنا لأمره أن نتقاعس أو نتخاذل في تأدية هذا الواجب الأساسي والمُلح، وخاصة حين نأخذ في اعتبارنا أنه قد مضى الآن قرن واحد من الزمان على صعود الجمال المبارك، وأيضًا حين نأخذ في حسابنا العبء الثقيل من البلى التي حاقت بشعوب العالم فحطمتها، ونسمع صراخ الآلام وأنين الالهفة الصاعدة من قلوب أولئك الذين ينتظرون بارقة الأمل ليصل إليهم الغوث والانقاذ. فبهاء الله هو المظهر الأعلى، موحد البشر ومخلصهم جميعًا، ومصدر العدل والمحبوب الأبدي. فطبقًا لما أعلن عنه قلمه المعصوم اذ كتب يقول: "قل قد أتى المختار في ظلل الأنوار ليحيي الأكوان من نفحات اسمه الرحمن ويتّحد العالم ويجتمعوا على هذه المائدة التي نزلت من السماء."

فلنحمل اسمه العزيز بكامل الوقار والاحترام لكل من له أن يسمع، ولنقدمه كنزًا ثمينًا لكل من له أن يحظى به، ولننطق به بالمحبة والعشق لدى كل من له أن ينضوي تحت لوائه. وكم سيكون محمودًا إذا ما قمنا ونحن في غمرة هذه الرغبة في أن ننشر اسمه في الآفاق فيضع كل واحد منا لنفسه خطة شخصية للتبليغ، لنبرهن بذلك على ذلك العشق الذي نكنّه للجمال الأبهي. وسيكون لمثل هذه النشاطات قوى ونتائج عبر العالم تكون بمثابة خاتمة حافلة للنشاطات المباركة لهذه السنة المقدسة، تمهّد السبيل للشروع في تنفيذ مشروع السنوات الثلاث المرتقب في رضوان عام ١٩٩٣.

(من رسالة الرضوان لعام ١٩٩٢)

٥- نحن نعيش في وسط جموع هي في أمس الحاجة إلى رسالة حضرة بهاء الله. إن من واجبنا أن نقدم لهم هذه الرسالة بكل جلاء وقناعة ولأكبر عددًا ممكن. إن الظلم والمعاناة المحاطة بنا ليست دليلًا على هذه الحاجة فحسب بل تعطي لنا فرصة يجب أن لا نغفل عنها. إن إبلاغ الرسالة هي المرحلة الأولى وبعد ذلك يجب أن نتأكد بأنها قد فهمت وطُبِّقت، كما نقرأ من الرسالة التي كتبت بالنيابة عن حضرة ولي أمر الله: "إن لم يشاهد الناس في الجامعة البهائية نموذجًا واقعيًا أفضل من الموجود فإنهم سوف لن يدخلوا في الأمر الأعظم بأعداد كبيرة." وعندما يحتضنون الأمر العزيز فيجب عليهم بعد ذلك وبواسطة التعاليم المباركة تطوير علاقاتهم مع بعضهم البعض ومع الآخرين حتى يمكنهم بعد ذلك وبالتدرج عرض نموذج حقيقي للجامعة البهائية تكون نورًا وضياءًا للباحث عن الحقيقة.

(من رسالة الرضوان لعام ١٩٩٤)

٦- لا تجعلوا النقد الذاتي أو أي شعور بالنقص أو عدم القدرة والخبرة يعيقكم أو يخيفكم. انسوا خوفكم في تأييدات حضرة جمال القدم. ألم يؤكد لنا بأن الذي يقوم على ذكر اسمه سينزل عليه جنود الوحي وأيضا سينزل عليه أهل ملأ الأعلى بصحاف من النور. هيا إذاً إلى الميدان المدعو فيه كل عشاق أمره والمعرضون للتحدّي والمشمولون بلطفه وعنايته. إن التبليغ كما أكد حضرة بهاء الله هو "أفضل الأعمال". وفي هذه المرحلة الاستثنائية من تاريخ البشرية لا يوجد أمر أكثر أهمية من دعوة كافة الأجناس من كل لونٍ وعرقٍ إلى المأدبة الإلهية.

(من رسالة الرضوان لعام ١٩٩٥)

٧- وفوق التجاوب لنداء المؤسسات فإن التبليغ هو الواجب المقدس الذي فرضه حضرة بهاء الله على كل فرد وقد وصفه بأنه "أفضل الأعمال". وسيبقى الشغل الشاغل لكل مؤمن طالما أن هناك نفوسًا توّاقة للهداية. وفي القيام بهذا الواجب يكون المؤمن مسؤولاً مباشرة أمام حضرة بهاء الله. "فلا ينتظر أي توجيه" كما

ينصحه حضرة شوقي افندي بحرارة "أو يتوقع تشجيعاً خاصاً ممن تنتخبهم الجامعة، فلا تثنيه عقبات أهله أو أقرانه أو يبعده لوم ناقيديه أو أعدائه". فبيانات الشخصيات الرئيسية للأمر المبارك وحضرة ولي أمر الله زاخرة بالنصائح والمواعظ التي تحدّد دور الفرد في تقدم مصالح الأمر الكريم.

(من رسالة الرضوان لعام ١٩٩٨)

إراجع أيضاً فصل ٢ الاستقامة والثبات على أمر الله وفصل ٥ إطاعة المؤسسات البهائية وفصل ٢٨ الحكمة وفصل ٣٥ خدمة أمر الله وفصل ٦٧ الهجرة في سبيل الله

٢٠- التبرعات والإعانات

من آثار حضرة بهاء الله

١- يا ابن الانسان انفق مالي على فقرائي لتنفق في السماء من كنوز عزٍّ لا تفنى وخزائن مجدٍ لا تبلى ولكن وعمرى انفاق الروح أجمل لو تشاهد بعيني.

(الكلمات المكنونة)

٢- انفقوا ما رُزقتم به إن كنتم فقراء يغنيكم الله من فضله إنه كان على كل شيء قديرا. فسوف يجزي الله الذين آمنوا ثم أنفقوا أحسن الجزاء من عنده فيدخلهم في رضوان قدس قديما.

(نقلا عن توقيعات مباركة، ج ١، ص ٢٣٦)

٣- رأس الهمة هو انفاق المرء على نفسه وعلى أهله والفقراء من اخوته في دينه.

(نسائم الرحمن، ص ٧٩)

من ألواح حضرة عبد البهاء

١- إن الإعانة الخيرية أمر هام جدا وعليهم السعي في هذا الأمر المبرور بكل أهمية، هذه الإعانة الخيرية من الأمور اللازمة.

(امر وخلق، ج ٤، ص ٢٤١)

٢- أيها الأحباء تأكدوا بأن مقابل هذه الاعانة ستحصلون على أضعاف مضاعفة من الخير والبركة في الزراعة والصناعة والتجارة. من جاء بالحسنة فله عشرة أمثالها. لا شك بأن الله الحيّ القدير يؤيد بشدة أهل الانفاق.

(مكاتيب عبد البهاء، ج ٤، ص ١٣١)

٣- أيها الأحباء إن الشركة الخيرية (الصندوق الخيري) من مؤسسات رب البرية لأنه يرّبي الأيتام ويكفل راحة الفقراء والعجزة والمساكين وسبباً لتعليم الأطفال وتبليغ أمر الرحمن. عليكم الاهتمام بهذه الشركة الخيرية. كل من يساعدها فإن التأيد والتوفيق الإلهي سيشمله في جميع المراتب ويكمل نواقصه ويكون سبباً للعزة الأبدية لتلك النفوس. يا أحباء الله عليكم بهذا الأمر المبرور والحظ الموفور والسعي المشكور وسوف ترون أن كل جمعية خيرية أصبحت مؤيدة بجنود من الملائكة الأعلى وغدت منصوره بجيوش من الملكوت الأبهى.

(مكاتيب عبد البهاء، ج ٢، ص ١١٦)

٤- يجب الاهتمام بموضوع الشركة الخيرية. أصحاب السيد المسيح كانوا أحد عشر شخصاً وأسسوا صندوقاً خيرياً. إذا تأسيس الصندوق كانت له أهمية.

(مائده آسماني، ج ٥، ص ٨٤، علما بان حضرة ولي أمر الله أشار بأن المقصود من الشركة الخيرية هو الصندوق الخيري)

من توقيع حضرة شوقي افندي

١- تم التأكيد سابقا بأنه من أجل تقدم الأمور الروحانية والفتوحات الأمرية هناك حاجة إلى الأسباب المادية والوسائل المالية، وإن لم تتوفر هذه الأسباب فإن التقدم والنمو الكلي ممتنع ومحال.

(توقيعات مباركة، ج ١، ص ٣١٣)

٢- الإعانة في هذا السبيل من الاحتياجات الضرورية لأمر الله ومن الأمور اللازمة الأساسية. في الحقيقة فإن أعظم وظيفة للشخص البهائي بعد أداء حقوق الله هي الإعانة، لأن كل ما يقدم في هذا السبيل ويصرف يستخدم لترويج أمر الله وتعزيز وتقوية دين الله ولكن هذه الوظيفة مقدسة وهو أمر وجداني ولا يجبر أو يكلف أحد عليه.

(منتخبات توقيعات مباركة، ص ٢١٤)

٣- إن كل من يقوم بإعانة المحفل الروحاني ماليا وحسب استطاعته، لا شك إنه قد نصر وبلغ أمر الله وساعد الفقراء ورفع كلمة الله. إن التأييد الإلهي سيشمل حاله وتفتح أبواب البركة عليه.

(منتخبات توقيعات مباركة، ص ٢١٥)

٤- يجب أن يتأسس الصندوق المركزي ويدعم بكل سخاء ويساعد بشكل مستمر وعلى مستوى عالمي لأنه من لوازم تقدم الأمر وتحقيق الانتصارات.

(من رسالة كتبها حضرته بتاريخ ٢٥ ايار ١٩٢٦ إلى المحفل الروحاني المركزي للهند)

٥- ليس هناك حدّ معين للتبرع للصندوق المركزي، فكلما ازداد كان أفضل، وعلى الأخص عندما يكون التبرع نابعا من التضحية والرغبة من جانب المتبرع. وكلما كانت التضحية كبيرة، كان الثواب أكبر عند الحق تبارك وتعالى. وفوق ذلك فإن مبلغ التبرع ليس مهماً في حد ذاته بقدر ما يكون ممزوجاً بالتضحية.

(من رسالة كتبها حضرته لأحد الاحباء بتاريخ ٣١ كانون الاول / ديسمبر ١٩٣٥)

٦- إن كل فرد بهائي بغض النظر عن وضعه المادي يجب أن يدرك المسؤولية الكبيرة التي تقع على عاتقه في هذا الخصوص ويجب أن يكون على ثقة بأن تطوره ورقية الروحي كمؤمن بالنظام البديع العالمي لحضرة بهاء الله يعتمد إلى حد كبير على مدى استعداده بدعم المؤسسات الإلهية للأمر المبارك فعليا وعمليا.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل المركزي للهند بتاريخ ١٧ تموز/ يوليو ١٩٣٧م)

٧- إن أي بهائي يمكنه أن يعطي للصناديق الخيرية للأمر المبارك بالغاً كان أم طفلاً ولا حاجة لبيان بهذا الخصوص، والأطفال البهائيون قد أعطوا للأمر المبارك دائماً وفي كل مكان، إذا نشأ أي وضع في صف يؤمه أطفال غير بهائيين فعلى معلمة الصف أن تحل مشكل ذلك الوضع، ولا يمكن وضع قاعدة لمعالجة أمور كهذه.

(التربية والتعليم، ص ٧٤)

من رسائل بيت العدل الأعظم

١- إن التبرع للصندوق هو أمر مقدور لكل مؤمن سواء كان فقيراً أم غنياً، لأنها مسؤولية روحية. أما مقدار التبرع فهو ليس هاماً بقدر ما يصاحب ذلك من تضحية ومحبة صادقة. إن اتحاد الأحباء في أداء هذه الخدمة ستجذب التأييدات الإلهية.... ولهذا يجب أن يكون هدف كل جامعة محلية ومركزية أن تصبح مكتفية ذاتياً وتصرف إيراداتها بكل حكمة وتدبير لكي تستطيع بعد ذلك أن تتبرع للصندوق البهائي العالمي وبذلك مساعدة بيت العدل الأعظم في أعماله التي يؤديها في المناطق الخصبة والرديئة وفي مساعدة المحافل الروحانية المركزية الجديدة في مباشرة أعمالها والمساهمة في المشاريع العالمية الرئيسية.

(من رسالة كتبت بتاريخ ١٨ كانون الاول / ديسمبر عام ١٩٦٣ إلى البهائيين في الشرق والغرب)

٢- وعلى ذلك، فإن التبرع للصندوق هو ميزة روحية خاصة فقط للمؤمنين بحضرة بهاء الله الذين سوف لن يحرّموا أنفسهم منها. إنها مسئولية ومصدر للفضل والبركة وأحد أوجه الأمر المبارك الذي يجب أن يعرفه المؤمنون الجدد أثناء تعمّقهم بالأمر المبارك ومعرفة تعاليمه وأحكامه. إن أهمية التبرع تكمن في مقدار التضحية وروح الانقطاع الذي يلازمه واتحاد الأحياء في هذه الخدمة. كل ذلك محل جذب التأييدات الإلهية وسبباً لتعزيز احترام ووقار الأحياء والجامعة.

(من رسالة كتبت إلى جميع المحافل الروحانية المركزية بتاريخ ٧ آب / أغسطس عام ١٩٨٥)

٣- هناك علاقة قريبة بين المؤمن والتبرعات بغضّ النظر عن الوضع الحالي له. فعندما يؤمن الإنسان بحضرة بهاء الله كمظهر أمر إلهي لهذا العصر فإنه يدخل ضمن العهد الإلهي وعليه أن يلائم حياته بشكل تدريجي ومتزايد مع الهدف الإلهي وضمن الخادمين للعتبة السامية حتى يشملها الفضل بتقديم ممتلكاته المادية للأمر المبارك دون النظر إلى مقداره.

(من نفس الرسالة السابقة)

٤- كما سبق أن أشير إليكم في عدة مراسلات فإنه يعتبر أمراً هاماً للمحافل الروحانية المركزية أن تبحث عن الطرق والوسائل التي توجد في قلوب الأحياء، الاحساس بالملكية والتملك. من الطرق لتحقيق ذلك هو لفت انتباههم إلى حاجة الصناديق.

(من رسالة كتبت بتاريخ ٩ شباط / فبراير ١٩٦٧ إلى بعض المحافل الروحانية المركزية)

٥- وفوق ذلك نعتقد بأن هناك حاجة على المستوى العالمي لمعرفة وتقدير هذا المبدأ الهام في الشريعة المقدسة الإلهية. إن مبدأ التبرع للصندوق يجب أن يشكل جزءاً لا ينفصم من الحياة الروحية لكل فرد بهائي وأيضاً اعتباره تطبيقاً لإحدى الوظائف الروحانية الرئيسية. وفي دول عديدة لاحظنا إجماع عدد من المبلغين لذكر موضوع دعم الصناديق الامرية كجزء طبيعي من الحياة الروحية البهائية أثناء عرضهم للتعاليم الامرية. وفي الكتاب الأقدس أشار حضرة بهاء الله أكثر من مرة

إلى أهمية دمج الوسائل المادية مع الوسائط الروحانية لتحقيق الاهداف السامية للأمر الإلهي، كما اشار حضرة شوقي أفندي إلى موضوع التبرعات باعتباره قوام الحياة للدين البهائي.

(من رسالة كتبت بتاريخ ١٨ تشرين الثاني/ نوفمبر عام ١٩٩١ م إلى كافة البهائيين في العالم)

[راجع أيضًا فصل ٢٧ حقوق الله وفصل ٣٩ الزكاة وفصل ٥٧ الكرم والسخاء]

٢١- التربية والتعليم

من آثار حضرة بهاء الله

١- كُتِبَ على كلِّ أب تربية ابنه وبنته بالعلم والخط ودونهما عما حُدِّد في اللوح والذي ترك ما أمربه فللأمناء أن يأخذوا منه ما يكون لازماً لتربيتهما إن كان غنياً وإلا يرجع إلى بيت العدل، إنا جعلناه مأوى الفقراء والمساكين. إن الذي ربّى ابنه أو ابناً من الأبناء كأنه ربّى أحد أبنائي عليه بهائي وعنايتي ورحمتي التي سبقت العالمين.

(الكتاب الأقدس، فقرة ٤٨)

٢- كتب على كل أب تربية ابنه وبنته بالعلم والخط

لم يكتب حضرة عبد البهاء في ألواح بتوجيه النظر إلى مسؤولية الأبوين تجاه تربية أولادهما فحسب، بل حدّد بكل وضوح أنّ: "تربية البنات وتعليمهن أهم من تربية الأبناء وتعليمهم، لأن البنات سيصبحن يوماً ما أمّهات، والأمّهات هنّ المربيات الأوّليات للأطفال." وذلك إن استحال على عائلة تعليم كلّ أطفالها، يلزم تفضيل البنات لأنّ بفضل أمّهات متعلّقات تتحقّق فوائد المعرفة في المجتمع بسرعة ونجاح.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة ٧٦)

٣- الانسان هو الطلسم الأعظم ولكن عدم التربية حرمة مما فيه، فان الله خلقه بكلمة واحدة وهداة بكلمة أخرى إلى مقام التعليم وبكلمة ثالثة حفظ مقاماته ومراتبه. تفضّل سيد الوجود قائلاً: انظر إلى الانسان فهو بمثابة معدن يحوي أحجاراً كريمة تخرج بالتربية جواهره إلى عرصة الشهود وينتفع بها العالم الانساني.

(منتخباتي، فقرة ١٢٢، ص ١٦٧)

٤- اعملوا على تربية أهل العالم حتى يزول النفاق والخلاف بين الامم بالاسم الاعظم ويشاهد الكل من بساط ومدينة واحدة.

(منتخباتي، فقرة ١٥٦، ص ٢١٤)

٥- أن ابدلوا قصارى الجهود في اكتساب الكمالات الظاهرية والباطنية لأن ثمرة سدرة الانسان هي الكمالات الظاهرية والباطنية، فالانسان دون العلم والفن غير مرغوب فيه، ولم يزل مثله كمثل أشجار بلا ثمر، لذا يجب أن تزيّنوا سدرة الوجود على قدر المستطاع بأثمار العلم والعرفان والمعاني والبيان.

(التربية والتعليم - ص ٨)

٦- كلمة الله في الورق الثامن من الفردوس الاعلى ان دار التعليم في الابتداء يجب عليها ان تعلّم الاطفال شرائط الدين ليمنعهم الوعد والوعيد المذكوران في الكتب الإلهية عن المناهي ويزيّنهم بطراز الاوامر ولكن بمقدار لا ينتهي إلى التعصب والحمية الجاهلية. وما لم يكن منصوباً من الحدود في الكتاب صراحة يجب على أمناء بيت العدل التشاور فيه وإجراء ما يستحسنونه. انه يلهمهم ما يشاء وهو المدبر العليم.

(مجموعة من الواح حضرة بهاء الله - ص ٨٦)

٧- ان العلوم والفنون والصنائع تؤدي إلى رقيّ عالم الوجود وسموّه. العلم بمثابة الجناح للإنسان والمراقبة لارتقائه، يلزم على الجميع اكتسابه، ولكن العلوم التي ينتفع بها أهل الأرض، لا العلوم التي تبدأ بالكلام. .. والكنز الحقيقي للإنسان، في الواقع، علمه وهو العلة لعزّته وتنعمه وفرحه ونشاطه وبهجته وانبساطه طوبى لمن تمسّك به وويلٌ للغافلين.

(من لوح ابن الذئب)

٨- ان تربية الاطفال وحفظهم من سيد الاعمال لدى الغني المتعال. فعلى الرغم من مشقة ذلك ظاهريا ولكنه يؤدي إلى ظهور الراحة الابدية.

(مائدة اسماني، جزء ٨، ص ٧٧)

٩- يجب النظر إلى عاقبة كل أمرٍ من بدايته وأن ينكبّ الأطفال على علوم وفنون تؤدي إلى منفعة الانسان ورقية وإعلاء مقامه كي تزول رائحة الفساد من العالم ويصبح الكلّ بفضل همّة أولياء الدولة والملة مستريحين في مهد الأمن والاطمئنان... تفضل سيد الوجود قائلاً: الحكيم العارف والعالم البصير هما بصران لهيكل العالم عسى أن لا يُحرم العالم، بمشيئة الله، من هاتين العطيتين الكبيرين وأن لا يُمنع عنهما.

(مجموعة من الواح حضرة بهاء الله، لوح مقصود، ص ١٤٩)

١٠- أما الاطفال فقد أمرنا في البداية بتربيتهم باداب الدين وأحكامه ومن بعد بالعلوم النافعة والتجارة المزيّنة بطراز الامانة والاعمال التي تكون دليلاً لنصرة أمره أو يجذب به أمراً يقرب العبد إلى مولاه نسئل الله أن يؤيد أطفال أوليائه ويزينهم بطراز العقل والاداب والامانة والديانة انه هو الغفور الرحيم.

(بيام بهائي، الجزء الثاني، ص ٩٥)

١١- يا حسين يا معلم قد أقبل إليك وجه القدم من شطر سجنه الأعظم ويعلمك بما يقربك إلى الله مولى الأنام، طوبى لمعلمٍ قام على تعليم الأطفال وهدى الناس إلى صراط الله العزيز الوهاب.

(التربية والتعليم، ص ١٢)

١٢- على الاباء أن يبذلوا جهدهم في تدوين الاولاد وإن لم يفرز الاولاد بهذا الطراز فسوف يغفلوا عن اطاعة الوالدين التي تعتبر في مقام اطاعة الله. وفي حالة عدم فوزهم بهذا الطراز فسوف يكونون غير مباشرين يفعل بأهوائه ما يشاء.

(كنجينه حدود وأحكام، ص ٨٨)

من الواح حضرة عبد البهاء

١- الانسان هو الآية الإلهية الكبرى يعني هو كتاب التكوين، لأن جميع أسرار الكائنات موجودة في الانسان، إذاً لو يتربى في ظل المربي الحقيقي يصير جوهر الجواهر ونور الأنوار وروح الأرواح ومركز السنوحات الرحمانية ومصدر الصفات الروحانية ومشرق الأنوار الملكوتية ومهبط الالهامات الربانية، أما لو حُرِم فإنه يكون مظهر الصفات الشيطانية وجامع الرذائل الحيوانية ومصدر الشؤون الظلمانية، هذه هي حكمة بعثة الأنبياء لتربية البشر حتى يصير هذا الفحم الحجري ماساً ويتطعم هذا الشجر غير المثمر فيعطي فاكهة في نهاية الحلاوة واللطافة وحينما يصل الانسان إلى أشرف مقامات العالم الانساني فعندئذ يترقى في مراتب الكمالات لا في الرتبة لأن المراتب محدودة ولكن الكمالات الإلهية لا تتناهى.

(من مفاوضات عبد البهاء، ص ١٧٤)

٢- تالله الحق إن لم يكن العلوم سبباً للوصول إلى المعلوم فهي خسران مبین. عليك بتحصيل العلوم والتوجه إلى الجمال المعلوم حتى تكون آية الهدى بين الورى ومركز النهى في هذه الدائرة التي تاهت فيها عقول ذوي الحجبى إلا من فاز بالأسرار ودخل في ملكوت الأنوار واطلع بالسر المصون والرمز المكنون.

(منتخباتي از مكاتيب، ص ١٠٧)

٣- ولكن التربية على ثلاثة أنواع تربية جسمانية، وتربية إنسانية، وتربية روحانية، فالتربية الجسمانية هي لنشوء الجسم ونموه وذلك يكون بتسهيل سبل المعيشة وتوفير أسباب الراحة والرفاهية التي فيها يشترك الانسان والحيوان، وأما التربية الإنسانية فهي عبارة عن المدنية والترقي والسعادة، يعني السياسة والنظام والتجارة والصناعة والعلوم والفنون والاستكشافات العظيمة والاختراعات الجليلة التي بها يمتاز الانسان عن الحيوان، وأما التربية الإلهية فهي تربية ملكوتية

هي اكتساب كمالات إلهية، هي التربية الحقيقية، إذ بها يكون الإنسان في هذا المقام مركز السنوحات الرحمانية ومظهر (لنعملن أنساناً على صورتنا ومثالنا) وهذا هو المقصد الأسمى للعالم الانساني. فنحن الآن نريد مربيًا يكون مربيًا جسمانيا ومربيًا إنسانيا ومربيًا روحانيا نافذ الحكم في جميع الشئون.

(من مفاوضات عبد البهاء، ص ١٥)

٤- يا عبد الله كنت قد سألت بخصوص تربية الأطفال وتعليمهم، إن الأطفال الذين وُلدوا في ظلّ السدرة المباركة وترعرعوا في مهد أمر الله ورضعوا من ثدي العناية الإلهية يجب على الأمهات تربيتهم منذ البداية تربية إلهية، وذلك يعني عليهن ذكر الله والتحدث عن عظّمته وغرس خشية الله في قلوب الأطفال، ويجب تربية الطفل بكل لطافة ونظافة ومحبة كي يستنشق كل طفل منذ بداية حياته نسيم محبة الله ويهتّز بفرح من رائحة هداية الله، هذه هي بداية تأسيس التربية وهي الأساس الكلي، وعندما يبلغ الطفل سن التمييز يدخل مدرسة إلهية حيث يبدأ فيها بترتيل الآيات الرحمانية وتعلّم المقدمات الدينية، يجب على الطفل أن يتعلم في هذه المدرسة القراءة والكتابة وكذلك بعض المبادئ العلمية التي يسهل على الطفل استيعابها، أي يجب على المعلم وضع القلم في يد كل طفل وتقسيم الأطفال إلى فرق وتدرّسهم وفقا لمقدرتهم واستعدادهم، وبعد استقرار الأطفال في مقاعدهم المصطفة وأقلامهم في أيديهم وأوراقهم أمامهم، يعلّق المعلم السبورة ويكتب عليها حرفا من الحروف، فينقش الأطفال بدورهم ذلك الحرف على أوراقهم، فمثلا يكتب المعلم حرف الألف ويقول هذا ألف، فينقشه الأطفال ويقولون هذا ألف وعلى هذا المنوال حتى نهاية الحروف الأبجدية. وعندما يعرفون هذه الحروف جيدا، يبدأ المعلم بتركيب الحروف فيتبعه الأطفال ويكتبوها على صفحة كراسهم، وبهذه الطريقة يتعلمون الحروف والكلمات بكاملها، وبعد ذلك يكتب المعلم جملا ويتبعه الأطفال أيضا بنقلها كلٌّ على ورقته، فيشرح لهم المعلم معنى تلك الجملة.

(التربية والتعليم، ص ٤٢-٤٣)

٥- ابدلوا كل الجهد في مسألة تعليم الأطفال وتربيتهم، إنها لفي غاية الأهمية، وكذلك تربية البنات تربية صحيحة، كي يترعرعن على حسن السلوك والأخلاق، فالأمهات أولى المربيّات للأطفال، وكل طفل في طفولته المبكرة بمثابة غصنٍ نضريّان يتأثر بتربية الوالدين كيفما يشاءان.

(التربية والتعليم، ص ٤٦)

٦- يا إماء الرحمن إن مدرسة الإناث أهم من مدرسة الذكور لأنه واجب على بنات هذا العصر المجيد التصلّع في مختلف علوم هذا العصر العظيم وفنونه وصنّاعه وبدائعه كي يتمكنّ من تربية أطفالهن وهدايتهم منذ صغر السن إلى طريق الكمال، وإن كانت الأم حائرة كما ينبغي على الفضائل الإنسانية يتربّي الأطفال كالملائكة في غاية الكمال والجمال والأدب، بناء على ذلك فهذه المدرسة التي تأسست في تلك الديار خصيصا للبنات يجب أن تكون في رعاية الأحباء وموضع اهتمامهم، إن المعلمات اللواتي يعلّمن في هذه المدرسة إماء مقربات لدى عتبة الله لأنهن امتثلن لأوامر الجمال المبارك المقدسة وقُمنَ بتربية الأطفال الإناث، سيأتي يوم تصبح فيه هؤلاء البنات أمهات يتضرعن بكل امتنان إلى عتبة الرحمن ويتلمّسن النجاح والفلاح والهناء لأولئك المعلمات ويرجين لهنّ الدرجات في ملكوت رب الآيات.

(التربية والتعليم، ص ٤٦)

٧- فرض اليوم على أحماء الله ووجب عليهم تربية الأطفال بالقراءة والكتابة وتعليمهم مختلف فروع المعرفة كي يتقدموا يوماً فيوماً على جميع المستويات، أول مربٍ للطفل هي الأم، لأن الطفل في أول نشأته ونموّه كالغصن الرطب يمكن تربيته على أية صورة أردت، إذا ربّيته مستقيماً يصبح مستقيماً وينشأ وينمو في غاية الاعتدال، وإنه لمن الواضح أن الأم هي المربيّة الأولى للولد ومؤسسة أخلاقه وآدابه. إذا أيتها الأمهات الحنونات، اعلمنّ حق العلم أن تربية الأطفال على آداب كمال الإنسانية لهي أفضل عبادة لدى الرحمن ولا يمكن تصوّر ثواب أعظم من هذا.

(التربية والتعليم، ص ٥٠)

٨- يا إمام الرحمن إن المحفل الرحماني الذي استتموه في تلك المدينة النوراء كان مناسباً وقابلًا للإطراء، لقد بذلتنَّ الهمة حقاً وسبقتنَّ الكل في قيامكنَّ على خدمة عتبة الكبرياء وفزتنَّ بالموهبة السماوية، والآن عليكنَّ أن تجتمعن في ذلك المحفل النوراني بهمة وروحانية وترتلنَّ آيات الله وتشتغلنَّ بذكر الحق وبيان الحجج والبراهين، وأن تسعين في هداية نساء تلك الديار والاهتمام بتربية الأطفال ذكورا وإناثا كي تتمكن الأمهات من تربية أولادهن منذ الصغر تربية كاملة وتلقينهم الأخلاق الحسنة وهدايتهم إلى فضائل العالم الانساني ومنعهم عن صدور أية حركة مذمومة ورعايتهم بين أحضان التربية البهائية حتى ينهل الأطفال لبن المعرفة من ثدي معرفة الله ومحبة الله وينشأوا ويتربوا ويكتسبوا حسن السلوك وعلو الفطرة والهمة والعزم والحزم في الأمور والاستقامة في كل عمل ويتدربوا على سمو التفكير وعلى المحبة والطموح وعلو الهمة والعفة والعصمة وانجاز كل عمل يُعهد إليهم. لهذا على الأمهات تربية صغارهن كما يربي البستاني أغراسه ويعتني بها، والسعي ليلاً ونهاراً في العمل على تأسيس الايمان وخشية الله وحب الآخرين وفضائل الأخلاق والصفات الحسنة في أطفالهن، لتثني الأم وتطري طفلها كلما قام بعمل ممدوح ولتملأ قلبه سروراً، وإذا صدرت من الطفل أدنى حركة شاذة لتنصحه ولا تعاتبه ولتعامله بوسائل معقولة ولو بقليل من الزجر في الكلام إذا لزم الأمر، ولكن الضرب والشتم لا يجوزان أبداً فإنهما يفسدان أخلاق الطفل.

(منتخباتي از مكاتيب، فقرة ٩٥، ص ١٢١-١٢٢)

من تواقع حضرة ولي أمر الله

١- من الأمور الأساسية الحيوية في هذه الأيام هو تربية الصبيان والبنات، فمن المهام المخولة إلى أعضاء المحفل الروحاني هو أن يبذلوا الجهد بكل قواهم وبمساعدة

الأحباء لتأسيس المدارس من أجل تربية الذكور والإناث من الأطفال تربية روحانية وتعليمهم مبادئ تبليغ الأمر وتلاوة الآيات وإتيان البينات وتاريخ الأمر المبارك والفنون المتنوعة واللغات لكي يصبح أسلوب التربية البهائية مشهورا بحيث يقصد الأطفال من جميع الطبقات المدارس البهائية ليتعلموا فيها مبادئ التعاليم الإلهية والعلوم المادية فيمهدوا بذلك أسباب ترويج أمر الله.

(من رسالة إلى المحفل الروحاني لظهران بتاريخ ١٩ كانون الاول / ديسمبر ١٩٢٣)

٢- من جملة الواجبات المقدسة للمحافل الروحانية هي تعميم العلم والمعرفة وتأسيس المدارس وتهيئة التسهيلات الضرورية من أجل كسب العلم لجميع الأطفال ذكورا وإناثا، يجب أن يتعلم كل طفل من دون استثناء وفي سنوات عمره الأولى مبادئ القراءة والكتابة بصورة كاملة، ثم يسعى سعيًا حثيثا ويبدل همّة بالغة في اكتساب العلوم العالية والفنون النافعة واللغات المختلفة والصنائع والحرف المتداولة وذلك وفقا لرغبته وبقدر استعداده واستطاعته. إن إعانة أطفال الفقراء والأخذ بأيديهم في اكتساب هذه الكمالات وبصورة خاصة تعلم مبادئ العلم الابتدائية لهي من فرائض أعضاء المحافل الروحانية وتعتبر من الواجبات المقدسة الوجدانية لامناء الرحمن في جميع البلدان. إن الذي ربّى ابنه أو ابناً من الأبناء كأنه ربّى أحد أبنائي عليه بهائي وعنايتي ورحمتي التي سبقت العالمين.

(من رسالة إلى المحفل الروحاني المركزي لايران بتاريخ ٨ حزيران / يونيو ١٩٢٥)

٣- بخصوص السؤال الذي كنت قد سألته وهو عما إذا كان من الأفضل أن تقوم بزيارة للأرض المقدسة أو الاحتفاظ بمصاريف السفر لشاب تكفلت أنت بتعليمه، يودّ حضرة شوقي أفندي أن أكتب إليك بأنه وإن كان من دواعي سروره البالغ وسرور الأسرة المباركة أن يرحّبوا بك في بيت مولانا المحبوب حضرة عبد البهاء ويشاركوك عنايات مولانا العظيم السرمديّة المتدفقة في داخل مقامه المقدس وحواليه، فإنه يعتقد أنّه أكثر أهمية أن تستمر في مساعدة ذلك الشاب

الذي تكفّلت بتربيته. انه ينصحك بذلك وهو مدرك تماما قول حضرة بهاء الله المبدع وهو إن الذي ربّى ابنه أو ابنا من الأبناء فكأنه ربّى أحد أبناء بهاء الله نفسه.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد الاحباء بتاريخ ٢٩ ايار / مايو ١٩٢٥)

٤- إن حضرة ولي أمر الله سعيد جدا إذ يعلم أنكم تعلقون أهمية كبيرة على توجيه الأطفال، إذ إن كل ما يتعلّمه الأطفال في تلك المرحلة المبكرة من تطوّرهم ونموّهم يترك أثارا في حياتهم كلها ويصبح جزءا من طبيعتهم. ليس هناك كتاب خاص يوصي به حضرة ولي أمر الله، وعلى الأحباء الذين هم أكبر سنّا أن يحاولوا إعداد مجموعات تفي بذلك الغرض ولا شك في أنه بعد عدة محاولات سينتج في النهاية كتابٌ وافٍ.

اعتاد حضرة عبد البهاء أن يعلّق أهمية بالغة على حفظ ألواح حضرة بهاء الله وحضرة الباب غيبا وفي أيامه كان على أطفال البيت المبارك حفظ الألواح غيبا، أما الآن فهؤلاء الأطفال قد كبروا وما عاد لهم وقت لذلك، لكن هذه العادة مفيدة جدا لزرع الأفكار والروح التي تحويها تلك الكلمات في عقول الاطفال. باقتنائكم كتاب "مطالع الانوار" يمكنكم أن تعدّوا قصصا مشوقة عن الأيام الأولى للأمر المبارك التي يجب على الاولاد أن يسمعوها، كما وان هناك قصصا عن حياة السيد المسيح وسيدنا محمد والانبياء الاخرين، تلك القصص التي لو حكيت للاطفال فانها تحطم أي تحيّز ديني يكونون قد تعلّموه من أناس كبار ربما كانت معرفتهم عن الأديان الأخرى سطحية.

إن تلك القصص التي تحكي عن حياة مختلف الأنبياء وكذلك ما تفضلوا به من أقوال إنها ذات فائدة كبيرة، ومن ناحية ثانية تجعل الأطفال يفهمون النصوص الأمرية فهما أحسن، حيث أنه توجد في هذه النصوص إشارات متكررة إلى هؤلاء الأنبياء والرسل غير أن هذا العمل عمل أناس ذوي خبرة يجمعون مواد ومواضيع كهذه ويجعلون منها كتباً مدرسية مشوّقة للأطفال. وسينتج الأمر المبارك تدريجيا أناسا يلّبون هذه الاحتياجات، إنها فقط مسألة

وقت، وما علينا سوى أن نسعى في حث مختلف الأشخاص من ذوي المواهب للقيام بهذا العمل.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ ١٩ تشرين الاول / أكتوبر ١٩٣٢)

٥- إن الأمر البهائي.. يؤيد التعليم الإجباري..

(من رسالة موجهة إلى حاكم فلسطين الاعلى بتاريخ ١٧ حزيران / يونيو عام ١٩٣٣)

٦- أما بخصوص مشاريعكم فإن حضرة ولي أمر الله يوافق تماما على وجهة نظركم وهو أنه مهما كان الأمر مستعجلا وحيويا بالنسبة لمتطلبات عمل التبليغ، فعليكم ان لا تهملوا تربية أطفالكم مهما كانت الظروف، اذ عليكم واجب تجاههم لا يقل قدسية عن واجبكم تجاه الأمر المبارك. وأي مشروع أو ترتيب تتوصلون إليه ليجمع بين التوأمين أي واجبكم نحو أسرتم وآخرتجاه الأمر المبارك ويسمح لكم بمتابعة العمل الناشط في حقل التبليغ والهجرة وكذلك العناية الفائقة بأطفالكم حتى لا يعرض مستقبلهم في الأمر للخطر، فإن هذا المشروع سينال الرضاء الخالص لحضرة ولي أمر الله.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد الاحباء بتاريخ ١٧ تموز / يوليو ١٩٣٨)

٧- كنتم قد سألتم حضرة ولي أمر الله عن معلومات مسهبة بخصوص برنامج التربية البهائية. لا وجود لبرنامج دراسي بهائي كهذا بعد، كما لا توجد منشورات بهائية مخصصة تماما لهذا الموضوع، حيث أن تعاليم حضرة بهاء الله وحضرة عبد البهاء لا تقدم نظاما تربويا محددا ومشروحا لكنها تقدم فقط مبادئ أساسية معينة فيها توضح عددا من الأفكار التربوية التي يجب أن يهدف إليها التربويون البهائيون في مجهوداتهم لتأليف برنامج دراسي تربوي مناسب منسجم تماما وروح التعاليم البهائية، وفي ذلك بمتطلبات العصر الحديث وحاجاته، وهذه المبادئ الأساسية موجودة في النصوص المقدسة للأمر المبارك ويجب دراستها بعناية ودمجها تدريجيا في برامج الكليات والجامعات المختلفة، غير أنه من الواضح أن مهمة وضع نظام تربوي في صيغة يعترف بها رسميا الأمر المبارك

وتنفذ كذلك في العالم البهائي كله إنما أمر لا يستطيع أن يتعهده هذا الجيل من المؤمنين وسينجزه تدريجيا العلماء والمربون البهائيون في المستقبل.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد الاحباء بتاريخ ٧ حزيران / يونيو ١٩٣٩)

٨- إن مهمة تربية طفل بهائي كما تؤكد مرارا وتكرارا النصوص المباركة البهائية إنما هي مسؤولية الأم الرئيسة- والتي منحت بهذا الامتياز الفريد- وهي في الواقع خلق أوضاع في بيتها تؤدي إلى تقدم الطفل وتحسين أحواله من الناحية المادية والروحية، فالتوجيه الذي يتلقاه الطفل في بدء حياته من أمه يشكل أقوى أساس لتطوره في المستقبل وعلى ذلك ينبغي أن يكون الشغل الأسمى الشاغل لزوجتك... السعي من الآن في أن تنقل إلى وليدها الجديد توجيهها روحانيا يمكنه فيما بعد من أن يأخذ على عاتقه مسؤولية إيفاء واجبات الحياة البهائية على أكمل وجه.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد الاحباء بتاريخ ١٦ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٣٩)

٩- بالنسبة لسؤال بشأن توجيه الأطفال، فما أكدته حضرة بهاء الله وحضرة عبد البهاء بضرورة توجيه الوالدين لأولادهما في السنين الأولى من حياتهم، يبدو أن تلقي الأولاد توجيههم الأول في البيت تحت عناية أمهم أفضل من أن يرسلوا إلى دار حضانة، ولكن إذا اضطرت بعض الحالات أية أم بهائية أن تضع طفلها في دار حضانة فلا مانع هناك.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد الاحباء بتاريخ ١٣ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٤٠)

١٠- إن مسألة توجيه الأطفال وتربيتهم في حالة ما إذا لم يكن أحد الوالدين بهائيا، إنما هي مسألة تخص فقط الوالدين نفسيهما اللذين ينبغي لهما أن يقررا الطريقة التي يجدانها أحسن من أية طريقة أخرى لتؤدي إلى صون وحدة عائلتهما وخير أولادهما في المستقبل، وعلى كل حال فعندما يبلغ الطفل رشده ينبغي أن يعطي حرية كاملة ليختار دينه بغض النظر عن آمال ورغبات والديه.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني المركزي للهند وبورما بتاريخ ١٤ كانون الاول / ديسمبر ١٩٤٠)

١١- إن حضرة ولي أمر الله سيتلو الدعاء والمناجاة من أجل أن ينمو ابنك العزيز نمواً روحانياً، إن مستقبل الأمر المبارك يستند اليوم على أكتاف الشباب وبذلك يجب تربية هؤلاء الشباب تربية حسنة وتوجيههم ليس في تعاليم الأمر المبارك فحسب بل في المسائل الدنيوية أيضاً.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد الاحياء بتاريخ ٢٤ ايار / مايو ١٩٥٤)

من رسائل بيت العدل الأعظم

١- يجب أن لا نستغرب إذا قلنا بأن المعلم الأول للطفل هو أمه لأن الأم هي التي تقوم بالتربية الأساسية للطفل الرضيع. إن هذه الخصائص الطبيعية لا تقلل من دور الأب في العائلة البهائية. مرة أخرى نؤكد بأن التساوي بين مكانة الرجل والمرأة لا يعني بأن وظائفها واحدة.

(من رسالة إلى أحد المؤمنين بتاريخ ٢٣ حزيران/ يونيو عام ١٩٧٤)

٢- استلم بيت العدل الأعظم رسالتكم المؤرخة ١٤ أيلول/ سبتمبر ١٩٨٢م والمتعلقة حول دور المحفل الروحاني المحلي في توجيه الوالدين والأطفال فيما يتعلق بتمسك الأطفال بمعايير سلوكية معينة في الاجتماعات البهائية مثل الضيافة التسع عشرية وجلسات الأعياد والأيام المحرمة البهائية. بالإشارة إلى الرسالة التي كتبناها بالنيابة عن بيت العدل الأعظم بتاريخ ٢٨ حزيران/ يونيو من عام ١٩٧٧ فقد أمرنا بيت العدل الأعظم أن نطلعكم بأنه يجب تدريب الأطفال على فهم الأهمية الروحانية للاجتماعات التي تضم أتباع حضرة بهاء الله وعليهم تقدير الفضل والموهبة التي تعود عليهم من مشاركتهم فيها بغض النظر عن نتائج هذه الاجتماعات. من المؤكد أن بعض الجلسات تكون طويلة المدة ومن الصعب على بعض الأطفال الصغار المكوث فيها بهدوء. في هذه الحالة قد يضطر أحد

الوالدين الاعتناء بالطفل وتركه لبعض فقرات الجلسة. ويمكن للمحفل الروحاني مساعدة الوالدين عن طريق إيجاد مكان لمراقبة الأطفال خلال انعقاد الجلسات. إن مشاركة الأطفال لجلسات البالغين دليل على البلوغ المتنامي لهم وعلامة على السلوك الجيد الذي اكتسبه الأطفال.

وعلى أي حال يودّ بيت العدل الأعظم أن يشير بأن الوالدين هم المسؤولين عن أولادهم وعلى الوالدين توجيه أبنائهم إلى السلوك السويّ عندما يحضرون الجلسات البهائية وإن أصرّ الأطفال على إيجاد الإزعاج في الجلسات فيجب أن يخرجوا منها وهو أسلوب ليس ضروري لكي تكون الجلسات الأمرية موقرة ومحترمة وإنما طريقة من أجل تدريب الأطفال على احترام واعتبار الآخرين وأيضاً إطاعة واحترام والديهم.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الأعظم بتاريخ ١٤ تشرين الأول/أكتوبر عام ١٩٨٢ إلى المحفل الروحاني المركزي لكندا)

٣- وقضية التعليم الشامل للجميع تستحق هي الأخرى أقصى ما يمكن من دعم ومعونة من قبل حكومات العالم أجمع. فقد اعتنق هذه القضية وانخرط في سلك خدمتها رعيلاً من الأشخاص المخلصين ينتمون إلى كل دين وإلى كل وطن. ومما لا جدل فيه أن الجهل هو السبب الرئيسي في انهيار الشعوب وسقوطها وفي تغذية التعصبات وبقائها. فلا نجاح لاية أمة دون أن يكون العلم من حق كل مواطن فيها، ولكن انعدام الموارد والمصادر يحدّ من قدرة العديد من الأمم على سدّ هذه الحاجة، فيفرض عليها عندئذ ترتيباً خاصاً تعتمد فيه وضع جدول للاولويات. والهيئات صاحبة القرار في هذا الشأن تُحسن عملاً ان هي أخذت بعين الاعتبار اعطاء الاولوية في التعليم للنساء والبنات، لان المعرفة تنتشر عن طريق الام المتعلمة بمنتهى السرعة والفعالية، فتعمّ الفائدة المجتمع بأسره. وتمشياً مع مقتضيات العصر يجب أن نهتم بتعليم فكرة المواطنة العالمية كجزء من البرنامج التربوي الاساسي لكل طفل.

(من رسالة "السلام العالمي وعد حق")

4- وفي أقطاركم كافة عليكم بإيلاء الأولوية لتعليم الأطفال باستمرار وفي ملاحظتكم لمدى تأثير تعاليم حضرة بهاء الله في الجيل بعد الآخر يمكنكم إدراك أثر التعليم البهائي والنشأة الروحية السليمة. ففي المناطق التي لا تُمارس فيها النشاطات الأممية بحرية يمكن تعليم الأطفال في جامعاتكم المحلية ومساعدتهم في التطور والنمو ليصبحوا أعمدة للأمر قوية راسخة وفي المناطق الأخرى يمكنكم بل ويجب عليكم فتح هذه الصفوف أمام الأطفال غير البهائيين ليعرف الجميع أنكم مربّون للأجيال القادمة لشعوبكم.

(من رسالة بيت العدل الأعظم المؤرخة رضوان ١٥٣ بدع والموجهة إلى أتباع حضرة بهاء الله في غرب آسيا ووسطها)

٥- إلا أن هناك تحدياً ملحاً يتجاوز الاهتمام بهذه المهام يتحتم علينا مواجهته: فأطفالنا تلزمهم التربية الروحانية والانخراط في الحياة البهائية. وعلينا ألا نتركهم هائمين على وجوههم صرعى تيارات عالم موبوء بالأخطار الأخلاقية. ففي مجتمع اليوم يواجه الأطفال مصيراً قاسياً حرجاً. فالملايين والملايين في القطر تلو الآخر يعانون من التفكك الاجتماعي، ويجد الأطفال أنفسهم غرباء بين والدين وأفراد بالغين آخرين سواء عاشوا في بحبوحة الغنى أو مرارة الفقر. ولهذه الغربة جذور في مستنقع الأنانية التي تفرزها المادية البحتة وتشكل جوهر اللادينية المستولية على قلوب البشر في كل مكان. إن التفكك الاجتماعي للأطفال في وقتنا الراهن مؤشّر أكيد على مجتمع منحلّ متفسّخ. ومع ذلك، فهذا الأمر ليس حكراً على عرق أو طبقة أو أمة أو وضع اقتصادي معين، فالجميع مبتلى به، وما يعتصر قلوبنا ألماً مشاهدة عدد كبير من الأطفال في مختلف أرجاء العالم يجنّدون في الجيش ويستخدمون عمالاً وبياعون رقيقاً ويكرهون على ممارسة البغاء ويُجعلون مادة للمنتجات والتصاوير الإباحية، ويهجرهم آباؤهم المنشغلون بأهوائهم الشخصية، ويقعون فريسة أشكال أخرى لا حصر لها من الخداع والاستغلال. وكثير من هذه الفظائع يمارسها الآباء أنفسهم مع أطفالهم. وعليه لا يمكن تقدير الأضرار

الروحانية والنفسية الناجمة عن ذلك. ولا يمكن لجامعتنا البهائية أن تعيش في معزل عن إفرازات تلك الظروف. إن وعينا بهذه الحقيقة يجب أن يدفعنا جميعا نحو العمل الحثيث والجهد الموصول لصالح الأطفال وسلامة المستقبل.

ورغم أن نشاطات الأطفال كانت جزءا من المشاريع البهائية السابقة، إلا أنها لم تفِ بالحاجة. فالتربية الروحانية للأطفال والشباب الناشئ ضرورة لل غاية لإحراز مزيدٍ من التقدم للجامعة. وعليه، فمن الواجب الملحّ معالجة هذا القصور. وعلى المعاهد أن تضع حتما في برامجها دورات لتدريب معلمي أطفال بمقدورهم تقديم خدماتهم للجامعات المحلية. ومع أن توفير التعليم الأكاديمي والتربية الروحانية أمر ضروري للأطفال، إلا أنه لا يمثل سوى جزء مما يجب تقديمه في سبيل تحسين أخلاقهم وتشكيل شخصياتهم. فالحاجة تكمن أيضا في اتخاذ موقف ملائم تجاه أطفالنا من قِبَل الأفراد والمؤسسات بكافة مستوياتها، أي الجامعة بأسرها، ليجد الأطفال عندهم الاهتمام الشامل بمصالحهم. وموقف كهذا يجب أن يبقى بعيدا كل البعد عن النظام الاجتماعي السائد الذي يتهاوى بسرعة.

إن الأطفال هم أنفُس كنز يمكن للجامعة أن تمتلكه، لأن فيهم نرى أمل المستقبل وضمانه. وهم الذين يحملون بذور الشخصية التي سيكون عليها المجتمع في المستقبل والتي يشكلها إلى حد كبير ما يفعله البالغون في الجامعة أو بما يخفون في أدائه تجاه الأطفال. إنهم أمانة لا يمكن للجامعة فرطت بها أن تفلت من العقاب. فتطويق الأطفال بالمحبة من الجميع، وأسلوب معاملتهم، ونوع الاهتمام المبذول نحوهم، وروح السلوك التي يتعامل بها الكبار معهم، كل ذلك يمثل جزءا من الجوانب الحيوية للسلوك والموقف المطلوب. فالمحبة تستدعي النظام والانضباط، والمحبة تستلزم الشجاعة على الأطفال وتدريبهم على الشدائد، لا أن نترك العنان لنزواتهم أو نتركهم بالكلية ليحققوا أهوائهم. ويجب توفير جوٍّ يشعر الأطفال فيه بانتمائهم للجامعة فيشاركونها أهدافها

وطموحاتها. يجب توجيههم بمحبة لا تخلو من الحزم للعيش وفق معايير الحياة البهائية، وأن يقوموا بدراسة الأمر المبارك وتبليغه بأساليب تتفق وظروفهم.

(من رسالة الرضوان لعام ٢٠٠٠م)

٦- والآن نود أن نوجّه بعض الكلمات للوالدين اللذين يتحملان المسؤولية الأساسية في تربية أطفالهم وتنشئتهم. إننا نناشدهم بذل الاهتمام المستمر لتربية أطفالهم تربية روحانية. ويبدو أن بعضهم يعتقد بأن هذا النوع من التربية يقع ضمن مسؤولية الجامعة وحدها، وآخرون يعتقدون بضرورة ترك الأطفال دون تدريسهم الأمر المبارك حفاظا على استقلالهم في التحري عن الحقيقة. وهناك من يشعرون بأنهم ليسوا أهلا للقيام بهذه المهمة. كل هذا خطأ. لقد تفضل حضرة عبد البهاء قائلا "فُرض على الوالدين فرضا بأن يربيا أبنائهما وبناتهما ويعلماهم بمنتهى الهمة"، وأضاف أنه "في حال قصورهما بهذا الصدد فهما مؤاخذان ومدحوران ومذمومان لدى الله الغيور". وبغض النظر عن مستوى التحصيل العلمي للوالدين تبقى مهمتهما هامة وحساسة في صياغة التطور الروحاني لأطفالهم. عليهما ألا يستخفاً بقدرتهما في تشكيل شخصية أطفالهما الأخلاقية. لأنهما صاحبا التأثير الأساسي عليهم بتأمين البيئة المناسبة في المنزل التي يخلقانها بحبهم لله، والجهد من أجل تنفيذ أحكامه، واتصافهما بروح الخدمة لأمره، وتنزيههما عن شوائب التعصّب، وتحرّرها من شرور الغيبة المدمّرة. فكل والد مؤمن بالجمال المبارك يحمل في عنقه مسؤولية السلوك الكفيل بإظهار الطاعة التلقائية للوالدين، وهي الطاعة التي توليها التعاليم المباركة قيمة كبيرة. ومن الطبيعي أن الوالدين، إلى جانب أعبائهما المنزلية، عليهما واجب دعم صفوف تعليم الأطفال التي تنظمها الجامعة. ويجب أن نضع نصب أعيننا أيضا أن الأطفال يعيشون في عالم يخبرهم بحقائق جافة قاسية من خلال تجارب مباشرة مجبولة بالأهوال التي مرّ ذكرها، أو بما تنشره وسائل الإعلام من معلومات لا يمكن تفاديها، وكثير منهم يُساقون نحو البلوغ قبل أوانه،

وينهم أطفال يبحثون عن قيم ومعايير تهدي خطاهم في حياتهم. وأمام هذه الخلفية القاتمة المشؤومة لمجتمع متفسخ متدهور، على الأطفال البهائيين أن يسطعوا نجوما متألئة رمزا لمستقبل أفضل.

(من رسالة الرضوان لعام ٢٠٠٠ م)

[راجع أيضًا فصل ١٠ الأدب والأخلاق الحسنة وفصل ١١ احترام الوالدين وفصل ١٣ الامتياز في كل الأمور وفصل ٢٣ التقديس والتنزيه وفصل ٢٩ حياة العائلة البهائية]

٢٢- التعاون وترويج الخير والمنفعة

من آثار حضرة بهاء الله

١- وإن استجاركم أحدٌ من المؤمنين وكنتم مستطيعا فأجروه ولا تحرموا عما اراد.

(امر وخلق، مجلد ٣، ص ٢٦٠)

٢- على جميع الأحباب أن يكونوا في منتهى المحبة والوداد ولا يقصّروا في اعانة بعضهم البعض.

(درياي دانش، ص ١٤٠)

٣- عليكم أن تسعوا إلى مساعدة الآخرين. ينبغي لكل نفس أن يكونَ عَصداً للآخر هذا هو حكم مالك الأمم الصادر من القلم.

(امر وخلق، ج ٣، ص ٢٦٠)

من ألواح حضرة عبد البهاء

١- يا أحباء الشرق والغرب، من أهم أسس دين الله ومعاني الكلمة الإلهية وواجبات الاحباء التعاون والتعاقد لأن العالم البشري وباقي الكائنات قائمة على التعاون

والتعاضد. وان لم يكن هناك تعاون وتعاضد متبادل بين الكائنات يتلاشى الوجود تماماً.

(مكاتيب عبد البهاء، ج ٤، ص ١٢٨-١٢٩)

٢- التعاون والتعاضد من الفرائض العينية للهيئة البشرية وعلى الخصوص حزب الله الذي يجب أن يضحّي الروح في التعاون والتعاضد مع بعضهم البعض بل لعامة الناس. لأن ذلك أفضل السلوك وبمثابة الروح الذي يؤثر على جسم البشر ويعطيه حياة جديدة.

(امر وخلق، ج ٣، ص ٢٦٠)

٣- ان التعاون والتبادل من خواص عالم الوجود وبدونه يصبح الوجود عَدَمًا. وفي مراتب الوجود عندما تنظر إلى قوس الصعود فانك ترى رتبة التعاون والتعاضد اعلى من الرُتَب الاخرى. ان آثار هذا الشأن القويم نراه في عالم النبات حيث انه أعظم من عالم الجماد كما ان رتبة الحيوان اكبر من رتبة النبات. لاحظ ان هذا الأمر العظيم في عالم الانسان موجود بكل اتقان حيث ان التعاون والتعاضد والتبادل غير منحصر في الجسم والامور الجسمية فقط بل في جميع المراتب والشؤون الظاهرية والمعنوية من عقول وافكار واءراء واطوار واداب واثار وإدراكات وإحساسات وباقي الشؤون الانسانية. عليك أن تدرك هذه الروابط المتينة جيّداً، وكلما ازدادت هذه الروابط متانة تقدمت الجامعة الانسانية في ميدان الرقي والسعادة ومن المستحيل أن ينجح أو يفلح الانسان من دون هذه الشؤون العظيمة.

(مكاتيب عبد البهاء، ج ٥، ص ١٣٠-١٣١)

من تواقع حضرة ولي أمر الله

١- على احباء الله ان يكونوا سباقين على جميع الطوائف ويشار اليهم بالبنان في الخيرات والمبررات وترويج المصالح العامة وتقدم منافع الجمهور من جميع الفئات دون تمييز واستثناء. وعليهم أن يفتحوا أبواب مدارسهم ومعاهدهم العلمية والادبية مجاناً على وجوه الأطفال والشباب من غير البهائيين الذين هم فقراء وبحاجة إلى التعليم. وبلي ذلك تعميم العلم والمعرفة وترويج الاداب والشعائر والاحكام البهائية. وفي هذه الايام التي فيها افادت الامة من سبات الغفلة وبدأت الحكومة تهتم في رفع شأن مؤسساتها التربوية وتوسعها، يجب على وكلاء البهائيين (أي اعضاء المحفل) في تلك البلاد ان يقوموا باتخاذ الاجراءات التمهيدية من أجل ايجاد المعاهد العلمية والادبية والدينية بحيث تؤسس تلك المعاهد اثرهمهم العالية في كل قرية وقصبة وبلدة من جميع المقاطعات والمناطق، ويتعلم فيها الأطفال البهائيون من دون استثناء مبادئ القراءة والكتابة، ويأنسوا بالاحكام المنصوصة في كتاب الله ويحسنوا معرفة شعائر أمر الله وآدابه ورسومه، فيصبحوا ممتازين عن الآخرين في العلوم ومبادئ الفنون العصرية وفي الاخلاق الحميدة الزكية والعمل بموجب الاداب والشعائر البهائية، بحيث يرغب عموم الطوائف من المسلمين والزرذشتيين والمسيحيين واليهود والدهريين عن طيب خاطرهم أن يلتحق اولادهم إلى المعاهد العالية البهائية ويعهدوا امر تربيتهم إلى المرّبين البهائيين.

(من رسالة إلى احد الاحباء الشرقيين مؤرخة كانون الثاني ١٩٢٩)

٢- ان تعاون وتعاضد العناصر المختلفة في الجامعة يزيد من جمال وشكل وقوة المؤسسات الأمرية يوماً فيوماً.

(توقيعات مباركة، ج ٣، ص ٢٩٠)

٣- بالنسبة لوقوع زلزال في مدينة گرگان، طلب مني حضرة المولى أن اخبركم بأن مشاركة الأعباء رسمياً بواسطة المحافل الروحانية وبالذات المحفل المركزي

لاعانة ومساعدة المنكوبين والمحتاجين لهو أمر محبوب ومقبول. من الضروري أن يتم الاتصال رسمياً وإن لم يوافق المسئولون على ذلك يمكن الاعانة بأي وسيلة أخرى تكون مقبولة حتى يثبت للجميع التعاليم السمحة المباركة.

(توقيعات مباركة، ج ٣، ص ٢٦٤)

٤- بالنسبة لمشاركة الاحباء في المنظمات الخيرية والعلمية والادبية، فان كانت هذه المنظمات في الواقع تهدف إلى ترويج الخير والمنفعة العامة يجب على الاحباء بعد المشورة وبكل حكمة واعتدال أن يساعدوها ويشاركوا فيها بقدر إمكانياتهم وقدراتهم. ولكن يجب ان لا يتدخلوا في الشؤون السياسية سواء بالاعمال أو بالاقوال.

(توقيعات مباركة، ج ١، ص ٣١٥)

[راجع أيضًا فصل ٢٠ التبرعات والإعانات وفصل ٦٨ الوحدة والاتحاد]

من آثار حضرة بهاء الله

١- هم عباد لو يردون وادياً من الذهب يمرّون عنه كمرّ السحاب ولا يلتفتون اليه ابداً الا انهم مني ليُجدن من قميصهم الملاء الاعلى عَرَفَ التّقدّيس ويشهد بذلك ربّك ومن عنده علم الكتاب. ولو يردنّ عليهم ذواتُ الجمالِ بأحسن الطراز لا ترتدّ اليهنّ ابصارُهم بالهوى اولئك خلّقوا من التقوى كذلك يعلمكم قلمُ القدم من لدن ربكم العزيز الوهاب.

(منتخباتي، فقرة ٦٠، ص ٨٣)

٢- قد حرّم عليكم الزّنا واللّواط والخيانة ان اجتنبوا يا معشر المقبلين. تالله قد خلّقتم لتطهير العالم عن رجس الهوى هذا ما يأمركم به مولى الورى ان انتم من العارفين. من ينسب نفسه إلى الرحمن ويرتكب ما عمل به الشيطان انه ليس مني يشهد بذلك كل النّواة والحصاة وكل الأشجار والأثمار وعن ورائها هذا اللسان الناطق الصادق الأمين.

(كنجینه حدود وأحكام، ص ٣٣٨-٣٣٩)

٣- انا نأمر عباد الله وإمائه بالعصمة والتقوى ليقومنّ من رقد الهوى ويتوجّهن إلى الله فاطر الأرض والسماء.

(امر وخلق، ج ٣، ص ٤٢٥)

٤- ان الله قد جعل العصمة اكليلا لرؤوس امائه طوبى لأمةٍ فازت بهذا المقام العظيم.

(ظهور عدل إلهي، ص ٦٧)

٥- ينبغي لأهل البهاء ان ينقطعوا عمّن على الأرض كلها على شأن يجدن أهل الفردوس
نفحات التقديس من قميصهم ويرون أهل الاكوان في وجوههم نضرة الرحمن انهم من
المقربين، اولئك عباد بهم يظهر التقديس في البلاد وتنتشر آثار الله العزيز الحكيم.

(منتخباتي، فقرة ٤٦، ص ٧١)

٦- يا حزب الله التقديس التقديس التقوى التقوى.

(منتخباتي، فقرة ١٣١، ص ١٨٣)

٧- أن انصروني يا أحبائي بالأعمال التي بها تفوح نفحة التقديس بين العالمين.

(كتاب مبين، ص ١٠٦)

٨- خلّصوا أنفسكم عن الدنيا وزخرفها، إياكم ان لا تقربوا بها لأنها يأمركم بالبغي والفحشاء
ويمنعكم عن صراط عز مستقيم.

(منتخباتي، فقرة ١٢٨، ص ١٧٧)

٩- إنا نوصيكم بالصبر والاصطبار وبما يظهر به تقديس الأمر في المدن والديار، خذوا ما
أمرتكم به من لدن آمر حكيم.

(اثار قلم أعلى، ج ٢، ص ٩٧)

١٠- شأن الانسان هو المحبة والأمانة والعفو والوفاء وما يظهر به تقديس ذاته بين الأحزاب.

(اثار قلم أعلى، ج ٢، ص ٦٦)

١١- قل يا قوم انا أمرناكم في ألواح القدس بأمر مُبرمٍ عظيم بأن قدّسوا أنفسكم في حين
الظهور عن كل الاسماء وعن كل ما خلق بين الارض والسماء لينطبع

عليها شمس الحق من أفق عزّ قديم. وامرناكم بان تجعلوا أنفسكم منزّها عن حب
الممكنات وعن بغضهم لئلا يمنعكم عن جهة ويضطرّكم إلى جهة آخر، وكان هذا من
أعظم نصحي عليكم ان أنتم من الشاعرين.

(آثار قلم أعلى، مجلد ٤، ص ٢٩٧)

١٢- قدّس نفسك عن الدّنيا ثم أمر الناس بالتقديس عنها كذلك تعظك الورقاء ان انت من
العاملين.

(آثار قلم أعلى، مجلد ٤، ص ٢١٢)

١٣- وأنتم يا ملأ الأرض قدّسوا أنفسكم وطهّروا قلوبكم لتعرفوا بها ما ستر في كنائز العصمة
من لدن مقتدر قدير. قل مثلاً قلوبكم كمثال الماء ان انتم من العارفين، وان الماء يكون
صافيا ما لم يخالط به الطين واذا اختلط بالطين يذهب صفائه ويبطل لطافته بحيث لا يرى
ما فيه من صفاء الذي أودعه الله في ظاهره وباطنه ان انتم من الناظرين. وانتم يا ملأ البيان
فاجهدوا في أنفسكم لئلا يختلط بماء وجودكم طين الشهوات اتقوا الله وكونوا من
المتقين، قدسوا أنفسكم عن طين النفس والهوى ليظهر منكم ما أودع الله فيكم من لئالي
عز كريم .

(لئالي الحكمة، مجلد ٢، ص ٢١)

١٤- ان الذين يتبعون الهوى وينسبون انفسهم الينا اولئك في غفلة وضلالٍ ينبغي بان يظهر
من الذين اقبلوا إلى الله ما تتضوع به رائحة التقديس بين العباد.

(كتاب مبين، ص ٤٣١)

١٥- قل إنا قبلنا الضراء والبأساء لتنزيه أنفسكم ما لكم لا تكوننّ من المتفكرين.. إنا حملنا
البلايا لتطهير انفسكم وأنتم من الغافلين. قل ينبغي لكل من تشبث بهذا الذيل بأن يكون
مقدّساً عما يكرهه أهل الملأ الأعلى كذلك قضي الأمر من لدن ربك الأبهى في هذا
اللوح المبين.. إنا نريكم في أعمالكم إذا وجدنا

منها الرائحة المقدسة الطيبة نصلي عليكم وبذلك ينطق لسان أهل الفردوس بذكركم
وثنائكم بين المقرّبين.

(منتخباتي، ص ١٩٧)

١٦- قل تالله من لم يكن قلبه مطهراً عن كل ما يذكر عليه اسم شيء لن ينطبع فيه هذا الجمال
الدري الاصفى، قدسوا مرايا انفسكم يا ملاء الأرض ثم اصعدوا إلى مقام الذي جعل الله
عن خلفه ذكر القوسين او ادنى.

(آثار قلم أعلى، مجلد ٤، ص ١٨)

١٧- طهر عيناك عن كل ما سواه ثم دع كل ما في يداك ثم قدس نفسك عن كل من في
الأرضين والسموات لتستطيع ان تستقيم على امر الذي نزلّ عليه أقدام المخلصين.

(آثار قلم أعلى، مجلد ٤، ص ٢٤)

١٨- قل يا قوم لا ترتكبوا ما يضيع به حرمتكم وحرمة الأمرين العباد وتكونن من المفسدين
ولا تقربوا ما ينكره عقولكم ان اجتنبوا الاثم وانه حرم عليكم في كتاب الذي لن يمسه الا
الذين طهرهم الله عن كل دنس وجعلهم من المطهرين.

(آثار قلم أعلى، مجلد ٤، ص ١١٣)

١٩- دع النفس والهوى ثم طير بقوادم القدس إلى هذا الهواء الذي انبسط في هذا السماء
التي أحاطت العالمين.

(آثار قلم أعلى، مجلد ٤، ص ١٧٤)

من آثار حضرة عبد البهاء

١- التقديس والتنزيه من أعظم خصائص أهل البهاء.

(مائدة آسماني، مجلد ٥، ص ١٩١)

٢- الطهارة والتقديس من أسس دين الله وأعظم وسيلة للوصول إلى الدرجات العالية غير المتناهية..... ان أصل التقديس والتنزيه هو النظافة واللطافة وطهارة القلب من جميع ما سوى الله والاشتعال بنار محبة الله.

(امر وخلق، مجلد ٣، ص ٤٠٦-٤٠٧)

٣- لا يوجد أمر أعظم عند الله من العصمة والعفة. وهو من أعظم مقامات العالم الانساني ومن خصائص السلوك الرحماني وما دونه من شئون عالم الحيوان.

(بدائع الاثار، مجلد ٢ ص ٢٦٨)

٤- أما الافيون القذر الملعون - نعوذ بالله من عذاب الله - فانه بصريح كتاب الاقدس محرم ومذموم، وتعاطيه ضرب من الجنون. وقد ثبت بالتجربة أن شارب محروم من العالم الانساني. إنني أعوذ بالله من هذا الامر الرهيب الهادم لبنيان الانسانية المسبب للخسران الابدي، فهو يسلب الانسان روحه ويقتل وجدانه ويطمس شعوره ويحط من إدراكه، يميت الحي ويخمد حرارة الطبيعة ولا يمكن تصور ضرر أفدح من هذا. هنيئاً لنفوس تقدست ألسنتهم عن ذكره فكيف باستعماله. يا أحبائ الله إن الجبر والعنف والقهر والزجر في هذه الدورة الإلهية مذموم، أما في سبيل منع شرب الافيون فيجب التشبث بكل وسيلة وتدبير لتخليص النوع الانساني من هذه الافة العظيمة ونجاته منها. والويل لمن يفرط في جنب الله.

(من المجموعة المستندية "العفة والتقديس"، ص ١٩)

٥- وبخصوص الحشيش، لقد ذكرت أن بعض الايرانيين اعتادوا على تعاطيه. يا لله الغفور انه أسوأ المخدرات وتحريمه واضح في الألواح. به ينحل الفكر وتتأذى

الروح فكيف بشخص يطلب ثمرة شجرة الجحيم هذه. إن باستعماله تظهر في طباع الانسان صفات الوحوش فكيف يحرم نفسه من مواهب الرب الغفور ويلجأ إلى هذا المخدر المحظور. إن الكحول تعطل الذهن وتسوق صاحبها إلى سفاسف الامور، ولكن الحشيش الخبيث يطفئ الذهن ويجمد الروح ويتلف النفس ويضيع الجسد ويترك الانسان ضائعاً حائراً.

(من المجموعة المستندية "العفة والتقديس"، ص ٢٠)

من تواقيع حضرة ولي امر الله

١- على الأحباء ان لا ينظروا إلى فساد المجتمع وسوء الأخلاق والمعاملة او إلى امتيازهم وتفوقهم النسبي، وانما عليهم النظر إلى الأوج الأعلى وأن تكون التعاليم والنصائح الإلهية هي محور اهتمامهم، عندها يعلم الجميع بأن هناك مراحل متعددة ما زالت باقية في وادي السلوك ولم نصل بعد إلى منزل المقصود، وهو التخلق بالأخلاق والشيم الإلهية.

(توقيعات مباركة، مجلد ١، ص ٢٠٧)

٢- إن هذا التقديس والتنزيه بما يقتضيه من عفة وطهارة يستلزم الاعتدال في جميع المراتب والأحوال: في الملبس ثم الألفاظ والكلمات وممارسة المواهب الفنية والأدبية وكذا الأمر في الابتعاد عن المشتبهات النفسية وترك العادات والأهواء السخيفة وأساليب اللهو الرذيلة التي تحط من مقام الإنسان وتهوي به من أوج العزة إلى حضيض الذلة، كما يدعو بقوة إلى اجتناب المسكرات والأفيون وسائر العادات الضارة، فالتقديس والتنزيه يمنع المتاجرة بالفن والأدب ويحرم ظاهرة التعري والزواج العرفي والخيانة في العلاقات الزوجية وجميع أشكال العلاقات الجنسية غير المشروعة ويبرأ من كل ما ينافي الأحكام والشرائع الإلهية، ولا

يتفق بأي وجه من الوجوه مع الأحوال السائدة وموازن الآداب غير المرضية لهذا العصر المنحط والمتّجه نحو الزوال. إنه يكشف عملياً ويقيم الدليل القاطع على بطلان هذه الأفكار وانحطاط هذه الطرق ومفاسد تلك التجاوزات .

(من كتاب The Advent of Divine Justice)

٣- إن نظرة البهائية للجنس قائمة على الاعتقاد الراسخ بأن العفة ضرورية للجنسين ، ليس فقط لانها فضيلة بحد ذاتها، بل لانها الطريق الوحيد نحو حياة زوجية ناجحة. إن العلاقات الجنسية مهما كانت خارج نطاق الزوجية ممنوعة قطعاً وكل مخالف يحاسب أمام الله ويعاقبه مجتمعه. إن الدين البهائي يقرّ بأهمية الحافظ الجنسي ولكنه يشجب التعبير الخاطئ وغير القانوني عنه، كالممارسة الجنسية الحرة والزواج الرفاعي وغيره مما يعده الدين البهائي ضاراً جداً بالانسان ومجتمعه. إن التعبير السليم عن ذلك الحافظ حق مشروع لكل فرد ولهذا سنّ النكاح.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته لأحد الاحباء بتاريخ ٥ ايلول/ سبتمبر ١٩٣٨)

٤- العفة قبل الزواج تعني الحياة النقية الطاهرة، وبعده تعني الوفاء والاخلاص من كل طرف نحو الآخر في جميع الامور الجنسية قولاً وعملاً. إن العالم اليوم غريق التركيز الزائد على الحب الجسدي دون القيم الروحية. على الالباء أن يدركوا ذلك فيرتفعون بمستواهم عن أقرانهم الذين، عبر مراحل التاريخ الفاسدة، يصبّون جلّ اهتمامهم على الناحية الجسمانية من النكاح. وفي خارج نطاق حياتهم الزوجية الطبيعية الشرعية عليهم ان ينسجوا بأفعالهم روابط اللفة والمحبة الابدية المبنية على الحياة الروحية للانسان لا على نزواته الجسمانية بحيث يكونون في هذا المضمار قدوة، وفي أفعالهم مقياساً لحياة البشرية الحقة حيث تكون روح الانسان في أعلى المقام وما جسده الا تلك الاداة الطيّعة لروحه المستنيرة.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد الاحباء بتاريخ ٢٨ ايلول/ سبتمبر ١٩٤١)

٥- إن بيان حضرة بهاء الله يؤكد على مدى خطورة الزنا وإنه عائق أمام الروح لترقيتها في العالم الآخر وإن شرب الخمر يذهب بالعقل ويُفسده ومن الضروري تجنّبه. من هذه البيانات المباركة نرى وضوح التعاليم حول هذه المواضيع.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ ٣٠ ايلول/سبتمبر ١٩٤٩)

٦- الفسق والفجور وتزايد الاهتمام بالجنس، من الشرور التي تصيب المجتمع الانساني في هذه الحقبة الزمنية المتميزة بضعف الروحانية. إن الشذوذ الجنسي حسب التعاليم المباركة امر منبوذ روحانيا، ومع إيماننا بأنه غير مسموح به اجتماعيا - مع انه مع الاسف مقبول لدى بعض المجتمعات حاليا - الا أن المصابين به يجب مساعدتهم نحو العلاج. علينا مكافحة الشرور في المجتمع بالوسائل الروحانية ثم الاجتماعية والطبية وان نكون متفهمين لها دون تهاون في المبادئ ولا حياد عن العقيدة.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ ٢١ أيار/مايو ١٩٥٤)

٧- ليس في التعاليم المباركة ما يمنع الرقص، ولكن الاحباء عليهم أن يتذكروا دائما أن حكم حضرة بهاء الله هو العقّة. ان ما يلزم صالات الرقص الحديثة من تعاطي الخمر واختلاط غير مشروع وشرب الدخان لهو جوّ فاسد حقّا. ان الرقص بحدّ ذاته ليس ضارّا، فالرقص الكلاسيكي وتعليم الرقص في المدارس أو المشاركة في الدراما والتمثيل السينمائي لا ضير منه، بل الضّرر من الفساد الذي غالبا ما يحيطها في هذه الايام، ونحن كبهائيين يتحتم علينا الابتعاد عن الاجواء التي تلازم هذه الفنون لا الفنون ذاتها.

(من رسالة كتبت لاحد المحافل الروحانية المركزية بتاريخ ٣٠ حزيران/يونيو عام ١٩٥٢م)

من رسائل بيت العدل الأعظم

١- ليس هناك من أدنى شك في أن الأحياء يمكنهم أن يكونوا مثالا أعلى في الطهارة والتقديس. كما نصّت تعاليم حضرة بهاء الله، فقط عندما يقفون بثبات وشجاعة مناصرين لنهج وأسلوب الحياة البهائية واعين تماما أنهم دعاة مبادئ تناقض القوى القائمة على تدمير نسيج القيم الأخلاقية للإنسان بشكل مأساوي. إن جنوح المجتمع المتمدن بنزاعاته الحالية وتضاربها مع مبادئنا في السلوك الأخلاقي وبعيداً عن تأثير ذلك على الأحياء أو وقوعهم فريسة المساومة على تصميمهم لاتباع المثل الأعلى في الطهارة والتقديس، الذي هو جوهر عقيدتهم. فإن ذلك يجب أن يحثهم على الإيفاء بتعهداتهم المقدسة بعزم أكيد فيصارعون قوى الشر التي تقوّض دعائم الأخلاق لدى الفرد.

(من رسالة لأحد الأحياء بتاريخ ٢٢ أيار/مايو عام ١٩٦٦)

٢- إن الواجب الذي يتحدى البهائيين في تنفيذه هو إطاعة الأحكام الإلهية في حياتهم الخاصة وجلب باقي أفراد البشرية إلى هذا النعيم بالتدرّج. عندما نتعمق في مدى تأثير إطاعة الأحكام الإلهية على حياة الفرد، على الإنسان أن يدرك أن الهدف من هذه الحياة تهيئة الروح للحياة الأخرى، لذا عليه أن يتعلم كيف يتحكم بنزواته فيوجهها بدل أن يكون عبداً لها. إن الحياة سلسلة من التجارب والانجازات، أعمال من التقصير والتقدم الروحاني الجديد، وأحيانا تبدو مراحل الحياة صعبة جداً ولكن الإنسان يستطيع ان يشاهد المرة تلو الأخرى ان النفس التي تنفذ أحكام حضرة بهاء الله باستقامة وثبات، ومهما بدا ذلك صعباً، فهي حتما تترقى وتنمو روحانيا بينما التي تساوم على الأحكام لأجل سعادتها الظاهرية فهي تسعى وراء وهم لا سبيل إلى تحقيقه وسعادة صعبة المنال وفوق هذا كله تتقهقر روحانيا وغالبا ما تغرق في مشاكل عديدة.

(من رسالة إلى كافة المحافل المركزية بتاريخ ٦ شباط / فبراير ١٩٧٣)

٣- بخصوص المزايا الإيجابية للعفة يؤكد بيت العدل الأعظم أن الدين البهائي يدرك ماهية الدافع الجنسي ويوضح دور الزواج في التعبير السليم عنه. ولا يؤمن البهائيون بقهر وكبت هذا الدافع بل بتوجيهه والسيطرة عليه. إن العفة لا يمكن أن تعني الانسحاب من العلاقات الإنسانية بل تحرر الإنسان من طغيان الجنس. والذي يسيطر على نزواته الجنسية هو القادر على حفظ التوازن في علاقته وصداقته مع الجنسين دون المساس بتلك الرابطة الفريدة بين الزوجين.

(من رسالة لأحد الأحياء كتبت بتاريخ ١٨ آيار/ مايو ١٩٧٩)

٤- إن حضرة وليّ أمر الله في كتابه "ظهور العدل الإلهي" لا يصف المتطلبات الأساسية للعفة فحسب بل للحياة العفيفة المقدسة فكلاهما أساسي وهام. إن أحد مفسد المجتمع كما نراه اليوم هو الاهتمام البالغ بالترفيه والمتعة والتسلية والتعطش إلى اللهو والتكريس المتعصب للألعاب الرياضية والابتعاد عن الجدّ والنفور منه ونظرة الاستهزاء حيال العفة والقيم الشريفة. إن الابتعاد عن هذه الأمور وترك التصرفات العابثة الطائشة لا يعني بالضرورة أن يغدو الفرد البهائي عابسا مكتئبا، فالمرح والسعادة من ميزات الحياة البهائية الحقة أما العبث فغالبا ما يؤول إلى الملل والفراغ. فالسعادة الحقيقية هي جزء من الحياة المتزنة التي نرى فيها أيضا ذلك التفكير الجدّي والشفقة والعبودية لله، إذ هي من أهم المزايا التي تضيف على الحياة بريقا لامعا وتغنيها بالسعادة.

(من رسالة كتبت لأحد الاحياء بتاريخ ١٨ آيار/ مايو عام ١٩٧٩)

[راجع أيضًا فصل ١٠ الأدب والأخلاق الحسنة وفصل ١٣ الامتياز في كل الأمور وفصل ٢١ التربية والتعليم وفصل ٢٩ حياة العائلة البهائية].

٢٤- التقوى ومخافة الله

من آثار حضرة بهاء الله

١- أصل الحكمة هو الخشية عن الله عزّ ذكره والمخافة من سطوته وسياطه والوجلّ من مظاهر عدله وقضائه.

(لوح أصل كل الخير)

٢- إن الذين نبذوا البغي والغوى واتخذوا التقوى اولئك من خيرة الخلق لدى الحق يذكرهم الملائة الأعلى وأهل هذا المقام الذي كان باسم الله مرفوعاً.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٧١)

٣- إنا وصينا أوليائنا بتقوى الله الذي كان مطلع الأعمال والأخلاق، إنه قائد جنود العدل في مدينة البهاء. طوبى لمن دخل في ظل رايته النوراء وتمسك به إنه من أصحاب السفينة الحمراء التي نزل ذكرها في قيوم الأسماء.

(لوح الإشرافات)

٤- قل يا قوم خافوا عن الله ولا تتبعوا الذين حاربوا مع الله وأنكروا حُجّته وكانوا ممن كفر وجحد، اتقوا من مظهر الأمر في تلك الأيام ثم انصروا الله بارتئكم ولا تخافوا من الذي أشرك ثم ألحد.

(لثالث الحكمة، المجلد الأول، ص ٣٠)

٥- قل يا قوم اتقوا الله ولا تعترضوا على الذي به أتى الله على السحاب ونطق الكتاب إنه لا إله إلا هو العليم الخبير. تمسكوا يا أحبائي بالله وسلطانته ولا تسلكوا سبيل الخائنين.

(لثالث الحكمة، المجلد الثاني، ص ١٤٩)

٦- من تمسك بالتقوى الخالص إنه أهل الله يشهد بذلك ما نزل في الفرقان ثم في كُتب النبیین.

(آثار قلم أعلى، المجلد الأول، ص ٢٥٤)

٧- يا علي قبل أكبر، إن المظلوم يذكرك ويوصيك بتقوى الله رب العالمين. إنا جعلنا الأمانة إكليلاً لرؤوس عبادي والتقوى ثوباً لهياكل أحبائي طوبى لمن أخذ نصح الله وويلٌ للمعرضين.

(فضائل أخلاق، ص ٩١)

٨- أن أوامر العباد بتقوى الله لعل تتزوع من أعمالهم روائع التقديس في الآفاق كذلك أمرناهم وتأمرهم من لدن عليم حكيم.

(فضائل أخلاق، ص ٩١)

٩- قل إن مظلوم عكا يدعو الجميع إلى تقوى الله وبما يرتفع به مقام الإنسان. إن الشريعة الإلهية الحقيقية هي الأمور والأعمال التي تؤدي إلى ظهور المقامات الإنسانية. هذا هو المعروف الذي أمر الله به في جميع الكتب وما يخالف ذلك هو مردود ويجب اجتنابه.

(فضائل أخلاق، ص ٩٢)

١٠- ما ينصر الأمر هو الأعمال ومعينه هو الأخلاق. يا أهل البهاء تمسكوا بتقوى الله هذا ما حكم به المظلوم واختاره المختار.

(فضائل أخلاق، ص ٩٢)

١١- إن الحصن المحكم المتين لحفظ النفس الأمارة هو خشية الله، إنها سبب تهذيب وتقديس الوجود. ... إن سيف التقوى أحد من سيف الحديد لو أنتم

تعلمون. لقد ذكرنا أمر الله أمام وجوه الأحزاب من غير ستر وحجاب وأمرنا الكل بما يقربهم ويحفظهم ويرفعهم.

(بيام آسماني، مجلد ٢، ص ١٣٢)

١٢- اعلّموا يا ملأ الأرض أن خشية الله كانت علة الاطمئنان وسبب النظم والراحة في الإمكان، وهو سبب لحفظ العباد وإصلاح العالم.... يجب على الإنسان أن يتحلّى بأمرين أولهما الدين لأنه يحفظه من المعاصي والاجترافات، طوبى لمن زين رأسه بإكليل التقوى وهيكله بدرع خشية الله. أما الأمر الثاني فهو الأعمال والأخلاق لأن بهما يمتاز الإنسان عن الحيوان.

(بيام آسماني، مجلد ٢، ص ١٣٣ - ١٣٤)

من آثار حضرة عبد البهاء

١- يا مظهر كلمة التقوى، إن التقوى الحقيقي من أعظم المواهب الإلهية وهو خشية الله، إن هذا الخوف ليس من العذاب أو العقاب وإنما الخوف من الحرمان من رحمة وعناية الله. وإذا حُرِمَ الإنسان من ألطف الحق تبارك وتعالى فإنه يكون قد ابتلي بعذاب أعظم من النار.

(بيام آسماني، مجلد ٢، ص ١٣٤)

٢- إن البهائيين اليوم في شرق وغرب العالم يحملون راية الصدق والأمانة، أما البشر فقد أحاطتهم هواجس خطره وبحاجة إلى رادع، والرادع الحقيقي هو خشية الله.

(بيام آسماني، مجلد ٢، ص ١٣٤)

من تواقع حضرة ولي أمر الله

١- تسألون حضرة ولي أمر الله عن مخافة الله، قد لا يدرك الأحياء أن غالبية البشر هم بحاجة إلى عنصر الخوف لكي يكونوا منضبطي السلوك، فالانضباط الناتج عن المحبة فقط، لا يتوفر إلا لدى النفوس التي بلغت شأواً روحياً سامياً نسبياً، فالخوف من عقاب الله وغضبه - إذا ما أقدمنا على الشر - شعور يحتاج إليه الناس كي يسلكوا الصراط المستقيم. علينا أن نحب الله طبعاً إلا إنه علينا أيضاً أن نخافه، ومعنى ذلك أننا كالطفل يخاف غضب والديه وعقابهما ودون أن ننكمش إذلاً أمام الله مثلما نفعل أمام أي طاغية ظالم، بل علينا أن ندرك أن رحمته تعالى تفوق حدود عدله.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ ٢٦ تموز/ يوليو عام ١٩٤٦ م)

٢- بالنسبة إلى شرح موضوع خشية الله للأطفال، فليس هناك أي مانع لذلك حيث سبق أن شرح ذلك حضرة عبد البهاء في شكل قصص وحكايات. وأيضاً على الطفل أن يفهم بأننا لا نخاف الله لأنه قاسٍ أو شديد وإنما نخافه لأنه عادل وإذا ارتكبنا أخطاء فإننا نستحق العقاب ولكن من باب عدالته قد ينظر في مدى استحقاقنا للعقاب. يجب علينا أن نحب الله ونخشاه معاً.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ ١٥ شباط / فبراير عام ١٩٥٧)

[راجع أيضاً فصل ٩ الإيمان والعرفان ووحداية الله وفصل ١٠ الأدب والأخلاق الحسنة وفصل ٢٥ التوكل على الله].

٢٥- التوكل على الله

من آثار حضرة بهاء الله

١- أصل كل الخير هو الاعتماد على الله والانقياد لأمره والرضا بمرضاته.

(من لوح أصل كل الخير)

٢- رأس التوكل هو اقتراف العبد واكتسابه في الدنيا واعتصامه بالله وانحصار النظر إلى فضل مولاه إذ إليه يرجع أمور العبد في منقلبه ومثواه.

(لوح أصل كل الخير)

٣- فتوكل في كل الأمور على الله ربك وإنه يكفيك عن ضرر ما خلق ويخلق ويحفظك في كنف أمره وحصن ولايته.

(آثار قلم أعلى، ج ٤، ص ٦١)

٤- توكلوا في كل الأمور على الله ربكم ورب آبائكم إنه يسمع ويرى وهو المقتدر القدير.

(أمر وخلق، ج ٣، ص ٤٠٢)

٥- أن اصبروا في كل الأمور وتوكلوا على الله وكونوا من المتوكلين.

(منتخباتي، فقرة ١٣٦، ص ١٩٠)

٦- من كان لله كان الله له ومن يتوكل عليه أنه هو يحرسه عن كل ما يضره وعن شر كل مكارئيم.

(الواح نازله بملوك، ص ٣٧)

٧- إنك لا تحزن من شيء توكل على الله في أمرك.

(آثار قلم أعلى، ج ٥، ص ٦)

٨- توكّلوا على الله في كل الأمور إنه يحفظ من يشاء وينصر من نطق بذكره الجميل.

(آثار قلم أعلى، ج ٥، ص ٦٩)

٩- وإن يمسّك الحزن في سبيلي أو الذلة لاجل اسمي لا تضطرب فتوكل على الله ربك ورب آبائك الأولين.

(لوح أحمد)

١٠- كُنْ في كل الأحوال متمسكاً بحبل عناية ربك ومتوكلاً عليه أنه لهو السميع العليم.

(لثالث الحكمة، المجلد الأول، ص ١٠٤)

١١- إن الإنسان لا يعلم ما هو خير ونفع له. إن علم الغيب مخصوص بذاته تعالى. قد يحدث أن يطلب الإنسان شيئاً يراه حسناً من الحق جلّ جلاله وبعد ذلك يأتي كل الضرر منه ولهذا القى القلم الأعلى عليكم مقام التوكل والتفويض. من المعلوم والواضح لكل ذي بصر وإدراك بأن كل ما يظهر من الحق جلّ جلاله هو من مقتضيات الحكمة البالغة وإن فوّض الإنسان أمره وتوكل على الله سيظهر ما هو مصلحته. يجب التمسك بالأسباب والتوكل على الله.

(أمر وخلق، ج ٣، ص ٤٠٥)

من ألواح حضرة عبد البهاء

١- يا أمة الله المشتعلة بنار محبته توكلني على الله واعتمدي عليه وتذكري بذكره في كل حين إنه يبدّل العسرة باليسر والشدة بالرخاء والتعب بالراحة العظمى إنه على كل شيء قدير.

(من مكاتيب عبد البهاء، مجلد ١، ص ١٤٠)

٢- يا حبيبي العزيز توكل على فضل مولاك ولا تحزن من شيء وكن في جميع الأمور صبوراً وقوراً شكوراً سكوناً براً رؤوفاً هضوماً كظوماً لأن شأن المقربين هذا.

(من مكاتيب عبد البهاء، مجلد ١، ص ١٤٢)

٣- توكلني على الله واعتمدي عليه وتذكري بذكره في كل حين أنه يبدّل العسرة باليسر والشدة بالرخاء والتعب بالراحة العظمى إنه على كل شيء قدير. وأما إذا تسمعين مني لا تنقيدي بحالة من الاحوال بل في كل حالة اشكري ربك الرحمن وسلّمي الأمور لإرادته يتصرف كيف يشاء وهذا خير لك عن كل شيء في الآخرة والأولى.

(منتخباتي از مكاتيب حضرة عبد البهاء، فقرة ١٥٠)

٤- توكل على الله، فإن كل ما يحدث هو خير لكم ولا يجوز الاضطراب. إن الدنيا محل الانقلابات وعلى الإنسان أن لا يتأثر من شيء وإنما يتصرف بكل سرور وانبساط واطمئنان وقوة واستقرار.

(أمر وخلق، ج ٣، ص ٤١٧)

٥- إن التوكل والانقياد للإرادة والمشیئة الإلهية يؤديان إلى وصول الإنسان إلى قبول كل ما يقع رغم السعي والاهتمام في الأمور. عندها يرى الأمور التي حدثت وكأنها تطابق رغبته وإرادته ومروجة لعزته وسعادته وسوف لن يضطرب ولن يسعى لغير السلام والصفاء. إن هذه السعادة هي سعادة دائمة.

(بدائع الآثار، ج ٢، ص ٣٣٢-٣٣٣)

[راجع أيضاً فصل ٩ الإيمان والعرفان ووحداية الله وفصل ٢٤ التقوى ومخافة الله وفصل ٤٢ شكر الله وحمده وفصل ٤٥ الصبر والتسليم].

٢٦- التقلل في القول والتكثرفي العمل

من آثار حضرة بهاء الله

١- ثم اهدوا الناس بأفعالكم لأن في الأقوال يشاركون أكثر العباد من كل وضع وشريفا ولكن الأعمال يمتازكم عن دونكم ويظهر أنواركم على من على الأرض فطوبى لمن يسمع نصحي ويتبع ما أمر به من لدن عليم حكيم.

(منتخباتي، فقرة ١٣٩، ص ١٩٥-١٩٦)

٢- رأس الإيمان: هو التقلل في القول والتكثرفي العمل ومن كان أقواله أزيد من أعماله فاعلموا أن عدمه خير من وجوده وفناءه أحسن من بقاءه.

(من لوح أصل كل الخير)

٣- إن القول بحاجة إلى العمل، وإن القول بلا عمل كنحل بلا عسل أو كشجر بلا ثمر.

(من مجموعة اقتدارات، ص ١١١)

٤- على من يدعي المحبة الإلهية اليوم أن يكون ممتازا في جميع الشؤون. إن قبول الأمر والاعتراف بالحق لم يكن مجرد ادعاء لأن اليوم جميع الناس يدعون هذا المقام ولكن لسان العظمة يشهد بكذبهم وافترائهم وغرورهم وغفلتهم وخيانتهم. أيها الأحباء تحركوا خالصا لله وتكلموا لوجه الله إن الكلمة التي تصدر

لله من سماء القلب وتشرق من أفق اللسان بالتأكيد لها تأثير، لا تغفلوا من تأثيرات الأعمال لعمر الله لو يطلع شخص على أثر الأعمال والأقوال الطيبة والخبيثة منها سوف لن يلتفت أبداً إلى أي مكروه وسوف لن يظهر منه سوى الخير المحض والمعروف الصّرف.

(فضائل أخلاق، ص ٢٨-٢٩)

٥- يلزم على الجميع التخلّق بالأخلاق الجيدة والأعمال الحسنة والأفعال الطيبة وأما النفوس التي تنسب نفسها للرحمن وتعمل أعمالاً شيطانية فإن الحق كان ولا زال منزهاً ومقدساً عن هذه النفوس.

(فضائل أخلاق، ص ١٥)

٦- بسم الله الأبهى إن المقصود من الكتب السماوية والآيات الإلهية أن يتربى الناس نحو العلم والصدق حتى يكونوا سبباً لراحة أنفسهم والآخرين. وإن كل أمر يؤدي إلى راحة القلب ويزيد من علو الإنسان ويُرضي الناس فهو مقبول. إن مقام الإنسان عال إذا تزيّن بالإنسانية وإلا فإنه أسوأ من جميع المخلوقات. أيها الأحباء اغتنموا هذا اليوم ولا تحرموا أنفسكم من فيوضات بحر الرحمن. ادعوا الله أن يزيّن الجميع بطراز العمل الطاهر والخالص في هذا اليوم المبارك إنه هو المختار.

(درياي دانش، ص ١)

٧- يا ابن ابهر: قسمًا بأنوار شمس الحقيقة المشرقة واللائحة من أفق السجن بأن ضرر الأعمال الشنيعة المذكورة منعها في الكتاب من القلم الأعلى يرجع إلى الحق وإنه أيضاً سببٌ لوقف ظهور الأمر بين العباد. نسأل الله أن يعمل الجميع بما حكم به الله من بعد وقد يفوزون بالرضا. اليوم جنود الحق وناصره هم الأعمال والأخلاق وبواسطة هؤلاء الجنود يجب التصرف بأفئدة وقلوب وصدور العباد.

(فضائل أخلاق، ص ٢١)

٨- لا وفاء للدنيا لهذا اجهدوا حتى تكسبوا اللثائى الباقية في هذه الأيام الفانية. إن العمل الطاهر والمقدس محفوظ في كتاب الحفظ الإلهي. طوبى لمن يفوز بهذا المقام.

(آثار قلم أعلى، الجزء ٥، ص ١٠٠)

٩- على الإنسان أن يتزَيَّن بالأخلاق الروحانية والأعمال والأفعال الطيبة الطاهرة ومن لم يفز بهذا المقام ليس إنسانا.

(أصول عقائد بهائيان، ص ١١)

١٠- لم يأتِ هذا الظهور لإجراء الحدود الظاهرة كما ذكر من قلم الرحمن ولكن لأجل الظهورات الكمالية في الأنفس الإنسانية وارتقاء أرواحهم إلى المقامات الباقية وما يصدقها عقولهم حتى يسير الجميع فوق الملك والملوكوت.

(أخلاق بهائي، ص ١٤)

من آثار حضرة عبد البهاء

١- ايها الحزب الإلهي، بعون وعناية الجمال المبارك روعي لأحبائه الفداء عليكم أن تسلكوا سلوكا حتى تمتازوا به عن الآخرين مثل الشمس. كل واحد منكم إن دخل المدينة عليه أن يكون مشاراً بالبنان فيما يتعلق بأخلاقه وسلوكه وصدقه ووفائه ومحبه وأمانته وديانته وعطفه للعالم الإنساني، حتى يقول جميع أهالي المدينة بأنه يقينا بهائي لأن سلوكه وأخلاقه من صفات البهائيين. وإذا فزتم بهذا المقام فقد وفيتم بالعهد والميثاق الإلهي لأنه طبقا للنصوص القاطعة أخذ منّا ميثاقا وثيقا بأن نعمل طبقا للوصايا والنصائح الإلهية والتعاليم الربانية.

(ظهور عدل إلهي، ص ٥٤)

٢- على الأحباء أن يقوموا ويعملوا بموجب وصايا ونصائح نور الحقيقة جمال القدم روعي لعتبته الفداء وينفّذوه وأن لا يقرأوه فقط دون عمل. يجب أن تتجلى الأوامر الروحانية والجسمانية للاسم الأعظم روعي لتربته الفداء في حيز الوجود وأن يتجسّم ذلك في أحوال وأطوار الأحباء، وإلا ما الفائدة وما الثمر.

(مكاتب حضرت عبد البهاء، الجزء ٢، ص ٢٧٩)

٣- كان الإيمان دوما بالإقرار والاعتراف ولكن في هذا الأمر الأعظم الإيمان بالأعمال والأخلاق الحسنه.

(بدائع الآثار، جزء ٢، ص ١٥٧)

٤- على الأحباء أن لا يكونوا مثل الأمم الأخرى التي لديها لسان عسل أما أعمالها فهي حنضل. أي أن لسانها كان يدلّ على جوهر التسييح والتقديس أما أعمالها فهي ملوثة وغير طاهرة. اليوم وقت العمل والثمر. إن السراج بدون نور ظلمة والشجر دون ثمر حطب السعير والسقر. والبهاء والروح عليك.

(مكاتب حضرت عبد البهاء، الجزء ١، ص ٤٢٤)

٥- بل ينبغي أن يكون البهائيون ممتازين فتزید أعمالهم على أقوالهم ويكونون رحمة للعالمين بالعمل لا بالقول ويثبتون بمسلكهم وأعمالهم وأفعالهم صداقتهم وأمانتهم ويظهرون فضائل العالم الإنساني ويبينون النورانية السماوية وتنادي أعمالهم بأنهم بهائيون وذلك كي يكون البهائيون سبباً لرقّي العالم الانساني.

(خطب عبد البهاء في أوروبا وأمريكا، ص ١٤٩)

من آثار حضرة ولي أمر الله

١- إن الأساس الأعظم والميزان الأكمل والأتم والفارق بين الحق والباطل اليوم هو الأخلاق وليس الأقوال ومن فاز به إنه مؤيد من لدى الحق ومن حُرِم منه إنه باطل وممنوع من الفضل والتأييد الإلهي. إن اسم وعلامة الإنسان إن لم يكن مؤيدا بحسن السلوك والأخلاق الطيبة فإنه يُعتبر مذموماً ومطروداً من الجميع، أما ما يمتاز به الأجباء فهو حسن الأخلاق والكمالات الإنسانية ومظاهرها وحسن السلوك والوحدة والألفة والاتحاد والاتفاق وحسن المعاملات في الأمور الجزئية والكلية والتعاون والتعاقد المستمر الحار والمحبية وخلوص النية وصفاء القلب وطهارة النفس والصدق والأمانة. إن هذه الصفات الممدوحة الغافل عنها أهل العالم، أول وآخر دليل مقنع وبرهان كاف لحقيقة الدين الإلهي. إن المحك هو التجربة وهو المميز الوحيد للبهائيين من سائر الطوائف والأمم.

(التوقيعات المباركة، جزء ١، ص ١٨٩)

٢- إن البهائي الحقيقي اليوم هو من يزيّن نفسه بشيم وحلّل التقديس والتقوى وإن لم يتّصف بذلك فهو ليس بهائياً ولو عُرف بهذا الاسم.

(مائده آسماني، الجزء ٣، ص ٦١)

٣- اليوم يوم تقديم الدعم اللازم للانتصارات الامرية، إن نصره دين الله تعتمد على التعاليم، وهذه مشروطة بالاعمال الصالحة والسلوك القويم. إن حجر الاساس لحياة شخص يعيش في ظل الرحمن هو اتباع الفضائل الاخلاقية واكتساب أخلاق تنيرها صفات ممدوحة لدى الخالق. على البهائيين أن يتحلّوا بهذا الرداء المقدس فيفتحوا مدائن القلوب بسيف القدرة هذا. لقد ملّ الناس من الوعظ والارشاد وجف معين صبرهم من الخطب والكلمات الرنانة، ولا شيء غير الافعال يمكن ان يخلّص العالم من آلام المخاض ويجذب قلوب أفراد، إنها

القدوة الحسنة لا المواعظ ، والفضائل القدسية لا التصريحات وقوانين الحكومة. وان ما يجب التركيز على أهميته في العلاقات الاجتماعية والسياسية ان تكون الكلمة مرادفة للعمل والعمل ملازمًا للقول في جميع الامور صغيرها وكبيرها بحيث يدعم كل منهما الآخر ويعزّزه. وعلى البهائيين أن يمتازوا عن غيرهم بهذه الامور.

(من رسالة لاحباء بومبي بتاريخ ٨ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٢٣)

اراجع أيضًا فصل ١ الأمانة والصدق والوفاء وفصل ١٠ الأدب والأخلاق الحسنة وفصل ١٣ الامتياز في كلّ الأمور وفصل ٢٣ التقديس والتّزّيه وفصل ٢٩ حياة العائلة البهائية وفصل ٣٥ خدمة أمر الله وفصل ٣٦ خدمة البشرية وفصل ٤٩ العمل والاشتغال وفصل ٦٢ مقام الإنسان ومقام المؤمن].

من آثار حضرة بهاء الله

١- والذي تملك مائة مثقال من الذهب فتسعة عشر مثقالا لله فاطر الارض والسماء. اياكم يا قوم أن تمنعوا أنفسكم عن هذا الفضل العظيم. قد أمرناكم بهذا بعد اذ كنّا غنيّا عنكم وعن كلّ من في السموات والارضين. ان في ذلك لحكم ومصالح لم يحط بها علم احد الا الله العالم الخبير. قل بذلك اراد تطهير اموالكم وتقربكم إلى مقامات لا يدركها الا من شاء الله انه لهو الفضال العزيز الكريم. يا قوم لا تخونوا في حقوق الله ولا تصرفوا فيها الا بعد اذنه كذلك قضي الامر في الالواح وفي هذا اللوح المنيع. من خان الله يخان بالعدل والذي عمل بما امر ينزل عليه البركة من سماء عطاء ربّه الفيّاض المعطي الباذل القديم. انه اراد لكم ما لا تعرفونه اليوم، سوف يعرفه القوم اذا طارت الارواح وطويت زرابي الافراح كذلك يذكركم من عنده لوح حفيظ.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٩٧)

٢- والذي تملك مائة مثقال من الذهب فتسعة عشر مثقالا لله فاطر الارض والسماء

شرعت هذه الاية المباركة حكم "حقوق الله"، وهو اخراج نسبة معينة من مجموع ما يمتلكه المؤمن. وكانت حقوق الله تقدم إلى محضر بهاء الله بصفته

المظهر الإلهي، ورجعت بعد صعوده إلى حضرة عبد البهاء، مركز العهد والميثاق. وذكر حضرة عبد البهاء في الواح الوصايا ان حقوق الله ترجع من بعده إلى ولي أمر الله. اما الان حيث لا يوجد ولي للامر ترجع حقوق الله إلى بيت العدل الاعظم بصفته المرجع الاعلى للدين البهائي. وتُصرف عائدات حقوق الله على اعلاء شأن أمر الله ورعاية مصالحه، بالإضافة إلى المشاريع الخيرية المختلفة. اخراج حقوق الله واجب ديني أدأؤه منوط بضمير كل بهائي، وبينما يجوز تذكير أحباء الله عامة بحقوق الله، لا يجوز مطالبة أي فرد منهم شخصيا بأدائها.

وقد شرحت عدة أجزاء من رسالة (سؤال وجواب) تفاصيل حقوق الله ويتوقف مقدارها على قيمة ما يمتلكه الانسان من مال. فاذا بلغ ماله حدّ النصاب وهو تسعة عشر مثقالا من الذهب وجب عليه وجدانيا دفع ١٩% من مجموع ماله لحقوق الله. ولا تجب حقوق الله في نفس المال الا مرة واحدة. وكلما بلغ بعد ذلك فضل دخله - أي بعد سداد كافة المصروفات - حدّ النصاب، حق عليه أداء ١٩% من هذه الزيادة، وهكذا بالنسبة لكل زيادة تالية. وتعفى بعض الاموال مثل: دار السكنى من دفع حقوق الله وهناك نصوص تعالج حالات خاصة كخسارة الاموال والملك عديم المنفعة وأداء الحقوق بعد وفاة الشخص.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ١٢٥)

٣- كلّ ذلك بعد أداء حقّ الله والديون لو تكون عليه وتجهيز الاسباب للكفن والدفن وحمل الميت بالعزة والاعتزاز كذلك حكم مالك المبدء والمآب.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٢٨)

٤- كلّ ذلك بعد اداء حقّ الله والديون لو تكون عليه وتجهيز الاسباب للكفن والدفن وحمل الميت بالعزة والاعتزاز

رتّب حضرة بهاء الله اولوية أداء هذه الالتزامات فوضع في المرتبة الاولى مصروفات الجنازة والدفن، يليهما سداد ديون المتوفى، ومن بعدها أداء حقوق

الله. ويّين حضرته أيضا ان أداء الديون يكون من سائر أموال التركة فان لم تف تؤخذ عندئذ من دار السكنى واللبسة المخصصة للمتوفى.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ٤٧)

٥- ان الذين وفوا بعهودهم وعقودهم ونذورهم وادوا امانات الله وحقوقه انهم من اهل الفردوس الاعلى كذلك يبشرهم المظلوم في سجنه العظيم. طوبى لعباد فازوا ولإماء فزن ولكل من تمسك بالمعروف وعمل ما أمر به في كتاب الله رب العالمين .

(من كتيب حقوق الله، ترجمة لبيب شهيد)

٦- أداء حقوق الله واجب على الكل ويرجع نفعه إلى العباد أنفسهم، ولكن يتعلق قبولها برضاء النفوس العادلة العاملة بروح وريحان، وبهذه الصورة يجوز أخذها، والا فلا ان ربك هو الغني الحميد.

(نفس المصدر السابق)

٧- يا زين، ان الذين يعملون بحكم الكتاب، انهم اعلى الخلق لدى الحق يذكرون. ولا شك ابدا في ان ما يشرق من افق سماء الامر الالهي هو محض الحكمة بحق نفس العباد ومصلحتهم. فالمبالغ الجزئية هذه لا تليق حتى بالذكر ولكنها محبوبة لان العامل قائم بعمله لوجه الله. فهي اكيل لبيادر العالم ولو كانت حبة واحدة.

(نفس المصدر السابق)

٨- ومما هو معلوم وواضح ان أداء الحقوق الإلهية كان وسيبقى سبب النعمة والبركة والعزة وحفظ الانسان، طوبى لمن عرف واعترف وويل للمنكرين. وهذا منوط بان يعملوا باحكام الكتاب بكل روح وريحان وطيب خاطر. عليك ان تأمر بالمعروف، من سمع لنفسه والذي لم يسمع فعليه، ان ربنا الرحمن لهو الغني الحميد.

(نفس المصدر السابق)

٩- ان امر حقوق الله هو حقا امر عظيم وأداؤها واجب على الجميع ، اذ انها سبب النعمة والبركة والخيرات ، وما يكون مع كل نفس في كل عالم من عوالم ربها الغني الكريم.

(نفس المصدر السابق)

١٠- لا يجوز ذكر حقوق الله ابدا ، لقد امرناك وجناب الامين ، من قبل بما هو سبب اعزاز كلمة الله وامره ، وقد نطقنا بهذه الكلمة خاصة وهي : تخلوا عن العالم ولا تتخلوا عن ذرة من عزة أمر الله. ولا ينبغي للامين عليه بهائي ايضا ان يذكر شيئا في هذا الشأن فهذا منوط باقبال الناس انفسهم. انهم اطلعوا على أمر الله وسمعوا ما نزل في الكتاب ، من شاء فليعمل ومن شاء فليترك ان ربك هو الغني الحميد. نفس الاستغناء باب لهداية العباد. طوبى لنفوس قامت على الخدمة منقطعة عن العالم ، انهم من اهل البهاء في هذا المنظر المنير.

(نفس المصدر السابق)

١١- طوبى للذين أدوا الحقوق الإلهية وعملوا بما في الكتاب... ان أداء الحقوق حكم محكم وثابت في الكتاب الالهي ونهى الله أخذه لسنين معدودات ، ثم نظرا لبعض المصالح وترتيب بعض الامور اللازمة أمر باخذها ، انه لهو الأمر المشفق الغفور الكريم. وأما حقوق الله انها أصل البركة وظهور العناية وبروز الشفقة للعباد ، انه غني عما كان وعما يكون ، كان امر الحقوق مستورا إلى سنتين قبل الآن وكان اظهارها بعد ذلك نظرا إلى الفضل ، اذا وفق أحد بعمل ما نزل في الكتاب الاقدس كان هذا دون شك أحسن واولى وافي له ، ويجري هذا الحكم في حال الاستطاعة ، انه يقول الحق ويهدي السبيل.

(نفس المصدر السابق)

١٢- يا ابن اسمي عليك بهائي ، أداء الحقوق الإلهية فرض على الكل ، وأنزل حكمه وثبت من القلم الاعلى في الكتاب ولكن لا يجوز الاظهار بها ولا الاصرار عليها ابدا ، كل من وفق على أدائها وسلمها بروح وريحان فهي مقبولة والا فلا. يجب

التذكير بها بصورة عامة في المجلس مرة واحدة لا غير، فالنفوس الموقنة الثابتة البصيرة يقدمون من تلقاء أنفسهم ويعملون بما امروا به من لدى الله. يرجع نفع هذا العمل إلى العاملين انفسهم ان الله غني عن العالمين. فلا يحزن حزب الله. لعمر الله لقد قدر لهم ما عجز عن احصائه المحصون.

(نفس المصدر السابق)

من آثار حضرة عبد البهاء

(جميع المقطوعات منقولة عن كتيب حقوق الله من اعداد دائرة مطالعة النصوص والالواح وترجمة لبيب شهيد)

١- يا أحبائي الربانيين، انه من اليقين المسلّم به ان الله الاحد موصوف بالغنى المطلق في جميع الشئون ومشهور برحمته الواسعة ومنعوت بالفيض الابدی ومعروف بعطاءه لعالم الوجود، ولكن نظرا للحكمة البالغة والامتحانات الفارقة التي يمتاز بها الصديق عن الغريب فرض الحقوق على عباده وأوجبها، فالنفوس التي اطاعت هذا الامر المبرم وفقها الله بالبركة السماوية وتنورت وجوها في الدارين وتعطر مشامها بنسيم العناية. ومن جملة حكمه البالغة ان أداء حقوق الله سبب لثبات النفوس ورسوخها وتهب النتائج العظيمة للارواح والقلوب، وتصرف في موارد خيرية.

٢- يا احباء عبد البهاء، لقد منّ الله تعالى على عباده بتعيين حقوق الله، بمحض الطافه غير المتناهية والا فالحق مستغن عن الكائنات، والله غني عن العالمين. اما فريضة الحقوق فهي داعية لثبوت النفوس ورسوخها وهي علة البركة في جميع الشئون.

٣- واما بالنسبة لحقوق الله، المنصوصة في الكتاب، فهذا الحكم هو لبركة الناس انفسهم واستفاضتهم وهو سبب انشراحهم واستقامتهم والا كان الحق ولم يزل غنيا عن الكل.

٤- كنت قد سألت عن حقوق الله، يجب على الانسان ان يحسم مصاريفه السنوية مما كسبه في بحر عام واحد ويؤدي تسعة عشر بالمئة مما تبقى من المال، حقوق الله. بمعنى انه اذا فرض ان شخصا كانت ارباحه السنوية الف ليرة فبعد حسم مصاريفه السنوية البالغة ستمائة ليرة مثلاً، يبقى أربعمائة ليرة، اذا تترتب حقوق الله على الاربعمائة ليرة.

٥- بالاختصار تتعلق حقوق الله تسعة عشر بالمائة بما تبقى من الارباح السنوية في التجارة وذلك بعد طرح المصاريف منها. ولا تترتب الحقوق ثانية بالنسبة إلى ذلك المبلغ ابدًا. وكذلك في السنة التالية تتعلق الحقوق بما تبقى من ارباح تلك السنة بالذات بعد حذف المصاريف.

٦- اما الحقوق فتتعلق بما يزيد من المال بعد طرح مصاريف سنة بكاملها. اما النقود والمال الذي يكون مورد رزق للشخص وسبق ان دفعت عنه الحقوق وكذلك الملك الذي دفعت عنه حقوق الله وكان مدخوله يعادل مصروفه لا اكثر فلا تتعلق بهما حقوق الله ثانية. .. يجوز التصرف في الحقوق جزئيا او كلياً، ولكن باذن وتصريح من مرجع الامر.

٧- واما مسألة الحقوق، لا تلزموا احدا قط على أداء حقوق الله ولا تذكروا له شيئاً، واذا قدّم احد باخلاص وتضحية، وبكل طيبة خاطر شيئاً بعنوان الحقوق او الانفاق على الفقراء، فاقبلوها.

٨- اجمعوا الحقوق وفقاً لنصوص الكتاب الاقدس، في مكان معين واصرفوها عند اللزوم، ولا تلزموا احدا هناك على اداء الحقوق الا اذا دفع من تلقاء نفسه وبكل طيبة خاطر.

٩- تفضّل الجمال المبارك روعي لتربيته الفداء وقال بنص قاطع: يجب ان تجروا منتهى الامانة في الحقوق فالحقوق مقدسة.

١٠- واشكركي الله بما وفقك على اطاعة امره في كتاب الاقدس حتى قمت بايفاء

الحقوق وتقبل الله عنك هذا العمل المبرور ثم اعلمي بان عباد الرحمن اغناهم الله من كنز ملكوته ولكن اعطاء الحقوق هذا امتحان من الله لعباده وامائه فكل صادق خالص يقدم الحقوق لأجل الصرف على الفقراء والضعفاء والمساكين والايتام وسائر المصارف اللازمة في أمر الله كما ان المسيح جعل صندوقا لأجل الانفاق وعليك التحية والثناء.

١١- ثم اشكر الله بما وفقك على تقديم الحقوق ان هذا التوفيق من الله لك فاحمده على هذا الامر المنصوص في صحائف ربك القديم ان ربك هو اللطيف الكريم وعليك التحية والثناء.

١٢- واما ما ارسلته من الحقوق فقبلناه كنزا لأنك قدمته بكل حب وخلوص عظيم وسنصرفه في المقام المقدس حتى يبقى لك ذكرا إلى ابد الأبد.

من تواقع حضرة ولي أمر الله

(جميع المقتطفات منقولة عن كتيب حقوق الله - اعداد دائرة مطالعة النصوص والالواح وترجمة لبيب شهيد)

١- اما فيما يختص بحقوق الله... فانها تتعلق بمال التجارة والاملاك والارباح التي تحصل بعد طرح المصاريف اللازمة وتضاف إلى رأس المال، هذه يجب تأدية الحقوق عنها. وعندما تؤدي الحقوق عنها مرة، فلا تعود تؤدي عنها ثانيا الا اذا انتقل المال إلى شخص آخر. واما البيت واثاته فلا تترتب عليه الحقوق... واما بالنسبة لحقوق الله، فالحقوق الإلهية يرجع امرها لمركز الامر.

٢- بالنسبة لسؤالك عن وجوب تأدية الحقوق، وذلك عن بيت السكن واللبسة الخاصة واثاث البيت التي تنتقل إلى الوراث عن طريق الارث، ام انها معفية تفضل قائلا: بما ان بيت السكن واثاث البيت وادوات العمل اعفيت بالنص القاطع من تأدية حقوق الله، فانها معفية ايضا عند انتقالها إلى شخص آخر.

٣- ان هذه النفوس الخالصة المخلصة الزكية المنقطعة التي قدّمت تلقائيا وبطبيعة خاطر قسما من ممتلكاتها، بعضها في ايام حياتها والبعض الاخر حسب الوصية، كوقف لأمر الله ووفقت بكل فخر بتأدية حقوق الله فأجرها عند الله عظيم. طمئنوا المتبرعين والمنتسبين إلى أولئك المتصاعدين إلى الله من قبل هذا العبد بان هذه الاقدامات والتبرعات انما هي جالبة للتأييدات الإلهية والبركة السماوية والفيض غير المتناهي وتروج مختلف مصالح الجامعة البهائية العالمية، نعيما لهم بما وفقهم الله على امر ترتفع به مقاماتهم في الدنيا والآخرة.

٤- ان الاعانة في هذا السبيل (أي تقوية شؤون المحفل) لهي من احتياجات أمر الله الضرورية وتحسب من الامور الاساسية اللازمة بعد أداء حقوق الله، فهي في الحقيقة اعظم واجب على الشخص البهائي .

من رسائل بيت العدل الاعظم

(جميع المقتطفات منقولة عن كتيب حقوق الله من اعداد دائرة مطالعة النصوص والالواح وترجمة لبيب شهيد عدا آخر فترتين)

١- بما ان حقوق الله وفقا لحكم الكتاب هي احدى الشرائع الامرية وأداؤها من الواجبات المفروضة المؤكدة على اهل البهاء، فيقتضي على ذلك المحفل المقدس افهام احباء ايران الاعزاء بأهمية هذا الحكم العظيم وكذلك نشر الاحكام المرتبطة بحقوق الله بين الجامعة البهائية تدريجيا، وذلك طبقا للشرع المبين تماما. لا شك ان المطالبة بحقوق الله ممنوعة حسب النصوص المباركة ولكن التذكيرات العامة التي تنبه الاحباء الاعزاء وتلفت نظرهم أكثر من ذي قبل إلى هذا الواجب المهم تعتبر من جملة واجبات امناء امر الله. حتى يوفق احباء ايران الاعزاء

ان شاء الله على القيام بهذا العمل المبرور الجالب للبركات السماوية والمطهر لأموال النفوس المؤمنة والمؤيد للخدمات العامة لاهل البهاء وذلك اثر تذكرات ذلك المحفل المؤكدة المستمرة. لقد طلب من جناب الدكتور علي محمد ورقا، امين حقوق الله وايادي أمر الله ان يعين عند الضرورة عددا من الوكلاء في بعض المحافظات والولايات والبلدان المجاورة لايران وذلك لتسهيل تقديم حقوق الله من قبل الاحباء الاعزاء. ولا يخفى على امناء امر الرحمن ان بيت العدل طبقا للنصوص المباركة هو مرجع كل الامور وتصرف حقوق الله باذن مرجع الامر واجازته في سبيل ترويج المصالح الامرية العامة في جميع ارجاء العالم البهائي.

(من رسالة إلى المحفل الروحاني المركزي لايران بتاريخ ٢٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٦٣)

٢- حقوق الله هي احدى الواجبات الروحانية المحتممة التي انزلت في الكتاب الاقدس من قلم حضرة بهاء الله ارواحنا فداه. ان فصل الحسابين، اي التبرع وحقوق الله، عن بعضهما البعض أولى وأحسن على أن تؤدي حقوق الله أولا ثم التبرعات الخالصة كي ترسل حسب طلب ذلك الحبيب الروحاني إلى الصندوق العالمي الذي يصرفها في الوقت الحاضر من أجل تحقيق اهداف خطة السنوات التسع المنيعه.

(من رسالة إلى المحفل الروحاني المركزي لايران بتاريخ ١٨ اب/اغسطس ١٩٦٥)

٣- لا شك ان احباء الله مستنيرون بانوار خشية الله ويعرفون ضرورة تطهير الاموال وحفظها حسب النص القاطع للرب المتعال. في هذه الايام المقلبة، تتصاعد ادعية هؤلاء المشتاقين إلى عتبة رب العالمين بان يوفق ذلك المحفل الجليل ليذكر الاحباء وحمدة جمال الرحمن في ابلاغاته ومنشوراته واعلاناته في الاجتماعات والدروس واللجان مرارا وتكرارا بأهمية هذا الحكم المقدس الالهي ووجوب تنفيذه وتشويقهم وهدايتهم إلى وجوب اطاعتهم لهذا الحكم المبارك الرباني اطاعة كاملة حقيقية، كي يبقى المؤمنون الاتقياء محفوظين من

عواقب التحذيرات المصرحة في النصوص المقدسة وينالوا البركات الموعودة ويفوزوا بالفیوضات المعنوية المحتومة.

(من رسالة إلى المحفل الروحاني المركزي لايران بتاريخ ٥ شهر العزة ١٢٦ بدیع)

٤- سأل بعض الاحباء الاعزاء الموفقين باداء حقوق الله هذه الهيئة عن ماهية العلاقة بين التبرعات للصناديق الامرية وأداء حقوق الله، فاذا تبرع احد للصناديق الخيرية وسائر المشروعات بنية أداء حقوق الله فهل هذا الشخص معاف من أداء حقوق الله او له حكم آخر؟ فمع ان النصوص الإلهية صريحة وواضحة في هذا الخصوص وبما ان هذا السؤال اعيد تكرارا تقرر توضيح ذلك لاطلاع الاحباء الاعزاء: ان اداء حقوق الله من الفرائض الدينية لأهل البهاء اذ جاء حكمه نصا في الكتاب الاقدس وذكر بيانه في الواح شتى، لا يستثنى من أداء حقوق الله اي مؤمن مخلص، وقد وضعت شروط معينة لذلك، بحيث ان الامتناع عن اداء حقوق الله وفقا لنص الكتاب يحسب بمنزلة الخيانة. والآية «من خان الله يخان بالعدل» أنزلت في حق هذه النفوس. وكما تفضل مركز الميثاق بقوله: لقد منّ الله تعالى على عباده بتعيين حقوق الله بمحض الطافه غير المتناهية والا فالحق مستغن عن الكائنات.

وبناء على ما شهد به القلم الاعلى: فان لهذا الحكم المتين حكم ومصالح لا تحصى، انه الداعي لتطهير الاموال والدافع عن الخسران والوبال وباعث النعمة والعزة وعلة الخير والبركة. انه انفاق ينتسب إلى الله وخدمة تسهم في ارتفاع أمر الله. ان اعطاء الحقوق كما تفضل به مركز الميثاق، امتحان للمؤمنين وسبب لثبوت ايمانهم وايقانهم ورسوخها وبالاختصار حقوق الله هي من الواجبات الشرعية الحتمية لأهل البهاء التي يعود امرها حسب النصوص المباركة إلى مرجع الامر ويتعين اقرارها كما تفضل به جمال القدم جل ثناؤه بعد انتخاب بيت العدل على ما اراده الله. ولا يحق لأحد التصرف في هذه الحقوق سوى مرجع الامر وذلك يعني ان كل اموال النفوس الخاصة بحقوق الله تتعلق بمركز أمر الله ولا علاقة لها بتلك النفوس. ولذا، على الاحباء ألا يتصرفوا بارادة انفسهم في حقوق الله لتسديد مصاريف اخرى حتى ولو كانت للصندوق الخيري الامري اذ

ان التبرعات والاعانات تقدم بعد تأدية حقوق الله أي مما تبقى من الاموال الطاهرة الخاصة بالاشخاص انفسهم. نأمل ان يوفق الكل في انجاز هذا الواجب المقدس المبارك الذي يكفل السعادة الحقيقية والمؤيد لكافة انجازات اهل البهاء ويفوزوا بذلك والله غني عن العالمين.

(من رسالة إلى المحفل الروحاني المركزي لايران بتاريخ ١٠ شهر العلم ١٢٧ بدیع)

٥- اما بالنسبة إلى سؤالك الثاني انه اذا ساد التفاهم التام بين المرأة وزوجها ويكون للمرأة حق التصرف في اموال الزوج هل تقدر الزوجة تحمل مسؤولية تأدية حقوق الله بكاملها، او انه بما ان قسما من المال خاص بزوجها يتوجب عليها أداء الحقوق عن القسم الخاص بها من المال؟ جوابا عن هذا السؤال يجب أن تعلموا ان حقوق الله تتعلق بكل ما يملكه الشخص نفسه ولا تتعلق بأموال له حق التصرف فيها. ولكن، في حالات كالتى كتبت عنها على الزوج والزوجة أن يتشاورا معا ويعينا حدود ما يخص كل منهما من المال ويقدما معا او كل بمفرده ما يقرران انه من الواجب تقديمه. اما بخصوص السيدة... فنظرا لأن زوجها امريكي، وحقوق الله غير مفروضة في الوقت الحاضر على الأحباء الغربيين فلذا تأدية حقوق الله بالنسبة لزوج السيدة... غير واجبة ولو انها غير ممنوعة.

(من رسالة إلى المحفل الروحاني المركزي لايران بتاريخ ١١ شهر الشرف ١٣٨ بدیع)

٦- ان البهائي المؤمن الذي اعتاد على منقبة اداء حقوق الله لا يخلق الاعذار للتهرب من اجراء هذا الواجب الروحاني بل بالعكس انه يجدّ حسب قدرته على اجرائه. ومن جهة ثانية فان اطاعة هذه الفريضة امر وجداني وأداء حقوق الله عمل يقوم به الاحباء عن طيبة خاطر ولا يجوز سوى تذكير احباء ايران بهذا الواجب الروحاني وتركهم لحريتهم في الاقدام على هذا العمل كما يشاؤون. يصدق هذا القول ايضا بالنسبة لأحباء يعيشون بترف واسراف ويشتركون املاكا أو يبنون بيوتا ويجهزونها بما هو فوق احتياجاتهم ويزيدون من مصاريفهم كي يمتنعوا عن أداء حقوق الله. وكذلك الاحباء الذين يقترون باشخاص غير ايرانيين ويطبقون في

اوروبا او سائر البلدان لا يجب الضغط عليهم في أداء حقوق الله بل يجب تذكيرهم ويرجع اليهم اتخاذ القرار والتصميم.

(من نفس الرسالة السابقة)

٧- احوال حضرة بهاء الله كثيرا من جزئيات المسائل المرتبطة بموازين اداء حقوق الله إلى تحكيم افراد الاحباء ووجدانهم. فمثلا أعفى حضرته اثاث البيت وما يحتاج اليه من أداء حقوق الله وترك اتخاذ القرار بخصوص أي من هذه الاغراض ضروري واي منها غير ضروري إلى الاشخاص أنفسهم. لا يحسب تقديم التبرعات لصندوق المحافل جزءا من تأدية حقوق الله، وعلاوة على هذا، فإذا كان الشخص مدينا لحقوق الله وتعسر عليه أداء الحقوق والتبرع للصندوق معا، فتأدية حقوق الله ترجح على التبرع. أما عن تعيين ما يملكه الشخص لمعرفة ما اذا كان يجب عليه أداء حقوق الله، وهل يمكن جعل التبرعات ضمنها؟ فهذه مسألة يجب تركها للأشخاص أنفسهم كي يقرروا حسب أوضاعهم واحوالهم. كتب سكرتير حضرة ولي أمر الله بناء على امره: "يساوي الميثقال ١٩ حمصة، ووزن ٢٤ حمصة يساوي ٦٠، ٤ غرام، يمكن اتخاذ هذا المقدار أساسا للمحاسبة."

(من نفس الرسالة السابقة)

٨- لقد وضح، في الآثار المباركة، ان بيت السكن وأثاثه وادوات الحرفة ولوازمها لا تتعلق بها حقوق الله وترك اتخاذ القرار بشأن اعتبار اي من تلك الاغراض تحسب ضرورية إلى عهدة الاشخاص انفسهم. لا شك، ان الاحباء لا يجب ان يسرفوا في اعداد بيت السكن وأثاثه ليتخذوا من صرف المال في سبيل ذلك ذريعة لامتناعهم عن اداء حقوق الله. لم نجد نصا قاطعا يدل على ان رأس المال المشغول من اجل حصول الارباح يكون معفيا من اداء حقوق الله لذا يترك بيت العدل الاعظم هذه الامور إلى حكم ضمير افراد الاحباء.

(من نفس الرسالة السابقة)

٩- بخصوص السؤال الذي طرحه جناب...، نرجو اطلاعه بما كتب ووضح

حضرة ولي أمر الله في رسالة إلى احد الاحباء وهو ان اداء حقوق الله يؤدي مرة واحدة على ما يملك، سواء أكانت ممتلكاته منقولة او غير منقولة. اما اذا انتقلت هذه الملكية من شخص إلى اخر بالوراثة فستشملها حقوق الله مجددا، بمعنى ان كل من يرث حصة من الارث عليه تأدية حقوق الله، شرط ان تضيف الحصة التي يحصل عليها الوارث على ماله مقدارا تترتب عليه هذه الوظيفة الروحانية.

(من نفس الرسالة السابقة)

١٠- ويبدو مناسبا بان نشير ان حكم حقوق الله المبرم الذي يجعل كل فرد منا يعبر عن ايمانه العميق وبصورة شخصية بحتة بانه مصدر الخير للجميع والذي يربط كل واحد منا بالمؤسسات الرئيسية للأمر الإلهي وفوق كل ذلك انه يؤكد الطاعة والاخلاص وشمول البركات الإلهية اللامتناهية والعنايات الربانية المتتالية، يجب ان يشمل هذا الحكم في هذه المرحلة الايجابية الحاسمة جميع الذين يقرون بايمانهم العميق لمظهر الظهور الكلي الالهي. مع كل خضوع وخشوع لله العلي القدير فاننا نعلن بانه ابتداء من رضوان ١٩٩٢ وهو بداية السنة المقدسة فان حكم حقوق الله سيكون نافذا على المستوى العالمي وندعو كافة عشاق أمره بالمشاركة في هذه الفريضة الإلهية.

(من رسالة الرضوان لعام ١٩٩١)

١١- كما ان التطبيق العالمي لحكم حقوق الله ادى إلى تجاوب جيد ومرغوب.

(من رسالة الرضوان لعام ١٩٩٤)

[راجع أيضًا فصل ٢٠ التبرعات والإعانات وفصل ٣٩ الزكاة وفصل ٥٧ الكرم والسخاء].

٢٨- الحكمة

من آثار حضرة بهاء الله

١- يا أحبائي الله اشربوا من عين الحكمة، وسيروا في رياض الحكمة، وطيروا في هواء الحكمة، وتكلموا بالحكمة والبيان، كذلك يأمركم ربكم العزيز العلام.

(لوح برهان، مجموعه اي أز الواح جمال أقدس، ص ١٣٠)

٢- أصل الحكمة هو الخشية عن الله عزّ ذكره، والمخافة من سطوته وسياطه، والوجل من مظاهر عدله وقضائه.

(من لوح أصل كل الخير)

٣- من قام لخدمة الامر له ان يصدع بالحكمة ويسعى في إزالة الجهل عن بين البرية... وافرح جهدك في إحقاق الحق بالحكمة والبيان وإزهاق الباطل عن بين الامكان.

(لوح الحكمة، مجموعة من الواح حضرة بهاء الله، ص ١١٧-١١٨)

٤- قل إن البيان جوهر يطلب النفوذ والاعتدال، أما النفوذ معلق باللطافة، واللطافة منوطة بالقلوب الفارغة الصافية، وأما الاعتدال امتزاجه بالحكمة التي نزلناها في الزبر والألواح .

(المصدر السابق، ص ١٢٣)

٥- قل أول الحكمة وأصلها هو الاقرار بما بينه الله، لأن به استحكم ببيان السياسة التي كانت درعاً لحفظ بدن العالم تفكروا لتعرفوا ما نطق به قلبي الاعلى في هذا اللوح البديع.

(المصدر السابق، ص ١٢٩)

٦- انك قل يا قوم تالله قد ظهر البحر وسرت عليه فلك الله، تمسكوا بها ولا تتبعوا كل غافل كان عن بحر العلم بعيدا. كن ناطقاً بالحكمة وذاكراً بالحكمة ومعاشراً بالحكمة، كذلك حكم من كان على الامر قوياً. ان الامر هو سماء والحكمة هي الشمس المشرقة من افقها، نعيماً لمن توجه اليهما معاً، انه من اهل البهاء قد كان من قلم العز مرقوما.

(امر وخلق، مجلد ٣، ص ١٠٩)

٧- قل إن الحكمة رأس الاعمال ومالكها، تمسك بها من لدن أمر قديم.

(امر وخلق، مجلد ٣، ص ١٠٩)

٨- اليوم على الجميع ان يتمسك بالاوامر الإلهية التي نزلت في كتاب الاقدس وان يسلكوا بين الخلق بكل حكمة، هذا هو أمر الله طوبى لك وللعاملين. وان تكلم اي شخص دون حكمة فان كلامه غير مقبول لدى العرش. ان اعرفوا يا احبائي ما نزل في هذا اللوح وتمسكوا به من لدن عليم خبير.

(امر وخلق، مجلد ٣، ص ١٠٨)

٩- وأمرنا الجميع بالحكمة المنزلة، تحدثوا من جانب الحق بما هو يليق بيوم الله. على كل شخص ان يقوم بتبليغ أمر الله بكل حكمة واستقامة. القوا الكلمة الإلهية ان شاهدتم ارضا طيبة وإلا الصمت اولى.

(مجموعه اي از الواح جمال اقدس، ص ١٤٩)

١٠- وصية الله هو أن لا يتكلم الأحياء بما هو سبب اضطراب الناس او بما يخالف الملوك او غيرهم. على الجميع أن يتحركوا بالحكمة والبيان، وأن يكونوا بكل صلاح وسداد منقطعين عن الفساد باسم مالك الایجاد.

(أمر وخلق، مجلد ٣، ص ١١٧)

١- إياك ثم إياك أن تخرج عن الحكمة التي أنزلها الله في الكتاب، ودار النفوس في دارها وداوِ المرضى دواءها واضمد الجرح ضماداً يلتئم به في وقت سريع. ولا تتكلم بما تتوحش منه النفوس وتقشعر منه الجلود وترتعد منه الفرائص وتشمئز منه قلوب كل قوم عنود، بل قل لهم قولاً لئناً لعلّ منهم من يتذكر أو يخشى. واتّبِع سنّة ربك، ولا تقل ما لم تستطع الآذان على استماعه لانه بمثابة الموائد الطيبة للصبيان وإن الأطعمة مهما كانت لذيدة بديعة طيبة ولكن لا يتحملها قواء معاء الرضيع من الاطفال. اذا ينبغي اعطاء كل ذي حقّ حقه، ولا كل ما يعلم يقال ولا كل ما يقال حان وقته ولا كل ما حان وقته حضر اهله. إن ذلك من الحكم البالغة في الامور فلا تغفل عنها إن كنت من أهل العزم في جميع الشئون، بل شخّص العلل والامراض والعياء والاعراض ثم العلاج وهذا منهاج المهرة من حذاق الاطباء، ومن اجرى بغير ذلك انه من الاغبياء فلا يحصل منه الشفاء بل يزداد الداء اشتداداً والمرض استيلاء والجرح اتساعاً. فلا ينبغي لأهل البهاء إلا الحكمة البالغة في كل الاشياء، إن ذلك من عزم الامور وعليك بمراعاته ايها العبد الشكور.

(من مكاتيب عبد البهاء، مجلد ١، ص ٧٨)

٢- إن الحكمة تعني، أن نقوم بالتبليغ بكل محبة ومودة وصبر ومراعاة متحلّين بالاخلاق الرحمانية والاعمال والافعال السماوية، وليس أن نصمت ونسكت أو ننسى تماماً. الخلاصة عليكم أن تشجّعوا أحباء الله فرداً فرداً على تبليغ أمره، وإن الحكمة المذكورة في الكتاب هو التبليغ ولكن بالمراعاة.

(كنجينه حدود واحكام، ص ٢٦١)

[راجع أيضاً فصل ١٩ تبليغ أمر الله وفصل ٢٦ التقلّل في القول والتكثّر في العمل].

من آثار حضرة بهاء الله

١- طوبى لمحلّ وليتٍ ولمقامٍ ولمدينةٍ ولقلبٍ ولجبلٍ ولكهفٍ ولغارٍ ولأوديةٍ ولبرٍّ ولبحرٍ ولجزيرةٍ ولدسكرةٍ ارتفع فيها ذكر الله وثنائه.

٢- طوبى لبيت فاز بعنايتي وارتفع فيه ذكري وتشرف بحضور أوليائي الذين نطقوا بثنائي وتمسكوا بحبل عنايتي وفازوا بتلاوة آياتي انهم عباد مكرمون الذين وصفهم الله في قيوم الأسماء وفي كتب أخرى انه هو السامع وهو الناظر وهو المجيب.

٣- على الآباء أن يبذلوا جهدهم في تدبّر الأولاد وان لم يَفْزُ الأولاد بهذا الطراز الأول فسوف لن يفوزوا بإطاعة والديهم الذي هو في مقام إطاعة الله عندئذ يصبح هؤلاء الأولاد غير مبالين يفعل بأهوائه ما يشاء.

٤- إنا كتبنا لكل ابن خدمة أبيه كذلك قدّرنا الأمر في الكتاب.

٥- إن الأمانة والديانة والصدق والصفاء هي من أثمار سدرة الوجود ولكن أعظم من كل هذا بعد وحدانية الله عز وجل هو مراعاة حقوق الوالدين حيث جاء ذلك في

جميع الكتب الإلهية وسُطِرَ من القلم الأعلى أن انظر ما أنزله الرحمن في الفرقان قوله تعالى "واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً". لاحظوا انه تم تشبيه إحسان الوالدين بوحدانية الله عز وجل طوبى لكل عارف حكيم يشهد ويرى ويقر ويعرف ويعمل بما أنزله الله في كتب القبل وهذا اللوح البديع.

٦- إنا أرجعناك إلى محلك فضلاً على أمك لانا وجدناها في حزن عظيم إنا وصيناكم في الكتاب بان لا تعبدوا إلا الله وبالوالدين إحساناً كذلك قال الحق وقضى الحكم من لدن عزيز حكيم ولذا أرجعناك إليها وأختك لكي تقرّ عينها وتكون من الشاكرين قل يا قوم عزّزوا أبويكم ووقّروهما بذلك ينزل الخير عليكم من سحاب رحمة ربكم العلي العظيم إنا لما اطلعنا بحزنها لذا أمرناك بالرجوع رحمة من لدنا عليك وعليها وذكرى للآخرين إياكم أن ترتكبوا ما يحزن به آبائكم وأمهاتكم أن اسلكوا سبيل الحق وانه لسبيل مستقيم وان يخيّركم أحد في خدمتي وخدمة آبائكم وأمهاتكم أن اختاروا خدمتهم ثم اتخذوا بها إليّ سبيل كذلك نصحنك وأمرناك أن تعمل بما أمرت من لدن ربك العزيز الجميل.

من آثار حضرة عبد البهاء

(مقتطفات هذا الجزء مترجمة من مجموعة أعدتها دائرة مطالعة النصوص والألواح بعنوان Family Life في عام ١٩٨٢)

١- وإني أدعو الله أن يجعل بيتك محلاً لسطوع أنوار الهدى وانتشار آيات الله وتوقّد نار محبته في قلوب عباده وإمائه في كل حين واعلمي أن كل بيت يرتفع منه ذكر الله بالتهليل إلى الملكوت الجليل ذلك البيت جنة من جنان الله وروضة من رياض ملكوت الله.

٢- وأما ما سئلت من الزوج والزوجة والرابطة التي بينهما والاطفال الموهوبة من عند الله اعلمي ان الزوج من أخلص وجهه لله وانتبه لنداء جمال الابهي وتلى آيات التوحيد في المحافل الكبرى والزوجة الحقيقة المستفيضة المستتبّة من أسماء الله وصفاته والرابطة التي بينهما كلمة الله انها هي الجامعة لكثرات المقربة للمبعدات عند ذلك الزوج والزوجة يلتئمان ويرتبطان ويتحدان ويتفقان كأنهما شخص واحد ومن ائتلافهما وانسهما وحبهما تنتج نتائج عظيمة في الوجود روحانياً جسمانياً اما النتيجة الروحانية ظهور الفيوضات الرحمانية وأما النتيجة الجسمانية اطفال يولدون في مهد محبة الله ويرضعون من ثدي معرفة الله وينشئون في حصن موهبة الله ويتربّون في حجر تربية الله وهذه الاطفال هم الذين قال عنهم المسيح انهم اولاد الملكوت.

٣- على الأب أن يسعى في تربية ابنه وتعليمه المبادئ السماوية والآداب ونصيحته دوماً وتعليمه أيضاً الفنون الجميلة وكل ما يتعلق بفضائل العالم الإنساني وعلى الأخص أن يذكر الله دوماً حتى تسري محبة الله في عروقه. أما الابن فعليه أن يطيع والده ويكون خاضعاً ومتواضعاً. وفي كل صباح ومساء يفكر في راحة ورضاء والده وينسى تماماً راحته وسعادته بل يسعى دوماً أن يكون سبباً لسرور قلب والده ووالدته حتى يرضى الله سبحانه وتعالى عنه ويؤيده بجنود لم تروها.

٤- إن الأب والأم يسعيان جاهدين بكل تعب ومشقة من اجل أولادهما وعندما يطعنان بالسن ينتقلان إلى دار الآخرة ونادراً ما يحصل أن يكافئ الأبناء آباءهم في الدنيا ولهذا على الأولاد أن ينفقوا الخيرات والمبرّات من اجل والديهم ويطلبوا العفو والغفران لهم، ومثال على ذلك يمكن تقديم العون للفقراء والمساكين نظير ما قدّمه الأب من محبة ولطف ونطلب العفو والغفران والرحمة الكبرى له بكل تضرع وابتهاال.

٥- إن تأسيس العائلة أمر هام جداً وعندما يكون الإنسان شاباً لا ينتبه لذلك نظراً لغرور الشباب ولكن عندما يصبح شيخاً يأخذه الأسف... إن حياة العائلة يجب

أن تكون مثل حياة ملائكة السماء يجب أن تكون هناك روحانية وسرور واتحاد واتفاق، وتوافق جسماني وعقلاني أيضا ويكون البيت مُرتبًا وتكون الافكار مثل أشعة شمس الحقيقة ونجوم السماء البازغة ويكونا مثل الطيرين اللذين يغنيان على أفنان شجرة التوحيد ويكونا فرحين ومسرورين دومًا وسببا لسعادة الآخرين ومثالا عاليا لهم وتكون المحبة بينهما حقيقية وصادقة ويربّوا أطفالهما تربية جيدة حتى يكون هؤلاء الأطفال سببا في فخرهم واشتعارهم.

٦- إن الزواج عند أكثر الناس هي علاقة جسمية وهذا الاتحاد والاتفاق مؤقت لأن النتيجة المحتومة هي الفراق الجسماني، ولكن زواج أهل البهاء يجب أن يكون جسميا وروحيا لأنهما معا منجذبان إلى طلعة واحدة ومحييان من روح واحدة ومشتعلان من شعلة واحدة. هذه هي الروابط الروحانية وهذا هو الاتحاد الأبدى وبذلك يكون عندهم رابطة قوية ومتينة في العالم الجسماني أيضا. ان الاتحاد والاتفاق عندما يكون من ناحية الروح والجسم معا فانه يُكوّن الوحدة الحقيقية ولهذا فإن هذا الاتحاد هو أبدي. ولكن إن كان الاتحاد جسميا فقط فان الانفصال هي العاقبة. ولهذا على أهل البهاء أثناء الزواج أن يراعوا الوحدة الحقيقية وهي الرابطة المعنوية والألفة الروحانية والجسمية حتى تكون هذه الوحدة أبدية في جميع مراتب الوجود وفي جميع العوالم الإلهية. إن هذه الوحدة الحقيقية هي انعكاس لنور محبة الله.

٧- إن كان اقتران إنسان بإنسان آخر بالأخص من أجل محبة الله سبحانه وتعالى فإن الوحدة الأصلية سوف تبرز وتتأسس المحبة الرحمانية.

٨- أما قرينك الكريم يقتضي أن تعامله احسن معاملة وتواظبي على رضائه والمداراة معه في كل الأحوال حتى يرى بأنك بتوجهك إلى ملكوت الله زادت رأفتك معه ومحبتك لله ومراعاتك لرضائه في كل حال.

٩- على أحباء الله أن يسلكوا في حياتهم ويظهروا حسن الأخلاق والأطوار بحيث يتحير الآخرون منهم. ان علاقة الزوج بزوجه يجب أن لا تكون جسمية محضة

وإنما علاقة روحية وملكوّية لأنهما مثل النفس الواحدة التي لا انفصام لها وإن حدث فراق فستحدث مشاكل كبيرة. إن أساس ملكوت الله هي الألفة والمحبة والوحدة وليس الانفصال ومن الأساس أيضا الاتحاد وليس الخلاف وبالذات بين الزوج والزوجة.

١٠- عندما يكون هناك اتحاد واتفاق في العائلة فستصبح الأمور سهلة وميسّرة وسيصبح هناك رقي وتقدم وستنظم الأمور وتتسهّل وتصبح الأسرة محظوظة ويحفظ مقامها وسيكون هناك فرح وسرور بشكل عام وتزداد العزّة الأبدية يوماً بعد يوم.

١١- بالنسبة لمشورة الأب مع الابن والابن مع الأب في التجارة والعمل كما سألتهم، فاعلم بان المشورة هي الأساس في شريعة الله وبالطبع هي مقبولة سواء بين الأب والابن أو أشخاص آخرين. على الإنسان أن يتشاور في جميع أموره لأن بالمشورة نصل إلى عمق المسائل وإلى ما هو مطلوب.

١٢- عليك أن تُحبّي زوجك، ومهما كان سلوكه سيئاً قابليه بالسلوك الحسن وحتى لو ازداد سوءاً من حسن معاملتك. عامليه بالرفق مرة أخرى واطهري المحبة له وتحلمي الأذى والجفاء منه.

من تواقع حضرة ولي أمر الله

١- إنني أحثك على التركيز لبعض الوقت وبكل الوسائل على ما من شأنه أن يؤدي إلى ازدياد مرضاة زوجك وسعة صدره وعطفه. عليك إظهار قدرٍ فائق من اللطف والتفهم ليُدرك في الوقت المناسب أهداف وروح الأمر المبارك. أدعو الله أن تنجح جهودك في هذا الخصوص وأتمنى لك السعادة من كل قلبي.

(من رسالة كتبها حضرته إلى أحد الأحباء بتاريخ ٢٠ آذار-مارس ١٩٢٨م)

٢- انطلاقاً من حبي العظيم وتعاطفي معك أجد من واجبي إضافة بعض الكلمات لتأكيد الحاجة إلى أن تظهرني وعلى الدوام الاحترام والاهتمام والحب تجاه زوجك المحترم. لديّ أمل كبير أن قبوله للأمر المبارك الذي تحببته وتخدمين في ظله يعتمد بشكل كبير على سلوكك هذا والاهتمام الفائق الذي ستبدينه تجاهه. إنني أبدي تعاطفي الشديد في هذه الظروف الخاصة والتي لا شك أنها تشغل كاهلك. سأستمر في الدعاء لك من كل قلبي وأبتهل إلى الله أن توفيقي في مساعيك للوصول إلى ما يبتغيه قلبك.

(من رسالة كتبها حضرته إلى أحد الأبناء بتاريخ ٢٠ كانون الأول/ ديسمبر من عام ١٩٢٨م)

٣- للأسف ان مثل هذا الاختلاف في الرأي والاعتقاد بين الزوج والزوجة يؤثر دون شك على الرابطة الروحية والتي هي أساس العلاقة الأسرية خصوصاً في أوقات الشدة وعلاج ذلك لا يتم بإلقاء اللوم على الطرف الآخر وإثارته. إن أحد أهداف الأمر المبارك هو تقوية الروابط الأسرية في البيت لذلك كان حضرة عبد البهاء دائماً ينصح بالامتنان لرغبات الطرف الآخر ومواصلة الدعاء. ادعي الله أن يتمكن زوجك من رؤية النور تدريجياً وفي نفس الوقت اجهدي كي يقترب منك. فاذا أمكنك إيجاد هذا التوافق والانسجام عندها يمكنك التفرغ للخدمة دون معوقات.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد الأبناء بتاريخ ١٥ تموز/ يوليو من عام ١٩٢٨م)

٤- إن البيت البهائي الحقيقي هو القلعة التي يعتمد عليها الأمر في تخطيط نشاطاته. وإذا كان الطرفان يحبّان بعضهما وينويان الزواج فإن حضرة المولى لا يريد هما أن يظنّا انهما إذا تزوجا فانهما سيُحرمان من شرف الخدمة الأمرية. بل إن هذا الاتحاد سيعزّز من قدراتهما على الخدمة. فلا شيء أجمل من تزواج البهائيين الشباب وتأسيس البيت البهائي الحقيقي الذي يرغب حضرة بهاء الله في تأسيسه. يرجى ابلاغ تحيات ولي الأمر إلى كليهما.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد الأبناء بتاريخ ٦ تشرين الثاني/ نوفمبر من عام ١٩٣٢م)

٥- لقد طلب مني حضرة المولى بشكل خاص أن أحثك على الصبر والثبات وأهم من كل شيء أن تظهر لي له منتهى الرقة والحب في مقابل ما يبدية من كراهية وعناد. ففي مثل هذه الظروف فإن إظهار روح التعاون والمواساة ليست واجبة على الفرد البهائي فحسب، بل إنها أفضل وسيلة لجذب المودة والإعجاب حتى للأعداء والمعارضين للأمر المبارك. المحبة هي الإكسير الخفي الذي يحول أحقر وأحط الناس إلى أرواح ملكوتية. آمل أن تصبحي نموذجاً يجسد حقيقة التعاليم الرائعة لديننا.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد الأبناء بتاريخ ٦ كانون الأول/ديسمبر من عام ١٩٣٥)

٦- إن حضرة ولي امر الله يثمن رغبتك في أخذ دور أكثر تأثيراً في أعمال التبليغ إلا أنه يدرك أيضاً أن ذلك يتعارض مع رغبات زوجك الذي لا شك لديك واجبات تجاهه لا تقل قدسية عن واجباتك كمؤمنة. وأثناء اعداد خططك عليك أن لا تكوني بعيدة عنه خصوصاً أنه لا يريدك أن تبتعدي عن حياتك الأسرية ولو لبعض الوقت.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد الأبناء بتاريخ من عام ١٩٣٩م)

٧- علينا أن نتذكر أنه مهما بلغت الروابط العائلية من القوة والعمق فإن الروابط الروحية تظل أعمق وأبقى فهي تستمر حتى بعد الممات، بينما الروابط الجسمية ان لم تكن مدعومة بالروابط الروحية فإنها تنتهي بنهاية حياتنا. عليك بذل كل ما بوسعك عبر الدعاء والعمل المثالي لكي تجذب أبصار عائلتك إلى الدين البهائي ولا تحزن كثيراً من تصرفاتهم. الجأ إلى إخوانك وأخواتك الأبناء الذين يعيشون معك في هذه المملكة.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد الأبناء ٨ ايار/مايو من عام ١٩٤٢م)

٨- لقد طلب مني حضرة المولى أن أضيف الملاحظة التالية بالنسبة لزواجك: إن حضرة شوقي أفندي يعتقد أن الأمر المبارك أو الخدمة فيه يجب أن لا تكون وسيلة للطلاق بأي شكل كان وتحت أية ظروف. كما تعلم فإن الطلاق أمر مكروه عند حضرة بهاء الله وقد أبيع فقط في ظل ظروف خاصة وصعبة.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد الأبناء بتاريخ ٧ نيسان/إبريل من عام ١٩٤٧)

٩- احد التعاليم الرئيسية للأمر المبارك هو الحفاظ على الوحدة والاتحاد داخل المنزل. وهذا لا يعني أن لكل عضو في الأسرة الحق في التأثير فيما يؤمن به العضو الآخر. وإذا فهم كافة أعضاء الأسرة هذا الموضوع عندئذ يمكن تحقيق الوحدة فيها.

(من رسالة كتبت إلى أحد الأحباء بتاريخ ٦ تموز/يوليو من عام ١٩٥٢)

١٠- يقدّر حضرة المولى رغبتكم بالمضي قُدماً للهجرة في هذا الوقت وتأسيس الأمر المبارك في المناطق غير المفتوحة ولكن يجب أن يتوافق ذلك مع رغبة زوجك ويجب أن لا تضغطي عليه لكي يتخلى عن كل شيء من أجل الخدمة بهذا الشكل. يجب أن نأخذ بعين الاعتبار رغبات وحقوق أقربائنا والمحيطين بنا. وإن طلب منك زوجك البقاء أينما كنت فدون شك سيكون فيه هناك مجال واسع للتبليغ.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته بتاريخ ٣١ تموز/يوليو من عام ١٩٥٣م)

من رسائل بيت العدل الأعظم

١- بالنسبة إلى سؤالك الآخر حول العلاقة المتوترة بينك وبين والدتك زوجك وما الذي يمكنك عمله لمعالجة الموقف فإننا نعتقد انه بمساعدة زوجك والمشورة معه وبذل المزيد من الجهد يمكن تحقيق الوحدة في العائلة. من الوصف الذي قدمته لسلوكها غير الودّي تجاهك يبدو أن إزالة سوء التفاهم لن يكون عملاً سهلاً. وعلى أي حال فإن حضرة عبد البهاء نصح بان نركّز على الصفات الحسنة والجيدة للأفراد، وان هذا العمل تجاه والدتك زوجك يمكن أن يدعم جهودك للوصول إلى الوحدة بالإضافة إلى الاستمرار في تلاوة الأدعية والمناجاة التي ستعطيك القوة لمتابعة جهودك.

(من رسالة إلى أحد الأفراد بتاريخ ٦ ايلول/سبتمبر عام ١٩٧٠م)

٢- يجب أن لا نستغرب إذا قلنا بان المعلم الأول للطفل هو أمه لأن الأم هي التي تقوم بالتربية الأساسية للطفل الرضيع. إن هذه الخصائص الطبيعية لا تقلل من دور الأب في العائلة البهائية. مرة أخرى نؤكد بان التساوي بين مكانة الرجل والمرأة لا تعني بان وظائفهما واحدة.

(من رسالة إلى أحد الأحياء بتاريخ ٢٣ حزيران/يونيو ١٩٧٤)

٣- بالنسبة إلى المشكلة الموجودة بينك وبين زوجتك فان بيت العدل الاعظم يود أن يشير إلى أن وحدة عائلتك يجب أن تكون لها الأولوية على أي اعتبار آخر... مثال على ذلك، انه لا يجب ان تؤدي خدمة أمر الله إلى إهمال العائلة. كما انه امر هام أن تنظم وقتك بما يتلاءم مع حياتك العائلية ويحصل كل فرد على نصيبه من الرعاية والعناية. فقد أكد حضرة بهاء الله على أهمية المشورة ولكن يجب أن لا نعتقد بأن هذه الطريقة الجيدة للوصول إلى حلول منحصرة فقط بين المؤسسات الإدارية للأمر الأعظم. إن المشورة العائلية المعتمدة على الصراحة والمبنية على وعي بأهمية الاعتدال في الأمور يمكن أن تكون علاجاً للمشاكل العائلية.

(من رسالة إلى أحد الأحياء بتاريخ ١ آب/ أغسطس عام ١٩٧٨م)

٤- يقترح بيت العدل الاعظم بان ننظر إلى ما جاء في الآثار المباركة حول العلاقة بين الرجل والمرأة على ضوء المبادئ العامة حول المساواة بين الجنسين التي تم شرحها كراراً ومراراً وبصورة واضحة وجازمة في النصوص المقدسة. يؤكد حضرة عبد البهاء في أحد ألواحه بقوله: "في هذا العصر الإلهي فان العنايةات الإلهية شملت عالم المرأة حيث تم اعلان تساوي حقوق المرأة بالرجل عدا في حالات بسيطة وتم إزالة الفروق تماماً." هناك صفات وخصائص معينة تميز الرجل عن المرأة وهي من الأمور الطبيعية التي لا مفر منها. وما يهم هو أن حضرة عبد البهاء أشار إلى ما تبقى من بعض الفروقات بين الجنسين بأنها بسيطة. إن العلاقة بين الزوج والزوجة يجب أن ينظر لها على ضوء النموذج البهائي للحياة العائلية. أتى حضرة بهاء الله ليؤسس الاتحاد في العالم وان وحدة العائلة هي امر

رئيسي في هذا الخصوص. ولهذا علينا أن نؤمن بأن البهائية تهدف إلى تقوية أو اصر العائلة وليس إضعافها ومن أساليب تعزيز هذه الوحدة هي المشورة الودية. إن جو العائلة البهائية، وأيضا جو الجامعة يجب أن يعكس كما أشار حضرة ولي امر الله إلى أن: "محول أمر الله ليس السلطة الدكتاتورية بل الألفة المتواضعة وليس استخدام القوة الغاشمة بل تطبيق روح المشورة الصريحة الودية."

وعلى أي حال فإن العائلة هي نوع خاص جداً من المجتمع. إن دائرة الأبحاث والمطالعة لم تجد أية نصوص أو بيانات تشير بأن الأب وحده على وجه الخصوص مسئول عن "أمن ونمو ووحدة العائلة"..... ولكن يُستدل من بعض المسؤوليات الملقاة على عاتقه بأن الأب هو "رب الأسرة". إن أعضاء الأسرة لهم مسئوليات وعليهم واجبات تجاه العائلة ككل. أن هذه المسئوليات والواجبات تتفاوت من عضو إلى آخر نظرا لعلاقاتهم الطبيعية. من المهام الأكيدة للوالدين تربية أبنائهم وليس العكس ومن واجب الأبناء إطاعة الوالدين ولكن الوالدين لا يطيعان الأبناء. إن الأم هي التي تتحمل الأطفال وتعتني بهم في الطفولة ولهذا فهي المربية الأولى وبالتالي فإن البنات لهنّ الأولوية على الأولاد في التعليم. وقد كتب سكرتير حضرة ولي أمر الله بالنيابة عنه ما يلي: "إن مهمة تربية وتنشئة الطفل البهائي كما أكدت عليه الآثار البهائية هي الوظيفة الرئيسية للأم التي تحظى بميزة خاصة وهي إيجاد هذه التربية الصالحة في منزلها بما يؤدي إلى النمو المادي والروحي للطفل وتقدم شئونه. إن التربية التي يحصل عليها الطفل في المرحلة الأولى من خلال أمه تمثل القاعدة القوية لنموه وتقدمه في المستقبل." إن النتيجة الطبيعية لتحمل الأم هذه المسئولية هي حقها أن تُدعم بواسطة زوجها ولكن لا يوجد ما يشير بوضوح بأن من واجب الزوجة دعم زوجها مادياً. إن مبدأ مسئولية الزوج في حفظ وحماية الأسرة يمكن مشاهدته أيضا في حكم الإرث الذي ينص على أن البيت السكني للأب المتوفى يؤول إلى ابنه البكر وليس إلى الأم. إن الابن في نفس الوقت عليه أن يتحمل مسئولية رعاية أمه.

(من رسالة بتاريخ ٢٨ كانون الأول/ديسمبر من عام ١٩٨٠م إلى المحفل الروحاني المركزي لنيزيلندا)

٥- في أيّ تجمّع وعلى الرغم من وجود المشورة الودية، هناك بعض النقاط التي لا نستطيع أن نصل إلى اتفاق حولها بين الحين والآخر. هذه القضية يتم حلها في المحفل الروحاني بواسطة الأخذ بغالبية الأصوات ولكن ليس هناك غالبية في التصويت عندما يكون هناك طرفان فقط مثل حالة الزوج والزوجة. ولكن هناك حالات يجب على الزوجة أن تمثل لزوجها وهناك حالات على الزوج أن يمثل لزوجته، ولكن يجب أن لا يسود الإجحاف في أي من الحالتين. باختصار، إن العلاقة بين الزوج والزوجة يجب أن تكون كما ذكر في مناجاة لحضرة عبد البهاء التي تقرأ عادة في مراسم عقد القران البهائي، حيث قال حضرته: "إنهما تزوجا إطاعة لأوامرك، اجعلهما آية للمحبة والوحدة حتى خاتمة المطاف."

ما ذكر كان عن العلاقات داخل العائلة، ولكن هناك مجال أوسع للعلاقات بين الرجل والمرأة أبعد من محيط المنزل ويجب أن نأخذ ذلك بعين الاعتبار على ضوء المجتمع البهائي وليس القواعد الاجتماعية الحالية أو السابقة. مثال على ذلك، على الرغم من أن الأم هي المربية الأولى للطفل والشخصية الأهم في إيجاد التأثير التكويني لمراحل نموه وتطوره فإن الأب يتحمل أيضا المسؤولية في تربية أولاده. إن هذه المسؤولية كبيرة لدرجة أن حضرة بهاء الله أشار إلى أن من يهمل ذلك فإنه يُحرّم من حقوق الأبوة. وبالمثل فإنه على الرغم من أن المسؤولية الرئيسية في دعم الأسرة من الناحية المالية تقع على عاتق الزوج ولكن لا يعني هذا أن مكان المرأة منحصر في المنزل، وإنما على عكس ذلك قال حضرة عبد البهاء: "في هذا الظهور للمرأة حقوق تساوي كتلك التي للرجل ولا يمكن التراجع عن ذلك، انها ستدخل جميع الشُّعب الإدارية لعالم السياسة وستحتل مراتب عالية في عالم البشرية وسيكون لها دور في جميع الشئون." كما قال حضرته أيضا: "عندما يحين الوقت للمشاركة التامة للمرأة وبصورة متساوية في شئون العالم، وتدخل عالم السياسة والقانون بشكل مقتدر ومطمئن عندئذ ستنتهي الحروب."

في لوح الدنيا رسم حضرة بهاء الله صورة لما يجب على الرجل والمرأة عمله من ما يحصلون عليه من الرزق بقوله المنيع: "على الرجال والنساء قاطبة

أن يودعوا قسطاً مما يحصلون عليه من المال عن طريق اشتغالهم بالتجارة والزراعة والأمور الأخرى لدى أمينٍ لصرفه في أمر تربية الأطفال وتعليمهم وذلك بإشراف أمناء بيت العدل." هناك عنصر هام للوصول إلى هذه المساواة وهو ما أشار إليه حضرة بهاء الله بأن مناهج الدراسة في المدارس يجب أن تكون متشابهة للأولاد والبنات على السواء.

(من رسالة بتاريخ ٢٨ كانون الأول/ديسمبر عام ١٩٨٠ م موجهة إلى المحفل الروحاني المركزي لنيوزيلندا)

[راجع أيضاً فصل ١١ احترام الوالدين وفصل ٢١ التربية والتعليم وفصل ٣٥ خدمة أمر الله وفصل ٣٨ الزواج وفصل ٥٨ المحبة وفصل ٥٩ المرأة ومكانتها].

من آثار حضرة بهاء الله

١- يا ابن الروح في اول القول أملك قلباً جيداً حسناً منيراً لتملك ملكاً دائماً باقياً ازلاً قديماً.

(الكلمات المكنونة)

٢- يا ابن الوجود فؤادك منزلي قدّسه لنزولي وروحك منظري طهرها لظهوري.

(الكلمات المكنونة)

٣- طهر قلبك عن كل الاذكار لينطبع عليه مرآة ذكر ربك المختار وان هذا يغنيك عن كل شيء ان انت من الذين هم يعرفون.

(اثر قلم اعلى، سورة الحج، مجلد ٤، ص ٨٢)

٤- يا ابن العز: أسرع في سبيل القدس وتقدم نحو افلاك الالفه ونظف قلبك بصيقل الروح ويتم شطر ساحة لولاك. (لولاك لما خلقت الافلاك)

(الكلمات المكنونة الفارسية، رقم ٨)

٥- يا حبيبي بالقول: تأمل قليلاً، أسمعت قط أن الحبيب والغريب يجتمعان في قلب واحد؟ إذا فاطرد الغريب حتى يدخل الحبيب منزله.

(الكلمات المكنونة الفارسية، رقم ٢٦)

٦- يا ابن التراب: قدّرتُ لك جميع ما في السموات والارض، الا القلوب فقد جعلتها منزلا لتجلّي جمالي واجلالي، وانت قد تركت منزلي لغيري. فكلما أراد ظهور قدسي في كل زمان ان يقصد مكانه وجد فيه غيره ورأى فيه غريبا، فأسرع إلى حرم المحبوب في اللامكان، ومع ذلك سترتُ امرك ولم أفصح سرّك ولم ارتضِ ان أخجلك.

(الكلمات المكنونة الفارسية، رقم ٢٧)

٧- يا ايها الغافلون: لا تحسبوا أن أسرار القلوب مستورة، بل اعلموا علم اليقين انها سطرت بالخط الجلي وانها ظاهرة في ساحة حضرته.

(الكلمات المكنونة الفارسية، رقم ٥٩)

٨- يا احبائي أقول لكم الحق ان كل ما سترتم في قلوبكم واضحٌ لدينا وضوح النهار وظاهر مكشوف الا ان سترنا اياه كان فضلا منّا وجودا، لا استحقاقا منكم.

(الكلمات المكنونة الفارسية، رقم ٦٠)

٩- ان ما أراده الحق جل ذكره لنفسه هو قلوب العباد، لأنها كنائز لذكر ومحبة الله وخزائن للعلوم والحكم الإلهية. ان ارادة السلطان الازلي لا تزال كانت تطهير قلوب العباد من اشارات الدنيا وما فيها حتى تصلح لتجلي انوار مالك الاسماء والصفات. ولهذا ليس على الغريب ان يرد مدينة القلب وانما القلب محل الصديق.

(لوح سلطان ايران ، ص ٣١)

١٠- يجب تطهير القلب من شؤونات النفس والهوى لان سلاح الفتح وسبب النصر هو تقوى الله، انه الدرع الذي يحفظ هيكلك امر الله وينصر حزب الله.

(مجموعة اشراقات، ص ١٣٩)

١١- اذا اراد شخص ان يشرب من سلسيل الاستقامة ويفوز بمقام الايقان بالله يجب عليه ان يفرغ قلبه عما سوى الله.

(اثار قلم اعلى، مجلد ٧، ص ١٧٣)

١٢- ان القلب محل الاسرار الباقية لا تشغله بالاشياء الفانية .

(لوح ملاح القدس الفارسي، اثار قلم اعلى مجلد ٥، ص ١٨٤)

من اثار حضرة عبد البهاء

١- ان أصل التقديس والتنزيه والطهارة واللطافة هو تطهير القلب من كل ما سوى الله والاشتعال بنفحات الله.

(كنجينه حدود واحكام، ص ٧٩)

٢- عندما تكون القلوب صافية ولطيفة فانها تقترب من الله سبحانه وتعالى وتسطع فيها شمس الحقيقة وتشتعل فيها نار محبة الله وتفتح ابواب الفتوحات المعنوية.

(خطابات مباركة در اوربا، ص ٦٠)

٣- عندما يكون القلب طاهراً وصافياً بالطبع يصبح ملهماً، ومن المعلوم ان هناك روابط روحانية بين القلوب الصافية.

(بدائع الاثار، مجلد ١، ص ١١)

٤- ان اساس الدين هو الاخلاص وهذا يعني أن الشخص المتدين عليه أن يبتعد من كل أهوائه الشخصية وأن يسعى بأي وجه كان في خير الناس.

(الرسالة المدنية)

٥- وثالث مناقب العالم الانساني هو نية الخير، وهي أساس الاعمال الخيرية وقد رجح بعض المحققين النية على العمل لان النية الخيرية نور محض وهي منزهة مقدسة عن شوائب الغرض والمكر والخداع، فمن الممكن ان يعمل الانسان عملاً مبروراً بحسب الظاهر ولكنه يكون مبنيًا على مصالح شخصية مثلاً يعتني القصاب بخروف ويحفظه ولكن عمل القصاب المبرور هذا مبني على غرض الانتفاع، ونتيجة هذه الحضانة هي ذبح الخروف المظلوم، فكم من اعمال كثيرة مبرورة باعائها الاغراض الذاتية، اما نية الخير فمقدسة عن هذه الشوائب.

(من مفاوضات عبد البهاء، ص ٢٢٦)

٦- ان حسن النية أمر لازم من اجل الاعمال الحسنة وانها اصل محكم ومتين ووجوده ضروري حتى تثمر وتتبارك شجرة الوجود وتُعطي نتائج وثمرات طيبة.

ان الاساس الاعظم للوصول إلى نتائج حسنة لاعمال اهل العالم هو حسن النية وهو لا يقبل الرياء والنفاق. وقد يقوم شخص على عمل خير ولكن نيته غير خالصة، أو يكون قاصداً الشهرة والعزة او الغرور والنخوة او بهدف الرئاسة والرياء. هذه الاعمال ليست لها نتائج باقية او فوائد عامة ولا تضيء العالم الانساني او تسبب الرخاء والسعادة الابدية حتى لو كان ظاهرها متينا. ولكن ان كانت هذه الاعمال مقرونة بحسن النية فان العالم الانساني سوف يحيا ويصبح عالم الناسوت مرآة لعالم الملكوت وقطعة من الفردوس الابهى. لاحظوا ان هذه النوايا الصادقة والخالصة هي نابعة من قوة كلمة الله ونفوذ دين الله وان المحبة الصادقة والاخلاص القلبي والخدمة للعالم الانساني هي من الايمان والعرفان الالهي في النفوس البشرية.

(بدائع الاثار، مجلد ٢، ص ٣٣١ - ٣٣٢)

٧- انني ذاهب ولكن عليكم العمل على خدمة كلمة الله واعملوا على تنظيف القلب وخلوص النية حتى تستفيضوا من الفيوضات الإلهية. لاحظوا انه على الرغم من سطوع الشمس على جميع الاشياء بدرجة واحدة ولكن انعكاسه على المرآة الصافية شديد جدا خلاف انعكاسه على الصخرة السوداء. ان شدة الانعكاس والحرارة الصادرة من الزجاج والبلور راجعة إلى رقتهما. فان لم توجد الرقة واللطافة فلن تظهر هذه التأثيرات. وايضا ان هطلت الامطار على ارض قاحلة فلن تؤثر فيها ولكن ان هطلت على ارض طيبة وطاهرة فان الارض تصبح خضرة نضرة وتؤتي ثمارها. ان اليوم هو يوم تستفيض فيه القلوب الصافية من الفيوضات الابدية وتتنور النفوس الزكية من التجليات الباقية.

(بدائع الاثار، مجلد ١، ص ٧١ - ٧٢)

من تواقع حضرة ولي امر الله

١- قبل كل شيء يجب ان يكون القلب صافيا والنية خالصة والا فان الاقدام على اي عمل سوف لن يكون له ثمر أو نتيجة.

(مائده اسماني، مجلد ٦، ص ٥)

٢- ان المحبة الخالصة والصدق وخلوص النية له اثر كبير على النفوس.

(نفس المصدر السابق)

٣- ان لم يتمكن ويستقر هذان الشرطان، وهما خلوص النية والسيطرة على النفس من الهوى داخل الجامعة البهائية فلا يمكن ايجاد الاتحاد والاتفاق في اي مكان.

(توقيعات مباركة، جزء ١، ص ١٩٢)

اراجع أيضًا فصل ١٠ الأدب والأخلاق الحسنة وفصل ٢٣ التقديس والتنزيه وفصل ٢٥ التوكل على الله وفصل ٣٦ خدمة البشرية وفصل ٣٧ الدعاء والمناجاة والتقرب إلى الله وفصل ٤٢ شكر الله وحمده وفصل ٥٨ المحبة].

٣١- حل المشاكل الاقتصادية وتحسين المعيشة

من اثار حضرة عبد البهاء

١- وسادس تعاليم حضرة بهاء الله هو تعديل أسباب المعيشة. يعني أنه يجب وضع أنظمة وقوانين يعيش بموجبها جميع البشر عيشة هنيئة. فكما أن الغني مرتاح في قصره وتزين مائدته بأنواع الاطعمة كذلك يجب ان يكون للفقير عيش وملجأ وان لا يبقى جائعا حتى يرتاح جميع البشر. وإن أمر تعديل المعيشة مهم جداً وما لم تتحقق هذه المسألة يستحيل حصول السعادة للعالم البشري.

(خطب عبد البهاء في اوربا وامريكا، ص ٣٢٥)

٢- من بين مبادئ بهاء الله تعديل المعيشة، طبقات الناس مختلفة: هناك من هم في نهاية الغنى، وهناك من هم في نهاية الفقر، هناك من ينزل في القصر العالي الرفيع، وهناك من لا يجد لنفسه مأوى على الإطلاق، هناك من تمدّ على مائدته صفوف الطعام، وهناك من لا يحصل على الخبز القفار ولا يجد قوت يومه. ولهذا فإصلاح المعيشة لازم للبشر. أقول الإصلاح لازم لا المساواة، فالمساواة غير ممكنة، وإلا فإن نظام العالم يختل ويضطرب.

إن نظام العالم يقتضي أن تكون هناك طبقات، وألا يكون البشر سواسية، ذلك لأن الناس مختلفون في الخلقة، فبعضهم في الدرجة الأولى من العقل، وبعضهم في الدرجة الوسطى، وبعضهم محروم من العقل على الإطلاق. فهل

يمكن ان يستوي من هوفي أعلى درجات العقل، ومن لا عقل له قط؟ إن عالم البشر كالمعسكر، والمعسكر لا بد له من القائد كما لا بد له من النفر، فهل يمكن أن يكون الجميع قادة أو أصحاب مناصب عالية؟ أو هل يمكن ان يكونوا جميعا من الجنود؟ لا شك أنه لا بد من وجود المراتب.

(المصدر السابق، ص ١٨٣ - ١٨٤)

٣- وعلى الأغنياء أنفسهم أن ينفقوا على الفقراء من أموالهم، ويكسبوا محبة الفقراء، ويجذبوا قلوبهم نحوهم، وعليهم أن يبدروا بذور الشفقة والمحبة في القلوب، وأن يفكروا دائما في حال المحزونين والبائسين الذين هم في حاجة إلى القوت الضروري. ويجب تقنين قوانين خاصة وحل مشكلة هذا الغنى الفاحش وهذا الفقر المدقع، ويجب أن تشمل قوانين البلاد وفق شريعة الله على كل ما يؤدي إلى الرفاه. وما لم يتم هذا فإن شريعة الله تبقى غير مطاعة .

(بهاء الله والعصر الجديد، ص ١٨٦)

٤- لهذا فمسألة المساواة مستحيلة... فلا يكون ذلك جبراً بل بالقانون حتى يعرف كل واحد واجبه حسب القانون العمومي. فمثلا شخص غني عنده حاصلات كثيرة وشخص فقير حاصلاته قليلة، او نقول بصورة أوضح أن شخصا غنيا له حاصلات تعادل عشرة آلاف كيلو وشخصاً فقيراً حاصلاته عشرة كيلوات، فليس من الانصاف أن تؤخذ ضرائب متساوية من الاثنين، بل يجب إعفاء هذا الفقير في هذه الحال عن الضرائب، فلو أعطى الفقير ضريبة العشر وأعطى الغني ضريبة العُشر فليس هذا إنصافاً، إذن يجب وضع قانون لإعفاء هذا الفقير الذي عنده عشرة كيلوات فقط يحتاجها لمعيشته الضرورية، ولكن الغني الذي عنده عشرة آلاف كيلو لو أعطى عُشراً أو عُشرين لن يصيبه ضرر. فلو أعطى الغني لبقيت عنده ثمانية آلاف أخرى. وإنسان آخر عنده خمسون ألف كيلو فإنه لو أعطى عشرة آلاف كيلو ل بقي لديه بعد ذلك أربعون ألف كيلو، لهذا يجب وضع القوانين على هذا المنوال.

(المصدر السابق، ص ١٨٧ - ١٨٨)

من تواقع حضرة ولي أمر الله

١- بالنسبة إلى سؤالكم الرابع ، يعتقد حضرة شوقي أفندي بأنه من الأفضل عدم ربط ما قاله وشرحه حضرة عبد البهاء مع انظمة العالم الحالية. قد تكون هناك عناصر مشابهة بينهما وعناصر اختلاف ايضا. ان الاثار المباركة حول هذا الموضوع سيتم توضيحها وتطبيقها من قبل بيت العدل الاعظم في المستقبل حتى يتبين لنا اهميتها ومغزاها.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ ٢١ أكتوبر ١٩٣٢)

٢- بالنسبة إلى أسئلتكم حول وجهة النظر البهائية للمشاكل الاقتصادية المختلفة مثل مشكلة الملكية، التوزيع والرقابة على رأس المال ووسائل الانتاج الاخرى، مشكلة الائتمان والاحتكار وتجارب اقتصادية أخرى مثل التعاون الاجتماعي، فإن تعاليم حضرة بهاء الله وعبد البهاء لا تشير إلى حلول معينة وخاصة لجميع قضايا الاقتصاد المليئة بالتفاصيل الاقتصادية البحتة والتي لا ترتبط بالامر الالهي مباشرة. نعم، إن هناك إرشادات معينة في الاثار المقدسة البهائية حول القضايا الاقتصادية ولكن هذه الارشادات لا تغطي أو تشمل جميع الجوانب الاقتصادية سواء النظرية منها أو التطبيقية، ولكنها تهدف إلى توجيه وهداية الكتاب والفنيين البهائيين في مجال الاقتصاد لكي يقوموا بتطوير نظام اقتصادي يعمل طبقا لروح التعاليم المباركة واهدافه. ان بيت العدل الاعظم سيقوم في المستقبل - وبالتعاون مع الخبراء والاقتصاديين - بالمساعدة في طرح وتطوير نظام اقتصادي بهائي. ومع ذلك هناك شيء واحد مؤكد وهو ان الامر المبارك لا يقبل النظريات الرأسمالية الاقتصادية بتمامها ولا يوافق على الافكار الماركسية والشيوعية في رفضهم لحرية الملكية الفردية وللحرية الشخصية للأفراد.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ ١٠ حزيران / يونيو عام ١٩٣٠)

٣- كما أشرتكم، فان الاثار المباركة ليست غنية حول هذا الموضوع، وان هناك العديد من القضايا التي تشغل بال العالم لم تتطرق اليها الاثار الامرية. إن الامر

الهام هو ذلك الروح الذي يجب ان يتغلغل في حياتنا الاقتصادية وهو سيتجلى بالتدرج في مؤسسات ومبادئ معينة وسيساعد على ايجاد تلك الظروف المثالية التي اشار اليها حضرة بهاء الله.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني المركزي للولايات المتحدة وكندا بتاريخ ٢٠ ديسمبر ١٩٣١)

٤- عملياً ليست هناك تعاليم محدّدة وخاصة حول الاقتصاد في الامر المبارك مثل ما يتعلق بالبنوك ونظام الاسعار وغيرها. ان الدين البهائي ليس نظاما اقتصاديا ولم يكن مؤسسو هذا الدين من الاخصائيين الاقتصاديين. اما مساهمة الامر المبارك لهذا الموضوع فهي أساسا بشكل غير مباشر، مثل تطبيق المبادئ الروحية على النظام الاقتصادي لعالمنا اليوم. اشار حضرة بهاء الله لعدة مبادئ رئيسية سترشد الاقتصاديين البهائيين في المستقبل وتؤدي إلى ايجاد مؤسسات تعمل على تعديل العلاقات الاقتصادية في العالم.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ ٢٥ كانون الثاني / يناير عام ١٩٣٦)

٥- ان حضرة بهاء الله لم يأتِ بنظام اقتصادي شامل للعالم. ان المشاركة في الارباح هي فكرة مقترحة كحل للمشاكل الاقتصادية. ولا يوجد في التعاليم المباركة ما يمنع من تطبيق نوع من الرأسمالية، ومع ذلك فإن وضع الرأسمالية الحالية بحاجة إلى تعديل.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ ١٩ تشرين الثاني / نوفمبر عام ١٩٤٥)

٦- بالنسبة إلى الجملة "ان الحل الاقتصادي هو إلهي في طبيعته" فان المقصود منها ان الدين وحده - وكملاً أخيراً - يمكن أن يأتي بتغيير جوهرى في طبيعة الانسان وسلوكه لكي يستطيع هذا الأخير تعديل العلاقات الاقتصادية في المجتمع. انها الوسيلة الوحيدة التي يستطيع الانسان ان يسيطر فيها على القوى الاقتصادية التي تهدد وجوده ومن ثم سيطرته على قوى الطبيعة.

(نفس المصدر السابق)

من رسائل بيت العدل الاعظم

١- أما الفوارق الشاسعة بين الاغنياء والفقراء، وهي مصدر من مصادر المعاناة الحادة، فتضع العالم على شفا هاوية الحرب والصراع وتدعه رهناً للاضطراب وعدم الاستقرار. وقليلة هي المجتمعات التي تمكنت من معالجة هذه الحالة معالجة فعالة. ولذلك فان الحل يتطلب تنفيذ جملة من الاتجاهات العملية والروحية والخلقية. والمطلوب هو ان ننظر إلى هذه المشكلة نظرة جديدة تستدعي اجراء التشاور بين مجموعة موسعة من اهل الاختصاص في العديد من المجالات العلمية المتنوعة، على ان تتم المشاورات مجردة عن المحاولات العقائدية والاقتصادية ويشترك فيها اولئك الذين سوف يتحملون مباشرة أثر القرارات التي يجب اتخاذها بصورة ملحة. ان القضية لا ترتبط فقط بضرورة ازالة الهوة السحيقة بين الفقر المدقع والغنى الفاحش، ولكنها ترتبط ايضا بتلك القيم الروحية الحقبة التي يمكنها، اذا تم ادراكها واستيعابها، خلق اتجاه عالمي جديد يكون في حد ذاته جزءاً رئيسياً من الحل المطلوب.

(من رسالة "السلام العالمي وعد حق"، أكتوبر ١٩٨٥)

٢- وفي معالجتنا للمشاكل الاقتصادية التي تواجه عالم اليوم، حري بنا أن ننظر إليها من منظور رفع مستوى القدرات بالتوسع في تحصيل العلم والمعرفة على كافة المستويات. فمن تجاربنا في العقود الأخيرة الماضية، لا يمكن ان نعتبر المكاسب المادية غايات بحد ذاتها. فالهدف منها لا ينحصر في تأمين الاحتياجات الأساسية للانسان مثل المسكن والمأكل والرعاية الصحية وامثالها فحسب، بل في تحسين القدرة الانسانية في المهارات والتجارب ايضا. ان اهم دور للجهود الاقتصادية ان تلعبه في عملية التطوير يكمن في اعداد الافراد والمؤسسات وتوفير الوسائل التي بواسطتها يستطيعون انجاز الهدف الحقيقي من التطوير. وهذا معناه وضع الاسس لنظام اجتماعي جديد قادر على بعث وتنمية قدرات لا محدودة كامنة في أعماق الانسان.

وليس امام الفكر الاقتصادي سوى ان يسلم بهذا الهدف من التطوير عن قناعة تامة ودون اي تحفظ ، ويؤمن بدوره الفاعل في خلق وسائل تحقيقه. وبهذا الاسلوب دون غيره يمكن لعلم الاقتصاد وما يدور في فلكه من علوم ان يحرر نفسه من تيار التسابق وحب التملك الذي يجرفنا اليوم، فيسخر كل ما لديه لرخاء البشرية بكل ما في الكلمة من معنى. وهنا تدعونا الحاجة بكل وضوح إلى حوارٍ دقيقٍ وجازمٍ بين ما يفعله العلم وما يراه الدين بنظره الثاقب.

ومعضلة الفقر هي الان تتصدر المقدمة، والحلول المطروحة لمواجهتها تقوم على القناعة بأن الموارد المادية متوفرة او يمكن توفيرها بفضل العلم والتكنولوجيا، وبذلك يمكن التخفيف من وطأتها ثم القضاء على هذه المشكلة المزمنة التي قضت مضجع البشرية واصبحت من مظاهر حياتها. والسبب الرئيس في بقاء هذا الاشكال قائماً يكمن في سلم الاولويات في برامج العمل العلمي والتكنولوجي الذي يصيب فقط سطح الاحتياجات الفعلية للسواد الأعظم للجنس البشري لا عمقها. وعليه، فإننا بحاجة إلى إعادة تقييم جذري للأولويات إذا ما أردنا ان نرفع عن كاهل البشرية نهائياً أعباء الفقر ومعاناته بأسلوب جاد. وإنجاز كهذا يستدعي تركيز البحث وتكثيف الجهود في وضع قيم لائقة محددة وهو ما يعد امتحاناً للموارد الروحية والعلمية للجنس البشري. وسيظل الدين عاجزاً عن أداء دوره في هذا الميدان ما دام حبيس الاعتبار الطائفية ومفاهيم لا تستطيع التمييز بين القناعة والسلبية وتعتبر ان الفقر هو سمة الحياة الدنيا ولا سبيل للخلاص منه إلا في العالم الآخر غافلين عن جوهر الدين الذي يدعو إلى رخاء البشرية وسعادتها. ومن روح الرسالة السماوية التي تستلهم تعاليمها من فيض الحق سنجد مفاهيم روحية جديدة ومبادئ تنير لنا عصرنا الحاضر الذي بات يلهث وراء الوحدة والاتحاد ثم العدالة والانصاف في كافة الشؤون الإنسانية.

وآفة البطالة على هذه الشاكلة ايضاً. ففي الفكر المعاصر نجد أن مفهوم الهدف من العمل لدى الغالبية قد انحدر لينحصر في البحث عن وظيفة مجزية مادياً تتيح لهم الحصول على المواد المتوفرة، وعليه فإن النظام الحالي يدور في حلقة

متصلة: استهلاك وتكسب يؤديان إلى دوام التوسع في الانتاج الذي يترتب عليه دفع الرواتب والأجور. فلو اخذنا هذه العملية بالمستوى الفردي نجد ان كافة هذه النشاطات ضرورية لرخاء المجتمع ، إلا ان الوضع بما هو عليه غير سليم ولا يوحى بالرضا. يشهد بذلك ما نقرأه بين سطور المعلقين الاجتماعيين من مشاعر الفتور واللامبالاة في كل مكان إلى جانب ازدياد أرتال العاطلين عن العمل.

ولهذا، فإنه ليس مدعاة للدهشة ان نلاحظ ادراكا متزايدا إلى حاجة ماسة للعالم لمفهوم جديد لـ "أخلاقيات العمل". فنعود ونقول: لا أقل من البصيرة النافذة المتولدة من التفاعل الخلاق بين المعارف العلمية والدينية يمكنها أن تضع أساسا متينا لاعادة تكييف ما اصطبغت به حياتنا من عادات ومواقف. فالإنسان على نقيض تام مع الحيوان الذي يعتمد في بقائه على ما تجود به بيئته، أما النوع الإنساني فهو مفطور على التعبير عن طاقاته الهائلة الكامنة فيه بالعمل المبرمج المنتج الذي يلبي احتياجاته والآخرين، وفي هذا فان الافراد جميعهم هم شركاء في عمليات تقدم الحضارة الانسانية مهما كان المستوى متواضعا ويحققون بذلك أهدافا توحدهم مع الآخرين. والعمل المجبول بالضمير الذي يؤدي بروح الخدمة الإنسانية هو الذي وصفه حضرة بهاء الله بأنه نوع من أنواع الصلاة والعبادة لله الحق. وكل فرد في المجتمع - إذا ما استنار فكره بهذا المفهوم - لديه القدرة والارادة ان يرى نفسه في ذلك العمل محققا ذاته. والى طبيعة الخطط والمشاريع ومهما بلغت مكافأتها المادية. بهذا المفهوم البسيط والدقيق ندعو سكان الأرض إلى حشد الطاقات الهائلة وتسخير إرادة الالتزام لديهم لخدمة ما تتطلبه الواجبات والاقتصادية.

وتحدّ آخر مشابه في طبيعته يبرز أمام الفكر الاقتصادي نتيجة الأزمات البيئية فما خدعنا في السابق من نظريات قالت بأن الطبيعة بإمكاناتها ومواردها لا حدود لها في تلبية حاجات الانسان، اصبح يلقي الفتور. فالمفهوم الذي يبيح منح أهمية قصوى للتوسع والتملك وتلبية ما يتطلبه الإنسان يحتم علينا ان ندرك ان مثل هذه الأهداف بحد ذاتها ليست مرشدا حقيقيا لنا في وضع السياسة

العامة، وليس كافيا - في الوقت نفسه - ان نأخذ هذا المفهوم مدخلا لبحث المشاكل الاقتصادية ونضعه امام صانعي القرار الذين لا يتعاملون مع الحقيقة بأن التحديات في معظمها عالمية التأثير. والتأثير أكثر منها محدودة في مداها.

إن الأمل المعقود على امكانية مواجهة الأزمات الاخلاقية بتأليه الطبيعة نفسها لهو مظهر من مظاهر الإفلاس الروحي والفكري الذي ولدته الأزمات نفسها. فالإقرار بأن الخلق بأجمله هو كيان عضوي ككل، وأن الإنسانية مسؤولة عن رعاية هذا الكيان وتقبله كما هو عليه لا يحمل في طياته تأثيراً يستطيع وحده أن يغرس في ضمائر الشعوب نظاما جديدا للقيم. فليس أمامنا سوى قلب المفاهيم ليصبح إيماننا الراسخ بأن الطاقات العلمية والقوى الروحية بكل ما فيها من قدرات هي العنصر المساعد والوصي المؤتمن الذي يدفع مصالح البشرية في الاتجاه الذي يريده التاريخ. وستستعيد شعوب الأرض، إن عاجلا أم آجلا، إيمانها وثقتها بكامل طاقاتها، وترحب بالنظم الأخلاقية، وبالتفاني والإخلاص في العمل وأداء الواجب الذي اعتبرته حتى وقت قريب نسبيا من المظاهر الأساسية الدالة على انسانية الإنسان. وعلى مر التاريخ سيكون باستطاعة تعاليم مؤسسي الأديان الإلهية العظماء أن ترسخ في جموع معتنقيها هذه القيم والفضائل التي نحن في أمس الحاجة اليها في عصرنا الحاضر. إلا ان التعبير عنها يجب ان يأخذ شكلا يتناسب وعصر النضج والبلوغ الذي نعيشه. وهنا نعود إلى القول بأن التحدي الذي يواجه الدين يكمن في تحريره مما علق به في الماضي من الأوهام والترهات. فالقناعة والرضا لا يعينان السلبية، والخلق يقف مشلولا في حياة يخرس فيها صوت التقديس والتنزيه الذي يتكلم باسمه، والإخلاص للعمل ليس لتحقيق مكاسب خاصة بقدر ما يشعر صاحبه بقيمته وقدره.

(من وثيقة "ازدهار الجنس البشري ورخاؤه" الصادرة عن مكتب المعلومات العامة التابع للجامعة البهائية العالمية في عام ١٩٩٥م)

[راجع أيضًا فصل ٢٢ التعاون وترويج الخير والمنفعة وفصل ٣٦ خدمة البشرية وفصل ٤٩ العمل والاشتغال وفصل ٥٤ الفقراء ومساعدتهم].

٣٢- الحج

من آثار حضرة بهاء الله

١- قد حكم الله لمن استطاع منكم حج البيت دون النساء عفا الله عنهن رحمة من عنده إنه لهو المعطي الوهاب.

(الكتاب الأقدس، فقرة ٣٢)

٢- قد حكم الله لمن استطاع منكم حج البيت

يسري هذا الحكم على البيت المبارك لحضرة الباب في شيراز، وكذلك البيت الأعظم لحضرة بهاء الله في بغداد. وقد بين حضرة بهاء الله أن الحج إلى أحد البيتين يكفي للقيام بالواجب المفروض في هذه الآية، وحدد في لوحين منفصلين يُعرفان بسورة الحج، مناسك خاصة للحج لأي من البيتين المباركين، ولهذا فإن فريضة الحج ليست مجرد زيارة البيتين المباركين. بعد صعود جمال القدم عين حضرة عبد البهاء مرقد الأطهر أي الروضة المباركة في "البهجة" مكانا للزيارة وأشار في أحد ألواحه بأنه: "واجب على كل النفوس أن يزوروا التربة المقدسة والبيت المكرم في العراق والبيت المعظم في شيراز." كما أوضح أن "هذا واجب عند الاستطاعة والاقتدار وعدم الموانع" ولا توجد مناسك خاصة للزيارة في الروضة المباركة.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة ٥٤)

٣- وارفعن البيتين في المقامين والمقامات التي فيها استقرّ عرش ربّكم الرّحمن، كذلك يأمركم مولى العارفين.

(الكتاب الأقدس، فقرة ١٣٣)

٤- وارفعن البيتين في المقامين والمقامات التي فيها استقرّ عرش ربّكم الرّحمن

حدّد حضرة بهاء الله "البيتين" بأنهما البيت المبارك في بغداد وأسماء البيت الأعظم وبيت حضرة الباب في شيراز وأمر الناس بالحج إليهما. وأبان حضرة ولي أمر الله أن المقصود من "المقامات التي فيها استقرّ عرش ربّكم" هي الأماكن التي سكن فيها المظهر الإلهي. وتفضل حضرة بهاء الله بقوله: "فلأهل البلاد الموجودة فيها الخيار في صون كل بيت استقرّ فيه العرش أو صون واحد منها ينتخبونه." وقد اهتمت الهيئات البهائية بهذا الأمر فعينت عددًا من الأماكن التاريخية المقدسة التي اقترنت بالمظهرين الإلهيين، وجمعت الوثائق الخاصة بها، وحيث أمكن تملكها وحافظت عليها.

(الكتاب الأقدس، الشرح ١٥٤، ص ٢٥٢)

٥- سؤال: نهى الكتاب الأقدس عن حلق الرأس وأمرت به سورة الحج .

جواب: الكل مأمور باتباع الكتاب الأقدس، كل ما أنزل فيه هو حكم الله بين العباد، وقد أعفى القاصدون إلى البيت من حلق الرأس.

(الكتاب الأقدس، رسالة سؤال وجواب رقم ١٠)

٦- سؤال: بخصوص الحج.

جواب: الحج لأحد البيتين المباركين واجب، والخيار متروك لعازم الحج.

(الكتاب الأقدس، رسالة سؤال وجواب رقم ٢٥)

٧- سؤال: استُفسر مجددًا عن الحج .

جواب: المقصود بحج البيت المفروض على الرجال، هو البيت الأعظم في بغداد، وبيت النقطة الأولى في شيراز، والحج إلى أي منهما يكفي. فليقصد الحجاج البيت الأقرب إلى بلدهم .

(الكتاب الأقدس، رسالة سؤال وجواب رقم ٢٩)

٣٣- الخشوع والتواضع

من آثار حضرة بهاء الله

١- يا ابن الروح لا تفتخر على المسكين بافتخار نفسك، لأنني امشي قدّامه وأراك في سوء حالك وألعن عليك إلى الأبد.

(الكلمات المكنونة)

٢- يا أبناء الإنسان هل عرفتم لمَ خلقناكم من تراب واحد، لئلا يفتخر أحد على أحد.

(الكلمات المكنونة)

٣- إن الإنسان مرّة يرفعه الخضوع إلى سماء العزة والإقتدار وأخرى ينزله الغرور إلى أسفل مقام الذلة والإنكسار.

(أمر وخلق، جزء ٣، ص ٩٤)

٤- بأن يكون راضياً عن أحباء الله في الأرض ويخفض جناحه للمؤمنين لأنه لو استكبر على الذين هم آمنوا كأنه استكبر على الله ونعوذ بالله من ذلك يا ملأ المخلصين.

(من لوح مدينة الرضا، أمر وخلق، جزء ٣، ص ٩٦)

٥- اعلموا بأن أكرمكم عند الله أخضعكم وأتقاكم، كذلك نزلنا من قبل وحينئذ وإنا كنا منزلين.

(آثار قلم أعلى، مجلد ٤، ص ١١٨)

٦- على أحياء الله المجتمعين في أي مجمع أو محفل أن يظهر منهم الخضوع والخشوع أثناء التسبيح والتقديس الإلهي، على شأن تشهد ذرات تراب ذلك المكان بخلوص ذلك الجمع وتنجذب الأشياء بحلاوة بيانات تلك النفوس الزكية.

(أمر وخلق، جزء ٣، ص ١٤١)

من آثار حضرة عبد البهاء

١- إن الخضوع والخشوع هو سبب علو العالم الإنساني وان العجز والانكسار هو التاج الوهاج لعبد البهاء، وإن نكران الذات والفناء هو الإكليل الجليل لهذا العبد لحضرة الكبرياء. يجب أن نبتعد تمامًا عن وصف الوجود وأن نتواضع تمامًا حتى تشملنا الطاف وعناية رب العالمين. لنكون غبارًا في ممر الأحياء ونخدم الحق تبارك وتعالى ونهدم هواجس النفس والهوى.

(مكاتب عبد البهاء، مجلد ٤، ص ٦٤)

٢- إن الخاضع والخاشع اليوم هو الذي لا يصدر عنه رائحة الذات، ويقوم بخدمة جميع الأحياء، وبذلك يكون وجهه مضيئًا ومنورًا في الملكوت الأبهي مثل القمر المنير.

(مكاتب عبد البهاء، مجلد ٤، ص ١٠)

٣- ما يسعد قلب عبد البهاء اليوم هو محبة وخضوع وخشوع الأحياء لبعضهم البعض. وإن لم تظهر هذه المحبة القلبية ونكران الذات والتعلق الروحاني في قلوب الأحياء فإنه بالطبع سوف لن تنتشر هذه الموهبة الكبرى في العالم.

(أمر وخلق، جزء ٣، ص ٩٦)

٤- إن لحاظ عين الرحمانية متوجهة للنفوس التي لا تملك شيئاً في سبيل الله سوى الخشوع والفناء.

(مكاتيب عبد البهاء، مجلد ٤، ص ٣٦)

٥- إن أول من أعجب بنفسه هو الشيطان، على الإنسان أن لا يُرجّح نفسه على الآخرين وإنما يكون دومًا خاضعًا وخاشعًا. إن الطير عندما يرى نفسه على الأرض فإنه يفكر في الصعود والطيران وعندما يصل عاليًا يبدأ في النزول.

(بدائع الآثار، مجلد ١، ص ٢٦٦)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

١- قال حضرته: بأنه عليك عدم الاكتفاء بالخضوع والتواضع وإنما كن مظهر الفناء ونكران الذات. إن المحبة والأخوة والوفاء هي من نصائح رُسل القبل ولكن في هذا الدور الأعظم فإن أهل البهاء مأمورون بالفداء والتضحية.

(توقيعات مباركة، ١٩٢٢-١٩٢٦، ص ١٦٨)

[راجع أيضًا فصل ١٠ الأدب والأخلاق الحسنة وفصل ٢٣ التقديس والتنزيه وفصل ٢٤ التقوى ومخافة الله وفصل ٣٠ حسن النية وصفاء القلب وفصل ٣٤ الخجل والحياء وفصل ٥٨ المحبة].

٣٤- الخجل والحياء

من آثار حضرة بهاء الله

١- نعم إن في الوجود آية تمنع الإنسان وتحرسه عما لا ينبغي ولا يليق وهي المسمّاة بالحياء غير أنها مختصة بعدّة مخصوصة ولم يكن الكلّ حائزاً لهذا المقام ولن يكون.

(مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله، الكلمات الفردوسية، ص ٨١)

من آثار حضرة عبد البهاء

١- على الورقات المؤمنات المطمئنات أن يتحلّوا بالتنزيه والتّقدس والعقّة والعصمة والسّتر والحجاب والحياء حتى يشهد الجميع بطهارتهم وكمالاتهم.

(مائدة أسمانى، مجلد ٥، ص ١٩١)

إراجع أيضاً فصل ١٠ الأدب والأخلاق الحسنة وفصل ٢٣ التّقدس والتنزيه وفصل ٣٣ الخشوع والتواضع.

من آثار حضرة بهاء الله

١- أسئلك يا مالك الوجود والمهيمن على الغيب والشهود أن تجعل من قام على خدمة امرئ بحراً مَوْجاً بإرادتك ومشتعلاً بنار سدرتك ومشرقاً من افق سماء مشيِّتك، أنّك انت المقتدر الذي لا يعجزك اقتدار العالم ولا قوّة الأمم.

(لوح الطرازات)

٢- أي رب أسألك بظهورك واقتدارك وسلطنتك واستعلائك بأن تنصر الذين قاموا على خدمتك ونصروا أمرك وخضعوا عند ظهور نور وجهك، ثم اجعلهم يا الهي غالبين على أعدائك وقائمين على خدمتك ليظهر بهم آثار سلطنتك في بلادك وآيات قدرتك في ديارك، انك انت المقتدر على ما تشاء لا اله الا أنت المهيمن القيوم.

(مجموعه اي از الواح جمال اقدس ابهى، ص ١٤١)

٣- يا عباد الرحمن قوموا على خدمة الامر على شأن لا تأخذكم الأحزان من الذين كفروا بمطلع الآيات.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٣٥)

٤- إنا معكم في كل الأحوال وننصركم بالحق إنا كنا قادرين، من عرفني يقوم على خدمتي بقيام لا تقعه جنود السموات والأرضين.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٣٨)

٥- قوموا على خدمة الأمر في كل الأحوال، إنه يؤيدكم بسلطان كان على العالمين محيطاً.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٧٤)

٦- ونراكم من افقي الابهى، وننصر من قام على نصره أمري بجنود من الملائكة المقربين.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٥٣)

٧- فوالله الذي لا اله الا هو، لو يقوم واحد منكم على نصره أمرنا ليغلبه الله على مئة الف ولو ازداد في حبه ليغلبه الله على من في السموات والارض.

(آثار قلم اعلى، ج ٤، ص ٤٦)

٨- انك قم على خدمة امر ربك ثم اخبر الناس وبشرهم بهذا النور الذي بشر به الله فيما انزل على النبيين والمرسلين.

(مجموعه اي از الواح جمال اقدس، ص ١٤٩)

٩- قم على خدمة الله على استقامة لو يقوم عليك كل من في السموات والارض لن يزل قدماك عن صراط الله العزيز الحميد تالله لو يقوم احد في تلك الايام على حبي ويجادله كل من على الارض ليغلبه الله عليهم لأن روح القدرة قد هبت عن شطر الاقتدار على الموحدين .

(آثار قلم اعلى، ج ٤، ص ١٦٦)

١٠- اياكم ان يمنعكم الدنيا وما فيها عما قدر لكم في سماء عز رفيعا، فاشدد ظهرك لنصر الله وأمره ثم لخدمة الله وعزه وكذلك يأمرك قلم العزم من جبروت عز منيعا.

(لثالث الحكمة، مجلد ١، ص ٣٤)

١١- تالله الحق لو يقوم واحد على حب البهاء في ارض الانشاء ويحارب معه كل من في الارض والسماء ليغلبه الله عليهم اظهاراً لقدرته وابراراً لسلطنته..... ومن يفتح اليوم شفتاه لذكر مولاه يؤيده جنود وحي الله بالهام بديع ، ويجري الله عن فمه كوثر العرفان وينطقه بالحكمة والبيان على شأن لن يقدر أن يتكلم بين يديه أحد من الخلائق أجمعين.

(من توقيع لحضرة ولي أمر الله مؤرخ رضوان ٨٩)

من آثار حضرة عبد البهاء

١- حان وقت الهمة والخدمة وآن وقت الاشتعال والحرارة اغتنموا الفرصة حتى لا يفوتكم الوقت. إن الأيام المعدودة الفانية ستزول قريباً ونرجع إلى اللحد بأيدي خاوية، اذاً علينا أن نتوجه إلى الجمال المبين ونتمسك بالحبل المتين ونقوم بالخدمة ونشعل نار العشق ونحترق بنار محبة الله ونطلق ألسنتنا بذكر الحق ونهزم جنود الظلمة بأنوار الهداية ونضحّي في ميدان الفداء في سبيل الله.

(منتخباتي از مكاتيب، ج ١، ص ٢٥٧)

٢- هذا اليوم هو يوم القيام بالخدمة وخدمة العتبة المقدسة الإلهية استعجلوا ما دامت لكم حياة باقية ومادام الربيع لم يكشفه الخريف وما دامت الصحة جيدة.

(التوقيعات المباركة، ج ١، ص ١١٩)

٣- اسعوا لكي تستقيموا في خدمة العتبة المقدسة الإلهية هذه هي العزة الأبدية وهذه هي النعمة السرمدية وهذا هو سبب نورانية الوجود في الملكوت الابهي وهذا هو سبب الرقي في هذا العالم اللامتناهي وعليكم البهاء الابهي.

(مائده آسماني، ج ٥، ص ٢٣٦)

٤- إذا أدى شخص خدمة في سبيل الله فانه سيذكر في الملكوت الابهي ولن ينسى ابداً.

(مكاتيب عبد البهاء، ج ٧، ص ٣١)

٥- إن الحقائق المقدسة في الجنة العليا يتمنون الرجوع إلى هذا العالم حتى يؤدوا خدمة لعتبة الجمال الابهي ويقوموا على عبودية العتبة المقدسة الإلهية.

(التوقيعات المباركة، ج ١، ص ١٢٥)

٦- عليك أن تضع إمكانياتك واستعدادك في خدمة الملكوت الالهي، وإن شغلت وقتك في أي امر آخر فان نتائجه ستكون محدودة سوى امر الله وخدمة العالم الانساني وانتشار الكمالات الروحانية حيث أن نتائجها غير محدودة. إن كل شخص يضحي في سبيل الله يكون كالشمع المضيء في عالم الامكان.

(بدائع الآثار، ج ٢، ص ٢٩٠)

من تواقع حضرة ولي أمر الله

١- قوموا يا أحباء الله كنفس واحدة على نصره هذا الأمر الأرفع الأعز الأقدس البديع. أن ابذلوا جهدكم واصرفوا أوقاتكم وافدوا راحتكم ورخائكم وانفقوا

أموالكم واهجروا أوطانكم وانصرفوا عن كل ما لديكم خدمةً لأمره وابتغاءً لمرضاته وإعزازاً لمؤسساته واثباتاً لنفوذ كلمته واحقاقاً لدينه الغالب الواضح المهيمن المتعالي الفريد.

(توقيعات مباركة، ج ٣، ص ١٨٨)

٢- نعم العزم هذا العزم، ونعم القيام هذا القيام، بهما استفرحت أرواح الملائكة الأعلى واهتزت هياكل الصافين والكرويين في الأفق الابهي وارتفع صوت التهليل والتكبير في بحبوحة الفردوس خلف حرم الكبريا، سبحان ربنا البهي الأبهى سبحان ربنا العلي الأعلى. تعالى ربنا المسخر المتجبر الناصر الغالب المقتدر القهار له الغلبة والهيمنة والاستقلال والعزة لأحبابه وإيادي أمره وافنان شجرته وامناء شريعته وانصار دينه والمختارون في ملكوته.

(توقيع نوروز ١١٠ بديع)

٣- أَلُوْحَا أَلُوْحَا يا معشر المؤمنين والمؤمنات العَجَل العَجَل يا عباد الله وامائه في المدن والديار، قوموا على النصر بكليتكم ودعوا الدنيا وزخرفها عن ورائكم، واتركوا اوطانكم واوكاركم وذوي قرابتكم، وشدوا ظهوركم وبلغوا الناس ما بلغكم ربكم وبارئكم وبشروهم بما وعدكم مقصودكم ومحبوبكم، فوالله الذي لا اله الا هو بقيامكم عن مقاعدكم تهطل شآبيب فيض مولاكم وموجدكم، وبمهاجرتكم اوطانكم تظهر خفيات أمر معبودكم ومسجودكم وباستقامتكم يتزعزع بنيان اعدائكم وخصمائكم، وبانقطاعكم تندك جبال اوهام رؤسائكم. ان ثبتم اقدامكم على هذا الصراط فوعزة ربكم وجلاله وعظمته وعلائه، روح القدس ينفت في فمكم وروح الامين يلهمكم في قلوبكم وروح الاعظم يحيط بكم عن يمينكم ويساركم وخلفكم وقدامكم، ان استبقوا في خدمة امر ربكم، هذا خير لكم عما تطلع الشمس عليها ان انتم بامرهم موقنون، وهذا خير النصيح مني عليكم ان انتم تقبلون والتحية عليكم وعليكن أجمعين.

(توقيع نوروز ١١١ بديع)

٤- إن ميدان الخدمة في الواقع واسع جدا، والفترة حرجة جدا، وأمر الله في غاية العظمة، أما الخُدام فتعدادهم قليل، والزمن قصير والميزة قيّمة جدا، لدرجة انه لا يمكن لأي شخص من اتباع حضرة بهاء الله الذي يستحق ان ينسب نفسه له أن يتأخرو ولو للحظة واحدة .

(The Advent of Divine Justice، ص ٣٩)

٥- يا نخبة حضرة الكبرياء، روعي لحبكم وخلوصكم واستقامتكم الفداء، استجابة لهذه العناية الكبرى والمنحة العظمى والبشارة الابهي فقد حان الوقت ان يقوم كل واحد منا بالفداء والتضحية والايثار مما تقتضيه العبودية البحتة التامة في هذا الكور البديع والقرن المجيد "ليقتضي الله أمرا كان مفعولا". يجب ان لا نهاب من انقلابات او تلونات او حوادث هذا العالم الترابي ولا نندهش من تطورات هذا الامر الاوعر الخطير، وانما يزداد ثبوتنا واستقامتنا وتعاوننا وتعاضدنا ونسعى بقدرٍ مقدور ان يمضي فيما تبقى لنا من عمر في خدمة العتبة المقدسة السامية.

(توقيع مؤرخ نوروز ٨٨ بديع)

٦- يمكن القول بأن هناك نوعين من البهائيين، النوع الاول هو من ينتمي إلى الدين البهائي والنوع الآخر هو من يعيش من أجل الأمر المبارك. لا داعي للحديث عن أن من ينتمي للنوع الاخير ويصبح في طليعة الابطال والشهداء والقديسين، فهو مقرب أكثر للعتبة الإلهية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته بتاريخ ١٦ نيسان/ ابريل ١٩٥٠ إلى احد الاحباء)

٧- سأدعو خاصة لأولادكم الاعزاء الذين هم تربوا على اساس ثابت من خلال خطة تعليمية جيدة حسنة التوجيه، ان يخدموا أمر الله في الايام القادمة بكفاءة وتأثير وفعالية، انهم ينعمون بالمواهب الكثيرة، ودعائي لهم ان يساعدهم التوجيه الجيد على استكمال هذه المواهب لترويج أمر الله.

(من رسالة كتبت بالنيابة عنه إلى احد المؤمنين بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٢٦)

٨- انتم ايها الاطفال والشباب البهائيون لكم امتيازات عظيمة وامامكم واجبات جسيمة، اذ إن جيلكم سيكون الجيل الذي يساعد في اقامة عالم جديد أفضل واجمل بعد أن ينجلي ظلام سنوات هذه الحروب. عليكم أن تهيئوا أنفسكم لهذه المهمة العظيمة وذلك بأن تحاولوا أن تدركوا المعنى الحقيقي للتعاليم الإلهية، لا أن تقبلوها كشيء تعلمتموه فقط، ان هذه التعاليم لهي عالم جديد عجيب من الفكر أخذت تكتشف الان، وعندما نتذكر أن حضرة بهاء الله انما جاء بتعاليم وأحكام للسنوات الالف القادمة نعرف حالا ان كل جيل جديد سيجد مغزى في النصوص أعظم من تلك التي عرفها من سبقه من الاجيال.

(من رسالة كتبت بالنيابة عنه إلى احد المؤمنين بتاريخ ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٤٢)

من رسائل بيت العدل الاعظم

١- بالنسبة إلى المشكلة الموجودة بينكم وبين زوجتكم فان بيت العدل الاعظم يود ان يشير إلى وحدة عائلتكم يجب ان تكون لها الاولوية على اي اعتبار آخر... ومثال على ذلك، ان خدمة أمر الله يجب ان لا تؤدي إلى اهمال العائلة. كما انه امر هام ان تنظم وقتك بما يتلاءم مع حياتك العائلية ويحصل كل فرد على نصيبه من الرعاية والعناية.

(من رسالة لبيت العدل الاعظم إلى احد الاحباء بتاريخ ١ آب/اغسطس ١٩٧٨)

٢- ان البشرية مرهقة حتى ركبتها ومرتبكة دون من يحميها وجائعة لخبز الحياة. ان اليوم هو يوم الخدمة، ان الطعام السماوي موجود عندنا لكي نقدمه لمن يريد، اما الناس فقد اخذتهم خيبة أمل من النظريات السياسية الناقصة ومن الانظمة الاجتماعية السائدة. انهم بحاجة ماسة إلى المحبة الإلهية والتقرب إلى الله سواء شعروا به أم لم يشعروا.

(من رسالة الرضوان لعام ١٩٨٢)

٣- ان بيت العدل الاعظم يدعو الاحباء في شتى بقاع العالم بان يستمروا في تلاوة الادعية والمناجاة من اجل البهائيين في ايران وان يكتشفوا جهودهم في خدمة عتبة جمال الابهى بالنيابة عن اخواننا المضطهدين في مهد أمر الله .

(من رسالة دائرة السكرتارية إلى جميع المحافل المركزية بتاريخ ٣ ايار/مايو عام ١٩٨٢)

٤- لقد حان وقت الفرح والسرور لأن الوعود الإلهية بدأت تأخذ بالظهور والبروز في عالم الامكان. فيا حبذا لهذا العصر المبارك الذي اتاحت فيه فرص جديدة في ميدان الخدمة ان نغمض اعيننا عن غير الحق، وأن نستغل أعمالنا وأقوالنا وأوقاتنا وأموالنا لعزة ونصرة الامر الالهي ونعمل جاهدين على رفع النداء في الرفرف الاسنى وسطوع انوار الملاء الاعلى ونصب خيمة الوحدة الاصلية وإزالة النفاق عن كل الآفاق. يجب علينا أن نعرف الوفاء في الفداء في جميع الامور، حتى يمضي ما تبقى لنا من عمر في هذا العالم الفاني في سبيل محبة محبوب الآفاق، وفي عالم البقاء نستفيض من فيض الحضور ونجرع من كأس السرور ونرزق من ثمرة الحياة الابدية.

(من رسالة موجهة إلى كافة الاحباء الايرانيين المقيمين في جميع بلاد العالم مؤرخة شهر البهاء ١٤٣ بديع ١٩٨٦)

٥- في هذه الأثناء ونحن في منتصف الخطة الستية فقد دخلنا مرحلة تاريخية مليئة بالآمال والامكانيات والتي فيها أخذت النزعات والاتجاهات في العالم تميل نحو المبادئ والأهداف الأمرية السامية، ولهذا فإن جامعتنا مدعوة إلى القيام بصورة عاجلة لتحقيق الاهداف وتنفيذ المقاصد النبيلة لهذه الشريعة الربانية.

(من رسالة الرضوان ١٩٨٩)

٦- يا أتباع جمال القدم، عندما تنظرون إلى هذا النسب الجليل وتأملون الانتصارات والانجازات التي حصلتم عليها في سبيل العشق والوفاء، وتذكرون النتائج العظيمة التي وصلتم اليها من تحمل المصائب والفداء والتضحية والتي قدمتموها لمحبوب العالم، بالتأكيد ستقومون بكل سرور واطمئنان بما يليق بهذه الأيام، وستكونون كما كنتم في طليعة خدام عتبه السامية وسيكون لكم سهم في بناء المدينة الإلهية اللاشرقية واللاغربية بما يليق شأنكم ومقامكم.

(من رسالة موجهة إلى كافة الاحباء الايرانيين المقيمين في جميع بلاد العالم مؤرخة شهر الكمال ١٥٠ بديع ١٩٩٣)

٧- إن الأيام تمر بسرعة مثل ومضة النجم، ابذلوا جهدكم الآن في هذا المنعطف الخطير من نقطة التحول التي سوف لن تعود أبدًا. اجعلوا هذا الجهد متمثلاً في الأعمال التي تعود عليكم بالبركات السماوية وهو ضمان لكم ولكافة أبناء جنسكم بمستقبل باهر أسمى بكثير من الشؤون الدنيوية.

(من رسالة الرضوان لعام ١٩٩٩ - ١٥٦ بديع)

[راجع أيضًا فصل ٣ إطاعة الله ومظهر أمره وفصل ١٩ تبليغ أمر الله وفصل ٣٦ خدمة البشرية وفصل ٦٧ الهجرة في سبيل الله].

من آثار حضرة بهاء الله

١- يا احبائي ما خلقتكم لأنفسكم بل للعالم. ضعوا ما ينفعكم وخذوا ما ينتفع به العالم.

(الكلمات الفردوسية)

٢- يا ابن الانسان لو تكون ناظرا إلى الفضل ضع ما ينفعك وخذ ما ينتفع به العباد وان تكن ناظرا إلى العدل اختر لدونك ما تختاره لنفسك.

(الكلمات الفردوسية)

٣- تفضل سيد الوجود: طوبى لمن أصبح قائما على خدمة الامم.

(لوح المقصود)

٤- اليوم، الانسان هو من قام على خدمة جميع من على الارض.

(لوح المقصود)

٥- ما هو سبب منفعة العالم مقبول لدى الله ومحبوب، ودونه مردود لأن سبب هذا الظهور نجاة وإصلاح واتحاد واتفاق وراحة أهل العالم.

(امر وخلق، ج ٣، ص ٢٠٤)

٦- خلُق الانسان لإصلاح العالم وعليه أن يقوم بخدمة اخوانه واخوته لوجه الله.

(مائده آسماني، ج ٧، ص ١٦٦)

٧- كُنْ في النعمة منفقاً وفي فقدتها شاكراً وفي الحقوق أميناً وفي الوجه طلقاً وللفقراء كنزاً وللأغنياء ناصحاً وللمنادي مجيباً وفي الوعد وفياً وفي الأمور منصفاً وفي الجمع صامتاً وفي القضاء عادلاً وللإنسان خاضعاً وفي الظلمة سراجاً وللمهموم فرجاً وللظمان بحرّاً وللمكروب ملجأً وللمظلوم ناصراً وعضداً وظهراً وفي الأعمال متقياً وللغريب وطناً وللمريض شفاءً وللمستجير حصناً وللضرب بصراً.

(منتخباتي، ص ١٨٢)

٨- لم يزل كان إصلاح العالم بالأعمال الطيبة الطاهرة والأخلاق الرّاضية المرضية.

(مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله، لوح دنيا، ص ١٠٤)

من آثار حضرة عبد البهاء

١- أنصحكم أن تعملوا لخير الجميع، وتظهروا المحبة والألفة بكل خلوص لجميع أفراد البشر.

(مائده آسماني، مجلد ٥، ص ٢٧٢)

٢- عليكم أن تتمسكوا بما هو سبب رفاه العالم الانساني. فالإيتام بحاجة إلى المحبة والجياع بحاجة إلى الشبع والفقير بحاجة إلى مد يد العون له.

(اخلاق بهائي، ص ٦٠)

٣- كن دواءً لكل مرض ومسكناً لكل جرح ونصيراً لكل ضعيف ومعيناً لكل فقير وكهفاً منيعاً لكل خائف وملأذاً لكل مضطرب.

(حيات بهائي، ص ٣٨)

٤- على الأحياء أن يكونوا في عالم الوجود رحمةً للعالمين، ولا يلتفتوا إلى العصيان والطغيان ولا ينظروا إلى الظلم والعدوان. عليهم أن يغضوا الطرف، ويروا البشر كالشجر ذات الأغصان والأفنان والثمار، ويفكروا دومًا أن يؤدوا عملاً خيراً، ويظهروا محبة ورعاية ومودة وإعانة إلى الناس. لا يعادوا شخصاً ولا يضمروا شراً، بل يحبوا كل من على الأرض ويصاحبوا حتى الغريب. لا يتقيدوا بقيد وإنما متحررون من القيود. اليوم الشخص المقرب للعتبة الإلهية هو من يعطي كأس الوفاء لأهل الجفاء ويهب العطاء للأعداء، ويعين كل مظلوم ويجعل كل خصم لدود صديق ودود. هذه هي وصايا جمال المبارك، وهذه نصائح الاسم الأعظم.

(مائده آسماني، مجلد ٥، ص ٢٧٣)

٥- إن سيد الاحباب اليوم هو خادمهم وان خادم الاحباب هو صاحب الدارين. ان خدمة الاحباء تعني خدمة الحق تبارك وتعالى، والخضوع للعتبة الإلهية يعني سلطنة الشرق والغرب طوبى لكل خادم لأحياء الله.

(اخلاق بهائي، ص ١٣١)

٦- يا أيها الخادم للمسافرين، إنها ليست خدمة بل سلطنة، وإنها ليست عبودية وإنما ملكية، إن كل أمني أن أفوز بهذه الخدمة ولكنها غير متيسرة يا ليت كنت معك فأفوز فوزاً عظيماً. ان خدمة الاحباء موهبة سماوية والخضوع للأصدقاء مسرة الدارين. إن خادم الأحياء هو خادم جمال الابهي وخادم الاصحاب هو الفائز بالدارين.

(اخلاق بهائي، ص ١٣١)

٧- دعوا الخلق للخالق، وادعوا الناس إلى سلوك الملاء الأعلى، وكونوا الأب الحنون للأيتام والملجأ للمظلومين والمحتاجين والكنز الثمين للفقراء والمشفئ للمرضى. اعينوا المظلوم وساعدوا المحروم، فكروا في إعانة الانسانية ولا تهتموا بالإعراض والإنكار والاستكبار والظلم والعدوان وإنما عاملوا بالعكس.

كونوا عطوفين بالفعل وليس بالتظاهر، وعلى كل فرد من احباء الله ان يحصر فكره بانه رحمة للعالمين ويكون مصدرًا للخير والمنفعة وسببًا لتحسين الأخلاق وتعديل الأفكار حتى يسطع نور الهداية وتحيط عناية رب العالمين.

(مجموعة خطابات مباركة، الجزء الاول، ص ٤٢)

[راجع أيضًا فصل ٢٢ التعاون وترويج الخير والمنفعة وفصل ٣١ حل المشاكل الاقتصادية وتحسين المعيشة وفصل ٥٤ الفقراء والمحتاجين ومساعدتهم].

٣٧- الدعاء والمناجاة والتقرب إلى الله

من آثار حضرة بهاء الله

١- طوبى لمن توجه إلى مشرق الاذكار في الاسحار ذاكراً متذكراً مستغفراً، وإذا دخل يقعد صامتا لا صغاء آيات الله الملك العزيز الحميد.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١١٥)

٢- في الاسحار

ابان حضرة بهاء الله أنه بالرغم من أن الوقت المحدد في كتاب الله لتلاوة الاذكار في مشرق الاذكار - وهو دار العبادة البهائي - هو "في الاسحار" الا أن تلاوة هذه الاذكار مقبولة عند الله من "طلوع الفجر، وبعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، وحتى بعد ذلك بساعتين".

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ١٤٢)

٣- اتلوا آيات الله في كل صباح ومساء ان الذي لم يتل لم يوف بعهد الله وميثاقه والذي أعرض عنها اليوم انه ممن أعرض عن الله في أزل الآزال اتقن الله يا عبادي كلكم أجمعون. لا تغرنكم كثرة القراءة والأعمال في الليل والنهار لو يقرء أحد آية من الآيات بالروح والريحان خير له من أن يتلو بالكسالة صحف الله المهيمن القيوم . اتلوا آيات الله على قدر لا

تأخذكم الكسالة والأحزان لا تحمّلوا على الأرواح ما يكسلها ويثقلها بل ما يخفّها لتطير بأجنحة الآيات إلى مطلع البيّنات هذا أقرب إلى الله لو أنتم تعقلون.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٤٩)

٤- اتلوا آيات الله في كلّ صباح ومساء

أبان حضرة بهاء الله بأن ما يلزم بدءًا لتلاوة آيات الله، والشرط الأساسي لها هو ميل الشخص نفسه وشوقه لتلاوتها، وحدّد حضرة بهاء الله معنى آيات الله بأنها "جميع ما نزل من ملكوت البيان". ويبيّن حضرة ولي أمر الله في رسالة إلى أحد الأحباء بأن عبارة "آيات الله" لا تشمل الآثار الكريمة لحضرة عبد البهاء ولا ما جرى به قلمه هو.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ١٦٥)

٥- ان الذي اخذه جذب محبة اسمي الرحمن انه يقرء ايات الله على شان تنجذب به افئدة الرّاقدين.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٥٠)

٦- والذين يتلون آيات الرّحمن بأحسن الألحان أولئك يدركون منها ما لا يعادله ملكوت ملك السموات والأرضين، وبها يجدون عرف عوالمي التي لا يعرفها اليوم إلا من أوتي البصر من هذا المنظر الكريم. قل انها تجذب القلوب الصّافية إلى العوالم الرّوحانية التي لا تعبر بالعبارة ولا تشار بالاشارة طوبى للسامعين.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١١٦)

٧- طوبى لأرض ارتفعت فيها ذكر الله، ولآذان فازت باصغاء ما نزل من سماء عناية ربك الرحمن.

(مجموعة أي از الواح جمال اقدس ابهى، ص ١٢١)

٨- قل خَلِّصُوا أَنْفُسَكُمْ يَا قَوْمِ ثُمَّ طَهِّرُوهَا عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى غَيْرِي، وَبِذِكْرِي يَطْهَرُ كُلُّ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ مِنَ الْعَارِفِينَ. قل اليوم لو يخلصنَّ كلُّ الأشياءِ عَنْ حِجَابِ النَّفْسِ وَالْهَوَى لِيَلْبَسَ اللَّهُ كُلَّهَا قَمِيصٌ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ فِي مَلَكُوتِ الْإِنْشَاءِ لِيُظْهِرَ آيَةَ سُلْطَانِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَتَعَالَى مِنْ هَذَا السُّلْطَانِ الْمُقْتَدِرِ الْمُهَيْمِنِ الْعَزِيزِ الْقَدِيرِ. إِنْ أَقْرَأَ يَا عَبْدُ مَا وَصَلَ إِلَيْكَ مِنْ آثَارِ اللَّهِ بِرَبَوَاتِ الْمُقَرَّبِينَ لَتُسْتَجْذَبَ بِهَا نَفْسُكَ وَتُسْتَجْذَبَ مِنْ نِعْمَاتِكَ أَفْتَدَةُ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ. وَمَنْ يَقْرَأُ آيَاتِ اللَّهِ فِي بَيْتِهِ وَحْدَهُ لَيَنْشُرَ نَفَحَاتِهَا الْمَلَائِكَةُ النَّاشِرَاتُ إِلَى كُلِّ الْجِهَاتِ وَيَنْقَلِبُ بِهَا كُلُّ نَفْسٍ سَلِيمٍ وَلَوْ لَنْ يَسْتَشْعِرَ فِي نَفْسِهِ وَلَكِنْ يَظْهَرُ عَلَيْهِ هَذَا الْفَضْلُ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ كَذَلِكَ قَدَّرَ خَفِيَّاتِ الْأَمْرِ مِنْ لَدُنْ مُقَدَّرٍ حَكِيمٍ.

(منتخباتي، فقرة ١٣٦، ص ١٨٩)

٩- أَنْ أَقْبِلَ إِلَى اللَّهِ بِقَلْبٍ طَاهِرٍ وَنَفْسٍ زَكِيَّةٍ وَلِسَانٍ صَادِقٍ وَبَصَرٍ مُقَدَّسٍ، ثُمَّ ادْعُوهُ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ إِنَّهُ مُعِينٌ مَنْ أَقْبَلَ إِلَيْهِ.

(أمر وخلق، ج ٤، ص ٢١)

١٠- اقْرَأُوا آيَاتِي بِالرُّوحِ وَالرِّيحَانِ، إِنَّهَا تَجْذِبُكُمْ إِلَى اللَّهِ وَتَجْعَلُكُمْ مَنْقُطَعِينَ عَمَّا سِوَاهُ وَهَذَا مَا وَعُظْتُمْ فِي الْأَلْوَحِ وَهَذَا اللَّوْحُ الْمُبِينُ.

(أمر وخلق، ج ٤، ص ٢١)

١١- وَكُنْ فِي كُلِّ الْأَيَّامِ مُتَذَكِّرًا بِبِدَايِعِ ذِكْرِكَ لِتَكُونَ فِي نَفْسِكَ عَلَى فَرَحٍ عَظِيمًا، لِأَنَّ ذِكْرَ اللَّهِ يَذْهَبُ الْكَدُورَاتِ عَنْ قُلُوبِ عِبَادِهِ وَيَجْعَلُهَا مُقَدَّسًا عَنْ دُونِهِ وَكَذَلِكَ أَذْكُرْنَاكَ وَأَمْرْنَاكَ فِي هَذَا اللَّوْحِ الَّذِي كَانَ عَلَى الْحَقِّ بِدِيعًا.

(لئالي الحكمة، ج ٢، ص ٢٣٦)

١٢- أَنْ اجْتَمِعُوا بِالرُّوحِ وَالرِّيحَانِ ثُمَّ اتْلُوا آيَاتِ الرَّحْمَنِ بِهَا تَفْتَحْ عَلَى قُلُوبِكُمْ أَبْوَابَ الْعُرْفَانِ إِذَا تَجَدُّوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى اسْتِقَامَةٍ وَتَرَوْا قُلُوبَكُمْ فِي فَرَحٍ مُبِينٍ.

(كتاب مبين، ص ٣٣٦)

١٣- طوبى لك بما قُمتَ على أمر الله وحبّه وفزت بلقاء ربك العزيز الغفار، أن اذكره على شأن
تنجذب منك أفئدة الأبرار.

(لثالثي الحكمة، ج ٢، ص ٢٤٦)

١٤- يا نبيل يذكرك قلبي الأعلى ويأمرك بما تنجذب به أفئدة العالم، أن اقرأ آياتي في آناء
الليل وأطراف النهار. لعمري إنها تنطق بين الأمم بما يحدث في كل شيء نار محبة ربك
المقتدر القدير.

(لثالثي الحكمة، ج ١، ص ١٠٨)

١٥- قل يا قوم فاقرءوا كلمات الله على أحسن النغمات ليستجذب منها أهل الأرضين
والسموات. تالله الحق لو أحد يتلو ما نزل من جبروت البقاء من جمال الله العلي الأبهى
فقد يبعثه الله في جنة الخلد على جمال الذي يستضيء من أنوار وجهه أهل ملأ الأعلى
ويزورنه أهل سراق القدس وأهل خباء الخفا الذين ما وقعت على وجوههم أعين الذينهم
كفروا بآيات الرحمن في هذا الزمان الذي استعلى على الممكنات بجبروته الذي أحاط
كل الذرات إن أنتم من الشاهدين. كذلك قدّر الله لكل نفس بقوة آياته ومن دون ذلك
يبعثها عند مطلع كل ظهور ليتم نعمته عليه وعلى العالمين، كذلك يجزي الله عباده الذين
يذكرنه أحسن الجزاء من عنده وإنه وليّ المحسنين.

(اثار قلم اعلى، ج ٤، سورة القميص، ص ٣٥٧-٣٥٨)

من آثار حضرة عبد البهاء

١- إنه فرض وواجب على كل فرد أن يقرأ في كل يوم الألواح والمناجاة. إن الآيات هي غذاء
الروح وبها يقوى الروح وبدونها يذبل.

(كنجينه حدود واحكام، ص ١٥٠)

٢- اتلوا الكلمات المكنونة ودققوا بمضمونها واعملوا بموجبها. وايضا اقرأوا الطرازات والكلمات والتجليات والاشراقات والبشارات وتمعنوا وتحركوا بموجب تلك التعاليم الإلهية حتى يصبح كل واحد منكم شمعا مضيئا وسراجا وهاجا بين الجمع ، ومثل الوردة التي تعبق الاجواء برائحتها الطيبة.

(مكاتيب عبد البهاء، ج ٣، ص ٩٣)

٣- إن تلاوة المناجاة وترتيل الآيات وطلب المغفرة تؤدي إلى العفو عن القصور وتكون سبباً في علو درجات المؤمنين والمؤمنات.

(مائدة اسماني، ج ٩، ص ٨٩)

٤- لا يطمئن قلب الانسان سوى بعبادة الرحمن ولا يستبشر روح الانسان سوى بذكر الحق. إن قوة العبادة مثل الجناح يعرج روح الانسان من الحضيض الأدنى إلى الملكوت الأبهى ويعطي الموجودات البشرية صفاء ولطافة ولا يحصل المقصود سوى بهذه الوسيلة.

(كنجينه حدود واحكام، ص ١٣)

٥- إن الدعاء واسطة لارتباط الحق بالخلق وسببا لتوجه وتعلق القلب. إن الفيض الإلهي لا يرتبط من الأعلى إلى الأدنى بدون واسطة ولهذا عليّ أن أبتهل وأتضرع إلى العتبة الإلهية وأصلي وأدعو له.

(مائدة آسماني، ج ٩، ص ٢٩)

٦- لا توجد حالة مثل حالة المناجاة حيث انها تجذب القلوب الصافية وتنبّه النفوس المقدسة وتجعلها روحانية.

(بدائع الاثار، ج ٢، ص ٣٠٨)

٧- إن تلاوة الآيات والمناجاة سببٌ للانجذاب والالتهاب بنار محبة رب الارباب.

(مكاتيب حضرت عبد البهاء، ج ٧، ص ٩)

٨- ارجعوا إلى الألواح المقدسة مثل الإشراقات والتجليات والكلمات والبشارات والطرازات وكتاب الأقدس. ستلاحظون بأن هذه التعاليم الإلهية اليوم هي دواء

لأمراض العالم الانساني ومسكننا لآلام جسد العالم. إنها روح الحياة وسفينة النجاة ومغناطيس العزة الأبدية والقوة النافذة في الحقيقة الإنسانية وعليك بهاء الأبهى.

(مكاتيب حضرت عبد البهاء، ج ٣، ص ٢٥٢)

٩- إن النظافة الظاهرية على الرغم من أنها جسمانية ولكن لها تأثير شديد على الروحانيات. إن التنزيه والتقديس والطهارة واللطافة من مسببات علو عالم الإنسان ورقى حقائق الإمكان. إن النظافة سبب لحصول الروحانيات. المقصود أن النظافة والطهارة لها أثر في روح الإنسان.

(أمر وخلق، ج ٣، ص ١٩٦)

من تواقع حضرة ولي أمر الله

١- يجب أن لا ننسى الأوقات الخاصة بالذكر والتنبيه والدعاء والمناجاة لأنه دون فضل وعناية الله سبحانه وتعالى فإن التوفيق والرقى في الأمور صعب بل ممتنع ومحال.

(مائده آسماني، ج ٦، ص ٦)

٢- إنه يشعر أن الأحباء لا ينبغي لهم أن يمارسوا عادة تلاوة الدعاء قبل الجلوس إلى مائدة الطعام، أو أن يعلموا هذه العادة للأطفال. هذا ليس جزءاً من الدين البهائي بل هي عادة مسيحية. وبما أن الأمر المبارك يحتضن أفراداً من جميع الأجناس والأديان فينبغي لنا أن نحترس من إدخال عادات معتقداتنا السابقة في هذا الأمر المبارك. لقد أعطانا حضرة بهاء الله الصلوات المفروضة علينا وكذلك الأدعية لقبل النوم وللمسافر ومناسبات أخرى أيضاً. ولا يجب أن نقدم مجموعة جديدة من الأدعية لم يخصصها حضرة بهاء الله. وقد أعطانا أدعية كثيرة لمناسبات كثيرة، لا شك أن عملك في تربية الطفل وتعليمه عمل هام ويحثك حضرة ولي أمر الله على الاستمرار فيه.

(التربية والتعليم، ص ٧٤)

٣- لقد سألت عما إذا كانت أدعيتنا يمكن أن توجّه إلى غير حضرة بهاء الله. إن ذلك يعتمد إن كانت أدعيتنا موجّهة إليه أو من خلاله إلى الله سبحانه وتعالى. كما يمكن عمل الاثنين معاً، وأيضا الدعاء مباشرة إلى الله العليّ القدير. ولكن أدعيتنا بالتأكيد سيكون لها تأثير أشد إن كانت موجّهة إلى الله من خلال مظهر أمره حضرة بهاء الله. وأثناء الدعاء لا يجوز أن تستبدل اسم الله باسم حضرة بهاء الله أينما وجد. إن ذلك يعد بمثابة تحريف في الكلام.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ ١٤ تشرين الاول / اكتوبر من عام ١٩٣٧ م)

٤- إن أدعية الشفاء التي جاء بها حضرة بهاء الله لها تأثير حتى لو تليت بواسطة غير الأحياء. ولكن بالطبع تأثيرها يكون أشدّ وأكبر لو قرئت بواسطة المؤمنين بهذا الظهور.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ ١٩ آذار/ مارس ١٩٣٩)

٥- إن حضرة المولى طلب مني أن أوكد لكم بأنه لا يرى مانعا بأن يجتمع الأحياء من أجل تلاوة الدعاء والمناجاة. ان هذا الاجتماع سيساعد على تدعيم أواصر المحبة والاخوة بين الأحياء وهو أمر مرغوب ومطلوب.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد الأحياء بتاريخ ٢٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٧)

٦- إن الدعاء والمناجاة عنصران هامان في تعميق الحياة الروحية للأفراد ولكن يجب أن يصاحب ذلك الفعل والعمل حيث إنهما النتائج الملموسة للدعاء والمناجاة. كلاهما أمران هامان.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ ١٥ ايار / مايو عام ١٩٤٤)

٧- من خلال الدعاء والمناجاة فإن ابواب العلوم والإلهام يمكن لها أن تفتح. بالطبع إذا قام شخص بهائي بالدعاء والمناجاة فإنه يرتبط بذلك المصدر وإذا قام شخص يؤمن بوجود الله بالدعاء فإن العناية الإلهية ستشمله أيضا، ولكن لا نستطيع القول بأن أي إلهام يصل لفرد لا يؤمن بحضرة بهاء الله أو لا يؤمن حتى بالله العليّ القدير يكون صادراً من نفسه. إن الدعاء والمناجاة والتأمل

والتفكر أمور هامة جدا، ولا يرى حضرة المولى مانعا من أن يقوم الأحباء بتعلم الدعاء والمناجاة ولكن عليهم الحذر من الخرافات والأفكار الغريبة التي قد تدخل فيه.

(رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ ١٩ تشرين الثاني/نومبر عام ١٩٤٥ م)

٨- يجب أن لا نكون شديدين فيما يتعلق بالأدعية والمناجاة حيث لا توجد أحكام أو ضوابط معينة حول طريقة أدائها. الأمر الرئيسي أن نبدأ بالمفهوم الصحيح لله سبحانه وتعالى أثناء الدعاء ثم إلى مظهر أمره ثم حضرة عبد البهاء وأخيرا حضرة ولي أمر الله، أي يمكن أن نتوجه بأفكارنا إلى أيٍّ منهم. ومثال على ذلك يمكنك طلب شيء معين من حضرة بهاء الله أو التفكير بحضرته ومن ثم الطلب من الله العليّ القدير أن يحقق ذلك. ويمكن عمل نفس الشيء ونسبته إلى حضرة عبد البهاء وحضرة شوقي أفندي. يمكنك التوجه بأفكارك إلى أي واحد منهم وطلب الشفاعة منهم أو الدعاء مباشرة إلى الله سبحانه وتعالى. المهم أن يكون مقام كل واحد منهم واضحا لديك ويجب عدم الخلط بين مقاماتهم وبعد ذلك لا يهم كيفية توجيه أفكارك.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ ٢٤ تموز/يوليو ١٩٤٦ م)

٩- ان الهدف الرئيسي لكافة الاديان بما فيه ديننا هو تقريب الانسان إلى الله سبحانه وتعالى وتغيير سلوكياته واعتبار ذلك من أهم الامور. عادة ما يتم التركيز على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية للتعاليم المباركة ولكن الاهم من ذلك هو الجوانب السلوكية والاخلاقية. إن حضرة المولى يدعوكم إلى عدم الاحباط، لان كل هذه الظروف المؤقتة ستنتهي مع نمو الامر المبارك ولكن عليكم التركيز على الفعاليات التبليغية وتمثيل الدين البهائي بشكل جيد.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ ٦ أيلول/سبتمبر ١٩٤٦ م)

من رسائل بيت العدل الأعظم

١- من ميزات المجتمع البهائي اجتماع المؤمنين كل يوم خلال ساعات الصباح الأولى من طلوع الشمس حتى ساعتين منه من أجل الاستماع وتلاوة الآيات الإلهية. إن هذا النموذج من الاجتماع يناسب حال العديد من الجاليات في الوقت الحالي وبالذات تلك التي في القرى حيث إنها مناسبة لنمط الحياة اليومية للأحباء وكما أنها تؤدي إلى تعزيز أواصر الوحدة بين أعضاء الجالية المحلية وتعميق ثقافة الأحباء للتعاليم المباركة ويفضل أن تعقد وتنظم الجلسات بواسطة المحفل الروحاني المحلي بصورة دورية. إن حضور هذه الجلسات لا يعتبر أمراً إجبارياً، ولكن نأمل أن يشارك الأحباء بشكل أكثر فيها. إن ذلك يمكن اعتباره هدفاً يمكن الوصول إليه تدريجياً.

(من رسالة لبيت العدل الأعظم مؤرخة نوروز ١٩٧٤ وموجهة إلى كافة الأحباء في العالم)

٢- ذكر حضرة بهاء الله بكل وضوح في آثاره المباركة المتطلبات الأساسية للنمو الروحي، كما أكد عليها أيضاً حضرة عبد البهاء في ألواح وخطاباته. ويمكن تلخيص هذه المتطلبات كالتالي:

- ١- تلاوة أحد أنواع الصلاة يومياً بقلب طاهر وخافق.
- ٢- قراءة الآثار المقدسة بصورة مستمرة في كل صباح ومساء وبكل احترام وخضوع وخشوع.
- ٣- التأمل في التعاليم المباركة والتفكير فيها لكي نستطيع فهمها بشكل أعمق ونعمل على تطبيقها بكل إخلاص وتقديمها للآخرين بشكل صحيح وسليم.
- ٤- السعي الحثيث يومياً من أجل رفع سلوكنا إلى المستوى العالي المشار إليه في التعاليم المباركة.
- ٥- تبليغ أمر الله.
- ٦- الإخلاص والتفاني في خدمة أمر الله وفي الأعمال التجارية والمهنية.

وقد تم إبلاغ الأحياء في أوربا بهذه النقاط المذكورة بصيغة أخرى بواسطة حضرات المشاورين ولكن يرغب بيت العدل الأعظم أن يؤكد عليها لأنها الطريق للوصول إلى الروحانية الحقيقية التي وضع أساسها مظهر الظهور الإلهي لهذا العصر.

(من رسالة لسكرتارية بيت العدل الأعظم بتاريخ ١ أيلول / سبتمبر ١٩٨٣ موجهة إلى المحفل الروحاني المركزي للنرويج)

٣- يجب أن تتضمن الأهداف الأساسية لكل جامعة تأسيس حلقات دراسية وصفوف دراسية للأطفال ومجالس دعاء تفتح أبوابها أمام كافة سكان المنطقة.

(من رسالة إلى مؤتمر هيئات المشاورين القارية بتاريخ ٩ كانون الاول / يناير عام ٢٠٠١ م)

٤- وحيثما تأسست المعاهد التدريبية بإحكام وعملت بانتظام، تضاعفت بكل سهولة ويسر ثلاثة نشاطات رئيسية: الحلقات الدراسية وجلسات الدعاء وصفوف الأطفال.

(من رسالة الرضوان لعام ٢٠٠٢)

إراجع أيضًا فصل ٨ الانقطاع وفصل ٩ الإيمان والعرفان ووحداية الله وفصل ٢٤ التقوى ومخافة الله وفصل ٢٥ التوكل على الله وفصل ٣٣ الخشوع والخضوع وفصل ٤٢ شكر الله وحمده وفصل ٤٣ الصلاة وفصل ٦٠ مشرق الأذكارا.

من آثار حضرة بهاء الله

١- قد كتب الله عليكم النّكاح إياكم أن تجاوزوا عن الاثنتين والذي اقتنع بواحدة من الاماء استراحت نفسه ونفسها.

(الكتاب الأقدس، فقرة ٦٣)

٢- قد كتب الله عليكم النّكاح

ذكر حضرة بهاء الله في أحد ألواحه أن الله تعالى "سنّ سنّة النّكاح وجعلها حصناً للنّجاح والفلاح". أوجزت "خلاصة أحكام الكتاب الأقدس وأوامره" أحكام الزواج وشروطه الواردة في الكتاب الأقدس ورسالة سؤال وجواب.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة ٨٨)

٣- إياكم أن تجاوزوا عن الاثنتين والذي اقتنع بواحدة من الاماء استراحت نفسه ونفسها

رغم أن نصّ الكتاب الأقدس يوحي ظاهراً بإباحة تعدد الزوجات، تفضّل حضرة بهاء الله بأن الرّاحة والقناعة والرضا تتحقّق في الزّواج بواحدة وأكّد في مكان آخر أهميّة سعي الإنسان "لجلب الرّاحة والاطمئنان لنفسه ولشريك حياته".

وأوضح حضرة عبد البهاء الذي عينه حضرة بهاء الله مبيّنًا لآيات الكتاب أن نصّ الكتاب الأقدس في الواقع يأمر بالاكْتفاء بزوجة واحدة وشرح ذلك في عدد من ألواحه، من ذلك قوله: "اعلمي أنّ شريعة الله لا تجوّز تعدد الزوجات لأنها صرّحت بالقناعة بواحدة منها، وشرّط الزوجة الثانية بالقسط والعدالة بينهما في جميع المراتب والأحوال. فأما العدل والقسط بين الزوجتين من المستحيل والممتنع وتعليق هذا الأمر بشيء ممتنع الوجود دليل واضح على عدم جوازه بوجه من الوجوه فلذلك لا يجوز إلا امرأة واحدة لكل إنسان."

تعدّد الزوجات من أقدم الأمور المتّبعة لدى الجانب الأعظم من البشرية وقد بدأ الإعداد للاكتفاء بزوجة واحدة يأخذ طريقه تدريجيًا بفضل المظاهر الإلهية، فالسيد المسيح مثلاً لم يحرم تعدّد الزوجات ولكنه ألغى الطلاق إلا في حالة الزنا وحدّد محمد رسول الله عدد الزوجات بأربعة ولكنّه شرط تعدّد الزوجات بشرط العدل وعاد فأجاز الطلاق. أما حضرة بهاء الله الذي نزلت تعاليمه في بيئة إسلامية فقد شرّع مبدأ الزواج بواحدة تدريجيًا وفقًا لمقتضيات الحكمة وعملاً بمبدأ الكشف المتدرج عن مقاصد شريعته وبما أن حضرة بهاء الله ترك أتباعه في ظلّ مفسّر معصوم لأحكام كتابه، أتاح لحضرته أن يبيح في الظاهر الزواج باثنتين في الكتاب الأقدس ولكن يقيّده بشرط مكّن حضرة عبد البهاء فيما بعد من الإفصاح عن حقيقة مقصد هذا الحكم وهو الاكتفاء بزوجة واحدة.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة ٨٩)

٤- تزوّجوا ليقوم بعدكم أحد مقامكم إنا منعناكم عن الخيانة لا عمّا تظهر به الأمانة أخذتم أصول أنفسكم ونبذتم أصول الله وراءكم اتقوا الله ولا تكونوا من الجاهلين. لولا الإنسان من يذكرني في أرضي وكيف تظهر صفاتي وأسمائي. تفكروا ولا تكونوا من الذين احتجبوا وكانوا من الراقدين. ان الذي ما تزوّج انه ما وجد مقرا ليسكن فيه أو يضع رأسه عليه بما اكتسبت أيدي الخائنين.

(ألواح نازلة بملوك، ص ١٠٠)

٥- سؤال: بخصوص الآية المباركة "كُتِبَ عَلَيْكُمُ النِّكَاحُ" هل هذا الحكم واجب أم لا؟

جواب: غير واجب.

(ملحقات الكتاب الأقدس)

٧- سؤال: هل يجوز الاقتران بغير البهائيين؟

جواب: الأخذ والعطاء كلاهما جائز هذا ما حكم به الله إذ استوى على عرش الفضل والكرم.

(ملحقات الكتاب الأقدس)

٨- من ملحقات الكتاب الأقدس

١. الزّواج:

- أ. أمر الله بالزّواج ولكنّه ليس فرضاً.
- ب. تعدّد الزّوجات حرام.
- ج. شرط الزّواج ببلوغ الطّرفين وهو إدراك الخامسة عشرة.
- د. يُشترط للزّواج رضا الطّرفين ووالديّ كلّ منهما، سواء كانت الزّوجة بكرة أو لم تكن.
- هـ. يجب على الطّرفين تلاوة آية خاصّة تُعرب عن رضاها بما أَراده الله.
- و. اقتران الابن بزوجة أبيه حرام.
- ز. يرجع كلّ ما يتعلّق بزواج الأقارب إلى بيت العدل.
- ح. يجوز الزّواج من غير البهائيين.
- ط. الخطبة:
- لا يجوز امتداد الخطبة لأكثر من ٩٥ يوماً.
- لا تجوز خطبة من لم تُدرك سنّ البلوغ.
- ي. المهر:
- شرط الزّواج بدفع المهر.

- تحدّد المهر بمقدار ١٩ مثقالاً من الذهب الخالص لأهل المدن، و١٩ مثقالاً من الفضة لأهل القرى، والعبرة بالموطن الدائم للزوج لا الزوجة.
- حرّمت الزيادة عن ٩٥ مثقالاً.
- استحسان الاكتفاء بمقدار ١٩ مثقالاً من الفضة.
- يجوز إعطاء سند بالمهر إذا لم يكن في الاستطاعة دفعه كاملاً.
- ك. لا لزوم لفترة اضطبار قبل الطلاق إذا تولّدت كراهية من أحد الطرفين للآخر قبل الدخول بعد دفع المهر وتلاوة الآيتين، ولكن استرداد المهر غير جائز.
- ل. إذا عزم الزوج على السفر، وجب عليه أن يحدّد لزوجته موعداً لرجوعه، وإن استحال عليه الرجوع في الموعد لسبب مشروع، وجب عليه إخطارها بذلك والسعي للرجوع إليها. وإن تخلف عن تحقيق أيّ الشرطين، عليها انتظار ٩ شهور، لها بعد انقضائها أن تتخذ زوجاً آخر، ولكن أولى لها أن تصبر. وإن أتاها خبر وفاته أوقته، وتأكد الخبر بالشيوع أو شهادة عدلين حقّ لها الزواج بعد ٩ أشهر.
- م. إذا سافر الزوج دون أن يحدّد لزوجته موعداً لرجوعه، مع علمه بحكم الكتاب الأقدس، جاز لزوجته الزواج بعد انتظار عام كامل. وإن لم يكن على علم بهذا الحكم، وجب على الزوجة أن تصبر حتّى تصلها أخباره.
- ن. إذا تبين بعد دفع المهر أنّ الزوجة ليست بكرّاً جاز للزوج استرداد المهر والمصروفات.
- س. إذا اشترطت البكارة عند الزواج ولم يتحقّق الشرط يجوز استرداد المهر والنّفقات، وإبطال الزواج لتخلف شرطه. ولكن إذا حصل السّتر والعفو كان لذلك عند الله أجر عظيم.

(خلاصة وترتيب أحكام الكتاب الأقدس وأوامره، ص ١٥٦-١٥٨)

من ألواح حضرة عبد البهاء

١- الزواج طبقا لشرعة الله أمر لازم ولهذا مبارك جدا. في سن الشباب لا يظهر نتائجه وبركاته ولكن بعد ذلك ينتبه أنه أسس عائلة ويصبح سعيدا ومحظوظا. كما أن الزواج للانسان يعتبر حصناً يقيه من الهوى والهوس.

(بدائع الآثار، المجلد ٢، ص ٢٦٧)

٢- تأسيس العائلة أمر هام، في سن الشباب لا يلتفت الانسان لأهميته نظراً لغروره ولكن إن أصبح شيخاً فسوف تأخذه الحسرة والأسف.

(كنجينه حدود واحكام، ص ١٦١)

٣- أما مسألة الزواج فإنه بموجب شريعة الله. عليك أن تختار شخصا تقبله ومن ثم موافقة الوالدين وقبل اختيارك لا يحق للوالدين المداخلة.

(منتخبات مكاتيب، المجلد ١، ص ١١٥)

٤- يا ابن الملكوت إن أردت الزواج عليك أن تختار بنتاً بهائية تكون مؤمنة وموقنة وثابتة وراسخة وذات كمالات مادية ومعنوية.

(امر وخلق، المجلد ٤، ص ١٦٣)

من توافيق حضرة ولي أمر الله

١- بالنسبة إلى وجود مرض للزوجة غير قابل للشفاء ورضائها بزواج الزوج من امرأة أخرى قال حضرته بأنه على الرغم من مرض الزوجة وعدم شفائها لايجوز للرجل الزواج بامرأة اخرى حتى لو وافقت زوجته على ذلك.

(توقيعات مباركة، المجلد ٣، ص ٢٤٥)

٢- بالنسبة إلى السؤال حول ضرورة الحصول على موافقة والدي غير البهائي أثناء الزواج مع البهائي فإن حضرة بهاء الله قد أعرب عن ضرورة الحصول على موافقة والدي الطرفين من أجل حفظ الوحدة والاتحاد والابتعاد عن الفرقة والانقسام ونظراً لأن الكتاب الأقدس لا ينص على أية استثناءات في هذا الخصوص فإن حضرة ولي أمر الله يرى بأنه في جميع الأحوال والظروف يجب الحصول على موافقة والدي الطرفين.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني المركزي للولايات المتحدة وكندا بتاريخ ١٢ آب/ أغسطس عام ١٩٤١م)

٣- بالنسبة لموافقة والدي الطرفين على الزواج فهو أمر مطلوب سواء بلغ الطرفان سن الواحدة والعشرين أم لم يبلغا. انه ضروري أيضاً للزواج الثاني بعد انتهاء الزواج الأول سواء بوفاة أحد الطرفين أو الطلاق. ان موافقة والدي الطرفين على الزواج هو فرض واجب سواء كانا بهائيين أم لم يكونا وسواء كانا أصدقاء أم أعداء أما في حالة وفاة والدي الطرفين فليس هناك حاجة لموافقة ولي أمر أي منهما.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ ١٠ تشرين الأول/أكتوبر عام ١٩٣٦م)

من رسائل بيت العدل الأعظم

١- جواباً على رسالتكم حول مشكلة..... الذي لم يستطع التعرف على مكان والد خطيبته يسرنا أن نقدم لكم التوجيه التالي:

تحت الظروف والأحوال التالية فقط لا يشترط الحصول على موافقة والدي الطرفين:-

- ١- إذا كان أحد الوالدين متوفيا.
 - ٢- إذا كان أحد الوالدين غائبا لدرجة أنه يمكن من الناحية القانونية اعتباره في عداد الموتى.
 - ٣- إذا ثبت أن أحد الوالدين مختل عقلياً وبالتالي لا يستطيع قانونياً إعطاء موافقته.
 - ٤- إذا كان أحد الوالدين من ناقضي العهد والميثاق.
 - ٥- يمكن في ظل أحكام وقوانين الدين البهائي وفي حالات معينة ونادرة الحدوث اعتبار أن هناك حالة من إنكار للعقيدة. كل هذه الحالات يجب إرسالها إلى بيت العدل الأعظم.
- ولهذا فإن المسألة باختصار هي عمّا اذا كان محفلكم المركزي يوافق بأن والد خطيب... يمكن البحث عنه أم أنه قانونياً في عداد الموتى؟ بالطبع عليكم التأكد من أن الأنسة... قد بذلت جهداً كبيراً في البحث عن والد خطيبها.

(من رسالة بيت العدل الأعظم إلى المحفل الروحاني المركزي لألاسكا مؤرخة ٢٠ أيار/مايو عام ١٩٧١م)

- ٢- بالنسبة لوجود مراسم عقد زواج آخر غير مراسم الزواج البهائي، فإن على الأحياء أن يأخذوا بعين الاعتبار بأن أحكام وقوانين الدين البهائي تنص على أن الزفاف يجب أن يتم خلال أربع وعشرين ساعة من اجراء مراسم عقد الزواج البهائي. إن أية مراسم عقد زواج أخرى بالاضافة إلى العقد البهائي يجب أن تتم قبل الزفاف والدخول. بالطبع أية متطلبات خاصة بالقانون المدني التي بموجبها تجرى المراسم يجب اجراؤها والتقيدها بها.

(من رسالة لبيت العدل الأعظم إلى دار التبليغ العالمية مؤرخة ١٧ شباط/فبراير عام ١٩٧٦م)

- ٣- بالنسبة إلى المشكلة الموجودة بينكم وبين زوجتكم فان بيت العدل الأعظم يود أن يشير إلى أن وحدة عائلتكم يجب أن تكون لها الأولوية على أي اعتبار آخر... مثال على ذلك، إن خدمة أمر الله يجب أن لا تؤدي إلى إهمال العائلة. كما أنه أمر

هام أن تنظّم وقتك بما يتلاءم مع حياتك العائلية ويحصل كل فرد على نصيبه من الرعاية والعناية. إن حضرة بهاء الله قد أشار إلى أهمية المشورة، ولكن يجب أن لا نعتقد بأن هذه الطريقة الجيدة للوصول إلى حلول هي حصرُ بين المؤسسات الإدارية للأمر الأعظم فقط. إن المشورة العائلية المعتمدة على الصراحة والمبنية على وعي بأهمية الاعتدال في الأمور يمكن أن تكون علاجًا للمشاكل العائلية.

(من رسالة لبيت العدل الأعظم إلى أحد الأحباء بتاريخ ١ آب/أغسطس عام ١٩٧٨م)

٤- تأثرت بيت العدل الأعظم لما جاء في رسالتك عن الصعوبات التي تواجه عائلتك وطلب منا أن نخبركم بما يلي:

على الرغم من مشورتكم مع محفلكم الروحاني حول مشاكلكم العائلية دون الحصول على نصيحة معينة، ثم نقاشكم مع مستشار للشئون العائلية دون جدوى، فإن بيت العدل الأعظم يشعر أن من الضروري أن تدركا أن الزواج قد يكون مصدرًا للسعادة وفيضًا من الإحساس بالأمان والسعادة الروحية ولكن ذلك لا يحدث تلقائيًا. وحتى يصبح الزواج كذلك فإنه يتطلب تعاون الزوجين نفسيهما وبمساعدة من أفراد عائلتهما، لقد أشرت إلى قلقك على ابنتك الكبرى، إننا نقترح عليك إشراكها ومعها الأطفال الأصغر سنًا في المشاورات العائلية. فالبهائيون يدركون أهمية عملية المشورة ولكن يجب ألا نشعر أنه مبدأ يطبق داخل المحفل الروحاني فقط.

(من رسالة كتبت لأحد الأفراد بتاريخ ٢٤ حزيران / يونيو ١٩٧٩م)

٥- يجب أن تكون العلاقة بين الزوج والزوجة ضمن إطار الحياة العائلية المثالية البهائية. جاء حضرة بهاء الله من أجل وحدة هذا العالم، وأحد أسسها وحدة العائلة، ولهذا يتوجب علينا أن نؤمن بأن الأمر المبارك معنيّ بتقوية وحدة العائلة لا إضعافها. وأحد مفاتيح هذه التقوية هو المشورة الودية. إن الجو السائد بين أفراد العائلة وبين أفراد الجامعة يجب أن يعبر عن "قوام الأمر الإلهي" والذي ذكره حضرة ولي أمر الله بأنه: "سلطة ليست دكتاتورية وإنما عضوية متواضعة وليست

استبدادية وإنما تشاورية ملؤها المحبة والصراحة....." وفي أية مجموعة مهما كانت المشاورات ودّية فلا بد أن تظهر من وقت لآخر نقاط لا تصل فيها إلى اتفاق، وتجد هذه المشكلة حلّها في المحفل الروحاني في مبدأ أكثرية الآراء. ولكن هذا الأمر لا يمكن تطبيقه بين اثنين كما هو الحال بين الزوجين، لذا فإن هناك حالات يجب على الزوجة أن تدّعي فيها لزوجها وحالات أخرى على الزوج أن يدّعي فيها لزوجته، دون محاولة فرض سيطرة أحدهما على الآخر من غير وجه حق.

(من رسالة كتبت إلى أحد المحافل الروحانية المركزية بتاريخ ٢٨ كانون الأول / ديسمبر عام ١٩٨٠م)

٦- سألت عن قواعد محددة للسلوك تحكم علاقة الزوج والزوجة، إنه أمر لا يرغب بيت العدل الأعظم أن يخوض فيه، ويشعر بأن لدينا ما يكفي من إرشادات في هذا المجال تتضمنها مجموعة من البيانات المباركة. ولناخذ منها مثلاً مبدأ المحافظة على حقوق الفرد وحقوق الجميع في العائلة، وأن تكون المشاورات الدّية هي الأساس وحلّ جميع الأمور بالمحبة والانسجام، وإنه من الأنسب في بعض الظروف أن يدّعي أحدهما لرغبات الآخر. أما إذا حدث تضارب في الأفكار والآراء وإذا لم ينجح الطرفان في الاتفاق - لا سمح الله - وأدّى بهما إلى الجفاء فإن عليهما طلب النصح من أولئك الذين يثقان بهما وبإخلاصهم ورجاحة عقلمن من أجل الحفاظ على روابطهما العائلية ثم تقويتها لتصبح عائلة مترابطة موحّدة.

(من رسالة موجهة إلى أحد الأفراد بتاريخ ١٦ أيار / مايو عام ١٩٨٢م)

٧- من الواضح أن التعاليم البهائية تدعو إلى معايير عالية من الإخلاص في العلاقة التي تربط بين الزوج والزوجة. جاء في مقتطف من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرة شوقي أفندي بتاريخ ٢٨ أيلول / سبتمبر ١٩٤١م موجهة إلى أحد الأعباء ما يلي: "إن ما سألته عن إمكانية إقامة علاقة حب قوية مع شخص غير الزوج أو الزوجة أمر موضح تماماً في التعاليم البهائية. فالعفة تتطلب منا حياة طاهرة نقية قبل الزواج

وبعده. عفة مطلقة قبل الزواج وإخلاص مطلق للشريك المختار بعده. إخلاص بالقول والعمل يحكم مسلكنا الجنسي." كما أنه واضح أيضا من التعاليم البهائية بعدم جواز تعريض الزوج لزوجته لأي أذى أو إهانة من أي نوع فمثل هذا السلوك المرفوض يتنافي مع علاقة الاحترام المتبادل والمساواة التي تفرضها التعاليم البهائية، علاقة تحكمها مبدأ المشورة المجردة من الإجبار للانصياع لرغبات أي طرف.

(من رسالة موجهة إلى أحد الأفراد بتاريخ ٢٢ تموز / يوليو عام ١٩٨٧م)

[راجع أيضًا فصل ٢١ التربية والتعليم وفصل ٢٩ حياة العائلة البهائية وفصل ٤٨ الطلاق وفصل ٥٨ المحبة وفصل ٥٩ المرأة ومكانتها].

٣٩- الزكاة

من اثار حضرة بهاء الله

١- قد كتب عليكم تزكية الاقوات وما دونها بالزكاة، هذا ما حكم به منزل الايات في هذا الرق المنيع.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٤٦)

٢- الزكاة

جاء ذكر الزكاة في القرآن الكريم على انها صدقة فرضها الله على المسلمين. وبمرور الزمن تطور مفهوم الزكاة إلى اقتطاع نسبة من المال المملوك للمسلم اذا بلغ نصاباً معيناً لا عانة الفقراء والمساكين، والصرف على المقاصد الخيرية، ونصرة دين الله. واختلف نصاب الزكاة ومقدارها باختلاف المال الذي تجب فيه. وقد تفضل حضرة بهاء الله: "في موضوع الزكاة أمرنا باتباع ما نزل في الفرقان". وبما أن حد نصاب الزكاة، ونوع العائدات التي تجب فيها، واوقات أدائها، وقدرها في الموارد المختلفة لم يرد لاي منها تحديد في القرآن، لهذا يرجع تحديد كل هذه الامور إلى بيت العدل الاعظم في المستقبل. والى أن يحين وقت هذا التشريع أبان حضرة ولي أمر الله أن على أجباء الله أن يواظبوا على التبرع إلى صناديق الخيرية البهائية، وفقاً لاستطاعتهم وحسب امكاناتهم.

(من شرح الكتاب الاقدس، فقرة ١٦١)

[راجع أيضاً فصل ٢٠ التبرعات والإعانات وفصل ٢٢ التعاون وترويج الخير والمنفعة وفصل ٢٧ حقوق الله وفصل ٥٧ الكرم والسخاء]

٤٠- السلام العالمي

من آثار حضرة بهاء الله

١- الإشراف الثاني: أنا امرنا الكل بالصّلاح الأكبر الذي هو السبب الأعظم لحفظ البشر. إن سلاطين الآفاق يجب عليهم أن يتفقوا فيما بينهم على التمسك بهذا الأمر الذي هو السبب الأعظم لراحة العالم حفظ الأمم.

(مجموعة من الواح حضرة بهاء الله، الاشرافات، ص ٢٤)

٢- البشارة السادسة: الصّلاح الأكبر الذي نزل شرحه سابقا من القلم الأعلى. نعيماً لمن تمسك به وعمل بما أمر به من لدى الله العليم الحكيم.

(مجموعة من الواح حضرة بهاء الله، البشارات، ص ٣٩)

٣- إن الأساس الأعظم الذي أنيطت به إدارة العالم الإنساني هو: أولاً- يجب على وزراء بيت العدل أن يحققوا الصّلاح الأكبر حتى يرتاح العالم ويتخلص من المصارييف الباهظة. وهذا الأمر واجب وضروري لأن الحرب والنزاع هما أساس التعب والمشقة.

(مجموعة من الواح حضرة بهاء الله، لوح الدنيا، ص ١٠٦)

٤- لا بد أن تشكل في الأرض هيئة عظمى يتفاوض الملوك والسلاطين في تلك الهيئة بشأن الصّلاح الأكبر. وذلك بان تتشبت الدول العظمى بصّلاح محكم لراحة

العالم. وإذا قام ملك على ملك قام الجميع متفقين على منعه. وبهذه الحالة لا يحتاج العالم قط إلى المهمات الحربية والصفوف العسكرية إلا على قدر يحفظون به ممالكهم وبلدانهم. هذا هو السبب لراحة الدولة والرعية والمملكة. عسى أن يفوز بمشيئة الله الملوك والسلاطين الذين هم مرايا اسم الله العزيز بهذا المقام ويحفظوا العالم من سطوة الظلم.

(مجموعة من الواح حضرة بهاء الله، لوح مقصود، ص ١٤٥)

٥- يا معشر الملوك إنا نراكم في كل سنة تزددون مصارفكم وتحملوها على الرعية ان هذا إلا ظلم عظيم... لما نبذتم الصلح الأكبر عن ورائكم تمسكوا بهذا الصلح الأصغر لعل به تصلح أموركم . والذي في ظلكم على قدر يا معشر الآمرين. ان اصلحوا ذات بينكم إذا لا يحتاجون بكثرة العساكر ومهماتهم إلا على قدر تحفظون به ممالككم وبلدانكم.

(آثار قلم أعلى، سورة هيك، ج ١، ص ٥٨)

٦- لسوف تزول هذه النزاعات العديمة الجدوى وتنقضي هذه الحروب المدمرة فالسلام العظيم لا بد أن يأتي.

(نقلا عن رسالة "السلام العالمي وعد حق"، تشرين الأول/أكتوبر ٨٥)

من الواح حضرة عبد البهاء

١- في هذا الدور البديع يصير العالم عالما آخر، ويبدو العالم الإنساني في كمال الزينة والراحة، ويتبدل النزاع والجدال والقتال بالصلح والصدق والوداد، وتحل المحبة والمودة بين الطوائف والأمم والشعوب والدول، وتستحكم روابط الألفة والوئام، وفي النهاية تمنع الحروب بالكلية.... ويرتفع سرادق الصلح العمومي

في قطب الإمكان، وتنمو شجرة الحياة المباركة حتى تظلل الشرق والغرب. فالأقوياء والضعفاء والأغنياء والفقراء والطوائف المتنازعة والملل المتعادية الذين هم بمثابة الذئب والحمل والنمر والجدي والأسد والعجل يعامل بعضهم بعضا بنهاية المحبة والائتلاف والعدالة والإنصاف، ويمتلئ العالم بالعلوم والمعارف والحقائق وأسرار الكائنات ومعرفة الله.

(بهاء الله والعصر الجديد، ص ٢١٣)

٢- نعم ان التمدن الحقيقي لينشر أعلامه في قطب العالم عندما يتقدم ذوو المهمة العالية من أعظم الملوك الذين هم مشرقون كالشمس في عالم الغيرة والحمية، ويعملون بالعزم الأكيد والرأي السديد على خير البشر وسعادته، فيطرحون مسألة السلام العام في مجال المشورة، ويتشبهون بجميع الوسائل والوسائط ويعقدون مؤتمرا عالميا، ويبرمون معاهدة قوية، ويؤسسون ميثاقا بشروط محكمة ثابتة فيعلنونها، ثم يؤكدونها بالاتفاق مع الهيئة البشرية بأسرها، فيعتبر كل سكان الأرض هذا الأمر الأتم الأقوم الذي هو في الحقيقة سبب اطمئنان الخليقة أمرا مقدسا، ويهتم جميع قوى العالم لثبات هذا العهد الأعظم وبقائه، ثم تعين حدود كل دولة وتحدد ثغورها في هذه المعاهدة العامة، ويعلن بوضوح عن مسلك كل حكومة ونهجها، وتتقرر جميع المعاهدات والاتفاقات الدولية وتحدد الروابط والضوابط بين هيئة الحكومة البشرية. وكذلك يجب ان تكون الطاقة الحربية لكل حكومة معلومة ومحددة، ذلك لأنه إذا ازدادت الاستعدادات الحربية والقوى العسكرية لدى إحدى الدول، كان ذلك سببا لتخوف الدول الأخرى. وقصارى القول يجب ان يبنى هذا العهد القويم على أساس انه اذا أخلت دولة ما بشرط من الشروط من بعد إبرامه قام كل دول العالم على اضمحلالها، بل هبّت الهيئة البشرية جميعا لتدميرها بكل قوتها.

(الرسالة المدنية، ص ٤٢ - ٤٣)

٣- ثم اعلمي بأن القوى كلها عاجزة في تأسيس السلم العام ومقاومة السلطة الحاكمة بالحرب العوان في كل عصر وأوان، ولكن القوة الملكية وقدرة روح القدس سترفع راية الحب والصلح إلى الأوج الأعلى وتخفق على صروح المجد بنسمات قوية من مهب عناية الله.

(من مكاتيب عبد البهاء، ج ١، ص ١٠٣)

٤- والثامن هو الصلح الأكبر فجميع الملل والدول يجب أن يجدوا الراحة والطمأنينة في ظلال سرادق الصلح الأكبر. وهذا يستلزم أن تقوم جميع الدول والملل بتأسيس محكمة كبرى عن طريق الانتخاب العام، لتفصل في نزاع الدول وخلاف الملل وذلك حتى لا تنتهي هذه الخلافات بالحروب.

(خطب عبد البهاء في أوروبا وأمريكا، ص ٨١)

٥- ثامنا: ان العالم محتاج إلى الصلح العمومي، وما لم يتم اعلان الصلح العمومي لن يرتاح العالم ولا بد أن تشكل الدول والملل محكمة كبرى حتى يرجعوا إليها في الاختلافات وتفصل تلك المحكمة في تلك الاختلافات وكما تفصل المحكمة في الاختلافات التي تحصل بين الأفراد وكذلك تفصل المحكمة الكبرى في اختلافات الدول والملل حتى لا يبقى مجال للحرب والقتال.

(خطب عبد البهاء في أوروبا وأمريكا، ص ٣٧٩)

٦- الحمد لله انني أجد نفسي اليوم في مجمع كلهم يرجون الصلح ومقاصد جميعهم انتشار الصلح العمومي وجميع أفكارهم وحدة العالم الانساني وجميعهم خادمون للنوع البشري واني أرجو الله أن يؤيدكم ويوفقكم كي يصبح كل واحد منكم علامة عصره وسببا في نشر العلوم وسببا في اعلان الصلح العمومي وسببا في ارتباط القلوب. ولقد أعلن حضرة بهاء الله قبل خمسين سنة مبدأ الصلح العمومي بين الدول وأعلن الصلح العمومي بين الملل وأعلن الصلح العمومي بين الأديان وأعلن الصلح العمومي بين الأوطان وتفضل قائلا ان أساس الأديان واحد وجميع الأديان أساسها الألفة والوئام وانما الاختلاف في التقاليد ولا دخل لهذه

التقاليد في التعاليم الإلهية. وحيث ان التقاليد مختلفة فقد أصبحت سببا للنزاع والقتال. أما لو جرى تحرر للحقيقة فان جميع الأديان تتحد وتتفق.

(خطب عبد البهاء في اوربا وامريكا، ص ٣٩٢)

من تواقع حضرة ولي أمر الله

١- بالاشارة إلى سؤالكم حول زمن وطريقة تأسيس الصلح الاصغر والسلام الاعظم بعد الحرب العالمية القادمة اللتين اشار اليهما حضرة بهاء الله، ان وجهة نظركم صحيحة باعتبار ان الصلح الاصغر سيأتي من خلال جهود سياسية لدول وشعوب العالم، وهي مستقلة وبعيدة عن اية خطة بهائية أو جهود أمرية. أما الصلح الاعظم فسيؤسس من خلال الوسيلة الفعالة للأحباء، ومن خلال التفاعل المباشر للأحكام والمبادئ التي أتى بها حضرة بهاء الله، وأيضا من خلال عمل بيت العدل الأعظم باعتباره الهيئة العليا لكافة المؤسسات البهائية. إن كل ذلك يتفق مع ما ذكره حضرة شوقي افندي في توقيعة "الكشف عن المدنية الإلهية".

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد الأحباء بتاريخ ١٤ آذار/ مارس ١٩٣٩)

٢- في الواقع عندما نرى الظلام المتزايد في العالم اليوم ندرك تماما بأن رسالة حضرة بهاء الله يجب أن تصل إلى قلوب البشر وتعمل على تغييرهم، عندها يمكن للسلام أن يتحقق ويمكن للروحانية أن تتطور في المستقبل. أن حضرة المولى يأمل بأن يسلك الأحباء سواء في حياتهم الشخصية أو في داخل الجامعة البهائية بحيث يجذبون اهتمام الآخرين إلى الأمر المبارك. إن العالم يبحث عن مبادئ وقيم سامية، وفوق ذلك إنه يبحث عن المثل العليا المتألئة التي يستطيع البهائيون تقديمها لهم.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ ٢٢ شباط / فبراير عام ١٩٤٥)

٣- ان هذه العملية السريعة والمندفعة اللامثيل لها في التاريخ الروحي للجنس البشري تتزامن مع عمليتين مهمتين أخرتين هما، تأسيس السلام الأصغر وتكامل المؤسسات البهائية المحلية والمركزية. ان العملية الأولى تعتبر خارج نطاق الأمر المبارك والأخرى داخلها، وتصل هاتان العمليتان إلى ذروتها وواجهما في العصر الذهبي للدين البهائي عندما ترتفع راية السلام الأعظم وتبرز مؤسسات النظام العالمي لحضرة بهاء الله بكل عظمة وجلال.

(من رسالة إلى أعباء الغرب بتاريخ ٢٧ كشرين الثاني / نوفمبر ١٩٥٤)

من رسائل بيت العدل الأعظم

١- قال حضرة ولي أمر الله بأن هناك عمليتين عظيمتين تعملان في العالم في أن واحد: العملية الأولى هي خطة الله العظيمة وهي هائجة وعنيفة في تقدمها وتنفيذ من خلال الجنس البشري وهي تكسر الحواجز وتؤدي إلى الوحدة العالمية وتبلور العالم الإنساني إلى هيئة موحدة من خلال التجارب والمعاناة. هذه العملية سينتج عنها الصلح الأصغر في الميقات الإلهي المحدد لها وهي الوحدة السياسية للعالم. ويمكن تشبيه العالم البشري حينئذ بالجسم المتحد ولكن دون حياة. أما العملية الثانية وهي منح الحياة لهذا الجسم المتحد وخلق الوحدة والروحانية الحقيقية مؤدية بذلك إلى الصلح الأعظم (السلام الأعظم) وهنا يأتي دور البهائيين الذين يعملون بكل وعي وإدراك ومع توجيهات مفصلة وهداية سماوية مستمرة على انشاء صرح ملكوت الله على الأرض ويدعون الآخرين إليه وبذلك يمنحونهم الحياة الأبدية.

(من رسالة إلى أحد الأفراد بتاريخ ٨ كانون الأول / ديسمبر ١٩٦٧)

٢- إن المهمة الرئيسية لظهور حضرة بهاء الله في هذا الوقت من التاريخ البشري هو التأكيد على مبدأ وحدة الجنس البشري وتأسيس السلام بين الشعوب. ولهذا

فان جميع القوى التي تتحرك لتحقيق ذلك تكون بدافع من تأثير هذا الظهور. ولكننا نعلم بأن السلام يأتي عبر مراحل. المرحلة الأولى: ستكون تأسيس السلام الأصغر ومنها تتحقق الوحدة بين الشعوب ومن ثم وبالتدريج يبدأ السلام الأعظم بالتأسيس وهي الوحدة الروحية والاجتماعية والسياسية للجنس البشري. هذا السلام يتأسس عندما تعمل الجامعة البهائية العالمية طبقا لاحكام ومبادئ الكتاب الأقدس ومن خلال جهود البهائيين المبذولة من أجل ذلك. أما بالنسبة للسلام الأصغر فقد وضح حضرة ولي أمر الله بأن ذلك في البداية ستكون الوحدة السياسية الناتجة عن قرار الحكومات للشعوب المختلفة ولا علاقة للجامعة البهائية بها. ولكن هذا لا يعني أن يصمت البهائيون ولا يعملوا شيئا وفي انتظار السلام الأصغر أن يتحقق، أو انهم في معزل عن السلام للجنس البشري. في الواقع عن طريق ترويج مبادئ الدين البهائي، وهي هامة من أجل حماية السلام، وعن طريق الاستفادة من أدوات النظام الإداري البهائي التي اخبرنا عنها حضرة ولي أمر الله بأنها نموذج للمجتمع المستقبلي، فان البهائيين سيكونون منشغلين بوضع قواعد وأسس السلام الدائم، وأن السلام الأعظم سيكون هدفهم النهائي.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الأعظم لأحد الأفراد بتاريخ ٣١ كانون الثاني / يناير عام ١٩٨٥)

٣- إن السلام العظيم الذي اتجهت نحوه قلوب الخيرين من البشر عبر القرون، وتغنى به ذوو البصيرة والشعراء في رؤاهم جيلا بعد جيل، ووعدت به الكتب المقدسة للبشر على الدوام عصرا بعد عصر، إن هذا السلام العظيم هو الآن وبعد طول وقت في متناول أيدي أمم الأرض وشعوبها. فلأول مرة في التاريخ أصبح في امكان كل إنسان أن يتطلع بمنظار واحد إلى هذا الكوكب الأرضي بأسرة بكل ما يحتوي من شعوب متعددة مختلفة الألوان والأجناس. والسلام العالمي ليس ممكنا وحسب، بل انه أمر لا بد أن يتحقق، والدخول فيه يمثل المرحلة التالية من مراحل التطور التي مرّ بها هذا الكوكب الأرضي، وهي المرحلة التي يصفها أحد عظماء المفكرين بأنها مرحلة "كوكبة الجنس البشري".

إن الخيار الذي يواجه سكان الأرض أجمع هو خيار بين الوصول إلى السلام بعد تجارب لا يمكن تخيلها من الرعب والهلع نتيجة تشبث البشرية العنيد بأنماط من السلوك تقادم عليها الزمن، أو الوصول إليه الآن بفعل الإرادة المنبثقة عن التشاور والحوار. فعند هذا المنعطف الخطير في مصير البشر، وقد صارت العضلات المستعصية التي تواجه الأمم المختلفة همًا واحدًا مشتركًا يواجهه العالم بأسرة - عند هذا المنعطف يصبح الإخفاق في القضاء على موجة الصراع والاضطراب مخالفًا لكل ما يمليه الضمير وتقصيرا في تحمّل المسؤوليات.

(من رسالة "السلام العالمي وعد حق"، تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٥)

٤- إن التفاؤل الذي يُخالجنا مصدره رؤيا ترتسم أمامنا، وتتخطى فيما تحمله من بشائر، نهاية الحروب وقيام التعاون الدولي عبر الهيئات والوكالات التي تشكل لهذا الغرض. فما السلام الدائم بين الدول إلا مرحلة من المراحل اللازمة الوجود، ولكن هذا السلام ليس بالضرورة، كما يؤكد بهاء الله، الهدف النهائي في التطور الاجتماعي للإنسان. إنها رؤيا تتخطى هدنة أولية تفرض على العالم خوفا من وقوع مجزرة نووية، وتتخطى سلامًا سياسيًا تدخله الدول المتنافسة والمتناحرة وهي مرغمة، وتتخطى ترتيبا لتسوية الأمور يكون إذعانًا للأمر الواقع بغية إحلال الأمن والتعايش المشترك، وتتخطى أيضا تجارب كثيرة في مجالات التعاون الدولي تُمهّد لها الخطوات السابقة جميعها وتجعلها ممكنة. إنها حقا رؤيا تتخطى ذلك كله لتكشف لنا عن تاج الأهداف جميعًا، ألا وهو اتحاد شعوب العالم كلها في أسرة عالمية واحدة.

(من رسالة "السلام العالمي وعد حق"، تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٥)

٥- ومن خلال الاضطرابات المحاطة بعالمنا اليوم يمكن ملاحظة ومضة أمل من بعيد وباهتة ولكنها أكيدة. وذلك بقرب وقوع ثلاثة تحولات متزامنة ذكرها حضرة ولي أمر الله وهي: انبثاق الصلح الأصغر وتشديد الأبنية حول قوس الحرم الأشرف وتطور ونمو المحافل الروحانية المركزية والمحلية. وفي الواقع وخلال

الخطة الستية وفي العهد الرابع من عصر التكوين وعلى الأخص عبر السنة التي انقضت توا فان هذه الومضة على الرغم من بعدها فقد اقتربت. فمن كان يعتقد وحتى بداية الخطة بأن هناك تغييرا سيحدث لمواقف الزعماء السياسيين في أكثر مناطق العالم اضطرابا لحل بعض المشاكل المعضلة؟ هذه التغييرات دعت المحررين الصحفيين للتساؤل: هل بدأ السلام يعم؟ أن هذه التطورات ستكون مشجعة لكل مراقب واع ومدرك للأسباب الإلهية لهذه الحوادث، على الرغم من عدم معرفة الظروف الدقيقة التي ستحيط بتأسيس الصلح الأصغر وتوقيته، فإن ذلك مكنون في الخطة الإلهية العظيمة.

(من رسالة الرضوان لعام ١٩٨٩)

٦- إن تحقيق الصلح الأصغر يتطلب تغييراً أساسياً في أركان وقواعد المجتمع الإنساني الحالي. ومع ان الشواهد مشجعة وإيجابية ولكن يجب أن لا ننسى بأن الطريق المظلم لعصر التغيير والانتقال لم ينته بعد، وهو طريق طويل وملئ بالانزلاقات والالتواءات. فموجة الكفر والإلحاد ما زالت سائدة والمادية منتشرة أما القومية والعنصرية فما زالت مسيطرة على فكر وقلب الإنسان والبشرية ما زالت في غياهب الظلام بعيدة عن الأساس الروحاني لحل المعضلة الاقتصادية.

(من رسالة الرضوان لعام ١٩٩٠)

٧- ورغم أن الصلح الأصغر في تأسيسه لا يعتمد على أية خطة بهائية أو مجهودات الجامعة، مع أنه لا يُمثل الهدف الأخير المقدر للإنسانية أن تبلغه في العصر الذهبي، فإن على جامعتنا أن تغذي الاتجاهات المحققة له بالدفع الروحي. فالضرورة في هذا الوقت بالذات تدعونا إلى تركيز جهودنا في بناء النظام البهائي على نحو يجذب إلينا التأييدات الغيبية، وبذلك نخلق الجو الروحاني الذي به يتحقق تسارع تلك الأحداث. أمامنا اليوم تحديان أساسيان: أولهما إطلاق القوى في حملة تبليغية ينخرط فيها معظم الأفراد من جامعتنا بحماس وقاد وتخطيط

سليم، حملة فيها البرنامج التدريبي المكثف والسعي إلى تطوير الجموع من الموارد البشرية. وثانيهما إتمام مشاريع البناء على جبل الكرمل، ومن الواجب تقديم كل توضيحية في سبيلها حتى نوفر لها سيلاً دافقاً من الموارد المالية. فإذا ما واجهنا هذين التحديين بالعزم والتصميم شاهدنا أمامنا ظروفًا سوف تطلق القوى من عقالها لتعمل على التغيير في مقدرات الجنس البشري على هذا الكوكب.

ومهما قصر طريق السلام فسيكون غاصًا بالآلام. ومهما تفاءلنا بتحقيق الصلح الأصغر المنتظر الذي سيمهد هذا الطريق، فإن السلام يحتاج إلى فترة طويلة من التطور حتى يتم نضجه مع ما يصاحبه من فتن ونكسات ومجابهات إلى أن يأتي الميقات بالتأثير المباشر لدين الله حتى يأخذ شكل الصلح الأعظم. وإلى أن تحين الساعة سينتاب الناس في كل مكان على الأغلب يأس وحيرة قبل إدراكهم لما يحصل من تحول. ونحن الذين تنوّرت حياتنا بالنور الجديد، لدينا من الكلمة المقدسة ما يثبتنا، ومن الخطة الإلهية ما يرشدنا، ومن تاريخ التوضيحات ما يشجعنا. فلنتسلح إذن بالعزيمة التي نستقيها ليس من الكلمة التي نكتنّزها فحسب، بل من أعمال البطولة والفداء التي تسطع بأشعتها حتى هذا اليوم لماعة برّاقة من مهد أمرنا المحبوب.

(من رسالة الرضوان لعام ١٩٩٦)

٨- إن واجبنا الذي لا مفرّ منه هو استثمار الاضطراب العظيم الحالي بلا خوف أو تردد من أجل نشر الرسالة الوحيدة التي يمكنها أن تحقق السلام للعالم وإظهار خاصيتها القادرة على تغيير النفوس.

(من رسالة الرضوان لعام ٢٠٠٢)

[راجع أيضًا فصل ٤ إطاعة الحكومة وعدم تعاطي السياسة وفصل ٣٦ خدمة البشرية وفصل ٦٦ النظام العالمي والإداري البهائي وفصل ٦٩ وحدة الجنس البشري].

٤١- الشهادة في سبيل الله

من آثار حضرة بهاء الله

١- يا ابن الوجود استشهد في سبيلي راضياً عني وشاكراً لقضائي لتستريح معي في قباب العظمة خلف سرادق العزة.

(الكلمات المكنونة)

٢- يا ابن الانسان فكّر في امرك وتدبّر في فعلك أتحبّ ان تموت على الفراش او تستشهد في سبيلي على التراب وتكون مطلع امري ومظهر نوري في أعلى الفردوس فأنصف يا عبد.

(الكلمات المكنونة)

٣- يا ابن الانسان وجمالي تخضّب شعرك من دمك لكان اكبر عندي عن خلق الكونين وضياء الثقلين فاجهد فيه يا عبد.

(الكلمات المكنونة)

٤- والذين استشهدوا في سبيل الله في هذه الايام اولئك من أعلى الخلق كانوا ان يذكروا الله جهرة بحيث ما منعهم كثرة الاعداء عن ذكر الله بارئهم إلى ان استشهدوا وكانوا من الفائزين.

(امر وخلق، مجلد ٣، ص ١٧)

٥- أشهد يا محبوبي ان الشهادة في سبيلك كانت أمل انبيائك وامنائك قد نطق بذلك نقطة البيان الذي استشهد في سبيلك وقال وقوله الحق، يا بقية الله قد فديت بكلي لك ورضيت السب في سبيلك وما تمنيت الا القتل في محبتك.

(امر وخلق، مجلد ٣، ص ١٥)

٦- لعمر الله لم تكن للدنيا شأن لنعني بها، ان للشهادة مقام كبير وشأن رفيع لو عرفوا لسرعوا ولو شاهدوا لأنفقوا. انا سترنا هذا المقام عن الابصار لحفظ من على الارض انه يهدي من يشاء إلى ما اراد لا اله الا هو المقتدر القدير.

(اثار قلم اعلى، مجلد ٦، ص ٧٠)

٧- يجب اعتبار الشهادة في سبيل المحبوب فوز عظيم ان حدث بنفسه دون ان نضع انفسنا في المهالك، لان في هذا الظهور الكل مدعو إلى التصرف بالحكمة.

(امر وخلق، مجلد ٣، ص ١١٠)

من اثار حضرة عبد البهاء

١- طوبى لهم وبشرى لهم من هذا الفضل الذي اختص الله به من شاء من عباده المقربين لعمر ك ان اطلعت بسر الشهادة في سبيل الله وسر القربان في محبة الله لسرعت منجذبا إلى ميدان الفداء مناديا، الوحا الوحا إلى الموهبة الكبرى، البدار البدار إلى الرحمة العظمى، العجل العجل إلى الغنيمة العليا، ولكن الله ستر هذا النور وكنتم هذا السر المكنون والرمز المصون اجالا لا امره وصونا لمقامات قدس احبته حتى يظهر سر الاختصاص ويشرق انوار الموهبة في مشكاة الخاص انه يهب من يشاء ويعطي من يشاء ويمنع عمن يشاء.

(منتخباتي از مكاتيب، المجلد الثاني، ص ٢٣١)

٢- يا من سجن في سبيل الله مع من استشهد في سبيل الله ان الذي ثمل من سُلّاف الشهادة الكبرى يخاطبك من الرفيق الابهي ويقول يا صاحبي وخديني وقريني في السجن عليك التحية والثناء وعليك الرحمة والبهاء من هذا الملاء الاعلى قبيل الشهداء وجيش السعداء، فوعزت لك لما ضيقوا علي الفضاء وعاملوني بالجفاء وأخرجوني من سجن النعمة العظمى وربطوني بفم جحيمي ناري ينفث بالنيران فانفجرت تلك المواد الجحيمية انفجار الجهنم الحمراء وارعدت كصوت الرعود في الاصفاد وطيرتني في الهواء كالكرة المندفعة إلى العلى وتلاشت مني الاعضاء وتناثرت مني الجوارح والاجزاء، لعمرك ما ادركت حالي الا وانا في الافق الاعلى جالساً على سرير العزة الكبرى في الملكوت الابهي مكللاً باكليل السلطنة العظمى ومجللاً بتاج الموهبة الكبرى، مظلاً بغمام رحمة ربك الكريم متمتعاً بالمشاهدة واللقاء لعمرك يا خليلي المحبوب ان الحوريات من بحبوحة الفردوس اخرجن رؤوسهن من الغرفات وهتفن بابدع النغمات ونطقن بأحلى كلمات وقلن طوبى لك يا أيها الشهيد السعيد بشرى لك يا أيها القاتل المجيد في سبيل الله تا لله الحق ان أهل حظائر القدس احتفلوا بقدومه وأهل حدائق الانس استبشروا بوفوده وهو الان في بحبوحة الجنان بين حياض ورياض يفسر ايات الرحمة الكبرى ويشرح صحيفة الموهبة العظمى بين الملاء الاعلى والسلام عليه يوم دخل في النشأة الدنيا ويوم استشهد في سبيل الله ونال النشأة الابدية الكبرى. انه لبالافق الاعلى في ظل السدرة المنتهى طوبى له ثم طوبى.

(من لوح مخاطب لجناب مشهدي شكر الله ومرسل من نسخة خطية من المركز البهائي العالمي)

٣- الحمد لله الذي تفرد بالافتاد وتوحد بالعظمة والالجال وتجلّى أقل من سمّ الابرّة بنور الجمال، إذا انصعق العشاق ومطالع الشوق والجذب والاشتياق، منهم من فدى لاشراقه إكليل الحياة ومنهم من افاق وقال سبحانك يا مالك الميثاق والظاهر في يوم التلاق، أحب أن أشرب رحيق الشهادة أمام وجهك يا محبوب العالم ومقصود الامم وأرى في سبيلك وحبك السيوف المسلولة والرماح النافذة. وعزت لك يا محبوب المقربين ومقصود العارفين لا أحب أن

يطرح هيكلي على الفراش ويضيع روعي في أيامك يا منزل الآيات ومظهر البيئات وعرف
فرعك المعلق على متنك، أحب أن يتضوع مني عرف الشهادة الذي به يقوم كل ميت
ويبعث كل عظم ويتحرك كل جامد وينطق كل كليل ويفرح كل حزين. وعزتك يا سلطان
الوجود وعالم الغيب والشهود إن الخادم يعلم بالعلم اليقين بأن الشهادة في ساحة عزك
أعظم الاعمال ولكن نهيتها من قلمك الاعلى وأمرك الاظهر الامتن الاعظم الابهى.
أسئلك يا ماء الوجود ونار القلوب وحياة العارفين ونور المقربين بأن تكتب لي ولأوليائك
أجر الذين استشهدوا في سبيلك ثم إجعلنا من الذين نبذوا إرادتهم متمسكين بإرادتك
ومتشبهين بمشيتك وقدر لنا من قلم تقديرك ما يحفظنا عن مكر الذين كفروا بك وبآياتك
وقاموا على ضررك وتضيع أمرك.

(آيات بيئات، ص ٢٥٣)

٤- بشّروا الاحباء بموهبة الشهادة لأن الشهداء هم طلائع العشاق ورواد المشتاقين. ان كل واحد
منهم جالس على سرير السلطنة الأبدية في الملكوت الابهى وينطق يا ليت قومي يعلمون.
وان علم الناس بما قدر لهؤلاء الارواح الطاهرة فسوف لن يتأخروا ولن يلوثوا انفسهم بامور
الدنيا الفانية.

(كتاب نار ونور، ص ٢٢)

٥- ان لم يصل الانسان إلى مقام الفداء فهو محروم من كل موهبة. ان مقام الفداء هو مقام
الفناء المحض حتى يتجلى الوجود الالهي. ان مشهد الفداء هو ميدان الانقطاع حتى ترتل
آيات البقاء. قدسوا انفسكم كلما استطعتم وتوجهوا إلى تلك الطلعة المضيئة وعندما فزتم
بهذا المقام فقد اخرجتم كل من في الوجود في ظلكم هذه هي الموهبة الكبرى وهذه هي
السلطنة العظمى وهذه هي الحياة الأبدية وما دونه خسران عظيم.

(بيام اسماني، المجلد ٢، ص ٢٩٤)

[راجع أيضًا فصل ٢ الاستقامة والثبات على أمر الله وفصل ٣٥ خدمة أمر الله وفصل ٤٥ الصبر والتسليم].

٤٢- شكر الله وحمده

من اثار حضرة بهاء الله

١- رأس الاحسان هو اظهار العبد بما انعمه الله وشكره في كل الاحوال وفي جميع الاحيان.

(لوح اصل كل الخير)

٢- ان يمسك خير فاشكر ربك، وان يصيبك ضرر فاصطبر، بل في كل الاحوال فاشكر.

(اثار قلم اعلى، مجلد ٤، ص ٨١)

٣- اشكر الله بما عرفك ما لا عرفه أحد من الخلائق أجمعين، وأخذ يدك بأيدي القدرة ونجاك عن بئر الغفلة، وانه ما من اله الا هو وانه لولي المقربين.

(اثار قلم اعلى، مجلد ٤، ص ١)

٤- الهي الهي اشكر في كل حال واحمدك في جميع الاحوال، في النعمة الحمد لك يا اله العالمين وفي فقدتها الشكر لك يا مقصود العارفين.

(ادعية حضرت محبوب، ص ٤٩)

٥- قل سبحانك اللهم يا الهي احمدك واشكر على ما ورد علي في حبك

ورضائك وما كان تقصيري عند بريتك الا توجهي إلى افق وحيك وتقربي إلى سدره
فردانيتك.

(اثر قلم اعلى، مجلد ١، ص ٣٨٠)

٦- لك الحمد يا الهي بما جعلتني هدفا لسهام اعدائك في سبيلك. اشكرك يا عالم الغيب
والشهود ومالك الوجود بما جعلتني مسجوناً في حبك وسقيتني كأس البلايا لاظهار امرك
واعلاء كلمتك.

(مناجاة، ص ١٥٤)

٧- سبحانك يا الهي كيف اشكرك بما اختصاصتني بين عبادك واصطفيتني لعرفان نفسك بعد
الذي اعرض كل عن جمالك.

(مناجاة، ص ١٩)

من اثار حضرة عبد البهاء

١- الحمد لله الذي تجلّى في البقعة المباركة الارض المقدسة طور الايمن وادي طوى جبل
سيناء على موسى الكليم.

(من مكاتيب عبد البهاء، مجلد ١، ص ٦٧)

٢- الحمد لله الذي اشرق بنوره الارض والسماء واهتزت بنفحاته رياض التقديس المؤنقة في
قلوب الاصفياء.

(من مكاتيب عبد البهاء، مجلد ١، ص ٧١)

٣- رب رب اني اشكرك بلسان ناطق بذكرك وقلب ثابت على عهدك وروح مترصد لانجاز
وعدك على ما خلقت حقيقة طيبة زاهية وكيونة راضية مرضية.

(مجموعة مناجاة لحضرة عبد البهاء، ص ٧٥)

٤- الحمد لله الذي تجلّى بجماله وظهر بعظمته جلاله واشرق بنور وجهه ولاح بضياء طلعتة ونور الكائنات بطلوع صبح صفاته.

(مجموعة مناجاة لحضرة عبد البهاء، ص ١٠٠)

٥- قل لي لك الحمد يا الهي بما نورّت بصيرتي بمشاهدة الآيات وزيّنت حقيقتي بمعرفة رب الاسماء والصفات واحييتني بنسمة الاسحار وعطّرت مشامي بنفحة الازهار ونسيم حديقة الاسرار.

(مجموعة مناجاة لحضرة عبد البهاء، ص ١٨١)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

١- الحمد لله الفرد الاحد الازلي الصمد، الحقيقة الفائضة والهوية الجامعة، الغيب المنيع والكنز الخفي، مبدأ الفيض علة العلل، مبعث الرسل، شارع الاديان وحده لا شريك له في الملك ولا نظير له في الابداع كل عباد له وكل بامرهم قائمون.

(توقيع نوروز ١٠١ بدیع)

[راجع أيضًا فصل ٩ الإيمان والعرفان ووحدانية الله وفصل ٢٤ التقوى ومخافة الله وفصل ٢٥ التوكل على الله].

من آثار حضرة بهاء الله

١- قد فصلنا كل شيء في الكتاب فضلا من لدنا على الذين امنوا بالله المقتدر المهيمن القيوم ونزلنا الصلوة والصوم لتقرب الكل بهما إلى الله العزيز المحبوب، وكتبنا احكامهما وفصلنا كل امر محتوم ومنعنا الناس عما يبعدهم عن الحق وامرناهم بما يقربهم إلى العزيز الودود، قل ان اعملوا حدود الله حباً لجماله ولا تتبعوا كل همج مردود.

(اهمية الصلاة والصوم، ص ٥)

٢- الحمد لله الذي انزل حكم الصلوة ليتذكر بها العباد وكتب الصوم ليطلع به الاغنياء على ما فيه الفقراء من البأساء والضراء.

(اهمية الصلاة والصوم، ص ٥)

٣- خذ الصلوة والصوم ان الدين سماء والصوم شمسها والصلوة قمرها وانها لعمود الدين وبها يظهر المطيع والعاصي. نسئ الله تبارك وتعالى ان يوفق الكل على العمل بما انزله في كتابه القديم.

(اهمية الصلاة والصوم، ص ٦)

٤- اما الصلوة انها نزلت من قلبي الاعلى على شأن تشتعل به الصدور وتنجذب به الافئدة والعقول.

(اهمية الصلاة والصوم، ص ٧)

٥- قد فُرضَ عليكم الصلوة والصوم من اول البلوغ أمرا من لدى الله ربكم ورب ابائكم الاولين. من كان في نفسه ضعف من المرض او الهرم عفا الله عنه فضلا من عنده انه لهو الغفور الكريم. قد اذن الله لكم السجود على كل شيء طاهر ورفعنا عنه حكم الحد في الكتاب ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. من لم يجد الماء يذكر خمس مرات بسم الله الاظهر الاظهر ثم يشرع في العمل هذا ما حكم به مولى العالمين. والبلدان التي طالت فيها الليالي والايام فليصلوا بالساعات والمشايخ التي منها تحدت الاوقات انه لهو المبين الحكيم.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٠)

٦- قد فرض عليكم الصلوة والصوم من اول البلوغ

حدد حضرة بهاء الله سن البلوغ الشرعي بخمسة عشر عاما للذكور والاناث على السواء.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ١٣)

٧- من كان في نفسه ضعف من المرض او الهرم

فصلت رسالة "سؤال وجواب" الإعفاء من الصوم والصلوة لضعف بسبب المرض أو كبر السن، حيث تفضل حضرة بهاء الله بقوله "للصوم والصلوة عند الله مقام عظيم، ولكن عند توفر الصحة حيث تتحقق فوائدهما، أما أدائهما عند المرض فغير جائز" وقد حدد حضرة بهاء الله الهرم في هذا الخصوص ابتداء من سن السبعين. كما أوضح حضرة ولي امر الله في إجابة على سؤال حول هذا الموضوع ان من بلغ السبعين معاف سواء أنس او لم يأنس في نفسه ضعفا. وأعفيت من الصوم فئات أخرى من الناس كما جاء في خلاصة الاحكام والاوامر.

(شرح كتاب الاقدس، فقرة ١٤)

٨- قد اذن الله لكم السجود على كل شيء طاهر ورفعنا عنه حكم الحد في الكتاب

جاء في كتاب البيان العربي أن السجود ينبغي أن يكون على سطح من البلور. وكذلك فرض الإسلام قيودا معينة ينبغي توفرها في السطح الذي يسجد عليه. ولكن حضرة بهاء الله ألغى كل هذه القيود وأجاز السجود "على كل شيء طاهر".

٩- من لم يجد الماء يذكر خمس مرات بسم الله الاطهر الاطهر ثم يشرع في العمل

يلزم الوضوء قبل الصلاة، وعند عدم وجود الماء يجب التيمم بتلاوة الآية المنزلة لذلك خمس مرات متواليات.

١٠- والبلدان التي طالت فيها الليالي والايام فليصلوا بالساعات والمشايخ التي منها تحدت الاوقات

هذا حكم خاص بالمناطق القاصية في شمال وجنوب الكرة الأرضية، حيث يتفاوت طول الأيام والليالي تفاوتاً كبيراً من فصل إلى آخر ويسري هذا الحكم أيضاً على الصوم.

(شرح الكتاب الاقدس، الفقرات ١٥ - ١٦ - ١٧)

١١- قد عفونا عنكم صلوة الايات اذا ظهرت اذكروا الله بالعظمة والاقتدار انه هو السميع البصير قولوا العظمة لله رب ما يرى وما لا يرى، رب العالمين.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١١)

١٢- قد عفونا عنكم صلوة الايات

تؤدي صلاة الآيات في الإسلام عند وقوع بعض الظواهر الطبيعية مثل: كسوف الشمس، وخسوف القمر، وحدوث الزلازل والصواعق، وغيرها مما يفزع لوقوعها الإنسان. وقد أنزل الكتاب الأقدس آية لمن شاء تلاوتها عوضاً عن هذه الصلاة، وهي: "العظمة لله رب ما يرى وما لا يرى رب العالمين"، على أن هذه التلاوة ليست واجبة.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ١٨)

١٣- كتب عليكم الصلوة فرادى، قد رفع حكم الجماعة الا في صلوة الميت انه لهو الامر الحكيم.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٢)

١٤- قد رفع حكم الجماعة الا في صلوة الميت

رفع الكتاب الأقدس حكم الصلاة جماعة، أي الصلاة وفقا لمراسيم معينة، كما هو الحال في صلاة الجمعة مثلا. وصلاة الميت هي الصلاة الوحيدة التي تقام جماعة في الشريعة البهائية، ويتلوها أحد الحاضرين دون أن يشترط فيه منزلة أو مرتبة خاصة، ويقف باقي المصلين منصتين في خضوع وخشوع، ولا ضرورة فيها لاستقبال القبلة.

أما الصلوات اليومية الثلاث فينبغي أدائها على انفراد، لا جماعة. ولا توجد طريقة خاصة لتلاوة الأدعية والمناجاة، ولكل الحرية في تلاوتها على انفراد أو مع آخرين. وقد بين حضرة ولي أمر الله في هذا الخصوص أنه: "... رغم الحرية المتروكة لأحباء الله في اتباع ما تميل إليه نفوسهم... ينبغي عليهم أن يأخذوا أقصى الحذر لئلا تكتسب أي طريقة يتبعونها، طابعا جامدا وتصبح طقسا، ورسمًا ملزما. وهذا أمر ينبغي أن يضعه أحباء الله نصب أعينهم حتى لا ينحرفوا عن النهج المبين الذي رسمته التعاليم الإلهية".

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ١٩)

١٥- قد عفا الله عن النساء حين ما يجدن الدم الصوم والصلوة ولهن ان يتوضأن ويسبحن خمسا وتسعين مرة من زوال إلى زوال سبحان الله ذي الطلعة والجمال هذا ما قدر في الكتاب ان انتم من العالمين.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٣)

١٦- قد عفا الله عن النساء حين ما يجدن الدم الصوم والصلوة

أعفيت النساء من الصوم والصلوة أثناء الحيض، ولهن عوضا عن ذلك أن يتوضأن ويتلن ٩٥ مرة يوميا، من زوال إلى زوال، هذه الآية: "سبحان الله ذي الطلعة والجمال". وقد ورد أصل هذا الحكم في "البيان العربي" حيث نزل إعفاء مماثل.

كانت النساء في بعض الأديان السابقة يعتبرن غير طاهرات شرعا أثناء فترة الحيض، ولذلك منعت من أداء الصوم والصلوة. وقد أبطل الدين البهائي فكرة عدم الطهارة الشرعية. وأوضح بيت العدل الأعظم أن أحكام الكتاب الأقدس

بشأن الإعفاء من بعض الفروض الدينية هو - كما تدل عبارته - رخصة وليس تحريماً. لهذا فلكل فرد، رجلاً كان أو امرأة الاستفادة من هذه الرخص، إن شاء ذلك، وينصح بيت العدل أحباء الله بتوخي الحكمة فيما يقررونه في هذا الشأن علماً بأن حضرة بهاء الله قد قرر هذه الرخص تحقيقاً لمنفعة. والإعفاء من الصلاة، المقرر أصلاً لصلاة تسع الركعات المنسوخة، يسري على الصلوات الثلاث الناسخة لها.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ٢٠)

١٧- ولكم ولهنّ في الاسفار اذا نزلتم واسترحتم المقام الامن مكان كل صلوة سجدة واحدة واذكروا فيها سبحان الله ذي العظمة والاجلال والموهبة والافضال. والذي عجز يقول سبحان الله انه يكفيه بالحق انه لهو الكافي الباقي الغفور الرحيم. وبعد اتمام السجود لكم ولهن ان تقعدوا على هيكل التوحيد وتقولوا ثمانى عشرة مرة سبحان الله ذي الملك والملكوت كذلك يبين الله سبل الحق والهدى وانها انتهت إلى سبيل واحد وهو هذا الصراط المستقيم. اشكروا الله بهذا الفضل العظيم. احمداوا الله بهذه الموهبة التي احاطت السموات والارضين.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٤)

١٨- ولكم ولهنّ في الاسفار اذا نزلتم واسترحتم المقام الامن مكان كل صلوة سجدة واحدة

أعفى الله من إقامة الصلاة عند وجود أخطار تمنع أداءها في حينها، ويسري هذا الإعفاء في السفر والحضر على السواء، ولكن ينبغي قضاء الصلاة التي فاتت بسبب عدم توفر الأمن. وأوضح حضرة بهاء الله ان الصلاة لا تسقط أثناء السفر إذا توفر المكان الآمن.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ٢١)

١٩- وبعد اتمام السجود لكم ولهن ان تقعدوا على هيكل التوحيد

المقصود من "هيكل التوحيد" هو جلوس المصلي متربعا، أي مع ثني القدمين تحت الفخذين بخلاف.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة ٢٢)

٢٠- قد نزلت في صلوة الميت ست تكبيرات من الله منزل الايات.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٨)

٢١- صلوة الميت

صلوة الميت هي الصلاة الوحيدة التي تؤدي جماعة، ويقوم بتلاوتها أحد المصلين بينما يقف بقية المصلين في صمت. وقد أوضح حضرة بهاء الله أن صلاة الميت واجبة إذا كان الميت بالغا وتقام الصلاة قبل دفن الميت، واستقبال القبلة ليس شرطاً لصحتها.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ١٠)

٢٢- قد نزلت في صلوة الميت ست تكبيرات من الله منزل الايات

تتكون صلاة الميت من جزئين. الجزء الأول دعاء أنزله حضرة بهاء الله ويتلى في أول الصلاة. والجزء الثاني يتضمن ستة آيات منزلة خصيصاً لهذه المناسبة، تتلى كل منها مكرراً تسع عشرة مرة، مسبقة بتكبير واحد "الله ابهى". وهذه هي نفس الآيات التي أنزلها حضرة الأعلى لصلاة الميت في كتاب البيان.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ١١)

٢٣- الصلاة

١. عَظَمَ المقام الذي تحتله الصلاة في الدين البهائي.

٢. القبلة:

أ. عَيْنُهَا حضرة الباب بشخص "من يظهره الله".

ب. ثَبَّتَ حضرة بهاء الله ما قرّره حضرة الباب.

- ج. عيّن حضرة بهاء الله روضته المباركة قبلة للمؤمنين بعد صعوده.
- د. استقبال القبلة عند أداء الصلاة واجب.
٣. فُرضت الصلاة على الرجال والنساء ابتداءً من سنّ البلوغ، وهو العام الخامس عشر.
٤. أعفى الله من الصلاة:
- أ. من كان مريضاً.
- ب. من تعدّى السبعين من العمر.
- ج. النساء أثناء الحيض، على أن يتوضّأن ويتلنّ الآية المنزلة خصيصاً لذلك الغرض
- ٩٥ مرة في اليوم.
٥. تؤدّى الصلاة على انفراد وجوباً.
٦. اختيار إحدى الصلوات الثلاث جائز.
٧. المقصود بالبكور والزوال والآصال الواردة في حكم الصلاة هو بحسب الترتيب، من شروق الشمس إلى وقت زوالها، ومن وقت زوال الشمس إلى غروبها، ومن وقت غروب الشمس إلى ما بعد الغروب بساعتين.
٨. أداء الصلاة الكبرى مرة كلّ ٢٤ ساعة كافٍ.
٩. استحسان أداء الصلاة الصغرى قياماً.
١٠. الوضوء:
- أ. الوضوء قبل الصلاة فرض.
- ب. تجديد الوضوء لكلّ صلاة ضروريّ.
- ج. يكفي وضوء واحد لأداء صلاتين وقت الظهر.
- د. في حالة عدم وجود الماء، أو وجود ضرر منه عند غسل الوجه واليدين تُتلى الآية الخاصة خمس مرّات عوضاً عن الوضوء.
- هـ. استحسان الوضوء بالماء الدافئ عند شدّة البرد.
- و. تجوز الصلاة بوضوء تمّ لغرض آخر ولا حاجة لتجديده.
- ز. الوضوء ضروريّ قبل الصلاة سواء سبقها أو لم يسبقها اغتسال.

١١. تعيين أوقات الصّلاة:

- أ. الاعتماد على السّاعات لتعيين وقت الصّلاة جائز.
- ب. في البلدان الواقعة في أقصى الشّمال والجنوب، حيث يختلف طول اللّيل والنّهار اختلافاً كبيراً، ينبغي الاعتماد على السّاعات والمشايخ لمعرفة أوقات الصّلاة بغضّ النّظر عن شروق الشّمس وغروبها.
١٢. عند انعدام الأمن، سواء في الحِلِّ أو التّرحال، يجب أداء سجدة مع تلاوة آية خاصّة مكان كلّ صلاة فائتة، وبعد إتمامها تُتلى آية أخرى ١٨ مرّة.
١٣. رفع حُكم صلاة الجماعة، إلّا في صلاة الميّت.
١٤. يجب تلاوة صلاة الميّت كاملة، ويكفي غير القادرين على القراءة تلاوة التّكبيرات السّت الخاصّة بهذه الصّلاة.
١٥. تُسخت صلاة الرّكعات السّبع، الّتي جاء ذكرها في الكتاب الأقدس، بنزول الصّلوات الثّلاث.
١٦. تُسخت صلاة الآيات، بنزول آية خاصّة تُتلى بدلاً منها، على أن تلاوتها ليست فرضاً.
١٧. لا يُبطل الشّعْر، وفرو السّمّور، والعظم، وأمثالها الصّلاة.

(من خلاصة وترتيب احكام الكتاب الاقدس واوامره)

من آثار حضرة عبد البهاء

- ١- في عالم العبادة يعتبر الصوم والصلاة اعظم ركنين لشريعة الله. لا يجوز الفتور فيهما ابدا ولا يليق التقصير بهما. جاء في لوح الزيارة: اسئل الله بك وبالذين استضاءت وجوههم من انوار وجهك واتبعوا ما امروا به حبا لنفسك. يقول ان اطاعة الاحكام الإلهية نابعة من محبة جمال المحبوب. وعندما يستغرق السالك في بحر محبة الله يقوم شوقا بمتابعة اوامر الله. ولهذا لا يمكن لقلب يتحرك بنفحة

محبة الله ان لا يقوم على عبادة الحق سوى في مقام يكون سببا لفرع وجزع المبغضين ويؤدي إلى احداث فساد عظيم. ان المنجذب والمفتون لجمال الابهى يسعى دائما إلى عبادة الحق تبارك وتعالى.

(اهمية الصلاة والصوم- ص ١٢)

٢- ان الاحكام الإلهية مثل الصوم والصلاة هما من الفروض القطعية على العباد. ولهذا يجب التوجه إلى مطاف الملاء الأعلى والتوسل إلى المقام الأعلى والدعاء والمناجاة بان ننجو من شبهات التأويل. هذا هو مسلك عبد البهاء وهذا هو مذهب عبد البهاء وهذا هو طريق عبد البهاء. من احب البهاء اتبع هذا الصراط المستقيم ومن ترك هذا الصراط انه لمن المحتجبين.

(اهمية الصلاة والصوم، ص ١٢ - ١٣)

٣- يا بنت الملكوت ان الصلاة فرض وواجب لأنه يؤدي إلى الخضوع والخشوع والتوجه والتبتل إلى الله. والانسان بواسطة الصلاة يناجي ربه ويتقرب اليه ويتحدث مع معشوقه الحقيقي ويصل إلى مقامات روحانية.

(اهمية الصلاة والصوم، ص ١٤)

٤- ايها العزيز الروحاني، سألت عن حكمة الصلاة، اعلم ان الصلاة فرض وواجب ولا يقبل اي عذر للاعفاء عنه الا اذا كان هناك عجز او محاذير كليه. اما حكمته فهو ان الصلاة عبارة عن علاقة بين الانسان وربه وفيها يتوجه بقلبه وروحه إلى الله سبحانه وتعالى ويناجي ربه بكل محبة والفة. لا توجد لذة اعظم للعاشق من المكالمة مع المعشوق او للطالب ان يؤانس مع المطلوب. ولهذا فان كل شخص منجذب إلى الملكوت الالهي تكون كل اماله ان يفرغ وقته للتضرع والدعاء إلى محبوبه ويطلب اللطف والعناية منه ويستغرق في بحر المناجاة متضرعا مبتهلا. ان الصلاة والصوم سبب لتذكر وتنبيه الانسان وحفظه وحمايته من الامتحان.

(اهمية الصلاة والصوم، ص ١٤ - ١٥)

٥- ان الصلاة سبب توجه القلب إلى ملكوت الايات. لان الانسان يكون وحده مع الحق ويناجيه ويقتبس الفيوضات الروحانية. واذا أدى الانسان الصلاة بكل صفاء قلب فان تأييدات روح القدس تهبط عليه ويزال كبره وغروره. اتمنى ان تستمر في الصلاة حتى ترى قوة التضرع والابتهاال.

(اهمية الصلاة والصوم، ص ١٦)

انواع الصلاة

الصلاة الكبرى

تؤدى مرة في كل أربع وعشرين ساعة.

﴿هو المنزل الغفور الرحيم﴾

للمصلّي أن يقوم مقبلاً إلى الله وإذا قام واستقرّ في مقامه ينظر إلى اليمين والشمال كمن ينتظر رحمة ربه الرحمن الرحيم ❀ ثم يقول:
يا إله الأسماء وفاطر السمّاء أسئلك بمطالع غيبك العليّ الأبهي بأن تجعل صلوتي ناراً لتحرق حجابتي التي منعتني عن مشاهدة جمالك ونوراً يدلّني إلى بحر وصالك ❀

ثم يرفع يديه للقنوت لله تبارك وتعالى ويقول:
يا مقصود العالم ومحبوب الأمم تراني مقبلاً إليك منقطعاً عمّا سواك متمسكاً بحبلك الذي بحركته تحرّكت الممكنات ❀ أي ربّ أنا عبدك وابن عبدك ❀ أكون حاضراً قائماً بين أيادي مشييتك وإرادتك وما أريد إلاّ رضائك ❀ أسئلك ببحر رحمتك وشمس فضلك بأن تفعل بعبدك ما تحبّ وترضى ❀ وعزّتك المقدّسة عن الذّكر والثناء كلّ ما يظهر من عندك هو مقصود قلبي ومحبوب فؤادي ❀ إلهي إلهي لا تنظر إلى آمالي وأعمالي بل إلى إرادتك التي أحاطت السّموات والأرض ❀ واسمك الأعظم يا مالك الأمم ما أردت إلاّ ما أردته ولا أحبّ إلاّ ما تحبّ ❀

ثمّ يسجد ويقول:

سبحانك من أن توصف بوصف ما سواك أو تعرف بعرفان دونك ❀

ثمّ يقوم ويقول:

أي ربّ فاجعل صلوتي كوثر الحيوان ليبقى به ذاتي بدوام سلطنتك ويذكرك في كلّ عالم من عوالمك ❀

ثمّ يرفع يديه للقبول مرّة أخرى ويقول:

يا من في فراقك ذابت القلوب والأكباد وبنار حبّك اشتعل من في البلاد أسئلك باسمك الذي به سحّرت الآفاق بأن لا تمنعني عما عندك يا مالك الرّقاب ❀ أي ربّ ترى الغريب سرع إلى وطنه الأعلى ظلّ قباب عظمتك وجوار رحمتك والعاصي قصد بحر غفرانك والدليل بساط عزّك والفقير أفق غنائك ❀ لك الأمر فيما تشاء ❀ أشهد أنّك أنت المحمود في فعلك والمطاع في حكمك والمختار في أمرك ❀

ثمّ يرفع يديه ويكبّر ثلاث مرات ثمّ ينحني للركوع لله تبارك وتعالى ويقول:

يا إلهي ترى روحي مهتزّاً في جوارحي وأركانِي شوقاً لعبادتك وشغفاً لذكرك وثنائك ويشهد بما شهد به لسان أمرك في ملكوت بيانك وجبروت علمك ❀ أي ربّ أحبّ أن أسئلك في هذا المقام كلّ ما عندك لإثبات فقري وإعلاء عطائك وغنائك وإظهار عجزِي وإبراز قدرتك واقتدارك ❀

ثمّ يقوم ويرفع يديه للقبول مرّة بعد أخرى ويقول:

لا إله إلاّ أنت العزيز الوهاب ❀ لا إله إلاّ أنت الحاكم في المبدء والمآب ❀ إلهي إلهي عفوك شجّعني ورحمتك قوّتني وندائك أيقظني وفضلك أقامني وهداني إليك وإلاّ ما لي وشأني لأقوم لدى باب مدين قربك أو أتوجّه إلى الأنوار المشرقة من أفق سماء إرادتك ❀ أي ربّ ترى المسكين يقرع باب فضلك والفاني يريد كوثر البقاء من أيادي جودك ❀ لك الأمر في كلّ الأحوال يا مولى الأسماء ولي التسليم والرضاء يا فاطر السمّاء ❀

ثم يرفع يديه ثلث مرّات ويقول:

الله أعظم من كلّ عظيم ❊

ثم يسجد ويقول:

سبحانك من أن تصعد إلى سماء قربك أذكار المقرّبين أو أن تصل إلى فنّاء بابك طيور أفئدة المخلصين ❊ أشهد أنّك كنت مقدّساً عن الصّفات ومنزّهاً عن الأسماء لا إله إلاّ أنت العليّ الأبهى ❊

ثم يقعد ويقول:

أشهد بما شهدت الأشياء والملاّ الأعلى والجنّة العليا وعن ورآئها لسان العظمة من الأفق الأبهى أنّك أنت الله لا إله إلاّ أنت والذي ظهر إنّه هو السرّ المكنون والرّمز المخزون الذي به اقترن الكاف بركنه النون ❊ أشهد أنّه هو المسطور من القلم الأعلى والمذكور في كتب الله ربّ العرش والثرى ❊

ثم يقوم مستقيماً ويقول:

يا إله الوجود ومالك الغيب والشّهود ترى عبراتي وزفراتي وتسمع ضجيجي وصریخي وحنين فؤادي ❊ وعزّتك اجتراحاتي أبعدتني عن التّقرب إليك وجريراتي منعني عن الورد في ساحة قدسك ❊ أي ربّ حبّك أضناني وهجرك أهلكني وبعدك أحرقني ❊ أسئلك بموطئ قدميك في هذا البيداء ولبّيك لبّيك أصفیائك في هذا الفضاء وبنفحات وحيك ونسمات فجر ظهورك بأن تقدّر لي زيارة جمالك والعمل بما في كتابك ❊

ثم يكبر ثلث مرّات ويركع ويقول:

لك الحمد يا إلهي بما أيّدني على ذكرك وثنائك وعرفّني مشرق آياتك وجعلتني خاضعاً لربوبيّتك وخاشعاً لألوهيّتك ومعتزّفاً بما نطق به لسان عظمتك ❊

ثم يقوم ويقول:

إلهي إلهي عصياني أنقض ظهري وغفلتي أهلكتنني * كلما أتفكر في سوء عملي وحسن
عملك يذوب كبدي ويغلي الدم في عروقي * وجمالك يا مقصود العالم إن الوجه يستحي أن
يتوجه إليك وأيادي الرجاء تخجل أن ترتفع إلى سماء كرمك * ترى يا إلهي عبراتي تمنعني
عن الذكر والثناء يا ربّ العرش والثرى * أسئلك بآيات ملكوتك وأسرار جبروتك بأن تعمل
بأوليائك ما ينبغي لجودك يا مالك الوجود ويليق لفضلك يا سلطان الغيب والشهود *

ثم يكبر ثلاث مرّات ويسجد ويقول:

لك الحمد يا إلهنا بما أنزلت لنا ما يقربنا إليك ويرزقنا كلّ خير أنزلته في كتبك وزبرك * أي
ربّ نسئلك بأن تحفظنا من جنود الظنون والأوهام * إنك أنت العزيز العلام *

ثم يرفع رأسه ويقعد ويقول:

أشهد يا إلهي بما شهد به أصفياؤك واعترف بما اعترف به أهل الفردوس الأعلى والجنة العليا
والذين طافوا عرشك العظيم * الملك والملكوت لك يا إله العالمين *

الصلاة الوسطى

تؤدى يوميا في الصباح والزوال والمساء

ومن أراد أن يصلّي له أن يغسل يديه وفي حين الغسل يقول:

إلهي قوّيدي لتأخذ كتابك باستقامة لا تمنعها جنود العالم ثم احفظها عن التصرف فيما لم
يدخل في ملكها * إنك أنت المقتدر القدير *

وفي حين غسل الوجه يقول:

أي ربّ وجهت وجهي إليك * نوره بأنوار وجهك ثم احفظه عن التوجه إلى غيرك *

وبعد له أن يقوم متوجّهاً إلى القبلة ويقول:
شهد الله أنه لا إله إلا هو * له الأمر والخلق * قد أظهر مشرق الظهور ومكّلم الطور الذي به
أنار الأفق الأعلى ونطقت سدرة المنتهى وارتفع النداء بين الأرض والسّماء قد أتى المالك
المُلك والملكوت والعزة والجبروت لله مولى الورى ومالك العرش والثرى *

ثم يركع ويقول:
سبحانك عن ذكري وذكر دوني ووصفي ووصف من في السّموات والأرضين *

ثم يقوم للقنوت ويقول:
يا إلهي لا تخيب من تشبّث بأنامل الرّجاء بأذيال رحمتك وفضلك يا أرحم الرّاحمين *

ثم يقعد ويقول:
أشهد بوحدايّتك وفردانيّتك وبأنّك أنت الله لا إله إلا أنت * قد أظهرت أمرك ووفيت بعهدك
وفتحت باب فضلك على من في السّموات والأرضين * والصّلاة والسّلام والتّكبير والبهاء
على أوليائك الذين ما منعهم شئون الخلق عن الإقبال إليك وأنفقوا ما عندهم رجاء ما
عندك * إنّك أنت الغفور الكريم *

الصّلاة الصّغرى

تُقرأ مرّة كلّ أربع وعشرين ساعة، حين الزّوال:

أشهد يا إلهي بأنّك خلقتني لعرفانك وعبادتك * أشهد في هذا الحين بعجزتي وقوّتك
وضعفني واقتدارك وفقري وغنائك * لا إله إلا أنت المهيمن القيوم *

صلاة الميت

يقرأ في القنوت:

يا إلهي هذا عبدك وابن عبدك الذي آمن بك وبآياتك وتوجه إليك منقطعاً عن سواك * إنك أنت أرحم الراحمين * أسئلك يا غفار الذنوب وستار العيوب بأن تعمل به ما ينبغي لسمااء جودك وبحرإفضالك وتدخله في جوار رحمتك الكبرى التي سبقت الأرض والسمااء * لا إله إلا أنت الغفور الكريم *

وبعد يشرع في التكبيرات

في الأول: إنا كلُّ لله عابدون *
وفي الثاني: إنا كلُّ لله ساجدون *
وفي الثالث: إنا كلُّ لله قانتون *
وفي الرابع: إنا كلُّ لله ذاكرون *
وفي الخامس: إنا كلُّ لله شاكرون *
وفي السادس: إنا كلُّ لله صابرون *
كلٌّ منها تسع عشرة مرة.

وفي النساء يقول: هذه أمتك وابنة أمتك إلى آخر.

• بعد تلاوة كل تكبيرة "الله ابهى" يجب تلاوة كل من الاذكار الستة، تسع عشرة مرة.

[راجع أيضًا فصل ٣٧ الدعاء والمناجاة والتقرب إلى الله وفصل ٤٢ شكر الله وحمده وفصل ٤٤ الصوم].

٤٤- الصوم

من اثار حضرة بهاء الله

١- خذ الصلوة والصوم، ان الدين سماء، والصوم شمسها والصلوة قمرها. وانها لعمود الدين وبها يظهر المطيع والعاصي. نسئله الله تبارك وتعالى ان يوفق الكل على العمل بما انزله في كتابه القديم.

(اهمية الصلاة والصوم، ص٦)

٢- قد كتبنا الصوم تسعة عشر يوما في أعدل الفصول، وعفونا ما دونها في هذا الظهور المشرق المنير.

(لوح ملك باريس)

٣- قد كتب لكم الصيام في شهر العلاء، صوموا لوجه ربكم العزيز المتعال. كفوا انفسكم من الطلوع إلى الغروب، كذلك حكم المحبوب من لدى الله المقتدر المختار. ليس لأحد ان يتجاوز عن حدود الله وسننه ولا لأحد ان يتبع الاوهام، طوبى لمن عمل اوامري حبا لجمالي وويل لمن غفل عن مشرق الامر في ايام ربه العزيز الجبار.

(لثالث الحكمة، الجزء الاول، ص ٧٢)

٤- يا قلم الاعلى قل ياملاً الانشاء قد كتبنا عليكم الصيام اياماً معدودات وجعلنا النيروز عيداً لكم بعد اكمالها كذلك اضاءت شمس البيان من افق الكتاب من

لَدُن مَالِكِ الْمُبْدِءِ وَالْمَآبِ. وَاجْعَلُوا الْيَوْمَ الزَّائِدَةَ عَنِ الشَّهْرِ قَبْلَ شَهْرِ الصَّيَامِ، أَنَا جَعَلْنَاهَا مَظَاهِرَ الْهَاءِ بَيْنَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ لَذَا مَا تَحَدَّدَتْ بِحُدُودِ السَّنَةِ وَالشَّهْرِ، يَنْبَغِي لِأَهْلِ الْبَهَاءِ أَنْ يَطْعَمُوا فِيهَا أَنْفُسَهُمْ وَذَوِي الْقُرْبَى ثُمَّ الْفُقَرَاءَ وَالْمَسَاكِينَ، وَيَهْلِلْنَ وَيَكْبِرْنَ وَيَسَبِّحْنَ وَيُمَجِّدْنَ رَبَّهُمْ بِالْفَرَحِ وَالْإِنْبِسَاطِ. وَإِذَا تَمَّتْ أَيَّامُ الْإِعْطَاءِ قَبْلَ الْإِمْسَاكِ، فَلْيَدْخُلْنَ فِي الصَّيَامِ كَذَلِكَ حَكْمَ مَوْلَى الْإِنَامِ. لَيْسَ عَلَى الْمَسَافِرِ وَالْمَرِيضِ وَالْحَامِلِ وَالْمَرَضِعِ مِنْ حَرْجٍ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ فَضْلًا مِنْ عِنْدِهِ أَنَّهُ لَهُو الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٦)

٥- قد كتبنا عليكم الصَّيَامَ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ

الصَّوْمُ وَالصَّلَاةُ رُكْنَانِ مِنْ أَرْكَانِ الشَّرِيعَةِ. وَأَكَّدَ حُضْرَةُ بَهَاءِ اللَّهِ فِي أَحَدِ أَلْوَاخِهِ بِأَنْ حَكْمَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ قَدْ أُنْزِلَ لِيَتَقَرَّبَ بِهِمَا الْمُؤْمِنُونَ إِلَى اللَّهِ. وَبَيَّنَّ حُضْرَةُ وَلِيُّ أَمْرِ اللَّهِ أَنَّ أَيَّامَ الصَّوْمِ هِيَ:

"... فِي الْأَسَاسِ أَيَّامٌ لِلتَّعَبُّدِ وَالتَّأَمُّلِ، وَفَتْرَةٌ لِتَجْدِيدِ الْقُوَى الرُّوحَانِيَّةِ، وَعَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يَسْعَى أَثْنَاءَهَا لِتَقْوِيمِ وَجْدَانِهِ، وَإِنْعَاشِ الْقُوَى الرُّوحِيَّةِ الْكَامِنَةِ فِي ذَاتِهِ. وَلِذَلِكَ فَأَهْمِيَّةُ هَذِهِ الْفَتْرَةِ وَغَايَتُهَا أَسَاسًا رُوحَانِيَّةً، فَالصَّوْمُ ذِكْرٌ لِلصَّائِمِ وَيَرْمِزُ لِلْكَفِّ عَنِ الْإِنَانِيَّةِ، وَالشَّهَوَاتِ الْجَسَدِيَّةِ."

وَالصَّوْمُ مَفْرُوضٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ مِنْ سَنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ إِلَى بُلُوغِ سِنِ السَّبْعِينَ. وَيُوجَدُ مُوجِزٌ لِأَحْكَامِ الصَّوْمِ وَالْإِعْفَاءِ مِنْهُ وَلِلْإِعْفَاءِ مِنَ الصَّوْمِ. وَيُطَابِقُ وَقْتُ الصَّوْمِ شَهْرَ الْعَلَاءِ مِنَ التَّقْوِيمِ الْبَدِيعِ، وَيَقَعُ عَادَةً فِي الْفَتْرَةِ مَا بَيْنَ ٢ - ٢٠ مِنْ شَهْرِ آذَارِ (مَارَسِ)، وَيَبْدَأُ شَهْرُ الْعَلَاءِ عَقِبَ أَيَّامِ الْهَاءِ مُبَاشَرَةً وَيَنْتَهِي الصَّوْمُ بِعِيدِ النِّيرُوزِ.

(شرح الكتاب الاقدس، الفقرة ٢٥)

٦- وَجَعَلْنَا النَّيْرُوزَ عِيدًا لَكُمْ بَعْدَ اكْمَالِهَا

وَضَعُ حُضْرَةُ الْبَابِ تَقْوِيمًا جَدِيدًا يُعْرَفُ الْآنَ بِالتَّقْوِيمِ الْبَدِيعِ أَوِ التَّقْوِيمِ الْبَهَائِيِّ، وَطَبَقًا لِهَذَا التَّقْوِيمِ الشَّمْسِيِّ، الْيَوْمُ هُوَ الْمُدَّةُ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى

غروبها التالي. وقد اختص حضرة الباب في كتاب البيان شهر العلاء بالصوم، وجعل النيروز خاتمته، وأسماه يوم الله. وثبت حضرة بهاء الله هذا التقويم الذي جعل يوم النيروز عيداً.

فالنيروز هو اليوم الأول من السنة البهائية. ويطابق الاعتدال الربيعي في نصف الكرة الشمالي، ويوافق عادة اليوم الحادي والعشرين من شهر آذار (مارس). وبين حضرة بهاء الله أن في أي يوم تنتقل فيه الشمس إلى برج الحمل (يعني الاعتدال الربيعي) يحل هذا العيد ويبدأ الاحتفال به حتى ولو كان انتقالها قبل غروب الشمس بدقيقة واحدة. وعلى ذلك يمكن أن يحل النيروز في اليوم العشرين أو الحادي والعشرين أو الثاني والعشرين من شهر آذار (مارس) تبعاً لوقت دخول الاعتدال الربيعي.

وترك حضرة بهاء الله كثيراً من التفاصيل لتشريع بيت العدل الأعظم ومن بينها عدة مسائل تتعلق بالتقويم البهائي. وقد ذكر حضرة ولي أمر الله أن تحديد موعد حلول النيروز على نطاق عالمي يقتضي اختيار نقطة معينة على سطح الأرض لاتخاذها مقياساً لتحديد وقت دخول الاعتدال الربيعي. كما أشار إلى أن اختيار تلك النقطة متروك لبيت العدل الأعظم.

٧- واجعلوا الايام الزائدة عن الشهور قبل شهر الصيام

يتبع التقويم البهائي السنة الشمسية التي تتألف من ٣٦٥ يوماً وخمس ساعات وخمسين دقيقة. وتتألف السنة البهائية من تسعة عشر شهراً، كل شهر منها تسعة عشر يوماً (فيكون المجموع ٣٦١ يوماً) يضاف إلى ذلك الأيام الزائدة وهي أربعة أيام، أو خمسة أيام في السنوات الكبيسة. ولم يحدد حضرة الباب موضع الأيام الزائدة في التقويم الجديد ولكن أتى الكتاب الأقدس بجواب هذه المسألة فوضع الأيام الزائدة قبل أول شهر العلاء مباشرة، أي قبل دخول الصوم. ولمزيد من التفصيل انظر الجزء الخاص بالتقويم البديع، المجلد الثامن عشر من كتاب "العالم البهائي" The Bahá'í World.

٨- أنا جعلناها مظاهر الهاء

أيام السنة البهائية الزائدة على الشهور قد امتازت بانتسابها إلى الهاء وهو حرف يساوي في الحساب الأبجدي العدد خمسة، وهو أكبر عدد يمكن أن تصل إليه عدة أيام الهاء. وكذلك يشير حرف الهاء في الآثار المباركة إلى مدلولات ومعان روحانية أخرى ومن جملة ما يرمز إليه الهوية الإلهية.

٩- إذا تمّت أيام الإعطاء قبل الامساك

أوصى حضرة بهاء الله بإقامة الولائم، والضيافة، والإنفاق على الفقراء والمساكين، احتفالا بأيام الهاء. وتشرح رسالة كتبت بناء على تعليمات من حضرة ولي أمر الله أن الأيام الزائدة هذه مخصصة للضيافة وتقديم الهدايا.

١٠- ليس على المسافر... من حرج

عيّن حضرة بهاء الله الحد الأدنى للسفر الذي يعتبر عذرا يعفي من الصوم ويوجد مزيد من البيان لهذا الحكم في خلاصة الأحكام والأوامر، وقد بيّن حضرة ولي أمر الله أنه على الرغم من أن المسافرين معفون من الصوم، فإن لهم الحرية في أن يصوموا إن شاءوا ذلك. كما أضاف بأن الإعفاء يشمل مدة السفر بأكملها، ولا يقتصر على الساعات التي يقضيها المسافر مستقلا القطار أو السيارة أو غيرهما من وسائل السفر.

١١- ليس على المسافر والمريض والحامل والمرضع من حرج عفا الله عنهم فضلا من عنده

أعفى الله من الصوم كلا من المرضى والمسنين ومن كان على سفر والحوائض والحوامل، والمرضعات. كما يشمل الإعفاء الأشخاص الذين يزاولون الأعمال الشاقة أيضا على أن يراعوا نصح حضرة بهاء الله: "احتراما لحكم الله لمقام الصوم، القناعة والستر في تلك الأيام أحب وأولى". وقد أشار حضرة ولي أمر الله بأن تحديد الأعمال الشاقة التي يعفى المشتغلون بها من الصوم يرجع إلى بيت العدل الأعظم.

(شرح الكتاب الاقدس، الفقرات من ٢٥ حتى ٣١)

١٢- كَفُّوا انْفُسَكُمْ عَنِ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ مِنَ الطَّلُوعِ إِلَى الْإِفْولِ، أَيَّامَكُمْ أَنْ يَمْنَعَكُمْ الْهَوَى عَنْ هَذَا الْفَضْلِ الَّذِي قَدَّرَ فِي الْكِتَابِ.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٧)

١٣- كَفُّوا انْفُسَكُمْ عَنِ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ مِنَ الطَّلُوعِ إِلَى الْإِفْولِ

عينت هذه الآية فترة الإمساك عن الأكل والشرب. وقد تفضل حضرة عبد البهاء في أحد ألواحہ، بعد تعريف الصوم بأنه الامتناع عن الأكل والشرب، أن شرب الدخان يعدّ ضمن المشروبات. لأن الشرب لغة هو ما يدخل الجوف عن طريق الفم دون مضغ.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ٣٢)

١٤- الصوم

١. عَظُمَ الْمَقَامُ الَّذِي يَحْتَلُّهُ الصَّوْمُ فِي الدِّينِ الْبَهَائِيِّ.
٢. يَبْدَأُ شَهْرُ الصَّوْمِ بِنَهَايَةِ أَيَّامِ الْهَاءِ، وَيَنْتَهِي بِعِيدِ النَّيْرُوزِ.
٣. الْإِمْسَاكُ عَنِ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغُرُوبِ.
٤. الصَّوْمُ فَرَضٌ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ابْتِدَاءً مِنْ سَنِّ الْبُلُوغِ، وَهُوَ إِدْرَاكُ الْعَامِ الْخَامِسِ عَشَرَ.

٥. أُعْفِيَ مِنَ الصَّوْمِ:

أ. مَنْ كَانَ عَلَى سَفَرٍ:

- إِذَا طَالَ السَّفَرُ لَأَكْثَرَ مِنْ تِسْعِ سَاعَاتٍ.
- إِذَا طَالَ سَفَرُ الْمُتَرَجِّلِ لَأَكْثَرَ مِنْ سَاعَتَيْنِ.
- إِذَا تَوَقَّفَ الْمَسَافِرُ فِي مَكَانٍ لِمُدَّةٍ تَقِلُّ عَنْ ١٩ يَوْمًا.
- إِذَا تَوَقَّفَ الْمَسَافِرُ أَثْنَاءَ الصَّوْمِ فِي مَكَانٍ لِمُدَّةٍ ١٩ يَوْمًا يُعْفَى مِنْ صَوْمِ الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى لِتَوَقُّفِهِ.

- الْعَائِدُ لِمَوْطَنِهِ أَثْنَاءَ الصَّوْمِ يَبْدَأُ الصَّوْمَ مِنْ يَوْمِ وَصُولِهِ.

ب. مَنْ كَانَ مَرِيضًا.

- ج. من جاوز السبعين عاماً من عمره.
- د. المرأة الحامل.
- ه. المرضع.
- و. الحائض بشرط أن تتوضأ وتتلو الآية الخاصة ٩٥ مرة يومياً.
- ز. المشتغلون بأعمال شاقة، على أن يُراعوا السّتر والقناعة احتراماً لحكم الله ومقام الصّوم.
٦. الصّوم وفاءً بنذر في غير شهر الصّيام جائز، ولكن النّذر بالأموال النّافعة للعباد أحبّ إلى الله.

(من خلاصة وترتيب احكام الكتاب الاقدس واوامره)

من اثار حضرة عبد البهاء

- ١- ان الصلاة والصيام من اعظم الفروض في هذا الدور المقدس.
- (اهمية الصلاة والصوم، ص ١٢)
- ٢- في عالم العبادة يعتبر الصوم والصلاة اعظم ركنين لشريعة الله. لا يجوز الفتور فيهما ابداً ولا يليق التقصير بهما.
- (اهمية الصلاة والصوم، ص ١٢)
- ٣- ان الاحكام الإلهية مثل الصوم والصلاة هما من الفروض القطعية على العباد. ولهذا يجب التوجّه إلى مطاف الملاء الأعلى والتوسّل إلى المقام الأعلى والدعاء والمناجاة بان ننجو من شبهات التاويل. هذا هو مسلك عبد البهاء وهذا هو مذهب عبد البهاء وهذا هو طريق عبد البهاء. من احب البهاء اتبع هذا الصراط المستقيم ومن ترك هذا الصراط انه لمن المحتجبين.

(اهمية الصلاة والصوم ص ١٢ - ١٣)

٤- بخصوص ما كتبتّه حول الصيام انه امر عظيم. عليكم الاهتمام به جدا انه من اساس شريعة الله وركن من اركان دين الله.

(اهمية الصلاة والصوم، ص ٢٠)

٥- ان الصيام يسبب علوّا في المقام الروحاني للانسان.

(اهمية الصلاة والصوم، ص ٢١)

٦- الصيام يؤدي إلى تنبّه الانسان وتذكّره فيصبح القلب رقيقا وتزداد روحانية الانسان بحيث يصبح فكره منحصرًا في الذكر الالهي. من هذه الحالة يزداد الرقي المعنوي للانسان.

(مائده اسماني، الجزء ٩، ص ٢٧)

[راجع أيضًا فصل ٤٣ الصلاة].

٤٥- الصبر والتسليم بالقضاء والقدر

من آثار حضرة بهاء الله

١- يا ابن الانسان لكل شيء علامة وعلامة الحبّ الصّبر في قضائي الاصطبار في بلائي.

(الكلمات المكنونة)

٢- وان مسّتك البأساء في سبيلي ان اصطبر ولا تجزع وانه يكفيك بالحق ويرفعك إلى مقام قد كان بالحق محموداً وان وجدت نفسك فريداً لا تحزن ثم انس بنفسي وأنا نكون معك في كل الاحيان.

(اثار قلم اعلى، مجلد ٤، ص ١٧١- طبعة ١٢٥ بدیع)

٣- فطوبى للصّابرين الذين يصبرون في البأساء والضراء ولن يجزعوا من شيء وكانوا على مناهج الصبر لمن السالكين.

(سورة الملوك)

٤- ان الذين حملوا الشدائد في سبيل الله اولئك قدّر لهم مقام كريم. طوبى لمن صبر ابتغاء مرضاة الله، أنا نذكره بالحق ويذكره الملائة الاعلى انه لهو العليم الخبير.

(درياي دانش، ص ١٠٥)

٥- وانتم يا ملأ البيان فاصبروا في ايام الفانية ولا تجزعوا عمّا فات عنكم من زخارف الدنيا ولا تفزعوا عن شدائد الامور التي كانت في صحائف القدرة مقدورا، ثم اعلموا بأن قُدْر لكل الحسنات في الكتاب جزاء محدودًا الا الصبر وهذا ما قضى حكمه على محمد رسول الله من قبل وانما يوفى جزاء الصابرين اجرهم بغير حساب.

(امر وخلق، مجلد ٣، سورة أيوب، ص ٤٢١ - ٤٢٢)

٦- يا حمامة الوفاء خاطبي الضعفاء انه اذا وجدتم الضرّاء اشتدت والبأساء امتدّت والارض ارتجفت والجبال ارتعدت وزوابع الشدائد احاطت وبحور البلايا فاحت وارياح الزرايا هاجت وطوفان الامتحان احاط الامكان، عليكم بالصبر الجميل في سبيل ربكم الجليل.

(پیام اسماني، ص ٦٢)

من اثار حضرة عبد البهاء

١- يا حزب الله عليكم بالصبر والسكون حين البلاء وكلما ازدادت المصائب لا تضطربوا بل قاوموا طوفان المحن والآلام بكل اطمئنان وبفضل الله العليّ القدير.

(مکاتیب، مجلد ٣، ص ١٦٢)

٢- ايها الطالب للرضاء الالهي، جاء في الحديث من لم يَرْضَ بقضائي فليطلب ربّاً سوائي. ان الرضى بالقضاء يعني تحمّل كل بلاء في سبيل الله وتحمّل كل مصيبة بكل سرور.

(مائده اسماني، مجلد ٥، ص ٢٦٢)

من تواقع حضرة ولي امر الله

١- على الاحباء ان يقاوموا هذه المشاكل بكل ثبوت ورسوخ وصبر وشكر وبكل اتحاد واتفاق وعليهم ان يتحملوا هذه المصائب المتتابة ويعبروا المراحل الباقية وان لا ييأسوا من هذه الاتعاب والاصاب والظلم والعدوان.

(نار ونور ص ٩)

اراجع أيضًا فصل ٢ الاستقامة والثبات على أمر الله وفصل ١٥ البلى والامتحانات الإلهية وفصل ٢٥ التوكل على الله وفصل ٤١ الشهادة في سبيل الله وفصل ٤٢ شكر الله وحمده.

٤٦- الصحة والشفاء والعلاج

من آثار حضرة بهاء الله

١- اذا مرضتم ارجعوا إلى الحذاق من الاطباء، انا ما رفعنا الاسباب بل اثبتناها من هذا القلم الذي جعله الله مطلع امره المشرق المنير.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١١٣)

٢- قل يا قوم لا تأكلوا الا بعد الجوع ولا تشربوا بعد الهجوع، نعم الرياضة على الخلاء بها تقوى الاعضاء وعند الامتلاء داهية دهماء. لا تترك العلاج عند الاحتياج ودعه عند استقامة المزاج. لا تباشر الغذاء الا بعد الهضم، ولا تزدد الا بعد أن يكمل القضم. عالج العلة اولاً بالاغذية ولا تجاوز إلى الادوية. ان حصل لك ما اردت من المفردات لا تعدل إلى المركبات. دع الدواء عند السلامة وخذه عند الحاجة. اذا اجتمع الضدان على الخوان لا تخلطهما فاقنع بواحد منهما. بادر اولاً بالرقيق قبل الغليظ وبالمائع قبل الجامد. ادخال الطعام على الطعام خطرٌ كن منه على حذر. وإذا شرعت في الاكل فابتدئ باسمي الابهي ثم اختتم باسم ربك مالك العرش والثرى. واذا أكلت فامش قليلاً لاستقرار الغذاء وما عسر قضمه منهني عنه عند اولي النهي كذلك يأمرك القلم الاعلى.

(من لوح الطب)

٣- أكل القليل في الصباح انه للبدن مصباح، واترك العادة المضرة فانها بلية للبرية. قابل الامراض بالاسباب وهذا القول في هذا الباب فصل الخطاب. ان الزم القناعة في كل الاحوال بها تسلم النفس من الكسالة وسوء الحال. ان اجتنب الهم والغم بهما يحدث بلاء أدهم. قل الحسد يأكل الجسد والغيظ يحرق الكبد ان اجتنبوا منهما كما تجتنبون من الاسد. تنقية الفضول هي العمدة ولكن في الفصول المعتدلة والذي تجاوز أكله تفاقم سقمه، قد قدرنا لكل شيء سبباً وأعطيناه أثراً، كل ذلك من تجلي اسمي المؤثر على الاشياء إن ربك هو الحاكم على ما يشاء قل بما بيناه لا يتجاوز الاخلاط عن الاعتدال ولا مقاديرها عن الاحوال يبقى الاصل على صفائه والسدس وسدس السدس على حاله، ويسلم الفاعلان والمنفعلان وعلى الله التكلان .

(من لوح الطب)

٤- يا طبيب، اشف المرضى اولا بذكر ربك مالك يوم التناد، ثم بما قدرنا لصحة امزجة العباد، لعمرى الطبيب الذي شربَ خمر حبي لقاؤه شفاء ونفسه رحمة ورجاء، قل تمسكوا به لاستقامة المزاج إنه مؤيد من الله للعلاج.

(من لوح الطب)

٥- ان الامر المبرم الالهي ان يراجع المريض الطبيب الحاذق ويعمل بما يأمره.

(كنجينه حدود واحكام، ص ٢٤٣)

٦- ان الحكم الالهي هو ان يعمل المريض طبقا لنصائح الاطباء، ولكن على الطبيب ان يكون حاذقا حتى تطاع اوامره، لان حفظ الانسان هو من اعظم الامور لدى الله الغني المتعال. وقد رجح الله تعالى علم الابدان عن باقي العلوم، لان اجراء الاحكام لازمة وواجبة على الاجسام السليمة، ولهذا فان صحة الانسان لها الاولوية على الامور الاخرى.

(امروخلق، مجلد ٣، ص ١٠-١١)

٧- كل ما يفعله الاطباء الحذاق والجراحون بالمريض هو مقبول، ولكن عليهم ان يتحلّوا بالعدل وإن عرفوا الحق سبحانه وتعالى، بالطبع فهو احسن واولى.

(كَنَجِينِه حدود واحكام، ص ٢٤٣ - ٢٤٤)

من الواح حضرة عبد البهاء

١- علينا ان نطيع ما يقوله الطبيب الحاذق كما قال حضرة بهاء الله، وان مراجعته ضرورية حتى لو كان المريض نفسه حكيما (طيبيا). المقصود هو ان تحافظوا على الصحة بواسطة المشورة مع الحكيم (الطبيب) الحاذق.

(منتخباتي از مكاتيب، مجلد ١، ص ١٥٣)

٢- ان الشفاء من الامراض مرجعه سببان، سبب جسماني وآخر روحاني. اما السبب الجسماني فهو معالجة الطبيب والسبب الروحاني هو بواسطة الدعاء والمناجاة ويجب الاستفادة والتشبث بالطريقتين معا. ان الامراض التي تسببها عوارض جسمية تعالج بواسطة الاطباء، اما الامراض التي تسببها امور روحانية فيمكن ازالتها عن طريق الاسباب الروحانية. ومثال على ذلك، الامراض الناتجة عن الحزن والخوف والاثار العصبية للانسان، فإن العلاج الروحاني لها له اثر اكبر من العلاج الجسماني. ولهذا علينا بالعلاج بهاتين الطريقتين ولا يمنع احدهما علاج الاخر.

(منتخباتي از مكاتيب، مجلد ١ ص ١٤٨)

٣- يا أمة الله ان الادعية والمناجاة الصادرة من اجل الشفاء تشمل الشفاء الجسماني والروحاني ولهذا عليك بتلاوة هذه الادعية من اجل الشفاء الجسماني والروحاني معا. وان كان وضع المريض يسمح له بالشفاء فانه بالطبع سيشفى.

ولكن الشفاء لبعض المرضى يسبب ضرراً لهم ولهذا فالادعية سوف لن تستجاب اقتضاء بالحكم الإلهية. يا امة الله ان قوة روح القدس تشفي الامراض الجسمانية والروحانية معا.

(منتخباتي از مكاتيب، مجلد ١، ص ١٥٨)

٤- يقول عبد البهاء مخاطباً للطباء: اثناء العلاج توجه إلى حضرة بهاء الله واعمل بما يلقيه على قلبك. عالج المرضى بالفرح والسرور الالهي والمتألمين بالبشارة الكبرى والمجروحين بالموهبة العظمى. وعندما يأتيك المريض امنحه الفرح والسرور والانجذابات الرحمانية بالقوة الروحانية. هذا النفس الرحماني يهب الحياة للعظم المريم ويحيى روح كل عليل وسقيم.

(منتخباتي از مكاتيب، مجلد ١، ص ١٤٧-١٤٨)

٥- ايها الطبيب الاديب. الحمد لله بأن لك قوتين احدهما طبابة جسمانية واخرى طبابة روحانية. ان الروحانيات لها نفوذ عظيم في العلاج الجسماني، مثلاً عليك ان تبشر المريض ببشارات جميلة وتسره وتسعده حتى يصبح فرحاً وطرباً. وقد تكرر حصول الشفاء العاجل من ذلك السرور والحبور... ولهذا عليك بالعلاج بواسطة تلك القوتين. ان المشاعر الروحانية لها اثر عجيب في الامراض العصبية.

(منتخباتي از مكاتيب، مجلد ١، ص ١٤٧)

٦- فاعلم ان العلاج والتداوي بدون دواء على اربعة اقسام: قسمان بالاسباب المادية وقسمان بالوسائل الروحانية، أما القسمان الماديان فأحدهما هو ان الصحة والمرض في الحقيقة لهما سريان بين البشر ولكلاهما عدوى وانتقال، اما عدوى المرض فسريرة وشديدة ولكن انتقال الصحة بطيء جداً، فلو ان جسمين تماسا فمن المؤكد ان تنقل اجزاء المكروب من احدهما إلى الآخر، وكما ان المرض ينتقل من جسد إلى آخر ويسري بسرعة شديدة، فربما الصحة التامة ايضاً في شخص صحيح تكون سبباً في تخفيف وطأة مرض بسيط جداً في شخص مريض، والمقصود ان عدوى المرض شديدة وسريعة التأثير، وانتقال الصحة

بطيء جدا وقليل التأثير، ولهذا كان تأثيره جزئيا في الامراض البسيطة جدا، يعني ان القوة الشديدة في الجسم الصحيح تتغلب على المرض الخفيف في الجسم العليل، فتوجد الصحة وهذا قسم واحد. اما القسم الآخر فهو القوة المغناطيسية، تلك القوة التي قد يمكن التأثير بها من جسم في جسم آخر، وربما تكون سبب الشفاء، وهو ايضا لها تأثير بسيط، فإذا وضع شخص يده فوق رأس شخص مريض او على قلبه قد تحصل فائدة لشخص المريض، وذلك من حيث ان التأثير المغناطيسي والتأثرات النفسية تكون سببا لزوال المرض، وهذا التأثير ايضا ضعيف وبسيط جدا.

اما القسمان الآخران الروحانيان أي اللذان تكون القوة الروحية واسطة الشفاء فيهما، فأحدهما هو ان يعتني انسان صحيح تمام الاعتناء نحو شخص مريض، وهذا الشخص المريض يكون منتظرا بلهفة ايضا للشفاء ومعتقدا تمام الاعتقاد بأنه سيكتسب الصحة من القوة الروحانية لهذا الانسان الصحيح، بحيث يحصل ارتباط قلبي تام بين الصحيح والمريض، على ان يوجه الشخص السليم كل عنايته لشفاء المريض الذي يكون على يقين ايضا بحصول الشفاء، فمن التأثير والتأثرات النفسانية تتهيج الاعصاب وتلك التأثيرات وهياج الاعصاب تصير سببا لشفاء المريض، فمثلا لو كان لشخص مريض امنية وامل في الحصول على شيء ثم تبشره فجأة بتحقيق امنيته فإن اعصابه تتهيج ويكون هياج اعصابه هذا سببا في زوال مرضه بالكلية، وكذلك لو يقع حادث مروع فجأة فقد يكون ذلك مهيجا لاعصاب شخص سليم فيصاب في الحال بمرض، فلم ينشأ هذا المرض بسبب مادي، لأنه لم يأكل شيئا ولم يصل اليه شيء، بل ان الذي اورثه هذا المرض هو مجرد التهيج العصبي، ولذلك فان تحقق منتهى الاماني بغتة يبعث في النفس سرورا بحيث يحصل هيجان في الاعصاب ومنه تحصل الصحة.

والخلاصة فان الارتباط التام الكامل فيما بين شخص الطبيب الروحاني وشخص المريض، بحيث ان الطبيب يتوجه بكليته إلى المريض، والمريض ايضا يتوجه بكليته إلى ذلك الطبيب، ويقصر كل توجهه على شخص الطبيب

الروحاني ينتظر حصول الصحة، فهذا الارتباط يسبب تهيج الاعصاب وبهيجان الاعصاب يحدث الشفاء. غير ان هذه الوسائط قد تؤثر في بعض الاحيان إلى حد ما وليست بدائمة التأثير، فمثلا لو ابتلي شخص بمرض شديد جدا او اصاب بجرح فأن هذه الوسائط لا تكون مرهما لهذا الجرح حتى يلتئم، ولا سببا لأن يزول هذا المرض، يعني لا تأثير لهذه الوسائط في الامراض الشديدة، الا ان البنية قد تساعد على ذلك، لأن البنية القوية تقاوم المرض في غالب الاحيان، فهذا هو القسم الثالث.

أما القسم الرابع فهو حصول الشفاء بقوة روح القدس، وليس هذا مشروطا بالتماس ولا بالنظر حتى ولا بالحضور ولا بأي شرط من الشروط سواء أكان المرض خفيفا أم شديدا، وسواء أحصل تماس بين الجسمين أم لا، وسواء أحصل ارتباط بين المريض والطبيب أم لا، وسواء أحضر المريض أم لم يحضر. وذلك بقوة روح القدس.

(من مفاوضات عبد البهاء، ص ١٨٨ - ١٩٠)

٧- سبق ان بيّنا في مسألة الطب والعلاج الروحاني انه من الممكن ان تعالج الامراض بالقوة المعنوية ونتكلم الآن في العلاج المادي. فعلم الطب لا يزال في درجة الطفولة ولم يصل بعد إلى حد البلوغ، وعندما يصل إلى حد البلوغ يكون العلاج بأشياء لا يكرهها شم الانسان ولا ذوقه، وذلك بالاغذية والفواكه والنباتات اللطيفة المذاق، الطيبة الرائحة، لان مدخل الامراض أي سبب دخول الامراض في جسم الانسان اما بمواد جسمانية او تأثر الاعصاب وبهيجانها، اما المواد الجسمانية التي هي السبب الاصلي في الامراض فهي ان جسم الانسان مركب من العناصر المتعددة، ولكن بنسب معينة معتدلة متوازنة، ومادام هذا الاعتدال باقيا فالجسم مصون من الامراض، فإن اختل هذا التوازن الاصلي الذي هو مدار الاعتدال حصل الاختلال في المزاج واستولت الامراض، مثلا ينقص جزء من الاجزاء المكونة لجسم الانسان ويزيد جزء آخر فيختل ميزان الاعتدال ويحدث

المرض، مثل ان جزءا يجب ان يكون ألف درهم وآخر يجب ان يكون خمسة دراهم ليحصل الاعتدال، فاذا نقص الجزء الذي هو ألف إلى ٧٠٠ درهم، وزاد الجزء الذي هو خمسة دراهم حصل اختلال في التوازن ثم طرء المرض، وحينما يحصل الاعتدال بالادوية والعلاج يزول المرض، مثلا لو زاد الجزء السكري تختل الصحة، فحينما يمنع الطبيب المريض من الاغذية الحلوة والنشوية يتناقص الجزء السكري فيحصل الاعتدال ويزول المرض، اذا فاعتدال الاجزاء المركب منها الجسم الانساني يحصل بسببين: اما بالادوية أو بالاغذية، وحينما يحصل الاعتدال في المزاج يزول المرض، لأن جميع العناصر المركبة في الانسان موجودة في النبات ايضا، فلهذا اذا تناقص جزء من الاجزاء المركب منها جسم الانسان وجب تناول الاطعمة التي يكثف فيها الجزء الناقص حتى يحصل الاعتدال فيحصل الشفاء، وما دام المقصود هو تعديل الاجزاء فهو ممكن بالدواء والغذاء.

وان الامراض التي تعتري الانسان اكثرها يعتري الحيوان ايضا، اما الحيوان فلا يعالج بالدواء وانما طبيبه في الصحارى والجبال قوة الذوق وقوم الشم، فالحيوان المريض يشم هذه النباتات التي تنمو في الصحارى فيأكل ما يحلو طعمه في ذوقه وتذكور رائحته في شمه فيشفى، وسبب شفائه هو هذا، مثلا اذا تناقص الجزء السكري من مزاجه يشتهي أكل الحلو فيتناول النبات الحلو الطعم، لأن الطبيعة نفسها تسوقه وتدله ويسر لرأئحته وطعمه فيأكله فيتزايد الجزء السكري فتحصل له الصحة.

اذا صار من المعلوم ان يمكن العلاج بالاطعمة والاغذية والفواكه، ولكن حيث ان الطب لا يزال ناقصا إلى الآن فلهذا لم يهتد الاطباء إلى معرفة ذلك تماما، وحينما يصل الطب إلى درجة الكمال يكون العلاج بالاطعمة والاغذية والفواكه والنباتات الطبية الرائحة والمياه التي تختلف درجاتها في الحرارة والبرودة، هذا بيان مختصر وان شاء الله تتكلم عن هذه المسألة بالتفصيل في وقت مناسب آخر.

(من مفاوضات عبد البهاء، ص ١٩٠-١٩٢)

من تواقع حضرة شوقي افندي

١- ان حضرة المولى يشاطركم الاحزان لما اصابكم في هذه المصيبة الكبرى. في هذه المناسبات على خدام امر الله المخلصين ان يعملوا بكل حكمة مستخدمين كل الوسائل الممكنة لمساعدة اخوانهم الاعزاء الذين يعانون من ضيق ومرض. اخبرنا حضرة بهاء الله بانه اثناء المرض علينا ان نتلو الدعاء والمناجاة ولكن في نفس الوقت نراجع الطبيب الحاذق ونطيع ما يقوله. ولهذا فان حضرة شوقي افندي يطلب منكم التحقق ما اذا كان ابنكم مريضا حقا واذا كان كذلك، عليكم العمل بتوجيهات الطبيب. ونظرا لان الطبيب على دراية تامة بالعلوم الطبية فانه يعالج احسن من الأم المحبة لابنها. ولكن يمكنك تقديم المساعدة عن طريق الدعاء له وفي نفس الوقت مساعدة اطباء لعلاجه.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ ٩ نيسان / ابريل عام ١٩٣٣م)

٢- في "الكتاب الاقدس" يدعونا حضرة بهاء الله إلى مراجعة الطبيب في حالة المرض وان نعمل بقراره. كما يجب استخدام الوسائل المادية والروحية من اجل سرعة علاج المريض. ان اي علاج جزئي يعتبر غير كاف.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ ١ حزيران / يونيو عام ١٩٣٣م)

٣- بالنسبة إلى سؤالكم حول الصحة الروحانية، فإن اهمية هذا الموضوع كما تعلمون بالطبع، قد تم التأكيد عليه من قبل حضرة عبد البهاء الذي اعتبره في الواقع جزءاً رئيسياً من عملية العلاج. ان العلاج الجسمي لا يكتمل أو يعتبر نهائياً الا إذا تم تعزيزه بواسطة العلاج الروحي. ويمكن الوصول إلى العلاج الروحي بواسطة اطاعة الاحكام والاوامر الإلهية التي نزلت من خلال مظاهر امره ومطالع ذكره. ان المؤمنين يمكنهم المساعدة في اعطاء العلاج للآخرين. ولكن نجاحهم في ذلك مرهون بمدى تمسكهم الوثيق بالتعاليم والاحكام المباركة وايضا بأسلوب وطريقة اعطاء هذا العلاج. اشار حضرة بهاء الله بأن الانسان

لا يستطيع الحصول على هداية كاملة مباشرة من الله العلي القدير وإنما عليه ان يحصل على تلك الهداية من خلال الانبياء والرسل. ان حضرة ولي امر الله لا يرى اي مانع من محاولة الاحياء التأثير على الآخرين من خلال العلاج الروحي، اخذين بعين الاعتبار بأن المبدأ المذكور قد تم توضيحه وفهمه جيداً. ان هذا العلاج يجب ان يكون باسم حضرة بهاء الله وطبقاً لتعاليمه واحكامه. اما الله سبحانه وتعالى فهو القوي القدير وهو الشافي العظيم وما عداه وسائل بيد ارادته.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ ٢٣ أيار / مايو عام ١٩٢٥م)

٤- بالنسبة لسؤالكم حول العلاج، فعلى الرغم من عدم وجود اي مانع لمساعدة الآخرين من اجل اعادة صحتهم، فان حضرة المولى يفضل عدم ربط اسم الامر المبارك في اعمالك لانها قد توحى بأمور خاطئة. لا يوجد ما يسمى "بالعلاج البهائي" كما هو موجود في العلوم المسيحية والمذاهب الاخرى. انك فرد بهائي وايضا معالج للأمراض وهما أمران متفاوتان.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ ١٢ كانون الاول / ديسمبر ١٩٤٥م)

٥- لقد نزل لوح الطب بافتخار شخص كان تلميذا في الطب والعلاج بالطرق القديمة التي كانت سائدة في الشرق انذاك. كما كان هذا الشخص على دراية بالاصطلاحات التي استخدمت حينها. وقد استخدم حضرة بهاء الله اصطلاحات وجمل كانت دارجة للأطباء في تلك الايام. ان هذه الاصطلاحات تختلف تماماً عن تلك المستخدمة اليوم في عالم الطب. وعلى الشخص ان يكون على اطلاع واسع بتلك الاصطلاحات والتعابير حتى يستطيع فهم المواضيع التي شرحها حضرة بهاء الله في هذا اللوح.

إن حضرة ولي امر الله لا يخوض في المسائل الفنية لانها ليست من عمله. لقد وصى حضرة بهاء الله الناس الاستفادة من مساعدة ونصائح المختصين والأطباء دون الإشارة إلى المدرسة التي يجب ان ينتمي اليها هؤلاء المختصون أو الأطباء. وبالمثل لا يوجد في التعاليم المباركة ما يشير بأن على الناس أكل

طعامهم مطبوخاً او غير مطبوخ، أو أن يمارسوا الرياضة او لا يمارسونها، أو ان يأخذوا علاجاً معيناً من عدمه، كما أن أكل اللحم ليس حراماً. يقول حضرة بهاء الله بأن التبليغ هو من اعظم الخدمات ولكنه لم يقصد بان نترك ممارسة الطب من أجل التبليغ.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ ١٨ كانون الاول / ديسمبر ١٩٤٥م)

٦- من أعظم انواع العلاج الذي يمكن للبهائيين ممارسته هو علاج النفوس المريضة من الناحية الروحانية بواسطة اعطاء هذه الرسالة العظيمة الإلهية لهم. كما يمكننا مساعدتهم روحياً وجسمياً عن طريق تلاوة الدعاء لهم.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ ٢٥ اذار / مارس ١٩٤٦م)

٧- لا يوجد في التعاليم المباركة ما يمنع الفرد البهائي من التبرع بعيونه إلى شخص آخر أو إلى مستشفى، بل العكس يبدو انه عملٌ جليلٌ ادّاه.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ ٦ ايلول / سبتمبر ١٩٤٦م)

٨- ان حضرة ولي امر الله ليس له علم بنوع العلاج الذي تقدمه كما انه لا يهتم بهذا الموضوع حيث لا وقت لديه لمثل هذه المواضيع، ولكن يمكنه عرض بعض المبادئ العامة لتكون توجيهاً وارشاداً لكم. لا يوجد ما يسمّى بالمعالجين البهائيين او بالعلاج البهائي. ذكر حضرة بهاء الله في الكتاب الاقدس بأن علينا ان نراجع الطبيب الحاذق، أي الطبيب الذي درس الطب بطريقة علمية منتظمة كما انه لم يقل بأن علينا ان نعتقد بأنه سوف يعالجنا من خلال الاطباء فقط، وإنما من خلال الدعاء والمناجاة وبمساعدة الاطباء والعلاج الجيد الذي يقدمونه.

والان، ان كان علاجكم لا يتعارض مع هذه المبادئ، وإن كنتم لا ترغبون في إحلال مكان الاطباء العاديين اثناء علاجكم للآخرين وانما مجرد مساعدتهم عن طريق تقديم الاقتراحات البناءة او غيرها، وعدم ربط هذه المساعدات بالعنايات المباشرة لحضرة بهاء الله، فإن حضرة ولي أمر الله لا يجد مانعاً من الاستمرار في مد يد العون للآخرين. ولكن عليكم ان تقررروا بكل ما يمليه عليكم

ضميركم بمدى رغبتكم في الاستمرار في العمل على ضوء ما سبق ذكره. ان حضرة المولى سيتلو الدعاء والمناجاء من اجل سعادتكم وهدايتكم.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ ٨ حزيران / يونيو ١٩٤٨م)

٩- بالنسبة إلى سؤالكم، هناك عدد قليل من الناس يمكنهم النوم اقل من ثماني ساعات يوميًا. وان كنت واحدًا من هؤلاء فعليك مراعاة صحتك والنوم بما فيه الكفاية، ان حضرة ولي أمر الله يرى عن نفسه بانه بحاجة إلى سبع إلى ثماني ساعات يوميًا راحة على الاقل حتى لا تختل قدراته في العمل.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى شخصين مؤمنين بتاريخ ١٥ ايلول / سبتمبر ١٩٥١م)

١٠- يرى حضرة ولي أمر الله بان موضوع الختان لا علاقة له بالتعاليم المباركة، وللاحباء مطلق الحرية في عمله ان رغبوا.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ ٢٧ اذار / مارس ١٩٥٤م)

١١- ان حضرة المولى قد سعد من تحسن صحتكم وبالتأكيد سيتلو الدعاء من اجل شفائكم الكامل. ان حضرته يرى ضرورة المشورة مع أكثر من طبيب حاذق قبل اجراء اية عملية جراحية رئيسية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ ٨ نيسان / ابريل ١٩٥٤م)

١٢- بالنسبة إلى المواضيع المتنوعة التي اثيرت في رسالتك، لا يوجد في الاثار المباركة ما يمنع الفرد البهائي من التبرع بجسمه لاجراء ابحاث طبية عليه بعد موته. ومع ذلك يجب أن يكون واضحًا بأن الميت يجب ان يدفن طبقا لاحكام الشريعة البهائية ولا يحرق.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني المركزي لكندا بتاريخ ٢٦ حزيران / يونيو ١٩٥٦م)

من رسائل بيت العدل الاعظم

١- ان مدارس التغذية والطب المختلفة ليست لها علاقة بالتعاليم المباركة. ان الموجود لدينا هو مجموعة من التوجيهات والملاحظات والمبادئ التي سوف تبحث بدقة بواسطة المختصين والتي ستكون دون شك في السنوات المقبلة مصدرًا ثمينًا للتوجيه والهداية في حقل تطوير العلوم الطبية. بالاضافة إلى ذلك، وحول هذا الموضوع كتب سكرتير حضرة ولي أمر الله بالنيابة عنه ما يلي: "لم يحن الوقت بعد لايجاد تفاصيل وايضاحات حول المواضيع الطبية والصحية العامة المشار اليها في الاثار المباركة." على الاحباء الحيطه من اية نصوص معينة قد يتمسك بها البعض وقد تفسر بشكل جزئي او حتى قد تفهم بشكل خاطئ

قال حضرة بهاء الله في الكتاب الاقدس: "اذا مرضتم ارجعوا إلى الحذاق من الاطباء انا ما رفعنا الاسباب بل اثبتناها من هذا القلم الذي جعله الله مطلع امره المشرق المنير." وقد نقل سكرتير حضرة ولي أمر الله توجيهات حضرته حول هذا الموضوع في رسائل عدة إلى افراد المؤمنين، مثل التوجيهات التالية: "راجع الاطباء الحذاق وخذ بقراراتهم المعتمدة." "... قم بالمشورة مع الاطباء الحذاق ذوي الضمير الحي وخذ بعلاجهم باستمرار." وايضا "... استشر افضل الاطباء ... الاطباء الذين درسوا الطب بصورة علمية ومنظمة." وبالتالي فان المشورة مع الاطباء والتميز بين الممارسين المهنيين الجيدين في العلوم الطبية من سواهم هو امر واضح، ولكن يجب عدم اقحام الامر الالهي في أية مدرسة طبية معينة سواء أكانت نظرية أم عملية. إنه أمر متروك لكل فرد مؤمن أن يحدد الطبيب الذي يرغب المشورة معه، اخذا بعين الاعتبار المبادئ التي سبق شرحها.

اما بالنسبة للاغذية الخاصة، فكما هو الحال في الطب، فإن بيت العدل الاعظم الالهي يشعر بأن على الاحباء ان يدركوا بأن هناك حجماً هائلاً من العلوم والمعارف تم اكتشافها لتكون مرشداً لنا ولعاداتنا وسلوكنا. وفي هذه الحالة، مثلها مثل الامور الاخرى، فإن على الاحباء ان يراعوا مبادئ اثناء ابداء وجهات

نظرهم، هما الاعتدال واللطف، كما عليهم ان يراعوا ذلك اثناء اتخاذ قرارهم بالموافقة او رفض اي نوع من الطعام يقدم لهم او اثناء طلبهم لنوع معين من الطعام. بالطبع هناك حالات لها مبرراتها إذ يتناول فيها الشخص اطعمة معينة ويمتنع عنها لاسباب طبية ولكن هذا موضوع اخر ويمكن فهمه بواسطة اي شخص واع.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن الساحة المقدسة إلى احد المؤمنين بتاريخ ٢٤ كانون الثاني / يناير ١٩٧٧م)

٢- بالنسبة لقضايا الصحة وعلى الاخص ما يتعلق بالتغذية والغذاء الخاص فإن بيت العدل الاعظم ينصح الاحباء طلب المساعدة والنصح من المختصين والاطباء. هذا ما وصاه حضرة بهاء الله، ولم يشر حضرته إلى المدرسة الفكرية او العملية التي يجب ان ينتمي اليها هؤلاء المختصون والاطباء. ومع ذلك، ونظرا لسؤالكم عن المراجع المذكورة في العهد القديم (التوراة) التي تذكر اللحم والسمك، فان بيت العدل الاعظم طلب منا ان نشير إلى المقتطف التالي الذي كتب بالنيابة عن حضرة ولي أمر الله إلى احد المؤمنين: ... لا يوجد في التعاليم المباركة ما يشير بأن على الناس اكل طعامهم مطبوخا أو غير مطبوخ او ان يمارسوا الرياضة او لا يمارسونها او ان يأخذوا علاجا معيناً من عدمه، كما ان اكل اللحم ليس حراما.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن الساحة المقدسة إلى احد المؤمنين بتاريخ ١٩ حزيران / يونيو ١٩٧٧م)

٣- استلم بيت العدل الاعظم رسالتكم المؤرخة ١٩ كانون الثاني / يناير ١٩٧٨ حول استفساركم عن وجهة النظر البهائية حول تشريح الحيوان. لقد سُئل حضرة ولي أمر الله سؤالاً مشابهاً حيث اجاب سكرتيه بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٥٥ بالجواب التالي: "نظرا لعدم وجود بيانات صريحة وواضحة في الاثار المباركة حول تشريح الحيوان فإن هذا الموضوع متروك لبيت العدل الاعظم في المستقبل ليقرر في شأنه." ان بيت العدل الاعظم لا يرغب في الوقت الراهن ان يشرع حول هذا الموضوع وهو أمر متروك لضمير كل فرد بهائي ان يقرر بشأنه ويتخذ قراره على ضوء التعاليم الإلهية فيما يختص بالحيوانات والمعاملة معها.

وحول هذا الموضوع فقد طلب منا بيت العدل الاعظم ان نشير بأن هناك لوحًا من حضرة عبد البهاء يذكر فيه الحاجة إلى الرأفة بالحيوان، وايضا السماح لعمل عملية جراحية لحيوان على قيد الحياة من اجل ابحاث علمية حتى لو مات الحيوان بسببها، شريطة ان يكون الحيوان مخدّرًا وعدم إيذائه إلى اقصى حد ممكن.

(من رسالة كتبت عن الساحة المقدسة إلى المحفل الروحاني المركزي لايطاليا بتاريخ ٩ اذار / مارس ١٩٧٨م)

٤- بالنسبة للاغذية الخاصة، فكما هو الحال في الطب، فإن بيت العدل الاعظم يشعر بأن على الاحباء ان يدركوا بأن هناك حجمًا هائلًا من العلوم والمعارف تم اكتشافها لتكون مرشدا لنا ولعاداتنا وسلوكنا. ولكن يجب ان يكون واضحًا بأن مدارس التغذية والطب لا علاقة لها بالتعاليم البهائية. ان الموجود لدينا هو مجموعة من التوجيهات والملاحظات والمبادئ التي سوف تبحث بدقة بواسطة المختصين والتي ستكون دون شك في السنوات المقبلة مصدرا ثمينًا للتوجيه والهداية في حقل تطوير العلوم الطبية. بالاضافة إلى ذلك، وحول هذا الموضوع كتب سكرتير حضرة ولي امر الله بالنيابة عن حضرته ما يلي: "لم يحن الوقت بعد لايجاد تفاصيل وايضاحات حول المواضيع الطبية والصحية العامة المشار اليها في الاثار المباركة." على الاحباء الحيطه من اية نصوص معينة قد يتمسك بها البعض وقد تفسر بشكل جزئي او حتى قد تفهم بشكل خاطئ.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم إلى احد المؤمنين بتاريخ ١١ تموز / يوليو ١٩٧٨م)

٤٧- الضيافة التسع عشرية

من آثار حضرة بهاء الله

١- قد رقم عليكم الضيافة في كل شهر مرة واحدة ولو بالماء ان الله أراد ان يؤلف بين القلوب ولو باسباب السموات والارضين.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٥٧)

٢- قد رقم عليكم الضيافة في كل شهر مرة واحدة

أضحى هذا الأمر الأساس الذي عليه تقام الضيافات التسع عشرية في الدين البهائي. وقد حثّ حضرة الباب أتباعه في كتاب البيان العربي على الاجتماع مرة كل تسعة عشر يوما للضيافة والألفة. وثبتّ حضرة بهاء الله هذا الحكم، ويُنّ ما لهذه المناسبات من فضل في توطيد الألفة والاتحاد.

وكشف حضرة عبد البهاء، ومن بعده حضرة ولي أمر الله، تدريجيا عن أهمية تنظيم هذه الضيافات. فأكد حضرة عبد البهاء الأهمية الروحانية لهذا الاجتماع وما يسوده من خشوع لله. وعلاوة على مواصلة حضرة ولي أمر الله شرح أهمية الطابع الروحاني والاجتماعي للضيافة التسع العشرية، أبرز الجانب الاداري لهذا الاجتماع، فنظم الضيافة وخصص فيها فترة للتشاور حول شئون الجامعة البهائية، بما في ذلك تبادل الأخبار والمراسلات.

وفي رد على سؤال بشأن حتمية حكم الضيافة، تفضل حضرة بهاء الله أنه ليس فرضا وأبان حضرة ولي أمر الله في رسالة كتبت بتعليماته: "ان الاشتراك في

الضيافة التسع عشرية ليس فرضاً، ولكنه مهم جداً، وينبغي لكل مؤمن أن يعتبر حضوره
الضيافة واجباً شخصياً وامتيازاً خاصاً.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ٨٢)

من آثار حضرة عبد البهاء

١- بالنسبة إلى ما كتبتم حول ضيافة السيد... فإن هذه الضيافة هي من الضيافة التسع عشرية
التي أسسها حضرة الباب وشجع حضرة بهاء الله عليها ولها أهمية كبيرة وعليكم ان تهتموا
بها كثيراً حتى تصبح ثابتة ومستمرة. على الاحباء ان يجتمعوا ويجالسوا بكل محبة وروح
وريحان وبراعوا الادب والوقار في سلوكهم ويرتلوا الايات الإلهية ويقرأوا المقالات المفيدة
ورسائل عبد البهاء ويشجعوا الكل على محبة الآخرين ويتلوا الدعاء والمناجاة بكل روح
وريحان ويقرأوا القصائد ويذكروا نعوت ومحامد الحي القيوم ويلقوا الخطب وان يخدم
صاحب المنزل الآخرين بنفسه ويلطفهم ويظهر كل محبة لهم.

(من المجموعة المستندية "الضيافة التسع عشرية")

٢- عليكم ان تهتموا بالضيافة التسع عشرية وتعدوا جلساتها، لانها سبب سرور واتحاد ومحبة
احباء الله.

(نفس المصدر السابق)

٣- ايها العباد الصادقون لجمال القدم، إن الضيافة مقبولة في كل كور ودور، ووضع الموائد
للاحباء أمر ممدوح ومحمود وعلى الأخص في هذا الدور العظيم والكور الكريم، لأنها
تعتبر من محافل ذكر الله ومجالس العبادة. وفي الضيافة تتلى الايات الإلهية والقصائد
الخاصة بالمحامد والنعوت الإلهية وتبعث

النفوس بكل انجذاب. ان الاصل هو السنوحات الرحمانية ولكن بالطبع يتم تناول بعض الاطعمة حتى يوازي العالم الجسماني العالم الروحاني، ويكون الجسم مطابقا للروح وتكون النعم الجسمانية كاملة مثل النعم الروحانية السابعة. طوبى لكم بما اجرىتم هذا الحكم وكنتم سببا في تذكير وتنبيه وروح وريحان احباء الله.

(نفس المصدر السابق)

٤- وصلتني رسالتك وما كتبت عن الضيافة التسع عشرية كان سبباً للسرور والحبور. إن تلك الجلسات هي سبب لنزول المائدة السماوية وحصول التأييدات الرحمانية. أرجو ان تشملكم نفثات روح القدس ويقوم كل واحد منكم بالتبشير عن طلوع شمس الحقيقة وشروق نير الافاق بكلام متين وقلب مليء بمحبة الله في المحافل والمجامع الكبرى .

(نفس المصدر السابق)

٥- عليكم أن تهتموا بمجالس التسع عشرية حتى يتوجه الاحباء وإماء الرحمن إلى الملكوت ويرتلوا المناجاة ويطلبوا التأييد وينجذبوا إلى محبة بعضهم البعض ويزيدوا من التنزيه والتقدیس والتقوى ومقاومة النفس والهوى ويتجردوا من العالم العنصري ويستغرقوا في الاحساسات الروحانية.

(نفس المصدر السابق)

٦- أيها الثابت على الميثاق استلمت رسالتك المسهبه، ومن كثرة المشاغل سأرد عليك باختصار. بالنسبة للضيافة في كل شهر بهائي فان المقصود منها اللفة والمحبة والتبئل والتذكرو وترويج المساعي الخيرية، وهذا يعني تلاوة الايات وذكر الله والمناجاة له ومعاملة بعضنا البعض بكل محبة والفة. وإن كان هناك زعل بين اثنين من الاحباء عليكم دعوتهم للضيافة وإصلاح ما بينهما وأيضا البحث في الأمور الخيرية وأعمال البر والتقوى حتى نحصل على نتائج جيدة.

(نفس المصدر السابق)

٧- إن الضيافة التسع عشرية لها أهمية كبرى، حيث يجتمع الاحباء ويذكرون الله بكل محبة وألفة ويتحدثون عن البشارات الإلهية ودلائل وبراهين ظهور حضرة بهاء الله والاعمال الحسنة وتضحية احباء ايران وانقطاع وجذبة الشهداء وانفاق ومساعدة الأحباء لبعضهم البعض. ولهذا فإن الضيافة التسع عشرية هامة جدا.

(نفس المصدر السابق)

من تواقع حضرة ولي أمر الله

١- عن ميعاد يوم الضيافة في كل شهر مرة، تفضل حضرته بأنه لم يتعين يوم مخصوص له، إنما اذا يكون الاجتماع في اليوم الأول من الشهر فهو الأحسن والأنسب.

(من المجموعة المستندية "الضيافة التسع عشرية")

٢- بالنسبة لطبيعة الضيافة التسع عشرية، ففي الكتاب الاقدس أشار حضرة بهاء الله بكل وضوح إلى الميزات الروحية والاجتماعية لها. بالاضافة إلى ذلك، فقد أكد حضرة ولي أمر الله إلى الأهمية الادارية للضيافة نظرا للاحتياجات المتزايدة للجامعة البهائية في عصر التكوين هذا، ومن أجل التدريب بشكل افضل على المبادئ الادارية البهائية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته بتاريخ ٢٩ تموز/ يوليو عام ١٩٣٥ إلى المحفل الروحاني المركزي للولايات المتحدة وكندا)

٣- وبالتالي فان أهمية الضيافة تكمن في ثلاثة محاور. انه اجتماع يضم الجانب الروحي والاجتماعي والاداري. وعندما تتحد هذه الجوانب جميعها يمكن

الحصول على نتائج جيدة، وعلى الاحباء ان يعطوا اهمية لهذه المؤسسة التي اوجدها
حضرة بهاء الله وعليهم ايضا ان لا يقللوا من اهميتها.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته بتاريخ ٢٠ تشرين الاول / اكتوبر عام ١٩٣٥ إلى المحفل الروحاني المركزي للولايات المتحدة
وكندا)

٤- بالنسبة للضيافة التسع عشرية إنها ليست واجبه، ولكن على الاحباء السعي الحثيث
لحضورها بشكل دوري وذلك لسببين رئيسيين، الأول: لكسب روح الخدمة والصدقة.
وثانيا: اعطاء فرصة جيدة للاحباء لمناقشة شئون الامر المبارك وايجاد السبل والطرق اللازمة
لتطور الأنشطة والفعاليات البهائية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته بتاريخ ٣٠ تشرين الثاني / نوفمبر عام ١٩٣٦ إلى أحد المؤمنين)

٥- خلال الجزء الروحاني من الضيافة التسع عشرية يمكن قراءة أي جزء من آثار حضرة الباب
وحضرة بهاء الله وحضرة عبد البهاء وأيضا اقسام من الانجيل المقدس والقرآن الكريم لأنها
جميعا تعتبر اثارا مقدسة ولا داعي لحصر هذا الجزء بتلاوة الادعية والمناجاة فقط.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته بتاريخ ١٨ تشرين الاول / اكتوبر عام ١٩٤٨ إلى أحد المؤمنين)

٦- ان الضيافة التسع عشرية تعتبر من مؤسسات الامر المبارك وقد تأسست أولا بواسطة حضرة
الباب وايددها واكد عليها حضرة بهاء الله، والان هي من الاجزاء الرئيسية والبارزة للنظام
الاداري البهائي. ان الضيافة خاصة بالبهائيين فقط ولا استثناء من ذلك.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته بتاريخ ٢٨ ايار / مايو عام ١٩٥٤ إلى المحفل الروحاني المركزي لالمانيا والنمسا)

٧- ان الهدف الرئيسي للضيافة التسع عشرية هو اعطاء الفرصة للأحباء لتقديم اقتراحاتهم
للمحفل الروحاني المحلي، الذي بدوره سيحوّل هذه الاقتراحات إلى المحفل المركزي.
وبالتالي فان المحفل الروحاني المحلي هو القناة المناسبة التي تستطيع الجامعات البهائية
المحلية الاتصال بالمحفل المركزي. أما مؤتمر الوكلاء

المركزي السنوي فيجب اعتباره اجتماعاً مؤقتاً لديه وظائف معينة يؤديه خلال فترة معينة من الزمن. وبالتالي فإن وجوده منحصر خلال فترة المؤتمر ولكن يستطيع الاحباء المشورة في كل الأوقات من خلال المحافل الروحانية المحلية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته بتاريخ ١٨ تشرين الثاني / نوفمبر عام ١٩٣٣ م إلى المحفل الروحاني المركزي للولايات المتحدة وكندا)

من رسائل بيت العدل الأعظم

١- بالنسبة لتغيير ترتيب برنامج الضيافة، فانه واضح من توجيهات حضرة شوقي أفندي بأن برنامج الضيافة التسع عشرية يجب أن يبدأ بالجزء الروحاني وليس الجزء الاجتماعي الذي يشمل تناول وجبات غذاء خفيفه. ولكن إن وُجد بأن اللقاء بين الاحباء أو تقديم الطعام لهم قبل الجلسة أمرٌ مستحسنٌ فلا بأس من ذلك، آخذين بعين الاعتبار بان ذلك ليس جزءاً من الضيافة.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم بتاريخ ٢٣ كانون الثاني/يناير عام ١٩٨٥ م إلى أحد المؤمنين)

٢- بالنسبة إلى تساؤلكم حول امكانية حضور الاطفال البهائيين الذين تقل اعمارهم عن خمس عشرة سنة ولكن والديهم غير بهائيين في الضيافة التسع عشرية أو أية مناسبة اخرى خاصة للاحباء، فانه يمكن حضور هؤلاء الاطفال إلى الجلسات شريطة موافقة والديهم على ذلك. ان هذا الشرط بالطبع خاص للاطفال الذين تقل اعمارهم عن خمس عشرة سنة.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم بتاريخ ١٤ آب / اغسطس عام ١٩٧٠ م إلى المحفل الروحاني المركزي لنيكاراغوا)

٣- جواباً على رسالتكم المؤرخة ٨ تشرين الثاني / نوفمبر فان على جميع الاحباء مهما كانت ظروفهم عقد الضيافة التسع عشرية. بالطبع فان الضيافة الرسمية من الناحية الادارية هي الضيافة التي تعقد في وجود محفل روحاني محلي يتولى

ادارتها ويقدم التقارير للاحباء ويتلقى توصياتهم. ولكن مجموعات الافراد والتجمعات المختلفة والاحباء الساكنين في المناطق النائية عليهم الاحتفال بهذا اليوم وتلاوة المناجاة مع بعضهم البعض. وفي حالة وجود مجموعة من الاحباء يمكن لهم عقد الضيافة بنفس اسلوب وطريقة المحفل الروحاني المحلي آخذين بعين الاعتبار عدم وجود جانب اداري رسمي لها. اما بالنسبة لزائري الضيافة التسع عشرية، فيُرحَّب بجميع البهائيين من شتى بقاع العالم ويمكن لهم المشاركة في قسم المشورة. ولكن التصويت على الاقتراحات المقدمة إلى المحفل الروحاني المحلي فهو خاص باعضاء الجالية المحلية.

(من رسالة بيت العدل الاعظم بتاريخ ١ كانون الاول / ديسمبر عام ١٩٦٨ م إلى المحفل الروحاني المركزي للجزر البريطانية)

٤- بالنسبة للضيافة التسع عشرية فان المبدأ العالمي المتبع هو عدم جواز دعوة غير البهائيين لها. وان سُئِلَتْ عن السبب يمكنك ان تشرح بان طبيعة الضيافة هي أمر داخلي واداري. وخلال فترة المشورة، على البهائيين ان يمارسوا مطلق حريتهم في التعبير عن وجهات نظرهم حول أمر الله .

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم إلى أحد الافراد بتاريخ ١٢ آب / اغسطس عام ١٩٨١ م)

٥- لقد أمرنا بيت العدل الاعظم أن نخبركم بان الاطفال يجب ان يتدربوا على فهم الالهية الروحية لاجتماعات اتباع جمال المبارك ويتمنوا شرف وفضل مشاركتهم فيها مهما كان شكل هذه الاجتماعات. من الواضح ان بعض الجلسات قد تكون طويلة ويكون صعبا على الاطفال الصغار مراعاة الهدوء فيها. في هذه الحالة على أحد الوالدين الاعتناء بالطفل وعدم حضوره جزء من الجلسة. ويمكن للمحفل الروحاني مساعدة الوالدين بواسطة اعداد غرفة لهذا الغرض تستخدم للاطفال اثناء انعقاد الجلسة. ان مشاركة الاطفال لجلسات الكبار هي علامة على البلوغ المتنامي ودليل على السلوك السوي.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم بتاريخ ١٤ أكتوبر عام ١٩٨٢ م إلى المحفل الروحاني المركزي لكندا)

٦- علاوة على ذلك، يجب ان لا يغيب عن بالنا بان الآثار الفارسية لحضرة شوقي افندي هي ممتازة في طبيعتها خلافا عن رسائله الانجليزية الموجهة إلى الاحباء في الغرب، وبالتالي فان هذه الآثار الفارسية مليئة بحالات التبتل والابتغال والتضرع والدعاء التي تكون مناسبة للجزء الروحاني من الضيافة البهائية.

(من رسالة كتبها بيت العدل الاعظم إلى أحد المؤمنين بتاريخ ١٥ تشرين الاول / اكتوبر عام ١٩٧٢)

٧- بالتأكيد يمكن للشباب البهائي بين السن الخامسة عشرة والواحد والعشرين المشاركة في المناقشة ويجب ان نشجعهم على ذلك ولكن لا يستطيعون التصويت على التوصيات المرسله إلى المحفل قبل بلوغهم سن الواحد والعشرين.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم بتاريخ ١٦ ايلول / سبتمبر عام ١٩٧٩ إلى المحفل المركزي للمملكة المتحدة)

٨- اذا اتفق الاحباء في الضيافة التسع عشرية على توصيات سواء باغلبية الاصوات او بالاجماع فان هذه التوصيات تعتبر مقدمة من الضيافة إلى المحفل. ومن الجانب الاخر اذا قدّم أحد الأعباء اقتراحا في الضيافة ولم تتم الموافقة عليه ولكن يستطيع المحفل أن يأخذ هذا الاقتراح بعين الاعتبار.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم إلى المحفل الروحاني المركزي لالمانيا بتاريخ ٢٧ تموز / يوليو عام ١٩٨٢ م)

٩- لقد أثرت مؤخرا أسئلة مختلفة من قبل الأعباء حول الضيافة التسع عشرية، طبيعتها وأهدافها وامكانياتها، وقد طرح هذا الموضوع في المؤتمر العالمي السادس خلال العام الماضي وشغل حيّزا من المناقشة والآن نشعر بأنه قد حان الوقت لتوضيح بعض الامور الخاصة بذلك. ان النظام العالمي الجديد لحضرة بهاء الله يشمل جميع عناصر المجتمع الانساني، انه يوحد ويدمج العمليات الروحانية والادارية والاجتماعية لعالمنا ويوجّه آمال البشرية بشتى أنواعها واشكالها نحو تشييد حضارة جديدة. ان الضيافة التسع عشرية تحتوي على جميع هذه العناصر باعتبارها قاعدة المجتمع وتعمل هذه المؤسسة في القرية

والمدينة، انها المؤسسة التي تضم كافة أهل البهاء وتهدف إلى ترويج الوحدة وتأكيد النمو وتطور واشاعة المحبة والمودة. وعن الضيافة يقول حضرة عبد البهاء: "ان عقدت الضيافة التسع عشرية بشكل جيّد فانها ستكون سبباً للفرح والسرور وسيكسب الاحباء روحاً جديدة وقوى روحانية." ومن اجل الحصول على هذه النتيجة العظيمة على جميع الاحباء ان يدركوا مفهوم الضيافة التسع عشرية بوعي كامل. فمن المعروف ان الضيافة تحتوي على ثلاثة أجزاء رئيسية مترابطة: الجزء الروحاني والجزء الإداري والجزء الاجتماعي. الجزء الروحاني: يستلزم تلاوة الادعية والمناجاة من الاثار المقدسة، أما الجزء الإداري فهو اجتماع عام يقوم فيه المحفل الروحاني باطلاع الجامعة على فعالياته وخططه ومشاكله كما يشاركهم أخبار ورسائل المركز العالمي والمحفل المركزي، ويستقبل أيضاً أفكار واقتراحات الأعباء عن طريقة المشاورة. والجزء الثالث يحتوي على تناول الطعام والشراب والمشاركة في الأنشطة الاخرى التي تهدف إلى ايجاد الصداقة والألفة بين الثقافات المختلفة بصورة لا تحيد عن المبادئ الأساسية للأمر العظيم أو الخصائص الرئيسية للضيافة.

ومع ان انعقاد الضيافة التسع عشرية يتطلب التقيد بالأقسام الثلاثة المذكورة الا ان هناك مجالاً واسعاً لممارسة أنشطة وفعاليات متنوعة. فمثلاً يمكننا الاستعانة بالموسيقى خلال الاقسام المختلفة ومنها القسم الروحاني كما اقترح حضرة عبد البهاء تقديم بعض الكلمات والخطب البليغة والمشوقة، ويمكن ابراز شتى أنواع حسن الضيافة والترحيب كما أن نوعية ونطاق المشاورة هام لروحانية الجلسة. ان اشر عرض الثقافات المختلفة في أقسام الضيافة يعدّ عاملاً مرغوباً به لاعطاء الضيافة تنوعاً مطلوباً لتمثل بذلك خصائص وصفات المجتمع الذي عقدت به الضيافة مما يؤدي إلى ايجاد نشاط وروحانية وسرور بين الحاضرين.

وتجدر الملاحظة بأن تطور مفهوم الضيافة التسع عشرية جاء مع تقدم وتطور الأمر الإلهي، ففي ايران وأثناء المراحل الأولية للأمر المبارك بدأ أفراد الأعباء

بعقد جلسات الضيافة تجاوبا لتوصية من حضرة بهاء الله مرة كل تسعة عشر يوما وكانت تشمل تلاوة الاثار المباركة ومناقشتها، ومع تطور ونمو المجتمع ركز حضرة عبد البهاء على القسم الروحاني والاجتماعي للضيافة. وبعد تأسيس المحافل الروحانية المحلية اضاف حضرة ولي أمر الله القسم الإداري للضيافة وقام بتعريف الضيافة كمؤسسة أمرية كما لو كانت سيمفونية من ثلاثة مقاطع قد اكتملت.

ولكن يجب ان لا نعتبر تطوّر الضيافة مجرد ظهور تدريجي لمؤسسة أمرية وانما هناك مفهوم أوسع لذلك. فمن الممكن اعتبارها امتزاجا مثاليا لذروة تطورات تاريخية عظيمة تحتوي على العناصر الاولى لحياة الجامعة أي ان العبادة والاحتفال ثم التقارب والتعارف على مدى زمن طويل قد التقت بشكل جميل. فالضيافة التسع عشرية تعبّر عن المرحلة الجديدة في هذا العصر النوراني لتكامل صور حياة الجامعة. فقد وصفها حضرة ولي أمر الله بأنها أساس النظام العالمي الجديد، وفي رسالة كتبت بالنيابة عنه ذكر أن الضيافة عبارة عن: "واسطة هامة لايجاد روابط قوية ومستمرة بين الاحباء انفسهم وايضا بين الاحباء وبين المؤسسة التي تمثل جامعتهم المحلية".

وعلاوة على ذلك وبما أن الضيافة تعطي الفرصة لنقل الرسائل والأخبار من المستويات المركزية والدولية الادارية وتفسح المجال للاحباء لتقديم اقتراحاتهم ووجهات نظرهم لتلك المستويات، فان الضيافة تعتبر أداة لربط الجامعة المحلية مع الهيكل العام للنظم الإداري بشكل فعال ومؤثر. واذا اعتبرنا الضيافة محدودة في مجالها المحلي فما زال هناك الكثير مما يشيرويسر القلب. فبالضيافة يتم ربط الأفراد بتطورات جماعية تصبح سبباً في بناء وتجديد المجتمع فمثلا تعتبر الضيافة مكانا لممارسة الديمقراطية على مستوى جذور المجتمع حيث يلتقي المحفل الروحاني المحلي مع أعضاء الجامعة حول قاعدة مشتركة وعندها يكون للأفراد الحرية في عرض أفكارهم وآرائهم سواء كانت جديدة أو انتقادات بناءة من أجل ايجاد حضارة متقدمة، ولهذا يمكن الملاحظة بأنه علاوة على المغزى

الروحاني للضيافة التسع عشرية فانها تتكون من عناصر اجتماعية معينة تقوم باعداد المشاركين فيها ليصبحوا أعضاء مسؤولين في الجامعة. واذا رغبتا في الاعداد للضيافة بطريقة مناسبة وجيدة فبالاضافة إلى ادراكنا لمفهومها يجب الاستعداد لها وتهيئة الأحياء للمشاركة فيها.

وعلى الرغم من أن المحفل الروحاني المحلي مسئول عن انعقاد الضيافة ادارياً فإن الأفراد ومجموعات الافراد مدعوة للاعداد لها بما يتفق مع روح الضيافة والوفادة الهامة لهذه المناسبة، ويمكن لهؤلاء الأفراد ضيافة الآخرين والمشاركة في انتخاب الآثار المباركة لتلاوتها في القسم الروحاني كما يمكنهم المشاركة في القسم الاجتماعي. ففي الجامعات الصغيرة يمكن للأحياء أن يكونوا مضيافين، أما في الجامعات الكبرى فيمكن للمحافل الروحانية المحلية ابتكار طرق جديدة للضيافة مع الحفاظ على المفهوم الأساسي للضيافة التسع عشرية.

ومن المميّزات البارزة للاعداد للضيافة هي انتخاب اللوح والآثار المباركة المناسبة للقراءة وتعيين القراء المناسبين لها مسبقاً، ومراعاة الأدب والاحترام أثناء التلاوة والاستماع للآثار المباركة. كما ان مراعاة جو الضيافة سواء داخل محل انعقادها او خارجه يكون له اثر كبير على الضيافة نفسها. فالنظافة واعداد المكان بطريقة عملية ومنظمة يعتبر عاملاً مؤثراً، كما أن مراعاة التوقيت يعتبر ايضاً مقياساً للاعداد الجيد.

ان نجاح الضيافة التسع عشرية مرهون إلى حد كبير بنوعية ومستوى الاعداد الجيد له ومشاركة الاحياء فيها. وقد وصّى حضرة عبد البهاء بالتالي : "عليكم الاهتمام بالضيافة التسع عشرية حتى يتوجه الاحياء واماء الرحمن إلى الملكوت، ويرتلوا المناجاة ويطلبوا التأييد وينجذبوا إلى محبة الآخرين، ويعملوا على مقاومة النفس والهوى ويتوجهوا إلى التنزيه والتقديس والتقوى ويتجرّدوا من العالم العنصري ويستغرقوا في الاحساسات الروحانية."

ولفهم وادراك التوصية المذكورة علينا أن نسلط الضوء على الضيافة التسع عشرية كما رقمت وذكر في الآثار المباركة. ففي الكتاب الاقدس يقول

حضرة بهاء الله: "قد رقم عليكم الضيافة في كل شهر مرة واحدة ولو بالماء ان الله اراد ان يؤلف بين القلوب ولو باسباب السموات والارض." فاذا اصبح واضحاً بان الضيافة التسع عشرية مبنية اساسا على حسن الضيافة والوفادة مع كل ما يتضمنه ذلك من معاني الصداقة والمحبة والخدمة والكرم وحسن العشرة. ان فكرة الوفاة والترحاب وحسن الاستقبال كروح مؤازرة لمؤسسة هامة يعطي انطباعاً وتصوراً جديداً للأمور الانسانية على جميع المستويات، هذا الانطباع الهام لمبدأ وحدة العالم الإنساني الذي طالما كافح وعانى من أجله مؤسسو هذه الشريعة الربانية. انها الضيافة التسع عشرية التي تضع القاعدة والأساس لتحقيق هذه الحقيقة الهامة. إن أدعيتنا الحارة في العتبات المقدسة العليا هي أن يُحقق الأحياء أهداف ومقاصد الضيافة التسع عشرية باعتبارها "مصدراً للبهجة" و"أساساً للوحدة والاتفاق" و"وسيلة للألفة والصداقة".

(من رسالة كتبها بيت العدل الاعظم بتاريخ ٢٧ اب / اغسطس عام ١٩٨٩ إلى كافة البهائيين في العالم)

[راجع أيضاً فصل ٥ إطاعة المؤسسات البهائية وفصل ٦٦ النظام العالمي والإداري البهائي].

من آثار حضرة بهاء الله

١- وان حدث بينهما كدورة او كره ليس له ان يطلقها وله ان يصبر سنة كاملة لعلّ تسطع بينهما رائحة المحبة وان كملت وما فاحت فلا بأس في الطلاق انه كان على كل شيء حكيمًا. قد نهاكم الله عما عملتم بعد طلاقات ثلث فضلاً من عنده لتكونوا من الشاكرين في لوح كان من قلم الامر مسطوراً. والذي طلق له الاختيار في الرجوع بعد انقضاء كل شهر بالمودة والرضاء ما لم تستحصن واذا استحصنت تحقق الفصل بوصل اخر وقضي الامر الا بعد امر مبين كذلك كان الامر من مطلع الجمال في لوح الجلال بالاجلال مرقوماً. والذي سافر وسافرت معه ثم حدث بينهما الاختلاف فله ان يؤتيها نفقة سنة كاملة ويرجعها الى المقر الذي خرجت عنه او يسلمها بيد امين وما تحتاج به في السبيل ليلبغها الى محلها ان ربك يحكم كيف يشاء بسلطان كان على العالمين محيطاً. والتي طلقت بما ثبت عليها منكر لا نفقة لها ايام تربصها كذلك كان نير الامر من افق العدل مشهوداً. ان الله احب الوصل والوفاق وابغض الفصل والطلاق عاشروا يا قوم بالروح والريحان لعمرى سيفنى من في الامكان وما يبقى هو العمل الطيب وكان الله على ما اقول شهيداً. يا عبادي اصلحوا ذات بينكم ثم استمعوا ما ينصحكم به القلم الاعلى ولا تتبعوا جبّاراً شقيّاً.

(الكتاب الاقدس، الفقرات ٦٨ - ٦٩ - ٧٠)

٢- وان حدث بينهما كدورة أوكره ليس له أن يطلقها وله أن يصبر سنة كاملة

الطلاق في الدين البهائي مدموم ذمًا عظيمًا. ولكن إن حدثت كدورة أوكره بين الزوجين يجوز الطلاق بعد الاصطبار سنة كاملة، يلتزم الزوج في أثنائها بنفقة أولاده وزوجته، وعلى الطرفين أن يسعيا طوالها لتسوية الخلاف بينهما. وذكر حضرة ولي أمر الله بأن لكل من الزوج والزوجة حق طلب الطلاق إذا ما "شعر أي الطرفين أن هناك ضرورة قصوى لذلك". تناول حضرة بهاء الله في رسالة "سؤال وجواب" عددا من القضايا المتعلقة بسنة الاصطبار، وإجراءاتها، وتحديد بدايتها، وشروط التراضي أثناءها ودور كل من الشهود وبيت العدل المحلي. وفيما يتعلق بالشهود فقد وضح بيت العدل الأعظم أن المحافل الروحانية المحلية تقوم في الوقت الحاضر بدور الشهود في قضايا الطلاق. وقد أوجزت "خلاصة أحكام الكتاب الأقدس وأوامره" تفاصيل أحكام الطلاق.

٣- قد نهاكم الله عما عملتم بعد طلاقات ثلث

تشير هذه الآية الكريمة إلى أحد أحكام الشريعة الإسلامية المنزل في القرآن الكريم ويقضي بأنه في ظروف معينة لا يمكن للزوج أن يرد مطلقة إلا إذا تزوجت بآخر ثم طلقت منه. وهذا هو العمل الذي نهى عنه حضرة بهاء الله.

٤- والذي طلق له الاختيار في الرجوع بعد انقضاء كل شهر بالمودة والرضاء ما لم تستحصن... الا بعد امر مبین.

ذكر حضرة ولي أمر الله في رسالة كتبت بناء على تعليماته بأن عبارة "انقضاء كل شهر" لا تعني تحديدا زمنيا، وأن من الممكن للمطلقين أن يجددا رابطتهما بزواج جديد في أي وقت، شريطة ألا يكون أحدهما قد ارتبط بزواج آخر.

(شرح الكتاب الاقدس، الفقرات ١٠٠-١٠١-١٠٢)

٥- الطلاق

أ. الطلاق أمر بغیض ومدموم.

ب. يجوز الطلاق إن تولد كره أو نفور لدى أي من الزوجين، ولكن بعد انقضاء سنة كاملة. ويلزم إظهار عدلين أو أكثر على بداية سنة الاصطبار

ونهايتها. ويجب تسجيل الطلاق لدى حاكم شرعي يُمثّل بيت العدل. والجماع بين الزوجين أثناء سنة الاضطبار حرام، وعلى مَنْ يُخالف ذلك أن يستغفر، ويدفع ١٩ مثقالاً من الذهب إلى بيت العدل.

ج. لا ضرورة للعدة بعد وقوع الطلاق.

د. تسقط نفقة الزوجة أثناء سنة الاضطبار إذا كان الطلاق بسبب ارتكابها المنكر.

هـ. يجوز معاودة الشخص لمطلّقه بعقد ثان ما دامت لم تتخذ لنفسها زوجاً آخر. فإن كانت قد تزوّجت لا تجوز معاودتها إلا بعد انحلال زواجها الآخر.

و. إذا حصلت الألفة في أيّ وقت أثناء سنة الاضطبار فإنّ الزواج قائم وصحيح. وإن تجددت الرغبة في الطلاق وجب بدء سنة اضطبار جديدة.

ز. يجب على الزوج أن يُعيد زوجته إلى منزلها أو يعهد بها إلى أمين ليوصلها لمنزلها إذا نشأ بينهما خلاف أثناء سفرهما، ويلتزم بدفع مصروفات السفر، ونفقة سنة كاملة.

ح. إذا أصرت الزوجة على الطلاق بدلاً من الاغتراب مع زوجها، تبدأ سنة الاضطبار من وقت انفصالهما، سواء أثناء استعداد الزوج للسفر، أو بسفره.

ط. تُسخّح حكم الشريعة الإسلامية بخصوص تجديد زواج الشخص من مطلّقه ثلاثاً.

(خلاصة احكام الكتاب الاقدس واوامره ص ١٥٨ حتى ١٦٠)

٦- إن الوصل والاتصال محبوبٌ لدى الله اما الفصل والانفصال فهو مبغوض خذوا ما أحبه الله وأمركم به، إنه يعلم ويرى وهو الامر الحكيم.

(امر وخلق، جزء ٤، ص ١٨٥)

١- أيها المؤمنات بالله إن الله سبحانه وتعالى خلق الرجل والمرأة كي يعيشا سوياً بكل ألفة ومحبة ويكونا كنفس واحدة. إن الرجل والمرأة هم اصحاب ورفقاء البعض، عليهم أن يعتنيا بشئون بعضهم البعض حتى يعيشا بكل سعادة وسرور وراحة في هذا العالم وفي عالم الملكوت يتنعمون من اللطاف الإلهية. عدا ذلك تكون حياتهم مُرهٍ ويتمنون الموت في كل لحظة وفي عالم الملكوت يكونون خجلين. ولهذا اسعوا أن تكونوا مثل الحمامتين الجالستين كنفس واحدة في عشهما. هذه هي السعادة في العالمين.

(منتخباتي از مكاتيب، الجزء الاول، ص ١١٩)

٢- كان الطلاق في ايران في السابق يقع بكل سهولة حيث ان الطلاق لدى الشعوب السابقة كان يقع بسبب أي أمر ثانوي أو بسيط وعندما سطعت أنوار الملكوت ابتعدت النفوس التي احيت نفسها من روح بهاء الله عن الطلاق كلياً. والان لا يوجد الطلاق بين احباء ايران الا اذا كان هناك أمر اجباري ويستحيل معه الالفة والتفاهم، عندئذ يقع الطلاق ولكن بصورة نادره. والان على احباء امريكا ان يسلكوا نفس هذا الصراط والسلوك وان يتجنبوا الطلاق تماماً، الا اذا كان هناك سبب اجباري بحيث لا يتحمل الطرفان بعضهما البعض وعليهم ان يخبروا المحفل الروحاني ويصبروا لمدة سنة واحدة، فان لم ترجع المودة والمحبة خلال هذه السنة فيقع الطلاق ولكن يجب ان لا يؤدي اقل خلاف أو كدر إلى الانفصال، وبالتالي يجب عدم التفكير بارتباط كل من الزوج والزوجة بشخص اخر. إن ذلك يخالف العصمة الملكوتية والعفة الحقيقية. على أحباء الله ان يكون سلوكهم وحسن أخلاقهم على شكل يتحير منه الآخرون ان محبة الزوج والزوجة يجب ان لا تكون جسمية بحتة وانما روحانية وملكوتية. إنهم بمثابة نفس واحدة ومن الصعب على النفس الواحدة الانقسام. ولو حدث، يؤدي إلى مشاكل وصعاب كثيرة. باختصار، ان

اساس الملكوت الإلهي مبني على الالفة والمحبة والوحدة، وإذا كان أحدهما سببا في الطلاق فستحدث له مشاكل عظيمة وأزمات كثيرة وسيصبح نادما ومتحسرا عن ما فعل. وعليكم البهاء الابهي.

(من المجموعة المستندية "مكروهيت طلاق")

من رسائل حضرة شوقي أفندي

١- بالنسبة للطلاق فقد قال حضرته بانه أمر مذموم وقبيح ومخالف لمرضاة الله وما جاء من قلم حضرة عبد البهاء في هذا الخصوص يجب نشره وتذكيره بين الاحباء. إن إجراء حكم الطلاق يجب ان يتم بموافقة المحفل الروحاني وعلى اعضاء المحفل في هذه القضايا ان يتمعنوا ويتحرروا بكل دقة واستقلالية هذه الامور وان كان هناك عذر شرعي واستحال وجود المحبة والوحدة بين الطرفين وكان الكره شديدا ولا يمكن الصلح بينهما، عندئذ فقط تتم الموافقة على الطلاق والفراق.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني المركزي لايران بتاريخ ٧ تموز / يوليو عام ١٩٢٨ م)

٢- ان حضرة المولى قد شعر بالاسف من إنك وزوجك غير سعيدين مع بعضكما البعض. من أسباب الاسى والحزن في الحياة أن لا يستطيع الزوجان العيش مع بعضهما البعض. ان حضرة ولي أمر الله يدعوكم إلى التفكير بمستقبل أولادكم. وإذا شعرتم بالحاجة إلى النصيحة والمشورة فانه يقترح المشورة مع المحفل الروحاني المحلي. وبالطبع فان زملاءك البهائيين سيعملون كل ما بوسعهم من اجل مساعدتك ونصيحتك وحماية مصالحك ومصالح الامر المبارك.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احدى المؤمنات بتاريخ ١٦ تشرين الثاني / نوفمبر عام ١٩٤٥)

٣- ان حضرة شوقي أفندي طلب مني أن أضيف النقطة التالية بالنسبة لزواجكم. إن حضرته يعتقد بأنه لا يجوز للاحباء أن يستغلوا الامر المبارك حجة وخدمته وسيلة او سبباً لانهاء العلاقة الزوجية مهما كانت الظروف. إن الطلاق كما نعلم أمر

مذموم ومكروه لدى حضرة بهاء الله ولا يجوز اللجوء اليه الا في الحالات الاجبارية والمستعصية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ ١٧ نيسان / ابريل عام ١٩٤٧ م)

٤- لقد شعر حضرة المولى بالأسف من سماعه بأن زواجكما قد فشل تماما. ولا داعي ان اقول لكم بأن كل الجهود يجب أن تبذل بواسطة الاحباء لكي يتم إنقاذ حياتهم الزوجية، واعتبار ذلك لأجل الله تبارك وتعالى أكثر منه لأجل انفسهم. وبالنسبة للمهاجرين فالحالة أكثر اهمية لانهم محط انظار الجميع. ولكن في هذه الحالات ليس صحيحاً ومناسباً ان يقوم حضرة ولي أمر الله بالضغط على الافراد. إن حضرته يستطيع ان يناشدكم بمحاولة أخرى، ولكن إن لم تستطيعوا مواجهة هذا الامتحان فتلك مسألة شخصية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ ١٢ كانون الثاني / يناير ١٩٥٦ م)

٥- عندما تكون هناك عائلة بهائية يجب على جميع اعضائها السعي للمحافظة عليها لان الطلاق أمر مذموم ومكروه بينما اللفة والمحبة والاتحاد هي مثل عليا في العلاقات الانسانية. يجب على البهائيين تطبيق ذلك سواء كانوا مهاجرين ام لم يكونوا.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني المركزي لامريكا الوسطى بتاريخ ٩ تشرين الثاني / نوفمبر عام ١٩٥٦ م)

٦- بالنسبة لطلاق... فلا يحق له مطالبة زوجته بمصاريف الزواج التي انفقها. وقد جاء في الكتاب الاقدس بكل وضوح بأن ليس على الزوج دفع المهر فحسب، وإنما عليه الصرف على الزوجة حتى إتمام الطلاق. على ضوء ذلك لا تجوز مطالبة الزوجة بدفع تكاليف^(١١٨) الزواج... الخ.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني المركزي للهند ومنقول عن كتاب Dawn of a New Day)

من رسائل بيت العدل الاعظم

١- راجعنا رسالتكم المؤرخة ٢١ كانون الثاني / يناير ١٩٦٤ والتي تطلبون فيها التوجيه والهداية حول كيفية معالجة حالة الطلاق البهائي عندما يكون أحد الطرفين مختلا عقليا. بالطبع لا يجوز للطرفين العيش سويا خلال سنة الاصطبار وعلى المحفل الروحاني المحلي أو المركزي تولي قضايا الطلاق البهائي ويمكن لمحفلكم ان يحدّد الجهة التي تتولى القضية.

(من رسالة إلى المحفل الروحاني المركزي لكومبيا بتاريخ ٢٣ شباط / فبراير عام ١٩٦٤)

٢- ومع ذلك، من الضروري على البهائيين الذين يرغبون بالطلاق المشورة مع المحفل الروحاني المحلي أو المركزي، والتأكد من مدة سنة الاصطبار قبل وقوع الطلاق. كما أن المحفل له مسؤوليات معينة تجاه الطرفين ويتم ابلاغهم بعد المشورة مع المحفل.

(من رسالة إلى المحفل الروحاني المركزي للولايات المتحدة بتاريخ ١٦ نيسان / ابريل عام ١٩٦٧)

٣- بالنسبة لحالة الزوجين اللذين يعيشان منفصلين ويرغبان في تحديد سنة الاصطبار بتاريخ رجعي، فقد تم إبلاغنا بأن نخبركم بان الاستنتاجات التي توصّلت إليها في الفقرة الرابعة من رسالتكم صحيحة، وهي أن على المحفل الروحاني المحلي التأكد من ان هناك فعلا حالة كره شديدة بين الطرفين قبل تعيين سنة الاصطبار. بينما يمكن للمحفل الروحاني المحلي أو المركزي طلب وجهة نظر هيئة المشاورين القارية وأعضاء هيئة المعاونين وشكرهم على مساعدتهم، ولكن المسؤولية تقع على عاتق المحفل الروحاني في البحث والتحري للوصول إلى قرار. بالطبع لا يجوز للمحافل البحث والتفحص في امور غير ضرورية وتخص الحياة الشخصية للأفراد. ان الحديث عن موضوع الطلاق يجب ان لا يتعدى ما هو ضروري للتحقق من وجود حالة كره فعلية.

عندما يتسلم المحفل الروحاني طلب الطلاق فان من واجبه اولاً إزالة سوء التفاهم بينهما والتقريب بين الطرفين. ولكن ان كان ذلك مستحيلا وأصرّ الطرفان

على الفراق يجب بذل جهود أخرى خلال سنة الاضطبار. وعندما توجد ظروف تؤدي إلى تحديد سنة الاضطبار بتاريخ رجعي فإن الحالة التي أشرتم إليها بالنسبة إلى الزوج الذي يرحل للبحث عن عمل لا يمكن قبولها كأحدى تلك الحالات.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن الساحة المقدسة إلى أحد المحافل الروحانية المركزية بتاريخ ٣٠ أيار / مايو عام ١٩٨٣ م)

٤- إن الاجراءات باختصار هي كالآتي: عندما يتسلم المحفل الروحاني طلبا للطلاق عليه ان يقارب بين الطرفين ويصلح ما بينهما. وعندما يعلم ان الصلح أصبح مستحيلا عندئذ عليه ان يحدد تاريخ سنة الاضطبار. وهذا التاريخ قد يكون نفسه تاريخ صدور قرار المحفل. ولكن اذا كان الزوجان يعيشان مع بعضهما البعض فيمكن تأجيل صدور التاريخ حتى ينفصلا. وإن كان الزوجان قد انفصلا سابقا يمكن للمحفل اعتبار تاريخ سنة الاضطبار بتاريخ سابق ومن ناحية أخرى فإن التاريخ المرجح لسنة الاضطبار يمكن اعتباره من تاريخ اخر مرة انفصل فيها الزوجان عن بعضهما شريطة رغبتهما في الطلاق.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن الساحة المقدسة إلى المحفل الروحاني المركزي لهولندا بتاريخ ١١ ايلول / سبتمبر عام ١٩٨٦)

٥- إن تعيين سنة الاضطبار لا يتم تلقائيا. على المحفل أن يُحدّد ان كانت هناك أسباب جدية تدعو للطلاق وعليه ان يسعى جاهدا لحل النزاع بين الطرفين. وان كان هناك كره بين الطرفين ولا يمكن حله، عندها يضع المحفل تاريخ بداية سنة الاضطبار.

(من رسالة لبيت العدل الاعظم إلى أحد المحافل الروحانية المركزية بتاريخ ٧ ايلول / سبتمبر ١٩٧٠)

٦ يجب على المحفل الروحاني أن يقبل أي طلب للطلاق سواء رغب الطرف الآخر بالطلاق أم لم يرغب. وفي هذه الحالة يجب اتباع الاجراءات العادية في هذا الشأن.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم إلى أحد المحافل الروحانية المركزية بتاريخ ٢٨ تموز / يوليو عام ١٩٨٥)

[راجع أيضًا فصل ٢٩ حياة العائلة البهائية وفصل ٣٨ الزواج].

٤٩- العمل والاشتغال

من آثار حضرة بهاء الله

١- يا اهل البهاء قد وجب على كل واحد منكم الاشتغال بامر من الامور من الصنائع والاقتراف وامثالها وجعلنا اشتغالكم بها نفس العبادة لله الحق تفكروا يا قوم في رحمة الله والطافه ثم اشكروه في العشي والاشراق. لا تضيّعوا اوقاتكم بالبطالة والكسالة واشتغلوا بما يتتفع به انفسكم وانفس غيركم كذلك قضي الامر في هذا اللوح الذي لاحت من افقه شمس الحكمة والتبيان. ابغض الناس عند الله من يقعد ويطلب، تمسكوا بحبل الاسباب متوكلين على الله مسبب الاسباب.

(الكتاب الأقدس، فقرة ٣٣)

٢- الاشتغال بامر من الامور

فُرض على كل رجل وامرأة الاشتغال بعمل أو مزاوله حرفة، ويزكي حضرة بهاء الله الاشتغال بالأعمال بقوله: "وجعلنا اشتغالكم بها نفس العبادة لله الحق". وفي رسالة كتبت بناء على تعليمات حضرة ولي أمر الله نجد شرحاً للأهمية الروحانية والعملية لهذا الحكم، والمسئولية المتبادلة بين الفرد والمجتمع لتيسير إجراءاته: فيما يتعلق بأمر حضرة بهاء الله بشأن اشتغال المؤمنين بعمل أو حرفة، تؤكد التعاليم الإلهية هذا الأمر تأكيداً قاطعاً وعلى الأخص ما نصّ عليه الكتاب

الأقدس في هذا الخصوص، حيث لم يترك مجالاً للريب أنه لا مكان في النظام العالمي الجديد لأولئك المتكاسلين الذين لا رغبة لهم في العمل.

ونتيجة لهذا المبدأ يتفضل حضرة بهاء الله بأنه لا ينبغي الحدّ من التسول فحسب بل يجب محوه محوً تاماً من المجتمع ويقع على عاتق أولئك الذين يتولّون شئون المجتمع مسؤولية توفير الفرص لكل فرد ليتمكن من الحصول على ما يؤهله لمزاولة إحدى المهن وكذلك توفير الوسائل اللازمة لاستغلال كفاءته ومهارته تحقيقاً للمنافع التي تعود من استغلال هذه الكفاءة في حدّ ذاتها، ولتمكينه من كسب أسباب العيش. وكلّ فرد مهما كان معاقاً أو محدود الإمكانات ملزم بأن يشتغل بأحد الأعمال أو المهن، لأن العمل خاصة إذا تم أدائه بروح الخدمة وفقاً لبيانات حضرة بهاء الله يكون نوعاً من العبادة. فلا تقتصر أهمية الاشتغال على المنافع المادية فحسب، وإنما هو أمر مهم في حدّ ذاته، لأنه يقربنا إلى الله ويمكننا من تفهّم الغاية التي عينها لنا في هذه الحياة الدنيا. وعلى هذا يكون واضحاً أن توارث الثروة لا يعفي الإنسان من واجب العمل يومياً.

وصرح حضرة عبد البهاء في أحد ألواح: إذا فقد الإنسان القدرة على كسب الرزق أو أصابه فقر مدقع أو أصبح عاجزاً فعلى الأغنياء أو الوكلاء عندئذ أن يرتّبوا له راتباً شهرياً لمعيشته والمقصود بالوكلاء هم وكلاء الملة، أي أعضاء بيت العدل.

وفي إجابة عن سؤال بخصوص ما إذا كان هذا الحكم يفرض على الزوج كما يفرض على الزوجة - حتى لو كانت أمّا - الاشتغال لكسب العيش، أوضح بيت العدل الأعظم بأن توجيهات حضرة بهاء الله للأحباء تقتضي بأن يشتغلوا بعمل يفيدهم ويفيد غيرهم، وأن تدبير شئون المنزل من أكثر الأعمال شرفاً وأعظمها مسؤولية وذو أهمية أساسية للمجتمع.

أما بخصوص تقاعد الأفراد عن العمل بعد بلوغهم سنّاً معينة، فقد شرح حضرة ولي أمر الله في رسالة كتبت بناء على تعليماته: أن هذه مسألة على بيت العدل الأعظم أن يسنّ لها التشريع اللازم، لأن الكتاب الأقدس لم يتعرض لها.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة ٥٦)

٣- أن اشتغلوا بأموركم ولا تمنعوا أنفسكم عن الاقتراف والصنایع كذلك قضی الأمر وأتی الحكم من لدن ربكم العليم الحكيم.

(ألواح نازله خطاب بملوك، ص ١١٣)

٤- قد كتب الله لكل أب تربية أولاده من الذكر والأنثى بالعلم والآداب ثم الصناعة والاقتراف كذلك علمناكم في كتابنا الأقدس الذي نزلناه من ملكوتنا المقدس.

(منتخباتي از آثار مبارکه درباره تعلیم وتربیت، ص ١٠)

٥- امرنا الكل ان يقترفوا الصناعة وجعلناها من العبادة.

(گنجینه حدود واحکام، ص ٧٢)

٦- في هذا الظهور الأعظم على الجميع ان يكسبوا ويقترفوا متوكلين على الله المهمين القيوم وجاء هذا الحكم في الألواح مؤكداً.

(گنجینه حدود واحکام، ص ٧٣)

٧- أيها العبد أفضل الناس هم الذين يقترفون ويصرفون على أنفسهم وذوي القربى حباً لله رب العالمين.

(الكلمات المكنونة الفارسية)

من ألواح حضرة عبد البهاء

١- على كل فرد أن يعمل بوظيفة أو تجارة أو صنعة حتى يخفف عبء الآخرين وليس أن يكون عبئاً ثقيلاً عليهم.

(گنجینه حدود واحکام، ص ٧٤)

٢- في شريعة حضرة بهاء الله يعتبر العمل والتجارة والصناعة فرضاً، مثلاً أنا أعرف تصنيع السجاد وأنت تعرف شيئاً آخر وهذا عين العبادة ويجب أن تكون بكل صدق وأمانة وهو سبب الرقي أيضاً.

(بدائع الآثار، ج ١، ص ١٢١)

٣- بالنسبة إلى سؤالكم حول طرق كسب العيش، عليكم أن تعتمد على الله وتعمل وتمارس التجارة، فإن التأييدات الإلهية ستشملك ومن ثم تستطيع أن تسدد ديونك. اشغل بالك دوما بذكر حضرة بهاء الله وان لا يكون لك أمل أو رغبة سواه.

(من كتاب Baha'i World Faith، ص ٣٧٥)

٤- على جميع النفوس أن تكسب رزقها بواسطة عرق الجبين والجهد الجسمي، وفي نفس الوقت تعمل على تخفيف العبء على الآخرين وتكافح لتكون مصدرا لرخاء باقي النفوس وتسهل أسباب العيش لهم. إن هذا العمل هو عبادة الله العلي القدير، ولهذا فإن حضرة بهاء الله قد شجع العمل والخدمة المؤثرة.

(من كتاب The Promulgation of Universal Peace، ص ١٨٧)

من تواقع حضرة ولي أمر الله

١- من ضمن مهام أصحاب الشركة قراءة المستقبل والاعتدال في الشراء والبيع والبعد عن السرعة والحرص، أما التوسع فحسب المقدرة والاستطاعة، لأنه إن تحركنا أكثر من قدراتنا فسوف يغلب العمل على أصحاب الشركة ويأخذنا الغرق والضياع. ولهذا فإن دليل التقدم في أي أمر هو أن يتسلط أصحاب الشركة على العمل، لا أن يتسلط العمل عليهم، لأن الوضع يصبح عندئذ غير محتمل.

(أخلاق بهائي، ص ٦٨)

٢- مهما تقدمت التكنولوجيا فإن الانسان لا يزال بحاجة إلى أن يكدح من أجل كسب لقمة عيشه. إن بذل الجهد هو جزء لا يتجزأ من حياة الانسان. وقد يأخذ هذا الامر أشكالا مختلفة مع تغيير أحوال العالم، ولكن يظل دائما عنصرا ضروريا

من أجل البقاء. إن الحياة عبارة عن كفاح وجهاد ويتم الوصول إلى النجاح عن طريق الكفاح، ومن دون الكفاح لا يبقى معنى للحياة، بل تصبح الحياة هادمة. إن تقدّم التكنولوجيا لم يقلل من أهمية بذل الجهد والمسعى بل أعطته شكلا ومنفذا جديدين.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ ٢٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٣٥)

٣- بالنسبة لسؤالكم حول تقاعد الافراد بعد وصولهم سنًا معينة، فإن هذا موضوع سوف يشرّعه بيت العدل الاعظم نظرا لعدم وجود نص في الكتاب الاقدس حوله.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني المركزي للولايات المتحدة وكندا بتاريخ ٢٢ اذار/مارس ١٩٣٧م)

٤- على الرغم من بلوغكم سن التاسعة والسبعين، يبدو انكم لا تعاونون من أية عوائق. في هذا الامر الكريم، وكما قال لنا حضرة ولي أمر الله هناك عمل لكل شخص وبشكل ما، ومهما بلغ من العمر.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرة ولي أمر الله إلى أحد المؤمنين بتاريخ ٢٣ اب/اغسطس ١٩٥٤)

٥- ان حضرة ولي أمر الله يدرك تماما بانه من وجهة النظر المادية، من السهل عليكم أن تقضوا كل وقتكم في خدمة أمر الله، كما انه يقدر رغبتكم الشديدة التي عبّرت عنها بتكريس حياتكم لهذا الهدف الجليل، والذي بالتأكيد هو الطموح الرئيسي والمداوم لكل مؤمن مطيع. ولكن حضرة المولى يرى على ضوء توجيه حضرة بهاء الله المؤكد كما هو ثابت في الكتاب الاقدس بأن على كل شخص أن يرتبط بنوع من الاعمال والمهن، ولهذا يفضل أن تبقى بعملك وتبلغ أمر الله في ان واحد، لان الحل الوسط وهو ممارسة المهنة وتبليغ أمر الله هو أفضل طريق لكم لاتباعه.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ ٣٠ حزيران/يونيو ١٩٣٦م)

٦- ان النصيحة التي وجهها اليكم حضرة شوقي أفندي حول تقسيم وقتكم بين خدمة أمر الله وباقي المهام الاخرى سبق أن أعطيت لاحباء كثيرين بواسطة حضرة بهاء الله وحضرة عبد البهاء. يجب علينا التوفيق والموازنة بين اليتين المذكورتين

في الكتاب الاقدس التي تشير في إحداها إلى أن من واجب كل فرد بهائي أن يروج أمر الله والاية الاخرى التي تشير بأن على كل شخص أن يكون مشغولا بعمل ينتفع منه المجتمع. يقول حضرة بهاء الله في أحد الواحه بأن أعلى نوع من الانقطاع في هذا اليوم أن تكون مشغولا بعمل ما وأن تكون مكثفيا ذاتيا. ولهذا فإن البهائي الجيد هو الشخص الذي يوزن حياته بحيث يعطي وقتا لاحتياجاته المادية وأيضا لخدمة أمر الله.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ ٢٦ شباط / فبراير ١٩٣٣)

من رسائل بيت العدل الاعظم

١- سألت عن النصيحة القائلة بان على الجميع العمل، وأردت أن تعرفي بانك كزوجة وكأم هل يجب عليك أن تعلمي من أجل كسب العيش كما يفعل زوجك؟ لقد طلب منا بيت العدل الاعظم أن نرفق لك مقتطف "البشارة الثانية عشرة" من لوح البشارات لحضرة بهاء الله لدراسته والتمعن فيه. سوف تلاحظين من توجيه حضرة بهاء الله بان على الاحباء أن يعملوا بما يعود نفعه على الجنس البشري. إن تدبير الاعمال المنزلية هو عمل شريف ومسئول وهام جدا للانسانية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم إلى أحد المؤمنين بتاريخ ١٦ حزيران / يونيو ١٩٨٢)

٢- بالنسبة إلى سؤالكم حول السماح للمرأة بالعمل خارج منزلها، فانه قد يكون مساعدا أن ننظر للقضية من منظور الاسرة البهائية. هذا المنظور مبني على مبدأ هو أن الرجل هو المسؤول الاول في ايجاد الوسائط المالية اللازمة للأسرة، وإن المرأة هي المعلمة الاولى والرئيسية للأطفال. ولكن هذا لا يعني بأي حال بأن هذه الوظائف ثابتة وغير مرنة ولا يمكن تغييرها ولكنها قابلة للتعديل طبقا لاحتياجات الاسرة.

ولا يعني أيضا بأن مكان المرأة هو المنزل فقط وإنما على الرغم من معرفة كليهما لوظائفهما الرئيسية يمكن للاب أن يلعب دورًا هامًا في تعليم الاطفال ويمكن للمرأة أن تكون مصدرًا للرزق. وكما ذكر بشكل صحيح فان حضرة عبد البهاء شجع المرأة "بأن تشارك بشكل كامل ومتساو في شئون العالم".

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم إلى أحد المؤمنين بتاريخ ٩ آب / اغسطس ١٩٨٤)

٣- أما بالنسبة لتساؤلكم الخاص حول مقدار الوقت الذي يمكن للأم أن تقضيه خارج المنزل فان ذلك يعتمد على الظروف المحيطة بالمنزل وهو أمر قابل للتغيير بين الحين والآخر. إن المشورة العائلية ستساعد على إيجاد الحل.

(نفس الرسالة السابقة)

[راجع أيضًا فصل ١٣ الامتياز في كل الأمور وفصل ٢٢ التعاون وترويج الخير والمنفعة وفصل ٢٩ حياة العائلة البهائية وفصل ٣١ حل المشاكل الاقتصادية وتحسين المعيشة وفصل ٣٥ خدمة البشرية].

٥٠- العدل والانصاف

من آثار حضرة بهاء الله

١- كونوا على صراط العدل والانصاف في كل الامور كذلك يامرکم مطلع الظهور ان انتم من العارفين.

(الكتاب الأقدس، فقرة ٦٠)

٢- يا ابن الروح أحب الأشياء عندي الانصاف لا ترغب عنه إن تكن إليّ راغباً ولا تغفل منه لتكون لي أميناً، وأنت توفق بذلك أن تشاهد الأشياء بعينك لا بعين العباد وتعرفها بمعرفتك لا بمعرفة أحد في البلاد، فكر في ذلك كيف ينبغي أن تكون ذلك من عطيتي عليك وعنايتي لك فاجعله أمام عينيك.

(الكلمات المكنونة)

٣- قل يا قوم زينوا هياكلکم بطراز العدل ثم احكموا بما حکم الله في الألواح، ولا تكوننّ من المتجاوزين.

(اثار قلم أعلى، ج ٤، ص ٣١٤)

٤- أن ارتقبوا يا قوم أيام العدل وإنها قد أتت بالحق إياکم أن تحتجبوا منها وتكوننّ من الغافلين.

(منتخباتي، ص ١٩)

٥- فاعلموا بأن أصل العدل ومبدئه هو ما يأمر به مظهر نفس الله في يوم ظهوره لو أنتم من العارفين قل إنه لميزان العدل بين السموات والأرضين وإنه لويأتي بأمر يفرع من في السموات والأرض إنه لعدل مبين.

(منتخباتي، فقرة ٨٨، ص ١١٦)

٦- يا معشر البشر تمسكوا بالحبل المتين إنه ينفعكم في الأرض من لدى الله رب العالمين خذوا العدل والانصاف ودعوا ما أمركم به كل جاهل بعيد الذين زينوا رؤوسهم بالعمائم وأفتوا على الذي به ظهر كل امر حكيم.

(منتخباتي، فقرة ١٦٤، ص ٢٢٠)

٧- يا ابن الروح أيقن بأن الذي يأمر الناس بالعدل ويرتكب الفحشاء في نفسه إنه ليس مني ولو كان على اسمي.

(الكلمات المكنونة)

٨- أن اعدلوا على أنفسكم ثم على الناس ليظهر آثار العدل من أفعالكم بين عبادنا المخلصين.

(منتخباتي، فقرة ١٢٨، ص ١٧٨)

٩- للعدل جندٌ وهي مجازات الأعمال ومكافاتها بهما ارتفع خباء النظم في العالم وأخذ كل طاغ زمام نفسه من خشية الجزاء.

(امر وخلق، ج ٣، ص ١٧٣)

١٠- كونوا مظاهر العدل والانصاف بين السموات والأرضين.

(امر وخلق، ج ٣، ص ١٧١)

١١- أن يا معشر الملوك زينوا رؤوسكم بأكاليل العدل ليستضيء من أنوارها أقطار البلاد كذلك نأمركم فضلا من لدنّا. عليكم يا معشر السلاطين فسوف يُظهر الله في الأرض ملوكا يتكئون على نمارق العدل ويحكمون بين الناس كما يحكمون على أنفسهم أولئك من خيرة خلقي بين الخلائق أجمعين. زينوا يا

قوم هياكلكم برداء العدل وإنه يوافق كل النفوس لو أنتم من العارفين. وكذلك الأدب والانصاف وأمرنا بهما في أكثر الألواح لتكونن من العاملين.

(اثر قلم اعلى، ج ٤، ص ٣٠٣ - ٣٠٤)

١٢- ينبغي لكل أمر أن يزن نفسه في كل يوم بميزان القسط والعدل ثم يحكم بين الناس ويأمرهم بما يهديهم إلى صراط الحكمة والعقل.

(مجموعه أي از الواح جمال اقدس ابهى، ص ١٠٠)

١٣- يا ملاء الارض فاعلموا بأن للعدل مراتب ومقامات ومعاني لا يحصى ولكن إنا نرش عليكم رشحا من هذا البحر ليظهركم عن دنس الظلم ويجعلكم من المخلصين. فاعلموا بأن أصل العدل ومبدئه هو ما يأمر به مظهر نفس الله في يوم ظهوره لو انتم من العارفين.... ومن العدل إعطاء كل ذي حق حقه كما تنظرون في مظاهر الوجود لا كما زعم أكثر الناس إذا تفكروا لتعرفوا المقصود عما نُزل من قلم بديع قل إن عدل الذي تضرب منه أركان الظلم وتنعدم قوائم الشرك هو الإقرار بهذا الظهور في هذا الفجر الذي فيه أشرقت شمس البهاء عن أفق البقاء بسلطان مبين ومن لم يؤمن به إنه قد خرج عن حصن العدل وكتب اسمه من الظالمين في ألواح عز حفيظ.

(اثر قلم اعلى ج ٤، ص ٣١٢ - ٣١٣)

١٤- رأس كل ما ذكرناه لك هو الانصاف وهو خروج العبد عن الوهم والتقليد والتفرس في مظاهر الصنع بنظر التوحيد والمشاهدة في كل الأمور بالبصر الحديد.

(لوح أصل كل الخير)

من الواح حضرة عبد البهاء

١- وأما الصفة الثانية من صفات الكمال فهي العدل وإحقاق الحق، وهو عدم الالتفات إلى المنافع الذاتية والفوائد الشخصية والالتزام بها وإجراء أحكام الحق بين الخلق دون التحيز إلى جهة من الجهات، واعتبار الانسان نفسه كالأخرين عبدا من عباد الغني المطلق وعدم انفراده بامتياز ما في أمر من الأمور عن الجمهور إلا في الامتياز المعنوي واعتبار ما هو خير الناس جميعا خير نفسه. وبالاختصار اعتبار الهيئة العامة بمنزلة الشخص الواحد واعتبار النفس ذاتها عضوا من أعضاء هذه الهيئة الممثلة واليقين المبين بأن ألم أي جزء وتأثره إنما هو سبب تألم كل أجزاء الهيئة.

(الرسالة المدنية، ص ٢٨)

٢- اذا فسطوة جنود العدل القاهرة في عالم الوجود لا تعادلها أعظم قوى العالم ولا تقاومها أبنية الحصون الحصينة المرصوفة، ذلك لأن كل البرايا تستسلم لفتوحات هذا السيف القاطع طوعاً ورضاءً، وتنال خرائب العالم بهجوم هذا الجند العمران والحضارة في أعلى درجاتها، وهناك رايتان عظيمتان إذا ورفت ظلالها على تاج كل ملك كانتا لحكومته بمثابة النير الأعظم ونفذت أنوار حكومته الساطعة في أركان العالم بسهولة تامة، أما الراية الأولى فهي العقل وأما الثانية فهي العدل. فلا يمكن لأية قوة أن تقاوم هاتين القوتين العظيمتين حتى لو كانت جيلا من الحديد أو سد الاسكندر.

(الرسالة المدنية، ص ٤٥)

٣- اعلم أن العدل هو إعطاء كل ذي حق حقه، مثلا إذا اشتغل الأجير من الصباح إلى المساء فإن العدل يقضي بإعطائه أجرته والفضل هو إعطاء الأجير وشموله العناية والمنحة لو لم يكد ويتعب، مثلا قد تعطى صدقة أو عطية لشخص فقير دون أن يتعب أو يعمل لك عملا دون أن يستحق عليه أجرا فهذا هو الفضل، مثلا إن حضرة المسيح طلب المغفرة لقاتليه فهذا يعتبر فضلا.

(من مفاوضات عبد البهاء، محادثات على المائدة، ص ١٩٧)

٤- وخلاصة القول أن قوام الهيئة الاجتماعية بالعدل لا بالعفو.

(من مفاوضات عبد البهاء، محادثات على المائدة، ص ٢)

٥- انني لآمل أن يكون جميع أحباء الله مظاهر العدل في جميع الأمور، فإجراء العدل ليس قاصراً على موظفي الحكومة وحدهم فالتاجر أيضاً يجب أن يكون عادلاً في التجارة وأهل الصنائع يجب أن يكونوا عادلين في صناعاتهم ويجب على جميع البشر صغاراً وكباراً أن يكونوا عادلين ومنصفين والعدل هو ألا يتجاوز الإنسان حدوده وأن يرجو لغيره ما يرجوه لنفسه، هذا هو العدل الإلهي... من هذا يتضح أنه من الممكن أن يكون كل إنسان عادلاً وأن يكون ظالماً ولكنني آمل أن تكونوا جميعاً عادلين وأن تحضروا كل فكركم في أن تعاشرنا جميع البشر وأن تراعوا منتهى العدل وغاية الإنصاف في معاملتكم معهم وأن تراعوا حقوق الآخرين قبل حقوقكم دائماً وأن تعرفوا أن منفعة الآخرين مقدمة على منفعتكم وراجحة عليها وذلك حتى تكونوا مظاهر العدل الإلهي وتعملوا بموجب تعاليم حضرة بهاء الله.

(خطب عبد البهاء في أوروبا وأمريكا، ص ١٨٨)

[راجع أيضاً فصل ١٠ الأدب والأخلاق الحسنة وفصل ١٣ الامتياز في كل الأمور وفصل ٢٩ حياة العائلة البهائية].

٥١- العلم والمعرفة

من آثار حضرة بهاء الله

١- كتب على كل أب تربية ابنه وبنته بالعلم والخط ودونهما عما حدّد في اللوح. والذي ترك ما امر به فللأمناء أن يأخذوا منه ما يكون لازماً لتربيتهما ان كان غنيا وإلا يرجع إلى بيت العدل... ان الذي ربّى ابنه او ابناً من الابناء كأنه ربى أحد ابنائي عليه بهائي وعنايتي ورحمتي التي سبقت العالمين.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٤٨)

٢- واذنّاكم بأن تقرّأوا من العلوم ما ينفعكم لا ما ينتهي إلى المجادلة في الكلام هذا خير لكم ان انتم من العارفين.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٧٧)

٣- واذنّاكم بان تقرّئوا من العلوم ما ينفعكم لا ما ينتهي إلى المجادلة في الكلام

أمر الله في هذا الدور باكتساب المعارف وتحصيل العلوم والفنون وأهاب بأهل البهاء أن يحترموا أهل العلم وأصحاب المنجزات وحذرهم من مغبة تحصيل ما لا ينتج عنه الا الجدل العقيم. ونصح حضرة بهاء الله في ألواحه أهل البهاء بتحصيل العلوم والفنون النافعة التي تساعد على "رفع شأن العباد ورفقيهم" وحذرهم من تلك العلوم التي "تبدأ بالكلام وتنتهي بالكلام ويؤدي تحصيلها إلى الجدل والخلاف".

وفي رسالة كتبت بناء على تعليمات من حضرة ولي أمر الله شبّه حضرته العلوم التي "تبدأ بالكلام وتنتهي بالكلام" بالخوض في متاهات البحث العقيم والفروض السفسطائية. ويّين في رسالة أخرى أن ما عناه حضرة بهاء الله بهذه العلوم في المرتبة الاولى هو "تلك البحوث والتفاسير اللاهوتية التي تعوق تفكير الانسان أكثر مما تعينه على الوصول إلى الحقيقة".

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ١١٠)

٣- انا حللنا لكم إصغاء الاصوات والنغمات، اياكم ان يخرجكم الاصغاء عن شأن الأدب والوقار افرحوا بفرح اسمي الاعظم الذي به تولدت الأفتدة وانجذبت عقول المقربين. انا جعلناه مرقاة لعروج الارواح إلى الأفق الاعلى لا تجعلوه جناح النفس والهوى اني اعوذ أن تكونوا من الجاهلين.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٥١)

٤- اصل كل العلوم هو عرفان الله جل جلاله وهذا لن يحقق الا بعرفان مظهر نفسه.

(لوح اصل كل الخير)

٥- البشارة الثانية عشرة: قد وجب على كل واحد منكم الاشتغال بامر من الامور من الصنایع والاقتراف وأمثالها وجعلنا اشتغالكم بها نفس العبادة لله الحق تفكروا يا قوم في رحمة الله والطافه ثم اشكروه في العشي والاشراق لا تضيعوا اوقاتكم بالبطالة والكسالة واشتغلوا بما تنتفع به انفسكم وانفس غيركم كذلك قضي الامر في هذا اللوح الذي لاحت من افقه شمس الحكمة والبيان. ابغض الناس عند الله من يقعد ويطلب تمسكوا بحبل الاسباب متوكلين على الله مسبب الاسباب.

(مجموعة من الواح حضرة بهاء الله، لوح البشارات، ص ٤٢)

٦- كم من عالم مُنِعَ عن المعلوم وكم من جاهل فاز بأصل العلوم... ان العالم من عَرَفَ المعلوم وفاز بانوار الوجه وكان من المقبلين.

(مجموعه الواح مباركه، ص ٢٣٣)

٧- إِنَّا أَمَرْنَا الْكُلَّ بِالْاِقْتِرَافِ وَهَذَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَلَكِنَّ الْقَوْمَ أَكْثَرُهُمْ مِنَ الْغَافِلِينَ ، أَنَّهُ كَانَ لَدَى الْعَرْشِ وَسَمِعَ نِدَاءَ رَبِّهِ فِي صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ وَمَا بَيْنَهُمَا ، كَذَلِكَ قَدَّرَ لَهُ مِنَ الْقَلَمِ الْإِعْلَى أَنَّ رَبَّهُ الرَّحْمَنُ لَهُوَ الْمَعْطِي الْكَرِيمُ .

(من نسخة خطية من المركز العالمي)

٨- وَعَلِّمُوا ابْنَائَكُمْ لِيَقْرَأُوا آيَاتِ اللَّهِ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ . قَدْ كَتَبَ اللَّهُ لِكُلِّ أَبٍ تَرْبِيَةَ أَوْلَادِهِ مِنَ الذِّكْرِ وَالْإِنْثَى بِالْعِلْمِ وَالْآدَابِ ثُمَّ الصَّنَاعَةِ وَالْاِقْتِرَافِ ، كَذَلِكَ عَلَّمْنَاكُمْ فِي كِتَابِنَا الْإِقْدَسِ الَّذِي نَزَّلْنَاهُ مِنْ مَلَكُوتِنَا الْمُقْدَسِ . طُوبَى لِمَنْ أَخَذَهُ بِقُدْرَةٍ مِنْ عِنْدِنَا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْمَقَامِ .

(من نسخة خطية من المركز العالمي)

٩- قُلْ هَذَا الْعِلْمُ أَشْرَفُ الْعُلُومِ كُلِّهَا ، إِنَّهُ السَّبَبُ الْإِعْظَمُ مِنَ اللَّهِ مُحْيِي الرِّمَمِ لِحِفْظِ أَجْسَادِ الْإِنْسَانِ وَقَدَّمَ عَلَى الْعُلُومِ وَالْحُكْمِ .

(لوح الطب ، امر وخلق ، مجلد ٣ ، ص ٣٦٠)

١٠- أَمَرْنَا الْجَمِيعَ بِالصَّنَاعَةِ وَالْاِقْتِرَافِ وَاعْتَبَرْنَاهَا مِنَ الْعِبَادَةِ وَلَكِنْ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ يَجِبُ أَنْ تَلْبَسَ ثَوْبَ الْإِيمَانِ مِنْ أَيْدِي الْعِطَاءِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ بَابٍ لِلْبَرَكَةِ وَالنِّعْمَةِ .

(المجموعة المستندية ، صداقت وأمانت)

١١- التَّجْلِي الثَّالِثُ هُوَ الْعُلُومُ وَالْفُنُونُ وَالصَّنَائِعُ ، الْعِلْمُ هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْجَنَاحِ لِلْوُجُودِ وَمِرْقَاةٌ لِلصُّعُودِ ، تَحْصِيلُهُ وَاجِبٌ عَلَى الْكُلِّ ، وَلَكِنَّ الْعُلُومَ الَّتِي يَنْتَفِعُ مِنْهَا أَهْلُ الْأَرْضِ وَلَيْسَ تِلْكَ الَّتِي تَبْدَأُ بِالْكَلَامِ وَتَنْتَهِي بِالْكَلَامِ . أَنَّ لِأَصْحَابِ الْعُلُومِ وَالصَّنَائِعِ حَقًّا عَظِيمًا عَلَى أَهْلِ الْعَالَمِ . يَشْهَدُ بِذَلِكَ أَمُّ الْبَيَانِ فِي الْمَآبِ نَعِيمًا لِلْسَّامِعِينَ . أَنَّ الْكَتَرَ الْحَقِيقِي لِلْإِنْسَانِ هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ عِلْمُهُ وَهُوَ عِلَّةُ الْعِزَّةِ وَالنِّعْمَةِ وَالْفَرَحِ وَالنَّشَاطِ وَالْبَهْجَةِ وَالْإِنْبِسَاطِ كَذَلِكَ نَطْقُ لِسَانُ الْعِظَمَةِ فِي هَذَا السَّجْنِ الْعَظِيمِ .

(مجموعة من الواح حضرة بهاء الله ، لوح التجليات ، ص ٦٩)

١٢- البشارة الحادية عشرة - تحصيل العلوم والفنون من كل الانواع جائز ولكن المقصود منها العلوم النافعة التي هي العلة والسبب في رقي العباد كذلك قضي الامر من لدن امر حكيم.

(مجموعة من الواح حضرة بهاء الله، لوح البشارات، ص ٤٢)

١٣- إن العلم من النعم الكبرى الإلهية ويجب على الكل تحصيله وهذه الصنائع المشهودة والاسباب الموجودة كلها من نتائج العلم والحكمة التي نزلت من القلم الاعلى في الزبر والالواح. ان القلم الاعلى هو القلم الذي ظهر وبرز من خزائنه لئالى الحكمة والبيان وصنائع الامكان.

(مجموعة من الواح حضرة بهاء الله، لوح الطرازات، ص ٥٦)

من آثار حضرة عبد البهاء

١- اعلمي ان المشاغل والصنایع والعلوم التي سبب لترقي عباد الله وتورث الراحة والرخاء لعموم البرايا ومقترنة بنية قلب خالص مخلص لله، كلها عبادة لله من دون استثناء لأن في هذا الامر البديع عمّت المواهب لعموم البشر من دون استثناء أحد، فكل نفس من الاحباء يجب عليه ان يسعى في ما هو خير لعموم افراد البشر ولا يستثنى احدا بل يفضل غيره على نفسه هذا هو الخلق الرحماني هذا هو الفضل الصمداني .

(من نسخة خطية في المركز العالمي)

٢- وأما ترويج العلوم المفيدة من الحكمة الإلهية والحكمة الطبيعية أمر ممدوح مقبول في كل آن، والشارع البارع العظيم قد صرح بالنص القويم ان الفنون اعظم مرقاة للوصول إلى اعلى عليين.

(مكاتيب عبد البهاء، مجلد ٣، ص ٢٢٦)

٣- واما اشتغالك بالتجارة لا بأس فيها هذا ما امر به ربك الاعلى ان يشتغل كل نفس بشغل او صنعة او زرع او حكمة او فن من الفنون النافعة للهيئة الاجتماعية في هذه الدنيا.

(من نسخة خطية في المركز العالمي)

٤- واما ماسئلت ان تترك التحصيل في باريس حتى تحصر ايامك في التبليغ ، هذا أمر مقبول محبوب ولكن اذا جمعت بين التحصيل والتبليغ هذا أحسن واكمل ، لان في هذا الدور الجديد تحصيل العلوم والصناعات والفضائل سواء كانت لاهوتية او ناسوتية مادية او روحية كلها مقبول عند الله ومفروض علينا. لا تمنع الروحانيات عن الماديات ابدا فعليك بكلاهما ولكن حينما تشتغل بالتحصيل كن منجذبا بحب ربك الجليل ومتذكرا بذكره البديع فعليك باتمام الصنعة واكمالها واني ابتهل إلى الله ان يؤيدك في جميع الشئون والاحوال ويعطرك مشامك بنفحات القدس في كل الايام.

(من نسخة خطية في المركز العالمي)

٥- ثم اعلمي ان شريعة الله تدعو الكل إلى تحصيل الفنون النافعة في الوجود سواء كانت مادية او ادبية لأن هذا العصر عصر العلوم وعصر الفنون وعصر الكمال وعصر الجمال وعصر الانوار. ولكن العلوم التي لا ثمرة لها ولا نتيجة منها لا يجوز الانهماك فيها وعوضا عنها يقتضي الخوض في العلوم النافعة والفنون المورثة للنهضة والنشئة للانسان.

(من نسخة خطية في المركز العالمي)

٦- إن أساس دين الله مبني على اركان ثابتة ومسلم بها، والركن الاعظم هو العلم والمعرفة والعقل والوعي والاطلاع على الحقائق الكونية والاسرار الإلهية، لهذا وجب على كل واحد من الاحباء وفرض عليهم ترويج العلم والعرفان، فعلى ذلك المحفل الروحاني والمجمع الرحماني ان يسعى بكل قواه في تربية الاطفال حتى يتّسموا بالاداب الإلهية ويمارسوا السلوك البهائي ومنهجه منذ صغر سنهم،

ويتزعمونوا كالغرسة بسلسال وصايا الجمال المبارك ونصائحه، اذا فاسعوا سعيًا نابغًا من صميم ارواحكم وحثوا الاحباء بالسنتكم وانفقوا من اموالكم حتى تتقدم مدرسة عشق آباد وتصبح في غاية الانتظام والترتيب.

(التربية والتعليم، ص ٢٩)

٧- العلم أعظم فضائل العالم الإنساني وهو سبب ظهور الفيض الإلهي. والعلم كاشف الاسرار وهو كالمرآة التي ترتسم فيها صور الاشياء. العلم يعطي كل انسان معلومات عن جميع الاشياء، ويجعل كل فرد من البشر كأنه جميع البشر. ذلك لأن العلم يعلم الانسان جميع ما اكتشفه البشر أي جميع المعلومات التي يمتلكها البشر. والعلم هو الذي يمكن الانسان من الاطلاع على جميع وقائع الازمنة السابقة. وهو الذي يمكنه من أن يكشف اسرار المستقبل.

(خطب عبد البهاء في اوربا وامريكا، ص ١٠٢)

٨- إن الكليات منبع لمنافع عظيمة وإن العلم اعظم منقبة للعالم الانساني. يمتاز الانسان عن الحيوان بالعقل والعلم وبالعلم يكشف الانسان اسرار الكائنات، وبالعلم يطلع الانسان على اسرار القرون الماضية وبالعلم يكشف الانسان كوامن الارض وبالعلم يكشف الانسان حركات الاجرام السماوية العظيمة. العلم سبب العزة الابدية للانسان والعلم سبب شرف العالم الانساني، العلم سبب السمعة والشهرة الحسنة للانسان والعلم يكشف اسرار الكتب السماوية والعلم يكشف اسرار الحقيقة والعلم يخدم عالم الحقيقة، العلم ينجي الاديان السابقة من التقاليد والعلم يكشف حقيقة الاديان الإلهية، العلم أعظم منقبة للعالم الانساني، العلم ينجي الانسان من أسر عالم الطبيعة والعلم يكسر شوكة النواميس الطبيعية.

(خطب عبد البهاء في اوربا وامريكا، ص ٢٨٦)

٩- إن العلم يوحد جميع البشر والعلم يجعل كل الممالك مملكة واحدة ويجعل جميع الاوطان وطنًا واحدًا والعلم يوحد جميع الاديان في دين واحد لأن العلم يكشف الحقيقة والاديان كلها حقيقة واحدة ولكن العالم البشري الآن غريق بحر

التقاليد وهذه التقاليد اوهام محضة. إن العلم يستأصل هذه التقاليد من جذورها ويشتت هذه السحب المظلمة التي تحجب شمس الحقيقة وتظهر حقيقة الاديان الإلهية، وحيث ان الحقيقة واحدة فان جميع الاديان الإلهية تتحد وتتفق ولا يبقى اختلاف وينهدم النزاع والجدال وتتجلى وحدة العالم الانساني. إن العلم هو الذي يزيل الاوهام وإن العلم هو الذي يظهر نورانية الملكوت، ولهذا فانني أرجو الله ان ترتفع راية العلم يوماً فيوماً ويسطع كوكب العلم سطوعاً أشد حتى يستنير جميع البشر من نور العلم وترتقى العقول وتزداد المشاعر الانسانية وتزايد الاكتشافات ويرتقى الانسان في جميع مراتب الكمالات وتحقق منتهى السعادة في ظل الإله الأكبر ولا يمكن تحقق هذه المسائل تحقفاً واقعياً بغير العلم الحقيقي.

(خطب عبد البهاء في اوربا وامريكا، ص ٢٨٩)

من تواقع حضرة ولي أمر الله

١- على جميع الاطفال من دون استثناء ومنذ صغرهم أن يتعلموا القراءة والكتابة وان يبذلوا قصارى جهدهم وحسب رغبتهم ويقدر استطاعتهم في اكتساب العلوم العالية والفنون النافعة واللغات المختلفة والحرف والصنائع المختلفة.

(توقيعات مباركة، مجلد ١، ص ٢٣٢)

٢- يجب اعداد الوسائل الاولى في كل قرية وقصبة من كافة الولايات والمحافظات من اجل تأسيس معاهد علمية وادبية ودينية، وأن يتعلم الاطفال البهائيون من دون استثناء مبادئ القراءة والكتابة ويتعرفوا على الاحكام والمبادئ والتعاليم المباركة المذكورة في كتاب الله ويمتازوا في العلوم والمبادئ والفنون العصرية والاخلاق الحميدة والالتزام بالاداب والشعائر البهائية لدرجة ان تقوم كافة الطوائف الدينية

من مسلمين وزردشتيين ومسيحيين ويهود بادخال اولادهم وبطيب خاطر في هذه المعاهد العالية ويعهدوهم إلى المرّين البهائيين.

(توقيعات مباركة، مجلد ٢، ص ١١٨-١١٩)

٣- إذا رغب البهائيون في أن يكونوا مؤثرين في تبليغهم لأمر الله، عليهم أن يكونوا على اطلاع واسع باوضاع العالم ومشاكله اليوم، وعلى مقدرة في بحث وتحليل الاوضاع فكريا وعقليا. اننا بحاجة إلى علماء وباحثين يكونون ليس فقط على علم عميق بالتعاليم الإلهية، وإنما متعلمين جيّدين وقراء مثاليين قادرين على ربط المبادئ والتعاليم البهائية بالافكار المعاصرة لزعماء وقادة المجتمع. علينا كبهائيين ان نتسلح بسلاح العلم والمعرفة لكي نستطيع أن نعرض بشكل أفضل الحقائق المكنونة في ديننا إلى كافة الناس وعلى الاخص الطبقة المتعلمة منهم.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ ٥ تموز/ يوليو ١٩٤٩م)

٤- إن حضرة المولى كان سعيدا لسماعه أخباركم وبانكم تقومون بدراسة التعاليم المباركة بكل حماس وتقدير. يمكن القول حقًا بأنه كلما بحثنا وتعمقنا فيها وجدنا فيها الكثير. إن هذه التعاليم هي الجوهر والاصل الذي سيأخذ منه المفكرون والعلماء والمهتمون بالشئون الانسانية الالهام والتوجيه في أعمالهم.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى مدرسة صيفية بهائية بتاريخ ١٠ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٤٢م)

٥- بالنسبة إلى النصيحة التي طلبتها من حضرته حول دراستكم التخصصية بهدف تبليغ أمر الله في المستقبل، فإن حضرة المولى يقترح دراسة التاريخ أو الاقتصاد أو علم الاجتماع. إن هذه الدراسات ستجذب اهتمام البهائيين وتغطي مواضيع أشيرت اليها في تعاليمنا وألقت عليها ضوءًا جديدًا. إن الامر المبارك سيستفيد من علومكم في التبليغ في المستقبل. كما يمكنكم أيضا عرض الافكار البهائية أثناء إلقاء محاضراتكم كمعلم.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ ١٣ آذار/مارس ١٩٤٤م)

٦- قال حضرة بهاء الله، إن العلم يمكن له أن يكون حجاباً بين الانسان والحقيقة، وبمعنى آخر بين الانسان ومعرفة الله. لقد شاهدنا أفراداً عديدين ممن تبخروا في دراسة العلوم العصرية انتهوا إلى إنكارهم لوجود الله وإنكارهم للأنبياء والرسل. وهذا لا يعني بأن لا وجود لله أو للأنبياء ولكن يعني بأن العلم أصبح حجاباً بين قلوبهم والنور الإلهي.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ ٢٢ نيسان/ أبريل ١٩٥٤)

من رسائل بيت العدل الاعظم

١- مثلما هناك فرق كبير بين الرسالة الإلهية ذاتها وبين فهم المؤمنين لها، فإن هناك فرقاً أيضاً بين الحقائق العلمية والاستنتاجات من جهة وبين النتائج أو النظريات العلمية من جهة أخرى. لا يمكن أن يكون هناك تضارب بين الدين الحق والعلم الصحيح. إن الدين الحق يأتي من قبل الله العزيز القدير، ومن خلال العلم الصحيح يمكن للانسان أن "يكشف حقائق الاشياء ويطلع على ميزاتها وآثارها وعلى نوعية وخاصة الموجودات" وأيضاً "تفهم المعضلات بمساعدة مادية قوية". ومن ناحية أخرى، عندما يتم التعبير عن شيء معين من خلال الفهم الانساني فانه يصبح محدوداً، لان الفهم الانساني محدود، وعندما يكون الشيء محدوداً فهناك إمكانية الخطأ، وعندما يتواجد الخطأ يمكن للنزاع أن يبرز. ومثال على ذلك، هناك العديد من الناس حالياً لديهم قناعة بأن الايمان بوجود الله هو أمر غير علمي ولكن عندما تتنور البشرية وتتقدم فان علماء وفلاسفة المستقبل - كما قال حضرة عبد البهاء - "سوف لن ينكروا الانبياء والرسل أو يتجاهلوا المشاعر الروحانية أو يحرموا أنفسهم من العنايةات الإلهية أو ينكروا الامور الخارقة للطبيعة".

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم إلى أحد المؤمنين بتاريخ ٢٦ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٧٥م)

٢- إن بيت العدل الاعظم..... يعتبر الدراسات والابحاث التعمقية البهائية هامة جداً من أجل تمكين وتطوير الجامعة البهائية التي أخذت بالخروج من مرحلة المجهولية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم إلى المشاركين في دورة أكاديمية بتاريخ ٣ كانون الثاني / يناير ١٩٧٩)

[راجع أيضاً فصل ٩ الإيمان والعرفان ووحداية الله وفصل ١٨ تطابق الدين مع العلم والعقل وفصل ٢١ التربية والتعليم وفصل ٥٣ العلماء والمفكرون والباحثون وفصل ٥٥ الفنون والموسيقى].

٥٢- العفو والستر والتسامح

من الواح حضرة بهاء الله

١- يا ابن الانسان لا تنفّس بخطأ احد ما دمت خاطئًا وان تفعل بغير ذلك ملعون انت وانا شاهد بذلك.

(الكلمات المكنونة)

٢- يا حبّذا لمُحسن لن يستهزء بمن عصى ويستمر ما شهد منه، ليستر الله عليه جريراته وانه هو خير الساترين. كونوا يا قوم ستارًا في الأرض وغفارًا في البلاد، ليغفركم الله بفضله ثم اصفحوا ليصفح الله عنكم ويلبسكم برد الجميل .

(آثار قلم اعلى، سورة البيان، مجلد ٤، ص ٤٤٣)

٣- ان اطلعتم على خطيئة ان استروها ليستر الله عنكم، انه لهو الستار ذو الفضل العظيم.

(الواح الملوك والسلاطين، لوح نابليون الثالث، ص ٤٩)

٤- يا أحبائي في البلاد تمسكوا بحبل المودة والمحبة، إنا نريد أن نراكم مطالع أخلاقي بين عبادي ومشارك رحمتي التي سبقت العالمين. ينبغي أن يظهر منكم ما يهتز به الامكان ويستفرح قلوب السامعين. لا تكونوا كالذين كانوا أن يسبّ بعضهم بعضا تفكروا في عنايتي ورأفتي وفضلي الذي أحاط من في

السموات والارضين. طوبى لمن غَضَّ النظر عن أخيه وعاشر معه بالروح والريحان خالصاً لوجه الرحمن، لعمرى إنه من الفائزين. كونوا على سُرر الاتحاد ثم استبقوا في المعروف هذا ما أمرتم به من لدن عليم خبير.

(بيام بهائي، مجلد ٢، ص ٢٢٢)

٥- عاشروا بينكم بالمحبة والمودة ولا تكونوا من الذين يفتشون في أعمال الناس ليعترضوا عليهم، لعمرى انهم من الغافلين.

(بيام بهائي، مجلد ٢ ص ٢٢٢)

٦- اسلكوا مع بعض بكل رحمة ومحبة ورأفة، وإن ظهرت خطيئة من شخص فاعفوا عنه ولكن دكّروه بكل محبة، ولا تكونوا شديدين في المعاملة ولا تتكبروا على بعض.

(فضائل أخلاق، ص ١٣٢)

٧- إن ظهر ظلمٌ من ظالم دعوه للحق تبارك وتعالى . إن العدل الإلهي هو المهيمن والمسيطر.

(اثار قلم أعلى، مجلد ٧، ص ١٥٢)

٨- طوبى للذين تمسكوا بحبل الشفقة والرأفة، وخلت نفوسهم وتحرّرت من الضغينة والبغضاء. إن هذا المظلوم يوصي أهل العالم بالتسامح والعمل الطيب، وهذان هما السراجان لظلمة العالم والمعلمان لتهديب الأمم، طوبى لمن فاز وويل للغافلين.

(مجموعة من الواح حضرة بهاء الله، لوح الطرازات، ص ٥)

٩- إن الحق تبارك وتعالى يستر العيوب، لدرجة إن صدر خطأ من شخص مائة الف مرة سوف لن يذكره القلم الاعلى وإنما يعفو عنه، ولكن الحق لن يعفو عن النفوس التي اعترضت عليه.

(امر وخلق مجلد ٣، ص ١٨٠)

١٠- هناك أناس ارتكبوا ما نهى الله عنه ومع ذلك شملهم ظاهرياً عناية وفضل الحق جلّ فضله، واعتقدوا ان ذلك راجع إلى عدم العلم والاحاطة، ولكنهم غفلوا. ان اسمي الستار لم يكن راغباً في هتك الستار ولم تخرق الرحمة السابقة حجبات الخلق. يا علي إن اسمي الغفار كان سبباً في تأخير العقاب واسمي الوهاب كان سبباً في تأخير العذاب.

(امر وخلق، مجلد ٣، ص ١٨٠-١٨١)

من آثار حضرة عبد البهاء

١- لا تنظروا إلى نواقص الآخرين وإذا أخطأ شخص في حق الآخرين فعلينا ان نستتر عليه ونعفو عنه وفي مقابل تقصيره نظهر كل محبة ووداد حتى لا يخرج المخطئ.

(مائده آسماني، مجلد ٢، ص ٩٨)

٢- اذا ظهرت أية أخطاء او نواقص من الآخرين علينا أن نغمض أعيننا عنها ونسعى إلى معالجتها ولا يجوز التحدث عن عيوب الآخرين او تذليلهم وتحقيرهم. ان التسامح والاعماض سبباً للبصيرة والانسان الذكي يستتر عيوب العباد. ان هتك الستار هي من شأن الوحوش وليس من خلق الانسان العاقل والفطن.

(مائده آسماني، مجلد ٩، ص ١٣٨)

٣- سألت عمّا اذا صدرت أخطاء او عيوب من شخص ما وقام شخص آخر بالتشهير عنها. يجب علينا ان نسعى جاهدين للستر عن عيوب الآخرين ونغمض أعيننا عنها بل وننصحهم. ان الله ستار لعيوب عباده.

(امر وخلق، مجلد ٣، ص ١٨٥)

٤- إن الستر والاعماض مقبول للأمور التي يرجع ضررها لشخص الفاعل وليس ما هو ضرر للحكومة أو الشعب أو بني الانسان. ومثال على ذلك اذا ارتكب

شخص ما عملاً فاسداً أو قبيحاً وكان ضرره راجعاً له شخصياً مثل شربه للمسكر أو ارتكابه للفحشاء فإن الستر والاعماض في هذه الحالة مقبول ومحمود، ولكن إذا قام شخص بالسرقة ونهب مال الغير فإن الاعماض في هذه الحالة ضرر لصاحب المال. وعلى الرغم من أن الستر يعتبر رحمة للشارق ولكن ما ذنب المظلوم الذي سرقت أمواله، حيث أن هناك ظلماً وعدواناً وقع عليه. هذا هو الميزان الذي ذكره مع ذلك يجب أن لا نبحت في نقائص الآخرين بل نتحرى إلى حد معقول وأن لا نشغل بالنا فيما عمله الآخرون أو نصرف أوقاتنا في فلان ظلم، وفلان تعدى، وما عمله رجال الدولة من خيانة أو غيره حيث أن ذلك غير مقبول.

(امر وخلق، مجلد ٣، ص ١٨٦-١٨٧)

٥- عليكم أن تكونوا مع بعض بكل ألفة ومحبة ولا تبتعدوا أو تزعلوا عن بعض، لأن الأحداث الثانوية هي عرضية وزائلة. وإن ظهر قصور من شخص فعلى الآخرين مسامحته والعفو عنه بل الاعماض عن خطاه حتى يستر الله عن أخطاء الآخرين.

(بدائع الآثار، مجلد ٢، ص ٢٧٨)

من تواقع حضرة ولي أمر الله

١- على الأحباء أن يكونوا صبورين مع بعضهم البعض وعليهم أن يدركوا بأن الأمر المبارك ما زال في مرحلة الطفولة وأن المؤسسات الامرية لا تؤدي وظائفها بصورة تامة وكاملة. وكلما ازداد الصبر والتفاهم والتسامح بين الأحباء، وغض الطرف عن العيوب والنقائص، كلما ازداد تطور ونمو الجامعة البهائية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته بتاريخ ٢٧ شباط / فبراير عام ١٩٤٣ إلى احد الأحباء)

٢- ان قام الاحباء بنسيان جميع خلافاتهم الشخصية وفتحوا قلوبهم لمحبة أكبر وأعظم لبعضهم البعض من أجل حضرة بهاء الله، فانهم سيجدون بأن قدراتهم قد ازدادت، وإنهم يجلبون قلوب عامة الشعب بل وسيشهدون نمو الأمر المبارك بشكل سريع.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته بتاريخ ٢٦ تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٤٣ إلى المحفل المركزي للهند وبورما)

٣- فيما يتعلق بسؤالك عن الحاجة إلى وحدة أعظم بين الاحباء، فلا شك أن الواقع هو كذلك ويرى حضرة ولي أمر الله إن إحدى الوسائل الرئيسية لترويج هذه الوحدة هي تعليم البهائيين أنفسهم في صفوف الدرس وبواسطة المبادئ، إن محبة الله وبالتالي محبة البشر هي الاساس الجوهرى لكل دين بما في ذلك ديننا. إن محبة عظيمة لا شك ستنتج عنها وحدة عظيمة لأن المحبة تمكن الناس من احتمال بعضهم البعض ومن جعلهم صبورين ومتسامحين.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد الاحباء بتاريخ ٧ تموز/يوليو ١٩٤٤)

٤- إن أعظم امتحان قد يواجهه البهائيون هو من بعضهم البعض، ولكن من أجل حضرة عبد البهاء عليهم أن يكونوا مستعدين للتغاضي عن أخطاء بعضهم والاعتذار عن الكلمات القاسية التي صدرت عنهم وأن يغفروا وينسوا. إن حضرة المولى ينصح بشدة اتباع ذلك.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته بتاريخ ١٨ كانون الاول/ ديسمبر عام ١٩٤٥ إلى احد الاحباء)

٥- عندما تبرز الكلمات القاسية والانتقادات داخل الجامعة البهائية فلا يوجد لها علاج سوى نسيان الماضي وحث الجميع على فتح صفحة جديدة. ومن أجل أمر الله لا داعي لذكر الموضوع الذي أدى إلى سوء الفهم والخلاف. وكلما قام الاحباء بالبحث عن الماضي والدفاع عنه والاصرار على صحة وجهة نظرهم كلما ازداد الأمر سوءاً. وعندما ننظر إلى عالمنا اليوم بالتأكيد ننسى خلافاتنا الداخلية البسيطة، وإنما علينا ان نسرع متضامنين لنجاة البشرية. عليك ان تحث اخوانك البهائيين بان يأخذوا هذه النقطة بعين الاعتبار ويدعمونك في جهودك

للحد من المشاكل والكلمات القاسية لكي يتخلل روح حضرة بهاء الله داخل الجامعة،
ونتحد جميعاً في محبته وخدمته.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته بتاريخ ١٦ شباط / فبراير عام ١٩٥١ إلى احد الأبناء)

[راجع أيضاً فصل ١٠ الأدب والأخلاق الحسنة وفصل ٢٣ التقديس والتنزيه وفصل ٢٤ التقوى ومخافة الله وفصل ٣٠ حسن
النية وصفاء القلب وفصل ٥٨ المحبة].

من آثار حضرة بهاء الله

١- طوبى لكم يا معشر العلماء في البهاء، تالله أنتم أمواج البحر الأعظم وأنجم سماء الفضل وألوية النصر بين السموات والأرضين. أنتم مطالع الاستقامة بين البرية ومشارك البيان لمن في الامكان طوبى لمن أقبل إليكم وويل للمعرضين.

(الكتاب الأقدس، فقرة ١٧٣)

٢- يا معشر العلماء في البهاء

أطرى حضرة بهاء الله على العلماء من أهل البهاء، وذكر في كتاب عهدي: "طوبى للأمرء والعلماء في البهاء" وشرح حضرة ولي أمر الله ذلك بقوله: "العلماء في هذه الدورة المقدسة هم: من جهة، أيادي أمر الله، ومن جهة أخرى، المبلّغون والناشرون للتعاليم الإلهية الذين وإن لم يبلغوا مرتبة الأيادي قد احتلت جهودهم مكانة بارزة في ميدان التبليغ. أما الأمرء فهم أعضاء بيوت العدل المحلية والمركزية وبيت العدل الأعظم وستحدد وظائف كل من هذه النفوس مستقبلاً."

أيادي أمر الله أفراد عيّنهم حضرة بهاء الله وعهد إليهم بمهام مختلفة خاصة فيما تعلّق بحماية أمر الله ونشره وذكر حضرة عبد البهاء في "تذكرة الوفاء" عددًا من المؤمنين البارزين وصرّح أنهم فازوا بمقام أيادي أمر الله ونصّ حضرة عبد البهاء في "ألواح الوصايا" على سلطة ولي الأمر لتعيين أيادي أمر الله وفقًا لما

يراه، وبدأ حضرة ولي أمر الله أولاً برفع مقام بعض أحماء الله الراحلين إلى مرتبة أيادي أمر الله، ثم اختار أثناء السنوات الأخيرة من حياته إثنين وثلاثين فرداً من قارات العالم الخمس لهذا المنصب الرفيع. وفي المدة الواقعة ما بين وفاته عام ١٩٥٧ وانتخاب بيت العدل الأعظم عام ١٩٦٣، قام أيادي أمر الله بأداء المهام الموكولة إليهم في حماية وصيانة شؤون الجامعة البهائية العالمية.

وفي شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ قرّر أي بيت العدل الأعظم على استحالة تشريع نظام جديد يسمح بتعيين أيادي أمر الله ولكن قرر في عام ١٩٦٨ - عوضاً عن ذلك - بأن المسؤوليات المسندة إلى أيادي أمر الله بشأن حماية الأمر المبارك ونشره ستستمر في المستقبل بفضل إنشاء هيئات المشاورين القارية وتأسيس دار التبليغ الدولية في عام ١٩٧٣ ومقرها في الأرض المقدسة. ويقوم بيت العدل الأعظم بتعيين أعضاء دار التبليغ وهيئات المشاورين القارية الذين يعيّنون بدورهم أعضاء هيئات المعاونين، وكل هؤلاء الأفراد يندرجون تحت التعريف الذي حدّده حضرة ولي أمر الله "للعلماء" في بيانه سالف الذكر.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة ١٨٣)

٣- انصروا يا قوم أصفائي الذين قاموا على ذكرى بين خلقي وارتفاع كلمتي في مملكتي أولئك أنجم سماء عنايتي ومصابيح هدايتي للخلائق أجمعين.

(الكتاب الأقدس، فقرة ١١٧)

٤- اعلم أن العالم من اعترف بظهوري وشرب من بحر علمي وطار في هواء حبي ونبذ ما سوائي وأخذ ما نزل من ملكوت بياني البديع إنه بمنزلة البصر للبشر وروح الحيوان لجسد الامكان، تعالى الرحمن الذي عرفه وأقامه على خدمة أمره العظيم، يصلي عليه الملائكة الأعلى وأهل سرادق الكبرياء الذين شربوا رحيقي المختوم باسمي القوي القدير.

(امر وخلق، المجلد ٣، ص ٣٢٢-٣٢٣)

٥- ثم احترمو العلماء بينكم الذين يفعلون ما علموا ويتبعون حدود الله ويحكمون بما حكم الله في الكتاب فاعلموا بأنهم سرج الهداية بين السموات والأرضين إن الذين لن تجدوا للعلماء بينهم من شأن ولا من قدر أولئك غيروا نعمة الله على أنفسهم.

(منتخباتي، فقرة ٦٦، ص ٨٩)

٦- لا تسقطوا منزلة العلماء في البهاء ولا تصغروا قدر من يعدل بينكم من الأمراء.

(مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله، لوح الحكمة، ص ١١٨)

٧- أما العلماء الذين يتزينون بطراز العلم والأخلاق، إنهم بمثابة الرأس لهيكل العالم والبصر للأمم ولا زال هداية العباد مرتبطة بتلك النفوس المقدسة، نسأل الله أن يوفقهم على ما يحب ويرضى.

(امر وخلق، المجلد ٣، ص ٣٢٢)

٨- إنا نحب الحكماء الذين ظهر منهم ما انتفع به الناس وأيدناهم بأمر من عندنا انا كنا قادرين، إياكم يا أحبائي أن تنكروا فضل عبادي الحكماء الذين جعلهم الله مطالع اسمه الصانع بين العالمين افرغوا جهدكم ليظهر منكم الصنائع والأمر التي بها ينتفع كل صغير وكبير.

(بيام ملكوت، ص ٨٧)

٩- يا حزب الله إن العلماء الراشدين الذين هم منكبون على هداية العباد وصائنون أنفسهم ومحافظون عليها من وساوس النفس الأمارة هم من أنجم سماء العرفان لدى مقصود العالمين ويجب احترامهم. وهم عيون جارية وكواكب مضيئة وأثمار السدرة المباركة وآثار القدرة الإلهية وبحور الحكمة الصمدانية. طوبى لمن تمسك بهم إنه من الفائزين في كتاب الله رب العرش العظيم. البهاء من لدى الله رب العرش والثرى عليكم يا أهل البهاء وأصحاب السفينة الحمراء وعلى الذين سمعوا نداءكم الأحلى وعملوا بما أمروا به في هذا اللوح العزيز البديع.

(مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله، لوح الدنيا، ص ١١٣-١١٤)

من ألواح حضرة عبد البهاء

١- أيها الأحباء اليوم كل مبلغ مؤيد من عند الله والمبلغين هم في مقدمة المقرّبين للعتبة الإلهية والمستمدّين من الملكوت الإلهي، لهذا على الأحباء أن يظهروا كل محبة واحترام ورعاية في حقهم، وعليهم أن يكونوا مصدرا للسرور والحبور أينما تواجدوا.

(مائدة آسماني، المجلد ٥، ص ٢٨٨)

٢- إن العلماء الاكابر الذين سلكوا السبيل المستقيم والمنهج القويم، ووقفوا على أسرار الحكمة الإلهية واطلعوا على حقائق الكتب المقدسة الربانية، فتزيت قلوبهم المباركة بحلية التقى، وأنارت وجوههم النضرة بانوار الهدى قد التفتوا إلى الاحتياجات الحالية ونظروا إلى مقتضيات الزمان، فهم لا شك يحثون على التمدن كل الحث ويحضون على تحصيل المعارف كل الحض "هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون" و"هل تستوي الظلمات والنور؟"

انما العلماء سرج الهداية بين ملاء العالم، ونجوم السعادة المشرقة اللائحة من أفق الطوائف والأمم، انما سلسبيل الحياة للنفوس التي أماتها الجهل والغفلة ومعين الكمالات الصافي للعطاش في بادية النقص والضلال، هم مطالع آيات التوحيد المطلعون على حقائق القرآن المجيد، هم الاطباء الحذق لجسم العالم العليل، والترياق الفاروق الاعظم لهيئة بني آدم المسموعة، هم الحصن الحصين لمدينة الانسانية والكهف المنيع للمضطرين المضطرين في بيداء الجهالة "العلم نور يقذفه الله في قلب من يشاء" ولكن رب العالمين خلق لكل شيء علائم وآثارا، وقدّر له محكّا وامتحانا، فالكمالات المعنوية والظاهرية لازمة للعالم الرباني، كما ينبغي له أن يتحلّى بحسن الاخلاق ونورانية الفطرة وصدق النية والفطنة والذكاء والفراسة والنهى والعقل والحجى والزهد والتقوى الحقيقي وخشية الله القلبية، والا فان مثل الشمع الذي لا ضوء له مهما كان طويلا وعريضا كاعجاز نخل خاوية وخشب مسندة.

(الرسالة المدنية، ص ٢٥)

من تواقع حضرة ولي أمر الله

١- العلماء في هذا الكور المقدس من جهة هم أيادي أمر الله وفي مقام آخر هم المبلّغون ناشرو أمر الله الذين ليسوا ضمن الأيادي ولكن لهم رتبة أولى في التبليغ.

(كنجينه حدود وأحكام، ص ٢٥٢)

٢- ان الامر الإلهي بحاجة إلى علماء وباحثين بهائيين بحيث يكونون مخلصين ومؤمنين بالبحث والتحقيق والرغبة في إطلاع الآخرين عليه. وأيضا يكونون على اطلاع واسع وعميق بالتعاليم المباركة وأهميتها وربطها بالافكار المعاصرة والمشاكل التي تواجهها البشرية اليوم.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ ٢١ تشرين الاول/ أكتوبر ١٩٤٣)

٣- اذا رغب البهائيون في ان يكونوا مؤثرين في تبليغهم لأمر الله، عليهم أن يكونوا على اطلاع واسع باوضاع العالم ومشاكله اليوم وأيضا على مقدرة في بحث وتحليل الاوضاع فكريا وعقليا. اننا بحاجة إلى علماء وباحثين يكونون ليس فقط على علم عميق بالتعاليم الإلهية، وانما متعلمين جيدين وقراء مثاليين قادرين على ربط المبادئ والتعاليم البهائية بالافكار المعاصرة لزعماء وقادة المجتمع. علينا كبهائيين أن نتسلح بسلاح العلم والمعرفة لكي نستطيع أن نعرض بشكل أفضل الحقائق المكنونة في ديننا إلى كافة الناس وعلى الاخص الطبقة المتعلمة منهم.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ ٥ تموز/ يوليو ١٩٤٩)

٤- إن حضرة المولى كان سعيدا لسماعه أخباركم وبأنكم تقومون بدراسة التعاليم المباركة بكل حماس وتقدير. يمكن القول حقا بأنه كلما بحثنا وتعمقنا فيها، وجدنا فيها الكثير. إن هذه التعاليم هي الجوهر والاصل الذي سيأخذ منها المفكرون والعلماء والمهتمون بالشؤون الانسانية الالهام والتوجيه في أعمالهم.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى مدرسة صيفية بهائية بتاريخ ١٠ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٤٢)

من رسائل بيت العدل الاعظم

١- يقع حضرات أيادي أمر الله والمشاورون والمعاونون ضمن وصف العلماء الذي أشار اليه حضرة شوقي أفندي، ولهذا فإنهم مترابطون مع بعض بصورة ودّية وحميمة ويمكن الإشارة إلى الثلاث رتب المذكورة كمؤسسة واحدة.

(من رسالة إلى كافة هيئات المشاورين القارية والمحافل الروحانية المركزية بتاريخ ٢٤ نيسان / أكتوبر ١٩٧٢)

٢- ان وجود مؤسسات كهذه عالية الرتب والتي تضم نفوسا لهم دور هام وأساسي ولكنهم لا يملكون أية صلاحيات تشريعية أو إدارية أو قضائية، ويعيدون كل البعد عن العمل الكهنوتي أو الحق في إعطاء تفسير أو تبين جازم، هو في الواقع من ميزات الادارة البهائية اللامثيل لها في الاديان السابقة. إن حداثة وميزة هذا المفهوم يكون صعب الفهم والادراك ولكن مع نمو الجامعة البهائية ومع زيادة فهم الاحباء للهيكل الإداري الغير واقع تحت تأثير المفاهيم المرتبطة بالادوار السابقة، سيصبح التعاون المشترك والهام بين العلماء والامراء في البهاء أمراً يجب فهمه جيداً، كما يجب القبول بأهمية ايجاد هذا التعاون.

(نفس المصدر السابق)

٣- على الرغم من خلو مؤسسات هذا الامر الكريم من فساد العلماء في الادوار السابقة نهائياً، فقد اشتمل النظام الإداري على العناصر الحسنة التي تحتوي عليها هذه المؤسسات وهي تضم قيماً اساسية وهامة لتطور الامر المبارك، كما هو واضح من القراءة السريعة لرسالة حضرة شوقي أفندي المؤرخة ٤ حزيران/ يونيو ١٩٥٧ م.

(نفس المصدر السابق)

[راجع أيضًا فصل ٢١ التربية والتعليم وفصل ٥١ العلم والمعرفة وفصل ٦٢ مقام الإنسان ومقام المؤمن وفصل ٦٦ النظام العالمي والإداري البهائي].

٥٤- الفقراء والمحتاجون ومساعدتهم (الفقر والغنى)

من آثار حضرة بهاء الله

١- يا ابن الوجود ان يمسّك الفقر لا تحزن لأن سلطان الغنى ينزل عليك في مدى الايام
ومن الذلة لا تخف لأن العزة تصيبك في مدى الزمان.

(الكلمات المكنونة)

٢- يا ابن الانسان أنفق مالي على فقرائي لتنفق في السماء من كنوز عز لا تفنى وخزائن
مَجْدٍ لا تبلى ولكن وعمري انفاق الروح اجمل لو تشاهد بعيني.

(الكلمات المكنونة)

٣- يا ابن الروح لا تفتخر على المسكين بافتخار نفسك لأنني أمشي قُدَّامَه وأراك في سوء
حالك وألعن عليك إلى الأبد.

(الكلمات المكنونة)

٤- يا ابن الانسان لا تحرم وجه عبدي اذا سألك في شي لأن وجهه وجهي فاخجل مني.

(الكلمات المكنونة)

٥- لا تحرموا الفقراء عمّا أتاكم الله من فضله وانه يُجزّي المنفقين ضعف ما أنفقوا

انه ما من اله الا هو له الخلق والامر يعطي من يشاء ويمنع عمن يشاء وانه لهو المعطي
البازل العزيز الكريم.

(آثار القلم الاعلى، ج ٤، ص ١١٤)

٦- أن يا ملأ الأغنياء ان رأيتم من فقير ذي مَتريةٍ لا تفروا عنه ثم اقعّدوا معه واستفسروا منه
عَمّا رشح عليه من رشحات ابحر القضاء، تالله في تلك الحالة يشهدنكم أهل ملأ
الأعلى ويُصلّين عليكم ويستغفرون لكم ويذكرنكم ويمجّدنكم بألسن مقدس طاهر
فصيح.

(آثار قلم اعلى، ج ٤، ص ١١٥)

٧- خذوا الاعتدال هذا ما أمركم به الغني المتعال في كتاب كريم. أن انفقوا يا مظاهر هذا
الاسم ومطالعه على الذين تجدونهم على فقر مبين. قل اياكم يا اهل الغنى ان يمنعكم
لفظ المبين عن الانفاق في سبيل الله رب العالمين. قل لعمر الله لا يحتقر أحد بالفقر
عند ربه، بل يزداد لو يجده من الصابرين.

(امروخلق، ج ٣، ص ١٦٠)

٨- لا تحرموا الفقراء عَمّا اتاكم الله من فضله، انه يعطيكم ضعف ما عندكم انه لهو المعطي
الكريم.

(لوح نابليون، ص ١١١، الواح ملوك)

٩- يا ملأ الأغنياء ان رأيتم فقيراً لا تستكبروا عليه تفكروا فيما خلقتم منه قد خلق كل من
ماء مهين.

(لوح نابليون، ص ١١١، الواح ملوك)

١٠- رأس الهمة هو انفاق المرء على نفسه وعلى اهله والفقراء من اخوته في دينه.

(كلمات الحكمة، لوح أصل كل الخير، ص ٨٧)

١١- ثم اعلموا بأن الفقراء امانات الله بينكم اياكم أن لا تخانوا في اماناته ولا تظلموهم ولا
تكونن من الخائين. ستسئلون عن أمانته في يوم الذي تنصب فيه

ميزان العدل ويعطى كل ذي حق حقه ويوزن فيه كل الاعمال من كل غني وفقير.

(منتخباتي، فقرة ١١٨، ص ١٦١)

١٢- وان يكون بينكم ذات فقر فانفقوا عليه ما وهبكم الله ولا تكونن من المانعين... اياكم ان لا تمنعوا فضول اموالكم عن ذوي القرباء منكم ولا عن الفقراء والمساكين .

(آثار قلم اعلى، ج ٤، ص ٣٢٦-٣٢٧)

١٣- ولا تبخلوا بما اتاكم الله من فضله ثم انفقوا ما رزقتم به ان كنتم فقراء يغنيكم الله من فضله انه كان على كل شيء قديرا. فسوف يجزي الله الذين امنوا ثم انفقوا احسن الجزاء من عنده ويدخلهم في رضوان قدس قديما.

(آثار قلم اعلى، ج ٤، ص ٤١)

من الواح حضرة عبد البهاء

١- انني أنصحكم بأن تراعوا الفقراء وتظهروا المحبة تجاههم، بل قوموا على مساعدتهم لأن قلوبهم مجروحه. وان اظهرتم الاحترام تجاه الاغنياء فإنهم يعتقدون بأنكم مضطرون لذلك ولكن ان اظهرتم المحبة تجاه الفقراء سيصبحون مسرورين وممنونين من صميم فؤادهم لهذا فان رعاية الفقراء واجبة.

(بدائع الآثار، ج ١، ص ٢٥٨-٢٥٩)

٢- يا ابنة الملكوت كرمي الفقراء والأيتام والعجزة من جميع الطوائف والشعوب وراعي وضعهم واخدمهم بكل صدق وارفعي مكانتهم واعتبري نفسك خادمتهم ليلاً ونهاراً.

(منتخباتي از مكاتيب، ج ٢، ص ٦٢)

٣- قد يعتبر الفقراء أذلاء عند الخلق ولكن أعزاء عند الله جلّ وعلا، إن الفقراء هم أمانة الله وإن مساعدهم أمر مقبول جداً، وذلك مثل سقاية الانسان للأرض القاحلة أو إعطاء دواء جيد للإنسان العليل.

(كُنْجِيْنِه حدود واحكام، ص ٣٥٣)

٤- على الأغنياء أن يواسوا الفقراء وينفقوا عليهم وأن يكون ذلك طوعية منهم دون إجبار من الفقراء على الأغنياء.

(امر وخلق، ج ٣، ص ٢٥٨)

٥- إن الفقير الصابر أفضل من الغني الشاكر، ولكن الفقير الشاكر أحسن من الفقير الصابر وأفضل من الجميع الغني المنفق الذي نجح من الامتحان وكان سبباً لراحة الانسان. وعلى الرغم من أن الشكر يسبب ازديادا في النعمة ولكن الشكر الكامل في الانفاق، وإن مقام الانفاق هو أعظم المقامات ولهذا جاء في القرآن الكريم "لن تنالوا البرّ حتى تنفقوا مما تحبون".

(بدائع الآثار، ج ١، ص ١٨٥)

٦- يجب وضع أنظمة وقوانين بحيث يعيش جميع البشر في راحة ويسر. أي أن مثلما يعيش الغني في قصره مرتاحاً ومزيناً مائدتته بأنواع الطعام، يكون للفقير مسكن ومأوى وأن لا يجوع حتى يرتاح جميع أنواع البشر. إن تعديل معيشة الانسان أمر هام ولا يمكن تحقيق سعادة العالم البشري دون تحقيق هذا الامر.

(امر وخلق، ج ٤، ص ٢٤٠)

٧- أن أمر الفقر والغنى في الحقيقة لا نستطيع اعتبارهما ممدوحين أو مذمومين، وإنما العبرة فيما يترتب منهما على الانسان. قد يكون الفقر سبباً للغنى الحقيقي وبالعكس وقد يكون الغنى سبباً للحصول على مرضاة الله وبالعكس.

(منتخباتي از مكاتيب، ج ٣، ص ٥٦)

٨- لا يجوز أن يكون البعض في غاية الغنى والبعض الآخر في نهاية الفقر، بل يجب إصلاح ذلك ووضع قوانين بها يمكن للجميع أن يعيش في رضاء ورفاهية بحيث

لا يكون هناك فقر مدقع أو غناء فاحش. على الشخص الغني أن يساعد أخاه الفقير ويراعي ظروفه حتى يرتاح هو أيضا. يجب سن قوانين لذلك.

(بيام ملكوت، ص ١٣٤-١٣٥)

من تواقع حضرة ولي أمر الله

١- من مهام المحفل مساعدة وإعانة الضعفاء والعجزة والفقراء واليتام والارامل سواء من الاحباء أو من غيرهم.

(توقيعات مباركة، ج ١، ص ١٢٨)

٢- على أعضاء المحفل أن لا يهملوا أو يغفلوا ولو للحظة تفقد أحوال المنكوبين والمظلومين والعجزة والمحتاجين ومساعدتهم وملاطفتهم سواء كانوا من الاحباء أو غيرهم.

(توقيعات مباركة، ج ١، ص ١٨١)

٣- بالنسبة لسؤالكم حول مساعدة الفقراء، فإن على الاحباء أن يمدّوا يد المساعدة للمحتاج إن استطاعوا ورغبوا بذلك، ولكن عليهم أن يراعوا الاعتدال مثل الامور الاخرى. إن أعظم هدية يمكن أن نقدمها للفقير والمحتاج هو أن نساعد في بناء المؤسسات الإلهية التي أوجدها حضرة بهاء الله اليوم. لأن هذه المؤسسات والنظام العالمي عندما تتأسس جميعها ستحدّ من الأسباب الدافعة إلى الفقر والظلم. ولهذا علينا أن نؤدي الأمرين معاً، أي مساعدة الصندوق البهائي وإعانة الفقراء والمحتاجين.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ ١١ آذار / مارس عام ١٩٤٢)

٤- ايها الأخ العزيز لا تحزن من كونك فقيراً لأنك في الواقع غني بالروح والايمان. هذا هو الغناء المعنوي الذي يتوق اليه أغنياء العالم دون جدوى. صحيح بأنه

يجب أن نعمل جاهدين لكي تكون عائلاتنا في سعادة ورخاء، ولكن يجب أن نفهم دوماً بأن حياتنا يجب أن تركز لمبادئ عالية وقيم سامية، ثم علينا أن نتذكر بأن بعض النفوس العظيمة التي كانت لها آثار كبيرة على المئات بل الألوف من البشر جاءت من الطبقات الفقيرة في العالم.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ ١٨ أيار / مايو ١٩٢٧)

من رسائل بيت العدل الأعظم

١- عندما يرى الفرد البهائي ضرورة طلب المساعدة من الآخرين، عليه أن يكون قد استفاد مساعيه الخاصة ومن حوله من أفراد عائلته وأصدقائه المقربين، بعد ذلك يمكن له أن يتوجّه إلى المحفل الروحاني المحلي الذي بدوره سيتشاور حول مشكلته ويقدم له يد المساعدة وما يتطلب ذلك من أموال تكون باستطاعة المحفل تقديمها. والاهم من ذلك المشورة والنصيحة حول الفرص المتاحة له والخطوات التي يمكن للفرد أن يخطوها لحل مشكلته. وأن شعر المحفل الروحاني المحلي بضرورة أخذ التوجيه والهداية من المحفل الروحاني المركزي فمن دون شك سيحوّل الموضوع إلى المحفل المركزي.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الأعظم بتاريخ ١١ ايلول / سبتمبر ١٩٨٠ إلى أحد المؤمنين)

٢- أما الفوارق الشاسعة بين الأغنياء والفقراء، وهي مصدر من مصادر المعاناة الحادة، فتضع العالم على شفاهاوية الحرب والصراع وتدعه رهنا للاضطراب وعدم الاستقرار. وقليلة هي المجتمعات التي تمكّنت من معالجة هذه الحالة معالجة فعالة. لذلك فإن الحل يتطلب تنفيذ جملة من الاتجاهات العملية والروحية والخلقية. والمطلوب هو أن ننظر إلى هذه المشكلة نظرة جديدة تستدعي اجراء التشاور بين مجموعة موسّعة من أهل الاختصاص في العديد من

المجالات العلمية المتنوعة، على أن تتم المشاورات مجردة عن المجادلات العقائدية والاقتصادية، ويشترك فيها أولئك الذين سوف يتحملون مباشرة أثر القرارات التي يجب اتخاذها بصورة ملحّة. إن القضية لا ترتبط فقط بضرورة إزالة الهوة السحيقة بين الفقر المدقع والغنى الفاحش، ولكنها ترتبط أيضا بتلك القيم الروحية الحقّة التي يُمكنها، إذا تم إدراكها واستيعابها، خلق اتجاه عالمي جديد يكون في حدّ ذاته جزء رئيسيّاً من الحل المطلوب.

(من رسالة السلام العالمي وعد حق / أكتوبر ١٩٨٥)

[راجع أيضًا فصل ٢٢ التعاون وترويج الخير والمنفعة وفصل ٣١ حل المشاكل الاقتصادية وتحسين المعيشة وفصل ٣٦ خدمة البشرية وفصل ٤٩ العمل والاشتغال].

من آثار حضرة بهاء الله

١- اَنَا حَلَّلْنَا لَكُمْ إِصْغَاء الْأَصْوَاتِ وَالنَّغْمَاتِ، إِيَّاكُمْ أَنْ يَخْرِجَكُمْ الْأَصْغَاءُ عَنْ شَأْنِ الْإِدْبِ وَالْوَقَارِ أَفْرَحُوا بِفَرْحِ اسْمِي الْأَعْظَمِ الَّذِي بِهِ تَوَلَّهْتَ الْإِفْتِدَاءَ وَانْجَذِبْتَ عَقُولَ الْمُقْرِيبِينَ. إِنَّا جَعَلْنَاهُ مَرْقَاةً لِعُرُوجِ الْأَرْوَاحِ إِلَى الْإِفْقِ الْأَعْلَى لَا تَجْعَلُوهُ جَنَاحَ النَّفْسِ وَالْهَوَىٰ إِنِّي أَعُوذُ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْجَاهِلِينَ.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٥١)

٢- إِنَّا حَلَّلْنَا لَكُمْ إِصْغَاء الْأَصْوَاتِ وَالنَّغْمَاتِ

تفضل حضرة عبد البهاء وابان ان "الأنغام والموسيقى كانت من الأمور المذمومة عند بعض ملل الشرق" ورغم خلو القرآن الكريم من نص صريح بهذا الشأن اعتبرت بعض فرق المسلمين الانصات إلى الانغام والموسيقى غير مباح شرعاً مبينا تسامح البعض الاخر بشأنها في حدود معينة ويشترطون لذلك شروطا خاصة وفي الاثار المباركة بيانات متعددة في ذكر فوائد الموسيقى فقد تفضل حضرة عبد البهاء مثلاً: "إن في الموسيقى عزفاً كانت أم غناء رزقا روحانيا للقلوب والارواح".

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ٧٩)

٣- والذين يتلون آيات الرحمن بأحسن الألحان أولئك يدركون منها ما لا يعادله ملكوت ملك السموات والارضين وبها يجدون عرف عوالمى التي لا يعرفها اليوم إلا من أوتي البصر من هذا المنظر الكريم. قل انها تجذب القلوب الصافية إلى العوالم الروحانية التي لا تعبر بالعبارة ولا تشار بالاشارة طوبى للسامعين.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١١٦)

٤- علّموا ذريّاتكم ما نزل من سماء العظمة والاقتدار ليقروا ألواح الرحمن بأحسن الالحن فى الغرف المبنية فى مشارق الاذكار. ان الذى اخذه جذب محبة اسمى الرحمن انه يقرأ آيات الله على شان تنجذب به افئدة الراقدين.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٥٠)

٥- كان كل كلمة من اشعارك - فى الحقيقة - مرآة انعكست فيها مدى اخلاصك ومحبتك لله واوليائه هنيئاً لجنابك بما شربت رحيق البيان وسلسيل العرفان وهنيئاً لمن شرب وفاز وويل للغافلين والحق أقول إننا تأثرنا بعد مطالعتها لأنها كما كانت تعبّر عن نور الوصال كانت ايضاً مشتعلة بنار الفراق.

(مجموعة من الواح حضرة بهاء الله، ص ١٥٦)

من آثار حضرة عبد البهاء

١- ثم اعلمى أن شريعة الله تدعو الكل إلى تحصيل الفنون النافعة فى الوجود سواء كانت مادية او ادبية لأن هذا العصر عصر العلوم وعصر الفنون وعصر الكمال وعصر الجمال وعصر الانوار ولكن العلوم التي لا ثمرة لها ولا نتيجة منها لا يجوز الانهماك فيها وعوضاً عنها يقتضى الخوض فى العلوم النافعة والفنون المورثة للنهضة والنشأة للانسان.

(من نسخة خطية من المركز العالمى)

٢- أتمنى أن يحفظ الجميع الشعر الفارسي لحضرة بهاء الله ويقرأ في المحافل والمجالس بأبدع الانغام. قريباً سيوضع اللحن الانجليزي لهذه الاشعار وبكل وجد وسرور سيصل صوته إلى الملكوت الابهي.

(المجموعة المستندية، The Importance of the Arts in Promoting the Faith، فقرة ٨)

٣- ان فن الموسيقى يجب أن يؤدي بكل إتقان. انه من الفنون الجليلة اللازم تحصيله في هذا العصر ولكن يجب اتقانه وعدم تركه ناقصاً مثلما يعمل بعض الناس. إن ممارسة الموسيقى شيء جيد وجميل.

(نفس المصدر السابق، فقرة ٩)

٤- يا عبد البهاء، إن الموسيقى من العلوم المقبولة لدى العتبة الإلهية، عليك أن ترتل الايات في الجوامع الكبرى والصوامع العظمية بأبدع الاصوات وترفع صوتاً جميلاً في مشرق الازكار بحيث يهتز له الملاء الاعلى. ولهذا فإن فن الموسيقى ممدوح ومقبول وإن استطعت قم على التلحين وعزف الأنغام.

(نفس المصدر السابق، فقرة ١١)

٥- أيها الطائر المغرد للجمال الأبهى، لقد تم خرق حجابات الأوهام في هذا الدور البديع، وتم ذم وقدح تعصبات أهل الشرق. إن الغناء والموسيقى كان مذموماً لدى بعض الشعوب الشرقية، ولكن في هذا الدور البديع صرّح النور المبين في الألواح المقدسة بأن الغناء والموسيقى هورزق روحاني للقلوب والارواح. إن فن الموسيقى من الفنون الممدوحة وتسبب في تركية القلوب المغمومة. اذاً يا شهناز (مخاطب اللوح) رتلي الايات والكلمات الإلهية في المجامع والمحافل بلحن جميل حتى تستريح القلوب من قيود الغم والهم، ويهيج القلب والنفس حتى يبتهل ويتضرع إلى الملكوت الابهي.

(نفس المصدر السابق، فقرة ١٤)

٦- يا ابن الملكوت، إن جميع الأشياء نافعة لو اقترنت بمحبة الله، وبدون هذه المحبة تعتبر الأشياء ضارة وتسبب الاحتجاب من رب الملكوت. ولكن بالمحبة الإلهية يصبح كل مرّ حلاً وكل نعمة سائغاً، ومثال على ذلك فان

نغمات الموسيقى تعطي الروح للنفوس المنجذبة ولكنها تؤدي إلى تلويث النفوس المنهمكة في عالم النفس والهوى بشهواتهم النفسية.

(نفس المصدر السابق، فقرة ١٧)

٧- أيتها المحترمة احمدي ربك بأنك تعلمت فن الموسيقى والغناء وقمت على حمد وشكر ربك الحي القيوم في المحافل والمعابد بالحن جميله. أدعو الله ان تستفيدي من هذا الفن في صلاتك وحاجتك حتى تحيا القلوب وتنجذب النفوس ويشتعل الكل بنار المحبة الإلهية.

(نفس المصدر السابق، فقرة ١٩)

من تواقع حضرة ولي أمر الله

١- لا شك بأنه مع انتشار روح دعوة حضرة بهاء الله ستفتح أفاق جديدة في حقل الفن والأدب. في السابق كان شكل هذا الحقل جيدا ولكن ينقصه الروح، واليوم هناك روح عظيمة فياضة متجلية في عالم الكون.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ ٣ نيسان / أبريل ١٩٣٢م)

٢- يجب علينا أن ننتظر عدة سنوات حتى نرى تجلّي روح دعوة حضرة بهاء الله في الاعمال الفنية. وما تحاولونه انتم وبعض البهائيين عمله هو في الواقع مثل الشعاع الخافت الذي يظهر قبل سطوع النور المشعشع والمتألئى لذلك الصباح العظيم والمجيد. اننا لا نستطيع بعد تقييم وتثمين الدور الذي سيلعبه الامر المبارك في حياة المجتمع، لذا يجب إعطاؤه الوقت الكافي. ان الأعمال الفنية التي ستأثر بروح دعوة حضرة بهاء الله ما زالت بدائية وغير ناضجة ولكنها في النهاية ستتطور وتصبح ناضجة وتعكس عظمة ظهور الامر الإلهي.

(من رسالة كتبت إلى احد الافراد بتاريخ ١٠ تشرين الاول / أكتوبر عام ١٩٣٢م)

٣- بالنسبة لسؤالكم حول مدى السماح لعمل عروض مسرحية خاصة بالاحداث البهائية التاريخية، فإن حضرة المولى بالتأكيد موافق بل ويشجع الاحباء على اعداد الاعمال الادبية والتي دون شك سيكون لها آثار تبليغية كبيرة. ولكن ما يطلبه حضرة ولي أمر الله هو ان يتجنب الاحباء لعب دور حضرة الباب او حضرة بهاء الله او حضرة عبد البهاء او تمثيل شخصياتهم في العروض المسرحية. إن ذلك، كما أشير سيكون فيه عدم احترام لتلك الرموز المقدسة. ان ظهورهم على خشبة المسرح هو نوع من قلة الاحترام لهم والذي لا يضاھي باية حال منزلتهم العالية. ولكن اقوالهم المقدسة يمكن قراءتها وتكرارها بواسطة اتباعهم الذين يظهرون على خشبة المسرح.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ ٢٥ تموز / يوليو عام ١٩٣٦م)

٤- إن حضرة المولى قد سَعِدَ ايضا من اهتمامكم الشديد بالموسيقى ورغبتكم في خدمة الامر المبارك بهذه الوسيلة. وعلى الرغم من ان الان هو بداية الفن البهائي ولكن على الاحباء الذين يشعرون بموهبتهم في هذا المجال أن يسعوا حثيثا لتطوير وتنمية مهاراتهم. ومن خلال انتاجهم الفني - مهما كان متواضعا - عليهم ان يعكسوا الروح الإلهية التي نفخها حضرة بهاء الله في العالم.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد الاحباء بتاريخ ٧ تشرين الثاني / نوفمبر عام ١٩٣٧م)

٥- ان الموسيقى - باعتبارها من الفنون - هو تطور ثقافي طبيعي ويشعر حضرة المولى بعدم الحاجة إلى ايجاد ما يسمّى "بالموسيقى البهائية" أو "مدرسة الرسم البهائية" أو "أسلوب الكتابة البهائية" إن الأحباء لهم مطلق الحرية في الرسم او الكتابة او التلحين حسب قدراتهم وقرائحهم. وإن وضعت ألحان للآثار المقدسة البهائية يمكن للأحباء الاستفادة منها ولكن يجب الاخذ بعين الاعتبار بأن البرنامج الموسيقي ليس شرطا ضروريا للجلسات الامرية. ويفضل الابتعاد عن أية اشكال ثابتة لها. وعلى الاحباء أن يدركوا بأن رسالة حضرة بهاء الله عالمية، وأن ما يبدو لهم برنامج جميل في بعض الضيافات او غيرها من الجلسات الامرية

قد لا يكون له نفس الوقع لدى بعض الاحباء في الدول الاخرى والعكس صحيح. وما دام الاحباء يستفيدون من الموسيقى مجردا من أي هدف آخر فهو مقبول ولكن عليهم عدم اعتباره "موسيقى بهائية".

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المحافل الروحانية المركزية بتاريخ ٢٠ تموز / يوليو عام ١٩٤٦م)

٦- تعتبر الموسيقى من الفنون، أما أنبياء الله فهم لا يعلمونا الفنون، ولكن نظراً للآثار الثقافية الجمّة التي تفرزها الأديان في المجتمع ستظهر أشكال جديدة من الفن. ويمكن ملاحظة ذلك في الاعمال المعمارية والرسومات التي ظهرت في المسيحية والاسلام والبوذية وفي الحضارات الاخرى. والموسيقى تم تطويره ليعبر عما يشعر به الناس. إننا نعتقد بأنه في المستقبل عندما تحيط روح دعوة حضرة بهاء الله العالم وتغيّر المجتمع بشكل أساسي فإن الموسيقى ستأثر بهذه الروح، ولا يوجد ما يسمى "بالموسيقى البهائية". وما ذكر في التعاليم المباركة حول الموسيقى هو انه مؤثر للروح والقلب وله اثر معنوي كبير.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد الافراد بتاريخ ٣ شباط / فبراير عام ١٩٥٢م)

٧- بالنسبة للمواضيع التي ذكرتها في رسالتك، فيرجى العلم بأنه لا يوجد ما يمنع الرقص في التعاليم الإلهية ولكن على الأعباء أن يتذكروا بأن المعيار الذي وضعه حضرة بهاء الله هو المحافظة على الاعتدال والعفة والتقديس. إن الجو السائد في الرقص الحديث في الصالات من تدخين وشرب الكحول والاختلاط هو جو سيئ وغير مقبول ولكن الرقص المحتشم ليس ضاراً. ولا يوجد ما يمنع المشاركة في الرقص الكلاسيكي أو تعلم الرقص في المدارس او المشاركة في التمثيليات والافلام السينمائية. إن الشيء غير المقبول في هذه الايام هو ليس الفن بحد ذاته ولكن الفساد الذي يحيط به. وعلينا نحن البهائيون أن لا نبتعد عن الفنون ولكن نتجنب الجو الفاسد الذي قد يصاحبه أحيانا.

(من رسالة كتبت عن حضرته إلى أحد المحافل الروحانية المركزية بتاريخ ٣٠ حزيران / يونيو عام ١٩٥٢م)

من رسائل بيت العدل الاعظم

١- إننا نشعر بأنه سيكون مساعداً لكم لو عرفتم بأن الاغاني التي تحتوي على كلمات وبيانات من حضرة الباب وحضرة بهاء الله وحضرة عبد البهاء هي مناسبة جداً لشدوها في الجزء الروحاني من الضيافة التسع عشرية. في الواقع، إن تلاوة الايات باللحن الفارسي الجميل هو نوع من هذه الاغاني، وأسلوب لاضفاء الموسيقى على الكلمة المقدسة وكل من يقوم بترتيل الايات بهذه الطريقة يعكس في الحقيقة مشاعره وأحاسيسه الجياشة نحو الكلمات التي يقوم بتلاوتها، اما بالنسبة للاغاني التي تحتوي على أبيات شعر ومكتوبة من اشخاص غير الرموز المقدسة البهائية فانها قد تكون مرغوبة وجيدة ولكن في المكان المناسب.

(من رسالة كتبت لبيت العدل الاعظم إلى أحد المحافل الروحانية المركزية بتاريخ ٢٢ شباط / فبراير عام ١٩٧١م)

٢- إن مفهومكم حول عدم اجازة استعمال صور الباب وبهاء الله في الاعمال الفنية هو صحيح تماماً. وقد وضح حضرة ولي أمر الله هذا الموضوع وأضاف بأن هذا الحظر يشمل جميع الانبياء والرسل والمظاهر المقدسة حيث لا يجوز تصوير صورهم أو توزيعها. أما بالنسبة لصورة حضرة عبد البهاء فيمكن طبعه في الكتب ولكن لا يجوز تمثيل شخصيته في التمثيلات او الاعمال الفنية الاخرى التي تتطلب تمثيله شخصياً. ومع ذلك يجوز تمثيل الطلائع المقدسة بشكل رمزي شريطة أن لا يصبح ذلك تقليداً وأن يكون ذلك الرمز يعبر بصورة محترمة عن تلك الشخصية المقدسة.

(من رسالة لبيت العدل الاعظم إلى أحد الافراد بتاريخ ٣ كانون الاول / ديسمبر عام ١٩٧٢م)

٣- استلم بيت العدل الاعظم رسالتكم المؤرخة ... حول الفن وطلب منا ان نخبركم بتمجيدهم لعملكم في الاستفادة من مواهبكم الفنية للتعبير عن روح التعاليم البهائية. ان الهيئة العليا تشجعكم على المُضي قدماً في هذا المضمار ... اما بالنسبة

لطلبكم الهداية حول احسن الطرق للوصول إلى الفنانين من اجل تبليغ الامر المبارك، فيمكن القول إنه بالاضافة إلى الاساليب التي تجذب الناس بصورة عامة، فان الفنانين ينجذبون إلى الفن. فعندما يتم تصوير التعاليم المباركة في شكل أعمال فنية، فان قلوب الناس بما فيهم الفنانون ستنجذب. ان تقديم مقتطفات من الاثار المقدسة أو ربط القطعة الفنية بالاثار المباركة يمكن ان يوحى للناظر مصدر هذا الانجذاب الروحاني ويؤدي به إلى بحث اعمق للامر المبارك.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم إلى احد الافراد بتاريخ ٢١ تموز / يوليو عام ١٩٨٢م)

٤- مع تطوّر وتدرّج المجتمع البهائي المكوّن من العديد من الناس من خلفيات ثقافية مختلفة ومشارب متنوعة، وكل منهم لديه مفهوم وادراك معين عن الفن والجمال، فان البهائيين الموهوبين في مجال الموسيقى والتمثيل والفنون المرئية لهم الحرية في ممارسة هذه الفنون بالاسلوب الذي يخدم امر الله. على الاحباء ان لا ينزعجوا من قلة التقدير من قبل بعض الاحباء بل عليهم وطبقا لما جاء في الاثار المباركة حول الموسيقى والفن ان يستمروا في مجهوداتهم الفنية بكل توسّل ودعاء ويؤمنوا بان الفنون هي من الادوات المؤثرة والقوية في خدمة أمر الله وهو التي ستأتي أكلها في الوقت المناسب.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم إلى احد الافراد بتاريخ ٩ اب / اغسطس عام ١٩٨٣م)

٥- استلم بيت العدل الاعظم رسالتكم المؤرخة ... حول طلبكم الهداية بالنسبة لمدى السماح للعرض المرئي للشخصيات الامرية المرتبطة بالعصر الرسولي. ان بيت العدل الاعظم يرغب في ابلاغكم بانه لا توجد في اثار حضرة ولي أمر الله أو بيت العدل الاعظم ... ما يمنع الفنانين ... من رسم صور لحروف الحي وهم محاصرون او مشاركون في الاحداث بما يتفق ويكون صحيحا من الناحية التاريخية. بالاضافة إلى ذلك، بالطبع من الاهمية بمكان المحافظة على سموّ وجلال الشخصيات المصورة.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم إلى احد المحافل المركزية بتاريخ ٥ تشرين الاول / اكتوبر عام ١٩٨٣م)

٦- بالنسبة للموسيقى والفنون الجميلة يمكن لكم إضافتها كمناهج للدراسة في المدارس البهائية. هناك العديد من المحافل المركزية على علم بالاثار البهائية الخاصة بالموسيقى والفنون وتقوم باضافتها إلى المناهج كلما أمكن ذلك في هذه المرحلة من تطور الجامعة البهائية. هناك اعمال كثيرة يجب ان تؤدي بواسطة مدرسين موهوبين ومخلصين من اجل تحفيز وجمع ونشر الموسيقى التي تعود بالفائدة وهي في حالة بروز في العالم البهائي، ومن ثم الاستفادة منها في شكل منظّم في المدارس ... وطبقا للتعاليم المباركة يجب تشجيع الاحباء على ممارسة الموسيقى وتعلم الفنون حيث إنهما يضيفان ويعطيان حيوية وروحا للجامعة بشكل كبير. ان افكار محفلكم الموقر وجهوده محل تقدير بيت العدل الاعظم.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم بتاريخ ٢٠ اب / اغسطس عام ١٩٨٥م إلى احد المحافل المركزية)

٧- يجوز أداء الرقصات الشعبية المعبرة عن ثقافة وتراث الشعب في المراكز البهائية. ولكن، يجب الاخذ بعين الاعتبار بان هذه الرقصات الشعبية يجب ان تعبّر بصورة عامة عن مواضيع اساسية او قصص معبّره. ويجب ان نكون حريصين على التأكد بأن مواضيع وتعابير هذه الرقصات مطابقة مع القيم الاخلاقية العالية للامر المبارك وانها ليست مبتذلة او ذات مستوى هابط ... اما بالنسبة للرقصات التعبيرية التي تهدف إلى تعزيز واعلان المبادئ البهائية، فإن كانت تؤدي بصورة تعكس اصالة وسمو هذه المبادئ وتحرك مشاعر التبجيل والاحترام للامر الإلهي فلا مانع من ذلك. ولا يوجد ما يمنع من عرض الرقصات التي تعبّر عن تغيير او توضيح معانٍ معينة من الاثار الإلهية. ومع ذلك، يفضل عدم قراءة الاثار والكلمات المباركة اثناء الرقص.

ان المبدأ الذي يجب على الاحباء اخذه بعين الاعتبار أثناء طرح هذه المواضيع هو مراعاة الاعتدال في كل ما يتعلق باللبس والحديث والتسلية والاعمال الثقافية والفنية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم بتاريخ ٢٠ حزيران / يونيو عام ١٩٩١م إلى احد المحافل المركزية)

٨- بالطبع لا يوجد ما يمنع استعمال اصطلاح "الفنان البهائي" ولكن في هذه المرحلة من الدور البهائي علينا ان لا نستخدم اصطلاحات مثل "الفن البهائي" أو "الموسيقى البهائية" أو "الهندسة المعمارية البهائية".

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم بتاريخ ١٢ اذار/ مارس عام ١٩٩٢م إلى شخصين)

٩- وفي كافة مجهوداتهم لتحقيق هدف خطة السنوات الأربع ندعو الأحباء إلى زيادة اهتمامهم بالفنون ليس من أجل الاعلان عن الامر المبارك فحسب، بل لأعمال التوسّع والتمكين. وذلك لأن الفنون التصويرية والتمثيلية والادبية قد لعبت دوراً بارزاً في تعزيز نفوذ الامر وستبقى كذلك. وقد علّق حضرة شوقي أفندي امالا كبيرة على الفنون كوسيلة لجذب انتباه الناس للتعاليم. وفي رسالة كتبت بالنيابة عنه لأحد الاحباء نطلع على وجهة نظره في الموضوع: "سيأتي اليوم الذي ينتشر فيه الامر كالنار في الهشيم عندما تشاهد روح الامر وتعاليمه على المسرح او في الفنون والاداب بشكل عام. فالفنون أقدر على إيقاظ العواطف النبيلة من المنطق البحت خاصة بين جماهير الناس".

(من رسالة الرضوان لعام ١٩٩٦م - ١٥٢ بديع)

[راجع أيضاً فصل ١٣ الامتياز في كل الأمور وفصل ٢١ التربية والتعليم وفصل ٥١ العلم والمعرفة وفصل ٥٣ العلماء والمفكرون والباحثون]

٥٦- القناعة

من آثار حضرة بهاء الله

١- أصل العزة هو قناعة العبد بما رُزق به والاكتفاء بما قُدّر له.

(لوح اصل كل الخير)

٢- ان الزم القناعة في كل الاحوال بها تسلم النفس من الكسالة وسوء الحال.

(لوح الطب)

٣- ان النفس مخزنٌ لاسراري فلا تدعه محلاً للطمع.

(درياي دانش - ص ٨)

من آثار حضرة عبد البهاء

١- ان القناعة أمر مطلوب في كل الحالات حتى في التجاره. لأن الهدف هو تسهيل المعيشة وان المال شيء مؤقت كما أن توسيع دائرة التجارة يؤدي إلى الاضطراب والحيرة ولا نتيجة له.

(مائده اسماني، مجلد ٥، ص ٢٢٩)

٢- الاسراف يؤدي إلى ضياع الانسان وتعبه. واذا لاحظتم بانني اقوم بصرف بعض المبالغ فهي لاداء المهام الدينية ومن أجل امر الله وفي المستقبل ستظهر نتائجها. في أيام بغداد وادرنه كان لبسي وتاجي قديمًا وباليًا ولم أرض بالقرض أبدا والان مستعد أن ألبس لبسًا أرخص لولا بعض الامور التي يجب مراعاتها. كل شيء هدفه رفع الحاجة حتى الطعام ولكن الزيادة تؤدي إلى الكسل والخمول وتنتهي إلى الاصابة بالامراض.

(بدائع الاثار، مجلد ٢، ص ٣٢٤)

٣- لا يمكن لاهل العالم أن يقنعوا سوى بقوة الايمان.

(مكاتيب حضرت عبد البهاء، مجلد ٤، ص ٥٤)

[راجع أيضًا فصل ٦ الاعتدال وفصل ٤٩ العمل والاشتغال].

٥٧- الكرم والسخاء

من اثار حضرة بهاء الله

١- رأس الهمّة هي انفاق المرء على نفسه وعلى اهله والفقراء من اخوته في دينه.

(لوح اصل كل الخير)

٢- الكرم والجود من خصالي فهنيئا لمن تزين بخصالي.

(الكلمات المكنونة الفارسية)

٣- ان الانفاق أمر محبوب ومقبول ومن سيد الاعمال. انظروا ثم اذكروا ما انزله الرحمن في الفرقان (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون). في الحقيقة هذه الكلمات المباركة في هذا المقام هو شمس الكلمات طوبى لمن اختار أخاه على نفسه.

(الكلمات الفردوسية، العاشرة، ص ٩٠)

٤- على النفوس التي تنسب نفسها لهذا المظلوم ان تكون سحاب العطاء عن الحاجة وتبتعد عن النفس الامارة.

(امر وخلق، مجلد ٣، ص ١٦١)

من اثار حضرة عبد البهاء

١- ان الشكر يؤدي إلى ازدياد النعمة، ولكن كمال الشكر بالانفاق، ومقام الانفاق هو من اعظم المقامات. ولهذا جاء لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون.

(بدائع الاثار، مجلد ١، ص ١٨٥)

[راجع أيضًا فصل ٢٠ التبرعات والإعانات وفصل ٥٤ الفقراء والمحتاجين ومساعدتهم].

من آثار حضرة بهاء الله

١- قد تكلم لسان قدرتي في جبروت عظمتي مخاطباً لبريتي أن اعملوا حدودي حباً لجمالي. طوبى لحبيب وجد عرف المحبوب من هذه الكلمة التي فاحت منها نفحات الفضل على شأن لا توصف بالاذكار.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٤)

٢- من فاز بحبي حق له ان يقعد على سرير العقيان في صدر الامكان والذي منع عنه لو يقعد على التراب انه يستعيز منه إلى الله مالك الاديان .

(الكتاب الاقدس، فقرة ٣٦)

٣- إن حبه لهو الاكسير الاعظم والاكيل الافخم وبه تنقلب معادن القلوب بالذهب الابريز .

(آثار قلم اعلى، مجلد ٥، ص ٢٠٦)

٤- يا ابن الانسان كنت في قدم ذاتي وأزلية كينونتي عرفت حبي فيك خلقتك وألقيت عليك مثالي وظهرت لك جمالي.

(الكلمات المكنونة)

٥- يا ابن الانسان أحببتُ خلقك فخلقتك، فاحببني كي اذكرك وفي روح الحياة اثبتك.

(الكلمات المكنونة)

٦- يا ابن الوجود احببني لاحبك إن لم تحبني لن احبك ابداً فاعرف يا عبد .

(الكلمات المكنونة)

٧- يا ابن الوجود رضوانك حبي وجنتك وصلي فادخل فيها ولا تصبر، هذا ما قدّر لك في ملكوتنا الاعلى وجبروتنا الاسنى .

(الكلمات المكنونة)

٨- اصل الحب هو اقبال العبد إلى المحبوب والاعراض عما سواه ولا يكون مراده الا ما اراد مولاہ.

(من لوح اصل كل الخير)

٩- قل يا احباء الله لا تعملوا ما يتكدر به صافي سلسيل المحبة وينقطع به عرف المودة. لعمري قد خلقتكم للوداد لا للضعينة والعناد. ليس الفخر لحبكم انفسكم بل لحب ابناء جنسكم، وليس الفضل لمن يحب الوطن بل لمن يحب العالم.

(لوح الحكمة)

١٠- يجب على اهل الصفاء والوفاء ان يعاشروا جميع اهل العالم بالروح والريحان لأن المعاشرة لم تزل ولا تزال سبب الاتحاد والاتفاق وهما سببا نظام العالم وحياة الامم. طوبى للذين تمسكوا بحبل الشفقة والرافة وخلت نفوسهم وتحررت من الضعينة والبغضاء.

(مجموعة من الواح حضرة بهاء الله، لوح الطرازات، ص ٥٢)

١١- علينا ان نعامل ونتكلم مع الجميع بكل محبة وشفقة وصبر.

(امر وخلق، مجلد ٣، ص ١٢٤)

١٢- راس التجارة هو حبي به يستغني كل شيء عن كل شيء وبدونه يفتقر كل شيء عن كل شيء وهذا ما رقم من قلم عز منير .

(لوح اصل كل خير)

من آثار حضرة عبد البهاء

١- اعلم حق اليقين ان المحبة سرّ البعث الإلهي ، والمحبة هي التجلي الرحماني ، المحبة هي الفيض الروحاني ، المحبة هي النور الملكوتي ، المحبة هي نفثات روح القدس في الروح الانساني ، المحبة هي سبب ظهور الحق في العالم الامكاني ، المحبة هي الروابط الضرورية المنبثقة من حقائق الاشياء بايجاد إلهي ، المحبة هي وسيلة السعادة الكبرى في العالم الروحاني والجسماني ، المحبة هي نورٌ يُهتدى به في الغياهب الظلماني ، المحبة هي الرابطة بين الحق والخلق في العالم الوجداني ، المحبة هي سبب الترقى لكل انسان نوراني . المحبة هي الناموس الاعظم في هذا الكور العظيم الإلهي المحبة هي النظام الوحيد بين الجواهر الفردية بالتركيب والتدبير في التحقق المادي . المحبة هي القوة الكلية المغناطيسية بين هذه السيارات والنجوم الساطعة في الاوج العالي . المحبة هي سبب انكشافات لاسرار المودعة في الكون بفكر ثاقب غير متناهي . المحبة هي روح الحياة لجسم الكون المتباهي . المحبة هي سبب تمدن الامم في هذا الحياة الفاني . المحبة هي الشرف الاعلى لكل شعب متعالي ، واذا وفق الله قوما بها يصلين عليهم اهل ملأ الاعلى وملائكة السماء واهل ملكوت الابهى ، واذا خلت قلوب قوم من هذه السنوحات الرحمانية المحبة الإلهية سقطوا في اسفل درك من الهلاك وتاهوا في بيداء الضلال ووقعوا في وهدة الخيبة ، وليس لهم خلال اولئك كالحشرات العائشة في اسفل

الطبقات. يا احباء الله كونوا مظاهر محبة الله ومصاييح الهدى في الافاق مشرقين بنور المحبة والوفاق ونعم الاشراق هذا الاشراق .

(من مكاتيب عبد البهاء، الجزء الاول، ص ١٢١ - ١٢٢)

٢- ثم اعلمي أن تعاليمي هو الحب الخالص لعموم الخلق والرحمة الواسعة لكل انسان، يا أمة الله سترين بعين السرور أن طير محبة الله منتشر الجناح على الآفاق، وذلك سبب تعاليم بهاء الله لأنها روح الوجود في جسد الامكان وأنها النور الساطع على آفاق الامكان، أما ما سألت بأي وسيلة يمكن الحصول على التعاليم رأسا من عبد البهاء، اعلمي أن الوسيلة العظمى هي محبة الله لأنها قوة كاشفة للغطاء مدركة لحقائق الأشياء نافذة في قلوب الانسان جامعة لأغنام الله من كل ملل في الآفاق، وهي الرابطة العظمى بين القلوب والأرواح.

(من مكاتيب عبد البهاء، مجلد ١، ص ١٠٩)

٣- ان عبد البهاء يشم رائحة محبة الله من كل محفل تنطقين فيه بكلمة الله وتذكرين الحجج والبراهين التي سطعت أنوارها على الآفاق وتحدثين ببلايا عبد البهاء من شر الناقضين لميثاق الله، يا أمة الله لا تتلفظي بكلمة من السياسيات عليك بالروحانيات لأنها تأول إلى السعادة البشرية في العالم الإلهي ولا تذكرين ملوك الأرض وحكوماتها المادية والزمنية الا بخير، بل احصري أذكارك بالبشارة بملكوت الله والاشارة إلى نفوذ كلمة الله وتقديس أمر الله والسعادة الأبدية والسرور والحبور الروحاني والخلق الرحماني وبيان اشراق شمس الحقيقة على الآفاق والنفخ بروح الحياة في جسد الأكوان.

(من مكاتيب عبد البهاء، مجلد ١، ص ١٤٤ - ١٤٥)

٤- يا ابن الملكوت فاشكر الله بما هدأك إلى سبيل الله وجعلك من أبناء ملكوته بين الورى، فعليك بالانجذاب إلى الجمال الأبهى والاشتعال بنار محبة الله والنطق البليغ في المحافل الكبرى تدعو الأحباء إلى الوحدة الانسانية والعمومية البشرية والوفاق بين الأحزاب، عليك بإرضاء القلوب وتفريخ النفوس وتوحيد الكلمة

بين الأحبة والمحبة مع جميع الخلق والحنو العظيم على الذين سلكوا الصراط المستقيم وتلاوة الآيات وبيان الحجج والبراهين على ظهور ملكوت الله في هذا القرن العظيم وعليك البهاء الأبهي.

(من مكاتيب عبد البهاء، مجلد ١، ص ١٤٦)

٥- للمحبة اربع مراتب مذكورة ومشهورة. الاولى المحبة من الله إلى العبد وآية يحبهم شاهد على هذا الموضوع. الثانية المحبة من العبد إلى الرب وآية يحبونه دليل هذا المقام. الثالثة من العبد إلى العبد وآية رحماء بينهم دليل هذا المقال. الرابعة من الحق إلى الحق وحديث فاحببت ان اعرف دليل هذا المقصد. ان محبة مظهر نفس الله ومطلع الالهام على الرغم من انه من العبد إلى العبد ولكن في الواقع من الخلق إلى الحق لان من احبه فقد أحب الله.

(مائدة اسماني، مجلد ٥، ص ٢٤٦ - ٢٤٧)

٦- يحيا الانسان والحيوان والنبات جميعا - بل والجماد - بالماء. ولقد ثبت أن الجماد يحيا بالماء الشفاف المتجمد. فمن الاكتشافات الحديثة أن للجماد حياة أيضا، أن حياته بالماء المتجمد الشفاف. اذن فالماء هو سبب الحياة ولهذا يقول السيد المسيح انه لا بد من التعميد بالماء والروح، أي بذلك الشيء الذي هو سبب الحياة الأبدية. وهذا الماء هو عين النار أي محبة الله. فمحبة الله - لأنها تحرق الحجب والأستار - يقال لها النار، ولأنها سبب الحياة يقال لها الماء. والواقع أن محبة الله هي حقيقة فضائل العالم الانساني بها تتطهر طينة البشر، وبمحبة الله ينجو الانسان من نقائص العالم الانساني. وبمحبة الله أيضا يرتقي في عالم الفضائل، فتصبح هي سببا لنوارانية العالم، ولوحدة جميع البشر. ان محبة الله دواء لكل داء، ومرهم لكل جرح. ومحبة الله سبب سعادة عالم البشر وبها يفوز الانسان بالحياة الأبدية والسعادة السرمدية. فيجب علينا اذن أن نحصر سعينا وجهدنا في أن نكون تجسيدا لمحبة الله. ذلك لأن محبة الله هي حقيقة جميع الاديان. وهي أساس تعاليم عالم الانسان. فبمحبة الله حطم ابراهيم الأصنام.

وبمحبته الله فاز اسحق بالبركة. وبمحبته الله أصبح يعقوب اسرائيل. وبمحبته الله أصبح يوسف عزيز مصر. وبمحبته الله نجى موسى بني اسرائيل. وبمحبته الله وهب السيد المسيح الحياة الأبدية. وبمحبته الله رفع محمد العرب من أسفل دركات الجهل إلى أعلى درجات العلم. وبمحبته الله ضحى حضرة الباب بنفسه وبشر بظهور حضرة بهاء الله وعرض صدره لألف رصاصة. وبمحبته الله أشرق حضرة بهاء الله على الشرق والغرب. فيجب عليكم اذن أن تحصروا فكركم وذكركم وتقضوا كل وقتكم في أمر واحد، ألا وهو أن تصبحوا مظاهر محبة الله.

(خطب عبد البهاء في اوربا وامريكا، ص ١٥٠ - ١٥١)

٧- قبل ما يقارب العشرة أو الخمسة عشر يوما تحدثنا إلى القنصل الألماني حول الحرب وقد أصر هو على وجوب زيادة القوة الحربية واكمالها وكان يقول ان القوة الحربية كلما كانت أكمل فانها تكون سببا للرقى. وكان بعض الألمان وبعض الأشخاص حاضرين وصدقوه في ما ذهب اليه واتفقوا معه في هذه المسألة. فقلت لهم: "لو أن قوة المحبة تتغلب فان تأثيراتها تكون أعظم من القوة الحربية وليس في عالم الوجود قوة نافذة كنفوذ قوة المحبة، فبالقوة الحربية يسكت الناس ويصمتون عن طريق الاكراه ولكنهم بقوة المحبة يطيعون الأمر محض رغبتهم. فالיום تجهد جميع الدول جهدا متواصلا في تهيئة وسائل الحرب ولو أن الحرب غير موجودة على حسب الظاهر ولكن الحرب الاقتصادية قائمة مستمرة لأن هؤلاء الفقراء المساكين يجمعون بضع حبوب بكد اليمين وعرق الجبين ثم يصرف جميع ذلك على الحرب ولهذا فالحرب مستمرة قائمة. والآن لو أن هذا الاصرار والحرص الذي لدى الدول في التجهيزات الحربية وهذه الافكار التي تصرفها لتوسيع العلوم الحربية، وهذا السعي والجهد والهمة والفكر - لو بذل في سبيل المحبة بين البشر وارتباط الدول والممل وألفة الاقوام أفلا يكون ذلك أفضل وأحسن؟ وبدلا عن استلال السيوف وسفك بعضهم دماء البعض الآخر ألا يكون الأفضل أن يفكروا براحة بعضهم بعضا واطمئنانه ورقيه؟"

(خطب عبد البهاء في اوربا وامريكا، ص ٤٥٩ - ٤٦٠)

من رسائل حضرة ولي أمر الله

١- لقد أشرت إلى حقيقة بانه احيانا تشعر بانجذاب شديد إلى بعض الناس الذين لم تعرفهم سابقا. بالتأكيد هذه هي المحبة التي يجب ان يعرفها كل فرد بهائي. لاننا نحن البهائيين يجب ان نحب جميع افراد الجنس البشري سواء كانوا مؤمنين او غيرهم وسواء اصدقاء أم غرباء. إن المحبة التي يريد منا حضرة بهاء الله ان نكسبها هي المحبة التي تشمل جميع افراد البشرية. إن السبب في جذب الانسان للآخر هو من هذه العطية والميزه للروح الانسانية ذات النفوذ المكنون والقوي.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ ٢٠ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٣٧)

٢- بالنسبة إلى معنى ما قاله حضرة بهاء الله حول محبة الانسانية فان حضرة عبد البهاء سبق ان وضح ذلك وبيّن بان الانسان يجب ان يحبّ عائلته اولا ومن ثم مدينته الاصلية ومن ثم منطقته ومن ثم وطنه ولكن يجب ان لا يتوقف عند ذلك لانه سيصبح وطنيا ذات الافق الضيق. ولكن عليه ان يتعدّى ذلك ويحب العالم بأسره والانسانية بأكملها، ان البهائيين يحبون اوطانهم ولكن يجب حب العالم كله اي اوطان جميع الشعوب.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ ٥ تموز / يوليو عام ١٩٥٠ م)

٣- ان شعوب العالم ليسوا بحاجة إلى مبادئ وأحكام الدين البهائي فقط وإنما بحاجة إلى أن يشاهدوا تلك المحبة التي ولدت في قلوب اتباعه ويشاركوا في جو التسامح والتفاهم والتمالك والالفة التي بها تتميز الجامعة البهائية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ ٥ كانون الاول / ديسمبر ١٩٤٢ م)

من رسائل بيت العدل الاعظم

١- ونحن نتأمل الاهمية القصوى للمهمة التي تتحدى العالم بأسره فاننا نحني رؤوسنا بتواضع امام جلال الباري سبحانه وتعالى الذي خلق بفضل محبته اللامتناهية البشر جميعا من طينة واحدة، وميّز جوهر الانسان مفضلا اياه على المخلوقات كافة، وشرفه مزيّنا اياه بالعقل والحكمة والعزة والخلود واسبغ عليه "الميزة الفريدة والموهبة العظيمة ليلبغ محبة الخالق ومعرفته" هذه الموهبة التي "يجب ان تعد بمثابة القوة الخلاقة والغرض الاصيل لوجود الخليقه".

(من رسالة "السلام العالمي وعد حق")

[راجع أيضًا فصل ٩ الإيمان والعرفان ووحداية الله وفصل ٢٩ حياة العائلة البهائية وفصل ٣٠ حسن النية وشفاء القلب وفصل ٣٧ الدعاء والمناجاة والتقرب إلى الله].

من آثار حضرة بهاء الله

١- تعالى وتعالى من رفع الفرق ووضع الاتفاق، تباهى تباهى من أخذ الاختلاف وحكم بالاثبات والائتلاف لله الحمد بما أزال القلم الاعلى الفروقات ما بين العباد والاماء ووضع الجميع في صقع واحد بالعناية الكاملة والرحمة الشاملة. لقد قطع ظهر الظنون بسيف البيان ومحا مخاطر الاوهام بقدرته الغالبة القوية.

(مائده اسماني، - مجلد ٨، ص ٥٢ - ٥٣)

٢- يا أمتي وورقتي سمع المظلوم ندائك وما نطق به لسان قلبك وظاهره في ثناء مولاك لعمر الله لا تعادل بثنائه اليوم ما عند القوم وخزائن الارض وما عند الامراء والملوك يشهد بذلك مالك الملكوت في هذا الحين المبين. وسمعنا حنينك وأنينك اجبنك بلوح ينادي بين الارض والسماء ويذكرك بما يبقى به ما ظهر منك في حبه وخدمته وذكره وثنائه وجعل كل ما خرج من فمك امانة لك عنده انه هو الفضال الكريم. لو تسمعين ما نزل لك في هذا الحين من قلبي الاعلى حق الاستماع لتطيرين باجنحة الاشتياق في هواء محبة مالك يوم الميثاق وتقولين في ايام حياتك، لك الحمد يا مقصود العالم ولك الثناء يا محبوب العارفين، كل الوجود لعنايتك الفداء وما كان وما يكون لكلمتك الفداء يا ايها المظلوم بين الاعداء ويا من في قبضتك زمام من في السموات والارضين ... اليوم أزال يد العناية

الفروقات واصبح العباد واماء الرحمن في صقع واحد طوبى لعبدٍ فاز بما أمره الله ولورقة تحركت بأرياح ارادة الله انها لعناية كبيرة ولمقام كبير وفي كل حين ظاهر فضلها وعطاياها من يقدر ان يشكره على عطاياه المتواترة وعناياته المتواليه.

(المجموعة المستندية - مقام زن درامر إلهي)

٣- لعمري ان أسماء اماء الرحمن القانتات في الصحيفة الحمراء مرقوم من القلم الاعلى ، انهن قوامون على الرجال عند الله هناك ابطال وفوارس المضمار ولكنهم محرومون من الحق ويعيدون عن عرفانه. لقد فزت بهذا المقام ورزقت به.

(المجموعة المستندية - مقام زن درامر إلهي)

٤- هو الشاهد من افق سماء العلم، يا أمتي يا ورقتي قد شهد لك القلم الاعلى باقبالك وحبك وتوجهك إلى وجه القدم اذ أعرض عنه العالم الا من شاء الله العلي العظيم ... طوبى لك بما زينتك نفسك بطراز المحبة الإلهية وفزت بذكره وثناؤه. ان جميع الفضل في قبضة وقدرة الحق جل جلاله يعطيه لمن يشاء. هناك رجال اعتبروا انفسهم من اصحاب الاسرار ومن علماء الاعلام وعندما وقعوا بالامتحان قاموا بالاعراض والاعتراض بشأن ناح منه اهل الملاء الأعلى. وانت قد فزت بعرفان السرا المكنون والكنز المخزون بفضل الله وعنايته اللامتناهية. احفظي هذا المقام العظيم باسم الحق تبارك وتعالى واستريه من عيون الخائنين دار البهاء المشرق من افق ملكوتي عليك وعلى كل أمة فازت بانوار عرشي العظيم.

(المجموعة المستندية - مقام زن درامر إلهي)

٥- هو المشرق من الافق الاعلى ، يا أمتي هناك رجال كانوا بانتظار الظهور في القرون والعصور الماضية وعندما اشرق النور من افق العالم اعترض الجميع سوى نفوس قليلة. ان كل من فاز من اماء الرحمن بعرفان مالك الاسماء انهن من الرجال في الكتاب المذكور ومسطور اسمه من القلم الاعلى احمدي الله بانه أيدك لعرفان مطلع الايات ومظهر البيئات ان هذا الفضل عظيم وهذه العناية كبيرة احفظيها باسم الحق.

(المجموعة المستندية - مقام زن درامر إلهي)

٦- هو النور من أفق الظهور ان سدره الذكر المباركة اليوم تنطق في ملكوت البيان بهذه الكلمة طوبى لعبدٍ اقبل وامن ولأمةٍ سمعت وفازت انها من فوارس مضمار العرفان يشهد بذلك لسان الرحمن في مقامه الرفيع. يا ورقتي طوبى لك بما سمعتِ ندائي اذ ارتفع بالحق واعترفت بظهوري اذ كان الرجال في وهم ميين. قد فزت بعناية ربك من قبل ومن بعد ان اشكري وسبّحي بحمده وانه مع امائه المقبلات وعباده المقبلين. البهاء المشرق من افق ملكوتي عليك وعلى من هداك إلى صراطي المستقيم.

(المجموعة المستندية - مقام زن درامر إلهي)

٧- أدعو الله أن يزين امائه بطراز العفة والامانة والصدق والصفاء انه هو الفياض الكريم نذكر اماء الرحمن في هذا الحين ونبشّرهم بعناية ومحبة وتوجه الحق جل جلاله ونطلب من الله تأييدهم على اعمال تكون سببا في ارتفاع كلمة الله انه يقول الحق ويأمر عباده واماءه بما ينفعهم في كل عالم من عوالمه انه هو الغفور الرحيم.

(المجموعة المستندية - مقام زن درامر إلهي)

من آثار حضرة عبد البهاء

١- ثم اعلمي يا أمة الله ان النساء عند البهاء حكمنّ حكم الرجال فالكل خلق لله خلقهم على صورته ومثاله أي مظاهر أسمائه وصفاته فلا فرق بينهم وبينهنّ من حيث الروحانيات الاقرب فهو الاقرب سواء كان رجالا أو نساء وكم من امرأة منجذبة فاقت الرجال في ظل البهاء وسبقت مشاهير الافاق وأما بيت العدل بنصوص قاطعة في شريعة الله اختصّ بالرجال حكمة من عند الله وسيظهر هذه الحكمة كظهور الشمس في رابعة النهار.

(منتخباتي از مكاتيب، الجزء الاول، ص ٧٧)

٢- منذ القدم حتى اليوم الموعود كان الرجال متفوقين على النساء في جميع المراتب، وقد جاء في القرآن الكريم "الرجال قوامون على النساء" ولكن في هذا الدور البديع كان الفيض العظيم للرب الجليل سببا في فوز النساء حيث ظهرت بعض النساء الذين سبقوا الرجال في ميدان العرفان وقاموا بكل محبة وروحانية بهداية البشرية إلى سواء السبيل وايضا هدوا جمعا غفيرا إلى ساحل بحر الوحدة الإلهية بكل تقديس وتنزيه وروحانية، وأرشدوا التائهين في وادي الحيرة واشعلوا المتمسكين بعالم الطبيعة بنار محبة الله. ان كل ذلك من ألطاف هذا الدور البديع الذي اعطى قوة للضعيف ومنح الاناث قوة الذكور.

(المجموعة المستندية - مقام زن در امر إلهي)

٣- وكذلك أعلن وحدة النوع الانساني، وأن النساء والرجال كلهم متساوون في الحقوق وليس بينهم تمايز بأي وجه من الوجوه، لأنهم جميعا بشريون يحتاجون فقط إلى التربية فاذا تربت النساء مثل الرجال فلا شك مطلقا في أنه سوف لا يبقى أي امتياز، لأن العالم الانساني كالطير يحتاج إلى جناحين أحدهما الاناث والآخر الذكور ولا يستطيع الطير أن يطير بجناح واحد وأي نقص في أحد الجناحين يكون وبالاً على الجناح الآخر. وعالم البشرية مثل يدين فاذا بقيت يد ناقصة تتعطل اليد الأخرى الكاملة عن أداء وظيفتها. وقد خلق الله جميع البشر ووهب الجميع عقلا ودراية ووهب الجميع عينيْن وأذنين ويدين ورجلين ولم يميز بعضا عن بعض. فلماذا تكون النساء أخط من الرجال؟ ان العدالة الإلهية لا تقبل بهذا. والعدل الإلهي خلق الجميع متساوين، وليس لدى الله ذكور واناث وكل من كان قلبه أظھر وعمله أحسن فهو مقبول أكثر لدى الله سواء كان امرأة أم رجلا. وكم من نساء ظهرن وكن فخر الرجال مثل حضرة مريم التي كانت فخر الرجال ومريم المجدلية التي كان الرجال يغبطونها ومريم أم يعقوب التي صارت قدوة للرجال وآسيا بنت فرعون وسارة زوجة ابراهيم اللتين كانتا فخر الرجال وأمثالهن كثيرات. فقد كانت حضرة فاطمة سراج جميع النساء وكانت حضرة قرة العين كوكبا نورانيا ساطعا

(خطب عبد البهاء في اوربا وامريكا، ص ۳۱۵-۳۱۶)

(خطب عبد البهاء فی اوربا وامریکا، ص ۳۲۶)

٤٠٣

يتساوون في جميع المراتب لأنهم كلهم بشرومشترون في جميع المراتب ولم يجعل سبحانه وتعالى تفاوتاً بينهم.

(خطب عبد البهاء في أوروبا وأمريكا، ص ٣٧٩)

٦- إن العالم الانساني أشبه بطير له جناحان أحدهما الرجال والآخر النساء، وما لم يكن الجناحان قوين تؤيدهما قوة واحدة فإن هذا الطير لا يمكن أن يطير نحو السماء. ويقتضي هذا العصر ارتقاء النساء، فيقمن بوظائفهن كلها في مدارج الحياة، ويكونن مثل الرجال، ويجب أن يصلن إلى درجة الرجال ويتساوين في الحقوق معهم. هذا هو أملي. وهذا هو أحد تعاليم حضرة بهاء الله الأساسية.

ويرى بعض العلماء أن دماغ الرجال أثقل من دماغ النساء. وهم يقيمون الأدلة على رأيهم هذا، لكننا حينما نمعن النظر نرى أن رؤوس بعض الرجال صغيرة ويجب أن تكون أدمغتهم خفيفة لكنهم في منتهى الذكاء ويمتلكون قوى إدراك عظيمة والبعض الآخر من الرجال ذوو رؤوس كبيرة يجب أن تكون فيها أدمغة ثقيلة ومع ذلك فهم ضعاف العقول والذكاء. إذن فمقاييس الذكاء والادراك لا تتعلق بثقل الدماغ أو بخفته، لكن الرجال يتشبهون بأمثال هذه الأدلة لإثبات تفوقهم على النساء.

ويقولون بأن النساء لم تظهر منهن حتى اليوم أمور عظيمة كالرجال، لكن حجّتهم هذه ضعيفة واهية لا تتفق وحوادث التاريخ ولو كان لهم اطلاع في التاريخ لعلموا أن عظيّمات النساء في الأزمنة السالفة قد قمن بحوادث عظيمة وكثيرات منهنّ في هذا العصر يقمن بأعمال عظيمة.

(بهاء الله والعصر الجديد، ص ١٩٩ - ٢٠٠)

٧- سادساً: تفضل ببيان المساواة بين الرجال والنساء. وفي التوراة قال تعالى: "وخلق الله الإنسان على صورته" وجاء في الحديث النبوي: "خلق الله آدم على صورته" والمقصود بهذه الصورة الصورة الرحمانية يعني أن الإنسان صورة الرحمن ومظهر صفات الله، والله حي والإنسان حي أيضاً. والله بصير والإنسان

بصير. والله سميع والانسان سميع أيضًا. والله مقتدر والانسان مقتدر أيضا. اذن فالانسان آية الرحمن وهو صورة الله ومثاله وهذا تعميم لا تخصيص بالرجال دون النساء. لأنه ليس عند الله ذكور واثاث وكل من هو أكمل فإنه أقرب إلى الله سواء كان رجلا أم امرأة. لكن النساء لم يربّين حتى الآن تربية الرجال ولورّين كذلك لأصبحن مثل الرجال. وعندما ننظر إلى التاريخ نرى كم من شهيرات النساء وجدن في عالم الأديان وفي عالم السياسة. وفي دين موسى كانت امرأة سبب نجاه بني اسرائيل وسبب فتوحاتهم. وفي العالم المسيحي كانت مريم المجدلية سبب ثبوت الحوارين، وقد اضطرب جميع الحوارين بعد المسيح ولكن مريم المجدلية استقامت كالأسد. وفي زمان حضرة محمد كانت امرأتان أعلم النساء وروجتا شريعة الاسلام. اذن صار معلوما أن النساء ظهرت بينهن أيضا شهيرات. ولا شك أنكم سمعتم في عالم السياسة بأحوال زنوبيا في تدمر بحيث زلزلت امبراطورية الرومان حينما سارت وفوق رأسها تاج في حلة أرجوانية وشعر منشور وفي يدها سيف. وقد قادت جيوشها بحيث أوقعت الخسائر العظيمة بجيش عدوها وأخيرا اضطرت الامبراطور إلى أن يحضر بنفسه إلى الحرب وحاصر تدمر عامين وأخيرا لم يستطع أن يتغلب عليها بشجاعته. ولكن المؤونة نفدت منها فسلمت. فلاحظوا كم كانت شجاعة بحيث لم يستطع امبراطور مدة سنتين أن يتغلب عليها وكذلك سمعتم حكاية كيلوبترا وأمثالها.

(خطب عبد البهاء في اوربا وامريكا، ص ٤٣٥ - ٤٣٦)

٨- تتصف النساء بنفس صفات الرجال من حيث مواصلة التقدم والرقى في كل مجالات الحياة وسيصبحن نداء للرجال ولا يمكن الحصول على تقدم وتطور حقيقي للجنس البشري ما لم يتحقق تساوي الرجال مع النساء والأسباب لذلك واضحة وتتمثل في أن المرأة بطبيعتها تعارض الحرب وتدافع دائما عن السلام. ويتربى الأطفال ويتعرعن تحت حماية الأم التي تعطيهم وتعلمهم المبادئ الأساسية للتربية والتعليم وتشاير وتجهد حتى تكبر الأطفال. تأملوا قليلا الأم التي

رَبَّتْ بكل حنان ابنها لمدة عشرين سنة حتى بلغ سن الرشد، فبال تأكيد انها لن توافق على أن يذهب ابنها إلى ساحة الحرب ويقتل هناك. ولهذا السبب عندما تترقى المرأة وتصل إلى مستوى الرجل في القوة والمكانة مع القدرة في ابداء الرأي والمشاركة في المناصب الحكومية ستقل الحروب بالتأكيد لأن المرأة بطبيعتها تعشق السلام وتسعى لتحقيق السلام العالمي.

(The Promulgation of Universal Peace، ص ٣٧٥)

٩- من مبادئ الدين البهائي التي اعلنها حضرة بهاء الله ان تحصل المرأة على المساواة في التعليم وفي كافة الحقوق التي يتمتع بها الرجل. بمعنى عدم وجود أي فرق بين تعليم الرجل والمرأة في الشؤون الاجتماعية والاقتصادية. عندها يبلغ العالم الوحدة والانسجام. ففي العصور السابقة عانت الانسانية من التأخر وعدم الكفاءة لأنها لم تكن كاملة. فالحروب وذيولها أدت إلى ضعف العالم. ان تعليم المرأة هي خطوة عظيمة لإزالة هذه الحروب وانهاؤها. لأن المرأة ستستخدم كل تأثيرها ونفوذها ضد الحروب. فالمرأة التي تربي الطفل وتعلمه حتى يبلغ رشده سترفض أن تضحي به في ميادين القتال. في الحقيقة ان المرأة ستكون أعظم عامل في تأسيس السلام العالمي وهيئة التحكيم الدولية وبالتأكيد ستزيل المرأة الحروب من الجنس البشري.

(المرجع السابق - ص ١٠٨)

١٠- اسعوا حتى تُظهروا للعالم الانساني بأن المرأة أكثر قدرة واتقاناً في عملها وان قلبها أكثر حناناً وأسرع تأثراً من قلب الرجل وأكثر محبة لخير البشر وأكثر اهتماماً بمعاناة الناس واحتياجاتهم وأشد صلابة في مقاومتها للحروب ومُحبة للسلام. اسعوا حتى تصبح فكرة السلام العالمي حقيقة بجهود المرأة لأن الرجل أكثر ميولاً للحرب من المرأة وبذلك يظهر تفوق المرأة ويتجلى من خلال خدماتها وفعاليتها في تأسيس السلام العالمي.

(المرجع السابق، ص ٢٨٤)

١١- بالاضافة إلى ما سبق فإن تربية النساء أعظم من تربية الرجال بل وأهم لأن هؤلاء البنات سيصبحن ذات يوم أمهات والأم هي التي تربي الأطفال، والامهات هنّ المعلمات للأطفال لهذا يجب ان يكونن في منتهى الكمال والعلم والفضل حتى يستطعن تربية الاولاد. وان كانت الأمهات ناقصات ظل الاطفال جهلاء بلهاء. وبالتالي فإن أي نقص تعاني منه الأمهات سينعكس على المجتمع الانساني ككل. لأن المرأة هي الأم التي تنشئ وترعى وتوجه الطفل عبر مراحل نموه وهي ليست وظيفة الأب. فاذا كان المربي غير قادر وغير كفؤ نشأ الطفل ناقصا وهذا شيء واضح وجلي ومؤكد. فهل يمكن للتلميذ ان يكون لامعاً ذكياً وملمّاً بكافة العلوم اذا كان المعلم أمياً وجاهلاً ... ان الامهات هن المربيات الاوائل للانسانية فإن عانين من أي نقص سينعكس ذلك على وضع ومستقبل الاجيال كلها.

(المرجع السابق، ص ١٣٣)

١٢- إن سبب عدم تقدم المرأة حتى الآن يرجع إلى حاجتها إلى المساواة في التعليم والفرص. فلو أعطيت هذه المساواة فإنها بلا شك ستصبح نظير للرجل من حيث القدرة والامكانية. سوف تتجلى وتكمل سعادة العالم الانساني عندما تتقدم المرأة والرجل معا لأن كل منهما يكمل ويعين الآخر.

(المرجع السابق، ص ٧٧)

من تواقع حضرة ولي أمر الله

١- اذا طبّق موضوع مكانة المرأة في التعاليم البهائية بشكل صحيح، فانه دون شك سيجذب الكثير من الاهتمام حيث ان مكانة المرأة ليس له جانب

قانوني فقط وانما روحي وتعليمي ايضا. ان مثّلنا عالية جدا وعملية لدرجة ان جميع وجهات النظر الاخرى تكون محدودة مقارنة بها.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني المركزي للهند وبورما بتاريخ ٧ كانون الثاني / يناير عام ١٩٣١ م)

٢- بالنسبة إلى سؤالكم حول عضوية بيت العدل الاعظم فان هناك لوحًا من حضرة عبد البهاء يشير فيه بان عضوية بيت العدل الاعظم خاص بالرجال فقط، وان الحكمة من ذلك ستظهر بكل وضوح ويُفهم في المستقبل. أما في بيوت العدل المحلية والمركزية فيمكن للنساء ان يصبحوا اعضاء، وبناء عليه لا تستطيع النساء ان تصبحن اعضاء في بيت العدل الاعظم فقط. وعلى البهائيين ان يقبلوا هذا البيان المبارك من حضرة عبد البهاء بايمان عميق وكامل وبان هناك هداية وحكمة إلهية من ورائه وستظهر واضحة وجليّة بالتدريج امام اعين اهل العالم.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ ٢٨ تموز / يوليو عام ١٩٣٦ م)

٣- ان حضرة المولى يقدر تماما رغبتك بالهجرة في هذا الوقت والمساعدة في تأسيس الامر المبارك في المناطق غير المفتوحة، ولكن يجب أن لا يتعارض ذلك مع رغبة زوجك او الضغط عليه من اجل التخلي عن كل شيء في سبيل خدمة الامر بهذا الشكل. يجب ان نأخذ بعين الاعتبار رغبات وحقوق المقربين لنا. واذا طلب منك زوجك البقاء في مكانك فانه دون شك سيكون هناك مجالٌ واسعٌ للتبليغ.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ ٣١ تموز / يوليو عام ١٩٥٣ م)

٤- ان الحقوق الكاملة اعطيت للنساء البهائيات القاطنات في مهد أمر الله للمشاركة في عضوية المحافل الروحانية المحلية والمركزية، وبذلك تمت ازالة آخر عقبة امام المرأة في التمتع بحقوقها في الشؤون الادارية في الجامعة البهائية لايران.

(من رسالة كتبها حضرته بتاريخ نيسان / ابريل عام ١٩٥٤ م)

٥- في هذه المرحلة الحساسة التي ابتدأت بها صفحة جديدة من تاريخ الامر الإلهي في قارة امريكا فان كل ما يتمناه هذا المشتاق ان يقوم جميع اعضاء الجامعة

البهائية في امريكا من رجل وامرأة وشيخ وشاب ومن كل طبقة وعرق ومهما كانت خبرتهم محدوده، ان يقوم الكل كنفس واحدة ويستفيدوا من هذه العطية الكبرى والعناية العظمى التي قدّرها لهم الحق تبارك وتعالى ويدعموا ويأيدوا هذا الجهاد الروحاني الكبير الاكبر بكل الوسائل الممكنة.

(من المجموعة المستندية - مقام زن در امر إلهي)

من رسائل بيت العدل الاعظم

١- يجب ان لا نستغرب اذا قلنا بان المعلم الاول للطفل هو أمه لأن الام هي التي تقوم بالتربية الاساسية للطفل الرضيع. ان هذه الخصائص الطبيعية لا تقلل من دور الاب في العائلة البهائية. مرة اخرى نؤكد بان التساوي بين مكانة الرجل والمرأة لا يعني بأن وظائفهما واحدة.

(من رسالة بالنيابة عن بيت العدل الاعظم إلى احد المؤمنين بتاريخ ٢٣ حزيران / يونيو عام ١٩٧٤)

٢- يعتقد بيت العدل الاعظم بان الحاجة لتعليم وتوجيه النساء في مجال مسئوليتهم الرئيسية كأمهات هي فرصة رائعة من اجل تنظيم أنشطة النساء. يجب ان تركز جهودكم في مساعدتهن في اداء وظائفهن كمعلمات للجيل الناهض. كما يجب ان تشجع النساء على جذب ازواجهن والافراد الذكور من العائلة إلى الامر المبارك حتى تكون الجامعة البهائية ممثلة للمجتمع الذي هي جزء منه. وبالتدريج فان روح الوحدة والانتماء كما جاء في التعاليم المباركة ستعكس في حياة الأسر البهائية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن الساحة المقدسة إلى المحفل الروحاني المركزي لجزر ماريانا بتاريخ ٢٩ شباط / فبراير عام ١٩٨٤ م)

٣- بالنسبة إلى سؤالكم حول السماح للمرأة بالعمل خارج منزلها فانه قد يكون مساعدا ان ننظر للقضية من منظور العائلة البهائية. هذا المنظور مبني على مبدأ

وهو ان الرجل هو المسئول الاول في ايجاد الوسائط المالية اللازمة للأسرة وان المرأة هي المعلمة الاولى والرئيسية للأطفال. ولكن هذا لا يعني باي حال بان هذه الوظائف ثابتة وغير مرنة ولا يمكن تغييرها ولكنها قابلة للتعديل طبقا لاحتياجات الأسرة المعينة ولا يعني ايضا بان مكان المرأة هو المنزل فقط. وانما على الرغم من معرفة كلاهما لوظائفهما الرئيسية يمكن للاب ان يلعب دورا هاما في تعليم الأطفال ويمكن للمرأة ان تكون مصدراً للرزق. وكما ذكر بشكل صحيح فان حضرة عبد البهاء شجع المرأة "بان تشارك بشكل كامل ومتساوٍ في شئون العالم". اما بالنسبة لتساؤلكم الخاص، حول مقدار الوقت الذي يمكن للام ان تقضيه خارج المنزل فان ذلك يعتمد على الظروف المحيطة بالمنزل وهو امر قابل للتغيير بين الحين والآخر. ان المشورة العائلية سيساعد على ايجاد الحل.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم إلى احد المؤمنين بتاريخ ٩ اب / اغسطس ١٩٨٤ م)

٤- ان قضية تحرير المرأة، أي تحقيق المساواة الكاملة بين الجنسين، هي مطلب مهم من متطلبات السلام، رغم أن الاعتراف بحقيقة ذلك لا يزال على نطاق ضيق. ان انكار مثل هذه المساواة ينزل الظلم بنصف سكان العالم، ويُنمّي في الرجل اتجاهات وعادات مؤذية تنتقل من محيط العائلة إلى ميدان العلاقات الدولية. فليس هناك أي أساس خلقي أو عملي أو بيولوجي يمكن أن يبرر مثل هذا الانكار. ولن يستقر المناخ الخلقي والنفسي الذي سوف يتسنى للسلام العالمي النمو فيه، إلا عندما تدخل المرأة بكل ترحاب إلى سائر ميادين النشاط الانساني كشريكة كاملة للرجل.

(من رسالة السلام العالمي وعد حق)

٥- وقضية التعليم الشامل للجميع تستحق هي الأخرى أقصى ما يمكن من دعم ومعونة من قبل حكومات العالم أجمع. فقد اعتنق هذه القضية وانخرط في سلك خدمتها رعييل من الاشخاص المخلصين ينتمون إلى كل دين وإلى كل وطن.

ومما لا جدل فيه ان الجهل هو السبب الرئيسي في انهيار الشعوب وسقوطها وفي تغذية التعصبات وبقائها فلا نجاح لأية أمة دون أن يكون العلم من حق كل مواطن فيها، ولكن انعدام الموارد والمصادر يحدّ من قدرة العديد من الأمم على سد هذه الحاجة، يفرض عليها عندئذ ترتيباً خاصاً تعتمد فيه وضع جدول للأولويات، والهيئات صاحبة القرار في هذا الشأن تحسن عملاً ان هي أخذت بعين الاعتبار اعطاء الأولوية في التعليم للنساء والبنات، لأن المعرفة تنتشر عن طريق الأم المتعلمة بمنتهى السرعة والفعالية، فتعم الفائدة المجتمع بأسره. وتمشيًا مع مقتضيات العصر يجب أن نهتم بتعليم فكرة المواطنة العالمية كجزء من البرنامج التربوي الأساسي لكل طفل.

(من رسالة "السلام العالمي وعد حق")

[راجع أيضًا فصل ١١ احترام الوالدين وفصل ٢١ التربية والتعليم وفصل ٢٩ حياة العائلة البهائية وفصل ٣٨ الزواج وفصل ٤٨ الطلاق].

٦٠- مشرق الاذكار

من آثار حضرة بهاء الله

١- يا ملأ الانشاء عمّروا بيوتاً بأكمل ما يمكن في الامكان باسم مالك الاديان في البلدان وزينوها بما ينبغي لها لا بالصّور والامثال ثم اذكروا فيها ربكم الرحمن بالروح والريحان الا بذكره تستنير الصدور وتقرّ الابصار.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٣١)

٢- عمّروا بيوتاً بأكمل ما يمكن في الامكان

دور العبادة البهائية هي أماكن مكرّسة لذكر الله، ويعتبر كل منها مركزاً لمجموعة من المنشآت يتكون منها "مشرق الاذكار" الذي سيشمل عند اكتمال نمائه مستقبلاً - بالاضافة إلى دار العبادة - عدة ملحقات مخصصة للخدمات الاجتماعية والانسانية والتربوية والعلمية. ويصف حضرة عبد البهاء "مشرق الاذكار" بأنه "من أعظم المؤسسات في العالم"، ويرى حضرة ولي أمر الله بأنه يمثل بصورة ملموسة التكامل بين العبادة والخدمة في الدين البهائي. ويتوقع أن يقدم مشرق الاذكار في المستقبل، عند اكتمال تحقيقه "النجدة للمنكوبين، والعون للمعوزين، والمأوى لأبناء السبيل، والغوث للملهوفين، والعلم لغير المتعلمين". وستشيد دور العبادة البهائية مستقبلاً في كل قرية ومدينة.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ٥٣)

٣- طوبى لمن توجه إلى مشرق الأذكار في الأسحار ذاكراً متذكراً مستغفراً وإذا دخل يقعد صامتاً لاصغاء آيات الله الملك العزيز الحميد.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١١٥)

٤- في الاسحار

أبان حضرة بهاء الله انه بالرغم من ان الوقت المحدد في كتاب الله لتلاوة الأذكار في مشرق الأذكار - وهو دار العبادة البهائي - هو "في الأسحار" إلا أن تلاوة هذه الأذكار مقبولة عند الله من "طلوع الفجر، وبعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، وحتى بعد ذلك بساعتين."

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ١٤٢)

٥- قل مشرق الأذكار انه كل بيت بني لذكري في المدن والقرى كذلك سمي لدى العرش ان انتم من العارفين.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١١٥)

٦- علّموا ذرياتكم ما نزل من سماء العظمة والاقتدار ليقروا الواح الرحمن باحسن الالحن في الغرف المبنية في مشارق الأذكار. ان الذي اخذه جذب محبة اسمي الرحمن انه يقرء آيات الله على شأن تنجذب به افئدة الراقيدين. هنيئاً لمن شرب رحيق الحيوان من بيان ربه الرحمن بهذا الاسم الذي به نسف كل جبل باذخ رفيع.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٥٠)

من آثار حضرة عبد البهاء

١- ان مشرق الأذكار هو مطلع الأنوار ومجمع الابرار. ان النفوس النفيسة عندما تجتمع في تلك المجامع الملكوتية وتتلو الصلاة وتقرأ الآيات بابدع الألحن

وترنم المناجاة فان أهل الملاء الأعلى يستمعون اليهم ويصيحون يا طوبى يا بشرى والحمد لله ان هناك نفوسا من ملائكة الملكوت الأبهى في الملاء الأدنى قاموا بالدعاء والمناجاة ورتلوا الآيات في محفل التقديس.

(كنجينه حدود واحكام - ص ٢٣١)

٢- ان مشرق الازكار هو مغناطيس لتأييد الحق تبارك وتعالى ، وهو أساس عظيم من الله عز وجل. ان مشرق الازكار هو أحد أركان الدين الإلهي وتأسيسه يسبب إعلاء كلمة الله وعند التهليل والتسبيح فيه يفرح قلوب الخيرين. ان نفحات قدس مشرق الازكار هو روح لكل الأبرار وان نسيمه المعطر يبعث الحياة لعامة الأحرار. ان مصابيح مشرق الازكار مثل نور الصباح يضيء الآفاق وصوته يفرح أرواح الملاء الأعلى. وان ترتيل آيات التوحيد في مشرق الازكار يسبب السرور والحبور لأهل الملكوت الأبهى. ان أعظم الأمور وافضل الخدمات اليوم لدى العتبة المقدسة الإلهية هو تأسيس مشرق الازكار على شأن لا يخالف الحكمة.

(امر وخلق، مجلد ٤، ص ١٤٩ - ١٥٠)

٣- منذ مدة وعبد البهاء يتمنى أن يتأسس مشرق الازكار في تلك البقعة والحمد لله تأسس ذلك بفضل الأحباء. ان هذه الخدمة مقبولة جدا لدى العتبة المقدسة الإلهية حيث أن مشرق الازكار سبب لروح وريحان احباء الله وثبوت واستقامة الأصفياء. هذا الموضوع هام جدا... حتى في القرية يجب أن يعين هناك مكان لمشرق الازكار حتى لو كان تحت الارض والله الحمد فقد وفقتم بتأسيس ذلك وقمتم في الاسحار بذكر الحق وبالتسبيح والتهليل.

(منتخباتي از مكاتيب، مجلد ١، ص ٩٢)

٤- على الرغم من ان مشرق الازكار عبارة عن بناء قائم ظاهريا ولكن له تأثير روحاني وهو سبب لتأليف القلوب واجتماع النفوس. في ايام الظهور عندما كان يتأسس معبد في كل مدينة كان سببا لترويج وتثبيت القلوب واطمئنان النفوس لأن ذكر الحق كان مستمرا ودائما في تلك الأماكن ولا يسكن القلب سوى

بذكر الحق تبارك وتعالى. سبحانه الله ان معبد مشرق الازكار له تأثير عظيم في جميع المراتب. لقد تم تجربة ذلك في الشرق وظهرت النتيجة. لو تم تأسيس مشرق الازكار في منزل احدى القرى فيكون له تأثير آخر فما بالك لو كان ذلك في بناء قائم.

(منتخباتي از مكاتيب، مجلد ١، ص ٩٢)

٥- إن مشرق الازكار من أعظم مشاريع العالم الإنساني وله تفرعات كثيرة. وعلى الرغم من أن مشرق الازكار محل عبادة ولكن يرتبط بمستشفى وصيدلية وفندق ومكتب للأطفال اليتامى ومدرسة لتدريس العلوم العالية. ان كل مشرق اذكار مرتبط بهذه الأمور الخمسة. واتمنى ان يتأسس مشرق اذكار في امريكا ويتأسس معه تدريجيا مستشفى ومكتب ومدرسة وصيدلية وفندق بكل نظم وترتيب. اشرحوا ذلك للأحباء الاعزاء حتى يدركوا أهمية مشرق الازكار. انه ليس مكاناً للعبادة فحسب وإنما مكان كامل من جميع الجهات.

(منتخباتي از مكاتيب، مجلد ١، ص ٩٧)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

١- بالنسبة إلى طبيعة الجلسات التي تعقد في صالة مشرق الازكار، يرى حضرة المولى أن هذه الجلسات يجب ان تكون من اجل تلاوة الأدعية والمناجاة فقط ويجب ان لا تتضمن القاء محاضرات او خُطَب. ولكن في الوقت الحاضر، لا يمانع حضرة ولي أمر الله عقد جلسات بهائية بما فيها القاء خطب وجلسات عمل لمؤتمر الوكلاء السنوي. كما يشجع حضرته على الغناء وعزف الموسيقى بواسطة فرقة موسيقية من الرجال والنساء والاطفال في الصالة الرئيسية ويجب تجنب أي نوع من الشدة او الصلابة في الخدمات الامرية. كما يفضل ان تكون

العبادة في مشارق الأذكار بشكل غير رسمي ولها عمومية. ويجب استبعاد عرض جميع أنواع الصور واللوحات في هذه المعابد ما عدا الاسم الأعظم. كما يجب تلاوة أو قراءة الأدعية والمناجاة النازلة من قلم حضرة بهاء الله وحضرة عبد البهاء وأيضا الآثار المقدسة للأنبياء والرسل بالإضافة إلى ترانيم دينية مستمدة من الآثار المقدسة البهائية وغير البهائية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني المركزي للولايات المتحدة وكندا بتاريخ ٢ نيسان / أبريل ١٩٣١)

٢- بالنسبة لموضوع مشرق الأذكار والخدمات المقدمة فيه، فإن حضرة المولى يودّ أن يركز بان مع بناء هذا المعبد العظيم والاول عن نوعه في الغرب والذي سيستخدم للعبادة وتقديم خدمات دورية للبهائيين يجب ان لا يعرض أي نوع من الطقوس او العادات او الرسوم غير المذكورة في التعاليم المباركة. ان طبيعة الاجتماعات في مشرق الأذكار هي للدعاء والمناجاة والتأمل وقراءة الآثار المباركة البهائية ومن الأديان الأخرى. ويمكن لشخص واحد او أكثر القراءة سواء كان بهائيا ام لم يكن. الاجتماع يجب ان يكون بسيطا ومبجلا وهادفا إلى انعاش الروح وتركيتها من خلال الاستماع إلى الكلمة الخلاقة الإلهية. لا داعي لالقاء الخطب والكلمات أو أي موضوع عرضي آخر. ان استعمال المنبر غير جائز في الدين البهائي ولكن من اجل ان يكون الصوت واضحا يمكن للشخص الوقوف على عتبة منخفضة ولكن يجب ان لا تكون هذه العتبة ضمن الخصائص المعمارية للمبنى.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني المركزي للولايات المتحدة بتاريخ ١١ نيسان / أبريل ١٩٤٧)

من رسائل بيت العدل الاعظم

١- بالاشارة إلى رسالتكم المؤرخة ١٢ آب/ اغسطس ١٩٦٤م وسؤالكم حول الخدمات المقدمة في مشرق الاذكار فقد درسنا سؤالكم على ضوء النصوص المتوفرة لدينا ويسرنا اطلاعكم عن النتائج. سنقوم بطرح سؤالكم اولا ومن ثم نذكر ملاحظتنا في نهاية كل فقرة:-

أ) هل الغناء الجماعي مثل العبادة الجماعية؟ وهل يجوز لأي فرد الانضمام لفريق الغناء؟ واذا كان كذلك، هل يمكن غناء "الله ابهى" أو "يا بهاء الابهى"؟

ان الغناء الجماعي الموجود حاليا في مشرق الاذكار يجب ان لا نخلطه مع صلاة الميت الجماعية الموصوفة بقلم حضرة بهاء الله. وقد اشار حضرة ولي أمر الله في رسالة ارسلت بالنيابة عنه بما يلي: "عندما يتم طبع ونشر الكتاب الاقدس فان ماهية صلاة الميت وطريقتها كما وضعها حضرة بهاء الله ستكون واضحة للأحباء." اما بالنسبة للغناء في مشرق الاذكار فيجب ان نأخذ بعين الاعتبار ما اشار اليه حضرة بهاء الله في الكتاب الاقدس بان على من يدخل المعبد ان يجلس صامتا ثم يسمع تلاوة الآيات الإلهية بالاضافة إلى ما ذكره حضرة ولي أمر الله بالنسبة لعدد القراء او الفرقة الموسيقية.

اما بالنسبة لرغبة الأفارقة بالغناء فان سمّتهم هذه يجب ان تشجع. لقد شرح باسهاب حضرة شوقي أفندي هذا المبدأ في رسالة كتبها سكرتيه بما يلي: "ان حضرة المولى يشجع الغناء بواسطة الرجال والنساء والاطفال مع فرقهم الموسيقية في صالة المعبد واي نوع من الصلابة او الشدة في أداء الخدمات الامرية يجب ان يستبعد تماما.

(الأخبار البهائية، سبتمبر ١٩٣١)

ب) هل نستطيع ان نضع برامج موسيقية تحتوي على كلمات ليست من الآثار المباركة؟ وهل نستطيع الاستفادة من الترانيم المسيحية ولكن متضمنة كلمات امرية؟

نعتقد بأن السؤال الاول يتضمن التوجيه التالي الصادر من حضرة ولي أمر الله: "يمكن قراءة او تلاوة الادعية والمناجاة وايضا الترانيم الدينية سواء اكانت من الآثار المقدسة البهائية او غير البهائية.

(من Baha'i News، سبتمبر ١٩٣١).

اما بالنسبة الاستفادة من الترانيم الدينية للأديان الاخرى فلا مانع من ذلك ايضا. كما اشار حضرة شوقي أفندي في احدى المرات بانه لا يوجد لدينا في الوقت الحاضر موسيقى مميزة تسمى موسيقى بهائية وهذا تعبير ثقافي يدل على الازدهار الحضاري في المستقبل ولا يأتي في بداية أي ظهور جديد."

(ج) هل من الضروري في الوقت الحاضر أن يكون الغناء في المشرق الاذكار على مستوى عال مهما بلغ الثمن؟ واذا كان كذلك، أي المستويات يؤخذ بها، المستوى الغربي ام الافريقي؟

في جميع اعمالنا يجب ان نكون مثاليين ونعمل على اعلى المستويات. ومع الأخذ بعين الاعتبار المبدأ الاساسي وهو الوحدة والاتحاد في التنوع والتعدد وعدم الرغبة في ايجاد تماثل في جميع الأنشطة والفعاليات، على المحفل المركزي ان يعمل كل ما بوسعه لكي تكون الاناشيد والاغاني الافريقية والغربية او خلافها المعروضة في مشرق الاذكار على مستوى من التبجيل والتجليل.

(من رسالة لبيت العدل الاعظم إلى المحفل الروحاني المركزي لاوغندا وافريقيا الوسطى بتاريخ ١٩ آب / اغسطس ١٩٦٥)

[راجع أيضًا فصل ٣٧ الدعاء والمناجاة والتقرب إلى الله وفصل ٤٢ شكر الله وحمده].

٦١- المشورة

من آثار حضرة بهاء الله

١- تفضل سيد الوجود قائلاً: ان سماء الحكمة الإلهية مستضيئة ومستنيرة بنيرين: المشورة والشفقة. تمسكوا بالمشورة في جميع الامور فهي سراج الهداية انها تهدي السبيل وتهب المعرفة.

(مجموعة من الواح حضرة بهاء الله - ص ١٤٩)

٢- يا علي قل: لا انسان الا بالانصاف ولا قوة الا بالاتحاد ولا خبر ولا سلامة الا بالمشورة.

(من المجموعة المستندية Consultation)

٣- ان المشورة تزيد من الاطلاع والمعرفة، وتبدل الشك والترديد باليقين انها السراج النوراني في العالم الظلماني، توجه الطريق وتهدي السبيل. لكل أمر مقام للكمال والبلوغ. اما بالنسبة للعقل فان بلوغه وظهوره يكون بالمشورة.

(مائدة اسماني، مجلد ٨، ص ٦٠)

٤- هذه الامور تتحدد بالمشورة وما يظهر من مشورة الاختيار هو حكم الله المهيمن القيوم.

(نفس المصدر السابق، ص ١١٢)

٥- وينبغي لهم ان يكونوا امناء الرحمن بين الامكان ووكلاء الله لمن على الارض كلها ويشاوروا في مصالح العباد لوجه الله كما يشاورون في امورهم ويختاروا ما هو المختار كذلك حكم ربكم العزيز الغفار.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٣٠)

٦- ويشاوروا في مصالح العباد

سنّ حضرة بهاء الله المشاورة كأحد المبادئ الأساسية لشريعته، وحث الأحياء على "أن يتشاوروا في جميع الامور" ووصف المشاورة بأنها "سراج الهدى الذي يرشدهم إلى السبيل، ويمدّهم بالمعرفة". ويبيّن حضرة ولي أمر الله أن المشاورة هي إحدى القواعد الأساسية للنظم الإداري البهائي. وقد أوجز حضرة بهاء الله في رسالة سؤال وجواب (سؤال وجواب ٩٩) إحدى الطرق التي يمكن بها إجراء المشاورة، مؤكدا أهمية الإجماع في اتخاذ القرارات، فإن تعذر الإجماع يكون الرأي عندئذ للأغلبية. وأوضح بيت العدل الأعظم أن هذا التوجيه نزل ردا على استفسار عن التعاليم البهائية المتعلقة بالمشاورة قبل تأسيس المحافل الروحانية، وأكد أن ظهور المحافل الروحانية - التي يمكن للأحياء الاستعانة بها دائما - لا يمنعهم من اتباع الخطوات المذكورة في رسالة "سؤال وجواب" بخصوص المشاورة. فيمكنهم اتباع هذه الخطوات عندما يتشاورون في مشاكلهم الشخصية إذا شاءوا ذلك.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ٥٢)

من آثار حضرة عبد البهاء

١- ان اول فريضة لاصحاب الشورى هي اتصافهم بخلوص النية وبهاء الروح والانقطاع عما سوى الله والانجذاب بنفحات الله والخضوع والخشوع بين ايدي

احباء الله والصبر والجلد في تحمل البلايا وعبودية العتبة الإلهية السامية، فان نالوا هذه الصفات احاطهم نصر الملكوت الإلهي الغيبي. يجب الا تكون المناقشات والمشاورات سببا للاختلاف فعندما تعقد الجلسة يحق لكل واحد من الاعضاء الادلاء برأيه بمطلق الحرية واقامة الحجة والبرهان، وعليه الا يتكدر مهما كان السبب الذي عارضه عضو اخر لأن صواب الرأي لا ينبجج الا عند بحث الامور وتسطيع بارقة الحقيقة عند احتكاك الآراء وتعم المراد وهو ان يكون الاجماع على رأي واحد في نهاية البحث وفي حال وجود خلاف - لا سمح الله - يرجع الأمر إلى اغلبية الآراء.

(من كتيب المحفل الروحاني المحلي، ص ١٧)

٢- ان اول شرط لاجتماع ذلك الاجتماع هو وجود المحبة والالفة المطلقة بينهم، واجتناب البعد والنفور واظهار الوحدة الإلهية، واية ذلك ان يكونوا امواج بحر واحد وقطرات نهر واحد ونجوم افق واحد وأشعة شمس واحدة واشجار بستان واحد وازهار حديقة واحدة واذا لم تكتمل لهم الوحدة المطلقة يتشتت ذلك الجمع ويمسي ذلك المحفل معدوما. أما الشرط الثاني فهو انه يجب عليهم ان يتوجهوا إلى الملكوت الإلهي حين حضورهم إلى مكان الاجتماع ويسألوا العون من الافق الابهي، وان يباشروا بمنتهى الاخلاص والادب والوقار والطمأنينة ويخاطبوا المحفل معبرين عن آرائهم بمحض الادب والهدوء وعليهم ان يتحروا الحقيقة في كل مسألة دون ان يتشبثوا بآرائهم ذلك لان التشبث بالرأي يؤدي إلى النزاع والخصام فتبقى الحقيقة مستورة. على الاعضاء ان يعبروا عن آرائهم بتمام الحرية ولا يجوز ابدا ان يحقر احد رأي الآخر بل ينبغي له ان يوضح حقيقة رأيه بمنتهى اللطف، وفي حالة وجود أي خلاف في الرأي يكون الامر للاغلبية حيث يجب على الجميع اطاعة اغلبية الآراء والانقياد لقراراتها ولا يجوز لأحد ان يعترض ابدا أو ينتقد قرار الاغلبية أكان ذلك خارج المحفل او في داخله حتى ولو كان ذلك القرار غير صائب.

(من كتيب المحفل الروحاني المحلي، ص ١٩ - ٢٠)

٣- إن اتحاد الجمع على موضوع خاطئ أفضل من خلافهم ونزاعهم على موضوع صحيح وصائب. لان هذا الخلاف والنزاع يؤدي إلى هدم البناء الإلهي حتى لو كان احد الطرفين صحيحا وصائبا ولكنه في هذه الحالة يكون مصدر اخطاء كثيرة. ولكن ان اتحدوا - ولوكانوا على خطأ - فان الحقيقة ستظهر يوما ما ويتبدل الخطأ إلى الصواب.

(من المجموعة المستندية Consultation، فقرة ١٧٧)

٤- إن موضوع المشاورة هام جدا ومن أعظم وسائل راحة وسعادة النفوس. ومثال على ذلك، اذا تحيّر شخص في أموره أو أراد عملاً او تجارة، على الاحباء ان يجتمعوا ويجدوا حلا ونصيحة له وعليه ان يجريه. وايضا في الشئون العامة فان وقعت مشكله وحلت مصيبة فعلى العقلاء ان يجتمعوا ويتشاوروا ويجدوا حلا ومن ثم يتوكلوا على الحق ويسلموا انفسهم ليد التقدير الإلهي حتى يحدث ما هو مقدّر له. لا شك بان عون وعناية الحق يشمل الحال. ان المشاورة من الاوامر الاكيدة لرب البرية.

(من المجموعة المستندية Consultation، فقرة ١٧٩)

٥- أما بخصوص المشورة المأمور بها وسؤالك عنها، فاعلم أن المقصود بالمشورة هو أنه من البديهي ان الآراء المتعددة خير من رأي واحد، كما هو الحال فإن قوة عدة أشخاص أعظم من قوة شخص واحد. لهذا فالمشورة مقبولة لدى الحق ومأمور بها وتمارس في الاحوال العادية والاحوال الكلية والعمومية. فمثلا شخص لديه عمل فإذا ما استشار بعض إخوانه قبل الشروع فيه لا بد وان تنكشف له الحقيقة وتتضح حقيقة الحال كل الوضوح. وغير ذلك مثلا إذا أجريت المشورة بين أهالي قرية ما في أمورهم فيتضح طريق الصواب. فالمشورة بين جميع الاصناف مثلا أرباب الصنائع يتشاورون بشأن صنائعهم والتجار بشأن مسائلهم التجارية وما إلى ذلك. والخلاصة إن المشورة مقبولة في جميع المسائل.

(مكاتيب عبد البهاء، مجلد ٢، ص ٣٠٣ - ٣٠٤)

٦- بالنسبة إلى استفساركم حول مشورة الاب مع الابن والابن مع الاب في التجارة والعمل، فاعلم بان الشورى في شريعة الله من العناصر الرئيسية وانها مقبولة سواء بين الاب وابنه او مع شخص آخر ولا يوجد افضل من ذلك. على الانسان ان يتشاور في جميع الامور وبالشورى يصل الانسان إلى عمق المسائل وإلى الحل الصحيح.

(من المجموعة المستندية Consultation، فقرة ١٨٣)

٧- تشاوروا في الامور الجزئية والكلية ولا تباشروا الامور الهامة دون المشاورة وكونوا في عون بعضكم البعض .

(من المجموعة المستندية Consultation، فقرة ١٨٥)

من تواقع حضرة ولي أمر الله

١- لتذكر ان محور امر الله ليس السلطة الدكتاتورية بل الالفة المتواضعة وليس استخدام القوة الغاشمة بل تطبيق روح المشورة الصريحة الودية فما من شيء سوى روح البهائي الحقيقي يمكنها ان تأمل في التوفيق بين مبادئ الرحمة والعدالة وبين الحرية والطاعة، وبين قدسية حق الفرد كفرد وبين قدسية التفاني وبين اليقظة والحكمة والرزانة من جهة والتآلف والنزاهة والشجاعة من جهة اخرى.

(من رسالة إلى البهائيين في امريكا بتاريخ ٢٣ شباط / فبراير عام ١٩٢٤م)

٢- ان واجبات اولئك الذين انتخبهم الاحباء بحرية وتحكيم للضمير ليكونوا ممثلين عنهم - هذه الواجبات لا تقل حيوية او الزاما عن واجبات اولئك الذين قاموا بانتخابهم . فوظيفتهم ليست في املاء ارادتهم، بل هي اجراء المشورة، واجراؤها بقدر الامكان ليس فما بينهم فقط بل ومع الاحباء الذين يمثلونهم.

عليهم ان ينظروا لانفسهم من زاوية واحدة فقط وهو انهم ادوات اختيرت حتى يتم بواسطتها تمثيل امر الله تمثيلا اكثر كفاءة ووقارا. وعليهم ان لا ينقادوا للافتراض بانهم الزينة الرئيسية لهيكل الامر، او بانهم في ذواتهم اسمى من الآخرين مقدرة واستحقاقا، او بأنهم المروّجون الوحيدون لتعاليم الامر ومبادئه. عليهم ان يباشروا مهامهم بمنتهى التواضع، وان يحاولوا ليس فقط اكتساب ثقة الذين يقومون هم بخدمتهم واحترامهم ومؤازرتهم الصادقة، بل واكتساب تقديرهم ومحبتهم الحقيقية ايضا، وان يحققوا ذلك بواسطة ما يتحلون به من سعة الصدر، وما لهم من شعور سام بمبادئ العدالة والواجب، وما عندهم من نزاهة وتواضع واخلاص كامل لتقدم مصالح الاحباء وخيرهم، ولمصالح الامر وخيره، ولمصالح الانسانية وخيرها. ففي كل وقت من الاوقات عليهم ان يتجنبوا روح الاستئثار الغموض والسرية، وان يحرروا انفسهم من حب التسلط وان يبعدوا عن كل انواع التعصب والانفعال في مداولاتهم. عليهم في حدود الحكمة الرشيدة ان يضعوا الاحباء موضع الثقة فيحيطوهم علما بما عندهم من مشروعات، ويطلبوا من هؤلاء مشاورتهم بما لديهم من مشاكل وهموم ويسألوهم النصح والارشاد.

(من رسالة إلى البهائيين في امريكا بتاريخ ٢٣ شباط / فبراير عام ١٩٢٤م)

٣- بالمشارة الصحيحة سنصل إلى الحل الامثل بالتأكيد. ليس هناك حاجة للانتظار لتأسيس المحفل حتى تبدأ المشورة. ان وجهة نظر شخصين حميمين دائما افضل من وجهة نظر شخص واحد.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ ١٦ حزيران / يونيو عام ١٩٣٢م)

٤- فلا يجب ان تثبط همم الاحباء لوجود الآراء المتعارضة لدى اعضاء المحفل، لان هذا التعارض في الرأي، كما بيّنته التجارب وكما اكدته بيانات المولى (حضره عبد البهاء) انما يؤدي وظيفة مهمة في كافة المشاورات المحفلية. ولكن حالما تثبت الاغلبية على رأي، فعلى جميع الاعضاء ان يخضعوا لذلك الرأي

بصورة تلقائية وبدون أي تحفظ وان يقوموا بتنفيذه بكل اخلاص. فمشاورات ومناقشات الممثلين المنتخبين في الجامعة المحلية عليها ان تتسم بالصبر وضبط النفس في كل وقت من الاوقات، وعلى هؤلاء الامتناع عن الدخول في مناقشات حادة وعقيمة مهما كانت الظروف.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ ١٨ نيسان / ابريل عام ١٩٣٩م)

٥- ان حضرة المولى ينصحكم بان تراجعوا اطباء آخرين ومن ثم تأخذوا برأي الاكثرية.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ ١٤ شباط / فبراير عام ١٩٤٥م)

٦- فلنتذكر ان في اس اساس الامريكمين مبدأ حق الفرد - وهو الحق الاكيد - في التعبير عن رأيه وهو حريته في الاعلان عن ضميره والافصاح عن ارائه فعندما يدعى هؤلاء (اعضاء المحافل الروحانية) لاتخاذ قرار ما، عليهم التوجه إلى الله عن طريق الدعاء بعد اجراء المشاورة الودية الخالصة الجدية وان يسجلوا اصواتهم بكل جد وايمان وشجاعة، وان يخضعوا لقرار الاغلبية - الذي انبأنا المولى (حضرة عبد البهاء) بأنه صوت الحق الذي لا يجب ان يعارض ابدا، وعلى الاحباء ان يستجيبوا لهذا الصوت بكل قلوبهم وان يعتبروه الوسيلة الوحيدة التي عن طريقها يمكن صيانة الامر وضمان تقدمه.

(من رسالة إلى احباء امريكا بتاريخ ٢٣ شباط / فبراير عام ١٩٢٤م)

٧- المبدأ القائل بأن رأي الاغلبية فوق كل اعتبار انما هو المبدأ الوحيد الذي به وحده يمكننا ان نوجه اعمال أي محفل من المحافل. اذ على المحفل ان يتبنى وينفذ قرار الاغلبية بكل شجاعة وبغض النظر عن أي تصلب في الرأي أو التمسك به من قبل اية اقلية.

(من كتيب المحفل الروحاني المحلي - ص ٢٧)

٨- بالنسبة للمشورة، يمكن لأي فرد أن يعرض أي موضوع على المحفل الروحاني للمشورة سواء وافق الطرف الثاني أم لم يوافق. وبالنسبة للمواضيع التي لها علاقة

بالامر المبارك، يمكن للمحفل، ان رأى ذلك ضروريا ان يتدخل حتى لو لم يرغب الطرفان في ذلك. لأن المحافل الروحانية معنية بحفظ وحماية الدين والجاليات والافراد البهائيين.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين بتاريخ ١٧ تشرين الاول / اكتوبر عام ١٩٤٤م)

من رسائل بيت العدل الاعظم

١- على الرغم من ان المحافل الروحانية المحلية لها المسؤولية الرئيسية في اسداء النصح والتوجيه للاحباء حول مشاكلهم الشخصية، ولكن في بعض المرات يرى المحفل الروحاني المركزي أو المحلي وبحسب حكمه وتقديره ان يعين افراداً أو لجاناً لكي يقوموا بإسداء النصح والارشاد للاحباء. إن هذا يقع ضمن صلاحية المحفل.

(من رسالة إلى المحفل الروحاني المركزي لبوليفيا بتاريخ ٢٧ اذار / مارس عام ١٩٦٦م)

٢- من الاهمية أن ندرك بأن روح المشورة البهائية تختلف كثيرا عن طريقة اتخاذ القرارات السائدة في الاوساط والمنظمات غير البهائية. ان المشورة البهائية النموذجية تهدف إلى الوصول إلى قرار جماعي وعندما لا يتحقق ذلك نلجأ إلى التصويت. وفي هذا الصدد يقول حضرة ولي أمر الله: "عندما يطلب منهم اتخاذ قرار معين، عليهم المشورة بكل نزاهة واهتمام واخلاص، ومن ثم التوجه بالدعاء إلى الله العلي القدير وابداء الرأي بكل صدق وقناعة وشجاعة واخيرا قبول واطاعة رأي الاكثرية الذي عبّر عنه حضرة عبد البهاء بانه صوت الحقيقة. يجب ان لا نتحدى ذلك بل نقبله ونقوم على تنفيذه من صميم القلب." وحالما يصدر القرار فانه يعتبر قرار المحفل وليس قرار من وافق عليه فقط.

وعندما يقترح التصويت على أي اقتراح، قد يشعر أحد الاعضاء بان هناك حقائق ووجهات نظر اضافية يجب ان تطرح قبل ان يستطيع هذا العضو ان يحدد

رأيه ويبيدي وجهة نظره بكل صراحه. عليه عندئذ، ان يصارح المحفل بهذه المشاعر وعلى المحفل ان يقرر بمدى الحاجة إلى مشاورات اخرى قبل التصويت. وعندما يحين وقت التصويت، فكل ما هو مطلوب هو التحقق من عدد الاعضاء المؤيدين للاقتراح. فان كانت الاغلبية موافقة، فتتم الموافقة على الاقتراح وان كانت الغالبية معارضة فيتم رفض الاقتراح، مع العلم بانه لا يوجد صوت ممتنع في التصويت البهائي. ان العضو الذي لا يصوت لصالح اقتراح معين هو في الواقع معارض له حتى لو اعرب بانه لم يستطع حين التصويت ان يقرر ويحدّد رأيه حول الموضوع.

(من رسالة إلى المحفل الروحاني المركزي لكندا بتاريخ ٦ اذار / مارس عام ١٩٧٠م)

٣- استلمنا رسالتكم المؤرخة ١٤ شباط / فبراير ١٩٧٣م المتعلقة بالمشورة البهائية... عندما يعاني أحد الاحباء من مشكلة ويحتاج إلى إتخاذ قرار معين فهناك عدة أبواب مفتوحة أمامه. فإن كانت المشكلة تمس مصالح أمر الله فعليه أن يستشير مع المحفل أو اللجنة المناسبة. ولكن إن كانت هناك مشاكل شخصية متعددة فليس هناك ما يفرض عليهم طرح هذه المشاكل امام المؤسسات الامرية. في الواقع عندما تكون الحاجة ملحة للفعاليات التبليغية، فمن الافضل على الاحباء عدم تحميل المحافل عبء مشاكلهم الشخصية بينما يمكنهم حلها بانفسهم.

يمكن للفرد البهائي ان يحل مشكلته الخاصة بعد تلاوة الادعية وبعد ان يأخذ جميع ابعاد مشكلته في ذهنه، فيمكن له ان يستشير بعض اصدقائه او المستشارين الاخصائيين مثل طبيبه الخاص او محاميه ويأخذ بوجهات نظرهم عندما يريد ان يتخذ القرار. وفي حالة وجود عدة افراد في الموضوع مثل حالة عائلية، يمكن له ان يجمع الافراد المعنيين حتى يصلوا إلى قرار جماعي. كما لا يوجد ما يمنع البهائيين من الطلب لمجموعة افراد المشورة فيما بينهم حول مشكلة تواجه فردا معيناً. كما يجب الاخذ بعين الاعتبار بأن هدف المشورة هو

الوصول إلى حل للمشكلة وهو يختلف عن الطريقة المتبعة في بعض الاوساط في هذه الايام التي يتم فيها تعرية الافراد واحراجهم في وسط الجمع وهو ما يشبه نوع من الاعتراف بالخطايا وطلب المغفرة غير الجائز في الامر المبارك.

بالنسبة لموضوع الاعتراف بالخطايا وطلب المغفرة من انسان اخر فقد كتب سكرتير حضرة ولي أمر الله بالنيابة عن حضرته إلى احد المؤمنين ما يلي: "لا يجوز لنا الاعتراف بالخطايا وطلب الغفران من أي انسان كما يفعل الكاثوليك امام قساوسة طائفتهم. وحرّم علينا ايضا ان نعترف علنا كما هو متبع في بعض المذاهب الدينية. اما اذا اردنا الاقرار عن طيب خاطر بصدور خطأ عفوي منا او بوجود عيب في سلوكنا ونطلب الصفح عما بدر منا فنحن احرار في ذلك، ولكن يريد حضرة ولي أمر الله ان يؤكد باننا لسنا ملزمين بذلك وهو امر متروك تماما لتقدير الافراد."

(من رسالة إلى المحفل الروحاني المركزي لكندا بتاريخ ١٩ اذار/ مارس عام ١٩٧٣م)

٤- ان العبارة المذكورة في الفقرة الثانية من رسالتكم مأخوذة من لوح لحضرة عبد البهاء مخاطبا الاحباء في طهران عندما قام أحد الاحباء بطباعة كتاب الاقدس من دون علم او موافقة المحفل الروحاني وخلافا للتعليمات الحكومية. ان توجيهات حضرة عبد البهاء التي نقلتها في رسالتكم كانت موجهة لتلك القضية وفي ذلك السياق.

اشاريت العدل الاعظم بان حضرة شوقي أفندي عندما شرح ووضح وظائف ومهام المحفل الروحاني المحلي في كتاب "الادارة البهائية" (Baha'i Administration) صفحة (٣٧) فقد بيّن بأن القضايا المحلية التي يجب ان تبحث في المحافل الروحانية المحلية هي القضايا والامور التي تخص وتمس أمر الله. وهذا لا يعني بالطبع بان المشاكل الشخصية لا تطرح في المحافل الروحانية. وعلى ذلك فان المحفل الروحاني المحلي هو ليس المؤسسة او الوكالة الوحيدة التي يمكن للاحباء التوجه اليها للمشورة حول قضاياهم الشخصية. ان المشورة

يمكن ان تتم مع اعضاء الاسرة او مع الاصدقاء او مع المختصين. ومثال على ذلك اشار
حضرة عبد البهاء في احد الواحه إلى امكانية مشورة الخبراء والمختصين في مجال واحد
مع بعضهم البعض.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم إلى احد المؤمنين بتاريخ ٨ نيسان / ابريل عام ١٩٧٥م)

[راجع أيضًا فصل ٥ إطاعة المؤسسات البهائية وفصل ٧ الانتخابات البهائية وفصل ٢٩ حياة العائلة البهائية].

٦٢- مقام الانسان ومقام المؤمن

من آثار حضرة بهاء الله

١- الحمدُ لمُنزِلِ الايات ومظهر البيئات والناطق في الاشجار بانا المقتدر المختار، هو الذي اظهر كنوز المعاني والبيان لحفظ الانسان وارتقاء مقامه في الامكان.

(لثالث الحكمة، مجلد ٢، ص ٢٢٣)

٢- ان المظلوم يسلم عليك ويوصيك بالاخلاق الروحانية والاعمال الطيبة، بالاخلاق يظهر مقام الانسان اسمع وكن من العاملين.

(لثالث الحكمة، مجلد ٢، ص ٢١٨)

٣- انا نوصيهم في اخر الكتاب بما يظهر به مقام الانسان في الامكان هذا خير لهم عما على الارض ان ربك لهو الصادق المبين العليم الحكيم. قل اياكم ان تمنعكم الشؤون الفانية عن مالك البرية دعوا ما عندكم وخذوا ما امرتم به بقوة من لدى الله المقتدر القدير.

(اثار قلم اعلى، مجلد ٢، ص ٣٩)

٤- ان الانسان مرة يرفعه الخضوع إلى سماء العزة والاقتدار واخرى يُنزله الغرور إلى اسفل مقام الذلة والانكسار.

(امر وخلق، مجلد ٣، ص ٩٤)

٥- يا اوليائي هناك، اياكم ان تخوفكم شئون العالم تمسكوا بالاعمال والاخلاق وبما يرتفع به مقام الانسان كذلك امرناكم من قبل وفي هذا المقام الرفيع. احفظوا مقاماتكم وما قدر لكم من لدن مقتدر قدير.

(اثر قام اعلى، مجلد ٢، ص ٩٣)

٦- يا ابن الوجود مشكاتي انت ومصباحي فيك فاستنر به ولا تفحص عن غيري لاني خلقتك غنيا وجعلت النعمة عليك بالغه.

(الكلمات المكنونة)

٧- يا ابن الوجود صنعتك بأيادي القوة وخلقتك بانامل القدرة واودعتُ فيك جوهر نوري فاستغن به عن كل شيء لان صني كامل وحكمي نافذ لا تشك فيه ولا تكن فيه مريباً.

(الكلمات المكنونة)

٨- يا ابن الروح خلقتك غنيا كيف تفتقر وصنعتك عزيزاً بَمَ تستذل ومن جوهر العلم اظهرتك لِمَ تستعلم عن دوني ومن طين الحب عجنتك كيف تشتغل بغيري فأرجع البصر اليك لتجدني فيك قائماً قادراً مقتدرًا قيومًا.

(الكلمات المكنونة)

٩- يا ابناء الروح انتم خزائني لان فيكم كنزٌ لآلئ اسراري وجواهر علمي فاحفظوها لئلا يطلع عليها اغيار عبادي واشرار خلقي.

(الكلمات المكنونة)

١٠- الطراز الاول والتجلي الاول الذي اشرق من افق سماء ام الكتاب في معرفة الانسان نفسه وما هو سبب لعلوه ودنوه وذلتة وعزته وثروته وفقره.

(مجموعة من الواح حضرة بهاء الله، الطرازات، ص ٥١)

١١- فان مقام الانسان لعظيم ومنذ مدة ظهرت هذه الكلمة العليا من مخزن القلم الابهى ان هذا اليوم يوم عظيم ومبارك وكل ما كان مستورا في الانسان فانه قد ظهر

وس يظهر من بعد ان مقام الانسان عظيم اذا تمسك بالحق والصدق وثبت على الامر ورسخ.
ان الانسان الحقيقي مشهود بمثابة السماء لدى الرحمن فالشمس والقمر سمعه وبصره
والنجوم اخلاقه المنيرة الفاضلة ومقامه اعلى المقام واثاره مربية لعالم الامكان.

(مجموعة من الواح حضرة بهاء الله، كتاب عهدي، ص ١٩٨)

١٢- يا اهل البهاء انتم نسائم الربيع في الافاق بكم زينا الامكان بطراز عرفان الرحمن وبكم
ابتسم ثغر العالم واشرقت الانوار.

(ظهور عدل إلهي، ص ١٥٨)

١٣- لو كشف الغطاء لينصعق من في الامكان من مقامات الذين توجهوا إلى الله وانقطعوا في
حبه عن العالمين.

(ظهور عدل إلهي، ص ١٦٠)

١٤- اليوم هو يوم ظهور مقامات الانسان اجهد لكي يظهر منك ما هو لائق بك.

(اثار قلم اعلى، مجلد ٧، ص ٣٧)

من اثار حضرة عبد البهاء

١- للانسان مقامان، أحدهما مقام إنساني له علاقة بعالم الملكوت والفيض الإلهي والمقام
الاخر هو مقام حيواني له علاقة بعالم الناسوت وله جانب حيواني. ان صفات مثل الغضب
والشهوة والطمع والظلم والجفاء هي من الخصائص الحيوانية وبالمثل فان صفات مثل
العلم والحلم والوفاء والجود والسخاء والعدل هي من فضائل العالم الانساني.

(مجموعة خطابات، الجزء الاول، ص ٩٧)

٢- في الانسان مقامان، أحدهما نوراني والاخر ظلماني أو إلهي وطبيعي، أرحماني وشيطاني، وهناك خط فاصل بين النور والظلام. وفي دائرة الوجود هناك النزول وهو واقع في الحضيض الأدنى ولكنه في بداية الصعود لهذا فهو جائز الجهتين النور والظلام والفضالة والهداية حتى يغلب احدهما الآخر. وإذا غلب العقل فهو نوراني وفي أعلى العليين، وإذا سيطرت النفس وغلبت الطبيعة فيعني الظلام وفي أسفل السجين، نظرا لان القوة الملكوتية للانسان في صراع مع القوة الطبيعية الحيوانية حتى تنتصر احدهما.

(منتخباتي از مكاتيب، مجلد ٣، ص ١٠٧)

٣- اذا غفل انسان عن الشئون الرحمانية يصبح من البهائم بل اجهل من أي حيوان صامت.

(مكاتيب، مجلد ٧، ص ٢٤٣)

[راجع أيضًا فصل ٣ إطاعة الله ومظهر أمره وفصل ٩ الإيمان والعرفان ووحداية الله وفصل ٢٤ التقوى ومخافة الله وفصل ٢٥ التوكل على الله وفصل ٣٣ الخشوع والتواضع وفصل ٣٧ الدعاء والمناجاة والتقرب إلى الله وفصل ٥٨ المحبة وفصل ٦٤ الموت والروح والعوالم الأخرى وفصل ٦٩ وحدة الجنس البشري].

من الواح حضرة بهاء الله

١- أي رب تراني مقبلا اليك وآملا بدائع فضلك وكرمك أسألك يا إلهي بالمشعر والمقام والزمزم والصفاء وبالمسجد الأقصى، وببيتك الذي جعلته مطاف الملائكة الأعلى ومقبل الورى، وبالذي به أظهرت أمرك وسلطانك وأنزلت آياتك ورفعت أعلام نصرتك في بلادك وزينته بطراز الختم وانقطعت به نفحات الوحي، بأن لا تخيني عما قدرته للمقربين من عبادك والمخلصين من بريتك، انك انت الذي شهدت بقدرتك الكائنات وبعظمتك الممكنات لا يمنعك مانع ولا يحجبك شيء، انك أنت المقتدر القدير.

(مجموعة الواح مباركة حضرت بهاء الله، ص ٤٠٤ - ٤٠٥)

٢- الحمد لله الذي أظهر وأبرز وأنزل وأوضح ظهوره وسلطانه وآياته وصراطه، والصلاة والسلام على مطلع اسمائه ومشرق صفاته ومنبع علمه ومصدر أمره ومظهر أوامره واحكامه، الذي به ثبت حكم التوحيد في العالم وسر التفريد بين الأمم، به فتح الله باب الرجاء لمن في الارض والسماء، وبه ظهر النور وبرز سرّ الطور لولاه ما ظهرت أسرار القدم وما ارتفع شأن الأمم، الذي سمّي بمحمد في ملكوت الأسماء، وعلى آله واصحابه الذين جعلهم الله سُرُج هدايته ورايات نصره وعلامات أمره وظهورات قوته وبروزات قدرته، بهم سخر الله العالم

وجرى أمره بين الأمم، وعلى الذين دخلوا في ظلهم وشربوا رحيق حبهم وذاقوا حلاوة بيانهم وطافوا حول أمورهم في نصرة دين الله وارتفاع كلمته...

(من نسخة خطية من المركز العالمي)

٣- الحمد لله الذي أنزل من سماء المعاني فواكه البيان وأظهر من سدرة التبيان أثمار العرفان، تعالى تعالى من نطق بكلمة وجعلها في مقام كتابا ناطقا وفي مقام سيفا قاطعا وفي مقام نورا لميعا وفي مقام رياضا بديعا، وأمر الكل بالتقرب إليها، من أقبل انه ممن نجي ومن أعرض انه من الهالكين في كتاب مبين. أصلي وأسلم على أول نقطة ظهرت من أم الكتاب وأول بيان برز من مشية ربنا الرحمن، الذي سمي في الملكوت بمحمد صلى الله عليه وسلم وفي الجبروت بأحمد وفي اللاهوت له الأسماء الحسنى والصفات العليا، لأن الله جعله مرآة لأسمائه وصفاته وظهوره وبروزه وشؤوناته ومشيته وإرادته، انه لم يزل كان ناطقا بكلمة التوحيد ومناديا باسم الله في عالم التجريد، وعلى آله واصحابه الذين بهم بني حصن البيان في الامكان وارتفع علم التوحيد على الأعلام، أولئك عباد فضلهم الله على خلقه وجعلهم سُرْجا في بلاده وأيادي أمره بين عبادته...

(نفس المصدر السابق)

٤- الحمد لله الذي أرسل الحبيب برايات الآيات وجعله من عنده مبشّرا لبشّر الكل بفضله ورحمته التي سبقت الأرض والسماء. هو الذي بظهوره تزينت الأرض وبصعوده وعروجه تشرفت الأفلاك، به جرت أنهار المعاني والبيان في الامكان وظهرت أسرار الرحمن بين الأديان وبه سالت البطحاء وابتسم ثغر الحجاز وبه نُصبت راية الحقيقة ونكس علم المجاز، تعالى من أيده واقامه مقامه في ناسوت الانشاء، طوبى لمن عرف وتقرب وويل للمبغدين...

(نفس المصدر السابق)

٥- والصلاة والسلام على من ابتسم بظهوره ثغر البطحاء وتعطر بنفحات قميصه كل الورى، الذي أتى لحفظ العباد عن كل ما يضرهم في ناسوت الإنشاء، تعالى تعالى مقامه عن وصف الممكنات وذكر الكائنات، به ارتفع خباء النظم في العالم وعلم العرفان بين الأمم، وعلى آله وأصحابه الذين بهم نصبت راية التوحيد واعلام النصر والتفريد، وبهم ارتفع دين الله بين خلقه وذكره بين عبادہ، أسأله تعالى بان يحفظه عن شر أعدائه الذين خرقوا الأحجاب وهتكوا الأستار إلى أن نكست راية الاسلام بين الأنام.

(مجموعة الواح حضرة بهاء الله - بلجيكا ١٩٨٠ - ص ١٤٠)

٦- الحمد لله الذي أنزل الكتاب وهدى الكل به إلى سواء الصراط وجعل الكعبة مطاف العالم لبقاء ذكره بين الأمم وليعلم الكل من يتبع امر الله ومن يتبع هواه من دون بينة ولا كتاب، والصلاة والسلام على الذي وجد كل موحد من قميصه رائحة الرحمن في الامكان وبه نصب علم التوحيد بين الأديان، الذي سمي بالاسماء الحسنی في ملكوت الأسماء وبمحمد في ناسوت الانشاء، وعلى الذين اتبعوه فيما أمرهم به من لدى الله منزل الآيات.

(من نسخة خطية من المركز العالمي)

٧- والمقصود أن يعلم الكل بيقين مبین ان خاتم الأنبياء، روح ما سواه فداه لم يكن له شبيه ولا مثل ولا شريك في مقامه... فبحضرته ثبت تقديس الذات الإلهية عن الشبيه والمثل وظهر تنزيه كينونته عن الشريك والنظير هذا هو مقام التوحيد الحقيقي والتفريد المعنوي.

(مجموعة الواح حضرة بهاء الله، بلجيكا ١٩٨٠، ص ٢٢)

٨- والصلاة والسلام على سيد العالم وعلة وجود الأمم الذي به أنزل الله الفرقان وبه فرق بين الحق والباطل إلى يوم القيام، وعلى آله وأصحابه الذين بهم استحکم بنیان الدين وظهر حبل الله المتين، من تمسك بهم فقد تمسك بالله الفرد الواحد المقتدر القدير.

(من نسخة خطية من المركز العالمي)

٩- الحمد لله الذي جعل مائدة أوليائه ذكره وثنائه وجنتهم حبه ورضاءه، انه لهو الفرد الواحد الذي شهدت الذرات بعظمته وسلطانه والكائنات بقدرته واقتداره، انه لهو الذي اظهر صفاته وأسماءه في هيكل وجعله مرآة لنفسه وحاكية عن علمه وقدرته وسمّاه بمحمد، لولاه ما ظهرت اسرار القدم وما تَصَوَّعت نفحات الوحي بين الأمم، به اظهر الله امره وانفذ حكمه ينبغي لهذا الذكر الاعظم وظهور القدم ثناء من في لجج العرفان وذكر مظاهر الامر في البلدان والصلاة المشرقة من افق عناية ربنا الرحمن عليه وعلى آله وصحبه الذين جعلهم الله ايادي امره بين خلقه وآيات البر والتقوى بين عباده لا اله الا هو المقتدر العزيز القدير.

(نفس المصدر السابق)

١٠- الحمد لله الذي اظهر من افق البطحاء نير البقاء واشرفت منه شمس القضاء في عالم الامضاء الذي به ظهرت اسرار الكتاب وهو الحاكم في المآب تعالى الوهاب الذي أرسله بالحق والهدى وبه انزل الامطار من سماء العطاء عليه وعلى آله واصحابه صلوات الله وسلامه ورحمته وألطافه.

(نفس المصدر السابق)

١١- قل أشهد يا إلهي بما شهد به أنبياءك واصفيائك وبما انزلته في كتبك وصحفك اسالك باسرار كتابك وبالذي به فتحت ابواب العلوم على خلقك ورفعت راية التوحيد بين عبادك بأن ترزقني شفاعة سيد الرسل وهادي السبيل وتوفقني على ما تحب وترضى...

(مجموعة الواح مباركة حضرة بهاء الله، القاهرة ١٩٢٠، ص ٤٠٧ - ٤٠٨)

١- حمداً لمن أشرق أنواره وانكشف أسرارهِ وشاع وذاع اثارهِ واستمرّت فيوضاته ودامت تجلياته من الأزل إلى الأبد لا بداية لها ولا النهاية، والتحية والثناء على الكلمة الجامعة والحقيقة الساطعة ديباج كتاب الوجود وفصل الخطاب في اللوح المحفوظ والرق المنشور، من أسس هذا البنيان العظيم ورفع العلم المبين يتموج في الأوج الاعلى والذروة العلية الهادي إلى الصراط المستقيم والّدال إلى المنهج القويم، فاهتز بذكرهِ يثرب وسالت البطحاء نبي الرحمة وكاشف الغمة وماحي ظلام الضلال، فأشرقت الارض بنور ربها خاتم النبيين المخاطب بـ "وما أرسلناك الا رحمة للعالمين" عليه التحية والثناء إلى ابد الآبدين.

(من مكاتيب عبد البهاء، دار النشر البهائية في البرازيل ١٩٨٢، ص ١١٢)

٢- وكانت الأمة قبلاً تقلد العلماء الصالحين وأصبحت الآن تقلد المارقين، ان هذا لكفران مبين، لا تصلح اواخر هذه الأمة إلا بما صلح به اوائلها، من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشداً.

(من مكاتيب عبد البهاء، دار النشر البهائية في البرازيل ١٩٨٢، ص ١١٣)

٣- ان اهل نجران لما حضروا عند رسول الله عليه التحية والثناء قالوا له: أتقول أنت أعظم من عيسى وإنه روح الله؟ فقال: إن الكل مستفيض من بحر رحمة ربك ولا نفرق بين احد من رسله أبداً، فقالوا: كلا إن عيسى لا يقاس بغيره من الأنبياء لأنه من روح الله، ثم قال الرسول: فبأي برهان تنطقون في هذا؟ فقالوا له: ويحك هل رأيت بشراً من دون أب بين الوري؟ فنزلت الآية الكبرى ان مثل عيسى عند الله كمثّل آدم. انظروا كيف حاججوا تلك الطلعة النوراء بسخيف من الأقوال، وما هذا الا لغفلتهم عن ذكر الله، اسأل الله بان يفتح ابواب البصيرة على قلوب الوري من شرق الأرض وغربها حتى يرتفع ضجيج العموم إلى الملاء الأعلى.

(من مكاتيب عبد البهاء، دار النشر البهائية في البرازيل ١٩٨٢، ص ١٠٥)

٤- وأما الرسول الكريم محمد المصطفى عليه الصلاة والتسليم فقد بعثه الله في وادٍ غير ذي زرع لا نبات به، بين قبائل متنافرة وشعوب متحاربة واقوام ساقطة في حضيض الجهل والعمى، لا يعلمون من دحّاها ولا يعرفون حرفاً من الكتاب ولا يدركون فصلاً من الخطاب، اقوام متشتتة في بادية العرب يعيشون في صحراء من الرمال بلبن النياق وقليل من النخيل والأعشاب. فما كانت بعثته عليه السلام الا كنفخ الروح في الاجساد او كإيقاد سراج منير في حالك من الظلام، فتنوّرت تلك البادية الشاسعة القاحلة الخاوية بتلك الأنوار الساطعة على الأرجاء، فانتفض القوم من رقد الضلال وتنورت أبصارهم بنور الهدى في تلك الأيام، فاتسعت عقولهم وانتعشت نفوسهم وانشرحت صدورهم بآيات التوحيد فرتلت عليهم بابدع الألحان وبهذا الفيض الجليل قد نجحوا ووصلوا إلى الأوج العظيم حتى شاعت وزاغت فضائلهم في الآفاق فأصبحوا نجوما ساطعة الاشرار. فانظروا إلى الآثار الكاشفة للأسرار حتى تنصفوا بأن ذلك الرجل الجليل كان مبدأ الفيض لذلك القوم الضئيل، وسراج الهدى لقبائل خاضت في ظلام الهوى، وأوصلهم إلى أوج العزة والاقبال ومكّنهم من حياة طيبة في الآخرة والأولى. أما كانت هذه القوة الباهرة الخارقة للعادة برهاناً كافياً على تلك النبوة الساطعة ؟

(خطابات حضرة عبد البهاء في أوروبا وأمريكا، الجزء الأول، القاهرة ١٩٢١، ص ١٣ نقلاً عن جريدة الأهرام)

٥- أيها المحترمون، اعلموا ان النبوة مرآة تنبئ عن الفيض الإلهي والتجلي الرحماني وانطبعت فيها أشعة ساطعة من شمس الحقيقة وارتسمت فيها الصور العالية ممثلة لها تجليات أسماء الله الحسنی "ما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى"، فالأنبياء معادن الرحمة ومهابط الوحي ومشارق الأنوار ومصادر الآثار، "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين"... كل نبي كريم ورسول عظيم فهو عبارة عن مرآة صافية لطيفة منطبعة فيها الصور العالية تنبئ عن

شمس الحقيقة المتجلية عليها بالفيض الأبدي، ولا يُرى فيها إلا الضياء الساطع من
شمس الحقيقة، وتفيض به على سائر الأمم، "وانك لتهدي إلى صراط مستقيم".

(خطابات حضرة عبد البهاء في أوروبا وأمريكا، الجزء الأول، القاهرة ١٩٢١، ص ٣ نقلا عن جريدة وادي النيل، العدد ١١٢٣،
بتاريخ ٢ محرم ١٣٣٠ هـ).

[راجع أيضًا فصل ٧٠ وحدة أصل الأديان والرسل].

٦٤- الموت والروح والعوالم الأخرى

من آثار حضرة بهاء الله

١- يا ابن الوجود حاسب نفسك في كل يوم من قبل ان تُحاسب لأن الموت يأتيك بغتة وتقوم على الحساب في نفسك.

(الكلمات المكنونة)

٢- يا ابن العماء جعلتُ لك الموت بشارة كيف تحزن منه، وجعلتُ النور لك ضياء كيف تحتجب عنه.

(الكلمات المكنونة)

٣- الحمد لله الذي جعل الموت باباً للقاءه وسبباً لوصاله وعلّة لحياة عبادِهِ، وبِهِ أظهر أسرار كتابِهِ وما كان مخزوناً في علمهِ.

(بشارة الروح، ص ١٩)

٤- إن الموت بابٌ من أبواب رحمة ربك به يظهر ما هو المستور عن الابصار، وما الموت إلا صعود الروح من مقامه الأدنى إلى المقام الأعلى، وبِهِ يبسط بساط النشاط ويظهر حكم الانبساط لعمرى ان المؤمن بعد صعوده يرى نفسه في راحة أبدية وفراغة سرمديّة، ان الله هو التواب الكريم وهو الغفور الرحيم.

(مائده اسماني، مجلد ٨، ص ٩٥)

٥- وأما ما سألت عن الروح وبقائه بعد صعوده، فاعلم انه يصعد حين ارتقائه إلى ان يحضر بين يدي الله في هيكلا لا تغيّره القرون والاعصار ولا حوادث العالم وما يظهر فيه، ويكون باقيا بدوام ملكوت الله وسلطانه وجبروته واقتداره، ومنه تظهر آثار الله وصفاته وعناية الله والطافه. ان القلم لا يقدر ان يتحرك على ذكر هذا المقام وعلوه وسموه على ما هو عليه وتدخله يد الفضل إلى المقام لا يعرف بالبيان ولا يذكر بما في الامكان. طوبى لروح خرج من البدن مقدسا عن شبهات الامم انه يتحرك في هواء ارادة ربه ويدخل في الجنة العليا وتطوفه طلعات الفردوس الاعلى ويعاشر انبياء الله واوليائه ويتكلم معهم ويقصّ عليهم ما ورد عليه في سبيل الله رب العالمين. لو يطّلع أحد على ما قدّر له في عوالم الله رب العرش والثرى ليشتعل في الحين شوقا لذلك المقام الامنع الارتفاع الاقدس الابهى.

(منتخباتي، ص ١٠٥)

٦- ان الذي آمن بالله في هذا الظهور الاعظم لا يفقده الموت لعمر الله انه حي باق في ملكوت الله العزيز المنيع. طوبى لمن صعد إلى الله ووجد منه الملاء الاعلى عرف هذا القميص الذي به توضع عرف الله بين العالمين.

(مائده اسماني، مجلد ٨، ص ٢١)

٧- وأما الجنة حق لا ريب فيه وهي اليوم في هذا العالم حبي ورضائي، ومن فاز به لينصره الله في الدنيا وبعد الموت يدخله في جنة ارضها كارض السموات والارض، ويخدمه حوريات العزة والتقديس في كل بكور واصيل، ويستشرق عليه في كل حين شمس جمال ربه ويستضيء منها على شأن لن يقدر احد ان ينظر اليه كذلك كان الامر ولكن الناس هم في حجاب عظيم.

(اثار قلم اعلى، مجلد ٤، ص ٤١٤)

٨- وأما ما سئلت من الأرواح واطلاع بعضها على بعض بعد صعودها، فاعلم أن أهل البهاء الذين استقروا على السفينة الحمراء أولئك يعاشرون ويؤانسون

ويجالسون ويطيرون ويقصدون ويصعدون كأنهم نفس واحدة الا انهم هم المظّلون وهم الناظرون وهم العارفون كذلك قضي الأمر من لدن عليم حكيم. واما ارواح الكفار لعمري حين الاحتضار يعرفون ما فات عنهم وينوحون ويتضرعون وكذلك بعد خروج ارواحهم من ابدانهم.

(منتخباتي، فقرة ٨٦، ص ١١٣)

٩- وأما ما سئلت من العوالم، فاعلم بان لله عوالم لا نهايه بما لانهاية لها، وما احاط بها احدٌ الا نفسه العليم الحكيم. تفكر في النوم وانه آية الاعظم بين الناس لو يكون من المتفكرين. مثلاً انك ترى في نومك امراً في ليل وتجده بعينه بعد سنة او سنتين او ازيد من ذلك او اقل لو يكون العالم الذي انت رأيت فيه ما رأيت هذا العالم الذي تكون فيه فيلزم ما رأيت في نومك يكون موجوداً في هذا العالم في حين الذي تراه في النوم وتكون من الشاهدين. مع انك ترى امراً لم يكن موجوداً في العالم ويظهر من بعد اذا حقق بان عالم الذي انت رأيت فيه ما رأيت يكون عالماً آخر الذي لا أول ولا آخر، وانك ان تقول هذا العالم في نفسك ومطوي فيها بامر من لدن عزيز قدير لحق، ولو تقول بان الروح لما تجرد عن العلائق في النوم سيّره الله في عالم الذي يكون مستورا في سرّ هذا العالم لحق، وان لله عالم بعد عالم وخلق بعد خلق، وقدّر في كل عالم ما لا يحصيه احدٌ الا نفسه المحصي العليم. وانك فكّر فيما القيناك لتعرف مراد الله ربك ورب العالمين، وفيه كنز اسرار الحكمة وانا ما فصلناه لحزن الذي احاطني من الذين خلقوا بقولي ان انتم من السامعين.

(منتخباتي، فقرة ٧٩، ١٠٢-١٠٣)

١٠- يا عبد الوهاب، عليك بهائي، أما ما سألت عن بقاء الروح فان هذا المظلوم يشهد ببقائه. اما عن كيفيته انه لا يوصف ولا ينبغي أن يُذكر الا على قدر معلوم. إن الانبياء والمرسلين جاءوا من جانب الحق لهداية الخلق إلى الصراط المستقيم.

والمقصود من ذلك هو تربية العباد حتى يكونوا في اتم تقديس وتنزيه وانقطاع اثناء صعود ارواحهم إلى الرفيق الاعلى.

(منتخباني، فقرة ٨١، ص ١٠٥ - ١٠٦)

١١- بعد صعود الروح يصل إلى جنات لا عدل لها، وايضا إلى نار لا شبه لها، وهما ثمرة أعمال المقبل والمعرض ولكن لا يمكن لشخص غير الحق ان يدرك تلك المقامات. وقد خلق للمؤمن مقامات أكثر ما سمع عنها وهي من بدائع النعم الإلهية اللامتناهية المقدرة في جنّات العز الصمدانية ايضا قدّر للمعرض أكثر ما سمع من العذاب الدائم.

(امر وخلق، مجلد ١، ص ٢٨٠)

من آثار حضرة عبد البهاء

١- حكمة ظهور الروح في الجسد، هي ان الروح الانساني وديعة رحمانية يجب ان تسير في جميع المراتب، لان سيرها وحركتها في جميع مراتب الوجود يكون سببا لاكتسابها الكمالات، مثلا لو ان انسانا يسير في الاقاليم المختلفة ويتنقل في الممالك المتعددة بنظام وترتيب لا شك ان ذلك يؤدي إلى كسب الكمال، لأنه يشاهد مختلف البلدان والمناظر والممالك، ويطلع على شؤون سائر الامم واحوالها، ويحيط علما بجغرافية البلدان ويرى صنائع الممالك وبدائعها، ويطلع على عادات الشعوب واخلاقها وتقاليدها ويرى نتائج المدنية ورقى العصر، ويقف على سياسة الحكومات ومقدرة كل مملكة وكفاءتها، وكذلك روح الانسان عندما تسير في مراتب الوجود وتنال كل رتبة ومقام، لا شك انها تكتسب الكمالات حتى وهي في الرتبة الجسمانية، وفضلا عن هذا فانه يجب ان تظهر آثار كمالات الروح في هذا العالم حتى يحصل الكون على نتائج غير

متناهية، وتحل الروح في جسد الانسان وتتجلى الفيوضات الإلهية، مثلاً يجب ان يسطع شعاع الشمس على الارض لتتربى الكائنات الارضية بحرارتها، وان لم تفيض الشمس بحرارتها وتسطع بأشعتها على الارض لظلت صعيداً جرزاً دون نمو وحياة، وكذلك اذا لم تظهر كمالات الروح في هذا العالم يصير عالماً ظلمانياً حيوانياً محضاً، ولكن بظهور الروح في الهيكل الجسماني يصير هذا العالم نورانياً، فكما ان روح الانسان هي سبب حياة جسده، فكذلك العالم بمنزلة الجسد والانسان بمنزلة روحه. فلولاً الانسان وظهور كمالات الروح وتتجلى أنوار العقل في هذا العالم لكنت الدنيا جسداً بدون روح، وكذلك هذا العالم بمنزلة الشجر والانسان بمنزلة الثمر، فلولاً الثمر لكان الشجر عديم الفائدة، وفضلاً عن ذلك فان هذه العناصر والاجزاء وهذا التركيب في جسم الانسان انما تجذب الروح وتعد مغناطيساً لها، فلا بد اذا من ظهور الروح، ومثلها في ذلك كمثل المرأة الصافية التي لا بد وانها تجذب اشعة الشمس وتستضيء وتظهر فيها الانعكاسات العظيمة، يعني لو اجتمعت هذه العناصر الكونية وتركبت على النظم الطبيعي في كمال الاتقان لصارت مغناطيس الروح، ولتجلى الروح فيها بجميع الكمالات، فلا يقال في هذا المقام بعد ذلك ما لزوم تنزل شعاع الشمس في المرأة؟ لأن الارتباط بين حقائق الاشياء سواء أكان روحانياً أم جسمانياً يقتضي ذلك، وهو أنه إذا وضعت المرأة بحيث تقابل الشمس لظهر شعاع الشمس فيها، وهكذا لما تتركب العناصر وتمتزوج على أشرف نظم وترتيب واسلوب تظهر روح الانسان وتتجلى فيها (وذلك تقدير العزيز العليم).

(من مفاوضات عبد البهاء، ص ١٤٣ - ١٤٤)

٢- حيث اثبتنا وجود الروح الانساني فيجب الآن أن نثبت بقاءه، ان مسألة خلود الروح واردة في الكتب السماوية، وهذه المسألة هي أس اساس الاديان الإلهية، لان المجازاة والمكافأة وردت على نوعين: الاول ثواب وعقاب وجودي

والثاني مجازاة ومكافأة اخروية، اما النعيم والجحيم الوجودي فهو في جميع العوالم الإلهية، سواء في هذا العالم او في العوالم الروحانية الملكوتية، والحصول على هذه المكافأة يؤدي إلى الحياة الابدية، ولذلك يقول حضرة المسيح اعملوا كذا وافعلوا كذا حتى تجدوا الحياة الابدية وتولدوا من الماء والروح حتى تدخلوا في الملكوت، وهذه المكافأة الوجودية هي الفضائل والكمالات التي تزين الحقيقة الانسانية، مثلا الانسان كان ظلمانيا فصار نورانيا، وكان جاهلا فصار عالما، وكان غافلا فصار عاقلا، وكان نائما فصار مستيقظا، وكان ميتا فصار حيا، وكان اعمى فصار بصيرا، وكان اصم فصار سميعا، وكان ارضيا فصار سماويا، وكان ناسوتيا فصار ملكوتيا، وبهذه المكافأة يولد ولادة روحانية ويصبح خلقا جديدا، وكون مظهر آية الانجيل الواردة في حق الحواريين القائلة "الذين ولدوا ليس من دم ولا من مشيئة جسد ولا من مشيئة رجل بل من الله" يعني نجوا من الاخلاق والصفات البهيمية التي هي من مقتضيات الطبيعة البشرية، واتصفوا بالصفات الرحمانية التي هي فيض إلهي، هذا هو معنى الولادة، وليس لهذه النفوس عذاب اعظم من الاحتجاب عن الحق، ولا عقوبة اشد من الرذائل النفسانية، والصفات الظلمانية، ودناءة الفطرة، والانهماك في الشهوات، وحينما يتخلصون بنور الايمان من ظلمات هذه الرذائل، ويتنورون باسراق شمس الحقيقة ويفوزون بشرف جميع الفضائل يعدون ذلك اعظم مكافأة، ويعتبرونها الجنة الحقيقية، وكذلك المحازاة المعنوية يعني العذاب والعقاب الوجودي، الابتلاء بعالم الطبيعة والاحتجاب عن الحق، والجهل وعدم المعرفة، والانهماك في الشهوات النفسانية والابتلاء بالرذائل الحيوانية، والاتصاف بالصفات الظلمانية، من قبيل الكذب والظلم والجفاء والتعلق بالشؤون الدنيوية، والاستغراق في الهواجس الشيطانية، كل ذلك يعتبرونه اعظم عذاب واشد عقاب.

اما المكافأة الاخروية التي هي الحياة الابدية المصرح بها في جميع الكتب السماوية، هي تلك الكمالات الإلهية والمواهب الابدية والسعادة السرمدية،

فالمكافأة الاخرية هي الكمالات والنعم التي تحصل في العوالم الروحانية بعد العروج من هذا العالم. اما المكافأة الوجودية فهي الكمالات الحقيقية النورانية التي تتحقق في هذا العالم، وتكون سبب الحياة الابدية، لأن المكافأة الوجودية هي رقي نفس الوجود، مثالها الانسان الذي ينتقل من عالم النطفة إلى مقام البلوغ فيصير مظهر **فتبارك الله أحسن الخالقين**. والمكافأة الاخرية هي نعم والطف روحانية مثل أنواع النعم الروحانية في الملكوت الإلهي، والحصول على امنيات القلب والروح ولقاء الرحمن في العالم الابدي، وكذلك المجازاة الاخرية يعني العذاب الاخروي وهو الحرمان من العناية الخاصة الإلهية والمواهب التي لا ريب فيها، والسقوط في أسفل الدركات الوجودية، وكل نفس حرمت من هذه اللطاف وان تكن باقية بعد الموت ولكنها عند اهل الحقيقة في عداد الاموات.

(من مفاوضات عبد البهاء، ص ١٦٣ - ١٦٥)

٣- اذا تبين ان الروح غير هذا الجسد، وان الطير غير القفص وان نفوذ الروح وقوته بدون واسطة الجسد اشد، من اجل هذا لو تعطلت الآلة فصاحبها مستمر في العمل، مثلاً لو انكسر القلم وتعطل فالكاتب حي حاضر، ولو انهدم البيت فصاحبه باقٍ مستقر، هذا من جملة البراهين العقلية على بقاء الروح، وهناك دليل آخر، هذا الجسد يضعف ويسمن ويمرض ويصح ويتعب ويستريح، بل احيانا تقطع اليد والرجل وتختل القوى الجسمانية، فالعين تعمى والاذن تصم واللسان يبكم والاعضاء تبلى بمرض الفلج، وبالاختصار فقد ينتقص الجسد بالكلية والروح باقٍ مستديم على حالة الاصلية وادراكاته الروحانية لا يعثرها نقص ولا اختلال، ولكن حينما يتلى الجسد كله بالامراض والعاهات يحرم من فيض الروح، كالمرأة عند تكسرها او عندما تتغير لا ينعكس شعاع الشمس فيها، ولا يظهر فيضها.

وقد سبق ان بينا ان الروح الانساني ليس بداخل الجسد، لأنه مجرد ومقدس عن الدخول والخروج اللذين هما من شأن الاجسام، بل تعلق الروح بالجسد كتعلق الشمس بالمرآة، والخلاصة ان الروح الانساني بحال واحدة، لا تمرض بمرض الجسد، ولا تصح بصحة الجسد، فلا تصير عليلة ولا ضعيفة، لا ذليلة

ولا حقيرة، لا خفيفة ولا صغيرة، يعني لا يعتري الروح أي خلل ولا تتأثر بسبب فتور الجسد ولو صار الجسد سقيما ضعيفا وقطعت الايدي والارجل والالسن واختلت قوة السمع والبصر. اذا اتضح وتحقق ان الروح غير الجسد، وبقاؤه ليس مشروطا ببقاء الجسد، بل الروح في نهاية العظمة له سلطان في عالم الجسد، ويتجلى نفوذه واقتداره كما يتجلى ويظهر فيض الشمس في المرآة. فاذا انكسرت المرآة او تغبرت حرمت من اشعة الشمس.

(من مفاوضات عبد البهاء، ص ١٦٨ - ١٦٩)

٤- انك تسأل عن الحياة الابدية والدخول في الملكوت، والجواب ان الملكوت في الاصطلاح الظاهري يقال له السماء لكن هذا تعبير وتشبيه لا حقيقية ولا واقع، لأن الملكوت ليس بمكان ولا جسم بل هو مقدس عن الزمان والمكان، هو عالم روحاني وعالم رحمانى ومركز السلطنة الإلهية ومجرد عن الجسم والجسمانيات ومنزه مقدس عن اوهام عالم الانسان، لأن التحديد في المكان من خصائص الاجسام لا الارواح. والمكان والزمان محيطان بالجسد لا بالعقل والروح.

فانظروا ان جسم الانسان له مكان في موضع صغير يشغل شبرين من الارض لا اكثر من ذلك، ولكن الروح والعقل الانساني يسير في جميع الممالك والاقاليم، بل في هذا الفضاء السماوي الذي لا يتناهى، ومحيط بكل ما في الكون، ويكتشف ما في الطبقات العليا وما كان على بعد لا يتناهى، ذلك لأن الروح ليس لها حيز ولا مكان، والارض والسماء بالنسبة للروح على حد سواء، لان لها في كليهما اكتشافات ولكن الجسم محصور في مكان ولا علم له بما سواه.

وأما الحياة فهي على قسمين: حياة الجسم وحياة الروح، أما الحياة الجسمانية فهي عبارة عن حياة الجسد، واما حياة الروح فهي عبارة عن الحياة الملكوتية، والوجود الملكوتي هو الاستفاضة من الروح الإلهي وهو الانتعاش من نفحات روح القدس، فالحياة الجسمانية وان كان لها وجود غير انها عند المقدسين الروحانيين عدم صرف وموت مطلق، مثلا ان الانسان موجود وهذا

الحجر ايضا موجود، ولكن أين وجود الانسان من وجود هذا الحجر؟ فالحجر وان كان موجودا ولكن وجوده عدم بالنسبة لوجود الانسان، والمقصود من الحياة الابدية هو الاستفاضة من فيض الروح القدس كما يستفيض الورد من فصل الربيع الجديد ونسماته ونفحاته. فانظروا ان هذا الورد كان في الاول له حياة وكانت الحياة جمادية، لكنه نال حياة جديدة حينما قدم موسم الربيع وفاضت سحابه واشرفت شمس النورانية بحرارتها فأصبح عطرا في نهاية الطراوة واللطافة، فحياة هذا الورد الاولى بالنسبة إلى الحياة الثانية هي ممات.

والمقصود ان الحياة الملكوتية هي حياة الروح وهي حياة ابدية منزهة عن الزمان والمكان كالروح الانسانية التي لا مكان لها، لانك لو بحثت في جسم الانسان ما وجدت للروح مجردة لا مكان لها ابدًا، لكن لها تعلق بهذا الجسم كتعلق هذه الشمس بهذه المرأة، فليس للشمس مكان بالمرأة ولكن لها تعلق بها، فعالم الملكوت على هذا المنوال مقدس عن كل ما يرى بالعين او يدرك بغيرها من الحواس كالسمع والشم والذوق واللمس، فهذا العقل الموجود والمسلم بوجوده في الانسان اين مكانه من جسمه؟ انك لو بحثت في جسم الانسان بالعين والسمع وسائر الحواس لا تجد شيئًا بينما هو موجود، اذًا ليس للعقل مكان ولكن له علاقة بالمخ، فكذلك الملكوت، والمحبة ايضا لا مكان لها بل لها تعلق بالقلب، وكذلك الملكوت ليس له مكان بل له تعلق بالانسان، اما الدخول في الملكوت فهو بمحبة الله والانقطاع والتقديس والتنزية، ويكون بالصدق والصفاء والوفاء والاستقامة والتضحية.

اذا اتضح من هذه البيانات ان الانسان باقٍ وحيٍّ أبدي، لكن هؤلاء الذين هم مؤمنون بالله ويحبون الله ويوقنون به فحياتهم طيبة يعني ابدية. أما تلك النفوس المحتجة عن الحق مع ان لهم حياة لكنها حياة ظلمانية وبالنسبة لحياة المؤمنين عدم، مثلا إن العين حية والظفر أيضا حي ولكن حياة الظفر بالنسبة لحياة العين عدم، وهذا الحجر له وجود والانسان ايضا له وجود، ولكن وجود الحجر بالنسبة لوجود الانسان عدم وليس له وجود، لأنه اذا توفى الانسان وتلاشى

جسمه وصار معدوما فانه يصير جمادا كالحجر والتراب، اذا صار من الواضح ان الوجود الجمادي وان كان وجودا ولكنه عدم بالنسبة إلى الوجود الانساني، وكذلك النفوس المحتجة عن الحق ان كان لها من وجود في هذا العالم وفي العالم الاخروي ولكنهم معدومون ومفقودون بالنسبة للوجود القدسي الحائزين به ابناء ملكوت الله.

(من مفاوضات عبد البهاء، ١٧٨ - ١٨٠)

٥- لاحظوا كيف أن روح الانسان وعقله في رقيّ منذ بداية حياته، وكيف أن علمه في ازدياد. وهذا فمعلوماته لا تتناقص بل تتزايد. وكذلك حال الروح الانسانية بعد انقطاعها عن هذا الجسد. فهي تظل في رقي دائم، لأن الكمالات غير متناهية. وهذا هو السرفي أن الأديان الإلهية تأمر بالخيرات والمبرّات من أجل الأموات. ذلك لأن الخيرات والمبرّات سبب في علو الدرجات العفو المغفرة. فلو كان رقي الروح بعد الوفاة مستحيلا لكانت أمثال هذه الأمور عبثا، فلماذا اذن ندعو، ونبذل الخيرات والمبرّات، ولماذا نطلب علو الدرجات؟

لقد نصت جميع الكتب الإلهية على وجوب بذل الخيرات والمبرّات للأموات وحثنا على أن ندعو ونصلي ونبتهل طالبين المغفرة. وهذا برهان كاف على أن رقي الروح ممكن بعد صعودها. واذا كانت المراتب محدودة متناهية الا أن الكمالات غير متناهية. وفي عالم الناسوت يحدث التزايد والتناقص، وليس الأمر كذلك في الملكوت. فليس في عالم الأرواح تناقص ولا تدن. مثلها في ذلك مثل عقل الانسان وعلمه، فهما دائما في ازدياد. وانني لآمل من فضل الحق أن تكونوا في رقي دائم سواء في عالم الناسوت أو عالم اللاهوت، وأن تكون روحكم في انشراح في هذا العالم وفي العالم الآخر، وأن يكون عقلكم وفكركم وادراككم في تزايد، وأن ترتقوا في جميع مراتب الوجود، وألا يكون التوقف من نصيبكم ذلك لأنه لا يعقب التوقف الا التدني.

(خطب عبد البهاء في اوربا وامريكا، ص ١٦٢)

من تواقع حضرة ولي أمر الله

١- بالنسبة لسؤالكم عن العالم الآخر وارتباطه بهذا العالم فقد أمرني حضرة المولى بان أخبركم بأنه لا يمكن تصور العالم الآخر في هذا العالم، ولكن تكون الروح الانسانية بعد صعودها على اطلاع بحال النفوس في هذا العالم ولا يتصور هناك انفصال او نسيان بينهما ولكن لا علم لنا بهذه الكيفية. إن اتّصال الأرواح ببعضها البعض امر محقق.

(مائدة اسماني، مجلد ٢-٢)

٢- بالنسبة للحياة الاخرى، فإن ما عناه حضرة بهاء الله هو أن الروح يترقى باستمرار في العوالم الإلهية المتعددة، أما ماهية هذه العوالم وطبيعتها فلا نعلم عنها شيئاً. مثلما حال الجنين في رحم الأم، فانه لا يعلم شيئاً عن هذا العالم، وعليه فاننا لا نعلم شيئاً عن طبيعة العالم الآخر.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ ١٨ تشرين الاول/ أكتوبر عام ١٩٣٢م)

٣- بالنسبة لسؤالكم حول مدى إطلاع الروح بعد صعودها على الحقيقة، فإن ذلك ممكن بالتأكيد ودليل على محبة الحق تبارك وتعالى ورحمته. اننا نستطيع أن نساعد كل روح بالتدرج للوصول إلى هذه المرتبة العالية من خلال تلاوة الادعية والمناجاة حتى لو لم يستطع الروح الوصول إلى الحقيقة في هذا العالم. ان تطور الروح لا ينتهي مع موت الانسان، بل يبدأ من منعطف جديد. وقد أشار حضرة بهاء الله إلى المراتب والمقامات العظيمة التي يصل اليها الروح في العالم الآخر. إن التطور الروحي في ذلك العالم غير محدود ولا يمكن لأي إنسان في هذا العالم أن يتصور مداه وعظمته.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ ٢٢ أيار/ مايو ١٩٣٥م)

٤- لقد سألت سؤالاً عما يحدث لنا عندما نغادر هذا العالم، إن جواب هذا السؤال لم يسبق أن رد عليه أي من الانبياء والرسل بالتفصيل لسبب بسيط وهو صعوبة

تصوّري شيء في ذهن الانسان لم يره أو يشاهده من قبل. لقد أعطانا حضرة عبد البهاء مثالا جيدا لعلاقة هذا العالم بالعالم الآخر بالجنين في رحم الأم الذي يتطور وتتكامل عيناه وأذناه ويداه ورجلاه ولسانه مع عدم قدرته على السمع أو البصر. إنه لا يستطيع المشي أو التكلم أو الفهم ولكن جميع هذه القدرات تتطور وتتكامل من أجل هذا العالم. وإذا حاولت تفهيم الجنين ماهية عالمنا هذا فإنه لا يستطيع الفهم، ولكن عندما يولد يستطيع فهم العالم ويمكن الاستفادة من قدراته. وعلى هذا فإننا لا نستطيع تصوّر وضعنا في العالم الآخر. كل ما نعلمه هو أن روحنا وشخصيتنا ووجودنا يكون له وضع جديد وإن العالم الآخر هو أفضل من عالمنا، كما أن عالمنا هذا أفضل من رحم الأم المظلم.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ ٣ تشرين الاول / أكتوبر ١٩٤٣م)

٥- بالإشارة إلى ما قاله حضرة بهاء الله في أحد الألواح بأن جميع الأقرباء والمنتسبين لشخص المؤمن سيدخلون الملكوت الإلهي في العالم الآخر، فإن المقصود من ذلك هو الدخول الجزئي. ولكن أرواحهم يمكن لها أن تترقى بصورة لا متناهية حيث ان الارتقاء الروحي في العالم الآخر غير محدود وهو غير مخصص لأرواح المؤمنين بهذا الظهور.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ ٣٠ نيسان / ابريل ١٩٤٠م)

[راجع أيضًا فصل ٩ وحدة الإيمان والعرفان ووحداية الله وفصل ٣٧ الدعاء والمناجاة والتقرب إلى الله وفصل ٤١ الشهادة في سبيل الله وفصل ٦٢ مقام الإنسان ومقام المؤمن].

٦٥- النظافة والطهارة

من آثار حضرة بهاء الله

١- خذوا ما يكون اقرب إلى اللطافة انه اراد ان يراكم على آداب اهل الرضوان في ملكوته الممتنع المنيع. تمسّكوا باللطافة في كل الاحوال لئلا تقع العيون على ما تكرهه انفسكم واهل الفردوس والذي تجاوز عنها يحبط عمله في الحين.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٤٦)

٢- خذوا ما يكون اقرب إلى اللطافة

هذه اولى ايات الكتاب الاقدس التي يشير فيها حضرة بهاء الله إلى اهمية اللطافة والنظافة. ولكلمة اللطافة لغة عدة معان منها المعنوي ومنها المادي. فمن معانيها الأناقة والرقّة والنظافة والكياسة والأدب ودمائة الخلق ورفاهة الحس وكرم السجية كما تعني ايضا اللباقة والتهذيب والنقاء والطهارة ويحدد سياق الكلام المعني المقصود في المواضع المختلفة من الكتاب.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ٧٤)

٣- قد حكم الله بالطهارة على ماء النطفة رحمة من عنده على البرية اشكروه بالروح والريحان ولا تتبّعوا من كان عن مطلع القرب بعيدا. قوموا على

خدمة الامر في كل الاحوال انه يؤيدكم بسلطان كان على العالمين محيطا. تمسكوا بحبل اللطافة على شأن لا يرى من ثيابكم آثار الأوساخ هذا ما حكم به من كان الطف من كل لطيف. والذي له عذر لا بأس عليه انه لهو الغفور الرحيم. طهروا كل مكروه بالماء الذي لم يتغير بالثلث اياكم ان تستعملوا الماء الذي تغير بالهواء او بشيء آخر كونوا عنصر اللطافة بين البرية هذا ما اراد لكم مولاكم العزيز الحكيم. وكذلك رفع الله حكم دون الطهارة عن كل الاشياء وعن ملل اخرى موهبة من الله انه لهو الغفور الكريم.

(الكتاب الاقدس، الفقرتان ٧٤ و٧٥)

٤- قد حكم الله بالطهارة على ماء النطفة

ساد في عدد من المذاهب الدينية اعتقاد يعتبر ماء النطفة نجسا وقد الغى حضرة بهاء الله هذا المفهوم.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ١٠٣)

٥- تمسكوا بحبل اللطافة

ذكر حضرة عبد البهاء في شأن اللطافة: "ان التنزيه والتقديس والنظافة واللطافة هي من اسباب علو العالم الإنساني وترقي حقائق الامكان." ثم قال: "مع ان النظافة الظاهرة امر يتعلق بالجسد الا ان لها تأثيرا شديدا على الروحانيات."

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ١٠٤)

٦- طهروا كل مكروه بالماء الذي لم يتغير بالثلث

تشير كلمة "الثلاث" إلى خواص الماء وهي اللون والطعم والرائحة وقد زاد حضرة بهاء الله في بيان اوصاف الماء "البكر" ومتى يكون المستعمل منه غير صالح للاغتسال.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ١٠٥)

٧- رفع الله حكم دون الطهارة عن كل الاشياء وعن ملل اخرى

الغى حضرة بهاء الله فكرة النجاسة المقتربة ببعض الافراد والاشياء وهي فكرة كانت تأخذ بها عدة طوائف دينية ومجتمعات قبلية قديمة. اذ اعلن حضرته ان بظهوره المبارك "قد انغمست الاشياء في بحر الطهارة".

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ١٠٦)

٨- اغسلوا ارجلكم كل يوم في الصيف وفي الشتاء كل ثلاثة ايام مرة واحدة.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٥٢)

٩- اغسلوا ارجلكم

من الفضائل التي أوصى بها جمال القدم في الكتاب الاقدس الاغتسال المنتظم ونظافة الملابس وان يكون اهل البهاء جوهر اللطافة والنظافة وتوجز "خلاصة احكام الكتاب الاقدس واوامره" البيانات المباركة المتصلة بذلك وقد ذكر حضرة بهاء الله بأن من المستحسن استعمال الماء الدافئ في غسل الارجل ولكن لا بأس من غسلها بالماء البارد.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ١٦٧)

١٠- نظفوا ياقوم بيوتكم وغسلوا لباسكم عما يكرهه الله كذلك يعظكم العليم. انا نحب اللطافة في كل الاحوال اياكم ان تتجاوزوا عما امرتم به في كتاب الله العزيز الحميد.

(امر وخلق، مجلد ٣، ص ٢٩٥)

١١- كونوا في غاية اللطافة ان الذي ليس له لطافة لن يجد نفحات الرحمن ولا يستأنس معه أهل الرضوان اتقوا الله ولا تكونوا من الجاهلين.

(امر وخلق، جزء ٣، ص ٢٩٥ - ٢٩٦)

من اثار حضرة عبد البهاء

١- ان النظافة الظاهرية على الرغم من انها جسمانية ولكن لها تأثير شديد على الروحانيات. ان التنزيه والتقديس والطهارة واللطافة من مسببات علو عالم الانسان ورقى حقائق الامكان. ان النظافة الجسمية سبب لحصول الروحانية. المقصود ان النظافة والطهارة الجسمية لها أثر في روح الانسان. لاحظوا ان النظافة والطهارة مقبولة لدى العتبة الإلهية ومذكورة في كتب الانبياء المقدسة حيث ان هذه الكتب المقدسة تحظر استعمال أي شيء غير نظيف.

(امر وخلق، جزء ٣، ص ٢٩٦)

٢- من ضمن الشؤون الجسمية في عالم الوجود التي لها تأثير في المراتب الروحانية هي النظافة واللطافة والطهارة، فعندما تدخل إلى مكان طاهر ونظيف ستستنشق منه نفحة روحانية ولهذا أكد حضرة بهاء الله روعي لاهوائه الفداء في هذا الكور الاعظم على هذا الامر الاتم والاقوم.

(كنجينه حدود واحكام، ص ٧٨)

٣- يجب على التلاميذ ان يكونوا في قمة الطهارة والنظافة وكلما ازدادت النظافة فهي أفضل.

(منتخباتي از مكاتيب، مجلد ١، ص ١٣١)

[راجع أيضًا فصل ٣٧ الدعاء والمناجاة والتقرب إلى الله].

٦٦- النظام العالمي والإداري البهائي

من آثار حضرة بهاء الله

١- قد اضطرب النظم من هذا النظم الاعظم واختلف الترتيب بهذا البديع الذي ما شهدت عين الابداع شبيهه.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٨١)

٢- هذا النظم الاعظم

ذكر حضرة الباب في كتاب البيان الفارسي: "طوبى لمن ينظر إلى نظم بهاء الله، ويشكر ربه فإنه يظهر ولا مردّ له من عند الله في البيان." وقد حدد حضرة ولي أمر الله هذا "النظم" بأنه النظام الذي أبدعه حضرة بهاء الله في الكتاب الاقدس، حيث أنزل الاصول والأحكام الكفيلة بإثبات فعاليتيه وقال في وصفه: "قد اضطرب النظم من هذا النظم الأعظم".

ونجد المعالم الرئيسية لهذا "النظام العالمي البهائي" مبينة في آثار حضرة بهاء الله، وآثار حضرة عبد البهاء، وتواقع حضرة ولي أمر الله، ورسائل ومراسيم بيت العدل الأعظم. إن هيئات النظم الإداري البهائي القائم في الوقت الحاضر التي هي بمثابة البنية الأساسية لنظم حضرة بهاء الله العالمي، ستنضج وتتطور مستقبلا إلى رابطة عالمية متحدة. وأكد حضرة ولي أمر الله في هذا الصدد بانه: "عندما تبدأ عناصر هذا النظم الإداري والهيئات المكونة لأعضائه في إنجاز وظائفها بهمة

وكفاءة، سيؤكد هذا النظم مطالبه، ويبرهن على جدارته في ألا يعتبر نواة النظم الإلهي البديع فحسب، بل نموذج المثالي المقدر له عند حلول الميقات أن يشمل الإنسانية جمعاء." وللمزيد عن تطور هذا النظم الإداري يمكن الرجوع إلى تواقع حضرة ولي أمر الله المنشورة في The World Order of Baha'u'llah.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ١٨٩)

٣- قد كتب الله على كل مدينة ان يجعلوا فيها بيت العدل ويجتمع فيه النفوس على عدد البهاء وان ازداد لا بأس ويرون كأنهم يدخلون محضر الله العلي الاعلى ويرون من لا يرى وينبغي لهم ان يكونوا امناء الرحمن بين الامكان ووكلاء الله لمن على الارض كلها ويشاوروا في مصالح العباد لوجه الله كما يشاورون في امورهم ويختاروا ما هو المختار كذلك حكم ربكم العزيز الغفار.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٣٠)

٤- قد كتب الله على كل مدينة ان يجعلوا فيها بيت العدل

بيوت العدل هي هيئات منتخبة تعمل لخدمة المجتمع على ثلاثة مستويات: محليا، ووطنيا، وعالميا. أمر حضرة بهاء الله في الكتاب الاقدس بتأسيس بيت العدل الاعظم وبيوت العدل المحلية. وأبان حضرة عبد البهاء في الواح الوصايا ضرورة تأسيس بيت العدل الثانوي (الإقليمي أو المركزي) وأوجز طريقة انتخاب بيت العدل الأعظم.

المقصود في الآية المنوه عنها أعلاه هو بيت العدل المحلي، وهي هيئة تنتخب في كل محل يبلغ عدد البهائيين البالغين المقيمين فيه تسعة نفوس أو أكثر. وقد حدد ولي أمر الله مؤقتا سن البلوغ لهذا الغرض بواحد وعشرين عاما، ولكنه أفصح بأن تحديد سن البلوغ يمكن تغييره مستقبلا بقرار بيت العدل الاعظم. وتسمى بيوت العدل المحلية والثانوية حاليا بالمحافل الروحانية المحلية والمركزية، وقد أبان حضرة ولي أمر الله ان هذه التسمية مؤقتة وأضاف قائلا:

"بينما تزداد أهداف الدين البهائي ومكانته وضوحا، ويتم تقديرهما على وجه أكمل، ستعرف هذه الهيئات تدريجيا باسمها الدائم الملائم ألا وهو "بيت العدل". ولن يختلف مستقبلا طرز المحافل الروحانية الحالية فحسب، بل سيتمكنها أيضا ان تضيف إلى وظائفها الحالية تلك الصلاحيات والمسؤوليات والامتيازات التي سيفرضها الاعتراف بدين حضرة بهاء الله، لا بوصفه أحد النظم الدينية المعترف بها في العالم فقط، وإنما بوصفه الدين الرسمي لدولة مستقلة وذات سيادة."

٥- عدد البهاء

لفظ "بهاء" يساوي العدد تسعة وفقا للحساب الأبجدي. وقد تحدد في الوقت الحاضر عدد الاعضاء في كل من بيت العدل الاعظم والمحافل الروحانية المركزية والمحلية بتسعة أعضاء، وهو الحد الأدنى الذي قرره حضرة بهاء الله لعضوية هذه الهيئات.

٦- ينبغي لهم ان يكونوا امناء الرحمن بين الامكان

السلطات المخولة لبيت العدل الاعظم، والمحافل الروحانية المركزية والمحلية، ومسئولياتها، إلى جانب الصفات المطلوبة لعضويتها، مبينة في آثار حضرة بهاء الله وحضرة عبد البهاء، ورسائل حضرة ولي أمر الله، وشرح بيت العدل الأعظم. أما الوظائف الرئيسة لهذه الهيئات فقد حددها دستور بيت العدل الاعظم، كما حددتها دساتير المحافل الروحانية المركزية والمحلية.

(من شرح الكتاب الاقدس، الفقرات ٤٩ - ٥٠ - ٥١)

من آثار حضرة عبد البهاء

١- أما بيت العدل الذي جعله الله مصدر كل خير ومصونا من كل خطأ، فيجب ان ينتخب انتخاباً عاماً وأن يشكل من النفوس المؤمنة، ويجب أن يكون أعضاؤه مظاهراً تقوى الله ومطالع العلم والنهى ومن الثابتين في دين الله والمحبين لخير جميع نوع الانسان. والمقصود ببيت العدل هو بيت العدل العمومي وذلك يعني ان تشكل في جميع البلاد بيوت عدل خصوصية وهذه تنتخب بيت العدل العمومي. وهذا المجمع هو مرجع كل الامور ومؤسس القوانين والاحكام التي لم ترد في النصوص الإلهية. وفي هذا المجلس تحل جميع المسائل المعضلة. وولي أمر الله هو الرئيس المقدس لهذا المجلس والعضو الاعظم الممتاز الذي لا ينزل، واذا لم يحضر بذاته الاجتماعات فيختار نائباً ووكيلاً عنه، واذا اقترب احد الاعضاء ذنباً يلحق ضرره العموم فأمر اخراجه لولي امر الله خاصة واما انتخاب غيره فمن حق الامة. وبيت العدل هذا هو مصدر التشريع، والحكومة هي القوة التنفيذية. والتشريع يجب ان يكون مؤيداً بالتنفيذ، والتنفيذ يجب ان يكون ظهيراً ومعيناً للتشريع حتى يحصل من ارتباط هاتين القوتين والتأامهما متانة ورزانة دعائم العدل والانصاف، فتصير الاقاليم جنة نعيم وفردوساً أعلى.

(من الواح الوصايا)

٢- فأساس عقائد اهل البهاء روعي لهم الفداء، هو أن حضرة الرب الاعلى مظهر الوجدانية والفردانية الإلهية ومبشر جمال القدم، وحضرة جمال الابهى، روعي لاحبائه الثابتين فداء، المظهر الكلي الإلهي ومطلع الحقيقة المقدسة الربانية، وما دون كل عباد له وكل بأمره يعملون، ومرجع الكل الكتاب الاقدس وكل مسئلة غير منصوطة ترجع إلى بيت العدل العمومي، وكل ما يقرره بيت العدل بالاتفاق او بأكثرية الاراء هو حق وهو مراد الله. من تجاوز عنه فهو ممن أحب الشقاق وأظهر النفاق وأعرض عن رب الميثاق. والمراد هو بيت العدل العمومي الذي

ينتخب من جميع البلاد، وذلك يعني أن أحباء الشرق والغرب الموجودين ينتخبون الاعضاء بقاعدة الانتخاب المصطلح عليها في بلاد الغرب كالانجليز، ويجتمع هؤلاء الاعضاء في مكان ويتذكرون في كل ما وقع فيه الاختلاف او في المسائل المبهمة أو في المسائل غير المنصوصة وكل ما يقررونه هو كالنص وحيث ان بيت العدل هو واضع قوانين المعاملات غير المنصوصة فهو ايضا يستطيع نسخ تلك القوانين يعني ان بيت العدل يضع اليوم قانونا في مسألة ويعمل به، ولكن بعد مائة سنة يحصل تغيير كلي في الحالة العمومية ويحصل اختلاف في الزمان، فيستطيع بيت العدل الثاني أن يبدل تلك المسئلة القانونية حسب اقتضاء الزمان لانها لم تكن نصا صريحا إلهيا، فالواضع هو بيت العدل والناسخ ايضا هو بيت العدل.

(من الواح الوصايا)

٣- فهذه المحافل الروحانية مؤيدة بروح الله وحاميتها عبد البهاء وينشر جناحه عليها، فهل من موهبة اعظم من هذا؟ وهذه المحافل الروحانية سرج نورانية وحدائق ملكوتية ينتشر منها نفحات القدس على الافاق ويشرق منها انوار العرفان على الامكان ويسري منها روح الحياة على كل الجهات وهي اعظم سبب لترقي الانسان في جميع الشؤون والاحوال.

(من مكاتيب عبد البهاء، ص ١٣٠)

من تواقيع حضرة ولي أمر الله

١- كما تجب الاشارة في هذا الصدد إلى ان النظام الإداري يختلف أساسا عن أي نظام آخر يكون قد وضعه أي من انبياء السلف، حيث أن حضرة بهاء الله وضع

مبادئه بنفسه وأسس مؤسساته وعيّن الشخص المبيّن والمفسر لكلمته وأعطى السلطة والصلاحيّة اللازمة للمؤسسة التي ستكمل وتطبق احكامه وتعاليمه. هنا يكمن سر قوته وميزته الجوهرية والضمان بعدم حدوث تصدع أو سقوط. اننا لا نجد في أي من الآثار المقدسة للأديان في العالم أو في آثار مؤسس الدور البابي أية نصوص حول العهد والميثاق أو حول النظام الإداري الذي يمكن قياسه من حيث المدى والاعتبار بتلك النصوص الموجودة في الدور البهائي. فهل يمكن للمسيحية أو الاسلام مثلاً، وهما من أعظم الديانات المعترف بها في العالم وأوسعها انتشاراً، ان يقدم شيئاً يعادل أو يضاهي كتاب عهدي لحضرة بهاء الله أو الواح الوصايا لحضرة عبد البهاء؟ وهل نصوص الانجيل المقدس أو القرآن الكريم تعطي سلطات كافية لأولئك الزعماء والهيئات الذين اعطوا لانفسهم الحق في تفسير وتبيين النصوص المقدسة لاثارهم وادارة شئون جالياتهم؟ هل يمكن لبطرس وهو قائد الرسل المعترف به أو الامام علي عليه السلام هو ابن عم الرسول محمد (ص) والخليفة الشرعي له - ومع كل المكانة العالية التي يحتلونها- ان يقدم شيئاً مكتوباً وواضحاً من المسيح عليه السلام أو من النبي محمد (ص) بحيث تدحض وتسكت الذين عاصروهم انذاك او ترد على الذين رفضوا سلطاتهم في مرحلة لاحقة ومن ثم عملوا على ايجاد التفرقة والشقاق الذي ما زال موجوداً حتى اليوم؟ واين يمكن ان نجد في اقوال السيد المسيح عليه السلام المكتوبة سواء حول الخلافة أو حول مجموعة الاحكام الخاصة أو الاوامر الادارية المحددة والواضحة والتي تتميز في مجموعها تماماً عن المبادئ الروحانية، اين يمكن أن نجد ما يمكن مقايسته ومقارنته مع النصائح المختلفة والاحكام والحدود والانذارات الزاخرة التي نزلت من قلم حضرة بهاء الله وحضرة عبد البهاء؟ وهل يوجد في أي فقرة من فقرات القرآن الكريم وهو الكتاب المقدس الذي يضم بين دفتيه مجموعة من الحدود الشرعية والاحكام الادارية والشئون التعبدية ويفوق بشكل كبير على الاديان السابقة التي أصابها الفساد، هل يوجد فيه أي اشارة واضحة إلى

السلطة الواضحة التي منحها الرسول محمد عليه السلام في عدة مناسبات بشكل شفهي إلى خليفته؟

(من توقيع دورة بهاء الله Baha'u'llah (The Dispensation of Baha'u'llah)

٢- وفي هذه المرحلة الحاسمة اشعر بانه من واجبي ان اشرح خصائص ووظائف العمودين اللذين يؤازران هذا النظام الإداري العزيز وهما مؤسسة ولاية أمر الله ومؤسسة بيت العدل الاعظم الإلهي. أما وصف جميع العناصر المتنوعة التي تعمل من خلال هذه المؤسسات فيعتبر خارج نطاق وهدف هذه الرسالة التي تتضمن الحقائق الأساسية للأمر المبارك. ان جيل المستقبل هو القادر وحده على تعريف وتوضيح هذا النظام بكل عناية ودقة وتحليل طبيعة العلاقة المستحكمة بين هذين الركنين الرئيسيين لالواح الوصايا لحضرة عبد البهاء، ومن جانب آخر ربط كل مؤسسة منه بمشروع هذا الظهور الاعظم ومركز عهده الاقوم. ان هدفي حاليا أن أوضح بعض المميزات البارزة لهذين الجناحين للنظام الإداري على الرغم من علمنا بتركيبته العظيمة التي سبق شرحها بكل وضوح، وبالتالي لا يوجد أي عذر ان تم اساءة فهمه أو تجاهله.

في البداية يجب ان نذكر وبلغة واضحة وصريحة، بأن هاتين المؤسستين للنظام الإداري لحضرة بهاء الله هما في الاصل من جانب الحق تبارك وتعالى ولهما وظائف هامة وحيوية وكل منهما متمم للآخر في الغاية والهدف. ان هدفهما المشترك والاساسي هو ضمان استمرارية القدرة الإلهية المتدفقة من مصدر الشريعة الربانية وحفظ وحدة اتباعها والمحافظة على سلامة تعاليمها ومرونتها. انهما مؤسستان لا تنفصمان عن بعضهما البعض وتعملان بالاشتراك مع بعض في ادارة شئون الامر المبارك وتنسيق فعالياته وانشطته وترويج مصالحه واهدافه وتطبيق حدوده واحكامه، والدفاع عن مؤسساته المتفرعة. ان كل مؤسسة تعمل في حدود ونطاق عمل واضح ومحدد، وكل منها يصاحبها المؤسسات اللازمة لها والتي تعتبر اداة من أجل تنفيذ المسؤوليات والواجبات الملقاة على عاتقها. كما ان كل منها تمارس قدرتها وسلطانها وجقوقها وامتيازها

داخل نطاق العمل المعين لها. ان هاتين المؤسستين غير متناقضتين ولا تحط قيد شعره من مقام احدهما للآخر، كما انهما غير متعارضتين أو هادمتين لبعضهما البعض، بل كل منهما تكمل سلطة ووظائف الاخرى وتعتبران متحدتين في اهدافهما بصورة دائمة وجوهرية.

(المرجع السابق)

٣- والان هناك كلمة يجب ان يقال حول النظرية التي بني عليها هذا النظام الإداري والمبادئ التي يجب ان تحكم مؤسساته الرئيسية. بداية، يكون بعيدا عن الصواب اذا اردنا ان نقارن بين هذا النظام البديع الإلهي وبين الانظمة الاخرى التي ابتدعتها عقول البشر خلال مراحل متعاقبة من التاريخ بهدف ادارة مؤسساته الانسانية. ان مقارنة مثل هذه، تنم عن ضعف التقدير لما أوجده مؤسسه العظيم من صنع بديع. ان هذا النظام يمثل نموذجا للحضارة الإلهية الذي وضعت شريعة بهاء الله اساسه والمقرر له ان يستقر على وجه الارض. ان أيا من المنظمات البشرية المتنوعة والدائمة التغيير، القديمة منها أو الحديثة، الشرقية منها أو الغربية، لا تعطينا ولا توضح لنا المعيار الذي بموجبه يمكن لنا قياس الفضائل المكنونة فيها أو معرفة متانة قواعدها وأصولها.

ان الحكومة البهائية المستقبلية (الكومنولث) التي تركز على دعائم هذا النظام الإداري وسواء من الناحية النظرية أو العملية، هي حكومة فذة ولا نظير لها في تاريخ المنظمات السياسية ولا ند لها في تاريخ أي من الانظمة الدينية المعروفة في العالم. فلا يوجد في الحكومات الديمقراطية أو الاستبدادية أو المطلقة، سواء كانت ملكية أم جمهورية، ولا في النظام الارستقراطي او النخبة، التي تمثل الحد الوسط، ولا في جميع انواع الحكومات والمنظمات الدينية المعروفة، مثل الحكومة العبرية، أو المنظمات المسيحية الكنسية، أو عند الامامة والخلافة في الاسلام، لا يوجد في كل ما ذكر ما يمكن مقارنته بالنظام الإداري الذي ابتدعته ورسمته يد القدرة والاقتدار لذلك المهندس البارع التقدير.

(المرجع السابق)

٤- ان هذا النظام الإداري، الجديد المولد، يحمل في طياته عناصر معينة موجودة في كل حكومة من الحكومات العلمانية الثلاث ولكن لا يطابق تماما ايا منها، ولم يستقطب أي عنصر سلبي موجود في تلك الحكومات. كما انه يمزج ويوفق بين الحقائق الموجودة في تلك الانظمة دون الاخلال بالحقائق الإلهية والمبادئ السماوية الموجودة في اصل وأساس هذا النظام العالمي. انه أمر لم تستطع تحقيقه الانظمة البشرية حتى اليوم.

كما يجب ان نأخذ بعين الاعتبار بان النظام الإداري لدين بهاء الله هو ليس ديمقراطيا بحتا، لان العناصر الموجودة في الانظمة الديمقراطية وهو استمداد السلطة من الشعب غير موجودة في هذا الظهور. وكما يجب ان نتذكر بان اعضاء بيت العدل الاعظم الإلهي اثناء ادارتهم لشئون الامر المبارك واثناء تشريعهم للاحكام والقوانين الضرورية المتممة لكتاب الاقدس، وطبقا لبيانات الصريحة لحضرة بهاء الله، ليسوا مسؤولين امام الشعب الذي يمثلونه ولا هو مسموح لهم ان يتقيدوا بأي احساسات أو آراء أو عقائد جمهور المؤمنين أو الذين انتخبوهم مباشرة. انما عليهم ان يتضرعوا بالدعاء والمناجاة ويسترشدوا بما يمليه عليهم ضمائرهم ويقضي به وجدانهم. كما يجب عليهم ان يطلعوا بانفسهم على الاوضاع السائدة في الجامعة، وان يزونا بعقولهم بغير تأثر ويدققوا في كل حالة تعرض عليهم، الا ان من واجبهم الاحتفاظ لانفسهم بالحق الثابت في اتخاذ القرار دون قيد أو شرط مطمئنين بالتأكيد القاطع لحضرة بهاء الله "انه يلهمهم ما يشاء". ان اعضاء بيت العدل الاعظم وحدهم وليس هؤلاء الذين ينتخبونهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة - هم الذين يستفيضون من فيض الهداية الإلهية التي هي سبب حفظ وحماية هذا الظهور والتي تفيض عليه بنعمة الحياة.

(المصدر السابق)

٥- هذا النظام العالمي الجديد يمتاز عن جميع انظمة العالم السقيمة وهو فريد من نوعه في تاريخ الاديان ولا شبيه او نظير له. انه يعتمد على ركنين اساسيين

هما: الولاية الإلهية وهي اول واعظم ركن، ويعتبر بمثابة المصدر للتفسير والتبيين، والركن الاخر هو بيت العدل الاعظم الإلهي الذي يعتبر مصدرا للتشريع.

(توقيع ١٠٥ بديع)

٦- إلى هذا النظام العالمي اشار حضرة الباب وهو ما زال سجين حصون آذربيجان في البيان الفارسي، ام الكتاب في الدورة البابية، اشارة واضحة وأعلن مقدمه وعقد الآصرة بينه وبين اسم حضرة بهاء الله الذي بشر هو برسالته. واليك عبارته الفذة الواردة في الفصل السادس عشر من الواحد الثالث، قال: "طوبى لمن ينظر إلى نظم بهاء الله ويشكر ربه فإنه يظهر ولا مرد له". وإلى هذا النظم نفسه أشار حضرة بهاء الله الذي انزل فيما بعد الاحكام والمبادئ التي تهيمن عليه، فقال في الكتاب الاقدس أم الكتاب في دورته: "قد اضطرب النظم من هذا النظم الاعظم واختلف الترتيب بهذا البديع الذي ما شهدت عين الابداع شبهه". اما معالمة فقد وضّحها مهندسها العظيم حضرة عبد البهاء في وصيته وعهده بينما شرع من بعده أتباعه في كلا الشرق والغرب يضعون اسس هيئاته الاولى في عصر التكوين هذا من الدورة البهائية.

(كتاب القرن البديع، ص ٣٨٣)

٧- لقد تم تأسيس المحافل الروحانية في المدن والقرى والاقاليم المتعددة وهي بمثابة اساس وقاعدة النظام العالمي لحضرة بهاء الله. كما تم تأسيس اللجان المختلفة التي تعتبر ايادي واجنحة المحافل الروحانية المقدسة ووجدت الصناديق الخيرية وهي بإشراف النفوس المنتخبة من جمهور المؤمنين والمؤمنات. لقد جاء هذا الامر الاكيد في الكتاب الاقدس من قلم المشرع القدير قوله عز وجل: "قد كتب الله على كل مدينة ان يجعلوا فيها بيت العدل ويجتمع فيه النفوس على عدد البهاء وان ازداد لا بأس ويرون كأنهم يدخلون محضر الله العلي الاعلى ويرون من لا يرى وينبغي لهم ان يكونوا امناء الرحمن بين الامكان

ووكلاء الله لمن على الارض كلها ويشاوروا في مصالح العباد لوجه الله كما يشاوروه في امورهم ويختاروا ما هو المختار كذلك حكم ربكم العزيز الغفار."..... وبعد وضع اساس هذا النظام العالمي تأسست المحافل الروحانية المركزية والتي ستسمى في المستقبل بيوت العدل الخصوصية وقد انتخبت هذه البيوت بواسطة وكلاء الاحباء في الاقاليم المختلفة وبذلك نصبت اركان وأعمدة القصر المشيد، كما شكلت لجان مختلفة بين الحين والآخر. وتأسست مؤتمرات للوكلاء وصناديق خيرية مركزية وكتبت دساتير للجامعات البهائية بكل دقة واتقان وترجمت ونشرت إلى عدة لغات مختلفة.

(من توقيع نوروز ١٠١ بدیع)

من رسائل وآثار بيت العدل الاعظم

١- بالنسبة لسؤالكم الاول حول النظام العالمي والنظام الإداري للأمر الاعظم وعلاقتهما مع بعض ومدى التفاوت بينهما، فقد اشار حضرة ولي أمر الله في توقيعه باللغة الانجليزية إلى نوعين من الانظمة احدهما النظام الإداري Administrative Order والآخر النظام العالمي World Order او النظام العالمي الجديد New World Order وقد أشار في بياناته إلى ان النظام الإداري هو مقدمة للنظام العالمي..... كما يجب عدم اعتبار النظام الإداري أو النظام العالمي هو كل التعاليم الإلهية وانما تعتبر جميع التعاليم الإلهية في مجموعها الامر الإلهي في حد ذاته. ان النظام العالمي سواء في الوقت الحاضر او حين وصوله لمرحلة البلوغ النهائي هو وسيلة للوصول إلى الهدف الغائي أي تحقيق المدنية الإلهية على بسيط الغبراء. إنه وسيلة وآلية، وليست الشريعة ذاتها، ولا يمكن اعتباره بديلا عن أمر الله. اما النظام الاداري فهو النواة المركزية ومظهر للقوى المكونة العالية

المحيطة بالنظام العالمي الإلهي الجديد الذي سيستقر ويتحقق فيما بعد والمبشر بظهور العصر الذهبي.

(من رسالة إلى السيد هوشنك محمودي بتاريخ ١٤ شهر الشرف ١٣٢ بدع)

٢- ان من ضمن صلاحيات بيت العدل الأعظم وواجباته: ضمان الحفاظ على النصوص المقدسة وحمايتها من التحريف وسوء التصرف، تحليل الآيات والآثار المباركة وتصنيفها وتنسيقها والدفاع عن أمر الله وحمايته وتخليصه من قيود القمع والإضطهاد. وأيضا ترويج ورعاية مصالح امر الله ونشره وتبليغه وتوسيع مؤسسات النظام الإداري وتقويتها، والتمهيد لتأسيس النظام العالمي لحضرة بهاء الله، والإهتمام بتحسين الأخلاق والإتصاف بصفات وخصائل رحمانية تتميز بها الحياة البهائية الفردية والإجتماعية، والسعي الحثيث في تقوية أواصر التآلف والتفاهم بين الأمم والشعوب واستقرار السلام العالمي والمجاهدة في سبيل تهذيب النفوس وتنويرها وإصلاح العالم وتقديمه.

وايضا سن وتشريع القوانين والأحكام غير المنصوصة ونسخها وتبديلها حسب اقتضاء العصر، وتوضيح المواضيع المبهمة والتشاور واتخاذ القرار في جميع القضايا التي تسبب الخلاف، وحفظ الحقوق الشخصية وضمان الحرية والابتكار للأفراد والمحافظة على شرف الإنسان وتنمية الأقطار وتعمير البلدان. ترويج وتطبيق أحكام أمر الله ومبادئه والحفاظ على حسن الأخلاق وتعميمها بموجب حدود الله وسننه والمحافظة على المركز الروحاني والإداري الدائم لأمر الله في مدينتي عكا وحيفا وتوسيع مرافقه وتحسينها وايضا ادارة شؤون جامعة الأحباء في العالم أجمع وتوجيه فعاليات أهل البهاء وتنظيمها وتنسيقها وتوحيدها وايضا إدارة شؤون جامعة الأحباء في العالم أجمع وتوجيه فعاليات أهل البهاء وتنظيمها وتنسيقها وتوحيدها وإنشاء المؤسسات الضرورية واتخاذ الإجراءات لمراقبة الهيئات والمؤسسات الأمرية وضمان القيام بواجباتها ضمن حدودها واختصاصاتها وتوفير الوسائل لاستلام

التبرعات وعائدات الأوقاف والممتلكات الأخرى التي وضعت تحت إشرافه ثم إدارتها وصرفها.

وايضا الفصل في الخلافات التي تعرض عليه وتحديد العقوبات في كسر الحدود والأحكام الإلهية، وإيجاد الوسائل الفعالة لتنفيذ القرارات الصادرة والعمل على حل الخلافات والحكم في المنازعات الحاصلة بين البرية وترويج العدالة الإلهية وحمايتها وهي الضمان الوحيد لتأمين سيادة القانون والنظام وتثبيت دعائمها في العالم..... إن مصدر سلطة بيت العدل الأعظم ووظائفه ونطاق أعماله كلها منبعثة من الآيات المنزلة من يراعة حضرة بهاء الله، فهذه الآيات الباهرات وما بينه ووضحه مركز الميثاق وحضرة ولي أمر الله الذي هو المبيّن الوحيد المنصوص عليه بعد حضرة عبد البهاء كل ذلك يعتبر مرجعا مطاعا لبيت العدل الأعظم وأساسه. إن سلطة هذه النصوص المباركة سلطة مطلقة وقاطعة وهي المرجع الثابت الذي لن يتغير حتى يظهر في العالم مظهر أمر إلهي جديد بمشيئة الله ويوضع يومئذ زمام الأمر والحكم في قبضة قدرته.

(من دستور بيت العدل الاعظم)

٣- ان بيت العدل الأعظم هو الهيئة العليا للنظام الإداري، ذلك النظام الذي بينت بصورة واضحة خصائصه البارزة وسلطته وأسلوب عمله في الآيات النازلة والتبينات والتفسير المقدسة المنصوصة. فمن جهة يتكون هذا النظام الإداري من سلسلة من الهيئات المنتخبة العالمية والمركزية والمحلية التي ترجع إليها السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية للجامعة البهائية، ومن جهة أخرى يضم ثلة من النفوس الممتازة المخلصة الذين عينوا للإيفاء بمسؤوليتين محددتين هما حفظ وحراسة أمر حضرة بهاء الله ونشره وترويجه وذلك في ظل توجيه وإرشاد المرجع الأعلى لأمر الله. النظام الإداري هو نواة ونموذج النظام العالمي لحضرة بهاء الله، وهو ذو نمو ذاتي وبقوة دافعة إلهية سوف يتسع نطاق مؤسساته وتمتد

فروعه وتشعباتها وتتنوع وظائفه وتتضاعف فعالياته طبقا للإدارة المقدسة لحضرة بهاء الله ومبادئه وأهدافه التي أتى بها لتقدم الجنس البشري ورقيه.

(من النظام الداخلي لدستور بيت العدل الأعظم)

٤- المحافل الروحانية المحلية

حينما يتجاوز عدد البهائيين القاطنين في منطقة ما عن تسعة أشخاص ممن بلغوا سن الواحدة والعشرين، لهم أن يجتمعوا في أول أيام عيد الرضوان وينتخبوا هيئة إدارية محلية مكونة من تسعة أعضاء تسمى المحفل الروحاني للبهائيين لتلك المنطقة. وبعد ذلك يعاد انتخابها كل سنة في اليوم الأول من عيد الرضوان ويبقى المنتخبون في عضوية المحفل لمدة عام واحد أو إلى أن ينتخب من يخلفهم. أما إذا كان عدد البهائيين البالغين في أية منطقة تسعة تماما فهذه النفوس التسعة يجتمعون في اليوم الأول من عيد الرضوان ويعلنون عن تشكيل محفلهم الروحاني.

البند الأول: إن الوظائف والصلاحيات العامة لكل محفل روحاني محلي هي ما نص عليها في الآثار المباركة لحضرة بهاء الله وحضرة عبد البهاء وحضرة شوقي أفندي وما أقره بيت العدل الأعظم.

البند الثاني: للمحفل الروحاني المحلي أن يمارس سلطة مطلقة في كافة الشؤون والخدمات الأمرية في منطقته وذلك وفقا للأصول المدونة في الدستور البهائي المحلي.

البند الثالث: يعين المحفل الروحاني المركزي نطاق سلطة المحفل الروحاني المحلي وذلك وفقا للأصول التي يقرها بيت العدل الأعظم لكل بلد.

(المادة الثانية من دستور بيت العدل الأعظم)

٥- المحافل الروحانية المركزية

إذا أقر بيت العدل الأعظم تشكيل محفل روحاني مركزي في أي بلد أو إقليم، على أفراد الجامعة البهائية في ذلك البلد ان ينتخبوا وكلاءهم للمؤتمر المركزي حسب الترتيب والموعد الذي يحدده بيت العدل الأعظم، وهؤلاء

الوكلاء بدورهم ينتخبون هيئة مكونة من تسعة أفراد تسمى المحفل الروحاني المركزي لذلك البلد أو الإقليم وذلك وفقاً للأصول المرعية في الدستور البهائي المركزي لذلك البلد أو الإقليم ويبقى المنتخبون في عضوية المحفل لمدة عام واحد أو إلى أن ينتخب من يخلفهم.

البند الأول: إن الوظائف والصلاحيات العامة للمحافل الروحانية المركزية هي ما نصّ عليها في الآثار المباركة لحضرة عبد البهاء وحضرة شوقي أفندي وما أقره بيت العدل الأعظم.

البند الثاني: للمحفل الروحاني المركزي السلطة التامة في إدارة كافة الشؤون والأعمال التابعة للجامعة البهائية في منطقتة وعليه أن يسعى سعياً حثيثاً لتشجيع المحافل الروحانية المحلية وأفراد الأحياء فيها لتوحيد أعمالهم وتنظيم جهودهم المتنوعة ويعاضدهم بكافة الوسائل الممكنة لترويج وحدة العالم الإنساني. وبالإضافة إلى ذلك يعتبر المحفل الروحاني المركزي ممثلاً لجامعته في علاقتها بالجامعات البهائية المركزية الأخرى وبيت العدل الأعظم.

البند الثالث: يعيّن بيت العدل الأعظم نطاق إدارة كل محفل روحاني مركزي.

البند الرابع: إن الواجب الأساسي للمؤتمر الروحاني المركزي هو المشورة حول الأنشطة والخطط والسياسات الأمرية، وكذلك انتخاب أعضاء المحفل الروحاني المركزي وفقاً للدستور المدوّن للجامعة البهائية المركزية.

I- إذا رأى المحفل الروحاني المركزي أن انعقاد مؤتمر الوكلاء ليس ممكناً في ذلك العام أو ليس من الحكمة انعقاده، فله أن يتّخذ التدابير اللازمة لإجراء الانتخاب السنوي وسائر الأمور المهمّة للمؤتمر المركزي.

II- تملأ الشواغر في عضوية المحفل الروحاني المركزي بتصويت من وكلاء المؤتمر المركزي الذين انتخبوا المحفل نفسه على أن يجري التصويت بالمراسلة أو بأية طريقة أخرى يقرها المحفل الروحاني المركزي.

(المادة الثالثة من دستور بيت العدل الأعظم)

٦- واجبات اعضاء المحافل الروحانية

من أبرز الواجبات المقدسة الملقاة على عاتق أعضاء المحافل الروحانية الذين عهد إليهم طرح وتوجيه وتنسيق الأمور الأمرية السعي بكل قواهم في كسب ثقة ومحبة أولئك الذين يخدمونهم وأن يتحرّوا المشاعر السائدة ويدركوا برؤية ثابتة الآراء الشخصية لأولئك الذين يفخر أعضاء المحافل بإدارة شئونهم وترويجها وأن تكون مداولاتهم وإدارتهم للأمور منزهة ومقدسة عن شائبة التفرد أو التعالي أو شبهة السرية، أو خلق جو يتسم بالتحكم والاستبداد في الرأي. وعليهم ان يبتعدوا تماما عن كل عمل أو قول قد تفوح منه رائحة الغايات الشخصية والأنانية والتعصب، ومع أن اتخاذ القرار النهائي حقّ مقدس لهم، فإن عليهم أن يفتحوا أبواب الحوار والمشورة مع أفراد الأحياء ويصغوا باهتمام إلى شكواهم وتظلماتهم ويرحبوا باقتراحاتهم وآرائهم ويرسخوا شعور التعاون والتعاقد والمشاركة في الأمور وحسن التفاهم والثقة المتبادلة فيما بينهم وبين سائر الأحياء.

(المادة الرابعة من دستور بيت العدل الاعظم)

٧- هيئات المشاورين

أوجد بيت العدل الأعظم مؤسسة هيئات المشاورين لكي تتم مستقبلا توسعة وتعزيز الوظائف الخاصة الموكله لحضرات أيادي أمر الله وهي حفظ وحماية الأمر المبارك ونشره وترويجه، ويعيّن بيت العدل الأعظم أعضاء هذه الهيئات.

البند الاول: يعيّن بيت العدل الاعظم مدة خدمة المشاور وعدد المشاورين في كل هيئة ونطاق وحدود عمل كل هيئة مشاورين.

البند الثاني: اذا انتقل المشاور من المنطقة التي حددت لخدماته يفقد عضويته في الهيئة.

البند الثالث: إن رتبة المشاور ووظائفه الخاصة تعفيه من العضوية في المؤسسات المحلية والمركزية وفي حالة انتخابه لعضوية بيت العدل الاعظم يعتبر معفيا من عضوية هيئة المشاورين.

(المادة التاسعة من دستور بيت العدل الاعظم)

٨- هيئات المعاوين

ستكون هناك هيئتان للمعاوين لكل منطقة، إحداهما لحفظ وحماية الامر الكريم والاخرى لنشره وترويجه ويعين بيت العدل الأعظم العدد اللازم لكل هيئة. ويعمل أعضاء هيئات المعاوين تحت توجيه وإشراف هيئات المشاورين القارية وهم بمثابة الوكلاء والمساعدين والمستشارين لهم.

البند الاول: تعين هيئة المشاورين القارية اعضاء هيئات المعاوين من بين الأحباء القاطنين في المنطقة.

البند الثاني: تخصص لكل عضو هيئة معاوين منطقة خدمة معينة ولا يستطيع الخدمة خارج نطاق تلك المنطقة، إلا إذا أوكلت إليه مهمة خاصة بواسطة حضرات المشاورين.

البند الثالث: يجوز لعضو هيئة المعاوين ان ينتخب في المؤسسات الإدارية ولكن إذا انتخب عضوا في هيئة ادارية سواء على المستوى المحلي أو المركزي عليه أن يقرر في أية جهة يرغب الخدمة لان الجمع بينهما غير جائز، ولكن اذا انتخب عضوا في بيت العدل الاعظم يعفى من عضوية هيئة المعاوين.

(المادة العاشرة من دستور بيت العدل الاعظم)

٩- ان وجود مؤسسات كهذه ذات رتب عالية تضم أفرادا لهم دور هام على الرغم من خلوّهم للسلطات التشريعية والادارية والقضائية وابتعادهم كليا عن عمل القساوسة وعدم صلاحيتهم لإعطاء أي تفسير او توضيح مؤكد وجازم للآيات الإلهية، كل ذلك من خصائص النظام الإداري البهائي الفريد من نوعه مقارنة بالأديان السابقة. ان حداثة وميزة هذا المنظور يجعله صعبا للفهم ولكن مع نمو وتطور الجامعة البهائية والازدياد المطرد في فهم الأحباء للخاصية الإدارية لهذه الجامعة غير المتأثرة بالمفاهيم الخاصة بالعهد السابقة، ستفهم اهمية التعاون المتبادل بين العلماء والأمراء بصورة جيدة ويقدر ويثمن اهمية التفاعل المشترك بينهما.

(من رسالة لبيت العدل الاعظم مؤرخة ٢٤ ابريل ١٩٧٢ موجهة إلى هيئات المشاورين القارية والمحافل المركزية)

١٠- ان هيئات المشاورين القارية والمحافل الروحانية المركزية لهم وظائف مشتركة في مجال التبليغ وحفظ الأمر، ولكن المشاورون متخصصون في هذه الوظائف من مستوى مختلف وبطريقة أخرى. فمن وجهة النظر القارية تكون لحضرات المشاورين رؤية معينة وعندما تعرض هذه الرؤية على المحفل المركزي بصورة مشورة او نصح او اقتراح او توصية او ملاحظة فإن ذلك سيثري من فهم المحفل للأمور ويكسبه خبرة اوسع ويشجعه على المحافظة على وجهة نظر عالمية شاملة. ان وجه الخلاف هذا في اسلوب عمل المشاورين ذكر أساسا في ألواح الوصايا لحضرة عبد البهاء عندما حدد عمل حضرات ايادي أمر الله، وتم تطوير هذه الوظيفة بعد ذلك عندما اعطيت وظيفة تبليغ وحماية الامر المبارك إلى حضرات المشاورين. وباعتبارهم معينين من قبل بيت العدل الاعظم فإنهم يساعدون بيت العدل على توسيع وتعزيز القوى والتحقق من سلامة عمل المحافل المركزية والمؤسسات والجامعات التي تحت إشرافها. ويقوم حضرات المشاورين من خلال هيئات المعاونين بنشر وترويج وظائفهم للمحافل الروحانية المحلية وأفراد الجامعة وقد حددت وظيفتهم في الواح الوصايا عندما تفضل حضرة عبد البهاء قائلا: "نشر نفحات الله وتربية النفوس بتعليم العلوم وتحسين أخلاق العموم والتقديس والتنزيه في جميع الشئون". ويمكن الملاحظة بأن حضرات المشاورين من خلال عملهم في تبليغ وحفظ الأمر الأعظم في الواقع يلعبون دوراً هاماً في تعزيز ودعم جميع اركان الجامعة البهائية.

(من رسالة لبيت العدل الاعظم مؤرخة ١٩ ايار (مايو) ١٩٩٤ موجهة إلى المحفل الروحاني المركزي للولايات المتحدة الاميركية)

[راجع أيضاً فصل ٥ إطاعة المؤسسات البهائية وفصل ٧ الانتخابات البهائية وفصل ٧ الضيافة التسع عشرية]

٦٧- الهجرة في سبيل الله

من الواح حضرة بهاء الله

١- ونفسه الحق سوف يزيّن الله ديباج كتاب الوجود بذكر أحبائه الذين حملوا الرزايا في سبيله وسافروا في البلاد باسمه وذكره ويفتخر كل من فاز بلقائهم بين العباد ويستنير بذكرهم من في البلاد.

(توقيعات مباركة، مجلد ٣، ص ١٩٠)

٢- ان الذين هاجروا من أوطانهم لتبليغ الأمر يؤيدهم الروح الأمين ويخرج معهم قبيل من الملائكة من لدن عزيز عليم. طوبى لمن فاز بخدمة الله، لعمري لا يقابله عمل من الاعمال الا ما شاء ربك المقتدر القدير. انه لسيد الاعمال وطرازها كذلك قدر من لدن منزل قديم.

(منتخباتي، فقرة ١٥٧، ص ٢١٥)

٣- ان الذين هاجروا في سبيل الله ثم صعدوا اليه يصلّين عليهم الملائكة الأعلى ورقمت اسمائهم من القلم الابهي من الذين استشهدوا في سبيل الله المهيمن القيوم. عليهم رحمة الله وعناياته وفضل الله ونفحاته انه لهو الغفور الكريم .

(كلزار تعاليم بهائي، ص ٢٩٦)

٤- أن اخرجوا من أفق الاقتدار باسم ربكم المختار وبشّروا العباد بالحكمة والبيان بهذا الامر الذي لاح من افق الامكان اياكم ان يمنعكم شيء عما امرتم من

القلم الاعلى اذ تحرك على اللوح بسلطان العظمة والاقتدار. طوبى لمن سمع صريه اذا ارتفع بالحق بين الارضين والسموات.

(من توقيع مؤرخ ١١٠ بديع)

٥- ان الحركة لوجه الله في العالم لها اثرها، وقد ذكر وسُطر في كتب القبل مقام توجه المخلصين إلى الاطراف والجهات من اجل هداية العباد.

(ظهور عدل إلهي، ص ١٧١)

٦- طوبى للعباد الذين يقصدون البلاد خالصاً لوجه الله لأجل تبليغ الامر وانتشار الآثار، لعمر الله ان الارض تفتخر بقدوم هؤلاء النفوس. إن اليوم خادم امر الله ومبلغ اياته هو من أعلى الخلق في الكتاب.

(مائده اسماني، مجلد ٤، ص ٤٩)

من آثار حضرة عبد البهاء

١- علينا أن نتجاوز سعادة الراحة في الوطن وحلاوة التحرر من المحن ونتوجه إلى الهجرة في سبيل الله وهي الموهبة الباقية والدائمة والمستمرة وسيظهر منها نتائج عظيمة.

(منتخباتي از مكاتيب، مجلد ١، ص ٢٧٠)

٢- أيها الثابتون على الميثاق، إذا قصد هذا الطائر المظلوم المكسور الجناح، الملاً الأعلى وأسرع إلى عالم الخفاء واستقر جسده تحت أطباق التراب أو فُقد، فعلى الأفنان الثابتين الراسخين في ميثاق الله الذين نبتوا من سدرة التقديس أن يقوموا بالاتفاق مع حضرات أيادي أمر الله عليهم بهاء الله، ومع جميع الأنصار والمحبين على نشر نفحات الله وتبليغ أمر الله وترويج دين الله قلباً وروحاً ولا يصبرون دقيقة

ولا يستريحون أنا، وينتشرون في الممالك والديار ويطوفون كل البلاد ويجوسون خلال الأقاليم، لا يستقرون دقيقة ولا يهدأون أنا ولا تطلب نفس الراحة، وتعلو منهم في كل صقع صيحة يا بهاء الأبهى وتطبق الآفاق شهرتهم في كل البلاد، ويكونون شموعاً مضيئة في كل ناد، ويُشعلون نار العشق في كل محفل كي تشرق انوار الحق في قطب الآفاق، وتدخل أمم الشرق والغرب أفواجا في ظل كلمة الله، وتهب نفحات القدس وتستنير الوجوه وتصير القلوب ربانية والنفوس رحمانية، ويجب اعتبار أهمية امر التبليغ – فإنه أس الأساس. لأن أهم الأمور في هذه الأيام هداية الملل والامم، وإن هذا العبد المظلوم مشغول ليلا ونهارا بالترويج والتشويق، ولم يسكن دقيقة حتى أحاط الآفاق صيت امر الله وأيقظت الشرق والغرب نفحات الملكوت الأبهى، فيجب على احباء الله أن ينسجوا على هذا المنوال. هذا هو شرط الوفاء، هذا ما تقتضيه عبودية عتبة البهاء.

(العهد الاوفى، الواح الوصايا، ص ٢٦)

٣- وصفوة القول يجب ان تكون لدى احباء الله همٌّ عالية واهدافٌ سامية ويتفضل حضرة المسيح بقوله **طوبى للفقراء لأن لهم ملكوت الله** ويعني بهذا ان هنيئاً للفقراء الذين لا شهرة لهم ولا القاب اذ سيكونون اسياذ العالم الإنساني وكذلك يتفضل في القرآن بقوله **ونريد ان نمنّ على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين** ويريد تعالى بهذه الاية اننا نسبغ فضلنا على الضعفاء فنجعلهم ورثة الانبياء والمرسلين. وها قد آن الاوان لتخلعوا رداء التعلق بهذا العالم الفاني وتنسلخوا من عالم البشرية انسلاخا كلياً وتصبحوا ملائكة السماء وتسافروا إلى هذه الاقطار والله الذي لا اله الا هو لتصبحن كلّ واحد منكم إسرائيل الحياة ولتنفخن نسمة الحياة في الآخرين وعليكم وعليكن التحية والثناء.

(الواح الخطة الإلهية، ص ١٥)

من تواقع حضرة ولي أمر الله

١- التكبير والبهاء والتحية والثناء عليكم وعلى الذين سمعوا وأجابوا نداء ربهم ومحبوبهم وتركوا أوطانهم ونسوا أوكارهم وفدوا راحتهم ورحائبهم وسرعوا إلى الاقاليم القاصية والاقطار الشاسعة في مشارق الارض ومغاربها حباً لله وخالصاً لوجهه واتباعاً لأمره وإعزازاً لدينه الأعز والأوعر الأفخم الأقدس الخطير.

(توقيع نوروز ١١٠ بدیع)

٢- ألوحا ألوحاً يا معشر المؤمنين والمؤمنات، العجل العجل يا عباد الله وامائه في المدن والديار، قوموا على النصر بكليتكم، ودعوا الدنيا وزخرفها عن ورائكم، اتركوا أوطانكم وأوكاركم وذوي قرابتكم، وشدوا اظهركم وبلغوا الناس ما بلغكم ربكم وبارئكم وبشروهم بما وعدكم مقصودكم ومحبوبكم. فوالله الذي لا اله الا هو بقيامكم عن مقاعدكم تهطل شآبيب فيض مولاكم وموجدكم، وبمهاجرتكم اوطانكم، تظهر خفيات أمر معبودكم ومسجودكم وباستقامتكم يتزعزع بنيان اعدائكم وخصمائكم، وبانقطاعكم تندك جبال اوهام رؤسائكم، إن ثبتم اقدامكم على هذا الصراط فوعزة ربكم وجلاله وعظمته وعلائه روح القدس ينفت في فمكم وروح الأمين يلهمكم في قلوبكم وروح الأعظم يحيط بكم عن يمينكم ويساركم وخلفكم وقدامكم ان استبقوا في خدمة امر ربكم هذا خير لكم عما تطلع الشمس عليها ان انتم بامرهم موقنون وهذا خير النصح مني عليكم ان انتم تقبلون والتحية عليكم وعليكن اجمعين.

(توقيع ١١١ بدیع)

٣- ان المبدأ هو أن على المهاجرين الراغبين في الاستقرار في مناطق الهجرة عليهم أن يدركوا أنهم يمثلون أمر الله بل إنهم أمر الله. وعلى عقولهم وقلوبهم ان تكون مركزة على المهام والظروف والبيئة الجديدة التي هم فيها. عليهم ان لا يفكروا

في الرجوع إلى اوطانهم اوفي السفر إلى مكان اخر. ولكن بعد تأسيس الامر المبارك
باحكام يمكن لهم التنقل والسفر بعد المشورة مع المحفل الروحاني المركزي.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل المركزي لالمانيا والنمسا بتاريخ ٢٨ حزيران / يونيو ١٩٥٤)

٤- ان حضرة المولى على علم تام بالتضحيات العظيمة المطلوبة من المهاجرين الأعزاء
وبالمشاكل والصعاب التي يواجهونها ودورهم في مواجهتها والتغلب عليها. ولهذا السبب
فإن حضرته يشعر بأن أعمال المهاجرين اليوم تعتبر من اهم الخدمات الامرية التي يمكن
لأي شخص بهائي ان يقدمها وهي اهم من الخدمة في المحفل المركزي أو أي وظيفة
ادارية اخرى. وعلى الرغم من ان الهجرة تشتمل على مسؤوليات وصعاب كثيرة ولكن
بركاتها ونعمها الروحية عظيمة بل وتفوق على الامور الاخرى. كما ان الفرص المتاحة وغيره
لتحقيق انتصارات عظيمة ومعينة. ان النفس التي ذقت اكسير الهجرة مرة واحدة نادراً ما
تقوم بعمل شيء آخر.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ ٥ حزيران / يونيو ١٩٥٤ م)

٥- على المهاجرين أن يدركوا انهم يحققون آمال حضرة بهاء الله وينفذون ما كان يأمل بتنفيذه
حضرة عبد البهاء بنفسه الا وهو السير على الاقدام وتبليغ أمر والده الماجد إلى جميع
الاقطار والاشطار في العالم. ان المهاجرين يعززون من مكانة الامر الإلهي ورفعته في انظار
العامة إلى حد بعيد وعلى الاخص في انظار المسؤولين الرسميين. لا شك بأن التوسع
السريع للامر المبارك قد لفت انتباه رجال الفكر والمسؤولين الكبار في المجتمع والعاملين
في حقل التربية والتعليم كما كان الحال خلال المائة سنة الماضية تقريبا.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى المحفل الروحاني المركزي للولايات المتحدة في ٢٠ حزيران / يونيو ١٩٥٤)

من رسائل بيت العدل الاعظم

١- ان المهاجرين الذين استقروا أو سيسبقون في مواقعهم، وبالذات في المناطق الجديدة وغير المفتوحة يجب ان يتذكروا بأن ذهابهم إلى اهدافهم له هدف ابعد من مجرد الاقامة القصيرة المدة من اجل فتح منطقة او جزيرة معينة والاعلان بأن هذه الاقاليم قد فتحت للامر المبارك وحتى لو آمن عدد من افراد تلك الاقاليم بالامر الإلهي. ان الهدف الرئيسي والواضح هو تأسيس امر الله بشكل قوي وراسخ في قلوب الناس والتأكد من ان المؤسسات الإلهية المنشأة قد تأسست واخذت تعمل بواسطة المهاجرين. إن مشاركة المهاجرين في أماكنهم ومهماتهم كانت التضحيات فانها تعتبر نوع من الخدمة المخلصة التي ذكرت في التعاليم المباركة ولها ثواب في الدارين. هناك نصائح وتوجيهات متعددة من حضرة المولى حول هذا الموضوع وفيها يشرح باسهاب الطبيعة الهامة لهذا العمل الواضح.

(من رسالة إلى جميع المحافل الروحانية المركزية بتاريخ ٥ حزيران / يونيو عام ١٩٦٦ م)

٢- بالنسبة للهجرة، فهو أمر يتطلب مشورة كبيرة وتشجيع. بالطبع ان كان المحفل يدعم المهاجر من صندوقه، فيمكن للمحفل وقف هذا الدعم الحالي اذا رفض المهاجر الذهاب إلى المنطقة المتفق عليها او قرر المحفل عدم الاستمرار في المشروع لأي سبب كان. واذا قرر المهاجر او المحفل عمل ذلك، فيجب اعطاء المهاجر فرصة كافية ليصبح مكتفيا ذاتيا. أما اذا كان المهاجر مستغنيا ذاتيا من الناحية المالية لا يحق للمحفل توجيهه عن الجهة التي يجب ان يسكن فيها. على المحفل او اللجنة المعنية المشورة مع المهاجر وشرح الاحتياجات وعرض المساعدة لاستقراره في موقعه اللازم والمناسب. وبالمشورة مع المهاجر يمكن تعيين أفضل مكان يمكن له ان يخدم ولكن يظل القرار النهائي مع الشخص نفسه. هناك مؤمنون جاءوا من الخارج كمهاجرين للاستقرار في النمسا وبالطبع يأملون بأن يستقروا في المدن المحتاجة للمهاجرين. ولكن ان كان احد المهاجرين من المكتفين ذاتيا ولا يستطيع الاستقرار في منطقة معينة له من

قبلكم، عندئذٍ عليكم التفكير في افضل وسيلة يمكن الاستفادة من خدمات هذا المهاجر.

(من رسالة إلى المحفل الروحاني المركزي للنمسا مؤرخة ٣٠ آذار/ مارس عام ١٩٧٠ م)

٣- اننا ندعو الاحباء إلى العمل فوراً وبشكل حاسم لهذا المشروع العالمي الحيوي المدعوله اتباع حضرة بهاء الله في جميع القارات. ان الوقت قصير والجهد المطلوب هو في الواقع كبير وهائل. سنتلو الأدعية والمناجاة في الأعتاب المقدسة حتى ينهض سيل من المهاجرين لإتمام هذه المهمة الملحة في الوقت الحاضر ويندفعوا بشدة إلى حقل الخدمة.

(من رسالة ارسلت إلى جميع المحافل الروحانية المركزية بتاريخ ٢ اب / اغسطس ١٩٧٠ م)

[راجع أيضاً فصل ٢ الاستقامة والثبات على أمر الله وفصل ٣ إطاعة الله ومظهر أمره وفصل ٨ الانقطاع وفصل ٢٥ التوكل على الله وفصل ٣٥ خدمة أمر الله].

٦٨- الوحدة والاتحاد

من آثار حضرة بهاء الله

١- إياكم أن تفرّقكم شؤونات النفس والهوى، كونوا كالأصابع في اليد والأركان للبدن كذلك يعظكم قلم الوحي إن أنتم من الموقنين.

(الكتاب الأقدس، فقرة ٥٨)

٢- أن اتّحدوا يا أحبائي ثم اجتمعوا على شريعة أمري، ولا تكونن من المختلفين، وإن أقربكم إلى الله أخشاكم وأخشعكم لو أنتم من العارفين.

(أمر وخلق، الجزء ٣، ص ٢٣٤)

٣- قد اخترنا البلى لإصلاح العالم واتّحد من فيه إياكم أن تتكلموا بما يختلف به الأمر كذلك ينصحكم ربكم الغفور..... يا أحبائي أن اتحدوا في أمر الله على شأن لا تمرّ بينكم أرياح الاختلاف هذا ما أمرتم به في الألواح وهذا خير لكم إن أنتم تعلمون.

(أمر وخلق، الجزء ٣، ص ٢٣٤)

٤- يا أحبائي أن اجتمعوا على حب الله إياكم أن تختلفوا في أمرانه أراد لكم المحبة والاتحاد انه لهو العليم الخبير.

(آثار قلم أعلى، الجزء ٦، ص ٤٠)

٥- إنا نشكو من الذين اختلفوا في أمر الله وبهم تكدر صافي كأس عرفاني بين برّيتي وكسف شمس تقديسي وخسف قمر سلطاني إنا خلقنا الكل للمودة والوداد والمحبة والاتحاد ونسأل الله بأن يؤيد الكلّ على ما يحب ويرضى إنه المقتدر القدير.

(آثار قلم أعلى، الجزء ٦، ص ٢٧٧)

٦- قل قد جاء الغلام ليحيي العالم ويتّحد من على الأرض كلها فسوف يغلب ما أراد الله وترى كل الأرض جنة الأبهى كذلك رُقم من قلم الأمر على لوح قويم.

(ألواح نازله خطاب بملوك، ص ٢٠٩)

٧- إن ربكم الرحمن يحبّ أن يرى من في الأكوان كنفسٍ واحدة وهيكلٍ واحد ان اغتموا فضل الله ورحمته في تلك الأيام التي ما رأت عين الإبداع شبهها.

(ألواح نازله خطاب بملوك، ص ١١٤)

٨- قل أن اتحدوا في كلمتكم واتّفقوا في رأيكم واجعلوا إشراقكم أفضل من عشيتكم وغدكم أحسن من أمسكم... قل يا أحبّاء الله لا تعملوا ما يتكدر به صافي سلسيل المحبة وينقطع به عرف المودة لعمري قد خلّقتكم للوداد لا للضعينة والعناد، ليس الفخر لحبكم أنفسكم بل لحب أبناء جنسكم وليس الفضل لمن يحب الوطن بل لمن يحب العالم.

(مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله، ص ١١٨)

١- فلتتبع الربّ الجليل في حسن السياسة وحسن المعاملة والفضل والجود ولتترك الجور والطغيان ولتلتئم التئام ذوي القربى بالعدل والإحسان ولنمتزج امتزاج الماء والراح ولتتحد اتحاد الأرواح، ولا نكاد أن نؤسس سياسة أعظم من سياسة الله ولا نقدر أن نجد شيئاً يوافق عالم الإنسان أعظم من فيوضات الله، ولكم أسوة حسنة في الربّ الجليل فلا تبدّلوا نعمة الله وهي الألفة التامة في هذا السبيل. عليكم يا عباد الله بترك الاختلاف وتأسيس الائتلاف والحب والإنصاف والعدل وعدم الاعتساف.

(مجموعه خطابات حضرت عبد البهاء، الجزء الأول، ص ١١)

٢- إن الأديان الإلهية مبنية على الفضائل الإنسانية ومنها الألفة والوداد بين العموم والوحدة والاتفاق بين الجمهور. يا قوم أستم من سلالة واحدة، أستم أفنانا وأوراقا من دوحه واحدة، أستم مشمولين بلحظات أعين الرحمانية أستم مستغرقين في بحار الرحمة من الحضرة الوحداية أستم عبيدا للعبئة الربانية.

(مجموعه خطابات حضرت عبد البهاء، الجزء الأول، ص ١١-١٢)

٣- ثم يا أصفياء الله عليكم بالاتحاد والاتفاق والاحتراز عن الشقاق والابتعاد من أهل النفاق كونوا أزمّة واحدة ملكوتية وجنودا مجندة لاهوتية وهيئة متحدة اجتماعية يظهركم الله على كل الأمم والملل ويعلي كلمتكم بين الشعوب والقبائل وطوائف العالم وينصركم بجنود وفوز من جبوت الأبهى وجحافل وكتائب هاجمة من الملاء الأعلى وإذا اختلفتم يذهب فيضكم وينقطع سيلكم ويغضب حبيبكم ويقل نصيبكم ويفرّ طيبكم ويغلب أعدائكم ويستولي عليكم شائنكم ويتشتت شملكم ويتفرق جمعكم ويظلم أنواركم.

(مكاتيب عبد البهاء، الجزء الأول، الطبعة القديمة، ص ١٨٥)

٤- أيها الأحباء اسعوا للاتحاد والاتفاق مع بعض لأنكم قطرات بحر واحد وأوراق شجر واحد ولثالي صدف واحد وأوراد ورياحين حديقة واحدة وبعد ذلك اعملوا نحو تأليف قلوب سائر الأديان وعاملوا كل فرد من أفراد الجنس البشري بكل محبة وأخوة ولا تعتبروا أي شخص غريباً أو سيئاً..... إن سلوككم يجب أن يؤدي إلى تبديل هذا العالم الفاني إلى عالم نوراني، وهذه البقعة الظلماء إلى حديقة رحمانية. هذه وصية عبد البهاء وهذه نصيحة هذا العبد. وعليكم البهاء الأبهى.

(مائده آسماني، ج ٥، ص ٣٠)

٥- اليوم لا توجد خدمة أعظم من اتحاد واتفاق الأحباء.

(مكاتيب عبد البهاء، ج ١، الطبعة القديمة، ص ٣٩١)

٦- قسماً بجمال القدم روحي لأحبائه المتّحدين فداء، إن فرح وسرور عبد البهاء هو باتحاد واتفاق الاحباء لأن أساس أمر الله هو الوحدة والاتحاد والمحبة.

(مكاتيب عبد البهاء، ج ٢، ص ٢٠٠)

٧- من أعظم الأمور اتحاد واتفاق جمهور الأحباء والائتلاف التام بينهم وهذا أهم الأمور، وإذا انزعج أحد الأحباء اهتموا به وخذوه بالمحبة.

(مكاتيب عبد البهاء، ج ٣، ص ٣٤٠)

من آثار حضرة ولي أمر الله

١- إن وحدة واتحاد الأحباء هو الأساس ووسيلة للنجاح والرقى بين الناس.

(توقيعات مباركة ١٩٢٢-١٩٤٨، ص ٧٤)

٢- إن الاتحاد أعظم وسيلة لنجاح وفلاح الأمور وللوصول والحصول على المقصد والمرام وأيضا للنجاح في الخدمات الأمرية.

(توقيعات مباركة، ج ٣، ص ٧٣)

٣- يجب أن يظهر ويستحكم الاتحاد والاتفاق التام بين الأحباء حتى لا يتوقف الأمر العزيز الإلهي ولا يحرم من الفتوحات والانتصارات.

(كلزار تعاليم بهائي، ص ١٩)

٤- هناك العديد من سوء التفاهمات تبرز نتيجة لعلاقة الأحباء الشديدة للأمر المبارك وأيضا لعدم البلوغ والرشد. علينا أن نكون صبورين ومحبين لبعضنا البعض ونسعى جاهدين لكي نوجد الوحدة داخل العائلة البهائية. إن الخلاف بين..... الذي أشرتم إليه في رسالتكم يشعر حضرته بأن سببه هو كما ذكر سابقا وليس بسبب العداوة للأمر المبارك أو عدم الخلوص.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته بتاريخ ١٧ تشرين الأول/ أكتوبر عام ١٩٤٤ إلى أحد الأحباء)

٥- بالنسبة لموضوع..... وعدم التآلف الموجود بين بعض الأحباء.. فعندما يسمح البهائيون للقوى المظلمة في العالم أن تتدخل في العلاقات القائمة بينهم فإنهم يوقفون تطوّر الأمر ونموّه، ولهذا فإن المهمة الرئيسية للأحباء والمحافل الروحانية وبالذات المحفل المركزي أن يروّجوا التآلف والتفاهم والمحبة بين الأحباء. على الجميع أن يكون مستعدًا وراغبًا في أن يضع جميع الشكاوى جانبا، سواء عادلة أم غير عادلة من أجل مصلحة أمر الله، لأن الناس سوف لن يقبلوا على الأمر المبارك ما لم يروا داخل حياة الجالية بصورة لافتة للنظر ما هو مفقود في العالم اليوم وهما المحبة والوحدة.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته بتاريخ ١٣ أيار- مايو عام ١٩٤٥ م إلى المحفل المركزي لأستراليا ونيوزيلندا)

٦- إن أعظم امتحان قد يواجهه البهائيون هو من بعضهم البعض، ولكن من أجل حضرة عبد البهاء عليهم أن يكونوا مستعدين للتغاضي عن أخطاء بعضهم والاعتذار عن الكلمات القاسية التي صدرت عنهم وأن يغفروا وينسوا أنه (حضرة المولى) ينصح بشدة اتباع ذلك. كما أن حضرته يشعر بأنكم و..... أن لا تبتعدوا عن الجلسات والضيافات في..... والآن هناك شباب بهائي متحمس

في..... وعليك أن تظهر لهم القيم البهائية والوحدة السائدة بين أعضاء جامعة الاسم الأعظم.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته بتاريخ ١٨ كانون الأول - ديسمبر عام ١٩٤٥م إلى أحد الأبناء)

٧- أؤكد لكم بأن حضرته سيتلو المناجاة من أجل وحدة..... لأن ذلك من الأهمية القصوى، وعليه يعتمد تطور الأمر المبارك ونجاح الجهود التبليغية. ما يحتاجه الأبناء في كل مكان هو المحبة المتبادلة وهو أمر يمكن الوصول إليه عن طريق محبتنا الأكثر لحضرة بهاء الله لأن هذا الحب العميق لحضرته هو الذي يمنع رغباتنا وأمورنا الشخصية من التأثير على أمره الكريم، بل يجعلنا قادرين على أن نصحّي بأنفسنا من أجل أمره ونكون كما قال حضرة عبد البهاء روحا واحدة في عدة أجساد.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد الأبناء بتاريخ ٥ أيلول/ سبتمبر عام ١٩٦٤م)

٨- إن حضرة المولى يدعوك بأن تسعى جاهدا لترويج الوحدة والمحبة بين أعضاء الجامعة لأنه يبدو أن هذا ما يحتاجونه فعلا. قد يحدث أحيانا أن في بعض الجامعات الشابة وأثناء رغبتها إدارة الأمر المبارك قد لا تشعر بأن الروابط الروحية هي عنصر هام ورئيسي بل وأهم من الأنظمة والقوانين التي توضع من أجل إدارة سلوك الجامعة.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد الأبناء بتاريخ ٤ تشرين الأول/ أكتوبر عام ١٩٥٠م)

من رسائل بيت العدل الاعظم

١- إن ما يضمن نجاح جهودكم وتقدمها في خدمة الامر الإلهي يمكن الإشارة اليه بكلمة واحدة هي الوحدة والاتحاد. إنها البداية والنهاية لكل الفعاليات والجهود الامرية المبذولة. وفي أول تذكاري إلى المحافل الروحانية المركزية ذكر حضرة ولي أمر الله: "انني أعتقد جازماً بأن من أهم الامور العاجلة أن تكون أهدافنا وفعالياتنا متحدة وراسخة وأن نزيل جميع الشكوك والاحقاد الماضية من قلوبنا وأن نقاوم بحكمة ولباقة القوى التي عن طريق بثها للادعاءات السخيفة المسيبة للخلاف تعكر صفو جبهتنا وتخلق التفرقة والانقسام بين صفوف أفرادنا وتحد من أعمالنا." وأضاف قائلاً: "ان من واجب أعضاء المحافل الروحانية المركزية في شتى بقاع العالم البهائي أن يقوموا بتطوير هذه الوظيفة الهامة." وقد حذر حضرة شوقي أفندي بأن "في حالة عدم قدرة هذه الهيئة المنتخبة والمسئولة عن ادراك هذا المطلب الاساسي لكافة الانجازات الناجحة، فإن جميع أركان الجامعة ستتفتت وتهوى." إن ايجاد الوحدة والاتحاد داخل المحفل نفسه بالطبع له أهمية فورية حتى يستطيع محفلكم الاشراف والمحافظة على الوحدة والاتحاد على نطاق واسع ولا يمكن لأي عضو من أعضاء محفلكم وفي أي وقت شاء أن يكون فكره بعيداً عن هذا المطلب الأساسي أو متهاوناً في العمل على المحافظة عليه. وما هو وثيق الصلة بهذا الموضوع هو السلوك الذي يتّخذه العضو تجاه عضويته في تلك المؤسسة الرفيعة المستوى..... ومن الأمور المؤثرة في إيجاد الوحدة والاتحاد هو موقف وسلوك الاحباء سواء كانوا أعضاء في المحفل أم لم يكونوا، وهو أمر يتعلق بمدى ممارسة أعضاء الجامعة البهائية لحقوقهم وواجباتهم.

(من رسالة إلى المحفل الروحاني المركزي للولايات المتحدة بتاريخ ١٩ ايار/ مايو ١٩٩٤)

[راجع أيضاً فصل ٦٩ وحدة الجنس البشري].

من آثار حضرة بهاء الله

١- إن ربكم الرحمن يحب أن يرى من في الأكوان كنفسٍ واحدة وهيكل واحد، أن اغتنموا فضل الله ورحمته في تلك الأيام التي ما رأت عين الإبداع شبهها، طوبى لمن نبذ ما عنده ابتغاء لما عند الله نشهد أنه من الفائزين.

(منتخباتي، فقرة ١٠٧، ص ١٣٩)

٢- إياكم أن تفرقكم شئون النفس والهوى كونوا كالأصابع في اليد والأركان للبدن كذلك يعظكم قلم الوحي إن أنتم من الموقنين، فانظروا في رحمة الله وألطفه أنه يأمركم بما ينفعكم بعد إذ كان غنياً عن العالمين.

(منتخباتي، فقرة ٧٢، ص ٩٥)

٣- يا ابن الإنسان هل عرفتم لم خلقناكم من ترابٍ واحد لئلا يفتخر أحد على أحد وتفكروا في كل حين في خلق أنفسكم، إذا ينبغي كما خلقناكم من شيء واحد أن تكونوا كنفس واحدة بحيث تمشون على رجلٍ واحدة، وتأكلون من فم واحد، وتسكنون في أرض واحدة، حتى تظهر من كينوناتكم وأعمالكم وأفعالكم آيات التوحيد وجواهر التجريد.

(الكلمات المكنونة)

٤- إنا نحبّ أن نرى كلّ واحد منكم مبدأ كل خير ومشرق الصلاح بين العالمين، آثروا إخوانكم على أنفسكم، فانظروا إلى هيكل الله في الأرض إنه أنفق نفسه لإصلاح العالم إنه لهو المنفق العزيز المنيع. إن ظهرت كدورة بينكم فانظروني أمام وجوهكم وغضّوا البصر عما ظهر خالصاً لوجهي وحباً لأمرى المشرق المنير. إنا نحبّ أن نراكم في كل الأحيان في جنة رضائي بالروح والريحان ونجد منكم عرف الألفة والوداد والمحبة والاتحاد كذلك ينصحكم العالم الأمين.

(منتخباتي، فقرة ١٤٦، ص ٢٠٢)

٥- إن أبهى ثمرة لشجرة العلم هذه الكلمة العليا، كلّكم من أصل واحد وأوراق شجرة واحدة، ليس الفخر لمن يحب الوطن بل لمن يحب العالم. وقد نزل من قبل ما هو سبب لإعمار العالم واتحاد الأمم. طوبى للفائزين وطوبى للعاملين.

(مجموعه أي ازالواح، ص ٧٤ - ٧٥)

٦- يا معشر الأولياء، قد فُزتم بأيام جاء ذكرها في أكثر كتب العالم عليكم أن يظهر منكم الاتحاد على شأنٍ ينور شرق وغرب العالم.

(درياي دانش، ص ١٨٥)

من آثار حضرة عبد البهاء

١- والأساس الثاني هو وحدة العالم الإنساني، فجميع البشر مشمولون بالطف الرب الجليل الأكبر وهم عباد الله الواحد ويتزعمون في ظل ربوبيته وهي التي شملتهم جميعاً بالرحمة. وإن التاج الإنساني لزينة لرأس كل عبد من عبيد الله، لهذا يجب أن نرى جميع الطوائف والملل إن بعضها إخوة لبعض وإنهم أغصان

وأوراق وبراعم وأثمار لشجرة واحدة، ذلك لأن الجميع أبناء لأب واحد هو آدم وآلئ مكنونة في صدف واحد وكل ما في الأمر أنهم بحاجة إلى التربية.

(خطب عبد البهاء في أوروبا وأمريكا، ص ٨٠)

٢- والأساس الإلهي الثاني هو الوحدة الإنسانية، بمعنى أن جميع البشر هم عباد الله الأكبر وأن الله خالق الكل ورازق الكل ومُحيي الكل كما أنه رؤوف بالكل، وجميع الناس يكونون الجنس البشري، فالتاج الإنساني زينة لكل رأس وخلعة الموهبة الإلهية جمال لكل هندام والكل عباد الله، وهو بهم جميعاً رؤوف رحيم، وعنايته تشمل الكل. لا يفرق بين مؤمن وكافر بل يرحم الكل ويرزقهم، هذه هي الصفة الرحمانية الإلهية، لهذا لا يمكننا أن نفضل إنساناً على آخر لأن الخاتمة مجهولة.

(خطب عبد البهاء في أوروبا وأمريكا، ص ١٦٨)

٣- وثاني تعاليم حضرة بهاء الله هو وحدة العالم الإنساني، فجميع البشر هم من النوع الإنساني وجميعهم عباد الله وقد خلق الله الجميع والجميع أبناء الله، والله يرزقهم جميعاً ويربّيهم جميعاً وهو رؤوف بالجميع. فلماذا نكون قساة؟ هذه هي السياسة الإلهية التي سطعت أنوارها على جميع الخلق وأشرقت شمسها على الجميع.

(خطب عبد البهاء في أوروبا وأمريكا، ص ٣٢٤)

٤- لقد خلق الله تعالى الجميع من التراب وخلق الكل من عنصر واحد ومن سلالة واحدة وعلى كرة أرضية واحدة وخلق الجميع تحت ظل سماء واحدة وخلق الكل مشتركين في الإحساسات ولم يوجد بين الخليقة تفاوتاً فالكل متساوون وهو يرزق الجميع ويربي الجميع ويحفظ الجميع وهو رؤوف بالجميع ولم يوجد أي فرق بين البشر في فضله ورحمته.

(خطب عبد البهاء في أوروبا وأمريكا، ص ٣٧٥)

٥- لاحظوا أزهار الحقائق على الرغم من اختلاف أنواعها وتفاوت ألوانها واختلاف صورها وأشكالها ولكن لأنها تسقى من منبع واحد وتتنعش من هبوب ريح

واحد وتترعرع من حرارة وضياء شمس واحدة فإن هذا التنوع والاختلاف سبب لزيادة جلال وجمال أزهار الحدائق.. أما إذا كانت أزهار ورياحين الحديقة وأثمارها وأوراقها وأغصانها من نوع ولون واحد ومن تركيب وترتيب واحد فلا معنى ولا حلاوة له، أما إذا اختلفت لونا وورقا وزهرا وثمرا، فإن ذلك زينة وروعة للحديقة وتكون في غاية اللطافة والجمال والأناقة. وكذلك الأمر بالنسبة لتفاوت وتنوع أفكار وأشكال وآراء وطبائع وأخلاق العالم الإنساني فإن جاءت في ظل قوة واحدة ونفوذ واحد فأنها ستبدو في غاية العظمة والجمال والسمو والكمال. واليوم لا يستطيع أي شيء في الوجود أن يجمع عقول وأفكار وقلوب وأرواح العالم الإنساني تحت ظل شجرة واحدة سوى القوة الكلية لكلمة الله المحيطة بحقائق الأشياء.

(مكاتيب عبد البهاء، الجزء الأول، ص ٣١٨ - ٣١٩)

من تواقع حضرة ولي أمر الله

١- إن مبدأ وحدة الجنس البشري وهو المحور الذي تدور حوله جميع تعاليم حضرة بهاء الله ليس مجرد إحساس متدفق أو تعبير مبهم أو أمل زائف.. انه مبدأ لا يطبق على الأفراد فحسب بل يتعلق أساسا بطبيعة العلاقات الرئيسية التي يجب أن تربط بين الدول والأمم باعتبارهم أعضاء في عائلة إنسانية واحدة... وإنه يتطلب تغييرا عضويا في هيكل المجتمع الحاضر على نحو لم يشهد العالم مثله من قبل... انه يدعو إلى إعادة بناء العالم المتحضر برمته ونزع سلاحه... انه يمثل قمة التطور الإنساني الذي بدأ بداياته الأولى بحياة العائلة ثم تطور حينما حقق اتحاد القبيلة الذي أدى إلى تأسيس الحكومة المدنية ثم توسع ليؤسس حكومات وطنية مستقلة ذات سيادة. إن مبدأ وحدة الجنس البشري كما أعلنه حضرة بهاء الله

يقوم على تأكيد شديد بأن الوصول لهذه المرحلة النهائية من هذا التطور العظيم ليس ضروريًا فحسب بل حتمي الوقوع وان ميقات تحقيقه أخذ يقترب بسرعة ولا يمكن تحقيقه بغير قوة إلهية المصدر.

(من كتاب The World Order of Baha'u'llah)

٢- بالنسبة إلى سؤالكم حول معنى الآية "من يحبّ بني نوعه" فإن ما قاله حضرة بهاء الله لا يشير إلى جنس أو طبقة معينة من الناس بل المقصود منه كافة الجنس البشري بغض النظر عن الطبقة أو العقيدة أو اللون. إن رسالة حضرة بهاء الله ليست موجّهة إلى مجموعة معينة من البشر، إنها رسالة عالية شاملة وأن مبدأ وحدة الجنس البشري هو مبدأ عالمي في تطبيقه ويشمل كافة مجالات العلاقات الإنسانية. إنه أمر هام أن تكون هذه النقطة واضحة بالنسبة للأحباء لأن مبدأ وحدة الجنس البشري هو حجر الزاوية لكل تعاليم حضرة بهاء الله ويجب عرضه كما هو حقه دون أدنى تردد من قبل الأحباء.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرته إلى أحد المؤمنين بتاريخ ١١ آذار/ مارس عام ١٩٣٧)

٣- بعيداً عن أية محاولة لتقويض الأسس الراهنة التي يقوم عليها المجتمع الإنساني، يسعى مبدأ الوحدة هذا إلى توسيع قواعد ذلك المجتمع، وإعادة صياغة شكل مؤسساته على نحو يتناسق مع احتياجات عالم دائم التطور. ولن يتعارض هذا المبدأ مع أي ولاء من الولاءات المشروعة، كما أنه لن ينتقص من حق أي ولاء ضروري الوجود. فهو لا يستهدف إطفاء شعلة المحبة المتّزنة للوطن في قلوب بني البشر، ولا يسعى إلى إزالة الحكم الذاتي الوطني، الذي هو ضرورة ملحّة إذا ما أُريد تجنب الشرور والمخاطر الناجمة عن الحكم المركزي المبالغ فيه. ولن يتجاهل هذا المبدأ أو يسعى إلى طمس تلك الميزات المتصلة بالعرق والمناخ والتاريخ واللغة والتقاليد أو المتعلقة بالفكر والعادات، فهذه الفوارق تميّز شعوب العالم ودوله بعضها عن بعض. إنه يدعو إلى إقامة ولاءٍ أوسع واعتناق مطامح أسمى تفوق كل ما سبق وحرك مشاعر الجنس البشري في الماضي. ويؤكد هذا المبدأ إخضاع

المشاعر والمصالح الوطنية للمتطلبات الملحة في عالم موحد، رافضاً المركزية الزائدة عن الحد من جهة ومستنكراً من جهة أخرى أية محاولة من شأنها القضاء على التنوع والتعدد. فالشعار الذي يرفعه هو: الوحدة والاتحاد في التنوع والتعدد.

(كتب في عام ١٩٣١ ومنقول عن رسالة "السلام العالمي وعد حق")

٤- ان الغاية القصوى من ظهور بهاء الله ورسالته السامية هي الوصول إلى هذا الاتحاد الروحاني والعضوي لجميع الشعوب. فإذا كنا مخلصين في تطبيق مضامينه، فلا بد لهذا الاتحاد أن يؤدي إلى بروز ذلك العصر الموعود لكافة أركان الجنس البشري، يجب أن ننظر إلى ذلك العصر.. على أنه دلالة على آخر وأعلى مرحلة من مراحل تكامل حياة الإنسان المشتركة على وجه الغبراء. ان ظهور المجتمع العالمي وبروز الإحساس بالمواطنة العالمية وتأسيس الحضارة والثقافة العالمية... يجب أن تعتبر طبقاً لطبيعة الحياة الأرضية بأنها أقصى ما يمكن أن يصل إليه تنظيم المجتمع البشري. ومع ذلك فإن الإنسان كفرد سيستمر، لا بل يجب عليه أن يستمر في النمو والتطور نتيجة لهذه المنزلة الكمالية التي وصل إليها البشر.

(من كتاب The World Order of Baha'u'llah)

من رسائل بيت العدل الأعظم

١- إن المهمة الرئيسية لظهور حضرة بهاء الله في هذا الوقت من التاريخ البشري هو التأكيد على مبدأ وحدة الجنس البشري وتأسيس السلام بين الشعوب، ولهذا فإن جميع القوى التي تتحرك لتحقيق ذلك تكون بدافع من تأثير هذا الظهور ولكننا نعلم بأن السلام يأتي عبر مراحل. المرحلة الأولى ستكون تأسيس السلام الأصغر وفيها تتحقق الوحدة بين الشعوب ومن ثم وبالتدرج يبدأ السلام الأعظم بالتحقق وهي الوحدة الروحية والاجتماعية والسياسية للجنس البشري.

(من رسالة إلى أحد المؤمنين بتاريخ ٣١ يناير ١٩٨٥)

٢- إن هذا التغيير المثير في وضع دين حضرة بهاء الله يحدث في زمن مضطرب ومشوش من تاريخ البشرية وفيها يشهد قادة دول العالم وزعمائها وحكوماتها ومع يأس متزايد فشل وسقوط جميع المحاولات والجهود الرامية وعدم فعاليتها في التغلب والسيطرة على الاختلاف والتمزق والفوضى الذي يعمّ العالم، وهذا ما يحتم علينا نحن البهائيون أن نفكر جدياً ونتأمل ملياً ما قاله حضرة ولي أمر الله بأن: "تطبيق مبدأ وحدة الجنس البشري الذي يعتبر المحور الذي يدور حوله جميع تعاليم حضرة بهاء الله..... يتطلب إحداث تغييراً عضوياً في مقومات المجتمع الإنساني الحاضر، تغييراً لم يشهده العالم من قبل.

(من رسالة الرضوان لعام ١٩٨٥)

٣- إن المسألة الأولى التي يجب حلها هي كيفية تغيير العالم المعاصر، بكل ما فيه من أنماط الصراعات المتأصلة وجعله عالماً يسوده التعاون والانسجام، فالنظام العالمي لا يمكن تثبيته إلا على أساس الوعي وعياً راسخاً لا يتزعزع بوحدة الجنس البشري، هذه الوحدة التي هي حقيقة روحية تؤكدتها العلوم الإنسانية بأسرها. إن علم الإنسان وعلم وظائف الأعضاء وعلم النفس هذه العلوم كلها تعترف بانتماء الإنسان إلى أصل واحد، رغم أن المظاهر الثانوية لحياته تختلف وتتغير بصورة لا حصر لها ولا عدد. ويتطلب إدراك هذه الحقيقة التخلي عن التعصبات بكل أنواعها عرقية كانت أو طبقية أو دينية أو وطنية أو متصلة باللون أو بالجنس أو بمستوى الرقي المادي، وبمعنى آخر ترك كل ما قد يوحي إلى فئة من البشر بأنها أفضل شأنًا أو أسمى مرتبةً من سواها. إن القبول بمبدأ وحدة الجنس البشري هو أول مطلب أساسي يجب توفيره في عملية إعادة تنظيم العالم وإدارته كوطن واحد لأبناء البشر أجمع. والقبول بهذا المبدأ الروحي قبولاً عالمياً النطاق ضروري بالنسبة لأية محاولة ناجحة لإقامة صرح السلام العالمي. وبناءً على ذلك يجب إعلانه في كل أنحاء العالم، وجعله مادةً تدرّس في المدارس، كما ينبغي المثابرة على تأكيده وإثباته في كل دولة تمهيداً لإحداث ما ينطوي عليه من تحول عضوي في بنية المجتمع. والاعتراف بمبدأ وحدة العالم الإنساني

يستلزم، من وجهة النظر البهائية "أقل ما يمكن إعادة بناء العالم المتمدن بأسره ونزع سلاحه، ليصبح عالمًا متحدًا اتحادًا عضويًا في كل نواحي حياته الأساسية، فيتوحد جهازه السياسي، وتتوحد مطامحه الروحية، وتتوحد فيه عوالم التجارة والمال، ويتوحد في اللغة والخط، على أن يبقى في ذات الوقت عالمًا لا حدود فيه لتنوع الخصائص الوطنية والقومية التي يمثلها أعضاء هذا الاتحاد".

(من رسالة السلام العالمي وعد حق، أكتوبر ١٩٨٥)

٤- فالتفرقة العنصرية هي أحد أشدّ الشرور ضررًا وأذى وأكثرها استشرَاءً، وهي عائقٌ رئيسيٌّ في طريق السلام. والعمل بمبادئ هذه التفرقة هو انتهاكٌ فاضح لكرامة الإنسان، ولا يمكن القبول به بأي عذرٍ من الأعذار. إن التفرقة العنصرية تعيق نمو الإمكانات اللامحدودة عند أولئك الذين يزرعون تحت نيرها، كما أنها تفسد أولئك الذين يمارسونها، وتعطل تقدّم الإنسان ورفقته، وإذا ما أريد القضاء على هذه المشكلة، فمن الواجب الاعتراف بمبدأ وحدة الجنس البشري وتنفيذ هذا المبدأ باتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة وتطبيقه على نطاق عالمي.

(من رسالة السلام العالمي وعد حق، أكتوبر ١٩٨٥)

٥- إن هدف الحياة للفرد البهائي هو ترويج مبدأ وحدة الجنس البشري، وإن جميع بواعث حياتنا مرتبطة بحياة جميع الكائنات البشرية. فما ندعو إليه ليس خلاصًا فرديًا بل خلاص العالم بأكمله.. وما نصبو إليه إنما هو حضارة عالمية تعتمد على سلوكيات ورد فعل الأفراد. من جهة هو عكس المسيحية الذي بدأ بالأفراد ومن خلاله وصل إلى حياة المجتمع الإنساني.

(منقول عن كتاب The Concept of Spirituality للسيد ويليام هاتشر)

[راجع أيضًا فصل ٦٨ الوحدة والاتحاد].

٧٠- وحدة أصل الأديان والرسل

من آثار حضرة بهاء الله

١- وإنك لو تكون من أهل هذه المدينة في هذه اللّجة الأحدية لترى كل النبيين والمرسلين كهيكلي واحد ونفسٍ واحدةٍ ونورٍ واحد وروحٍ واحدة، بحيث يكون أولهم آخرهم وآخرهم أولهم وكلهم قاموا على أمر الله وشرعوا شرايع حكمة الله وكانوا مظاهر نفس الله ومعادن قدرة الله ومخازن وحي الله ومشارق شمس الله ومطالع نور الله.

(من لوح جواهر الأسرار)

٢- والذي جعله الله الدرياق الأعظم والسبب الأتم لصحته هو اتحاد من على الأرض على أمر واحد وشريعةٍ واحدة، وهذا لا يمكن أبداً إلا بطبيبٍ حاذقٍ كاملٍ مؤيد.

(من لوح مخاطب الملكة فكتوريا)

٣- وكل الشرائع فصلت من نقطة واحدة وشرعت من لدى الله وترجع إليه، لا فرق بينها إن أنتم من الموقنين... يا ملأ التوحيد لا تفرقوا في مظاهر أمر الله ولا في ما نزل عليهم من الآيات وهذا حق التوحيد إن أنتم من الموقنين، وكذلك في أفعالهم وأعمالهم وكلما ظهر من عندهم ويظهر من لدنهم كل من عند الله وكل

بأمره عاملين، ومن فرّق بينهم وبين كلماتهم وما نزل عليهم أو في أحوالهم وأفعالهم في أقل ما يُحصى، لقد أشرك بالله وآياته وبرُسله وكان من المشركين.

(من لوح مدينة التوحيد)

٤- يا قوم إني لجمال عليّ بينكم، ونفس محمدٍ فيكم، وكيونة الروح بين السموات والأرض إن أنتم من العارفين.

(من كتاب بدیع)

٥- تالله هذا لهو الذي قد ظهر مرة باسم الروح ثم باسم الحبيب ثم باسم عليّ ثم بهذا الاسم المبارك المتعالي المهيمن العلي المحبوب.

(من لوح نصير)

٦- وأما سؤالك عن الاتحاد، فإن الاتحاد في المرتبة الأولى اتحادٌ في الدين وهذا الاتحاد كان ولا زال سبباً لنصرة أمر الله في القرون والعصور السالفة

(أدعية حضرت محبوب، ص ٣٨٨)

٧- يجب على جميع الشعوب أن تستظل في ظل أمر وشريعة واحدة ويكون جميع البشر مثل الأخوة المتحابين وتستحكم روابط المحبة والاتحاد بين أبناء الجنس البشري وتنتهي وتزول كل الخلافات والمنازعات العرقية والمذهبية.

(ظهور عدل إلهي، ص ٧٧)

من الواح حضرة عبد البهاء

١- إن هذه النجوم الساطعة من أفق الحقيقة ائتلفت واتحدت واتفقت وبشركل سلف عن كل خلف وصدق كل خلف نبوة كل سلف، فما بالكم أنتم يا قوم تختلفون وتتجادلون وتتنازعون ولكم أسوة حسنة في هذه المظاهر النورانية والمطالع الرحمانية ومهابط الوحي العصبية الربانية.

(مجموعة خطابات حضرة عبد البهاء، ص ٢٠-٢١)

٢- جميع الأنبياء سَعَوْا لوحدة الجنس البشري وخدمته، لأن أساس التعاليم الإلهية هو وحدة الجنس البشري. عمل سيدنا موسى عليه السلام على وحدة العالم الانساني وأسس السيد المسيح وحدة الجنس البشري، أما سيدنا محمد عليه السلام فقد أعلن عن الوحدة الإنسانية وأشار الإنجيل والتوراة والقرآن الكريم إلى تأسيس العالم الإنساني. شريعة الله واحدة ودين الله واحد ألا وهي الألفة والمحبة.

(مجموعة خطابات حضرت عبد البهاء، ص ٢٤)

٣- إن كل دين سماويّ ظهر حتى الآن قسّم تعاليمه إلى نوعين، النوع الأول هي التعاليم الروحانية مثل معرفة الله وموهبة الله وفضائل العالم الإنساني والكمالات الإنسانية، وهي لها علاقة بعالم الأخلاق، هذه هي الحقيقة وهذا هو الأصل، ودعا جميع الأنبياء والرسول إلى هذه الحقيقة... أما النوع الثاني فهي التعاليم التي لها علاقة بالأمور الجسمية وهي من الفروع حيث أنها تتغيّر وتتبدّل حسب مقتضى الزمان.

(مجموعة خطابات حضرت عبد البهاء، ص ٢٤٣)

٤- إن المقصود الأصلي للمظاهر الإلهية هو تربية الجنس البشري، والأديان السماوية لم تكن سبباً للخلاف أو العداء، لأن أساس جميع الأديان هو الحقيقة، والحقيقة واحدة لا تعدّد فيها، أما الخلاف الموجود فهو من التقاليد، ووجود التقاليد المختلفة، أدى إلى النزاع والخلاف.

(مجموعة خطابات حضرت عبد البهاء، ص ٣٥١)

٥- هناك العديد من الأديان، لكن حقيقة الدين واحدة. هناك أيام عديدة ولكن الشمس واحدة، وهناك مصادر مياه متعددة ولكن ينبوع واحد، وهناك أغصان شجر كثيرة ولكن الشجرة واحدة. إن أساس الأديان السماوية هو الحقيقة، ولا وجود للأديان في غياب الحقيقة. سيدنا إبراهيم بشر بالحقيقة وسيدنا موسى روجّها، أما المسيح عليه السلام فقد أسّسها والرسول المصطفى عليه السلام كان

رسولاً للحقيقة. حضرة الباب كان باباً للحقيقة، أما حضرة بهاء الله فقد كان إشاراً للحقيقة. الحقيقة واحدة لا تسمح بالتعدد أو الانقسام، إن الحقيقة مثل الشمس التي تسطع بنورها من جهات مختلفة، ومثل النور الذي يضيء المصباح.

(من كتاب Promulgation of Universal Peace، ص ١٢٦)

٦- وقد أعلن حضرة بهاء الله وحدة العالم الإنساني وكذلك وحدة الأديان لأن جميع الأديان الإلهية أساسها الحقيقة، والحقيقة لا تقبل التعدد، والحقيقة واحدة وأساس جميع أنبياء الله واحد وهو الحقيقة، ولو لم يكن الحقيقة لكان باطلاً. وحيث أن الأساس هو الحقيقة، لهذا فإن بناء الأديان الإلهية واحد، وغاية ما في الأمر أن التقاليد حلت في وسطها وظهرت آداب وتقاليد زائدة، وهذه التقاليد ليست من الأنبياء إنما هي حادثة وبدعة.... أما إذا نبذنا هذه التقاليد وتحريينا حقيقة أساس الأديان الإلهية فلا شك أننا نتحد.

(خطب عبد البهاء في أوروبا وأمريكا، ص ٣١٥)

من توابع حضرة ولي أمر الله

١- إن المبدأ الهام والأساسي الذي شرحه لنا حضرة بهاء الله ويؤمن به أتباعه بشكل جازم هو أن الحقيقة الدينية ليست مطلقة وإنما نسبية وأن الرسالة السماوية هي عملية مستمرة وفي تقدم وأن جميع الأديان العظيمة في العالم سماوية في الأصل وأن مبادئها الأساسية متماثلة ومتطابقة تماماً، وأن أهدافها ومقاصدها متشابهة كما أن تعاليمها تعكس لنا حقيقة واحدة وأن وظائف هذه الأديان مكملّة لبعضها البعض وأن اختلافها الوحيد يكمن في الأحكام والحدود الفرعية وأن مهامهم هي التكامل الروحي للمجتمع الإنساني خلال مراحل متعاقبة ومستمرة.

(نقلاً عن كتاب الدين البهائي، بحث ودراسة، ص ١٣٦)

٢- يؤمن الدين البهائي بوحدة الألوهية ووحدة الأنبياء والمرسلين ويدعو إلى البحث عن الحقيقة وينبذ جميع أنواع التعصب والخرافات وينبئنا إلى أن الهدف الرئيسي للدين هو ترويح الوثام والتآلف ويجب أن يكون الدين مطابقاً للعلم ويكون أساساً لمجتمع سلمي ومتطور ومنظم. إنه يدعو إلى تكافؤ الفرص والحقوق والمزايا لكلا الجنسين ويؤيد التعليم الإلزامي ويضع حداً للفقر المدقع والغنى الفاحش ويعتبر العمل المنجز بروح الخدمة نوعاً من أنواع العبادة ويقترح تبني لغة عالمية مساعدة وإيجاد المنظمات الضرورية لتأسيس وحماية سلام عالمي دائم.

(نقلاً عن كتاب الدين البهائي، بحث ودراسة، ص ١٣٨)

من رسائل بيت العدل الأعظم

١- فالمبدأ الذي يفرض علينا أن نعامل الآخرين كما نحب أن يعاملنا الآخرون، مبدأً خلقي تكرر بمختلف الصور في الأديان العظيمة جميعاً، وهو يؤكد لنا صحة الملاحظة السابقة في ناحيتين معينتين: الأولى، أنه يلخص اتجاهًا خلقيًا يختص بالناحية التي تؤدي إلى إحلال السلام، ويمتد بأصوله عبر هذه الأديان بغض النظر عن أماكن قيامها أو أوقات ظهورها، والثانية: أنه يشير إلى ناحية أخرى هي ناحية الوحدة والاتحاد التي تمثل الخاصية الجوهرية للأديان، هذه الخاصية التي أخفق البشر في إدراك حقيقتها نتيجة نظرتهم المشوهة إلى التاريخ. فلو كانت الإنسانية قد أدركت حقيقة أولئك الذين تولوا تربيتها في عهود طفولتها الجماعية كمنفذين لمسير حضارة واحدة، لجنت دون شك من الآثار الخيرة، التي اجتمعت نتيجة تعاقب تلك الرسائل محصولاً أكبر من المنافع التي لا تُحصى ولا تُعد، ولكن الإنسانية فشلت، ويا للأسف، في أن تفعل ذلك.

(من رسالة السلام العالمي وعد حق، أكتوبر ١٩٨٥)

٢- يسود لدينا الاعتقاد بأن قادة الأديان ينبغي عليهم مجابهة هذا التحدي التاريخي إذا أرادوا للقيادة الدينية هذه أن يكون لها أي معنى في المجتمع العالمي الذي بدأ يبرز إلى الوجود نتيجة ما مرّ به من تجارب التحول والتغيير التي أحدثها القرن العشرون. فقد بات من الجليّ أن أعدادًا متزايدة من الناس قد وصلت إلى قناعة بأن الحقيقة الكامنة في الأديان السماوية كلها حقيقة واحدة في جوهرها، وما كان لمثل هذه القناعة أن تصدر نتيجة أي حلّ لمجادلات فقهية، ولكنها صادرة عن وعي وجداني أغناه ما توفر للآخرين من خبرات واسعة ونتيجة تولّد الاعتقاد بوحدة العائلة الإنسانية ذاتها. فمن مزيج معتقدات وطقوس دينية وأحكام شرعية تمّ توارثها من عوالم عفا عليها الزمان، بدأ يبرز هناك شعور بأن الحياة الروحية، مثلها مثل الوحدة التي تجمع مختلف القوميات والأعراق والثقافات، تشكل في حد ذاتها حقيقة واحدة مطلقة ميسور لكل إنسان سبيل الوصول إليها. ولكي يتأصل هذا الشعور الذي بدأ يعمّ الناس ولكنه لا يزال في بداية أمره وليتمكن من الإسهام إسهامًا فاعلاً في بناء عالم يسوده السلام، ينبغي عليه أن يحظى بالتأييد القلبي الكامل من قبل أولئك الذين تتوجّه إليهم جماهير الناس في كل أنحاء العالم طلبًا للهداية والرشاد حتى في هذه اللحظة المتأخرة.

(من رسالة بيت العدل الأعظم إلى قادة الأديان في العالم، نيسان / أبريل ٢٠٠٢)

[راجع أيضًا فصل ١٨ تطابق الدين مع العلم والعقل وفصل ٦٩ وحدة الجنس البشري].

٧١- الوصية

من آثار حضرة بهاء الله

١- قد فرض لكل نفس كتاب الوصية وله أن يزين رأسه بالأسم الأعظم ويعترف فيه بوحدانية الله في مظهر ظهوره ويذكر فيه ما أراد من المعروف ليشهد له في عوالم الأمر والخلق ويكون له كنزاً عند ربه الحافظ الأمين.

(الكتاب الأقدس، فقرة ١٠٩)

٢- سؤال: هل يجوز لشخص أن يخصص في وصيته جزءاً من ماله لينفق بعد حياته في الأمور الخيرية، غير أداء حقوق الله وحقوق الناس، أم أن حقّه ينحصر في مصروف الدفن والكفن وحمل النعش وما بقي من مال يؤول كما فرض الله إلى الوارث؟

جواب: الانسان حر في ماله. إن وفق في أداء حقوق الله ولم يكن للناس عليه حق، كل ما يكتب ويقر ويعترف به في وصيته مقبول. قد اذن الله له بأن يفعل فيما ملكه الله كيف يشاء.

(من رسالة سؤال وجواب)

٣- قد فرض لكل نفس كتاب الوصية

وفقاً لتعاليم حضرة بهاء الله من واجب كل فرد أن يكتب وصيته وله حرية التصرف في تركته كيفما شاء. وأكد حضرة بهاء الله في خصوص الوصية "ان

الإنسان حرّ في ماله... قد اذن الله له بأن يفعل فيما ملّكه الله كيف يشاء." أما أحكام الموارث المنزلة في الكتاب الأقدس فتطبق اذا لم يترك المتوفى وصية تحدد توزيع تركته.

(شرح الكتاب الأقدس، ص ١٣٦)

٤- الاسم الأعظم

لاسم الله الأعظم مشتقات عديدة ترجع كلها إلى الأصل وهي كلمة "بهاء" وقد نفذ البهائيون في الشرق أمر الكتاب الأقدس بخصوص الوصية بتصديرها بعبارات مثل "يا بهاء الأبهي" و"بسمه الأبهي" و"هو الأبهي"

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة ١٣٧)

٥- لكل انسان مطلق الحرية في التصرف بأمواله وإن حُرِمَ من هذا الحق فسوف ينتهي عزّ الوجود. جاء في احد المقامات إن عزّ العباد كان ولا زال بالمال.

(أمر وخلق، مجلد ٤ ، ص ٢٠٩)

من ألواح حضرة عبد البهاء

١- أما موضوع الإرث فهذا التقسيم يطرح عندما لم يكن للمتوفى وصية ولكن كتابة الوصية فرض وواجب لكل شخص. وهناك نصوص إلهية صريحة بكتابة الوصية أثناء الصحة الجيدة وفيها يوصي ما يشاء وعليه أن يختم وصيته على أن تفتح بعد وفاته وينفذ كل ما جاء فيه. في هذه الحالة يمكن للإنسان في أثناء حياته وطبقا لارادته ان يوصي لمن يشاء وعليكما البهاء الأبهي.

(مكاتيب عبد البهاء، مجلد ٣، ص ٣٧٢)

٢- للإنسان مطلق الحرية في كتابة وصيته اثناء حياته وفيها يقسم ما يملك بين الورثة على أن ينفذ بعد مماته. إن كتابة الوصية فرض على الجميع وهذا يعني أن كل

شخص عليه أن يكتب وصية متينة ومحكمة وصريحة ويمهرها بختمه ثم يحفظها في مكان آمن وفيها له مطلق الحرية، وكتابتها لها الاولوية على باقي الأحكام ولا يستطيع أي شخص أن يغيرها أو يبدلها وفي هذه الحالة مثلا يستطيع أن يهب كل أمواله إلى أولاده. ولكن ان لم يطع فردا هذا الأمر ولم يكتب وصيته وخالف هذا الحكم الإلهي أو اتلف وصيته يتم تقسيم أمواله طبقا لتقسيم الارث.

في الواقع، إن حكمة هذا الحكم المبرم الاعظم هو ان يكتب كل شخص وصيته. لاحظوا بأنه في حالة عدم وجود وصية يتم تقسيم الارث وتوزيعه خلافا لرغبة المتوفى وقد تقع مشاكل وخلافات. ولكن وجود الوصية يحول دون ذلك ويسبب الراحة للكل حيث إن الوصية تكتب طبقا لرغبة الانسان وأمنيته. وما يطيب النفس حقا أن توزع وتقسم أموال المتوفى طبقا لوصيته. لاحظوا أن هناك الكثير من النفوس تضطرب قبل وفاتها بسبب هذا الموضوع ولكن هذا الحكم الإلهي أي وجوب كتابة الوصية حل جميع المشاكل.

(أمر وخلق، مجلد ٤، ص ٢٠٩ - ٢١١)

من تواقع حضرة شوقي أفندي

١- بالنسبة لكتابة الوصية، على الأحياء أن يقوموا بذلك وعلى المحفل الروحاني أن يؤيد الوصية وينفذ ما جاء فيها شريطة ان لا تخالف المصالح الامرية.

(كنجينه حدود وأحكام، ص ١١٦)

من رسائل بيت العدل الأعظم

١- عليكم ان تنصحوا الأحياء بضرورة كتابة الوصية وان يذكروا فيها رغبتهم بانجاز مراسم تشييع الجنازة تحت رعاية الدين البهائي أو على الاقل طبقا لمتطلباته واطلاع ذلك للمحفل الروحاني المحلي وأيضا الأقرباء أثناء حياتهم. وفي هذه الحالة يمكن التوصل إلى اتفاق مع الأقرباء غير البهائيين قبل وفاة الشخص.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن الساحة المقدسة إلى المحفل الروحاني المركزي لفرنسا بتاريخ ١٨ آب / أغسطس عام ١٩٧٢م)

٢- طبقا لتعاليم حضرة بهاء الله فان كتابة الوصية تعتبر من واجبات الفرد البهائي. فكل مؤمن له مطلق الحرية في توزيع أملاكه كيفما يشاء وفي حدود ما يقرّه القانون المدني وبالطبع بعد دفع مصاريف الدفن والديون والالتزامات الاخرى. هناك طرق متعددة يمكن للمؤمن أن يضع تعليمات بخصوص دفنه ولا مانع من ذكر هذه التعليمات في وصية المتوفى ان رغب بذلك وان كان القانون يسمح له.

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الاعظم إلى المحفل الروحاني المركزي لبوليفيا بتاريخ ١ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨٠م)

٣- لقد حثّ حضرة شوقي أفندي المحافل الروحانية المحلية على تذكير الأحياء بأهمية كتابة الوصية. وفي عدة رسائل كتبت بالنيابة عنه نلاحظ النقاط الهامة التالية:

١- للأحياء مطلق الحرية في كتابة بنود الوصية كيفما شاءوا وعلى المحفل الروحاني أن يدعم وينفذ بنود الوصية، إلا إذا كانت الوصية مخالفة لمبادئ الدين البهائي.

٢- ان ايداع نسخة من الوصية لدى المحفل الروحاني هو أمر جيد وينصح به ولكن يجب أن لا نطلب ذلك من الأحياء ولكن لهم الخيار فيه.

٣- ليس من الضروري أن يقوم المحفل الروحاني بطبع نموذج للوصية. حيث إن كل مؤمن يكتب وصيته طبقا لطريقته وارادته.

ومن ضمن النقاط الأخرى التي تمت الإشارة إليها ان الفرد له مطلق الحرية في التصرف بأملكه شريطة أن يكون قد دفع كافة ديونه وأن لا تكون هناك ضوابط قانونية تحد من حرية الفرد في تقسيم ثروته. إن وصية الانسان تعتبر مقدسة ولهذا لا يجوز للفرد البهائي ان يتحدّى بنود وصية الفرد الآخر. أحيانا يكون القانون المدني معقدا في التعامل مع تنفيذ الوصية. وبناء عليه يستحب للفرد أن يتشاور مع محام عندما يكتب وصيته لكي يتأكد بأن وصيته يمكن تنفيذها ولا توجد موانع قانونية تحول دون ذلك. كما أنه أمر مرغوب جداً للفرد البهائي أن يتخذ خطوات خلال أيام حياته مفادها أن تشييع جنازته يجب أن يتم طبقاً للأحكام البهائية وان جسده سوف لن يحرق. كل ذلك يمكن ذكره في الوصية وذكر أية إجراءات أخرى يراها الموصي باتباعها أخذا بعين الاعتبار القانون المدني.

(رسالة كتبت بالنيابة عن الساحة المقدسة إلى احد المحافل الروحانية المركزية بتاريخ ٤ أيلول / سبتمبر عام ١٩٨٦م)

٧٢- المُحرّمات والنواهي كما جاءت في الكتاب الأقدس

١- تأويل آيات الكتاب

(أ) إنّ الذي يَأُول ما نزل من سماء الوحي ويخرجه عن الظاهر انه ممن حرف كلمة الله العليا وكان من الأخسرين في كتاب مبین.

(الكتاب الأقدس، فقرة ١٠٥)

(ب) إنّ الذي يَأُول ما نزل من سماء الوحي ويخرجه عن الظاهر

فرق حضرة بهاء الله في كثير من الألواح بين الآيات المحكمات والآيات المتشابهات. فالآيات المتشابهات هي التي تحتل التأويل، اما الآيات المحكمات فهي واضحة الدلالة وتتعلق بالاحكام والأوامر والعبادات وغيرها من الواجبات. عين حضرة بهاء الله ابنه الأرشد حضرة عبد البهاء خلفا له ومفسرا لآيات الكتاب كما سيأتي ذكره. وقد عين حضرة عبد البهاء بدوره حفيده الأرشد شوقي أفندي مبينا للنصوص المقدسة، ووليا لأمر الله من بعده. ويعتبر البهائيون كل ما أبانه حضرة عبد البهاء وحضرة ولي أمر الله بيانا

ملهما من الله ملزما لهم، والعمل بمقتضاه واجب أساسي من واجبات كل مؤمن.

لا يعني وجود بيان قاطع مبرم منع افراد الأحياء من دراسة التعاليم، والتعمق في معانيها، والوصول إلى فهم خاص، واستنباط شخصي، وانما يلزم - وفقا للآثار المباركة - الفصل بين الاستنباط الشخصي والبيان القاطع المبرم، فالاجتهاد الشخصي ناتج عن فهم فردي للتعاليم المباركة وهو ثمرة فكر بشري، ومع أنه قد يساهم فعلا في الوصول إلى فهم أعمق للأمر المبارك، إلا انه غير مبرم. وعلى الأفراد عند عرض آرائهم الشخصية أن يأخذوا حذرهم، وان يعتبروا الآيات المنزلة هي نص قاطع وقول فصل، والا ينكروا البيانات القاطعة المبرمة او يعارضوها، وان يتجنبوا النزاع والجدال، وينبغي عليهم ان يعرضوا افكارهم اسهاما منهم في زيادة المعرفة وترويجها، وان يبينوا بما لا يدع مجالا للشك ان ما يقدمونه من آراء هو من محض اجتهادهم الشخصي.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ١٣٠)

ج) ومنهم من يدّعي الباطن وباطن الباطن قل يا ايها الكذاب تالله ما عندك انه من القشور تركناها لكم كما تترك العظام للكلاب.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٣٦)

د) ومنهم من يدّعي الباطن وباطن الباطن

تشير هذه الآية إلى مدّعي علم الباطن الذين يحجبهم تمسّكهم بهذا العلم عن عرفان المظهر الإلهي ووصفهم حضرة بهاء الله في لوح آخر بقوله: "ان الذين اعتكفوا على اوهامهم واسموها الباطن اولئك حقاً من عبدة الاصنام".

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ٦٠)

٢- تجارة الرقيق

أ) قد حُرِّم عليكم بيع الاماء والغلمان ليس لعبد ان يشتري عبدا نهياً في لوح الله كذلك كان الأمر من قلم العدل بالفضل مسطوراً.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٧٢)

٣- الرياضات الشاقة

أ) تالله الحق لو يغسل أحد أرجل العالم ويعبد الله على الأدغال والشواجن والجبال والقنان والشناخيب وعند كل حجر وشجر ومدر ولا يتضوّع منه عرف رضائي لن يقبل أبداً هذا ما حكم به مولى الانام. كم من عبد اعتزل في جزائر الهند ومنع عن نفسه ما احله الله له وحمل الرياضات والمشقات ولم يذكر عند الله منزل الآيات.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٣٦)

ب) كم من عبد اعتزل في جزائر الهند ومنع عن نفسه ما احله الله له وحمل الرياضات والمشقات:

هذه الآيات هي في تحريم الرهينة والرياضات الشاقة. وقد فصل حضرة بهاء الله هذه الاحكام في الكلمات الفردوسية بقوله: "انّ الانزواء والرياضات الشاقة لا تفوز بعزّ القبول" وأهاب بأولي الألباب ان ينظروا "إلى ما هو سبب الروح والريحان". وامر الذين سكنوا "في كهوف الجبال وتوجّه بعضهم الآخر إلى القبور في الليالي" أن يتركوا ما عندهم وألا يحرّموا أنفسهم عمّا خلق الله لهم من نعم الدنيا. أما في لوح البشارات فعلى الرغم من ان حضرة بهاء الله كرّم أعمال الرهبان والقسيسين فانه حثهم على أن "يخرجوا من الانزواء إلى سعة الفضاء،

ويشتغلوا بما ينفعهم وينتفع به العباد". واذنًا الكل بالتزوج، ليظهر منهم من يذكر الله رب ما يرى وما لا يرى ورب الكرسي الرفيع".

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ٦١)

٤- الرّهنة

راجع الفقرة السابقة (الرياضات الشاقة).

٥- التسوّل

أ) لا يحل السؤال ومن سئل حرم عليه العطاء قد كتب على الكل ان يكسب والذي عجز للوكلاء والأغنياء ان يعينوا له ما يكفيه اعملوا حدود الله وسننه ثم احفظوها كما تحفظون اعينكم ولا تكونن من الخاسرين.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٤٧)

ب) لا يحل السؤال ومن سئل حرم عليه العطاء

شرح حضرة عبد البهاء في احد الواحه هذه الآية المباركة بقوله: "حرم التكدي كما حرم الانفاق على من يتخذ التسوّل مهنة له. والمقصود من ذلك هو قطع دابر التكدي، اما ان عجز شخص عن كسب الرزق، أو اصاب بفقر مدقع، أو اضحى عاجزا، فعلى الأغنياء أو الوكلاء عندئذ تخصيص راتب شهري لمعيشته... والمقصود بالوكلاء هم "وكلاء البيت" أي اعضاء بيت العدل". وتحريم العطاء للمتسولين لا يمنع الأفراد والمحافل الروحانية من منح المساعدات المالية للفقراء والمعوزين أو اتاحة الفرص لهم ليحصلوا على المهارات التي تمكنهم من كسب العيش.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ١٦٢)

٦- نظام الكهنوت

أ) ليس لأحد ان يستغفر عند احد توبوا إلى الله تلقاء انفسكم انه لهو الغافر المعطي العزيز التواب.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٣٤)

ب) ليس لأحد ان يستغفر عند أحد

حرم حضرة بهاء الله الاعتراف بالخطايا وطلب الغفران من انسان آخر، وينبغي بدلا من ذلك طلب المغفرة من الله سبحانه وتعالى. وذكر حضرة بهاء الله في لوح البشارات أن "مثل هذا الاعتراف وطلب المغفرة امام انسان آخريقود إلى المهانة والمذلة، والله جل جلاله لا يحب لعباده الذل والهوان." ووضع حضرة ولي أمر الله هذا التحريم في اطاره الصحيح فقال في رسالة كتبت بناء على تعليماته:

"حرم علينا الاعتراف إلى أي انسان، كما يفعل الكاثوليك امام قساوسة طائفهم. وحرم علينا ايضا ان نعترف علنا كما هو متبع في بعض المذاهب الدينية. اما اذا أردنا الاقرار عن طيب خاطر بصدور خطأ عفوي منا، أو بوجود عيب في سلوكنا، ونطلب الصفح عما بدر منا، فنحن احرار في ذلك".

أوضح بيت العدل الأعظم أيضا بأن التحريم الذي نص عليه حضرة بهاء الله بالنسبة للاعتراف بالخطايا لا يمنع الفرد من الاقرار بالخطأ أثناء المشاورة الدائرة تحت رعاية الهيئات البهائية. ولا يمنع هذا التحريم طلب النصيح من صديق حميم او استشارة خبير متخصص في امر من الأمور.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ٥٨)

ج) قل يا معشر العلماء لا تزنا كتاب الله بما عندكم من القواعد والعلوم انه لقسطاس الحق بين الخلق قد يوزن ما عند الأمم بهذا القسطاس الأعظم وانه بنفسه لو انتم تعلمون.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٩٩)

(د) من الناس من غرّته العلوم وبها منع عن اسمي القيوم واذا سمع صوت النعال عن خلفه يرى نفسه اكبر من نمرود قل اين هو يا ايها المردود تالله انه لفي اسفل الجحيم.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٤١)

(ه) من الناس من غرّته العلوم... واذا سمع صوت النعال عن خلفه يرى نفسه اكبر من نمرود.

من تقاليد الشرق ان يظهر اتباع الزعيم الديني احترامهم له بالسير على بعد خطوات خلفه.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ٦٤)

(و) طوبى لكم يا معشر العلماء في البهاء تالله انتم امواج البحر الاعظم وانجم سماء الفضل والوية النصر بين السموات والارضين.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٧٣)

(ز) يا معشر العلماء في البهاء

أطرى حضرة بهاء الله على العلماء من اهل البهاء، وذكر في كتاب عهدي: "طوبى للأمرء والعلماء في البهاء". وشرح حضرة ولي أمر الله ذلك بقوله: "العلماء في هذه الدورة المقدسة هم، من جهة ايادي أمر الله، ومن جهة أخرى المبلغون والناشرون للتعاليم الإلهية الذين وان لم يبلغوا مرتبة الأيادي قد احتلت جهودهم مكانة بارزة في ميدان التبليغ. اما الأمراء فهم أعضاء بيوت العدل المحلية والمركزية وبيت العدل الاعظم وستحدد وظائف كل من هذه النفوس مستقبلاً".

ايادي أمر الله افراد عينهم حضرة بهاء الله وعهد اليهم بمهام مختلفة، خاصة فيما تعلق بحماية أمر الله ونشره. وذكر حضرة عبد البهاء في "تذكرة الوفاء" عددا من المؤمنين البارزين وصرح أنهم فازوا بمقام أيادي أمر الله. ونص حضرة عبد البهاء في "الواح الوصايا" على سلطة ولي الأمر لتعيين ايادي أمر الله وفقا لما

يراه، وبدأ حضرة ولي أمر الله أولاً برفع مقام بعض أحياء الله الراحلين إلى مرتبة إيادي أمر الله ثم اختار أثناء السنوات الأخيرة من حياته اثنين وثلاثين فرداً من قارات العالم الخمس لهذا المنصب الرفيع. وفي المدة الواقعة ما بين وفاته عام ١٩٥٧ وانتخاب بيت العدل الأعظم عام ١٩٦٣، قام إيادي أمر الله بأداء المهام الموكولة اليهم في حماية وصيانة شؤون الجامعة البهائية العالمية.

وفي شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ قرأ بيت العدل الأعظم على استحيالة تشريع نظام جديد يسمح بتعيين إيادي أمر الله، ولكن قرر في عام ١٩٦٨ - عوضاً عن ذلك - بأن المسؤوليات المسندة إلى إيادي أمر الله بشأن حماية الأمر المبارك ونشره ستستمر في المستقبل بفضل انشاء هيئات المشاورين القارية، وتأسيس دار التبليغ الدولية في عام ١٩٧٣ ومقرها في الأرض المقدسة. ويقوم بيت العدل الأعظم بتعيين أعضاء دار التبليغ وهيئات المشاورين القارية الذين يعينون بدورهم أعضاء هيئات المعاونين وكل هؤلاء الأفراد يندرجون تحت التعريف الذي حدده حضرة ولي أمر الله "للعلماء" في بيانه سالف الذكر.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ١٨٣)

٧- اعتلاء المنابر

أ) قد منعتم عن الارتقاء إلى المنابر من اراد ان يتلو عليكم آيات ربه فليقعد على الكرسي الموضوع على السرير ويذكر الله ربه ورب العالمين.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٥٤)

ب) قد منعتم عن الارتقاء إلى المنابر من اراد ان يتلو عليكم آيات ربه فليقعد على الكرسي الموضوع على السرير

وردت سابقة هذا الحكم في كتاب البيان الفارسي. فقد نهى حضرة الباب عن ارتقاء المنابر لإلقاء الخطب والمواعظ أو تلاوة الآيات وأمر عوضاً عن ذلك

أن يجلس القارئ على كرسى فوق منصة لكي تكون آيات الله مسموعة للجميع .

ونبه كل من حضرة عبد البهاء وحضرة ولي أمر الله بأن مراعاة هذا الحكم في مشرق الأذكار - حيث لا يسمح إلا بتلاوة الآيات - تجيز لمن يتلو الوقوف أو الجلوس ، وان كان ضروريا - لكي يسمع بوضوح - يمكن اعتلاء منصة غير ثابتة. وفي المجامع خارج مشرق الأذكار يجوز للقارئ او المتحدث أن يعتلي منصة واقفا أو جالسا. وأكد حضرة عبد البهاء في احد الواحه التي ورد فيها منع استعمال المنابر على وجه الاطلاق أن على أعباء الله ان يلقوا احاديثهم في المجالس "بمنتهى الخضوع والخشوع والمحوالصرف".

(شرح كتاب الاقدس ، فقرة ١٦٨)

٨- تقبيل الأيادي

أ) قد حُرِّم عليكم تقبيل الايادي في الكتاب هذا ما نهيتهم عنه من لدن ربكم العزيز الحكام.

(الكتاب الاقدس ، فقرة ٣٤)

ب) قد حُرِّم عليكم تقبيل الايادي في الكتاب

سادت في عدد من الاديان السابقة وكذلك في تقاليد بعض المجتمعات عادة تقبيل ايادي رجال الدين والوجهاء تعبيرا عن مشاعر الاحترام لهم ودليلا على الاعتراف بسلطتهم والاذعان لنفوذهم ولكن حرم حضرة بهاء الله تقبيل الايادي وشجب في الواحه ايضا عددا من العادات والتقاليد مثل: السجود والانحناء امام شخص آخر واستنكر كل سلوك يظهر فيه الانسان ذليلا امام انسان آخر.

(شرح الكتاب الاقدس ، فقرة ٥٧)

أ) ليس لأحد ان يستغفر عند أحد توبوا إلى الله تلقاء أنفسكم انه لهو الغافر المعطي العزيز التواب.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٣٤)

ب) ليس لأحد أن يستغفر عند أحد

حرم حضرة بهاء الله الاعتراف بالخطايا وطلب الغفران من انسان آخر، وينبغي بدلا من ذلك طلب المغفرة من الله سبحانه تعالى. وذكر حضرة بهاء الله في لوح البشارات أن "مثل هذا الاعتراف وطلب المغفرة امام انسان آخريقود إلى المهانة والمذلة، والله جل جلاله لا يحب لعباده الذل والهوان".

ووضع حضرة ولي أمر الله هذا التحريم في اطاره الصحيح فقال في رسالة كتبت بناء على تعليماته: "حُرِّم علينا الاعتراف إلى أي انسان كما يفعل الكاثوليك امام قساوسة طائفتهم وحُرِّم علينا ايضا ان نعترف علنا كما هو متبع في بعض المذاهب الدينية. اما اذا أردنا الاقرار عن طيب خاطر بصدور خطأ عفوي منا أو بوجود عيب في سلوكنا ونطلب الصفح عما بدر منا فنحن احرار في ذلك".

أوضح بيت العدل الأعظم أيضا بأن التحريم الذي نص عليه حضرة بهاء الله بالنسبة للاعتراف بالخطايا لا يمنع الفرد من الاقرار بالخطأ أثناء المشاورة الدائرة تحت رعاية الهيئات البهائية ولا يمنع هذا التحريم طلب النصيح من صديق حميم او استشارة خبير متخصص في أمر من الأمور.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ٥٨)

(أ) قد كتب الله عليكم النكاح اياكم ان تجاوزوا عن الاثنتين والذي اقتنع بواحدة من الإماء استراح نفسة ونفسها.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٦٣)

(ب) اياكم ان تجاوزوا عن الاثنتين والذي اقتنع بواحدة من الإماء استراح نفسة ونفسها

رغم ان نص الكتاب الاقدس يوحي ظاهرا بإباحة تعدد الزوجات، تفضل حضرة بهاء الله بأن الراحة والقناعة والرضا تتحقق في الزواج بواحدة وأكد في مكان آخر أهمية سعي الانسان "لجلب الراحة والاطمئنان لنفسه ولشريك حياته". وأوضح حضرة عبد البهاء الذي عينه حضرة بهاء الله مبينا لآيات الكتاب، أن نص الكتاب الاقدس في الواقع يأمر بالاكْتفاء بزوجة واحدة وشرح ذلك في عدد من ألواح، من ذلك قوله:

"اعلمي أن شريعة الله لا تجوز تعدد الزوجات لأنها صرحت بالقناعة بواحدة منها. وشرط الزوجة الثانية بالقسط والعدالة بينهما في جميع المراتب والاحوال. فأما العدل والقسط بين الزوجتين من المستحيل والممتنعات وتعليق هذا الامر بشيء ممتنع الوجود، دليل واضح على عدم جوازه بوجه من الوجوه فلذلك لا يجوز إلا امرأة واحدة لكل انسان..."

تعدد الزوجات من اقدم الأمور المتبعة لدى الجانب الأعظم من البشرية وقد بدأ الإعداد للاكتفاء بزوجة واحدة يأخذ طريقه تدريجيا بفضل المظاهر الإلهية. فالسيد المسيح مثلا، لم يحرم تعدد الزوجات، ولكنه ألغى الطلاق إلا في حالة الزنا. وحدّد محمد رسول الله عدد الزوجات بأربعة ولكنه شرط تعدد الزوجات بشرط العدل، وعاد فأجاز الطلاق. أما حضرة بهاء الله الذي نزلت تعاليمه في بيئة إسلامية فقد شرع مبدأ الزواج بواحدة تدريجيا وفقا لمقتضيات الحكمة، وعملا بمبدأ الكشف المتدرج عن مقاصد شريعته. وبما أن حضرة بهاء الله ترك أتباعه في

ظل مُفسّر معصوم لأحكام كتابه، أتاح لحضرته أن يبيح في الظاهر الزواج باثنتين في الكتاب الأقدس، ولكن يقيد به بشرط مكن حضرة عبد البهاء فيما بعد من الإفصاح عن حقيقة مقصد هذا الحكم وهو الاكتفاء بزوجة واحدة.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة ٨٩)

١١- المشروبات المسكرة

أ) ليس للعاقل أن يشرب ما يذهب به العقل وله ان يعمل ما ينبغي للإنسان لا ما يتركه كل غافل مريب.

(الكتاب الأقدس، فقرة ١١٩)

ب) ليس للعاقل ان يشرب ما يذهب به العقل

ذكر تحريم الخمر وغيرها من المشروبات المسكرة في أماكن كثيرة من الآثار المباركة، التي بيّنت مضار هذه المسكرات للإنسان. وتفضل حضرة بهاء الله في أحد ألواح: "إياكم أن تبدلوا خمر الله بخمر أنفسكم، لأنها يخامر العقل ويقلب الوجه عن وجه الله العزيز البديع المنيع. وأنتم لا تتقربوا بها، لأنها حرمت عليكم من لدى الله العلي العظيم".

وأبان حضرة عبد البهاء أن الكتاب الأقدس قد حرم "المسكرات، ضعيفها وقويّها"، وذكر أن علة هذا التحريم هو أن المسكرات "تعطل العقل وتضعف البدن". وذكر حضرة ولي أمر الله في رسالة كتبت بتوجيهه، بأن هذا التحريم لا يقتصر على الخمر فقط، بل يشمل "كل ما يذهب العقل" وزاد أنه: "لا يجوز تعاطي الكحول الا اذا كان جزءا من علاج طبي أمر به طبيب حاذق حي الضمير، يمكن أن يكون قد اضطر إلى وضعه علاجا لمرض خاص".

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة ١٤٤)

(أ) حُرِّمَ عليكم الميسر والأفيون اجتنبوا يا معشر الخلق ولا تكونن من المتجاوزين. اياكم ان تستعملوا ما تكسل به هياكلكم ويضر ابدانكم، انا ما اردنا لكم الا ما ينفعكم يشهد بذلك كل الأشياء لو أنتم تسمعون.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٥٥)

(ب) حُرِّمَ عليكم... الأفيون... اياكم ان تستعملوا ما تكسل به هياكلكم ويضر ابدانكم

كرر حضرة بهاء الله هذا التحريم لاستعمال الأفيون مرة ثانية في ختام الكتاب الأقدس وذكر حضرة ولي أمر الله في هذا الصدد أن أحد مستلزمات "الحياة الطاهرة العفيفة" هي: "الامتناع التام... عن الأفيون وما شاكله من المخدرات المسببة للإدمان. فالهيروين والحشيش وغيرهما من مستخرجات القنب الهندي مثل الماريجوانا والمواد المسببة للهلوسة مثل (LSD) و Peyote وغيرهما تدرج تحت هذا التحريم. وقد كتب حضرة عبد البهاء في ذلك مبينا:

"أما عن الأفيون القذر الملعون، نعوذ بالله من عذاب الله. إنه بصريح نص الكتاب الأقدس محرم ومذموم وشربه ضرب من الجنون ومرتكب ذلك بالتجربة محروم من صفات العالم الانساني. استعيز بالله من ارتكاب مثل هذا الأمر الفظيع الهادم للبنيان الإنساني والمسبب للخسران الأبدي، اذ يستولي على النفس فيموت الوجدان ويزول الشعور ويتلاشى الادراك وينقلب الحي ميتا وتخمد حرارة الطبيعة ولا يمكن تصور مضرة أعظم من ذلك. هنيئا لنفوس لم يتحرك لسانهم بذكر الأفيون فما بالك باستعماله. يا أحباء الله، ان الجبر والعنف والزجر والقهر مذموم في هذا الدور الإلهي ولكن لمنع شرب الأفيون لا بد من التشبث بأي تدبير، عسى أن ينجو النوع الإنساني ويتخلص من هذه الآفة العظمى وإلا فويل لكل من يفرط في جنب الله".

وتفضل حضرته في خصوص الأفيون بقوله: إن "كلا من شارب، ومشتريه، وبائعه، محروم من فيض الله وعنايته". وأضاف: "أما عن الحشيش الذي ذكرت أن بعض الإيرانيين قد أدمنوا على شربه، فسبحان الله! إنه لأسوأ المسكرات جميعا، وتحريمه صريح وبسيبه يضطرب التفكير وتخمد روح الإنسان في جميع الأطوار. أبهذه الثمرة من شجرة الزقوم يستأنس الناس ويدمنون حتى يصبحوا حقيقة المسوخ؟ أيستعملون شيئا حراما ويحرمون أنفسهم من الطاف حضرة الرحمن؟ ... إن الخمر تسبب ذهول العقل، وتؤدي إلى سفیه الأعمال، أما هذا الأفيون الزقوم الأثيم أو الحشيش الخبيث، فيزيل العقل ويخمد النفس ويجمد الروح ويهزل الجسد ويورث الإنسان الخيبة والخسران".

وجدير بالملاحظة أن تحريم استعمال بعض أنواع المواد المخدرة، لا يمنع استعمالها إذا أمر بذلك أطباء مختصون ضمن علاج طبي.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة ١٧٠)

١٣- القمار والميسر

أ) حُرِّمَ عليكم الميسر والأفيون اجتنبوا يا معشر الخلق ولا تكونوا من المتجاوزين.

(الكتاب الأقدس، فقرة ١٥٥)

ب) حُرِّمَ عليكم الميسر

لم يرد تحديد في آثار حضرة بهاء الله للأفعال التي يشملها هذا التحريم. وقد أبان كل من حضرة عبد البهاء وحضرة ولي أمر الله أن تحديد تفاصيل هذا الحكم متروك لبيت العدل الأعظم. وإجابة على استفسار بعض أعباء الله عما إذا كانت ألعاب الحظ واليانصيب والمراهنات على سباق الخيل، ومباريات كرة القدم

ولعب "البنجو" وما شابه ذلك تندرج تحت تحريم الميسر، أجب بيت العدل الأعظم بأن هذه مسألة ستتقرر بالتفصيل مستقبلا ولا ينبغي للمحافل الروحانية والأفراد في الوقت الراهن، أن يسمحوا لهذه الأمور بأن تصبح نقطة خلاف وجدال والأفضل أن تترك في الوقت الحاضر لوجدان الأفراد. ولكن قرر بيت العدل الأعظم أن جمع التبرعات لصناديق الخيرية عن طريق ألعاب الحظ واليانصيب والمراهنات غير مناسب.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة ١٦٩)

١٤- احراق البيوت عمدا

(أ) من أحرق بيتا متعمدا فاحرقوه ومن قتل نفسا عامدا فاقتلوه، خذوا سنن الله بأيادي القدرة والاقتدار ثم اتركوا سنن الجاهلين. وان تحكموا لهما حبسا ابديا لا بأس عليكم في الكتاب انه لهو الحاكم على ما يريد.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٦٢)

(ب) من أحرق بيتا متعمدا فاحرقوه ومن قتل نفسا عامدا فاقتلوه

تنص شريعة حضرة بهاء الله على عقوبة الإعدام لجرائم القتل والحرق، مع جواز استبدالها بالحبس المؤبد. ويُنّ حضرة عبد البهاء في ألواح الفرق بين الانتقام والعقاب: "ان البشر ليس له حق الانتقام، لأن الانتقام أمر مبغوض مذموم عند الله". وهدف العقاب ليس الانتقام، بل القصاص. وشرح حضرة عبد البهاء في كتاب المفاوضات بأن للهيئة الاجتماعية حق القصاص من المجرم، وغاية القصاص المنع والردع. وشرح حضرة ولي أمر الله ذلك في رسالة كتبت بتعليماته:

"قرر حضرة بهاء الله في الكتاب الاقدس الاعدام عقابا للقتل، إلا أنه أجاز استبدال عقوبة الإعدام بالحبس المؤبد. فالعقوبتان موافقتان لأحكام شريعته وقد

يتعذر على البعض منا ادراك حكمة ذلك عندما لا تتفق مع وجهة نظرنا المحدودة، ولكن قبول هذا الحكم واجب ايماننا بكمال حكمة حضرة بهاء الله ورحمته وعدالته وإنها لخلاص العالم بأسره. ألا يسعنا الايمان بأن الله سبحانه وتعالى سيثيب في الآخرة أي انسان اعدم خطأ، اضعافا مضاعفة عوضا عما وقع عليه من الظلم؟ لا يمكننا رفض قانون ناجع لمجرد أن في بعض حالات نادرة قد يتعرض أحد الأبرياء للعقاب خطأ".

لم يحدد حضرة بهاء الله تفاصيل عقوبة القتل والحرق وهي من الأحكام التي سنت لتلائم ظروف المجتمع في المستقبل وهذه التفاصيل وغيرها من الأمور الفرعية كدرجات الجريمة، او وجود ظروف مخففة جديرة بالاعتبار، وأي العقوبتين ينبغي أن تعتبر القاعدة العامة، كل هذه التفاصيل تركت لبيت فيها بيت العدل الأعظم على ضوء الظروف السائدة في الوقت الذي يدخل فيه هذا الحكم حيز التنفيذ، وكذلك ترك لبيت العدل الأعظم تعيين الطريقة التي ستنفذ بها العقوبة. أما فيما يتعلق بجريمة الحرق، فإن تحديد العقوبة يتوقف على نوع "البيت" الذي تم حرقه. فمن الواضح أن هناك فرقا عظيما في درجة الجرم بين من حرق مخزنا خاويا وبين من أضرم النار في مدرسة مليئة بالاطفال.

(شرح كتاب الاقدس، فقرة ٨٦)

ج) وأن تحكموا لهما حبسا ابديا لا بأس عليكم في الكتاب

تفضل حضرة ولي أمر الله ردا على سؤال حول هذه الآية بانه على الرغم من أن الكتاب الأقدس قد ذكر عقوبة الإعدام، إلا انه أجاز شرعا استبدالها بعقوبة السجن المؤبد، وبذلك يمكن التخفيف كثيرا من شدة تلك العقوبة الصارمة، ثم أضاف إلى ذلك: "إن حضرة بهاء الله قد ترك لنا الخيار، وبذلك اطلق لنا حرية التقدير ضمن الحدود التي نص عليها الكتاب". ولعدم وجود أي تفصيل يبين كيفية تنفيذ هذه الأحكام يكون لبيت العدل الأعظم أن يسن مستقبلا التشريع اللازم لذلك.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة ٨٧)

(أ) قد حُرِّمَ عليكم القتل والزَّنا ثم الغيبة والافتراء، اجتنبوا عما نهيتهم عنه في الصحائف والألواح.

(الكتاب الأقدس، فقرة ١٩)

(ب) قد حُرِّمَ عليكم... الزَّنا

الزَّنا يشمل كل جماع يقع بين رجل وامرأة لا يربطهما زواج سواء كان احدهما محصّناً او كان كلاهما غير محصّنين. وعقوبة الزَّنا المذكورة في الكتاب الاقدس عقوبة مقررة لغير المحصّنين فقط. أما عقوبة الزَّنا للمحصّنين وغيرها من جرائم الجنس بما في ذلك الاغتصاب، فمتروكة لتشريع بيت العدل الأعظم.

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة ٣٦)

(ج) قد حكم الله لكل زان وزانية دية مسلمة إلى بيت العدل وهي تسعة مثاقيل من الذهب وان عادا مرة أخرى عودوا بضعف الجزاء هذا ما حكم به مالك الأسماء في الأولى وفي الاخرى قدر لهما عذاب مهين.

(الكتاب الأقدس، فقرة ٤٩)

(د) قد حكم الله لكل زان وزانية دية مسلمة إلى بيت العدل

رغم أن لفظي "زان" و"زانية" يصدقان، وفقاً لمدلولهما العام، على الجماع غير المشروع بين رجل وامرأة سواء وقع من محصنين أو غير محصنين، إلا أن حضرة عبد البهاء تفضل فبيّن أن العقاب المحدد في هذه الآية يخص غير المحصنين، وزاد قائلاً: "أما الزاني المحصن والزانية المحصنة فيرجع حكمهما لتشريع بيت العدل الأعظم".

وقد أشار حضرة عبد البهاء في احد ألواحه إلى جانب من العواقب الروحانية والاجتماعية الناجمة عن عدم التشبث بأهداب العفة والعصمة بقوله: "مرتكب الفحشاء مطرود ومردود عن باب أحديته". كما أوضح حضرته أن الغاية من

العقاب المذكور في هذه الآية هو أن يتضح للجميع أن ارتكاب الزنا فاحشة في شرع الله، وأن الهدف الأساسي، عند ثبوت هذا الجرم وفرض الغرامة، هو فضح أمر المذنبين ليلحقهم الخزي والعار، كما أوضح أن هذا التشهير في حد ذاته أعظم عقاب. ومن الأرجح أن يكون بيت العدل المشار إليه في هذه الآية هو بيت العدل المحلي، المعروف حالياً باسم المحفل الروحاني المحلي.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ٧٧)

هـ) وهي تسعة مثاقيل من الذهب وان عادا مرة أخرى عودوا بضعف الجزاء

"المثقال" لغة المثل في الوزن، وقد أطلق فيما بعد على وحدة للموازين اختلفت من زمن إلى آخر ومن بلد إلى آخر. والوزن التقليدي للمثقال في الشرق الأوسط أربعة وعشرون "نُحْد". اما المثقال بالحساب البهائي فيساوي تسعة عشر "نُحْد" كما نزل في كتاب البيان ووزن تسعة مثاقيل وفقا للحساب البهائي يساوي ٣٢٧٧٥ جراما أو ١٠٥٣٧٤ أونصة (اوقية انجليزية). وفيما يخص عقوبة الزنا لغير المحصنين في حالة العود، تفضل حضرة بهاء الله ويّن صراحة أن كل غرامة لاحقة تكون ضعف سابقتها، وهكذا تتضاعف هذه الغرامة بالتوالي الهندسي. وقد روعي في فرض هذه الغرامة مراعاة ظروف ستسود المجتمع في المستقبل، وعند تحقق هذه الظروف يقوم بيت العدل الأعظم بتفصيل احكامها ووضعها موضع التنفيذ.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ٧٨)

١٦- القتل العمد

أ) قد حُرِّم عليكم القتل والزنا ثم الغيبة والافتراء اجتنبوا عما نهيتكم عنه في الصّحائف والألواح.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٩)

ب) قد حُرِّم عليكم القتل

اعاد حضرة بهاء الله من جديد تحريم قتل النفس في مجموعة الآيات ٧٣ من الكتاب الاقدس. وقد فرض عقوبة لمرتكب القتل العمد (انظر الشرح فقرة ٨٦) وأوجب دفع دية معينة لأهل المقتول في حالات القتل الخطأ.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ٣٥)

ج) من أحرق بيتا متعمدا فاحرقوه ومن قتل نفسا عامدا فاقتلوه. خذوا سنن الله بأيادي القدرة والاقتدار ثم اتركوا سنن الجاهلين. وان تحكموا لهما حبسا ابديا لا بأس عليكم في الكتاب انه لهو الحاكم على ما يريد.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٦٢)

د) ومن قتل نفسا عامدا فاقتلوه

راجع البند ١٤ (احراق البيوت عمدا) حول عقوبة القاتل.

هـ) من قتل نفسا خطأ فله دية مسلمة إلى اهلها وهي مائة مثقال من الذهب اعملوا بما أمرتم به في اللوح ولا تكونن من المتجاوزين.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٨٨)

١٧- السرقة

أ- قد كتب على السارق النفي والحبس وفي الثالث فاجعلوا في جبينه علامة يعرف بها لئلا تقبله مدن الله ودياره اياكم ان تأخذكم الرأفة في دين الله اعملوا ما امرتم به من لدن مشفق رحيم.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٤٥)

ب- قد كتب على السارق النفي والحبس

ذكر حضرة بهاء الله ان تقدير العقوبة بما يتناسب مع جسامة الجريمة هي من الامور التي يختص بها بيت العدل وقد روعي في تحديد عقوبات السرقة ظروف

ستسود المجتمع في المستقبل وعندئذ يقوم بيت العدل الاعظم بتفصيلها وتطبيقها.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ٧٠)

ج- وفي الثالث فاجعلوا في جبينه علامة يعرف بها لثلا تقبله مدن الله ودياره

الغاية من وضع العلامة على جبين السارق هي تحذير الناس من نزعاته. اما التفاصيل المتعلقة بطبيعة هذه العلامة وكيفية وضعها ومدة حملها وبأي شروط يمكن ازالتها وكذلك تحديد خطورة الانواع المختلفة للسرقة فقد تركها حضرة بهاء الله لبيت العدل الاعظم حينما يحين الوقت لتطبيق هذا الحكم.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ٧١)

١٨- اللواط

أ- انا نستحي ان نذكر حكم الغلمان اتقوا الرحمن يا ملأ الامكان ولا تتركبوا ما نهيتهم عنه في اللوح ولا تكونوا في هيماء الشهوات من الهائمين.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٠٧)

ب- حكم الغلمان

تعني كلمة الغلمان بموضعها من سياق النص، العلاقة الجنسية بين رجل وصبي. وقد بين حضرة ولي أمر الله أن هذه العبارة تعني تحريم جميع صور الشذوذ الجنسي. وتركز التعاليم البهائية الخاصة بآداب السلوك الجنسي على الزواج والعائلة باعتبارهما الأساس الذي يقوم عليه بنیان المجتمع الإنساني برمته، وباعتبارهما مخصصين لدعم ذلك النظام الإلهي. فالشريعة البهائية تحصر العلاقة الجنسية المباحة فيما بين الرجل وزوجته. جاء في رسالة كتبت بتوجيه من حضرة ولي أمر الله أنه:

"مهما بلغت المحبة وصفاءها بين أناس من جنس واحد، فإن السماح للتعبير عنها بعلاقة جنسية هو إثم، والإدعاء بأنها مثالية ليس عذرا فقد حرم حضرة بهاء الله الفساد الخلقي من أي نوع كان، وعدّ الشذوذ الجنسي فسادا، بالإضافة إلى كونه مخالفا للطبيعة. إن الابتلاء بهذه الآفة وزر ثقيل لكل ذي ضمير، ولكن بفضل نصيح الأطباء وإرشادهم، وبفضل المحاولة بتصميم وعزم، وبفضل الدعاء إلى الله، يمكن للإنسان أن يتغلب على هذا الداء." وقد منح حضرة بهاء الله بيت العدل الأعظم السلطة ليحدّد العقوبات للزنا واللواط، تبعا لجسامة الإثم.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ١٣٤)

١٩- صلاة الجماعة الا للميت

أ- كتب عليكم الصلوة فرادى قد رفع حكم الجماعة الا في صلوة الميت انه لهو الامر الحكيم.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٢)

ب- قد رفع حكم الجماعة الا في صلوة الميت

رفع الكتاب الأقدس حكم الصلاة جماعة، أي الصلاة وفقا لمراسيم معينة، كما هو الحال في صلاة الجمعة مثلا. وصلاة الميت هي الصلاة الوحيدة التي تقام جماعة في الشريعة البهائية، ويتلوها أحد الحاضرين دون أن يشترط فيه منزلة أو مرتبة خاصة، ويقف باقي المصلين منصتين في خضوع وخشوع، ولا ضرورة فيها لاستقبال القبلة.

أما الصلوات اليومية الثلاث فينبغي أدائها على انفراد، لا جماعة. ولا توجد طريقة خاصة لتلاوة الأدعية والمناجاة، ولكل الحرية في تلاوتها على انفراد أو مع آخرين. وقد بين حضرة ولي أمر الله في هذا الخصوص أنه: "رغم الحرية

المتروكة لأحباء الله في اتباع ما تميل إليه نفوسهم ينبغي عليهم أن يأخذوا أقصى الحذر لئلا تكتسب أي طريقة يتبعونها. طابعا جامدا وتصبح طقسا ورسما ملزما. وهذا أمر ينبغي أن يضعه أحباء الله نصب أعينهم حتى لا ينحرفوا عن النهج المبين الذي رسمته التعاليم الإلهية".

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ١٩)

٢٠- تعذيب الحيوان

أ- لا تحملوا على الحيوان ما يعجز عن حمله انا نهينكم عن ذلك نهيا عظيما في الكتاب كونوا مظاهر العدل والانصاف بين السموات والارضين.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٨٧)

٢١- البطالة والكسالة

أ- يا اهل البهاء قد وجب على كل واحد منكم الاشتغال بامر من الامور من الصنائع والاقتراف وامثالها وجعلنا اشتغالكم بها نفس العبادة لله الحق تفكروا يا قوم في رحمة الله والطفه ثم اشكروه في العشي والاشراق.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٣٣)

ب- الاشتغال بامر من الامور

فرض على كل رجل وامرأة الاشتغال بعمل أو مزاولة حرفة، ويزكي حضرة بهاء الله الاشتغال بالأعمال بقوله: "وجعلنا اشتغالكم بها نفس العبادة لله الحق". وفي رسالة كتبت بناء على تعليمات حضرة ولي أمر الله نجد شرحا للأهمية

الروحانية والعملية لهذا الحكم، والمسئولية المتبادلة بين الفرد والمجتمع لتيسير إجراءاته:

"فيما يتعلق بأمر حضرة بهاء الله بشأن اشتغال المؤمنين بعمل أو حرفة، تؤكد التعاليم الإلهية هذا الأمر تأكيداً قاطعاً، وعلى الأخص ما نص عليه الكتاب الأقدس في هذا الخصوص، حيث لم يترك مجالاً للريب أنه لا مكان في النظام العالمي الجديد لأولئك المتكاسلين الذين لا رغبة لهم في العمل. ونتيجة لهذا المبدأ يتفضل حضرة بهاء الله بأنه لا ينبغي الحد من التسول فحسب، بل يجب محوه محو تاماً من المجتمع، ويقع على عاتق أولئك الذين يتولون شئون المجتمع مسئولية توفير الفرص لكل فرد ليتمكن من الحصول على ما يؤهله لمزاولة إحدى المهن، وكذلك توفير الوسائل اللازمة لاستغلال كفاءته ومهارته، تحقيقاً للمنافع التي تعود من استغلال هذه الكفاءة في حد ذاتها، ولتمكينه من كسب أسباب العيش. وكل فرد مهما كان معاقاً أو محدود الإمكانات ملزم بأن يشتغل بأحد الأعمال أو المهن، لأن العمل، خاصة إذا تم أدائه بروح الخدمة، وفقاً لبيانات حضرة بهاء الله، يكون نوعاً من العبادة. فلا تقتصر أهمية الاشتغال على المنافع المادية فحسب، وإنما هو أمر مهم في حد ذاته، لأنه يقربنا إلى الله، ويمكننا من تفهم الغاية التي عينها لنا في هذه الحياة الدنيا. وعلى هذا يكون واضحاً أن توارث الثروة لا يعفي الإنسان من واجب العمل يومياً."

وصرح حضرة عبد البهاء في أحد ألواح: "إذا فقد الإنسان القدرة على كسب الرزق، أو أصابه فقر مدقع، أو أصبح عاجزاً، فعلى الأغنياء أو الوكلاء عندئذ أن يرتبوا له راتباً شهرياً لمعيشته والمقصود بالوكلاء هو وكلاء الملة، أي أعضاء بيت العدل". وفي إجابة عن سؤال بخصوص ما إذا كان هذا الحكم يفرض على الزوج، كما يفرض على الزوجة - حتى ولو كانت أمّاً - الاشتغال لكسب العيش، أوضح بيت العدل الأعظم بأن توجيهات حضرة بهاء الله للأحباء تقضي بأن يشتغلوا بعمل يفيدهم ويفيد غيرهم، وأن تدبير شئون المنزل من أكثر الأعمال شرفاً، وأعظمها مسئولية، وذو أهمية أساسية للمجتمع.

أما بخصوص تقاعد الأفراد عن العمل بعد بلوغهم سنا معينة، فقد شرح حضرة ولي أمر الله في رسالة كتبت بناء على تعليماته: "إن هذه مسألة على بيت العدل الأعظم أن يسنّ لها التشريع اللازم، لأن الكتاب الأقدس لم يتعرض لها."

(شرح الكتاب الأقدس، فقرة ٥٦)

٢٢- الغيبة

أ- قد حرّم عليكم القتل والزنا ثم الغيبة والافتراء اجتنبوا عما نهيتهم عنه في الصحائف والالواح.

(الكتاب الأقدس، فقرة ١٩)

ب- قد حرّم عليكم القتل

أعاد حضرة بهاء الله من جديد تحريم قتل النفس في مجموعة الآيات ٧٣ من الكتاب الأقدس. وقد فرض عقوبة لمرتكب القتل العمد. وأوجب دفع دية معينة لاهل المقتول في حالات القتل الخطأ.

ج- قد حرّم عليكم ... الزنا

الزنا يشمل كل جماع يقع بين رجل وامرأة لا يربطهما زواج، سواء كان أحدهما محصنا أو كان كلاهما غير محصنين، وعقوبة الزنا المذكورة في الكتاب الأقدس عقوبة مقررة لغير المحصنين فقط، أما عقوبة الزنا للمحصنين وغيرها من جرائم الجنس بما في ذلك الاغتصاب فمتروكة لتشريع بيت العدل الأعظم.

د- ثم الغيبة والافتراء

نهى حضرة بهاء الله مرارا عن الغيبة والافتراء والخوض في عيوب الناس. فقد جاء في "الكلمات المكنونة" قوله الكريم: "يا ابن الوجود كيف نسيت

عيوب نفسك واشتغلت بعيوب عبادي من كان على ذلك فعليه لعنة مني"، وكذلك قوله: "يا ابن الإنسان لا تنفّس بخطأ أحد ما دمت خاطئاً وإن تفعل بغير ذلك ملعون أنت وأنا شاهد بذلك"، وعاد فأكد في "كتاب عهدي": "الحق أقول، إن اللسان قد خلق لذكر الخير فلا تدنسوه بالقول السيئ عفا الله عما سلف. وعلى الجميع بعد الآن أن يتكلموا بما ينبغي وأن يجتنبوا اللعن والطعن وما يتكدر به الإنسان."

(شرح الكتاب الاقدس، الفقرات ٣٥ - ٣٦ - ٣٧)

٢٣- الافتراء

راجع الفقرة السابقة.

٢٤- حمل السلاح الا عند الضرورة

أ- حرّم عليكم حمل الات الحرب الا حين الضرورة.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٥٩)

ب- حرّم عليكم حمل الات الحرب الا حين الضرورة

تَبَّتْ حضرة بهاء الله الحكم الوارد في كتاب البيان بتحريم حمل السلاح، إلا عند الضرورة. أما عن الظروف التي تجعل حمل السلاح ضرورة للأفراد، فقد سمح حضرة عبد البهاء - في رسالة إلى أحد الأحياء - بحمل السلاح دفاعاً عن النفس في مواقع الخطر. كما أبان حضرة ولي أمر الله في رسالة كتبت بتوجيهه أن في حالات الطوارئ - عند عدم وجود سلطة شرعية يمكن اللجوء إليها - يكون للبهائي الحق في الدفاع عن حياته.

كما أن هناك عددا من الظروف الأخرى التي يحتاج فيها الإنسان للسلاح، ويكون استخدامه فيها مشروعا مثل الأماكن التي يعتمد أهلها على الصيد لغذائهم ولباسهم، أو في بعض الألعاب الرياضية كالمبارزة والرماية.

أما على مستوى المجتمع فإن مبدأ الأمن الجماعي الذي أعلنه حضرة بهاء الله (انظر على سبيل المثال كتاب منتخباتي از آثار حضرت بهاء الله فقرة ١١٧) والذي أبان تفصيله حضرة ولي أمر الله في رسائله المنشورة في كتاب نظام بهاء الله العالمي The World Order of Baha'u'llah - هذا المبدأ لم يفترض مقدما منع استعمال القوة، وإنما أوجد "نظاما تصبح في ظله القوة خادمة للعدل"، ويعتمد إلى ايجاد قوة دولية لحفظ السلام كفيلة "بحماية سلامة ووحدة أعضاء الرابطة الدولية بأكملها". وعبر حضرة بهاء الله في لوح البشارات عن أمله "أن يتبدل سلاح العالم بالإصلاح، وأن يرتفع الفساد والجدال من بين العباد". وأكد حضرة بهاء الله، في اللوح المبارك نفسه أهمية التآلف بين أهل جميع الأديان فتفضل بقوله: "البشارة الأولى التي بشر بها أم الكتاب جميع أهل العالم في هذا الظهور الأعظم هي محو حكم الجهاد من الكتاب".

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ١٧٣)

٢٥- دخول الحمامات الفارسية (المعروفة بخزينه)

أ- ادخلوا ماء بركا والمستعمل منه لا يجوز الدخول فيه اياكم ان تقربوا خزائن حمامات العجم من قصدها وجد رائحتها النتنة قبل وروده فيها تجنبوا يا قوم ولا تكونن من الصاغرین انه يشبه بالصديد والغسلين ان انتم من العارفين وكذلك حياضهم المتنتنة اتركوها وكونوا من المقدسين.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٠٦)

ب- اياكم ان تقربوا خزائن حمامات العجم

نهى حضرة بهاء الله عن استعمال احواض المياه في الحمامات العمومية التقليدية في ايران فقد جرت العادة فيها ان يغتسل العديد من الناس في حوض واحد مع ندرة استبدال الماء فكان ماؤها متغير اللون ملوثا كربه الرائحة وضارا بالصحة.

ج- وكذلك حياضهم الممتنة اتركوها وكونوا من المقدسين

كانت لمعظم المنازل في ايران احواض في ساحاتها الداخلية تستخدم كخزانات للمياه المستعملة للتنظيف وغسل الثياب والاعراض المنزلية الاخرى. ونظرا لركود هذا الماء الذي لم يكن يبدل عادة قبل مرور عدة اسابيع كان طبيعيا ان تتغير رائحته.

(شرح الكتاب الاقدس، الفقرات ١٣١ - ١٣٢)

٢٦- دخول بيت بدون اذن صاحبه

أ- اياكم ان تدخلوا بيتا عند فقدان صاحبه الا بعد اذنه تمسكوا بالمعروف في كل الاحوال ولا تكونن من الغافلين.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٤٥)

٢٧- الضرب والشجاج

أ- وأما الشجاج والضرب تختلف احكامهما باختلاف مقاديرهما وحكم الديان لكل مقدار دية معينة انه لهو الحاكم العزيز المنيع.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٥٦)

ب- اما الشجاج والضرب تختلف احكامهما باختلاف مقاديرهما وحكم الدّيان لكل مقدار دية معينة

بينما اوضح حضرة بهاء الله تناسب الجزاء مع شدة الاصابة الا انه لا وجود لنص يفصل كيفية تقدير الدية بالنسبة لدرجات الاعتداء المختلفة. فيرجع تحديد ذلك إلى بيت العدل الاعظم.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ٨١)

ج- قد منعتم في الكتاب عن الجدال والنزاع والضرب وامثالها عما تحزن به الافئدة والقلوب.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٤٨)

٢٨- النزاع والجدال

راجع الفقرة السابقة والفقرة رقم ٢٤ (حمل السلاح الا عند الضرورة)

٢٩- تلاوة الاذكار في الاماكن العامة

أ- ليس لأحد ان يحرك لسانه أمام الناس اذ يمشي في الطرق والاسواق بل ينبغي لمن اراد الذكر ان يذكر في مقام بني لذكر الله او في بيته هذا اقرب بالخلوص والتقوى كذلك اشرفت شمس الحكم من افق البيان طوبى للعاملين.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٠٨)

ب- ليس لأحد ان يحرك لسانه امام الناس اذ يمشي في الطرق والاسواق

هذه اشارة إلى ما درج عليه بعض رجال الدين والرؤساء الروحانيين في الادوار السابقة بدافع النفاق وحب التظاهر على دممة الاذكار في الاماكن العامة

ايهما بالتقوى وطمعا في كسب مديح اتباعهم وقد منع حضرة بهاء الله هذا السلوك وأكد
اهمية التواضع والاخلاص الصادق لله تعالى.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ١٣٥)

٣٠- غمس الأيدي في الطعام

ايكم ان تنغمس اياديكم في الصحاف والصحاح خذوا ما يكون اقرب إلى اللطافة انه
اراد ان يراكم على اداب اهل الرضوان في ملكوته الممتنع المنيع.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٤٦)

٣١- حلق الرأس

أ) لا تحلقوا رؤسكم قد زينها الله بالشعروفي ذلك لايات لمن ينظر إلى مقتضيات الطبيعة
من لدن مالك البرية انه لهو العزيز الحكيم.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٤٤)

ب) لا تحلقوا رؤسكم

تجذب بعض التقاليد الدينية حلق الرأس ومنع حضرة بهاء الله ذلك ونسخ بهذه الاية
المباركة الحكم السابق في سورة الحج الذي أمر الحاج للبيت المبارك بشيراز بحلق
الرأس.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ٦٨)

٣٢- ارسال شعر الرجال إلى ما بعد الاذن

أ) ولا ينبغي ان يتجاوز عن حد الاذان هذا ما حكم به مولى العالمين.

(الكتاب الاقدس ، فقرة ٤٤)

ب) ولا ينبغي ان يتجاوز عن حد الاذان

ابان حضرة ولي أمر الله ان منع اطالة شعر الرأس إلى ما بعد حد الاذان - على عكس
تحريم حلق الرأس - خاص بالرجال فقط ولكن تطبيق هذا الحكم سيحتاج إلى تفصيل
من بيت العدل الاعظم.

(شرح الكتاب الاقدس ، فقرة ٦٩)

٧٣- وصايا شتى كما ذكرت في الكتاب الاقدس

١- معاشرة اهل كل الاديان بالروح والريحان

أ) لتعاشروا مع الاديان وتبلغوا امر ربكم الرحمن هذا لاكليل الاعمال لو انتم من العارفين.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٧٥)

ب) عاشروا مع الاديان بالروح والريحان ليجدوا منكم عرف الرحمن.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٤٤)

٢- اكرام الوالدين

أ) في لوح ابا بديع نزلت هذه الاية المباركة: "انا كتبنا لكل ابن خدمة اييه كذلك قدرنا الامر في الكتاب."

(رسالة سؤال وجواب، فقرة ١٠٤)

ب) "هو الله تعالى شأنه العظمة والاقتدار أمر الحق جل جلاله الأنبياء والأولياء جميعا بريّ شجر الوجود الإنساني من فرات الآداب والمعارف، ليظهر منهم ما خزن في ذوات أنفسهم وديعة من عند الله، فالمشاهد أن لكل شجر ثمرا، وما لا ثمر

له يليق للنار، وما تكلموا به وعلموه كان لحفظ مراتب العالم الإنساني ومقاماته. طوبى
لنفس تمسكت في يوم الله بأصول الله ولم تنحرف عن سنن الحق. الأمانة والديانة
والصدق والصفاء هي أثمار سدرة الوجود، وأعظم من ذلك كله، بعد توحيد الباري عز
وجل، رعاية حق الوالدين. هذه كلمة ذكرت في كل كتب الله وسطرها القلم الأعلى، أن
انظر ما أنزله الرحمن في الفرقان قوله تعالى: "واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين
إحساناً". ولاحظ أن الإحسان بالوالدين مقرون بالتوحيد. طوبى لكل عارف حكيم يشهد
ويرى ويقرأ ويعرف، ويعمل بما أنزله الله في كتب القبل، وفي هذا اللوح البديع".

(رسالة سؤال وجواب، فقرة ١٠٦)

٣- لا يحب المرء لغيره ما لا يحب لنفسه

أ) لا ترضوا لأحد ما لا ترضونه لأنفسكم اتقوا الله ولا تكونن من المتكبرين. كلكم خلقتن من
الماء وترجعون إلى التراب تفكروا في عواقبكم ولا تكونن من الظالمين.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٤٨)

٤- تبليغ امر الله ونشره بعد وفاة جمال القدم

أ) يا اهل الارض اذا غربت شمس جمالي وسترت سماء هيكلي لا تضطربوا قوموا على
نصرة امري وارفع كلمتي بين العالمين. انا معكم في كل الاحوال وننصركم بالحق انا
كنا قادرين.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٣٨)

ب) قل يا قوم لا يأخذكم الاضطراب اذا غاب ملكوت ظهوري وسكنت امواج بحر بياني ان في ظهوري لحكمة وفي غيبيتي حكمة اخرى ما اطلع بها الا الله الفرد الخبير. وناكم من افقي الابهى وننصر من قام على نصره امري بجنود من الملاء الاعلى وقبيل من الملائكة المقربين.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٥٣)

٥- مناصرة من يقوم لترويج امر الله

أ) انا معكم في كل الاحوال وننصركم بالحق انا كنا قادرين.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٣٨)

ب) وناكم من افقي الابهى وننصر من قام على نصره امري بجنود من الملاء الاعلى وقبيل من الملائكة المقربين.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٥٣)

ج) قوموا على خدمة الامر في كل الاحوال انه يؤيدكم بسلطان كان على العالمين محيطا.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٧٤)

٦- التمسك بكتاب الله والاحتراز منمن ينحرفون عنه

أ- قل يا معشر العلماء لا تنزوا كتاب الله بما عندكم من القواعد والعلوم انه لقسطاس الحق بين الخلق قد يوزن ما عند الامم بهذا القسطاس الاعظم وانه بنفسه لو انتم تعلمون.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٩٩)

ب) اياكم ان يمنعكم ما نزل في الكتاب عن هذا الكتاب الذي ينطق بالحق انه لا اله الا انا العزيز الحميد.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٣٤)

ج) اياكم ان يمنعكم ما نزل في الكتاب عن هذا الكتاب الذي ينطق بالحق

"الكتاب" هو كل ما جاء به المبعوث الإلهي. و"الكتاب الذي ينطق بالحق" هو المظهر الإلهي نفسه. وتشير هذه الآية إلى ما ذكره حضرة الباب في كتاب البيان الفارسي عن "الكتاب الذي ينطق بالحق" وحدده بمن يظهره الله. كما ذكره حضرة بهاء الله في أحد الواحه: "قد ظهر كتاب الله على هيكل الغلام".

وصف حضرة بهاء الله نفسه في هذه الآية من الكتاب الأقدس، وكذلك في مجموعة الآيات ١٦٨ منه، بأنه "الكتاب الذي ينطق بالحق" وحذر أهل الأديان من ان تستدل كل ملة بكتابها في رد "هذا الكتاب الذي ينطق في قطب الابداع"، حتى لا يصبح ما استخرجوه من الآيات المنزلة في الكتب السماوية سببا في حرمانهم من عرفان مظهر الظهور، والتمسك بأمره البديع.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ١٥٥)

د) اذا اقبلتم إلى الله ودخلتم هذا الامر لا تفسدوا فيه ولا تقيسوا كتاب الله باهوائكم هذا نصح الله من قبل ومن بعد يشهد بذلك شهداء الله واصفيائه انا كل له شاهدون.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٦٥)

هـ) قل تالله الحق لا تغنيكم اليوم كتب العالم ولا ما فيه من الصحف الا بهذا الكتاب الذي ينطق في قطب الابداع انه لا اله الا انا العليم الحكيم.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٦٨)

٧- الرجوع إلى النصوص المباركة عند الاختلاف

أ) اذا اختلفتم في أمر فارجعوه إلى الله ما دامت الشمس مشرقة من افق هذه السماء واذا غربت ارجعوا إلى ما نزل من عنده انه ليكفي العالمين.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٥٣)

٨- التعمق في دراسة التعاليم الإلهية

أ) اغتمسوا في بحرياني لعل تطلعون بما فيه من لئالي الحكمة والاسرار.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٨١)

٩- عدم اتباع الظنون والاهام

أ) تمسكوا باوامر الله وأحكامه ولا تكونوا من الذين أخذوا أصول أنفسهم ونبذوا أصول الله ورائهم بما اتبعوا الظنون والاهام.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٧)

ب) لما جاء الوعد وظهر الموعد اختلف الناس وتمسك كل حزب بما عنده من الظنون والاهام.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٣٥)

ج) قل يا معشر العلماء اما تسمعون صرير قلبي الاعلى واما ترون هذه الشمس المشرقة من الافق الابهي إلى مَ اعتكفتم على اصنام اهوائكم دعوا الاهام وتوجهوا إلى الله مولاكم القديم.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٤١)

(د) ليس هذا أمر تلعبون به باوهامكم وليس هذا مقام يدخل فيه كل جبان موهوم تالله هذا مضمار المكاشفة والانقطاع وميدان المشاهدة والارتفاع لا يجول فيه الا فوارس الرحمن.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٧٨)

١٠- تلاوة ايات الله في كل صباح ومساء

(أ) اتلوا ايات الله في كل صباح ومساء ان الذي لم يتل لم يوف بعهد الله وميثاقه والذي اعرض عنها اليوم انه ممن اعرض عن الله في ازل الازال.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٤٩)

(ب) اتلوا ايات الله في كل صباح ومساء

ابان حضرة بهاء الله بان ما يلزم بدءا لتلاوة ايات الله والشرط الاساسي لها هو ميل الشخص نفسه وشوقه لتلاوتها. وجدد حضرة بهاء الله معنى ايات الله بانها "جميع ما نزل من ملكوت البيان". ويين حضرة ولي أمر الله في رسالة إلى أحد الاحباء بان عبارة "ايات الله" لا تشمل الاثار الكريمة لحضرة عبد البهاء ولا ما جرى به قلمه هو.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ١٦٥)

١١- تلاوة الايات بأحسن الالحان

(أ) والذين يتلون ايات الرحمن بأحسن الالحان اولئك يدركون منها ما لا يعادله ملكوت ملك السموات والارضين وبها يجدون عرف عوالم التي لا يعرفها اليوم الا من اوتي البصر من هذا المنظر الكريم. قل انها تجذب القلوب

الصافية إلى العوالم الروحانية التي لا تعبر بالعبارة ولا تشار بالاشارة طوبى للسامعين.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١١٦)

١٢- تعليم الابناء تلاوة الايات في مشارق الاذكار

أ- علموا ذرياتكم ما نزل من سماء العظمة والاقتدار ليقروا الواح الرحمن بأحسن الألحان في الغرف المبنية في مشارق الاذكار. ان الذي اخذه جذب محبة اسمي الرحمن انه يقرء ايات الله على شأن تنجذب به افئدة الراقيدين.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٥٠)

١٣- تحصيل العلوم والفنون النافعة

أ) قد عفا الله عنكم ما نزل في البيان من محو الكتب واذناكم بان تقرؤا من العلوم ما ينفعكم لا ما ينتهي إلى المجادلة في الكلام هذا خير لكم ان انتم من العارفين.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٧٧)

ب) واذناكم بأن تقرءوا من العلوم ما ينفعكم لا ما ينتهي إلى المجادلة في الكلام

أمر الله في هذا الدور باكتساب المعارف وتحصيل العلوم والفنون وأهاب بأهل البهاء ان يحترموا أهل العلم واصحاب المنجزات وحذرهم من مغبة تحصيل ما لا ينتج عنه الا الجدل العقيم. ونصح حضرة بهاء الله في ألواحه أهل البهاء بتحصيل العلوم والفنون النافعة التي تساعد على "رفع شأن العباد ورفقيهم"، وحذرهم من تلك العلوم التي "تبدأ بالكلام وتنتهي بالكلام ويؤدي تحصيلها إلى

الجدال والخلاف". وفي رسالة كتبت بناء على تعليمات من حضرة ولي أمر الله شبه حضرته العلوم التي "تبدأ بالكلام وتنتهي بالكلام" بالخوض في متاهات البحث العقيم والفروض السفسطائية. وبين في رسالة أخرى أن ما عناه حضرة بهاء الله بهذه العلوم في المرتبة الأولى هو "تلك البحوث والتفاسير اللاهوتية التي تعوق تفكير الإنسان أكثر مما تعينه على الوصول إلى الحقيقة".

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ١١٠)

١٤- التشاور في الامور

(أ) وينبغي لهم ان يكونوا امناء الرحمن بين الامكان ووكلاء الله لمن على الارض كلها ويشاوروا في مصالح العباد لوجه الله كما يشاورون في امورهم ويختاروا ما هو المختار كذلك حكم ربكم العزيز الغفار.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٣٠)

(ب) ويشاوروا في مصالح العباد

سنّ حضرة بهاء الله المشاورة كأحد المبادئ الأساسية لشريعته، وحث الأحياء على "ان يتشاوروا في جميع الأمور" ووصف المشاورة بأنها "سراج الهدى الذي يرشدهم إلى السبيل، ويمدهم بالمعرفة". وبين حضرة ولي أمر الله أن المشاورة هي إحدى القواعد الأساسية للنظم الإداري البهائي.

وقد أوجز حضرة بهاء الله في رسالة سؤال وجواب (سؤال وجواب ٩٩) إحدى الطرق التي يمكن بها إجراء المشاورة، مؤكدا أهمية الإجماع في اتخاذ القرارات، فإن تعذر الإجماع يكون الرأي عندئذ للأغلبية. وأوضح بيت العدل الأعظم أن هذا التوجيه نزل ردا على استفسار عن التعاليم البهائية المتعلقة بالمشاورة قبل تأسيس المحافل الروحانية، وأكد أن ظهور المحافل الروحانية - التي يمكن للأحياء الاستعانة بها دائما - لا يمنعهم من اتباع الخطوات

المذكورة في رسالة "سؤال وجواب" بخصوص المشاورة. فيمكنهم اتباع هذه الخطوات عندما يتشاورون في مشاكلهم الشخصية إذا شاءوا ذلك.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ٥٢)

١٥- عدم التهاون في اجراء احكام الله

أ) تمسكوا باوامر الله واحكامه ولا تكونوا من الذين اخذوا اصول انفسهم ونبذوا اصول الله ورائهم بما اتبعوا الظنون والاهام.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٧)

ب) تلك حدود الله لا تعتدوها باهواء انفسكم اتبعوا ما امرتم به من مطلع البيان والمخلصون يرون حدود الله ماء الحيوان لاهل الاديان ومصباح الحكمة والفلاح لمن في الارضين والسموات.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٢٩)

ج) اياكم ان تأخذكم الرأفة في دين الله اعملوا ما امرتم به من لدن مشفق رحيم.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٤٥)

د) تلك حدود الله قد فرضت عليكم وتلك اوامر الله قد امرتم بها في اللوح اعملوا بالروح والريحان هذا خير لكم ان انتم من العارفين.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٤٨)

١٦- الاستغفار من الذنوب إلى الله تعالى

(أ) ليس لأحد ان يستغفر عند أحد توبوا إلى الله تلقاء انفسكم انه لهو الغافر المعطي العزيز التواب.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٣٤)

(ب) ليس لأحد ان يستغفر عند احد

حرم حضرة بهاء الله الاعتراف بالخطايا وطلب الغفران من إنسان آخر، وينبغي بدلا من ذلك طلب المغفرة من الله سبحانه وتعالى. وذكر حضرة بهاء الله في لوح البشارات أن "مثل هذا الاعتراف وطلب المغفرة أمام إنسان آخر يقود إلى المهانة والمذلة، والله جل جلاله لا يحب لعباده الذل والهوان". ووضع حضرة ولي أمر الله هذا التحريم في إطاره الصحيح فقال في رسالة كتبت بناء على تعليماته:

"حرم علينا الاعتراف إلى أي إنسان كما يفعل الكاثوليك أمام قساوسة طائفهم. وحرم علينا أيضا أن نعترف علنا كما هو متبع في بعض المذاهب الدينية. اما إذا أردنا الإقرار عن طيب خاطر بصدور خطأ عفوي منا، أو بوجود عيب في سلوكنا، ونطلب الصفح عما بدر منا. فنحن احرار في ذلك."

أوضح بيت العدل الأعظم بأن التحريم الذي نص عليه حضرة بهاء الله بالنسبة للاعتراف بالخطايا لا يمنع الفرد من الإقرار بالخطأ أثناء المشاورة الدائرة تحت رعاية الهيئات البهائية. ولا يمنع هذا التحريم طلب النصيح من صديق حميم، أو استشارة خبير متخصص في أمر من الأمور.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ٥٨)

(ج) من ابتلي بمعصية فله ان يتوب ويرجع إلى الله انه يغفر لمن يشاء ولا يسئل عما شاء انه لهو التواب العزيز الحميد.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٤٩)

١٧- امتياز المرء بين الناس بحسن الاعمال

- أ- فيكون صادقاً.
- ب- ويكون أميناً.
- ج- ويكون وفياً.
- د- ويكون تقياً يخشى الله.
- هـ- ويكون عادلاً ومنصفاً.
- و- ويكون كيّساً وحكيماً.
- ز- ويكون دمث الأخلاق.
- ح- ويكون كريماً.
- ط- ويكون مثابراً.
- ي- ويكون منقطعاً.
- ك- ويكون مسلماً أمره إلى الله.
- ل- ولا يكون مشيراً للفتن.
- م- ولا يكون متكبراً.
- ن- ولا يكون متعصباً.
- س- ولا يفضل نفسه على غيره.
- ف- ولا يكون مشيراً للجدال.
- ص- ولا ينقاد لأهوائه.
- ق- ولا يكون ساخطاً عند البلايا.
- ر- ولا يكون منازعاً لأولياء الأمور.
- ش- ولا يكون غضوباً.
- ت- ولا يكون سبباً في حزن أحد.

١٨- التمسك باسباب الاتحاد

أ) اياكم ان تفرقكم شئون النفس والهوى كونوا كالأصابع في اليد والأركان للبدن كذلك يعظكم قلم الوحي ان انتم من الموقنين.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٥٨)

ب) ان الله أحبّ الوصل والوفاق وابغض الفصل والطلاق عاشروا يا قوم بالروح والريحان لعمري سيفنى من في الامكان وما يبقى هو العمل الطيب وكان الله على ما أقول شهيدا.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٧٠)

١٩- مراجعة الطبيب الحاذق عند المرض

أ) اذا مرضتم ارجعوا إلى الحذاق من الاطباء انا ما رفعنا الاسباب بل اثبتناها من هذا القلم الذي جعله الله مطلع أمره المشرق المنير.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١١٣)

٢٠- الاستجابة للدعوة إلى الولائم

أ) اذا دعيتم إلى الولائم والعزائم اجيبوا بالفرح والانبساط والذي وفي بالوعد انه آمن من الوعيد.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٥٦)

أ) قد رجعت الاوقاف المختصة للخيرات إلى الله مظهر الايات ليس لأحد ان يتصرف فيها الا بعد اذن مطلع الوحي ومن بعده يرجع الحكم إلى الاغصان ومن بعدهم إلى بيت العدل ان تحقق أمره في البلاد ليصرفوها في البقاع المرتفعة في هذا الامر وفيما امروا به من لدن مقتدر قدير.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٤٢)

ب) الاغصان

"الاغصان جمع غصن لغة كل ما انشعب من أصل الشجرة. وقد أطلق حضرة بهاء الله كلمة "الأغصان" على سلالاته من الذكور. ولهذا التعيين آثار هامة لا تقتصر على التصرف في الأوقاف فحسب بل تتعدى ذلك إلى موضوع خلافته وخلافة حضرة عبد البهاء. وقد عين حضرة بهاء الله في "كتاب عهدي" ابنه البكر، حضرة عبد البهاء، ليكون مركز العهد والميثاق، وليتولى رئاسة الدين من بعده. وعين حضرة عبد البهاء بدوره في "الواح الوصايا" سبطه البكر، شوفي أفندي، ليحمل أعباء ولاية أمر الله ورئاسة الدين من بعده. فأيات الكتاب الأقدس هذه قد دبرت سلفا أمر الخلافة بأغصان مختارين، وبالتالي قيام ولاية الأمر، كما تنبأت أيضا باحتمال انقطاع سلالتهم. وعجلت وفاة حضرة ولي أمر الله عام ١٩٥٧ بتحقيق هذه النبوءة، حيث انقطعت سلالة الأغصان قبل تأسيس بيت العدل الأعظم.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ٦٦)

ج) ترجع إلى اهل البهاء

توقع حضرة بهاء الله احتمال انقطاع تسلسل الأغصان قبل قيام بيت العدل الأعظم فأمر في هذه الحالة بأن "الأوقاف المختصة للخيرات ترجع إلى أهل البهاء" وقد وردت عبارة "اهل البهاء" في الآثار المباركة بمعان متعددة. وقد

وصف حضرته "اهل البهاء" في هذا المقام بأنهم "الذين لا يتكلمون الا بعد اذنه ولا يحكمون الا بما حكم الله في هذا اللوح"، وبعد وفاة حضرة ولي أمر الله عام ١٩٥٧ تولى أيادي أمر الله شئون الدين البهائي حتى انتخاب بيت العدل الأعظم عام ١٩٦٣.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ٦٧)

(د) ان الله قد أمركم بالمودة في ذوي القربى وما قدر لهم حقا في اموال الناس انه لهو الغني عن العالمين.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٦١)

(هـ) ما قدر لهم حقا في أموال الناس

أمر حضرة بهاء الله اهل البهاء باظهار المودة والمحبة لأهل بيته ولكنه لم يجعل لهم حقا في اموال الناس. وهذا يخالف المتبع عند الشيعة حيث يحصل "السادة" من سلالة الرسول على جزء من عائدات بيت المال.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ٨٥)

٢٢- تحصيل الألسن لتبليغ أمر الله

أ- قد اذن الله لمن أراد ان يتعلم الألسن المختلفة ليبليغ أمر الله شرق الارض وغربها ويذكره بين الدول والملل على شأن تنجذب به الافئدة ويحيى به كل عظم رميم.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١١٨)

٢٣- نشر العمران في المدن والبلدان اجلالا لأمر الله

أ) عَمَّروا ديار الله وبلاده ثم اذكروه فيها بترنمات المقرين. انما تعمّر القلوب باللسان كما تعمّر البيوت والديار باليد واسباب اخر قد قدرنا لكل شيء سببا من عندنا تمسكوا به وتوكلوا على الحكيم الخبير.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٦٠)

٢٤- تجديد الاماكن المقدسة المنسوبة إلى حضرة الباب وحضرة بهاء الله وصيانتها

أ) وارفعن البيتين في المقامين والمقامات التي فيها استقر عرش ربكم الرحمن كذلك يأمركم مولى العارفين.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٣٣)

ب) وارفعن البيتين في المقامين والمقامات التي فيها استقر عرش ربكم الرحمن

حدّد حضرة بهاء الله "البيتين" بأنهما البيت المبارك في بغداد - وأسماء البيت الأعظم - وبيت حضرة الباب في شيراز، وأمر الناس بالحج إليهما. وأبان حضرة ولي أمر الله أن المقصود من "المقامات التي فيها استقر عرش ربكم" هي الأماكن التي سكن فيها المظهر الإلهي. وتفضل حضرة بهاء الله بقوله: "فلأهل البلاد الموجودة فيها الخيار في صون كل بيت استقر فيه العرش أو صون واحد منها ينتخبونه" وقد اهتمت الهيئات البهائية بهذا الأمر فعينت عددا من الاماكن التاريخية المقدسة التي اقترنت بالمظهرين الإلهيين، وجمعت الوثائق الخاصة بها، وحيث أمكن تملكها وحافظت عليها.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ١٥٤)

٢٥- ان يكون المرء جوهر النظافة بالمواظبة على

أ) غسل الرجلين

- اغسلوا ارجلكم كلّ يوم في الصّيف وفي الشّتاء كلّ ثلاثة ايام مرّة واحدة.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٥٢)

- اغسلوا ارجلكم

من الفضائل التي أوصى بها جمال القدم في الكتاب الأقدس الاغتسال المنتظم، ونظافة الملابس، وأن يكون أهل البهاء جوهر اللطافة والنظافة. وتوجز "خلاصة أحكام الكتاب الاقدس وأوامره" البيانات المباركة المتصلة بذلك. وقد ذكر حضرة بهاء الله بأن من المستحسن استعمال الماء الدافئ في غسل الأرجل، ولكن لا بأس من غسلهما بالماء البارد.

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ١٦٧)

ب) التعطر

- استعملوا ماء الورد ثم العطر الخالص هذا ما أحبه الله من الاول الذي لا أول له ليتضوع منكم ما اراد ربكم العزيز الحكيم.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٧٦)

ج) الاغتسال بالماء البكر

- طهّروا كل مكروه بالماء الذي لم يتغيّر بالثلث أيّكم ان تستعملوا الماء الذي تغيّر بالهواء أو بشيء آخر. كونوا عنصر اللطافة بين البريّة هذا ما اراد لكم مولاكم العزيز الحكيم.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٧٤)

- طهّروا كل مكروه بالماء الذي لم يتغير بالثلث

تشير كلمة "الثلاث" إلى خواص الماء وهي اللون والطعم والرائحة وقد زاد

حضرة بهاء الله في بيان أوصاف الماء "البكر" ومتى يكون المستعمل منه غير صالح للاغتسال.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٠٥)

- ادخلوا ماء بركا والمستعمل منه لا يجوز الدخول فيه.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٠٦)

(د) تقليم الاظافر

قد كتب عليكم تقليم الاظفار والدخول في ماء يحيط هياكلكم في كل اسبوع.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٠٦)

(هـ) غسل الاشياء الملوثة بالماء الطاهر

راجع بند (ج) سابقا

(و) نظافة الالبسة

- وحكم باللطافة الكبرى وتغسيل ما تغبر من الغبار وكيف الاوساخ المنجمدة ودونها اتقوا الله وكونوا من المطهرين. والذي يرى في كسائه وسخ انه لا يصعد دعائه إلى الله ويجتنب عنه ملاء عالون.

(الكتاب الاقدس، فقرة ٧٦)

(ز) تجديد اثاث البيت

- كتب عليكم تجديد اسباب البيت بعد انقضاء تسع عشرة سنة كذلك قضي الامر من لدن عليم خبير انه اراد تلطيفكم وما عندكم اتقوا الله ولا تكونن من الغافلين والذي لم يستطع عفا الله عنه انه لهو الغفور الكريم.

(الكتاب الاقدس، فقرة ١٥١)

- كتب الله عليكم تجديد اسباب البيت بعد انقضاء تسع عشرة سنة

ثبت حضرة بهاء الله الحكم الوارد في كتاب البيان العربي بشأن تجديد أسباب البيت كل تسع عشرة سنة، وقيدته بشرط الاستطاعة. وأبان حضرة

عبد البهاء الصلة بين هذا الحكم وبين التمسك بالنظافة واللطافة، فقال شرحا لذلك: "ليس المراد التحف النادرة والأشياء الثمينة، فلا تدخل المجوهرات مثلا في عداد ذلك، وإنما المقصود الأشياء التي بليت وذهب رونقها بمرور السنوات التسع عشرة واصبحت مثيرة للاشمئزاز."

(شرح الكتاب الاقدس، فقرة ١٦٦)

٧٤- مصادر ومراجع الكتاب

أولاً: آثار حضرة بهاء الله

الآثار العربية

- ١- الكتاب الاقدس - النسخة العربية
- ٢- لئالي الحكمة - المجلد الاول - من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل ١٩٩٦ م
- ٣- لئالي الحكمة - المجلد الثاني - من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل ١٩٩٠ م
- ٤- لئالي الحكمة - المجلد الثالث - من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل ١٩٩١ م
- ٥- كتاب الايقان - من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل - الطبعة الثالثة. (مترجم)
- ٦- مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله - من منشورات دار النشر البهائية في بلجيكا ١٩٨٠ م (مترجم).
- ٧- ألواح الملوك والسلاطين - من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل. (مترجم)
- ٨- مناجاة - من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل ١٩٩٧ م
- ٩- الكلمات المكنونة (الفارسية والعربية)

الآثار الفارسية

- ١٠- منتخباتي از آثار حضرت بهاء الله - نشر اول ١٤١ بدیع - المان (ويشار إلى هذا المرجع في الكتاب "منتخباتي")
- ١١- مجموعه اي از الواح جمال اقدس ابهى - لجنة نشر آثار امري - المان - ١٣٧ بدیع.
- ١٢- آثار قلم اعلى - الجزء الثاني - مؤسسه ملي مطبوعات امري ١٣١٤ هجري.
- ١٣- آثار قلم اعلى - الجزء الرابع - مؤسسه ملي مطبوعات أمري ١٢٥ - ١٣٣ بدیع.
- ١٤- آثار قلم اعلى - الجزء السادس - مؤسسة ملي مطبوعات أمري ١٣٢ بدیع.

- ١٥- ادعيه حضرت محبوب
- ١٦- دريائي دانش - طبع الهند
- ١٧- كتاب مبین

ثانياً: آثار حضرة عبد البهاء

الآثار العربية

- ١- من مكاتيب عبد البهاء - الجزء الاول - من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل ١٩٨٢م
- ٢- من مفاوضات عبد البهاء - من منشورات دار النشر البهائية في بلجيكا. (مترجم)
- ٣- خطب عبد البهاء في اوربا وامريكا - من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل - الطبعة الثانية - ١٩٩٨م (مترجم)
- ٤- الرسالة المدنية - ترجمة بهية فرج الله - من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل - نيسان ١٩٨٦م (مترجم)
- ٥- العهد الأوفى - الطبعة الثانية - ١٩٨٠م (مترجم)
- ٦- مجموعة مناجاة لحضرة عبد البهاء - من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل - الطبعة الاولى - ١٩٩٨م
- ٧- الواح الخطة الإلهية الصادرة من يراعة حضرة عبد البهاء - الطبعة الثانية - ١٩٨١م (مترجم)

الآثار الفارسية

- ٨- مجموعه خطابات حضرت عبد البهاء - لجنه ملي اثار أمري - المان
- ٩- منتخباتي از مكاتيب حضرت عبد البهاء - الجزء الاول. Baha'i Publishing Trust - Wilmette - Illinois - 1979
- ١٠- منتخباتي از مكاتيب حضرت عبد البهاء - الجزء الثاني. Baha'i World Center Publications, 1984
- ١١- منتخباتي از مكاتيب حضرت عبد البهاء - الجزء الثالث - لجنه ملي نشر آثار أمري - المان ١٤٩ بديع - ١٩٩٢م
- ١٢- بدائع الاثار - الجزء الاول - طبع الهند ١٩١٤م
- ١٣- بدائع الاثار - الجزء الثاني - طبع الهند ١٩١٤م
- ١٤- مكاتيب عبد البهاء - الجزء الثالث - طبع مصر ١٩٢١م

- ١٥ - مكاتيب عبد البهاء - الجزء الرابع - مؤسسة ملي مطبوعات امري - ١٢١ بديع .
١٦ - مكاتيب عبد البهاء - الجزء السابع - مؤسسة ملي مطبوعات امري - ١٣٤ بديع .

الآثار الصادرة باللغة الانجليزية (مترجم)

١٧ - The Promulgation of Universal Peace, Baha'i Publishing Trust – Wilmette – Illinois, 1982.

ثالثاً: آثار حضرة ولي أمر الله

الآثار العربية

- ١ - كتاب القرن البديع - من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل - نيسان ١٩٨٦ م (مترجم)

الآثار الفارسية

- ٢ - توقعات مباركة خطاب به احباي شرق - لجنه ملي نشر اثار امري - المان - ١٤٩ بديع - ١٩٩٢ م.
٣ - ظهور عدل إلهي - لجنة امور احباي ايراني - امريكا - ١٩٨٥ م (مترجم).

الآثار الانجليزية

٤ - The World Order of Baha'u'llah, Baha'i Publishing Trust – Wilmette – Illinois, 1982.

رابعاً: رسائل وآثار بيت العدل الاعظم

الآثار العربية

- ١ - السلام العالمي وعد حق - اكتوبر ١٩٨٥ (مترجم)
٢ - الصدق والأمانة - مجموعة مستندية - من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل ١٩٨٨ م . (مترجم)
٣ - العفة والتقديس - مجموعة مستندية - من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل - ١٩٩٠ م . (مترجم)
٤ - اهمية الصلاة والصوم - مجموعة مستندية - من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل - ٢٠٠١ م .

- ٥- حقوق الله - مجموعة مستندية - ترجمة: لبيب شهيد - من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل - ١٩٨٦ م. (مترجم)
- ٦- ازدهار الجنس البشري ورخاءه - رسائل الرضوان (مترجم)

الآثار الفارسية

- ٧- المجموعات المستندية: مقام زن در أمرإلهي - صداقت وأمانت - مكروهيت طلاق - ضيافت نوزده روزه - امتياز در جميع شئون - أهمية هنر در توسعه وترويج أمرإلهي.

الآثار الانجليزية

Compilations Prepared by the Research Department of the Universal House of Justice

- ٨- Family Life
- ٩- Health and Healing
- ١٠- Excellence in All things
- ١١- The Importance of the Arts in Promoting the Faith
- ١٢- Consultation
- ١٣- Baha'i Education
- ١٤- Living the life
- ١٥- Ninteen days Feast
- ١٦- Preserving Baha'i Marriages
- ١٧- Women
- ١٨- Lifeblood of the Cause

خامساً: مراجع أخرى

مراجع عربية

- ١- التربية والتعليم - مقتطفات من الآثار المباركة - من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل - ١٩٨١ م
- ٢- بشارة الروح - من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل - ١٩٩٨ م
- ٣- مختارات من النصوص البهائية في بيان مقام محمد رسول الله.

- ٤- المحفل الروحاني المحلي - تعريب د. سهيل بشروئي.
- ٥- بهاء الله والعصر الجديد - تأليف: د. جون اسلمونت.
- ٦- الدين البهائي - بحث ودراسة - تأليف: دوغلاس مارتن ووليم هاتشر - ترجمة: عبدالحسين فكري.

مراجع فارسية

- ٧- بياض اسماني - المجلد الاول - ١٩٨٨ م
- ٨- بياض اسماني - المجلد الثاني - ٢٠٠١ م
- ٩- كنجينه حدود وأحكام - مؤسسة ملي مطبوعات أمري - ١٢٨ بديع.
- ١٠- مائدة اسماني - تأليف: عبدالحميد اشراق خاوري - ٩ أجزاء مؤسسة ملي مطبوعات أمري ١٢٩ بديع.
- ١١- حديقة عرفان - از انتشارات مجله عندليب - الطبعة الاولى.
- ١٢- آيات بينات - الطبعة الاولى - ١٥٦ بديع.
- ١٣- نارونور - لجنه ملي نشر آثار أمري - المان - ١٣٩ بديع.
- ١٤- بياض ملكوت - تأليف: عبدالحميد اشراق خاوري.
- ١٥- أخلاق بهائي - تأليف: محمد علي فيضي - مؤسسة ملي مطبوعات أمري - ١٢٠ بديع.
- ١٦- فضائل أخلاق - مؤسسة ملي مطبوعات أمري - ١٣١ بديع.
- ١٧- أمروخلق - الاجزاء ١ و ٢ و ٣ و ٤ - لجنه نشر آثار أمري - المان ١٤١ بديع
- ١٨- أصول عقايد بهائيان.
- ١٩- گلزار تعاليم بهائي - تأليف: د. رياض قديمي.
- ٢٠- أصول نظم إداري - مؤسسة ملي مطبوعات أمري.

مراجع انجليزية

- ١- Lights of Guidance - Fourth revised edition 1996, Baha'i Publishing Trust, India